

الْعَاشِي

التفسير

الف

الشيخ أبي النصر محمد بن عبد الله العياشي

المتوفى سنة ٣٢٠ هـ

الجزء الأول

تجقيق

مريم الزاملات ونسبته
نور الله بن عبد الله

التفسير

للشيخ أبي النضر محمد بن مسعود العيَاشي
المتوفى نحو ٣٢٠ هـ

الجزء الأول



تحقيق

قسم الدراسات الإسلامية - مؤسسة البعثة - قم



مرکز الطباعة و النشر في مؤسسة البعثة

اسم الكتاب : التفسير للمهاشي ج ١

تأليف : محمد بن مسعود المهاشي

تحقيق : قسم الدراسات الاسلامية- مؤسسة البعثة - قم

الطبعة: الاولى ١٤٢١ هـ.ق

الكمية: ٢٠٠٠ نسخة

التوزيع: مؤسسة البعثة

طهران: شارع سمية- بين شارعي الشهيد مفتح و فرصت

هاتف: ٨٨٢٣٢٤٤-٨٨٢٣٣٧٤ فاكس ٨٨٣١٤١٠ ص.ب ١٣٦١-١٥٨١٥

بهرت- ص.ب: ٢٤/١٢٤، تليكس ٤٠٥١٢ كملك

جميع الحقوق محفوظة و مسجلة لمؤسسة البعثة

ISBN:964-309-273-9(vol.1)

ISBN:964-309-276-3(3vol-SET)

مکاتب محمد بن مسعود ٢٢٠ هـ.

[التفسير للمهاشي]

التفسير / ابن نضر محمد بن مسعود المهاشي، تحقيق قسم الدراسات
الاسلامية مؤسسة البعثة- قم مؤسسة البعثة قسم الدراسات الاسلاميه
١٣٢٠ هـ. ١٣٧٨ . ج ٢ . ١٠ نصوص .

ISBN 964-309-276-3 (مجموعه) -

ISBN 964-309-274-7 (٢ ج)

ISBN 964-309-273-9 (١ ج) -

ISBN 964-309-275-5 (٣ ج) -

فهرست نویسی بر اساس اطلاعات قم

عربی- کتابخانه

١- تفسیر فیقه - قرن ٢ - تفسیر مایه

الف- بنیاد بعثت، واحد تحقیقات اسلامی - به عنوان - ج. عنوان: تفسیر

المکاتب

٣٩٢/١٣٢٦

کتابخانه ملی ایران

قیمت دوره ٣ جلدی
٥٠/٠٠٠ تومان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ترجمة المؤلف

الاسم والنسب والألقاب

هو أبو النَّضَر محمد بن مسعود بن محمد بن عَيَّاش السَّلَمي السَّمَرَقندي، المعروف بالعيشي^(١).

والسَّلَمي: نسبة إلى سُلَيم بن منصور، وهي قبيلة عظيمة من قيس عيلان، من العدنانية^(٢)، والظاهر كونه منسوباً إلى سُلَمي وهم بطن من دارم، من تميم، من العدنانية^(٣)، بدليل نسبته إلى تميم أيضاً على ما سيأتي. والعَيَّاشي: نسبة إلى جدّه عَيَّاش.

والسَّمَرَقندي: نسبة إلى سَمَرَقند^(٤)، ومن بني دارم الذين سكنوا هذه المنطقة سورة بن أبجر - وقيل: ابن الحرّ - وكان أميراً على سمرقند، وأحد رؤساء تميم،

(١) رجال النجاشي ٣٥٠، وقد ألحقنا في آخر هذه المقدمة ثبوتاً بمصادر ترجمة المؤلف.

(٢) الأنساب ٣: ٢٧٨، معجم قبائل العرب ٢: ٥٤٣.

(٣) معجم قبائل العرب ٢: ٥٣٨، جمهرة أنساب العرب: ٢٢٩.

(٤) قال ياقوت: يقال لها بالعربية سُمران، بلد معروف مشهور، قيل: إنه من أبينية ذي

القرنين بما وراء النهر، معجم البلدان ٣: ٢٧٩.

قُتِلَ سنة ١١٢ هـ^(١)، وهو يدلّ على أن بني تميم قد توطنوا في سمرقند، بل وأصبحوا من أمرائها، وهو يساعد على صحة نسبة العبّاشي إلى قبيلة تميم.

وتردد محمد بن إسحاق النديم في نسبته، قال: من أهل سمرقند، وقيل: إنه من بني تميم^(٢)، وتابعه الشيخ الطوسي^(٣) وابن شهر آشوب^(٤) على ذلك.

قال الشيخ التستري: قول الشيخ في الفهرست (من أهل سمرقند، وقيل: من بني تميم) لا تصلح المقابلة، إلّا إذا كان المراد عجمي سمرقندي، أو عربي تميمي، والنجاشي جعله عربياً سلمياً، والظاهر أصحّة قول النجاشي، حيث إن الشيخ في الفهرست استند إلى ابن النديم الذي قد عرفت في المقدمة كثرة أوهامه^(٥).

وفي الروضات: العراقي الكوفي^(٦)، ومثله في ربحانة الأدب^(٧)، ووردت النسبة الأولى في هدية العارفين^(٨). ولعل هذه النسبة لحقته خلال أسفاره إلى الكوفة وبغداد^(٩)، وقد نصّ النجاشي على سماعه من شيوخ الكوفيين والبغداديين والقميين^(١٠).

(١) تاريخ الطبري ٧: ٧٦ - ٨٠ حوادث سنة ١١٢ هـ، جمهرة النسب للكلبي: ٢٠٩، جمهرة أنساب العرب: ٢٢٩، الأعلام للزركلي ٣: ١٤٥.

(٢) الفهرست: ٢٧٤.

(٣) الفهرست: ١٣٦/٥٩٣.

(٤) معالم العلماء: ٩٩.

(٥) قاموس الرجال ٨: ٣٧٧.

(٦) روضات الجنات ٦: ١٢٩.

(٧) ربحانة الأدب ٤: ٢٢٠.

(٨) هدية العارفين ٢: ٣٢.

(٩) راجع رجال الكشي: ٥٣٠ / ١٠١٤.

(١٠) رجال النجاشي: ٣٥٠.

عصره وطبقته

لم تذكر مصادر ترجمة العياشي شيئاً عن تاريخ ولادته أو وفاته ولا مجمل تواريخه، لكن بعض المتأخرين حدّد تاريخ وفاته بنحو سنة ٣٢٠هـ^(١)، وهو تاريخ مقارب مع أنه مبني على الحدس والتخمين.

ويمكن القول من خلال قرينة طبقته والعلماء المعاصرين له أنه من أعلام الغيبة الصغرى (٢٦٠ - ٣٢٩) أي إنه عاش في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري، ولعله أدرك أوائل القرن الرابع^(٢).

وقال آقا بزرك: هو من طبقة ثقة الإسلام الكليني^(٣)، وتوفي الشيخ الكليني سنة ٣٢٨هـ، وقيل: ٣٢٩هـ.

ويبدو من بعض التواريخ أن العياشي كان بعد سنة ٢٦٠هـ قد رحل إلى حواضر الإسلام في طلب العلم، فقد لقي علي بن الحسن بن علي بن فضال، المولود نحو سنة ٢٠٦هـ وروى عنه، ولم يلق أخاه أحمد بن الحسن المتوفى سنة ٢٦٠هـ^(٤) ولم يرو عنه.

وعاصر الشيخ العياشي المعمرين من أصحاب أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام، فقد روى عن علي بن علي الخزاعي (١٧٢ - ٢٨٣هـ) أخي دعبل الخزاعي الشاعر.

(١) هدية العارفين ٢: ٣٢، معجم المفسرين ٢: ٦٣٦، تاريخ التراث العربي - سزكين ١: ٩٩،

أعلام الزركلي ٧: ٩٥.

(٢) راجع ربحانة الأدب ٤: ٢٢١.

(٣) الذريعة ٤: ٢٩٥.

(٤) نوايغ الرواة: ٣٠٦.

وروى عن أصحاب الإمام الجواد عليه السلام (١٩٥ - ٢٢٠ هـ) ومنهم إسحاق بن محمد البصري، ومحمد بن أبي نصر.

وروى عن أصحاب أبي الحسن الهادي عليه السلام (٢١٢ - ٢٥٤ هـ) وأصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام (٢٣٢ - ٢٦٠ هـ) ومنهم إبراهيم بن محمد بن فارس النيسابوري، والحسين بن إشكيب، وعبدالله بن حمدويه البيهقي، وعلي بن جعفر ابن العباس الخزاعي، والفضل بن شاذان، ومحمد بن أحمد بن حماد المزوزي ومحمد بن أحمد بن نعيم، ومحمد بن يزداد الرازي وغيرهم. وروى عن محمد بن شاذان بن نعيم وهو من وكلاء القائم عليه السلام الذين رأوه ووقفوا على معجزته^(١).

توثيقه

ترجم للشيخ محمد بن مسعود العياشي أعلام الطائفة وأهل العلم الذين جاءوا بعده، متسالمين على أنه ثقة عين صدوق، ومن مشايخ الرواية، وأحد أساطين العلم في الطائفة المحقة، وأطرى علماء الرجال على جلالة قدره وعلو منزلته وسعة فضله ووزارة علمه.

قال النجاشي: ثقة، صدوق، عين من عيون هذه الطائفة، وكان يروي عن الضعفاء كثيراً، وكان في أول أمره عامي المذهب، وسمع حديث العامة، فأكثر منه، ثم تبصر وعاد إلينا، وكان حديث السنن^(٢).

وقال الشيخ الطوسي: أكثر أهل المشرق علماً وفضلاً وأدباً وفهماً ونبلاً في

(١) راجع قائمة مشايخ العياشي في هذه المقدمة للاطلاع على مصادر روايته عن الأصحاب المذكورين.

(٢) رجال النجاشي: ٣٥٠.

زمانه^(١).

وقال أيضاً: جليل القدر، واسع الأخبار، بصير بالروايات مطلع عليها^(٢).

وقال العلامة: جليل القدر، واسع الأخبار، بصير بالرواية، مضطلع بها^(٣).

وقال محمد بن إسحاق النديم: من فقهاء الشيعة الإمامية، أوجد دهره

وزمانه في غزارة العلم^(٤).

مدرسته العلمية

وجعل العياشي من داره مدرسة علمية تضم رجال العلم والثقافة وطلاب الفضيلة، وفي هذا السبيل أنفق كبير المدرسة محمد بن مسعود العياشي سائر ما كان عنده من مال ورثه من أبيه، وكان رحمه الله ذا جدّ بليغ في تجديد ما اندرس من رسوم العلم ورفع ما عفي من قواعده.

قال النجاشي: قال أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله: سمعت القاضي أبا الحسن علي بن محمد قال لنا أبو جعفر الزاهد: أنفق أبو النضر على العلم والحديث تركة أبيه سائرهما، وكانت ثلاثمائة ألف دينار، وكانت داره كالمسجد بين ناسخٍ أو مقابل أو قارئٍ أو معلقٍ مملوءة من الناس^(٥).

وقال أيضاً في ترجمة أبي عمرو الكشي: صحب العياشي. وأخذ عنه،

(١) الرجال: ٤٩٧.

(٢) الفهرست: ٥٩٣/١٣٦.

(٣) الخلاصة: ٣٧/١٤٥.

(٤) الفهرست: ٢٧٥.

(٥) رجال النجاشي: ٣٥١.

وتخرج عليه في داره التي كانت مرتعاً للشيعة وأهل العلم^(١).
وقال الشيخ الطوسي: وكان له مجلس للخاص ومجلس للعام عليه السلام^(٢).
وقال ابن داود: كانت داره كالمدرسة للمشتغلين^(٣).

علومه ومعارفه

كان العباسي عليه السلام عالماً مشاركاً في عدة علوم^(٤)، فله تصنيف في الفقه والتفسير والحديث والسيرة والتاريخ والعقائد والطب والنجوم وغيرها من العلوم، كما هو بين من خلال قائمة تصانيفه، ولناخذ من ذلك نماذج.
ففي مجال النجوم عدّه ابن طاوس في علماء النجوم من الأصحاب، وقال:
ومن العارفين بالنجوم من الشيعة والمصنفين فيها الشيخ المعظم عند كافّتهم، والمتّق على عدالته وجلالته عند خاصّتهم وعامّتهم محمد بن مسعود بن محمد بن عياش، وقد أثنى عليه محمد بن إسحاق النديم، وشيخنا أبو جعفر الطوسي، وأحمد بن العباس النجاشي، وبالفوا في الثناء عليه رضوان الله عليهم وعليه وذكروا له كتاباً في النجوم^(٥).

وهو أيضاً من المصنفين في الرجال بتصريح النجاشي والشيخ في الفهرست بكتابه (معرفة الناقلين)، ويروي عنه كثيراً أبو عمرو محمد بن عمر بن عبدالعزيز

(١) رجال النجاشي: ٣٧٢.

(٢) رجال الطوسي: ٤٩٧.

(٣) رجال ابن داود: ١٨٤.

(٤) راجع معجم المؤلفين ١٢: ٢٠.

(٥) فرج المهموم: ١٢٤.

الكشي^(١)، سيما في مجال التوثيق والتجريحات الرجالية^(٢)، واعتمد النجاشي على روايته في بيان أحوال الرجال، كما في ترجمة الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائي^(٣) و ترجمة أيوب بن نوح^(٤)، واعتمد روايته وأقواله العلامة وابن داود أيضاً في موارد كثيرة تضيق بذكرها هذه المقدمة.

وفي مجال التفسير، فقد ترجم له الاستاذ عادل نويهض في معجم المفسرين، وعدّ له كتابين في التفسير، وقال: فقيه إمامي، من كبارهم، مشارك في عدة علوم، من أهل سمرقند، اشتهرت كتبه في نواحي خراسان اشتهاراً عظيماً، وهي تزيد على مائتي كتاب، منها (تفسير القرآن) ويعرف بتفسير العياشي، موجود نصفه الأول و (فضائل القرآن)^(٥).

وترجم له بروكلمان عند ذكره المفسرين قائلاً: كان شيخاً للكشي، أي حوالي ٣٠٠هـ / ٩٢٣م، وكان إماماً لطيفة الإمامية في خراسان.

ثم قال: لم يصل إلينا من كتاباته الكثيرة إلا كتابه في التفسير الذي نقّحه إبراهيم بن علي القمي^(٦). وهذا غير صحيح من جهتين:
الأولى: أن كتاب التفسير للعياشي غير كتاب التفسير للقمي، كما أن القمي لم ينقح كتاب العياشي، بل إنّه يعدّ في طبقة مشايخ العياشي، فليت بروكلمان ذكر

(١) نوايغ الرواة: ٣٠٦.

(٢) راجع رجال الكشي: ١٠١٤/٥٣٠ ففيه يسأل أبو عمرو الكشي من ابن مسعود عن أحوال تسعة رجال، فيجيب بدقّة تنبئ عن مقدرة فائقة في هذا العلم.

(٣) رجال النجاشي: ٣٦.

(٤) رجال النجاشي: ١٠٢.

(٥) معجم المفسرين ٢: ٦٣٦.

(٦) تاريخ الأدب العربي - القسم الثاني ص ٤٠٢.

المصدر الذي اعتمده ليؤيد مدّعاء.

والثانية: إن اسم القمّي صاحب التفسير علي بن إبراهيم القمّي، وليس إبراهيم بن علي القمّي، كما لم يذكر أحد أن تفسير العياشي نقّحه رجل اسمه إبراهيم بن علي القمّي أو علي بن إبراهيم غير بروكلمان، وهذا من جملة أوهامه الكثيرة حول رجال الإمامية وكتبهم.

رحلته

لم تكن همّة الشيخ العياشي مقصورة على الأخذ من مشايخ بلده سمرقند وضواحيها فحسب، بل تعالت همّته حتى تحمّل وعثاء السفر طلباً للعلم، فغادر بيئته وطاف البلاد ورحل إلى الأمصار، وتتابعت أسفاره في أمهات الحواضر العلمية آنذاك، واجتمع في تلك الرحلات مع مشيخة العلم والحديث ممن كانت تُشدّ إليهم الرحال لتحمل الرواية والعلم، كما قام بنسخ الكتب، كما هو واضح من بعض مروياته.

قال النجاشي: سمع أصحاب علي بن الحسن بن فضال وعبدالله بن محمد ابن خالد الطيالسي وجماعة من شيوخ الكوفيين والبغداديين والقمّيين^(١).

وقال العياشي في ترجمة علي بن الحسن بن علي بن فضال: ما رأيت فيمن لقيت بالعراق وناحية خراسان أفقه ولا أفضل من علي بن الحسن بالكوفة.

وقال في ترجمة أبي يعقوب إسحاق بن محمد البصري: كان غالياً وصرت إليه إلى بغداد لأكتب عنه، وسألته كتاباً أنسخه، فأخرج إليّ من أحاديث المفضل

ابن عمر في التفويض، فلم أرغب فيه، فأخرج إليّ أحاديث منتسخة من الثقات^(١).
وواضح من خلال ذلك أنه ﷺ رحل في طلب العلم إلى خراسان ونواحيها، ثم إلى قم وبغداد والكوفة.

طرق المشايخ إليه

١ - طريق الشيخ الصدوق إلى محمد بن مسعود العياشي:

عن المظفر بن جعفر بن مظفر العلوي العمري ﷺ، عن جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه أبي النضر محمد بن مسعود العياشي ﷺ^(٢).

قال الشيخ في من لم يزور عنهم ﷺ: المظفر بن جعفر بن محمد بن عبد الله ابن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام، روى عنه التلعكبري إجازة كتب العياشي محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي، عن ابنه جعفر بن محمد، عن أبيه أبي النضر، يكتني أبا طالب^(٣).

قال الشيخ النوري الطبرسي: وبينه وبين ما في المشيخة مخالفة في والد جعفر، ... فالظاهر وقوع التحريف في كلام الصدوق، والصحيح المظفر بن جعفر بن محمد^(٤).

ولكن في الامالي للشيخ المفيد: أخبرني الشريف أبو عبد الله محمد بن الحسين الجواني، قال: أخبرني أبو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي

(١) رجال الكشي: ٥٣٠.

(٢) مشيخة الفقيه ٤: ٩٢.

(٣) رجال الشيخ: ٥٨/٥٠٠.

(٤) اعتمد الشيخ النوري في التصحيح على عمدة الطالب: ٣٦٥.

العمرى، عن جعفر بن محمد بن مسعود^(١) ... إلى آخره.

وكيف كان فهو من مشايخ الصدوق والشيخ العديم النظير التلعكبري،
وبتوسطه يرويان كتب العياشي ويعتمدان عليه - وقد مرّ استفادة الوثيقة من ذلك -
والشريف أبو عبدالله محمد شيخ المفيد.

أو نقول كتب العياشي الجليل المعروف ما كانت تحتاج في صحة انتسابها
إليه إلى الوساطة، فهو شيخ إجازة للرواية، فلا يضرّ الجهل بحاله كما عليه جماعة.
مع أنّ الراوي عن العياشي غير منحصر في ابنه، والراوي عن ابنه غير
منحصر في العلوي العمرى، ففي النجاشي بعد ذكر كتبه: أخبرني أبو عبدالله ابن
شاذان القزويني، قال: أخبرنا حيدر بن محمد السمرقندي، قال: حدّثني محمد بن
مسعود^(٢).

وفي فهرست - بعد ذكر كتبه -: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، عن جعفر
بن محمد بن مسعود العياشي بجميع كتبه ورواياته^(٣).

وفي من لم يرو عنهم عليه السلام: جعفر بن محمد بن مسعود العياشي، فاضل
روى عن أبيه جميع كتب أبيه، روى عنه أبو المفضل الشيباني^(٤).

ثم إنهم صرّحوا أنّ الكشي من غلمان العياشي، وأخذ عنه العلم^(٥).

وفي النجاشي في ترجمته: أخبرنا أحمد بن [علي] بن نوح وغيره، عن

(١) أمالي المفيد: ٦/٧٢.

(٢) رجال النجاشي: ٩٤٤/٣٥٣.

(٣) فهرست الشيخ: ١٤/١٣٩.

(٤) رجال الشيخ: ١٠/٤٥٩.

(٥) رجال الشيخ: ٣٨/٤٩٧.

جعفر بن محمد، عنه^(١).

وفي الفهرست: أخبرنا جماعة، عن أبي محمد هارون بن موسى، عن محمد ابن عمر بن عبدالعزيز الكشي^(٢).

فانقدح من جميع ذلك استفاضة الطرق إلى كتبه وصحة بعضها، وأما العياشي فهو من عيون هذه الطائفة، ورئيسها وكبيرها، جليل القدر، عظيم الشأن، واسع الرواية، وثقاؤها، وثقاؤ الرجال^(٣).

٢ - طريق الشيخ النجاشي: أخبرنا أبو عبدالله بن شاذان القزويني، قال: أخبرنا حيدر بن محمد السمرقندي، قال: حدثنا محمد بن مسعود^(٤). وفي ترجمة عبدالله بن أبي عبدالله محمد بن خالد بن عمر الطيالسي، وهو من شيوخ العياشي:

أخبرنا الحسين بن عبيدالله، عن جعفر بن محمد، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه، عن عبدالله^(٥).

٣ - طريق الشيخ المفيد: أخبرني الشريف أبو عبدالله محمد بن الحسن الجواني، قال: أخبرني أبو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي العمري، عن جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه^(٦).

وفي موضع آخر: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد عليه السلام، قال: حدثني

(١) رجال النجاشي: ١٠١٨/٣٧٢.

(٢) فهرست الشيخ: ٦٠٤/١٤١.

(٣) خاتمة مستدرک الوسائل ٢٣: ٢٠٢ - ٢٠٤.

(٤) رجال النجاشي: ٣٥٣.

(٥) رجال النجاشي: ٢١٩.

(٦) الأمالی: ٦/٧٢، ٣/٢٩.

جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه أبي النضر العياشي^(١).

٤ - طريق الشيخ الطوسي: جماعة من أصحابنا، عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد بن مسعود العياشي، عن أبيه^(٢).
وفي الأمالي: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه أبي النضر العياشي^(٣).

مشايخه

روى العياشي عن جملة من الأعلام المعروفين في زمانه، وتلمذ لهم في سمرقند وكش وخراسان وقم وبغداد والكوفة.
قال النجاشي: سمع أصحاب علي بن الحسن بن فضال وعبدالله بن محمد ابن خالد الطيالسي وجماعة من شيوخ الكوفيين والبغداديين والقميين^(٤).
ولابد من التنبيه على أن قول النجاشي (سمع أصحاب علي بن الحسن بن فضال) الظاهر وقع فيه تصحيف، ذلك لأن محمد بن مسعود العياشي أدرك علي بن الحسن بن فضال وروى عنه، وقد بلغت مروياته عنه في رجال الكشي (٧١)،
مورداً^(٥).

كما أن النجاشي في ترجمة الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائي، قال:

(١) الأمالي: ١١/٣٢٧.

(٢) الفهرست: ١٣٩.

(٣) أمالي الطوسي: ١٤٤/٩٤.

(٤) رجال النجاشي: ٣٥٠.

(٥) فهرست رجال الكشي: ٢٧١.

قال محمد بن مسعود: سألت علي بن الحسن بن فضال عن الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني، فظعن عليه ... الخ^(١). مما يدل على أنه يروي عنه مباشرة.

وروى الكشي، عن محمد بن مسعود، قوله: مارأيت فيمن لقيت بالعراق وناحية خراسان أفقه ولا أفضل من علي بن الحسن بالكوفة^(٢).

وكل ما تقدّم يدلّ على أن علي بن الحسن بن فضال من شيوخ العياشي، وقد سمع منه مباشرة، ولم يسمع أصحابه وحسب.

قال الشيخ آقا بزرك موجّهاً قول النجاشي دالاً على موطن التصحيف: وفي عبارة نسخ النجاشي في ترجمة العياشي تصحيف، فإنّ العبارة هكذا: سمع أصحاب علي بن الحسن بن فضال، وصريحه أنه يروي عن علي بن الحسن بواسطة أصحابه، مع أنّه خلاف رواياته الموجودة عنه، وتصريحه بأنه أفقه من رآه، والتصحيف وقع في التأخير والتقديم، والصحيح: سمع أصحاب الحسن بن علي بن فضال، يعني ولده عليّ وغيره، ممن أدركه وصحبه، فسمع العياشي عنهم^(٣).

وقد تقدم أنّ الشيخ النجاشي قال في ترجمة محمد بن مسعود العياشي: وكان يروي عن الضعفاء كثيراً^(٤). ومن بين شيوخه الذين وفقنا لجمعهم والذين يتجاوزون السّتين تجد من الضعفاء أحمد بن علي بن كلثوم، وإسحاق بن محمد البصري، وجعفر بن معروف، ونصر بن الصباح، وبالمقابل تجد منهم الثقات الذين

(١) رجال النجاشي: ٣٦.

(٢) رجال الكشي: ١٠١٤/٥٣٠.

(٣) نوابغ الرواة: ٣٠٦.

(٤) رجال النجاشي: ٣٥٠.

نصّ الشيخ النجاشي على توثيقهم كالحسين بن إشكيب وجعفر بن أحمد بن أيوب، أو نصّ غيره على توثيقهم كالشيخ الطوسي والعلامة وابن داود، وهم الفضل بن شاذان، وعبدالله بن محمد بن خالد الطيالسي، وعلي بن الحسن بن فضال، ومحمد بن نصير وغيرهم.

وتجد العبّاشي أحياناً يتحرّج في الأخذ عن البعض، وذلك لعلمه ودرايته بمنازل الرجال، فهو تلميذ علي بن الحسن بن علي بن فضال وعبدالله بن محمد بن خالد الطيالسي في علم الرجال، بل وتخرّج عليه من أصحاب هذا الفن أبو عمرو الكشي الذي أكثر الرواية عنه في النقد والتجريح والتوثيق.

ومن شواهد تحرّجه في الأخذ عن بعض الضعفاء مع دقّة تمييزه الرجال، قال أبو عمرو الكشي: سألت أبا النضر محمد بن مسعود عن أبي يعقوب إسحاق بن محمد البصري، فقال: فأما أبو يعقوب فإنه كان غالباً، وصرت إليه إلى بغداد لأكتب عنه، وسألته كتاباً أنسخه، فأخرج إليّ من أحاديث المفضّل بن عمر في التفويض، فلم أرغب فيه، فأخرج إليّ أحاديث منتسخة من الثقات، ... إلى أن قال: وهو أحفظ من لقيته^(١).

وفيما يلي قائمة بأسماء المشايخ الذين روى عنهم، وقد جمعناها من خلال تتبّع كتب الرجال وطرق الروايات في كتب الحديث، ورّتبناها وفق تسلسل حروف الهجاء.

١ - آدم بن محمد البلخي: روى عنه العبّاشي، كما ورد في إسناده الشيخ الصدوق^(٢).

(١) رجال الكشي: ٥٣٠ - ٥٣١.

(٢) كمال الدين: ٤٠٧/٢، ٤٣٦/٥، ٤٤١/١١ و ٤٨٢/١.

٢- إبراهيم بن علي: روى عنه محمد بن مسعود العياشي، كما ورد في إسناد الشيخ الصدوق^(١).

٣- إبراهيم بن محمد بن فارس النيسابوري: عدّه الشيخ من أصحاب الهادي والعسكري عليهما السلام، وفي الكشي نقلاً عن العياشي أنّه قال فيه: فهو في نفسه لا بأس به، ولكن بعض من يروي عنه.

روى عنه العياشي^(٢)، وورد في إسناد الكشي رواية محمد بن مسعود العياشي عنه^(٣).

٤- أحمد بن عبدالله^(٤) العلوي: روى عنه محمد بن مسعود العياشي، كما ورد في أسانيد الشيخ الصدوق والكشي^(٥).

٥- أحمد بن علي بن كلثوم: من أهل سرخس، متهم بالغلو^(٦)، روى عنه العياشي، كما ورد في إسناد الشيخ الصدوق وعلي بن محمد الخزاز القمي^(٧).

٦- أحمد بن منصور الخزاعي: روى عنه العياشي، كما ورد في إسناد الشيخ الصدوق والكشي^(٨).

(١) معاني الأخبار: ٨/٣٣٩.

(٢) الجامع في الرجال ١: ٦٥.

(٣) رجال الكشي: ٥٥/٢٩، ٣٥٢/٢٠٠.

(٤) في علل الشرايع: عبيدالله.

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٥/٧٦، علل الشرايع: ١/٥٠، رجال الكشي: ٧٤ و ٧٣/٣٦.

(٦) رجال الشيخ: ٤/٤٣٨.

(٧) كمال الدين: ٤٥/٣٥٠، ٥/٤٠٨، ٧، كفاية الأثر: ٢٩١.

(٨) معاني الأخبار: ٥/٢٨، رجال الكشي: ٢٨/١٢، ٨١/٣٩، ٢٨٩/١٧١، ٣٥١/١٩٩.

٦٩٢/٣٧١.

٧ - إسحاق بن محمد البصري، أبو يعقوب: يُرمى بالقلو، من أصحاب الجواد عليه السلام^(١).

وفي رجال الكشي، قال أبو عمرو: إنه سأل أبا النضر محمد بن مسعود عن جماعة، فقال: أما أبو يعقوب إسحاق بن محمد البصري، فإنه كان غالياً، وصرت إليه إلى بغداد لأكتب عنه، وسألته كتاباً أنسخه، فأخرج إليّ من أحاديث المفضل ابن عمر في التفويض، فلم أرغب فيه، فأخرج إليّ أحاديث منتسخة من الثقات^(٢)، ... إلى آخر قوله، وقد تقدّم.

وروى عنه العياشي، كما ورد في أسانيد الحاكم الحسكاني والشيخ الصدوق والكشي^(٣).

٨ - جبريل بن أحمد الفاريابي: أبو محمد، كان مقيماً بكش، كثير الرواية عن العلماء بالعراق وقم وخراسان^(٤).

وفي لسان الميزان: أبو محمد الكشي، قال أبو عمرو الكشي: حدّثنا عنه محمد بن مسعود وغيره، وكان مقيماً بكش، له حلقة، كثير الرواية، وكان فاضلاً متجرباً كثير الأفضال على الطلبة.

وقال ابن النجاشي: ما ذاكرته بشيء إلا مرّ فيه كأنما يقرأه من كتاب، وما رأيت أحفظ منه، وقال لي: ما سمعت شيئاً فنسيته، ذكره في رجال الشيعة^(٥).

(١) الخلاصة: ٣/٢٠٠.

(٢) رجال الكشي: ١٠١٤/٥٣٠.

(٣) شواهد التنزيل ٢: ١٠٧٤/٣١٧، رجال الكشي: ٣٢٩/١٨٦، ٣٣٠/١٨٧، ٣٣١/١٨٨.

معاني الأخبار: ٣/١١١.

(٤) رجال الشيخ: ٩/٤٥٨.

(٥) لسان الميزان ٢: ٩٤.

ووقعت رواية العياشي عنه في أسانيد الشيخ الصدوق والكشي وعلي بن محمد الخزاز القمي^(١).

٩ - جعفر بن أحمد: روى عنه العياشي كما ورد في أسانيد الشيخ الصدوق والشيخ الطوسي والكشي والسيد ابن طاووس^(٢)، ويحتمل اتحاده مع الذي بعده.

١٠ - جعفر بن أحمد بن أيوب السمرقندي: أبو سعيد، يقال له: ابن العاجز.

قال النجاشي: كان صحيح الحديث والمذهب، روى عنه محمد بن مسعود العياشي. ذكر أحمد بن الحسين عليه السلام، أن له كتاب الرد على من زعم أن النبي ﷺ، كان على دين قومه قبل النبوة.

طريقنا إليه شيخنا أبو عبدالله محمد بن محمد، عن جعفر بن محمد بن قولويه، عن محمد بن عمر بن عبدالعزيز الكشي عنه^(٣).

١١ - جعفر بن أحمد بن معروف: روى عنه العياشي، كما ورد في إسناد السيد ابن طاووس^(٤)، ويحتمل كونه تصحيف جعفر بن أحمد بن أيوب المتقدم.

١٢ - جعفر بن محمد: روى عنه العياشي، كما ورد في أسانيد الشيخ الصدوق والحاكم الحسكاني والسيد ابن طاووس^(٥).

١٣ - جعفر بن معروف: قال ابن الغضائري رحمته الله، جعفر بن معروف، أبو

(١) كمال الدين: ٥/٤٨٠، علل الشرايع: ٤/١٤٧، رجال الكشي: ٢٢٨/١٤٤، ٢٥٧/١٥٦، ٢٦١/١٥٧، ٢٣٦/١٤٨، كفاية الأثر: ٢٢٤.

(٢) التهذيب ٢: ١٤١٩/٣٤٨ و ١٤٤١/٣٤٨، فلاح السائل: ١٦٢، رجال الكشي: ٥٩/٣١، ١٨٢/١١٤، كمال الدين: ٥٥/٣٥٨.

(٣) رجال النجاشي: ١٢١.

(٤) فلاح السائل: ٢٨٦.

(٥) فلاح السائل: ٢٣٣، كمال الدين: ١/٦٤٤، شواهد التنزيل ٢: ١٠٨٤/٣٢٧.

الفضل السمرقندي، يروي عنه العياشي كثيراً، كان في مذهبه ارتفاع، وحديثه يعرف تارة وينكر أخرى^(١).

١٤ - الحسين بن إشكيب: قال النجاشي: شيخ لنا خراساني ثقة مقدّم، ذكره أبو عمرو في كتابه الرجال في أصحاب أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام، روى عنه العياشي وأكثر، واعتمد حديثه، ثقة ثقة ثبت^(٢).

١٥ - الحسين بن عبيدالله: روى عنه العياشي كما ورد في إسناد الشيخ الكشي^(٣).

١٦ - حمدان بن أحمد، أبو جعفر: روى عنه العياشي، كما ورد في إسناد الشيخ الكشي^(٤). وهو محمد بن أحمد بن خاقان، المعروف بحمدان النهدي القلانسي، قال النجاشي: كوفي مضطرب، له كتب^(٥).

وفي رجال الكشي، عن محمد بن مسعود العياشي، قال: وأما محمد بن أحمد النهدي، وهو حمدان القلانسي، كوفي ثقة خير^(٦).

١٧ - حمدان بن أحمد القلانسي: روى عنه العياشي، كما ورد في أسانيد الشيخ الكشي والحاكم الحسكاني^(٧). وهو محمد بن أحمد بن خاقان، المعروف بحمدان، وقد تقدم آنفاً.

(١) الخلاصة: ٤/٢١٠.

(٢) رجال النجاشي: ٨٨/٤٤.

(٣) رجال الكشي: ٦٠٨/٣٣٣، ٦٠٩.

(٤) رجال الكشي: ١٢١/٦٧، ٥١٩/٢٩٤.

(٥) رجال النجاشي: ٩١٤/٣٤١.

(٦) رجال الكشي: ١٠١٤/٥٣٠.

(٧) رجال الكشي: ٤٢١/٢٣٢، ٨٣٢/٤٤٣، شواهد التنزيل ١: ١٤٩/٢٠٣.

١٨ - حمدان بن أحمد الكوفي: روى عنه العياشي، كما ورد في إسناد الشيخ الكشي^(١). وهو محمد بن أحمد بن خاقان، المعروف بحمدان، وقد تقدم آنفاً.

١٩ - حمدان بن أحمد النهدي: روى عنه العياشي، كما ورد في إسناد الشيخ الكشي^(٢)، وهو المتقدم آنفاً.

٢٠ - حمدان النقاش: روى عنه العياشي، كما ورد في إسناد الشيخ النجاشي، في ترجمة أيوب بن نوح^(٣).

ويحتمل اتحاده مع سابقه، لأنَّ عين عبارة النجاشي المنقولة بالاسناد عن محمد بن مسعود في حمدان النقاش، نقلها الكشي بالاسناد عن محمد بن مسعود عن حمدان القلانسي^(٤).

٢١ - حمدويه بن نصير: وهو من تلامذة العياشي والرواة عنه، وروى عنه العياشي أيضاً كما ورد في إسناد الشيخ الصدوق والشيخ الطوسي والكشي والحاكم الحسكاني^(٥).

٢٢ - خلف بن حماد: أبو صالح الكشي، روى عنه العياشي، كما ورد في إسناد الشيخ الصدوق^(٦). وفي رجال الشيخ: يكنى أبا صالح، من أهل كش^(٧).

(١) رجال الكشي: ٧٤٧/٤٠١.

(٢) رجال الكشي: ١٠٧٤/٥٦٧.

(٣) رجال النجاشي: ٢٥٤/١٠٢.

(٤) رجال الكشي: ١٠٨٣/٥٧٢.

(٥) معاني الأخبار: ٦/٣٣٩، رجال الكشي: ٧٥٣/٤٠٣، التهذيب: ٢/٣٤٣ و١٤٢٠/٢.

٧٥١/١٨٩، شواهد التنزيل: ١/١٤٤/١٠٤.

(٦) كمال الدين: ٥/٦٤٥.

(٧) رجال الشيخ: ١/٤٧٢.

٢٣ - ابن ازداد بن المغيرة: روى عنه العياشي، كما ورد في إسناده الشيخ الكشي^(١).

٢٤ - سليمان بن حفص: روى عنه العياشي، كما ورد في إسناده الشيخ الكشي^(٢).

٢٥ - سلمة بن محمد: روى عنه العياشي، كما ورد في إسناده الحاكم الحسكاني^(٣).

٢٦ - سهل بن بحر: روى عنه العياشي، كما ورد في إسناده الحاكم الحسكاني^(٤).

وفي رجال الشيخ، في من لم يرو عنهم عليه السلام، كان مقيماً بكش^(٥).

٢٧ - أبو العباس بن عبد الله بن سهل البغدادي الواضي: روى عنه العياشي، كما ورد في إسناده الشيخ الكشي^(٦).

٢٨ - العباس بن المغيرة: روى عنه العياشي، كما ورد في إسناده الشيخ الطوسي^(٧).

وفي إسناده الحاكم الحسكاني والشيخ الطوسي في الاستبصار: أبو العباس

(١) رجال الكشي: ٣٨٧/٢١٦.

(٢) رجال الكشي: ١١٣٣/٦١٠.

(٣) شواهد التنزيل: ١: ١٧٣/١٧٣ (ح) ٢٣١.

(٤) شواهد التنزيل: ٢٤٩/١٩٢.

(٥) رجال الشيخ: ١/٤٧٤.

(٦) رجال الكشي: ١١٠٤/٥٩٠.

(٧) التهذيب ٣: ٤٨٨/٢٠٦.

ابن المغيرة^(١)، قال السيد الخوئي: وهو الصحيح الموافق لما رواه الشيخ في باب فضل المساجد والصلاة فيها من التهذيب ٣: الحديث ٧٦٦^(٢).

٢٩ - أبو العباس بن المغيرة: روى عنه العياشي، كما ورد في إسناده الشيخ الطوسي، والحاكم الحسكاني^(٣)، وتقدمت الإشارة إليه في العباس بن المغيرة.

٣٠ - عبدالله بن حمدويه البیهقي: روى عنه العياشي، كما ورد في إسناده الشيخ الكشي^(٤). وعده الشيخ في الرجال من أصحاب الإمام العسكري عليه السلام^(٥).

٣١ - عبدالله بن محمد بن خالد الطيالسي: روى عنه العياشي، كما ورد في إسناده الشيخ الطوسي والنجاشي والكشي^(٦).

وفي الخلاصة: أبو العباس، ويكنى أبوه أبا عبدالله التميمي، رجل من أصحابنا، ثقة، سليم الجنبه.

وروى الكشي عن أبي النضر محمد بن مسعود، قال: ما علمت عبدالله بن محمد بن خالد الطيالسي إلا ثقة خيراً^(٧).

وفي هداية المحدثين: عبدالله بن محمد بن خالد الطيالسي الثقة، في طبقة رجال العسكري عليه السلام، وعنه علي بن محمد بن الزبير، وجعفر بن محمد بن مسعود

(١) شواهد التنزيل: ١/ ٣٢٤، الاستبصار: ١/ ٤٢٧، ١٦٤٨.

(٢) معجم رجال الحديث: ٩/ ٢٤٣.

(٣) الاستبصار: ١/ ٤٢٧، شواهد التنزيل: ١/ ٣٢٤، ٤٥٠.

(٤) رجال الكشي: ٥٠٧/ ٩٧٩، ٤٥١/ ٨٥٠.

(٥) رجال الطوسي: ٥/ ٤٣٢.

(٦) رجال النجاشي: ٥٧٢/ ٢١٩، رجال الطوسي: ١١/ ٤٣٣، رجال الكشي: ٨٠/ ١٣٦.

(٧) الخلاصة: ٣٥/ ١١٠، رجال الكشي: ٥٣٠/ ١٠١٤.

عن أبيه، عنه ^(١).

٣٢ - علي بن جعفر بن العباس الخزاعي: روى عنه العياشي، كما ورد في إسناده الحاكم الحسكاني ^(٢).

وفي آخر رجال الكشي، عن محمد بن مسعود، أنه قال: علي بن جعفر بن العباس الخزاعي كان واقفياً ^(٣). وعده الشيخ في الرجال من أصحاب العسكري عليه السلام، وقال: واقفي مروزي ^(٤).

٣٣ - علي بن الحسن: روى عنه العياشي، كما ورد في إسناده الشيخ الكشي ^(٥). ويحتمل اتحادهما مع ابن فضال الآتي.

٣٤ - علي بن الحسن بن علي بن فضال: روى عنه العياشي، كما ورد في أسانيد الشيخ الصدوق والكشي ^(٦).

وعن أبي عمرو الكشي: أنه سأل محمد بن مسعود العياشي عن جماعة منهم علي بن الحسن، فقال: ما رأيت فيمن لقيت بالعراق وناحية خراسان أفقه ولا أفضل من علي بن الحسن بالكوفة، وكان أحفظ الناس، ولم يكن كتاب عن الأئمة عليهم السلام من كل صنف إلا وقد كان عنده، غير أنه كان فطحياً، يقول بعبد الله بن

(١) هداية المحدثين: ٢٠٧.

(٢) شواهد التنزيل ١: ٤٣٢/٥٩٥.

(٣) رجال الكشي: ١١٥١/٦١٦.

(٤) رجال الطوسي: ٢٣/٤٣٤.

(٥) رجال الكشي: ٣٠٥/١٧٧، ٤٢٦/٢٣٥، ١٠٣٥/٥٤٦.

(٦) الخصال: ٦/٥٨٢، معاني الأخبار: ١/١٣٨، رجال الكشي: ١٤/٧، ٧٢/٢٦.

١٣٧/٨١، وغيرها كثير.

جعفر، ثم بأبي الحسن عليه السلام، وكان من الثقات ^(١).

٣٥ - علي بن عبدالله: روى عنه العياشي، كما ورد في إسناده الشيخ

الصدوق ^(٢).

٣٦ - علي بن علي الخزاعي: ويقال له علي بن أبي علي الخزاعي، كما في

بعض نسخ الرجال للكشي، وهو أبو الحسن علي بن علي بن رزين بن عثمان الخزاعي، أخو دعل الشاعر، له كتاب كبير عن الإمام الرضا عليه السلام، ولد سنة ١٧٢ هـ وتوفي سنة ٢٨٣ هـ، فكان عمره ١١١ سنة، وعده الشيخ من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام ^(٣).

وروى عنه العياشي، كما ورد في أسانيد الشيخ الكشي والحاكم

الحسكاني ^(٤).

٣٧ - علي بن قيس القومسي: روى عنه العياشي، كما وقع في إسناده الشيخ

الكشي ^(٥).

٣٨ - علي بن محمد: روى عنه العياشي، كما ورد في إسناده الشيخ الصدوق

والكشي والحاكم الحسكاني ^(٦). ويحتمل اتحاده مع الذي بعده.

٣٩ - علي بن محمد بن شجاع: روى عنه العياشي، كما ورد في إسناده الشيخ

(١) رجال الكشي: ١٠١٤/٥٣٠.

(٢) علل الشرايع: ١/١٢٩.

(٣) معجم رجال الحديث ١٢: ١٠٠.

(٤) رجال الكشي: ١٢٣/٦٨، ١٢٧/٢٠٣ و ٢٠٤، شواهد التنزيل ١: ٤٥١/٣٢٤.

(٥) رجال الكشي: ١٣٠/٧٤.

(٦) كمال الدين: ١٣/٤١٣، رجال الكشي: ٨٠/٣٩، شواهد التنزيل ١: ٧٨٥/١٠٦.

الصدوق^(١).

٤٠ - علي بن محمد بن عيسى: روى عنه العياشي، كما ورد في إسناد

الشيخ الكشي^(٢).

٤١ - علي بن محمد بن فيروزان القمي: روى عنه العياشي، كما ورد في

إسناد الشيخ الكشي^(٣)، ويحتمل اتحاده مع علي بن محمد بن يزيد الآتي.وفي رجال الشيخ في من لم يرو عنهم عليه السلام، قال: كثير الرواية، يكنى أباالحسن، كان مقيماً بكش^(٤).

٤٢ - علي بن محمد القمي: روى عنه العياشي، كما ورد في إسناد الشيخ

الصدوق والكشي^(٥). ويحتمل اتحاده مع علي بن محمد بن يزيد، أو ابن فيروزان

الآتين، بقرينة التقييد بالقمي، ورواية محمد بن مسعود عنه، وروايته عن أحمد بن

محمد ومحمد بن أحمد وبنان بن محمد، كما في رجال الكشي.

٤٣ - علي بن محمد بن يزيد الفيروزاني القمي: روى عنه العياشي، كما ورد

في إسناد الشيخ الكشي^(٦)، ويحتمل اتحاده مع علي بن محمد بن فيروزان المتقدم

وعلي بن محمد بن يزيد القمي الآتي.

٤٤ - علي بن محمد بن يزيد القمي: روى عنه العياشي، كما ورد في أسانيد

(١) كمال الدين: ١/٣١٦، ٤٦/٣٥٠.

(٢) رجال الكشي: ٧٦٥/٤٠٧.

(٣) رجال الكشي: ٥/٤، ٣٦٩/٢٠٩.

(٤) رجال الشيخ: ٧/٤٧٨.

(٥) كمال الدين: ١٢/٣٢٩، رجال الكشي: ١١٣/٦٣.

(٦) رجال الكشي: ٤٩٠/٢٧١.

الشيخ الكشي^(١). ويحتمل اتحاده مع سابقه.

٤٥ - الفتح بن محمد: روى عنه العياشي، كما ورد في إسناد الحاكم الحسكاني^(٢).

٤٦ - الفضل بن شاذان: أبو محمد النيسابوري، عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي والعسكري عليه السلام، وقال: كان متكلماً ثقةً جليل القدر^(٣).
روى عنه العياشي، كما ورد في إسناد الشيخ الكشي^(٤)، وللفضل ابن شاذان مكاتبة مع العياشي كما في الحديث (١٢٦٣) من هذا التفسير.

٤٧ - القاسم بن محمد: روى عنه العياشي، كما ورد في إسناد الشيخ الطوسي^(٥). ولعله القاسم بن محمد الأزدي الذي هو من أصحاب العياشي، كما صرح به الشيخ في الرجال^(٦)، وسيأتي في تلامذته.

٤٨ - محمد بن إبراهيم بن محمد بن فارس: روى عنه العياشي: كما ورد في إسناد الشيخ الكشي^(٧).

٤٩ - محمد بن إبراهيم الوراق: روى عنه العياشي، كما ورد في إسناد الشيخ الصدوق^(٨). وعدّه الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام، وقال: من أهل

(١) رجال الكشي: ٨٧/٤١، ٥١٦/٢٩٢، ٨٤٥/٤٤٩.

(٢) شواهد التنزيل: ١: ٩٠٤/١٩٧.

(٣) معجم رجال الحديث ١٣: ٢٨٩.

(٤) رجال الكشي: ١٥٨/٢٦٢، ٣٨٠/٢١٣، ٦٩١/٣٧٠، ٧١١/٣٧٩.

(٥) أمالي الشيخ الطوسي: ٤١١/٢٣٢.

(٦) رجال الطوسي: ١/٤٨٩.

(٧) رجال الكشي: ٨٦٠/٤٥٥.

(٨) كمال الدين: ٨/٤٨١.

سمرقند^(١).

٥٠ - محمد بن أحمد: روى عنه العياشي، كما ورد في إسناد الشيخ الكشي^(٢). ويحتمل اتحاده مع من بعده.

٥١ - محمد بن أحمد بن حماد المروزي: أبو علي المحمودي، عدّه الشيخ من أصحاب الهادي عليه السلام^(٣)، وروى عنه العياشي، كما ورد في أسانيد الشيخ الكشي^(٤).

٥٢ - محمد بن أحمد بن نعيم: أبو عبدالله الشاذاني، عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الإمام العسكري عليه السلام^(٥)، وروى عنه العياشي، كما ورد في إسناد الشيخ الكشي^(٦).

٥٣ - محمد بن أحمد النهدي الكوفي: روى عنه العياشي كما ورد في أسانيد الشيخ الطوسي والكشي^(٧). وقد تقدم ذكره في حمدان بن أحمد.

٥٤ - محمد بن جعفر: روى عنه العياشي، كما ورد في إسناد الكشي وكتاب الاختصاص^(٨).

٥٥ - محمد بن حاتم: روى عنه العياشي، كما ورد في إسناد الشيخ الصدوق

(١) رجال الطوسي: ٣٣/٤٩٧.

(٢) رجال الكشي: ٨١٩/٤٣٣.

(٣) معجم رجال الحديث ٣٢٧/١٤.

(٤) رجال الكشي: ٩٨٦/٥١١، ١٠٥٧/٥٥٩، ١٠٥٨/٥٦٠، ١٠٦٠/٥٦١، ١١٤٤/٦١٤.

(٥) رجال الطوسي: ١٣/٤٣٦.

(٦) رجال الكشي: ٤١٩/٢٣١، ٧٧٤/٤١١.

(٧) أمالي الشيخ الطوسي: ٥٤/٤٥، رجال الكشي: ٦٣٥/٣٤٣.

(٨) الاختصاص: ١٩١، رجال الكشي: ٢٠٧/١٢٩.

والشيخ المفيد^(١)، ولعله محمد بن حاتم القطان الذي ذكره الشيخ الصدوق في المشيخة في طريقه إلى حماد بن عمرو^(٢).

٥٦ - محمد بن شاذان بن نعيم: روى عنه محمد بن مسعود، كما ورد في إسناده الشيخ الكشي^(٣). وعده الشيخ الصدوق من وكلاء الإمام صاحب الزمان عليه السلام الذين رأوه ووقفوا على معجزته^(٤). ويحتمل أن يكون هذا هو محمد ابن أحمد بن نعيم أبو عبدالله الشاذاني الذي تقدم.

٥٧ - محمد بن علي بن خلف العطار: روى عنه العياشي، كما ورد في إسناده الحاكم الحسكاني^(٥) ويحتمل كونه محمد بن علي بن خالد العطار الواقع في إسناده الكشي في ترجمة صعصة بن صوحان، لاتحاد المروي عنه^(٦)، على أن العياشي روى عنه بالواسطة كما في الكشي.

٥٨ - محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين العبيدي البغدادي: أبو جعفر، روى عنه العياشي، كما ورد في إسناده الشيخ الكشي^(٧).

٥٩ - محمد بن أبي نصر: روى عنه العياشي، كما ورد في إسناده الشيخ الصدوق^(٨)، ولعله من أصحاب الإمام الجواد عليه السلام، كما ذكره البرقي في رجاله^(٩).

(١) الخصال: ٢٢٨/١٧١، أمالي المفيد: ١١/٣٢٧.

(٢) معجم رجال الحديث ١٥: ١٨٢.

(٣) رجال الكشي: ٦٥٦/٣٥٠، ٧٨٨/٤١٦.

(٤) كمال الدين: ١٦/٤٤٢.

(٥) شواهد التنزيل ١: ٤٣٢/٥٩٥.

(٦) رجال الكشي: ١٢٣/٦٨.

(٧) رجال الكشي: ٢٤٣/١٥٠، ٨٠٨/٤٣١.

(٨) علل الشرايع: ١/٥٣.

(٩) معجم رجال الحديث ١٤: ٢٩٨.

٦٠ - محمد بن نصير: من أهل كش، ثقة جليل القدر كثير العلم، روى عنه أبو عمرو الكشي^(١) ومحمد بن مسعود العياشي في موارد كثيرة من أسانيد الشيخ الصدوق والشيخ الطوسي والكشي^(٢).

٦١ - محمد بن يزداد الرازي: روى عنه العياشي، كما ورد في إسناده الشيخ الكشي والحاكم الحسكاني^(٣). وعده الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الإمام العسكري عليه السلام^(٤).

وفي من لم يرو عنهم عليه السلام، قال: محمد بن يزداد، يروي عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب^(٥).

٦٢ - ابن المغيرة: روى عنه العياشي، كما ورد في إسناده الشيخ الكشي^(٦) ولعله ابن أزداد بن المغيرة المتقدم لروايته عن الفضل بن شاذان في الموردين^(٧).

٦٣ - نصر بن أحمد البغدادي: روى عنه العياشي، كما ورد في إسناده الشيخ الصدوق والشيخ المفيد والحاكم الحسكاني^(٨).

(١) الخلاصة: ٥٠/١٤٨، رجال الشيخ: ٣٤/٤٩٧.

(٢) معاني الأخبار: ٧/٣٣٩، من لا يحضره الفقيه ٢: ٥١٢/١١٩، التهذيب ٣: ٩٤٢/٣٠٦.

رجال الكشي: ٩/٥، ٧٥/٣٧، ٢٧٠/١٦١، ٣٤٨/١٩٨، ٣٨٤/٢١٤، ٤٤٩/٢٤٤.

وغيرها كثير.

(٣) رجال الكشي: ٤٠/١٧، ١٢٧/٧٢، شواهد التنزيل ١: ٣٦٨/٢٧٢.

(٤) رجال الطوسي: ١٢/٤٣٦.

(٥) رجال الطوسي: ٩٨/٥٠٩.

(٦) رجال الكشي: ٤٠٧/٢٢٨.

(٧) رجال الكشي: ٤٠٧/٢٢٨، ٣٨٧/٢١٦.

(٨) علل الشرايع: ٢/٢٠١، أمالي المفيد: ٣/٢٩، شواهد التنزيل ١: ١٣/٢١، ١:

٥١٢/٣٧.

٦٤ - نصر بن الصباح: روى عنه العياشي، كما ورد في إسناده الشيخ الصدوق^(١).

وقال النجاشي: نصر بن صباح، أبو القاسم البلخي غال المذهب. روى عنه الكشي، له كتب، منها: كتاب معرفة الناقلين، كتاب فرق الشيعة. أخبرنا الحسين بن أحمد بن هدية، قال: حدثنا جعفر بن محمد، قال: حدثنا محمد بن عمر بن عبدالعزيز الكشي عنه^(٢).

٦٥ - يوسف بن السخت: روى عنه محمد بن مسعود العياشي، كما ورد في إسناده الشيخ الصدوق والكشي وعلي بن محمد الخزاز القمي^(٣).

تلامذته وأصحابه

روى عن العياشي جمع غفير من العلماء والرواة، تخرجوا عليه في داره التي كانت مرتعاً للشيعة وأهل العلم ومدرسةً للخاص والعام، أو خلال ترحاله في طلب العلم في نواحي خراسان وقم وبغداد والكوفة وغيرها، وتجد من بين أصحابه وعلمانه الفقهاء الأجلة والمؤلفين الفضلاء والرواة الثقات والحفاظ الأخيار والزهاد الأتقياء الذين تلمذوا له وتخرجوا على يده.

فمن الفقهاء أحمد بن عيسى العلوي، الذي كان يفتي كل فرقة بفتياها، ومن المؤلفين أبو الحسين بن أبي طاهر الطبري وأبو عمرو الكشي، ومن الرواة الثقات

(١) كمال الدين: ١٤/٣٣٠.

(٢) رجال النجاشي: ١١٤٩/٤٢٨.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٧، ١٥، كفاية الأثر: ١١٣، رجال الكشي: ١١٢٩/٦٠٦.

عبدالله بن طاهر النّقّار، وحمدويه بن نصير، وحيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي الذي كان يروي جميع مصنفات الشيعة وأصولهم بقراءة وإجازة وله كتب، ومن الحفاظ الأخيار محمد بن نعيم الخياط الذي كان حافظاً رغم كونه أُميّاً، ومن الزهّاد الأتقياء علي بن إسماعيل الدهقان، ومحمد بن يوسف الجعفري.

وفيما يلي قائمة بأسماء تلامذته وأصحابه الرواة عنه مرتبةً وفق التسلسل الهجائي للحروف، وهي تشتمل على ماتسنيّ لنا جمعه من كتب الرجال وطرق الروايات:

١ - إبراهيم الحويي، قال الشيخ: من غلمان^(١) العبّاشي^(٢).

٢ - أحمد بن الصفار، قال الشيخ: من غلمان العبّاشي^(٣).

٣ - أحمد بن عيسى بن جعفر العلوي العمري:

قال النجاشي في ترجمة علي بن محمد بن عبدالله: أبو الحسن القزويني القاضي، وجه من أصحابنا، ثقة في الحديث، قدم بغداد سنة ست وخمسين وثلاثمائة ومعه كتب العبّاشي قطعة، وهو أول من أوردها إلى بغداد، ورواها عن أبي جعفر أحمد بن عيسى العلوي الزاهد، عن العبّاشي^(٤). وفي رجال الشيخ: ثقة، من أصحاب العبّاشي^(٥).

(١) قال الشيخ التنستري: قول الشيخ في كثير من عناوين من لم يرو عنهم عليه السلام (من أصحاب العبّاشي) أو (من غلمان العبّاشي) ومنها في ترجمة الكشي وأحمد بن يحيى أبي نصر، الذي وثّقه في الكنى، دالٌّ على أنّه من العلماء الذين تخرجوا على يده. (قاموس الرجال ١: ٥٢).

(٢) و(٣) رجال الطوسي: ١١/٤٣٩.

(٤) رجال النجاشي: ٦٩٣/٢٦٧.

(٥) رجال الطوسي: ٧/٤٣٩.

٤- أحمد بن محمد بن الحسين الأزدي، قال الشيخ: من غلمان العياشي^(١).

٥- أحمد بن يحيى، يكنى أبا نصر، قال الشيخ: من غلمان العياشي^(٢).

وقال في الكنى: أبو نصر، يحيى الفقيه، من أهل سمرقند، ثقة خير فاضل، كان يفتي العامة بفتياهم، والحشوية بفتياهم، والشيعية بفتياهم^(٣).

٦- أحمد بن يعقوب بن السنائي، أبو نصر، قال الشيخ: من غلمان العياشي^(٤).

٧- أبو بكر القناني، قال الشيخ: زاهد، من أصحاب العياشي^(٥).

٨- بكر الكرمانى، قال الشيخ: من أصحاب العياشي^(٦).

٩- جعفر بن أبي جعفر السمرقندي، قال الشيخ: من أصحاب العياشي^(٧).

١٠- أبو جعفر بن أبي عوف، قال الشيخ: نجاري، من أصحاب العياشي^(٨).

١١- جعفر بن محمد، أبو القاسم الشاشي، قال الشيخ: من غلمان

العياشي^(٩).

١٢- جعفر بن محمد بن مسعود العياشي، قال الشيخ: فاضل، روى عن أبيه

(١) رجال الطوسي: ١٦/٤٤٠.

(٢) رجال الطوسي: ١٣/٤٣٩.

(٣) رجال الطوسي: ١٨/٥٢٠.

(٤) رجال الطوسي: ٩/٤٣٩.

(٥) رجال الطوسي: ١٩/٥٢٠.

(٦) رجال الطوسي: ١/٤٥٦.

(٧) رجال الطوسي: ١٣/٤٥٩.

(٨) رجال الطوسي: ٢٤/٥٢٠، وفي طبعة جماعة المدرسين: ٤٥١، بخاري بدلاً من نجاري.

(٩) رجال الطوسي: ١٢/٤٥٩.

جميع كتبه، روى عنه أبو المفضل الشيباني^(١).

١٣ - حسن الكرمانى، قال الشيخ: روى عن العباسي^(٢).

١٤ - أبو الحسين بن أبي طاهر الطبري:

قال الشيخ: وقيل: اسمه علي بن الحسين، روى عن أبي جعفر الأسدي،

وعن جعفر بن محمد بن مالك، من غلمان العباسي^(٣).

وزاد في الفهرست: له كتاب مداواة الجسد لحياة الأبد^(٤).

وترجم له في موضع آخر قائلاً: علي بن الحسين بن علي، يكنى أبا الحسن

ابن أبي طاهر الطبري من أهل سمرقند، ثقة، وكيل، يروي عن جعفر بن محمد بن

مالك وعن أبي الحسين الأسدي^(٥).

١٥ - الحسين الغزال الكنتجي، قال الشيخ: يروي عن العباسي^(٦).

١٦ - الحسين بن نعيم، قال الشيخ، يروي عن العباسي^(٧).

١٧ - حمدويه بن نصير بن شاهي:

قال الشيخ: سمع يعقوب بن يزيد، روى عن العباسي، يكنى أبا الحسن،

عديم النظر في زمانه، كثير العلم والرواية، ثقة، حسن المذهب^(٨).

(١) رجال الطوسي: ٤٦٣/١٠.

(٢) رجال الطوسي: ٤٦٣/١٤.

(٣) رجال الطوسي: ٥١٨/٤.

(٤) الفهرست للطوسي: ١٨٤/٨٠٧.

(٥) رجال الطوسي: ٤٧٨/٥.

(٦) رجال الطوسي: ٤٦٣/١٢.

(٧) رجال الطوسي: ٤٦٣/١١.

(٨) رجال الطوسي: ٤٦٣/٩.

١٨ - حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي:

قال الشيخ: عالم جليل، يكنى أبا أحمد، يروي جميع مصنفات الشيعة وأصولهم عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القمي، وعن أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن إدريس القمي، وعن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي، وعن أبيه، روى عن الكشي عن العياشي جميع مصنفاته، روى عنه التلعكبري وسمع منه سنة أربعين وثلاثمائة، وله منه إجازة، وله كتب ذكرناها في الفهرست^(١).

وقال في الفهرست: فاضل جليل القدر، من غلمان محمد بن مسعود العياشي، وقد روى جميع مصنفاته وقرأها عليه، وروى ألف كتاب من كتب الشيعة بقرأة وإجازة، وهو يشارك محمد بن مسعود في روايات كثيرة، ويتساويان فيها، وروى عن أبي القسم العلوي وأبي القسم جعفر بن محمد بن قولويه، وعن محمد ابن عمر بن عبد العزيز الكشي، وعن زيد بن محمد الحلقي، وله مصنفات، منها تنبيه عالم قتله علمه الذي هو معه، وكتاب النور لمن تدبره، أخبرنا بهما جماعة من أصحابنا، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، عن حيدر^(٢).

وقال العلامة: عالم جليل القدر، ثقة، فاضل، من غلمان محمد بن مسعود العياشي، يكنى أبا أحمد، يروي جميع مصنفات الشيعة وأصولهم، روى عنه التلعكبري وسمع منه سنة أربعين وثلاثمائة، وله منه إجازة^(٣).

(١) رجال الطوسي: ٨/٤٦٣.

(٢) الفهرست للطوسي: ٢٤٩/٦٤.

(٣) الخلاصة: ١/٥٧.

- ١٩ - زيد بن أحمد الخلقي، قال الشيخ: يزدي، من أصحاب العباشي^(١).
- ٢٠ - سعد الصفار، قال الشيخ: من أصحاب العباشي^(٢).
- ٢١ - أبو عبدالله البقال، قال الشيخ: من أصحاب العباشي^(٣).
- ٢٢ - عبدالله بن طاهر النقار، قال الشيخ: ثقة، حلواني، صالح، ورع، يكنى أبا القاسم، من أصحاب العباشي^(٤).
- ٢٣ - عبدالله الصيدلاني، قال الشيخ: من أصحاب العباشي^(٥).
- ٢٤ - علي بن إسماعيل الدهقان، قال الشيخ: زاهد، خير، فاضل، من أصحاب العباشي^(٦).
- ٢٥ - علي بن حسويه الكرمانی، قال الشيخ: من تلامذة أبي النضر محمد ابن مسعود العباشي^(٧).
- ٢٦ - علي بن موسى بن إسحاق، روى عن محمد بن مسعود بن محمد العباشي، كما في أسانيد الحاكم الحسكاني^(٨).
- ٢٧ - أبو علي الوارثي، قال الشيخ: من أصحاب العباشي^(٩).

(١) رجال الطوسي: ٢/٤٧٣.

(٢) رجال الطوسي: ٢/٤٧٤.

(٣) رجال الطوسي: ٢٣/٥٢٠.

(٤) رجال الطوسي: ١١/٤٧٩.

(٥) رجال الطوسي: ١٣/٤٧٩.

(٦) رجال الطوسي: ٩/٤٧٨.

(٧) رجال الطوسي: ١٠/٤٧٩.

(٨) راجع شواهد التنزيل ١: ١٣/٢١، ١: ٩٣/٦٠، ١: ٢٤٩/١٩٢، ١: ٥١٢/٣٧٠، ٢:

١.١١٦/٣٤٩

(٩) رجال الطوسي: ٢٠/٥٢٠.

- ٢٨ - عمرو الخياط، قال الشيخ: من أصحاب العياشي^(١).
- ٢٩ - أبو عمرو الخياط، قال الشيخ: من أصحاب العياشي^(٢).
- ٣٠ - القاسم بن محمد الأزدي، قال الشيخ: من أصحاب العياشي^(٣).
- ٣١ - أبو القاسم الهاشمي^(٤)، روى عن أبي النظر العياشي، كما في إسناد الحاكم الحسكاني^(٥).
- ٣٢ - الليث بن نصر، قال الشيخ: من أصحاب العياشي^(٦).
- ٣٣ - محمد بن بلال المعلم، قال الشيخ: من أصحاب العياشي^(٧).
- ٣٤ - محمد بن شعيب البوجاكني، قال الشيخ: من أصحاب العياشي^(٨).
- ٣٥ - محمد بن طاهر بن جمهور، قال الشيخ: من غلمان العياشي^(٩).
- ٣٦ - محمد بن عمر بن عبدالعزيز الكشي.
- قال النجاشي: أبو عمرو، كان ثقةً، عيناً، وروى عن الضعفاء كثيراً، وصحب العياشي وأخذ عنه، وتخرج عليه وفي داره التي كانت مرتعاً للشيعة وأهل العلم^(١٠).

(١) رجال الطوسي: ١٢/٤٧٩.

(٢) رجال الطوسي: ٢٢/٥٢٠.

(٣) رجال الطوسي: ١/٤٨٩.

(٤) الظاهر من أسانيد الحاكم الحسكاني أنه عبد الرحمن بن محمد الحسني.

(٥) شواهد التنزيل ٢: ١٠٨٤/٣٢٧.

(٦) رجال الطوسي: ١/٤٩١.

(٧) رجال الطوسي: ٤٢/٤٩٨.

(٨) رجال الطوسي: ٤٤/٤٩٨.

(٩) رجال الطوسي: ٣٩/٤٩٨.

(١٠) رجال النجاشي: ٣٧٢.

وفي رجال الشيخ: محمد بن عمر الكشي، من غلمان العياشي^(١).

٣٧ - محمد بن فتح المعلم، قال الشيخ: من أصحاب العياشي^(٢).

٣٨ - محمد بن نعيم الخياط، قال الشيخ: أُمِّي إِلَّا أَنَّهُ كَانَ حَافِظًا، يروي عن

العياشي^(٣).

٣٩ - محمد بن يحيى الضرير المؤدب، قال الشيخ: من غلمان العياشي^(٤).

٤٠ - محمد بن يوسف بن يعقوب الجعفري، قال الشيخ: الدِّينُ الزَّاهِد، من

أصحاب العياشي^(٥).

٤١ - أبو نصر الخلقاني، قال الشيخ: من أصحاب العياشي^(٦).

مصنفاته

كان العياشي عالماً كثير التصانيف، فقد اشتغل منذ نعومة أظفاره في تحصيل العلم وترويجه، ولم يلبث كثيراً حتى برع في علوم كثيرة كالفقه والتفسير والحديث والسيرة والتاريخ والعقائد والطب والنجوم والقيافة وغيرها، كما هو واضح من القائمة التي سنوردها من مؤلفاته.

وقد وفق لتأليفات جمّة صرّح أغلب المترجمين له أنها تزيد على مائتي

(١) رجال الطوسي: ٣٨/٤٩٧.

(٢) رجال الطوسي: ٤٣/٤٩٨.

(٣) رجال الطوسي: ٤٠/٤٩٨.

(٤) رجال الطوسي: ٤١/٤٩٨.

(٥) رجال الطوسي: ٤٥/٤٩٨.

(٦) رجال الطوسي: ٢١/٥٢٠.

مصنف^(١)، وقال ابن النديم: ذكر حيدر بن محمد بن نعيم^(٢) أن كتبه مائتان وثمانية كتب، وأنه ضلّ عنه من جميعها سبعة وعشرون كتاباً^(٣)، وقال أيضاً: وكتبه بنواحي خراسان شأن من الشأن^(٤).

ولم تقتصر شهرة كتبه في سمرقند ونواحي خراسان، بل وصلت إلى بغداد أيضاً، ففي ترجمة علي بن محمد القزويني القاضي في رجال النجاشي، قال: وجه من أصحابنا، ثقة في الحديث، قدم بغداد سنة ٣٥٦ ومعه من كتب العياشي قطعة، وهو أول من أوردها إلى بغداد، ورواها عن أبي جعفر أحمد بن عيسى العلوي الزاهد، عن العياشي^(٥).

وقد عدّ ابن النديم من كتب العياشي ١٧٥ كتاباً، وقال: كتب حيدر بن محمد ابن نعيم، ويكنى أبا أحمد، إلى أبي الحسن علي بن محمد العلوي كتاباً في آخره: نسخة ما صنفه العياشي، وقد ذكرته على ما رتبّه صاحبه هذا^(٦)، وذكر الكتب. وعدّ النجاشي من كتبه ١٥٧ كتاباً، وقال بعد إيرادها: أخبرني أبو عبد الله بن شاذان القزويني، قال: أخبرنا حيدر بن محمد السمرقندي، قال: حدثنا محمد بن مسعود^(٧).

(١) فهرست الشيخ الطوسي: ١٣٧، رجال الطوسي: ٤٩٧، رجال ابن داود: ١٨٤، معالم العلماء: ٩٩.

(٢) وهو من تلامذة العياشي كما تقدم.

(٣) الفهرست: ٢٧٧.

(٤) الفهرست: ٢٧٥.

(٥) رجال النجاشي: ٢٦٧.

(٦) الفهرست: ٢٧٥ - ٢٧٧.

(٧) رجال النجاشي: ٣٥١ - ٣٥٣.

وقال الشيخ الطوسي: له كتب كثيرة تزيد على مائتي مصنف، ذكر فهرست كتبه أبو إسحاق النديم...، وعدّ منها ١٨٢ كتاباً، وقال بعد إيرادها: أخبرنا بجميع كتبه ورواياته جماعة من أصحابنا، عن أبي الفضل، عن جعفر بن محمد بن مسعود العياشي، عن أبيه^(١).

وعدّ ابن شهر آشوب في المعالم ٨١ كتاباً من كتب العياشي^(٢)، وقدرتُنا مجموع ما ذكره المشايخ من كتبه وفق تسلسل حروف الهجاء، فكانت ١٩٥ كتاباً، وهي كما يلي:

- | | |
|---|--|
| ١ - كتاب ابتداء فرض الصلاة. | ١١ - كتاب الاستبراء. |
| ٢ - كتاب إثبات إمامة علي بن الحسين <small>عليه السلام</small> . | ١٢ - كتاب الاستخارة. |
| ٣ - كتاب إثبات المسح على القدمين. | ١٣ - كتاب الاستنجاء. |
| ٤ - كتاب الاجازات. | ١٤ - كتاب الاستيذان. |
| ٥ - كتاب الاجازات. | ١٥ - كتاب الأثرية. |
| ٦ - كتاب الاجوبة المسكتة. | ١٦ - كتاب الأضاحي. |
| ٧ - كتاب احتجاج المعجز ^(٣) . | ١٧ - كتاب الإقامة في الصلاة. |
| ٨ - كتاب الأخماس. | ١٨ - كتاب الأكفاء والأولياء والشهادات في النكاح. |
| ٩ - كتاب الأذان. | ١٩ - كتاب الأنبياء والأئمة. |
| ١٠ - كتاب الاسارى والغلول. | ٢٠ - كتاب الأوصياء. |

(١) الفهرست: ١٣٧ - ١٣٩.

(٢) معالم العلماء: ٩٩.

(٣) في فهرست ابن النديم: كتاب المعجزة.

- ٢١ - كتاب باطن القراءات.
 ٣٩ - كتاب الجنائز.
 ٢٢ - كتاب البداء.
 ٤٠ - كتاب الجنائز الكبير.
 ٢٣ - كتاب البر والصلة.
 ٤١ - كتاب جناية العبيد.
 ٢٤ - كتاب البشارات.
 ٤٢ - كتاب جناية العجم^(٢).
 ٢٥ - كتاب السيوع.
 ٤٣ - كتاب الجنة والنار.
 ٢٦ - كتاب الثياب.
 ٤٤ - كتاب جوابات مسائل وردت
 من عدة بلدان.
 ٢٧ - كتاب التجارة والكسب.
 ٤٥ - كتاب الجهاد.
 ٢٨ - كتاب تطهير الثياب.
 ٢٩ - كتاب التفسير، وهو هذا الكتاب
 الذي نحن بصدد تحقيقه.
 ٤٦ - كتاب الحث على النكاح.
 ٤٧ - كتاب حد الزنا.
 ٣٠ - كتاب التقية.
 ٤٨ - كتاب حد الشارب.
 ٣١ - كتاب التنزيل.
 ٤٩ - كتاب حد القاذف.
 ٣٢ - كتاب التيمم.
 ٥٠ - كتاب الحدود.
 ٣٣ - كتاب التوحيد والصفة.
 ٥١ - كتاب الحدود في السرقة.
 ٣٤ - كتاب جراحات^(١) الخطأ.
 ٥٢ - كتاب حدود الصلاة.
 ٣٥ - كتاب جزاء المحارب.
 ٥٣ - كتاب حقوق الاخوان.
 ٣٦ - كتاب الجزية والخراج.
 ٥٤ - كتاب الحيض.
 ٣٧ - كتاب جلد الشارب.
 ٥٥ - كتاب الخمس.
 ٣٨ - كتاب الجمع بين الصلاتين.
 ٥٦ - كتاب الخيار والتخير.

(١) في رجال النجاشي وفهرست ابن النديم: جزافات.

(٢) في الفهرست للشيخ: العجماء.

- ٥٧ - كتاب الدعاء.
- ٥٨ - كتاب الدعوات.
- ٥٩ - كتاب دلائل الأئمة.
- ٦٠ - كتاب الديات.
- ٦١ - كتاب الدين والحوالة والحملالة.
- ٦٢ - كتاب دية الجنين.
- ٦٣ - كتاب الذبائح.
- ٦٤ - كتاب الرؤيا.
- ٦٥ - كتاب الرجعة.
- ٦٦ - كتاب الرد على من صام أو أفطر قبل رؤيته.
- ٦٧ - كتاب الرضاع.
- ٦٨ - كتاب الرهن.
- ٦٩ - كتاب الزكاة.
- ٧٠ - كتاب زكاة الفطرة.
- ٧١ - كتاب الزنا والاحصان.
- ٧٢ - كتاب الزهد.
- ٧٣ - كتاب السبق والرمي^(١).
- ٧٤ - كتاب سجود القرآن.
- ٧٥ - كتاب السفر.
- ٧٦ - كتاب سنة الصلاة.
- ٧٧ - كتاب السهو.
- ٧٨ - كتاب سيرة أبي بكر.
- ٧٩ - كتاب سيرة عثمان.
- ٨٠ - كتاب سيرة عمر.
- ٨١ - كتاب سيرة معاوية.
- ٨٢ - كتاب الشركة.
- ٨٣ - كتاب الشروط.
- ٨٤ - كتاب الشفعة.
- ٨٥ - كتاب الشهادات.
- ٨٦ - كتاب الصداق.
- ٨٧ - كتاب الصدقة غير الواجبة.
- ٨٨ - كتاب الصرف.
- ٨٩ - كتاب صفة الجنة والنار.
- ٩٠ - كتاب الصفة والتوحيد.
- ٩١ - كتاب الصلاة.
- ٩٢ - كتاب الصلاة على الأئمة.
- ٩٣ - كتاب صلاة الاستسقاء.
- ٩٤ - كتاب صلاة الحضر.
- ٩٥ - كتاب صلاة الحوائج والتطوع.

(١) في فهرست ابن النديم: والرمية.

- ٩٦ - كتاب صلاة الخسوف والكسوف. ١١٦ - كتاب الظهار.
- ٩٧ - كتاب صلاة الخوف. ١١٧ - كتاب العالم والمتعلم.
- ٩٨ - كتاب صلاة السفر. ١١٨ - كتاب العتق والكتابة.
- ٩٩ - كتاب صلاة السفينة. ١١٩ - كتاب العدة.
- ١٠٠ - كتاب الصلاة على الجنائز. ١٢٠ - كتاب العدد.
- ١٠١ - كتاب صلاة العليل. ١٢١ - كتاب عشرة النساء.
- ١٠٢ - كتاب صلاة العيدين. ١٢٢ - كتاب الحقيقة.
- ١٠٣ - كتاب صلاة التقدير. ١٢٣ - كتاب العمرة.
- ١٠٤ - كتاب صلاة الكسوف. ١٢٤ - كتاب الغسل.
- ١٠٥ - كتاب صلاة نوافل النهار. ١٢٥ - كتاب غسل الميت.
- ١٠٦ - كتاب صلاة يوم الجمعة. ١٢٦ - كتاب الغيبة.
- ١٠٧ - كتاب صنائع المعروف. ١٢٧ - كتاب فداء الأسارى.
- ١٠٨ - كتاب الصوم. ١٢٨ - كتاب فرض طاعة العلماء.
- ١٠٩ - كتاب صوم السنة والنافلة. ١٢٩ - كتاب الفرق^(١) بين حل
- ١١٠ - كتاب صوم الكفارات. المأكول وحرامه.
- ١١١ - كتاب الصيد. ١٣٠ - كتاب فروع فرض الصوم.
- ١١٢ - كتاب الطاعة. ١٣١ - كتاب فضائل القرآن.
- ١١٣ - كتاب الطب. ١٣٢ - كتاب القبالات والمزارعات.
- ١١٤ - كتاب الطلاق. ١٣٣ - كتاب القبلة.
- ١١٥ - كتاب الطهارات الكبير. ١٣٤ - كتاب قتل^(٢) المشركين.

(١) في فهرست ابن النديم: الفرقان.

(٢) في فهرست ابن النديم: قتال.

- ١٣٥ - كتاب القرعة. ١٥٤ - كتاب مختصر الحيض.
- ١٣٦ - كتاب القسامة. ١٥٥ - كتاب مختصر الصلاة.
- ١٣٧ - كتاب قسمة الزكوات. ١٥٦ - كتاب مختصر الصوم.
- ١٣٨ - كتاب قسمة الغنime والفيء. ١٥٧ - كتاب مختصر الطهارات.
- ١٣٩ - كتاب القضاء وآداب الحكم. ١٥٨ - كتاب مختصر المناسك.
- ١٤٠ - كتاب القطع والسرقة. ١٥٩ - كتاب مختصر يوم وليلة.
- ١٤١ - كتاب القول بين القولين. ١٦٠ - كتاب المداراة.
- ١٤٢ - كتاب الكتابة والعق والتدبير. ١٦١ - كتاب المروءة.
- ١٤٣ - كتاب الكعبة. ١٦٢ - كتاب المزار.
- ١٤٤ - كتاب اللباس^(١). ١٦٣ - كتاب المساجد.
- ١٤٥ - كتاب لبسة الصلاة. ١٦٤ - كتاب المسح على القدمين.
- ١٤٦ - كتاب اللعان. ١٦٥ - كتاب المضاربة.
- ١٤٧ - كتاب المآثم. ١٦٦ - كتاب معارض الشعر.
- ١٤٨ - كتاب ما أبيح قتله في الحرم. ١٦٧ - كتاب المعاقل.
- ١٤٩ - كتاب ما يكره من الجمع بينهم. ١٦٨ - كتاب معرفة البيان.
- ١٥٠ - كتاب المتعة. ١٦٩ - كتاب معرفة الناقلين.
- ١٥١ - كتاب محاسن الأخلاق. ١٧٠ - كتاب معيار الأخبار.
- ١٥٢ - كتاب محبة الأوصياء. ١٧١ - كتاب مكة والحرم.
- ١٥٣ - كتاب مختصر الجنائز. ١٧٢ - كتاب الملاحم.

(١) في مستدركات علم الرجال ٧: ٣٢٣، ومن كتب العياشي كتاب اللباس، ينقل عنه في مكارم الأخلاق كثيراً.

- ١٧٣ - كتاب الملاهي. ١٨٤ - كتاب النكاح.
- ١٧٤ - كتاب المناسك. ١٨٥ - كتاب نكاح المماليك.
- ١٧٥ - كتاب من يكره مناكحته. ١٨٦ - كتاب النوادر.
- ١٧٦ - كتاب المواريث. ١٨٧ - كتاب الهبة.
- ١٧٧ - كتاب مواقيت الظهر والعصر. ١٨٨ - كتاب الوتر وصلاة الليل.
- ١٧٨ - كتاب الموضوع تذكر فيه الشرائع. ١٨٩ - كتاب وجوب الحج.
- ١٧٩ - كتاب النجوم والقيافة^(١). ١٩٠ - كتاب الوصايا.
- ١٨٠ - كتاب النذور. ١٩١ - كتاب الوضوء.
- ١٨١ - كتاب النساء والولاء. ١٩٢ - كتاب الوطئ بملك اليمين.
- ١٨٢ - كتاب النسبة. ١٩٣ - كتاب اليمين مع الشاهد.
- ١٨٣ - كتاب النشوز والخلع والمباراة. ١٩٤ - كتاب يوم وليلة.
- ١٩٥ - كتب الصلاة.

تنبيه

ذكر ابن النديم بعد إيراد قائمة كتب العياشي بعض الكتب التي صنفها من رواية العامة، قال: ومما صنفه من رواية العامة:

- ١- كتاب سيرة أبي بكر.
- ٢- كتاب سيرة عمر.
- ٣- كتاب سيرة عثمان.
- ٤- كتاب سيرة معاوية.
- ٥- كتاب معيار الأخيار.

(١) في فهرست ابن النديم: النجوم والقال والقيافة والزجر.

٦- كتاب الموضع^(١).

وقد ذكرناها في محلها من قائمة مصنفاته المتقدمة.

تفسير العياشي

بقي كتاب التفسير من بين كتب العياشي التي تجاوزت المائتين يتيماً ناقصاً، فلم يصل إلينا من كتبه غيره، وقد ذكره جميع المترجمين له، ولم يترددوا في نسبته إليه، وقد أصيب هذا التفسير من جانبيين:

١ - إنه كان مسنداً فاختصره بعض النساخ وحذف أسانيده وأبقى المتون، فالموجود منه هو مختصر التفسير.

قال العلامة المجلسي: لكن بعض الناسخين حذف أسانيده للاختصار، وذكر في أوله عذراً هو أشنع من جرمه^(٢). وكان عذره أنه لم يجد في دياره من كان عنده سماع أو إجازة من المصنف، فحذف الاسناد ريثما يتهيأ له ذلك.

ومن بين الأسانيد الباقية في هذا التفسير سند الأحاديث ٤١٥ و ٤١٦ و ٥٧٢ من تفسير سورة البقرة، وسند الحديث ٢٥٦١ في تفسير سورة الاسراء، ومما نودّ التنويه عليه هنا هو أن أغلب الأحاديث التي خرّجناها في هذا التفسير من مجمع البيان للطبرسي ومن مصنفات الشيخ الصدوق ومن شواهد التنزيل للحسكاني، وردت باسنادٍ كاملٍ من المؤلفين المذكورين إلى العياشي، ومن العياشي إلى الرواة والأصحاب، فالأئمة عليهم السلام.

(١) الفهرست: ٢٧٧.

(٢) بحار الأنوار: ١: ٢٨.

٢- إن الجزء الثاني منه مفقود، والموجود منه هو جزؤه الأول الذي ينتهي بأواخر تفسير سورة الكهف، ولم ينقل المحدثون وأرباب التفاسير الروائية - سيما المتأخرون منهم - إلّا من جزئه الأول، كالبحراني والحويزي والحر العاملي والعلامة المجلسي والفيض الكاشاني وغيرهم.

وقد كانت نسخة التفسير الكاملة مع إسنادها عند بعض المتقدمين كالحافظ عبيدالله بن عبدالله المعروف بالحاكم الحسكاني من أعلام القرن الخامس، فقد نقل عن تفسير العياشي في كتابه (شواهد التنزيل)، والشيخ أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي رحمه الله المتوفى نحو سنة ٥٤٨هـ، نقل عن تفسير العياشي في تفسيره (مجمع البيان)، وكلاهما نقلًا عنه مصرحين باسم الكتاب ومؤلفه^(١) وبإسناد تامّ في بعض الموارد من مجمع البيان، وفي كثير من الموارد من كتاب شواهد التنزيل. ودليل كونه كاملاً عندهما هو نقلهما من الجزء المفقود في موارد كثيرة يمكن ملاحظتها في المستدرک الذي أعدناه في آخر هذا الكتاب.

ويبدو لنا أن النسخة الكاملة كانت عند السيد علي بن موسى بن طاووس رحمه الله المتوفى سنة ٦٦٤هـ أيضاً، حيث نقل في (سعد السعود) من تفسير العياشي، عند تفسيره الآية ٣٢ من سورة فاطر^(٢)، أي من الجزء المفقود من الكتاب.

أهمية التفسير

تفسير العياشي هو أحد أركان كتب التفسير المأثور عن أئمة الهدى أهل

(١) راجع شواهد التنزيل ١: ٤٣٢ و ١٠٦: ٢، ٢٦٨، ٣٠٥، ٣١٧، ومجمع البيان ٧: ٣٥١.

٨: ٦٦٤ ومواضع كثيرة يمكن ملاحظتها من خلال تخريجات الكتاب والمستدرک.

(٢) سعد السعود: ٧٩.

بيت النبي المعصومين عليه السلام، وذلك لقدمه وجلالته وثقة مؤلفه، وقد أعتمده أغلب المتأخرين في تفاسيرهم ومجامعهم الحديثية. وقد ذكرنا بعضهم آنفاً.

وليس من شك أن حديث أهل البيت عليه السلام من أهم مفاتيح فهم كتاب الله تعالى، ولا يتيسر للمفسر أن يفهم كتاب الله إذا لم يضع أمامه الخطوط الأساسية التي رسمها أهل البيت عليه السلام لفهم كتاب الله، وإذا لم يستعن بأحاديثهم عليه السلام في فهم دقائق القرآن ورفائق معانيه، وذلك من خلال هذا التفسير وغيره من مصادر التفسير الأثري المعروفة عند الإمامية.

ومما لا ريب فيه أن الدعائم الأساسية والخطوط الرئيسية في منهج أهل البيت عليه السلام في تفسير القرآن الكريم هي:

١ - تنزيه الخالق تعالى عن التجسيم.

٢ - تنزيه الأنبياء عن المعاصي.

٣ - تنزيه القرآن وسلامته من التحريف.

٤ - نفي الغلو ومحاربة الغلاة، هذا فضلاً عن منهج مدرسة أهل البيت عليه السلام المعروف في تفسير القرآن بالقرآن، وآرائهم وعقائدهم في استحالة الرؤية وفي مسألة الهداية والضلالة والجبر والتفويض وغيرها من المسائل المثبوتة في كتب العقائد والكلام، ولسنا هنا بصدد إيضاحها وبيانها، ولكننا نودّ الإشارة هنا إلى أنه كلّ ما ورد في هذا التفسير أو في غيره من كتب التفسير أو الرواية عند الإمامية مخالفاً لعقائد الأئمة عليه السلام المشار إليها سيّما ما يشم منه رائحة الغلو أو القول بالتحريف، فالأئمة عليه السلام منه براء.

روى الشيخ الصدوق بإسناده عن الإمام الرضا عليه السلام، قال: إن مخالفتنا وضعوا أخباراً في فضائلنا، وجعلوها على ثلاثة أقسام: أحدها الغلو، وثانيها

التقصير في أمرنا، وثالثها التصريح بمثالب أعدائنا، فإذا سمع الناس الغلوّ فينا كفّروا شيعتنا، ونسبوهم إلى القول بربوبيّتنا، وإذا سمعوا التقصير اعتقدوه فينا، وإذا سمعوا مثالب أعدائنا بأسمائهم ثلبونا بأسمائنا^(١).

عملنا في الكتاب

يمكن تلخيص موارد عملنا في هذا الكتاب إلى ثلاث نقاط رئيسية:

- ١- التحقيق.
- ٢- إعداد المستدرك.
- ٣- إثبات أسانيد العياشي.

التحقيق

عمد قسم الدراسات الإسلامية في مؤسسة البعثة إلى تحقيق كتاب التفسير لمحمد ابن مسعود العياشي، ذلك لما يحظى به الكتاب من أهمية بكونه من المصادر الأولية للتفسير الأثري عنه الإمامية، كما أنه لم يحظ بما يستحقّه من التصحيح والضبط على نسخه المخطوطة، فبقي الكتاب يعاني في كثير من مواضعه من مشكلات الأوهام والتصحيف والتحريف في أسماء الرواة ومتون الأحاديث وغيرها^(٢)، على الرغم من أن تحقيقه الأول ١٣٨٠ هـ قد بذل فيه محقّقه مزيداً من الجهد في المقابلة بنسختين مخطوطتين وبيعض المصادر التي نقلت عنه، لذا فقد بذلنا أقصى

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٣٠٤.

(٢) ألقنا في آخر هذه المقدمة بعض موارد التصحيفات والأوهام في التحقيق الأول ١٣٨٠ هـ، وقد صححناها وفقاً لنسخ الكتاب الأربع أو بعضها، فلاحظها.

ما يسعنا من الجهد في سبيل تنقيته وتصحيحه وإخراجه بطبعة جديدة محققة.

النسخ المعتمدة

اعتمدنا في تحقيقنا هذا على النسخ التالية.

١ - النسخة المخطوطة المودعة في مكتبة دستغيب في شيراز، مكتوبة سنة

١٠٩١ هـ، ورمزنا لها بالحرف (أ).

٢ - النسخة المخطوطة المودعة في مكتبة آستان قدس رضوي في مشهد،

رقمها ١٨٠، كتبها عبدالرزاق الرهابادي الاردكاني اليزدي سنة ١٣٠١ هـ، ورمزنا

لها بالحرف (ب).

٣ - النسخة المخطوطة المودعة في مكتبة آستان قدس رضوي في مشهد،

رقمها ٧٥١٣، كتبها محمد حسين بن زين العابدين الارموي الرضائي في سنة

١٣٥٣ هـ في النجف، ورمزنا لها بالحرف (ج) وهي منسوخة من نسخة قديمة

ومصححة على نقول صاحب تفسير البرهان والصافي من العياشي، كما صرح

ناسخها في صفحتها الأخير.

٤ - النسخة المخطوطة المودعة في مكتبة آستان قدس رضوي في مشهد،

رقمها ١٤٩٠، كتبها حسن بن محمد عرشاه العلوي الحسيني في سنة

١٣٤٨ هـ، ش، ورمزنا لها بالحرف (د).

٥ - الطبعة الحروفية المطبوعة بتحقيق السيّد هاشم الرسولي المحلاتي،

ورمزنا لها بالحرف (هـ).

مراحل التحقيق

كان عملنا في تحقيق هذا الكتاب وفق المنهج الذي يتبنّاه قسم الدراسات الإسلامية لمؤسسة البعثة في التحقيق الجماعي، وتبعاً للمراحل التالية:

١ - مقابلة النسخة المطبوعة بالنسخ الأربع، وتشيت كافة الاختلافات الموجودة بينها.

٢ - تخريج نصوص الكتاب من الآيات القرآنية والأحاديث وضبطها.

٣ - مقابلة الكتاب بالمصادر التي نقلت عنه، كالبهار للعلامة المجلسي، والوسائل للحر العاملي، وتفسير البرهان للسيد البحراني، ومستدرک الوسائل للمحدث النوري، والصافي للفيض الكاشاني وغيرها.

٤ - تقويم النص بتخليصه من التصحيف والتحريف والسقط، والنظر في اختلافات النسخ، وانتخاب الأمثل منها لمتن الكتاب، وإثبات الموارد الأخرى ذات الوجوه المحتملة في الهامش، وتكميل بعض الموارد الناقصة من المصادر بوضعها بين معقوفتين [] .

٥ - شرح المردودات الصعبة أو الغريبة الواردة في الحديث، وكذا أسماء البلدان وبعض الأعلام.

٦ - تشيت الهوامش وتنظيمها وفق أسلوب علمي متناسق.

٧ - المراجعة النهائية التي تتضمن متابعة وتدقيق جميع الفقرات المتقدمة، للتحقق من سلامة العمل في كل مراحله وتدارك السهو والسقط والخطأ، ليكون المتن بعد ذلك معداً للطبع.

٨ - تدقيق الكتاب بعد الطباعة ومقابلته بالأصل لتلافي القدر الأكبر من أخطاء الطباعة المحتملة.

٩ - ترقيم أحاديث التفسير برقم مسلسل عام من أول التفسير إلى آخره، ورقم آخر خاص لكل باب من أبواب المقدمة أو لكل سورة من سور التفسير، وتثبيت رقم الآيات المفسرة في المتن بوضعها بين معقوفتين لتكون أسهل تناولاً.

١٠ - إعداد فهرس مختلفة تكشف عن مضامين التفسير.

المستدرک

سبق أن ذكرنا بأن هذا الكتاب وصل إلينا ناقصاً، فقد سقط نصفه الثاني الذي يبدأ من سورة مريم إلى آخر التفسير، ولهذا فقد عمدنا إلى اعداد مستدرک للكتاب، يعتمد الكتب التي نقلت عن النسخة الكاملة له، فكان جلّ اعتمادنا في ذلك على تفسير مجمع البيان للطبرسي، وكتاب شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني، وبعض نقول الشيخ ابن شهر آشوب والسيد ابن طاووس.

كما واعتمدنا على مرويات رجال الكشي وكتب الشيخ الصدوق وغيرها عن العياشي في مجال التفسير، وذلك لأننا وجدنا قسماً من هذه المرويات تطابق ما رواه العياشي في النصف الموجود من تفسيره، وذلك واضح لمن تأمل تخريجات النصف الأول من كتب الشيخ الصدوق ورجال الكشي، حيث يلاحظ المطابقة التامة في سند الحديث ومتمه، مع تمام السند من المصنف وإلى العياشي فالرواة في بعضها، لذلك اعتمدنا ما نقله الشيخ الصدوق والكشي من مرويات العياشي في التفسير في قسمه المفقود.

وكان حصيلة هذا المستدرک (١١٦) حديثاً موزّعة على (٤٩) سورة من السور التي لم ترد في النصف الأول من التفسير، وقد أثبتناها في قسم الأول من ملحقات الكتاب، فكان هذا المستدرک ذا أهمية فائقة للمعنيين بالتحقيق في تراث

أهل البيت عليهم السلام وإحياء هذا الأثر المهمّ وتقديمه بشكل أتمّ وأكمل للباحثين والمحققين الكرام.

أسانيد العياشي

ذكرنا أن الخلل الثاني الذي لحق بهذا الكتاب بعد فقدان نصفه الثاني، هو إسقاط الاسناد، ولذلك فقد تتبّعنا أسانيد العياشي الواردة في مجمع البيان للعلامة الطبرسي وشواهد التنزيل للحاكم الحسكاني، والظاهر أنها عين أسانيد التفسير، كما قمنا بجرد لكافة المصنفات المتوفرة لدينا من كتب الإمامية، فأثبتنا السند حيثما وجدنا اسم محمد بن مسعود العياشي واقعاً فيه، فكان حصيلة ذلك (٣٣٣) إسناداً، و(٢٢٨) راوياً، على أن هذه الأسانيد لاتغطّي جميع مساحة التفسير أولاً، ولاتعني بالضرورة أن يكون كلّ حديثٍ في هذا التفسير مسنداً وفق الطرق التي أثبتناها، والذي يمكن الاطمئنان إليه هو أنّ هذه الأسانيد هي أسانيد العياشي إلى الرواة، وقسمها الأعظم تشكّل أسانيده في هذا التفسير سيما المنقول عن شواهد التنزيل ومجمع البيان، قد رتّبناها وفق التسلسل الحروفي لأسماء الرواة، وأثبتناها في القسم الثاني من ملحقات الكتاب بعد المستدرک، نرجو أن تكون معيناً لمن يهّمه البحث في الاسناد وطرق الحديث، وباعثاً لازدياد الثقة بهذا الكتاب وبجلالة مؤلفه رحمته الله.

شكر وتقدير

أخيراً تقدّم مزيداً من الشاء والتقدير للأخ الأعزّ علي الكعبي على الجهود المخلصة التي بذلها في تحقيق هذا الكتاب، ولكافة الأخوة الذين ساهموا في

تحقيق هذا الأثر المهم الذي يسدي خدمةً جليلاً لكتاب الله المجيد وسنة نبيه
المصطفى ﷺ وحججه المطهرين عليهم السلام.

ونخص بالذكر منهم السيّد عبد الحميد الرضوي، والسيّد إسماعيل
الموسوي، والأخ عصام البدري، والأخ أمجد الأنصاري. راجين أن نكون قد
وفّقنا في إحياء هذا الأثر المهم، والله المنة وهو ولي التوفيق.

قسم الدراسات الإسلامية

مؤسسة البعثة - قم

jabir.abbas@yahoo.com

مصادر ترجمة المؤلف

فيما يلي مصادر ترجمة المؤلف مرتبة وفقاً لتسلسل الحروف:

- ١ - الاعلام للزركلي ٧: ٩٥، دارالعلم للملأين، بيروت.
- ٢ - أعيان الشيعة - للسيد محسن الأمين، ١٠: ٧٥٦، دار التعارف للمطبوعات، بيروت.
- ٣ - بحار الأنوار للمجلسي، ١: ٢٦، المكتبة الإسلامية، طهران.
- ٤ - تاريخ الأدب العربي لبروكلمان، القسم الثاني: ٤٠٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ٥ - تاريخ التراث العربي لسزكين، المجلد الأول ١: ٩٨، مكتبة آية الله المرعشي، قم.
- ٦ - تنقيح المقال للمامقاني، ٣: ١٨٣.
- ٧ - جامع الرواة للأردبيلي: ١٩٢/٢، مكتبة آية الله المرعشي، قم.
- ٨ - خاتمة مستدرك الوسائل، للشيخ النوري الطبرسي ٢٣: ٢٠١، ٢٤: ٣٠٣، مؤسسة آل البيت عليه السلام لأحياء التراث، قم.

٩ - خاتمة وسائل الشيعة للحر العاملي ٣٠: ٤٨٥، مؤسسة آل البيت عليه السلام لأحياء التراث، قم.

١٠ - الخلاصة للعلامة الحلي: ٣٧/١٤٥، منشورات الرضي، قم.

١١ - الذريعة، لآقا بزرك الطهراني، ٤: ٢٩٥، دار الأضواء، بيروت.

١٢ - رجال ابن داود، ١٨٤، منشورات الرضي، قم.

١٣ - رجال الطوسي، ٣٢/٤٩٧، منشورات المكتبة والمطبعة الحيدرية في النجف.

١٤ - رجال النجاشي، ٩٤٤/٣٥٠، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم.

١٥ - روضات الجنات، للعلامة محمد باقر الموسوي الخوانساري، ٦: ١٢٩، مكتبة إسماعيليان، قم.

١٦ - ريحانة الأدب، لميرزا محمد علي مدرس، ٦: ٢٢٠، مكتبة الخيام، طهران.

١٧ - سفينة البحار، للشيخ عباس القمي ٢: ٣٠١، مؤسسة انتشارات فراهاني، طهران.

١٨ - الفهرست لابن النديم، ٢٧٤، دارالمعرفة، بيروت.

١٩ - الفهرست للشيخ الطوسي ١٣٦/٥٩٣، منشورات المكتبة المرتضوية، النجف.

٢٠ - الفوائد الرضوية، للشيخ عباس القمي ٦٤٢، إيران.

٢١ - قاموس الرجال، للشيخ التستري ٨: ٣٧٥، المطبعة العلمية، قم.

٢٢ - الكنى والألقاب، للشيخ عباس القمي ٢: ٤٩٠، مكتبة الصدر، طهران.

٢٣ - مجالس المؤمنين، للعلامة الشوشتري ١: ٤٣٧، المطبعة الإسلامية، طهران.

٢٤ - مجمع الرجال، للقهائي ٦: ٤١، مؤسسة إسماعيليان، قم.

٢٥ - معالم العلماء، لابن شهر آشوب، ٩٩، منشورات المطبعة الحيدرية، النجف.

٢٦ - معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي ١٧: ٢٢٤، دارالزهراء، بيروت.

- ٢٧ - معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة ١٢: ٢، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ٢٨ - معجم المفسرين، لعادل نويهض ٢: ٦٣٦، مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت.
- ٢٩ - منتهى المقال، للشيخ أبي علي الحائري ٦: ١٩٥، مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، قم.

٣٠ - نوايغ الرواة في رابعة المئات، للشيخ آقا بزرك الطهراني ٣٠٥، دارالكتاب العربي.

- ٣١ - هدية الأحاب، للشيخ عباس القمي ٢٠٤، مكتبة الصدوق، طهران.
- ٣٢ - هدية العارفين، لاسماعيل باشا البغدادي ٢: ٣٢، مكتبة المثنى، بغداد.

نماذج من أوهام التحقيق الأول سنة ١٣٨٠ هـ^(١)

١- السقط		
الجزء الصفحة السطر	الخطأ	الصواب
١ ٤١ ٨	سقط قسم من الحديث (٢٥)	
١ ٥٢ آخر الصفحة	سقط قسم من الحديث (٧٥)	
١ ١٥١ بعد السطر ٢	سقط حديث بعد رقم ٤٩٦	
١ ١٨٨ ٦	يؤخذ ولا يمس	لا يؤخذ ولا يمس
١ ٢١٢ ٥	سقط قسم من الحديث (١٧٨)	

(١) الأجزاء والصفحات مؤشرة حسب طبعة سنة ١٣٨٠ هـ، ويمكن ملاحظة الفوارق المشار إليها في الطبعة الجديدة، بعد إصلاحها وفقاً لنسخ التفسير.

١	٢١٨	١٥	سقط قسم من الحديث (١٥)
١	٢٧٦	بعد	سقط حديث بعد الرقم ٢٧٥
		السطر ٩	
١	٢٩٦	٧	الحديث (٣٨) هو بالأصل حديثان وقد سقط آخر الحديث الأول وبداية الحديث الثاني.
١	٣٧١	١٣	سلبه إياه سلبه الله إياه
١	٣٧٢	١٢	إذا دخل فيهم سرّوا إذا دخل فيهم سرّوا
٢	١٨	١٨	قيل للحجر افتح قيل للحجر افتح فاك
٢	٧٥	٩	وقال إن الناس وقال الناس
٢	٢٠٤ الأخير		(ما تحمل كل أنثى) (ما تحمل كل أنثى) أو ذكر أو ذكر
٢	٢٢٨	١٢	يبعثه من قبره يبعثه من قبره
٢	٢٧٧	٣	عنه لما عنه قال: لما
٢	٢٧٨	٢	محمّد ﷺ وقد شكى محمّد رسول الله ﷺ وقد شكى
٢	٣٢٤	١٠	عن أبي عبد الله ع عن أبيه عن أبي عبد الله ع عن أبيه علي بن أبي طالب علي بن أبي طالب

٢ - الزيادة

الجزء الصفحة السطر	الخطأ	الصواب
١ ٧٣ ١	لمن هو يعمل	(هو) زائدة
١ ١٢٥ ١١	الأخ والموصى إليه	(و) زائدة
١ ٣٣٧ ٤	صوم ثلاثة أيام وإن شئت	(الواو) زائدة
١ ٣٤٠ ١	لو أراد ... أن يقودك بزمام [ما] فعل	(ما) زائدة
٢ ٩٧ ١٦	فكيف يقرأوا لي لعلني	(لي) زائدة
٢ ٢٤٢ ١	وكان من انظار الله	(من) زائدة
٢ ٢٤٤ ٩	شيعتنا لا أصحاب الاربعة	(لا) زائدة
٢ ٢٧٨ الأخير	غداً هذا مع الشمس	(هذا) زائدة
٢ ٢٩٠ ٥	عن جابر بن عن أبي جعفر	(بن) زائدة
٢ ٣٤١ ٩	فرجع إلى أصحابه	(إلى) زائدة

٣ - في الرجال

١ ١٨ ٧	المعمر بن سليمان	القاسم بن سليمان
١ ٦٢ ١٣	عمر بن عبد الرحمن بن كثير	عبد الرحمن بن كثير
١ ١٣٩ ١٩	أبان بن حجر	أبان، عن حجر
١ ١٤٦ ١٠	عمر بن يونس	عمر بن يزيد
١ ٢١١ ١٧	عمر بن عبد الرحمن بن كثير	عبد الرحمن بن كثير
١ ٢٣٢ ٢	عيسى بن أبي عبد الله	عيسى بن عبد الله
١ ٢٩٢ ٦	عبيد بن قسوط	عبيد بن قرط

عبدالله بن أبي جعفر	عبدالله بن جعفر	١٥	٣٧٦	١
أبي الصهباء	أبي الصهبان	٦	٣٢	٢
المغيرة بن سعيد	المغيرة بن شعبة	٧	٤٢	٢
الحسن بن علي بن النعمان	الحسين بن علي بن النعمان	١١	٤٣	٢
عن أبي أسامة زيد	عن أبي أسامة بن زيد	١٧	٤٧	٢
السدي عن البهي	السري عن البهي	٧	٥٣	٢
عن حنش	عن حنش	٦	٧٥	٢
حكيم بن جبير	حكيم بن الحسين	١	٧٦	٢
المفضل بن مزيد	المفضل بن سويد	١	١٦٣	٢
محمد بن عذافر	محمد بن عرامة	١٥	٢٧٠	٢
يونس بن عبدالرحمن الأشلّ	يونس بن عبدالرحمن الأشلّ	١٨	٣٩٨	٢

٤- في الآيات

١	٩٥	٣	لا جدال في الحج ولا رفت ... فلا رفت ولا فسوق ولا جدال
١	١١٧	٨	فلا تأخذوا ولا يحل لكم أن تأخذوا
١	٣٤٣	٢	ليبلونكم بشيء
٢	١٠٨	١٤	وهو الذي يقبل التوبة
٢	١٢٨	الأخير	من المهتدين
٢	٣٢٤	١٧	لشيء أنه فاعل

٥ - في القواعد

الجزء الصفحة السطر	الخطأ	الصواب
١ ٣٤٥ ١٢	يقوم ثمن الهدى طعام	يقوم ثمن الهدى طعاماً
١ ٣٤٨ ١	سئل أبا	سئل أبو
١ ٣٧٨ ٣	إن في الزرع حقان	أن في الزرع حقين
٢ ٥٥ ٨	يعني المشركون	يعني المشركين
٢ ٥٦ ١٢	حتى يأتون	حتى يأتوا
٢ ٦٦ ١٤	وهؤلاء المهاجرين	وهؤلاء المهاجرون
٢ ١٢٧ ١١	إن علي مني	إن علياً مني
٢ ١٢٧ ١٥	أربعين سنة	اربعون سنة
٢ ١٥٣ ٣	أبي يزيد	عن أبي يزيد
٢ ٢٥٢ ٥	كان المستهزئين	كان المستهزئون
٢ ٣٣٤ ٢	بينما موسى قاعداً	بينما موسى قاعد

٦ - في التصحيف والتحريف

١ ٣٠ ١٤	فأمرهم	فأمرهم
١ ٥٣ ٢٢	ما أصل إلى أن تقرباني	لاتصلان إليّ، ولا تقربان
١ ١١٥ ٥	بين كل حيضة	بين كل حيضتين
١ ١٢٥ ١٦	في ماله بقيمة	في مالٍ بقيمته
١ ١٥٠ ١٤	ما أراك عليك عدوك	ما أدال عليك عدوك
١ ٣٣٩ ١٤	فتذاكروا الشريف	فتذاكروا السديف

١	٣٤٨	٣	من حديثك	من جريرتك
١	٣٧٤	١٠	قال أبو عبد الله عليه السلام قال: قال	الصواب حذف التحية لانه
			الو شاء	ليس الصادق عليه السلام
٢	٢٧	٤	ينبغي أن ينظرها بالمصعوق	ينبغي أن ينظر بالمصعوق
٢	٣٨	٨	في سفر لهم	في سفرتهم تلك
٢	٤٨	٥	كل مال لا مولى له	كل من مات لا مولى له
٢	٧٩	١٣	أنالكم على عدوكم	أدا لكم على عدوكم
٢	١٠٩	٤	توجد فيه من كتاب الله	توجد فيه من كتاب الله
٢	١١٤	٦	انتهى بالحلال إلى الإمام	انتهى الحد إلى الإمام
٢	١٢١	٦	إن لهم ملكاً مبطناً	إن لهم ملكاً مبطناً
٢	١٦٦	١٠	حسد يوسف اخوته	حسد يوسف اخوته
٢	١٩٦	٣	لو قد شم بريحي	لو قد شم ريحي
٢	١٩٨	٨	جمع الله يعقوب	جمع الله يعقوب
٢	٢٢٧	٢١	كالرعد العاصف	كالرعد القاصف
٢	٢٣٥	الأخير	أراد أن ينشر	أراد أن ينظر
٢	٣٣٦	٤	خشي أن أدركه الغلام	خشي أن أدرك الغلام

٧- في تقطيع الأحاديث

١- في ج ١، أيضاً جعل عبارة في الحديث اللاحق وهي تابعة إلى الحديث السابق، ففي ص ٣٦٦، السطر ١ - ٢، (منه وما أحدث ٤٤ - ورواه وأصحابه عن أبي بصير) والصواب أن عبارة (ورواه وأصحابه) قد تصحفت أولاً ووضعت في غير موضعها ثانياً، وصوابها (منه وما أحدث زرارة وأصحابه ٤٤ - عن أبي بصير).

٢- وفي الجزء الثاني ص ٣٠٣ (ح ١١٧ - عن جعفر بن أحمد، عن الفضل ابن شاذان، انه وجد مكتوباً بخط أبيه مثله ح ١١٨ - عن أبي بصير ...) والصواب أنهما حديث واحد، هكذا نصّه في النسخ (عن جعفر بن أحمد، عن الفضل بن شاذان أنه وجد مكتوباً بخط أبيه عن أبي بصير) ... وكلمة (مثله) لم ترد في النسخ.

٨- في الترقيم

في ج ١، ص ٢٠٤ ح ١٤٧، أورده بعد الحديث ١٦٤، واستمر الخطأ إلى آخر السورة.

في ج ١، ص ٢٦٦ ح ٢٣٣، أورده بعده الحديث ٢٣٥.

في ج ١، ص ٣٣٢ ح ١٥٤، أورده بعده الحديث ١٥٤.

في ج ١، ص ٣٣٦ ح ١٦٣، أورده بعده الحديث ١٦٥.

وكلّ هذه الموارد هي عبارة عن أمثلة قليلة من أوهام التحقيق الأول للكتاب، وقد أصلحناها وفقاً لنسخ الكتاب، والمتصفح للطبعة الجديدة يدرك بسهولة حجم الأوهام التي كانت في طبعته الأولى، نرجو أن نكون قد أفلحنا في إحياء هذا الأثر المهمّ من تراث أهل البيت عليهم السلام.

ومنه نستمدّ العون والتسديد وهو حسبنا ونعم الوكيل.

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله على انشاء هذه المسألة على محمد وآل آل العبد الفقير الى رحمة الله العزيز
في الدنيا والآخرة محمد بن مسعود بن محمد بن عباس بن علي بن ابي طالب
ورغب في هذا سماع من المصنف او غيره فلم يجد في دارنا
من كان عنده سماع او اجازة فخذ حذف منه الاسناد وكنت الباقي على وجهه
ليكون سهلا على الكاتب والناظر في زمان وجدت بعد ذلك من عنده سماع او
اجازة من المصنف اتبع الاسناد وكتبها على ما ذكرها المصنف عبداللہ
التوفيق لاتمامه وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب روى جعفر بن محمد
مسعود باسناد عن ابيه عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابيه عن ابيه عن ابيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ابها الناس انكروا في زمان هذين وانما على امر
السفر السير كبر عافق دابة الليل والنهار والشمس والقمر ليان كل حين في ذلك
كل يوم ورايان بكل وعمر فاعمد والجهال بعد الفارق فقام الفدا دفعا الى كربلاء
الله ما دار بعد من قال دار الى الخرافة طاع فاذا التبت عليكم الفتن كقطع الليل النجم
فعلكم القرآن فانه شافع شفيع وما حل صدق من جعله امامه فاده الى الجنة ومن
جعله خاف ما انه الى النار وهو الدليل يدل على خبر سبل وهو كتاب تفصيل بيان
وتفصيل وهو النسخ ليس بالهزل وله ظواهر وبطن فظاهره حكمة وباطنه علم
ظاهره انقي وباطنه عبق له تحمير وعلى تحمير تقوم لاجبى عجايبه ولا يكي غايه
فيه مصابيح الهدى ومنازل الحكمة ودليل على المعروف لمن عرفه عن يوسف بن
عبد الرحمن بن رافع الى الخرافة لا عود قال دخلت على ابي المومنين على باب طائفة

ثلث

صورة الصفحة الأولى من نسخة - أ -

عبد الله عليه السلام كان يرجو الى عبادة ربه احد النعمان من اجل ان
من البر لا يلبس به ورجاءه ان يبطا بتركه اناس سمحوا ان يجمع بين النعمان
ان لا يشرك بعبادته من غير ان يسمي الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال
تبارك وتعالى انا خير شريك من نور الرب في عمله لا قبله الا ما كان له في عمله
في رواية اخرى عن النبي صلى الله عليه وآله في شريك من عمل له ولا غيره فهو ليس شريكا
دوني عن زيارة وصال عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قالوا لولاهما
عملهما لا يطلب به رضاء الله والدار الآخرة فوادخل في رضاء احد من الناس كل واحد
من المؤمنين ما كان قد سأل الله عليه السلام عن قول الله فليعمل عمل الله
ولا يشرك بعبادته ربه احد قال العمل الصالح العرف بالائمة ولا يشرك بعبادته ربه احد
الشيء بل لا يشرك معه في الخلافة من ليس ذلك له ولا هو من اهل بيته ومن انما
في يوم الخميس يجمع عشرين الف
سنة احدى تسعين بعد الف
من الهجرة النبوية المصطفوية
عليه السلام والحمد لله
٢٢٢٢
٢٢٢
٢

[illegible]

صورة الصفحة الأخيرة من نسخة - ب -

مَنْ تَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ بِطَاعَتِهِ

مآدوسن

74

福

تاریخ

م

2000

حقائق

福

۵.

صورة الصفحة الأولى من نسخة - ج -

ابى عبد الله عليه السلام قال سئلته عن تفسير هذه الآية من كان برجوا لقاوة ربه
 فليعمل ملاحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا قال من صلى وصام وادعنى
 او تحج بربى محمدة الناس فقد اشرك في عمله وهو مشرك مغفور عن جراح
 عن ابى عبد الله قال من كان برجوا الى عبادة ربه احدا ان الله ليس من احد يعمل
 شيئا من البر لا يطلب به وجه الله انما يطلب تركية الناس ويستغنى ان يجمع
 به الناس فذلك الذى اشرك بعبادة ربه عن علي بن سالم عن ابى عبد الله
 عليه السلام قال قال الله تعالى انا خير شريك من اشرك في في عمله ان اقبله الا ما كان
 الى خالصا وفي رواية اخرى عنه قال ان الله يقول انا خير شريك من عمل الى
 والغيرى فهو لمن له دوى عن زرارة وسمران عن ابى جعفر وابى عبد الله عليهما
 السلام قالوا ان عبد اعلم ملاحا يطلب به وجه الله والدار الاخرة ثم ادخل فيه خنا
 احدهم الناس كان شركا عن سماعة بن مهران قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
 عن قول الله تعالى فليعمل ملاحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا قال العمل الصالح
 المعربة بالائمة ولا يشرك بعبادة ربه احدا التسليم لعلى لا يشرك معه ولا
 من ليس ذلك له ولا هو من اهله الحمد لله ولا وارا واصلى الله على اشركه
 وانبيائه محمد حامى البين وعلى ابن عمه على افضل الاوصياء والمرحبين واولاده
 المحصورين صلوات الله عليهم اجمعين بقول اقرعوا الله الى مغفرة وفضله
 هذا تمام ما في النسخة التى نسخناها هذه منها وهي نسخة عتيقة الا ان فيها من السقط
 والتعريف بالا يحصى فصحتنا بعضها بلجنة ما نقله في تفسير الجوهان والقصافى من القبا
 وفي الباب في الا ان مكنتنا الله بنسخة ما نقلناه انشاء الله تعالى وانفق على الفراغ من
 الله تعالى في اليوم الرابع عشر من شهر ربيع الثانى من شهر سنة ثلث وخمسين و
 ثلثمائة بعد الالف من الهجرة المقدسة في مشهد مولا نا امير المؤمنين على بن ابي
 طالب صلوات الله عليه واله وانا الفقير الى الله تعالى بن زين العابدين الاثر
 محمد حسين الارستوى الرضائى الزينى اللهم اغفر ذنوبها واسقم عيوبها والذليل
 محمد والله الامجد



کتابخانه آستان قدس
وزارت خطن و رسم

رجب ۲ ۲۲۵

<http://fb.com/ranajabirabbas>



4. *Chlorophyll*

حیوة و انوار علیہ

22/11/2014

کذا

ولم يزلوا يفترون

Adrian

ابو الصالحين

۱۰۰

هذا العلم

20

سہ ماہی

مجلس

۱۰۰

نور و گیاهی

Figure 1

1997, 1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 26

تاریخ: ۱۳۸۵/۰۵/۰۵

کتابخانه
واحد تحقیقات اسلامی
نیادبنت قم

[illegible]

صفحة الأخذ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على أفضاله، والصلاة على محمد وآله:

قال العبدُ الفقير إلى رحمة الله: إِنِّي أَمَعَنْتُ النَّظَرَ^(١) في التفسير الذي صنّفه أبو النَّضر محمد بن مسعود بن محمد بن عِيَّاش السَّلَمي رَحِمَهُ اللهُ بِإِسْنَادِهِ، وَرَغِبْتُ بَانْتِسَاخِهِ^(٢)، وَطَلَبْتُ مَنْ عِنْدَهُ سَمَاعٌ مِنَ الْمُصَنِّفِ أَوْ غَيْرِهِ، فَلَمْ أَجِدْ فِي دِيَارِنَا مَنْ كَانَ عِنْدَهُ سَمَاعٌ أَوْ إِجَازَةٌ مِنْهُ، فَحِينَئِذٍ حَذَفْتُ مِنْهُ الْإِسْنَادَ، وَكَتَبْتُ الْبَاقِيَ عَلَى وَجْهِهِ، لِيَكُونَ أَسْهَلُ عَلَى الْكَاتِبِ وَالنَّاطِرِ فِيهِ، فَإِنْ وَجَدْتُ بَعْدَ ذَلِكَ مَنْ عِنْدَهُ سَمَاعٌ أَوْ إِجَازَةٌ مِنَ الْمُصَنِّفِ أَتَبَعْتُ الْأَسَانِيدَ، وَكَتَبْتُهَا عَلَى مَا ذَكَرَهُ^(٣) الْمُصَنِّفُ، أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى التَّوْفِيقَ لِاتِّمَامِهِ، وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ.

(١) في «أ، ب»: «إني نظرت.

(٢) في «ج»: «في نقله.

(٣) في «أ، ب»: «ذكرها.

[في فضل القرآن]

١/١ - روى جعفر بن محمد بن مسعود بأسانيد عن أبيه، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: أيتها الناس، إنكم في زمان هُدْنَةٍ، وأنتم على ظهر السَّفر، والسيرُ بكم سريعٌ، فقد رأيتم الليل والنَّهار والشمس والقمر، يُبليان كلَّ جديد، ويُقربان كلَّ بعيد، ويأتیان بكلَّ موعود، فأعدُّوا الجَهَّازَ لبعْدِ المَجَّازِ^(١).

فقام المِقْدَادُ فقال: يا رسول الله، مدار الهدنة؟ قال ﷺ: دار بلاءٍ وانقطاع، فإذا التبست عليكم الفتن كَقَطْعِ اللَّيْلِ المظلم، فعليكم بالقرآن، فإنه شافعٌ مُسَقِّعٌ، ومَاجِلٌ^(٢) مُصَدِّقٌ، من جعله أمامه قاده إلى الجنة، ومن جعله خلفه ساقه إلى النار. وهو الدليل يَدُلُّ على خير سبيلٍ، وهو كتابٌ فيه تفصيلٌ وبيانٌ وتحصيلٌ، وهو الفصل ليس بالهزل، وله ظهْرٌ وبطنٌ، فظاهره حِكْمَةٌ، وباطنه علمٌ، ظاهره أُنِيقٌ، وباطنه عميقٌ، له نُجُومٌ وعلى نُجُومِهِ نُجُومٌ^(٣)، لا تُحصى عجائبه، ولا تبلى

(١) في «أ، ب، ه»: «المفاز».

(٢) «المحلُّ: المكرُّ والكيد، يقال: مَحَلَّ به، إذا سعى به إلى السلطان، فهو ما حلَّ. قال الرازي: جَعَلَهُ يَمَحُلُّ بصاحبه إذا لم يَتَّبِعْ ما فيه، أي يسعى به إلى الله تعالى. وقيل: معناه وخَصْمٌ مُجَادِلٌ مُصَدِّقٌ». «مختار الصحاح: ٦١٦».

(٣) في «أ، ه»: «له نُجُومٌ وعلى نُجُومِهِ نُجُومٌ». قال المجلسي رحمته الله: لعلَّ المراد بقوله: له نجوم، أي آيات تدلُّ على أحكام الله يهتدى بها، وفيه آيات تدلُّ على هذه الآيات وتوضحها، أو المراد بالنجوم الثالث: السَّنة، فإنَّ

غرائب، فيه مصاييح الهدى ومنازل الحكمة، ودليل على المعروف لمن عرفه^(١).

٢/٢ - عن يوسف بن عبدالرحمن، رفعه إلى الحارث الأعور، قال:

دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقلت: يا أمير المؤمنين، إنا إذا كنا عندك سمعنا الذي نسد به ديننا، وإذا خرجنا من عندك سمعنا أشياء مختلفة مغموسة، لاندري ما هي؟

قال: أو قد فعلوها؟ قال: قلت: نعم. قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

أتاني جبرئيل فقال: يا محمد، سيكون في أمتك فتنة، قلت: فما المخرج منها؟ فقال: كتاب الله، فيه بيان ما قبلكم من خير، وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم، وهو الفصل ليس بالهزل، من وليه^(٢) من جبار فعلم بغيره قصمه الله، ومن التمس الهدى في غيره أضله الله.

وهو حبل الله المتين، وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، لا تزغهُ الأهواء^(٣)، ولا تُلْبِسهُ الألسنة، ولا يَخْلُقْ على الردّ، ولا تنقضي عجائبه، ولا يشبع منه العلماء.

هو الذي لم تَكُنْهُ الجن إذا سمعته أن قالوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا﴾ * يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ^(٤).

→ السُّنَّة توضح القرآن، أو الأئمة عليهم السلام العالمون بالقرآن، أو المعجزات فإنها تدل على حقيقة الآيات لمن عرف الصفة، أي الصفات التي توجب المغفرة من القرآن، أو صفة التعرف والاستنباط. «مرآة العقول ١٢: ٤٧٩».

(١) الكافي ٢: ٤٣٨، بحار الأنوار ٩٢: ١٧/١٦.

(٢) في «ج»: من ولده.

(٣) في النسخ: الأهوية، تصحيف صوابه ما أثبتناه.

(٤) الجن ٧٢: ١ و٢.

من قال به صدق، ومن عَمِلَ به أُجِر، ومن اعتصم به هُدي إلى صراطٍ مستقيم، هو الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيلٌ من حكيمٍ حميدٍ^(١).

٣/٣ - عن أبي جميلة المفضل بن صالح، عن بعض أصحابه، قال: [لَمَّا] خَطَبَ رسول الله ﷺ يوم الجُحْفَةِ بعد صلاة الظهر، انصرف على الناس، فقال: يا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي قد بَنَّيْتُ اللطيف الخبير أَنَّهُ لن يُعَمَّرَ من نبيٍّ إِلَّا نصف عُمر الذي يليه من قبله، وإِنِّي لأُظَنِّي أَوْشِكُ أن أدْعَى فأَجِيب، وإِنِّي مسؤول وأنكم مسؤولون، فهل بَلَّغْتُكُمْ؟ فما ذا أنتم قائلون؟ قالوا: نَشْهَدُ بِأَنَّكَ قد بَلَّغْتَ وَنَصَحْتَ وَجَاهَدْتَ، فجزاك الله عَنَّا خيراً. قال: اللَّهُمَّ اشْهَد.

ثم قال: يا أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَمْ تَشْهَدُوا أن لا إِلَهَ إِلَّا الله، وأنَّ مُحَمَّدًا عبده ورسوله، وأنَّ الْجَنَّةَ حقٌّ، وأنَّ النَّارَ حقٌّ، وأنَّ البعث حقٌّ من بعد الموت؟ قالوا: نعم. قال: اللَّهُمَّ أَشْهَد.

ثم قال: يا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ الله مولاي، وأنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، أَلَا مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مِنَ الْإِلَهِ، وَعَادِ مِنْ عَادَاهُ.

ثم قال: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي فَرَطُكُمْ^(٢)، وأنتم واردون عليَّ الحوض، وحوضي أعرض ما بين بُصْرَى وَصَنْعَاءَ، فيه عدد النجوم قِدْحَانِ مِنْ فِصَّةٍ، أَلَا وَإِنِّي سَأَلْتُكُمْ - حِينَ تَرُدُّونَ عَلَيَّ - عَنِ الثَّقَلَيْنِ، فَأَنْظَرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِي فِيهِمَا حَتَّى تَلْقَوْنِي.

(١) سنن الترمذي ٥: ١٧٢/٢٩٠٦، مجمع البيان ١: ٨٥، أعلام الدين: ٩٩، بحار الأنوار

٩٢: ٢٥/٢٤

(٢) أَي مَتَقَدِّمُكُمْ.

قالوا: وما الثَّقَلان، يا رسول الله؟

قال: الثَّقَلُ الأكبر: كتاب الله، سبب طَرَفه يدي الله، وطَرَف في أيديكم، فاشتَمِسِكُوا به ولا تَضِلُّوا ولا تَذَلُّوا، ألا وعترتي أهل بيتي، فإنه قد تَبَّأني اللطيف الخبير أن لا يفرقا حَتَّى يَلْقَيَانِي، وسألت الله لهما ذلك فأعطانيه، فلا تَسْبِقُوهم فَتَضِلُّوا، ولا تُقْصِرُوا عنهم فَتَهْلِكُوا، ولا تُعْلَمُوهم فهم أعلم منكم^(١).

٤/٤ - عن أبي عبد الله مولى بني هاشم، عن أبي سَخِيلَةَ. قال: حججتُ أنا وسلمان الفارسي من الكوفة، فمررتُ بأبي ذرٍّ، فقال: انظروا إذا كانت بعدي فِتْنَةٌ - وهي كائنةٌ - فليكنم بخَصْلَتين: بكتاب الله، وبعلي بن أبي طالب، فإنِّي سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول لعليٍّ عليه السلام: هذا أول من آمن بي، وأول من يُصَافِحني يوم القيامة، وهو الصِّديق الأكبر، وهو الفاروق، يَفْرُقُ بين الحقِّ والباطل، وهو يَعُوبُ^(٢) المؤمنين، والمال يَعُوبُ المنافقين^(٣).

٥/٥ - عن زُرَّارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: خَطَبَ رسول الله ﷺ بالمدينة، فكان فيما قال لهم «الحديث»^(٤).

٦/٦ - عن داود بن قُرَّظ، قال: سَمِعْتُ أبا عبد الله عليه السلام، يقول: عليكم بالقرآن، فما وَجَدْتُم آية نجا بها من كان قبلكم فاعملوا بها، وما وَجَدْتُموه مِمَّا هلك به من كان قبلكم فاجتنبوه^(٥).

(١) بحار الأنوار ٢٣: ١٤١/٩٢.

(٢) يقال: هو يعُوبُ قومه، أي رئيسهم وكبيرهم ومقدّمهم.

(٣) بحار الأنوار ٩٢: ٢٦/٢٧، ونحوه في فرائد السطيين ١: ١٤٠، ومجمع الزوائد ٩: ١٠٢،

ولسان الميزان ٢: ٤١٤.

(٤) المراد به الحديث (٣).

(٥) بحار الأنوار ٩٢: ٩٤/٤٣.

٧/٧ - عن الحسن بن موسى الخشاب، رفعه، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا يُزَفَّع الأمر والخلافة إلى آل أبي بكر أبداً، ولا إلى آل عمر، ولا إلى آل بني أمية، ولا في ولد طلحة والزبير أبداً، وذلك أنهم يتروا القرآن، وأبطلوا السنن، وعطلوا الأحكام.

وقال رسول الله ﷺ: القرآن هُدًى من الضلالة، وتبيان من العمى، واستقالة من العثرة، ونور من الظلمة، وضياء من الأحزان، وعصمة من الهلكة، ورشد من الغواية، وبيان من الفتن، وبلاغ من الدنيا إلى الآخرة، وفيه كمال دينكم. فهذه صفة رسول الله ﷺ للقرآن، وما عدل أحد عن القرآن إلا إلى النار^(١).

٨/٨ - عن مسعدة بن صدقة، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن الله جعل ولايتنا أهل البيت قُطب القرآن، وقُطب جميع الكُتب، عليها يستدِير مُحكم القرآن، وبها نَوَّهت^(٢) الكُتب ويستبينُ الايمان.

وقد أمر رسول الله ﷺ أن يُقتدى بالقرآن وآل محمد عليه السلام، وذلك حيث قال في آخر خطبة خطبها: إني تارك فيكم الثقلين: الثقل الأكبر، والثقل الأصغر، فأما الأكبر فكتاب ربِّي، وأما الأصغر فعترتي أهل بيتي، فاحفظوني فيهما، فلن تَضِلُّوا ما تَمَسَّكْتُم بهما^(٣).

٩/٩ - عن فضيل بن يسار، قال: سألت الرضا عليه السلام عن القرآن؟ فقال لي: هو كلامُ الله^(٤).

(١) الكافي ٢: ٤٣٩/٨، بحار الأنوار ٩٢: ٢٦/٢٨.

(٢) في «ب، ج»: يوهب.

(٣) بحار الأنوار ٩٢: ٢٧/٢٩.

(٤) بحار الأنوار ٩٢: ١٢٠/٧.

١٠/١٠ - عن الحسن بن علي، قال: قيل لرسول الله ﷺ: إِنَّ أَمَّتَكَ ستفتنن، فسئل ما المخرج من ذلك؟ فقال: كتاب الله العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيلٌ من حكيمٍ حميد، مَنْ ابتغى العلم في غيره أضلَّهُ الله، وَمَنْ ولي هذا الأمر من جَبَّارٍ فَعَمِلَ بغيره قَصَمَهُ الله، وهو الذِّكر الحكيم، والنُّور المبين، والصراط المستقيم.

فيه خبر ما قبلكم، ونبأ ما بعدكم، وحُكم ما بينكم، وهو الفضل ليس بأَهْزَل، وهو الذي سَمِعْتَهُ الْجَنّ فلم تناها أن قالوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا﴾ * يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ قَامَنَّا بِهِ ﴿^(١) لا يَخْلُقُ عَلَى طُولِ الرَّدِّ، ولا تنقضي عِبرُهُ، ولا تَفْنَى عَجَائِبُهُ^(٢)﴾.

١١/١١ - عن مُحَمَّد بن حُمران، عن أَبِي عبد الله عليه السلام، قال: إِنَّ الله لَمَّا خَلَقَ الخلق فجعله فرقتين، فجعل خَيْرَتَهُ في إحدى الفرقتين، ثُمَّ جعلهم أَثْلَانًا، فجعل خَيْرَتَهُ في إحدى الأَثْلَانِ، ثُمَّ لم يزل يَخْتَارُ حَتَّى اختار عبد مَنَاف، ثُمَّ اختار من عبد الله، واختار من عبد الله مُحَمَّدًا رسول الله ﷺ، فكان أَطْيَبَ النَّاسِ ولادةً وأَظْهَرَهَا، فبعثه الله بالحقِّ بَشِيرًا ونَذِيرًا، وأنزل عليه الكتاب، فليس من شيءٍ إِلَّا في الكتاب تَبَيَّانُهُ^(٣).

١٢/١٢ - عن عمر بن قيس، عن أَبِي جعفر عليه السلام، قال: سَمِعْتُهُ يقول: إِنَّ الله تبارك وتعالى لم يَدَعْ شيئاً تحتاج إليه الأُمَّة إلى يوم القيامة إِلَّا أنزله في كتابه، وَبَيَّنَّه لرسوله ﷺ، وجعل لكلِّ شيءٍ حَدًّا، وجعل دليلاً يَدُلُّ عليه، وجعل على

(١) الجن ٧٢: ١، ٢.

(٢) بحار الأنوار ٩٢: ٢٧/٣٠.

(٣) بحار الأنوار ٩٢: ٩٤/٤٤.

من تعدّى ذلك الحدّ حدّاً^(١).

١٣/١٣ - عن زُرارة، قال سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن القرآن، فقال لي: لا خالق ولا مخلوق، ولكنّه كلام الخالق^(٢).

١٤/١٤ - عن زُرارة، قال سألتُه عن القرآن، أخالق هو؟ قال: لا، قلت: أمخلوق؟ قال: لا، ولكنّه كلام الخالق، يعني أنّه كلام الخالق بالفعل^(٣).

١٥/١٥ - عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام، قال: خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام فخطباً فقال فيها: نشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأنّ محمداً عبده ورسوله، أرسله بكتابٍ فُصِّلَ وأحكمه وأعزّه، وحفّظه بعلمه، وأحكمه بُنوره، وأيدّه بسلطانه، وكلاه من لم يتزّه هوئ^(٤) أو تميل به شهوة، لا^(٥) يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، ولا يخلقه طول الردّ، ولا تنفى عجائبه.

من قال به صدق، ومن عمل به أجر، ومن خاصم به فلج^(٦)، ومن قاتل به نُصِر، ومن قام به هُدي إلى صراطٍ مستقيم، فيه نبأ من كان قبلكم، والحُكم فيما بينكم، وخبر^(٧) معادكم.

(١) الكافي ١: ٤٨/٢.

(٢) بحار الأنوار ٩٢: ٨/١٢٠، وعن الرضا عليه السلام في التوحيد: ١/٢٢٣، وأمالى الصدوق: ١٢/٤٣٨.

(٣) بحار الأنوار ٩٢: ٩/١٢٠.

(٤) في «ج»: لم يهوى.

(٥) في النسخ: أو، وما أثبتناه من البحار.

(٦) الفلج: الظفر والقور.

(٧) في «ب»: خير.

أنزله يعلمه، وأشهد الملائكة بتصديقه، قال الله جلّ وجهه: ﴿لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً﴾^(١) فجعله الله نوراً يهدي للتي هي أقوم، وقال: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾^(٢)، وقال: ﴿اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾^(٣)، وقال: ﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾^(٤)، ففي اتباع ما جاءكم من الله الفوز العظيم، وفي تركه الخطأ المبين، قال: ﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى﴾^(٥) فجعل في اتباعه كل خير يرجى في الدنيا والآخرة.

فالقرآن أمرٌ وزاجرٌ، حدّ فيه الحدود، وسنّ فيه السنن، وضرب فيه الأمثال، وشرّع فيه الدين، إغذاراً من^(٦) نفسه، وحُجّة على خلقه، أخذ على ذلك ميثاقهم، وارتهن عليه أنفسهم، ليبيّن لهم ما يأتون وما يتقون، ليهلك من هلك عن بينة، ويحيى من حيى عن بينة، وإنّ الله سميعٌ عَلِيمٌ^(٧).

١٦/١٦ - عن ياسر الخادم، عن الرضا عليه السلام أنّه سُئِلَ عن القرآن، فقال: لعن الله المرّجئة^(٨)، ولعن الله أبا حنيفة، إنّ كلام الله غير مخلوقٍ حيثما تكلمت به،

(١) النساء ٤: ١٦٦.

(٢) القيامة ٧٥: ١٨.

(٣) الأعراف ٧: ٣.

(٤) هود ١١: ١١٢.

(٥) طه ٢٠: ١٢٣.

(٦) في «ب، ج»: إغذاراً أمر.

(٧) بحار الأنوار ٩٢: ٢٦/٢٥.

(٨) وهم الذين قالوا: لا يضّرّ مع الإيمان معصية، كما لا ينفع مع الكفر طاعة، وقالوا:

وحينما قرأت ونطقت، فهو كلامٌ وخبرٌ وقصصٌ^(١).

١٧/١٧ - عن سماعة، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إن الله أنزل عليكم كتابه،

وهو الصادق البرّ، فيه خبركم، وخبر من قبلكم، وخبر من بعدكم، وخبر السماء والأرض، ولو أتاكم من يخبركم^(٢) عن ذلك لتعجبتم من ذلك^(٣).

باب ترك الرواية التي بخلاف القرآن

١/١٨ - عن هشام بن الحكم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال رسول

الله ﷺ في خطبة يميني أوممكة: يا أيها الناس، ما جاءكم عني يوافق القرآن فأنا قلته، وما جاءكم عني لا يوافق القرآن فلم أقله^(٤).

→ الإيمان قول بلا عمل، كأنهم قدّموا الإيمان وأرجؤوا العمل، أي أخرّوه. «معجم الفرق الإسلامية: ٢١٩».

وكان أبو حنيفة يقول بالرأي والقياس، وقالوا: إنه كان رأس الإرجاء ومن الدعاة إليه، وكان يقول: الإيمان لا يزيد ولا ينقص، والصلاة ليست من دين الله، ومات جهميّاً، وقال تلميذه عبدالله بن المبارك: من نظر في كتاب الحيل لأبي حنيفة أحلّ ما حرّم الله، وحرّم ما أحلّ الله.

وكان يزعم أنّ القرآن مخلوق، ولذلك أشار إليه الإمام عليه السلام في الحديث، قال حماد بن أبي سليمان لسفيان الثوري: أبلغ عني أبا حنيفة المشرّك أنّي برئ منه حتّى يرجع عن قوله في القرآن، والأقوال في هذا المجال كثيرة. «راجع تاريخ بغداد ١٣: ٣٧٦-٤٢٦».

(١) بحار الأنوار ٩٢: ١٢٠/١٠.

(٢) في «أ، ب، ج»: من خيركم.

(٣) المحاسن: ٣٥٣/٢٦٧، بحار الأنوار ٩٢: ٣٥/٩٠.

(٤) الكافي: ١: ٥٦/٥، المحاسن: ١٣٠/٢٢١، بحار الأنوار ٢: ٤٩/٢٤٤.

٢/١٩ - عن إسماعيل بن أبي زياد السَّكُونِي، عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ صلوات الله عليه، قال: الوقوفُ عند الشُّبهة خيرٌ من الاقتحام في الهلكة، وتركك حديثاً لم تروه خيرٌ من روايتك حديثاً لم تُخصه، إنَّ على كلِّ حقٍّ^(١) حقيقةً، وعلى كلِّ صوابٍ نوراً، فما وافق كتاب الله فخذوا به، وما خالف كتاب الله فدعوه^(٢).

٣/٢٠ - عن محمد بن مسلم، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا محمد، ما جاءك في روايةٍ من برٍّ أو فاجرٍ يُوافق القرآن فخذ به، وما جاءك في روايةٍ من برٍّ أو فاجرٍ يُخالف القرآن فلا تأخذ به^(٣).

٤/٢١ - عن أيوب بن حرٍّ، قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: كلُّ شيءٍ مردودٌ إلى الكتاب والسُّنة، وكلُّ حديثٍ لا يُوافق كتاب الله فهو زُخرف^(٤).

٥/٢٢ - عن كليب الأسدي، قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما أتاكم عنّا من حديثٍ لا يُصدِّقه كتاب الله فهو باطل^(٥).

٦/٢٣ - عن سديرٍ قال: كان أبو جعفر وأبو عبد الله عليه السلام يقولان: لا تُصدّق علينا إلّا بما يُوافق كتاب الله وسُنّة نبيّه ﷺ^(٦).

٧/٢٤ - عن الحسن بن الجهم، عن العبد الصالح عليه السلام، قال: إذا كان جاءك الحديثان المختلفان، فقسهما على كتاب الله وعلى أحاديثنا، فإن أشبههما فهو

(١) في «أ، ب»: «حقيق».

(٢) بحار الأنوار ٢: ٢٥/١٦٥، وقطعة منه في الكافي ١: ١/٥٥، والمحاسن: ١٥٠/٢٢٦.

(٣) بحار الأنوار ٢: ٥٠/٢٤٤.

(٤) الكافي ١: ٦٣/٥٥، المحاسن: ١٢٨/٢٢٠، بحار الأنوار ٢: ٣٧/٢٤٢.

(٥) المحاسن: ١٢٩/٢٢١، بحار الأنوار ٢: ٣٨/٢٤٢.

(٦) بحار الأنوار ٢: ٥١/٢٤٤.

حقّ، وإن لم يُشبههما فهو باطل^(١).

في ما أنزل القرآن

١/٢٥ - عن أبي الجارود، قال: سَمِعْتُ أبا جعفر عليه السلام يقول: نزل القرآن على أربعة أرباع: رُبُع فينا، ورُبُع في عدوّنا، ورُبُع في فرائض وأحكام، ورُبُع سُنن وأمثال، ولنا كرائم القرآن^(٢).

٢/٢٦ - عن عبدالله بن سنان، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن القرآن والفرقان، قال: القرآن: جملة الكتاب، وأخبار ما يكون، والفرقان: المحكم الذي يُعْمَل به، وكلّ محكم فهو فرقان^(٣).

٣/٢٧ - عن الأصْبَغ بن نُباتة، قال: سَمِعْتُ أمير المؤمنين عليه السلام يقول: نزل القرآن اثْنَلَاثًا: ثُلث فينا وفي عدوّنا، وثُلث سُنن وأمثال، وثُلث فرائض وأحكام^(٤).
٤/٢٨ - عن عبدالله بن بُكير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: نزل القرآن به (إياك أعني واسمعي يا جارة)^(٥).

٥/٢٩ - عن ابن أبي عمير، عَمَّن حَدَّثَهُ، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ما عاتب الله نبيّه فهو يعني به من قد مضى في القرآن، مثل قوله: ﴿وَلَوْ لَا أَن تَبَيَّنَاكَ

(١) بحار الأنوار ٢: ٥٢/٢٤٤.

(٢) الكافي ٢: ٤٥٩/٤، بحار الأنوار ٩٢: ١/١١٤.

(٣) معاني الأخبار: ١/١٨٩، بحار الأنوار ٩٢: ١١/١٥، و: ٣٢/٢٨.

(٤) الكافي ٢: ٤٥٩/٢، بحار الأنوار ٩٢: ٢/١١٤.

(٥) الكافي ٢: ١٤/٤٦١، بحار الأنوار ٩٢: ١٧/٣٨٢.

لَقَدْ كَذَبْتَ تَزَكُنْ إِلَيْهِمْ شَيْئاً قَلِيلاً ﴿١﴾ عَنِ بَذَلِكْ غَيْرُهُ (٢).

٦/٣٠ - عَنْ أَبِي بصير، قال: سَمِعْتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: إِنَّ الْقُرْآنَ زَاجِرٌ

وَأَمْرٌ، يَأْمُرُ بِالْجَنَّةِ، وَيُزَجِّرُ عَنِ النَّارِ (٣).

٧/٣١ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْحَجَّاجِ الْكَزْخِي، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ

إِلَى خَيْثَمَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: يَا خَيْثَمَةُ، الْقُرْآنُ نَزَلَ أَثَلَاثًا: ثُلُثٌ فِينَا وَفِي

أَحْبَانِنَا، وَثُلُثٌ فِي أَعْدَانِنَا وَعَدُوِّ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا، وَثُلُثٌ سُنَّةٌ وَمِثْلٌ، وَلَوْ أَنَّ الْآيَةَ إِذَا

نَزَلَتْ فِي قَوْمٍ ثُمَّ مَاتَ أُولَئِكَ الْقَوْمُ مَاتَتِ الْآيَةُ، لَمَا بَقِيَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ، وَلَكِنْ

الْقُرْآنُ يَجْرِي أَوَّلُهُ عَلَى آخِرِهِ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، وَلِكُلِّ قَوْمٍ آيَةٌ

يَتَلَوْنَهَا، هُمْ مِنْهَا مِنْ خَيْرٍ أَوْسَرُ (٤).

تفسير الناسخ والمنسوخ والظاهر والباطن والمحكم والمتشابه

١/٣٢ - عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ:

سَأَلْتُهُ عَنِ النَّاسِخِ وَالْمَنْسُوحِ، وَالْمُحْكَمِ وَالْمُتَشَابِهِ، قَالَ: النَّاسِخُ: الثَّابِتُ،

وَالْمَنْسُوحُ: مَا مَضَى، وَالْمُحْكَمُ: مَا يُعْمَلُ بِهِ، وَالْمُتَشَابِهُ: الَّذِي يُشَبِّهُ بَعْضُهُ بَعْضًا (٥).

(١) الإسراء ١٧: ٧٤.

(٢) الكافي ٢: ٤٦١/١٤، بحار الأنوار ٩٢: ٣٨٢/١٨.

(٣) بحار الأنوار ٩٢: ١١٥/٣.

(٤) بحار الأنوار ٩٢: ١١٥/٤.

(٥) بحار الأنوار ٩٢: ٣٨٣/١٩.

٢/٣٣ - عن جابر، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: يا جابر، إنَّ للقرآن بطناً، وللطن ظهراً، ثمَّ قال: يا جابر، وليس شيء أبعد من عقول الرجال منه، إنَّ الآية لينزل أولها في شيء، وأوسطها في شيء، وآخرها في شيء، وهو كلامٌ متَّصلٌ مُتصرِّفٌ ^(١) على وجوه ^(٢).

٣/٣٤ - عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: نَزَلَ القرآن ناسخاً ومنسوخاً ^(٣).

٤/٣٥ - عن حُمران بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ظَهَرَ القرآن الذين نزل فيهم، وبطنه الذين عَمِلُوا بمثل أعمالهم ^(٤).

٥/٣٦ - عن الفضيل بن يسار، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن هذه الرواية: ما في القرآن آيةٌ إلَّا ولها ظَهْرٌ وَبَطْنٌ، وما فيه حرفٌ إلَّا وله حَدٌّ، ولكلُّ حَدٍّ مُطْلَعٌ ^(٥)، ما يعني بقوله: لها ظَهْرٌ وَبَطْنٌ؟

قال: ظَهَرَهُ وَبَطْنُهُ تَأْوِيلُهُ، منه ماضٍ، ومنه مالم يكنَّ بعد، يجري كما تجري الشمس والقمر، كلَّما جاء منه شيء وقع، قال الله تعالى: ﴿وَمَا يَغْلَمْ تَأْوِيلُهُ

(١) في «ج»: منصرف، وفي «ه»: يتصرَّف.

(٢) بحار الأنوار ٩٢: ٤٥/٩٤.

(٣) بحار الأنوار ٩٢: ٣٨٣/٢٠.

(٤) بحار الأنوار ٩٢: ٤٦/٩٤.

(٥) قيل في معناه: أي لكلِّ حَدٍّ مَصْعَدٌ يُصْعَدُ إليه من مَعْرِفَةِ عِلْمِهِ. وَالْمُطْلَعُ: مكان الاطلاع من موضع عالٍ. يقال: مُطْلَعٌ هذا الجبل من مكان كذا: أي مآتاه وَمَصْعَدُهُ.

وقيل: معناه أن لكلِّ حَدٍّ مُنْتَهَا يُنْتَهَكُ مُرْتَكِبُهُ: أي إنَّ الله عزَّ وجلَّ لم يُحَرِّمْ حُرْمَةً إلَّا عِلْمٌ أن سَيَطْلُعُ مُسْتَطْلَعٌ. ويجوز أن يكون «لكل حَدٍّ مُطْلَعٌ» بوزن مَصْعَدٍ ومعناه: «النهاية ٣: ١٣٢».

إِلَّا اللَّهَ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ ﴿^(١)﴾ نَحْنُ نَقُصُّهُ ^(٢).

٦/٣٧ - عن أبي بصير، قال: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يقول: إِنَّ الْقُرْآنَ فِيهِ مُحْكَمٌ وَمُتَشَابِهٌ، فَأَمَّا الْمُحْكَمُ فَمَنْ بِهِ وَنَعْمَلُ بِهِ وَنَدِينُ بِهِ، وَأَمَّا الْمُتَشَابِهُ فَمَنْ بِهِ وَلَا نَعْمَلُ بِهِ ^(٣).

٧/٣٨ - عن مَسْعُودَةَ بْنِ صَدَقَةَ، قال: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ النَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ، وَالْمُحْكَمِ وَالْمُتَشَابِهِ؟ قال: النَّاسِخُ: الثَّابِتُ الْمَعْمُولُ بِهِ، وَالْمَنْسُوخُ مَا قَدْ كَانَ يُفْعَلُ بِهِ ثُمَّ جَاءَ مَا نَسَخَهُ، وَالْمُتَشَابِهُ: مَا اشْتَبَهَ عَلَى جَاهِلِهِ ^(٤).

٨/٣٩ - عن جابر، قال: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ شَيْءٍ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ فَأُجَابَنِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ ثَانِيَةً فَأُجَابَنِي بِجَوَابٍ آخَرَ، فَقُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، كُنْتُ أَجِبْتُ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ بِجَوَابٍ غَيْرِ هَذَا قَبْلَ الْيَوْمِ؟

فَقَالَ عليه السلام لِي: يَا جَابِرُ، إِنَّ لِلْقُرْآنِ بَطْنَاً، وَلِلْبَطْنِ بَطْنَ، وَلِلظَّهْرِ ظَهْرٌ، وَلِلظَّهْرِ ظَهْرٌ. يَا جَابِرُ، وَلَيْسَ شَيْءٌ أَبْعَدَ مِنْ عُقُولِ الرِّجَالِ مِنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ، إِنَّ الْآيَةَ لَيَكُونُ أَوَّلُهَا فِي شَيْءٍ، وَآخِرُهَا فِي شَيْءٍ، وَهُوَ كَلَامٌ مَتَّصِلٌ يَتَصَرَّفُ عَلَى وَجْهِهِ ^(٥).

٩/٤٠ - عن أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام مَرَّ عَلَى قَاضٍ فَقَالَ: هَلْ تَعْرِفُ النَّاسِخَ مِنَ الْمَنْسُوخِ؟ فَقَالَ: لَا. فَقَالَ: هَلَكْتَ وَأَهْلَكَتَ ^(٦).

(١) آل عمران ٣: ٧.

(٢) بصائر الدرجات: ٢/٢٢٣، بحار الأنوار ٩٢: ٤٧/٩٤.

(٣) بحار الأنوار ٩٢: ٢١/٣٨٣.

(٤) بحار الأنوار ٩٢: ٢٢/٣٨٣.

(٥) المحاسن: ٥/٣٠٠، بحار الأنوار ٩٢: ٤٨/٩٥.

(٦) الإعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار: ٦، وفيه: مَرَّ عَلَى قَاضٍ، الدر المنثور ١: ٢٥٩ وفيه: مَرَّ بِرَجُلٍ يَقْصُصُ.

تأويل كل حرف من القرآن على وجوه

١/٤١ - عن إبراهيم بن عمر، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إِنَّ فِي الْقُرْآنِ مَا مَضَىٰ وَمَا يَخْدُثُ وَمَا هُوَ كَائِنٌ، كَانَتْ فِيهِ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ فَأَلْقَيْتُ، وَإِنَّمَا الْأَسْمَاءُ الْوَاحِدُ مِنْهُ فِي وَجْهِهِ لَا تُحْصَى، يَعْرِفُ ذَلِكَ الْوَصَاءُ^(١).

٢/٤٢ - عن حماد بن عثمان، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إِنَّ الْأَحَادِيثَ تَخْتَلِفُ عَنْكُمْ؟ قَالَ: قَالَ: إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، وَأَدْنَى مَا لِلْإِمَامِ أَنْ يُفْتِيَ عَلَى سَبْعَةِ وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: ﴿هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾^(٢).

ما عني به الأئمة عليهم السلام من القرآن

١/٤٣ - عن ابن مسكان، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: مَنْ لَمْ يَعْرِفْ أَمْرًا مِنَ الْقُرْآنِ لَمْ يَتَنَكَّبْ^(٣) الْفِتْنِ^(٤).

٢/٤٤ - عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ: أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: يَا أَبَا الْفَضْلِ، لَنَاحِقُ فِي كِتَابِ اللَّهِ الْمَحْكَمِ مِنْ اللَّهِ، لَوْ مَحَوْهُ فَقَالُوا: لَيْسَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، أَوْ لَمْ يَعْلَمُوا، لَكَانَ سِوَاءً^(٥).

(١) بصائر الدرجات: ٦/٢١٥، بحار الأنوار ٩٢: ٢٣/٥٥، و: ٥٠/٩٥.

(٢) الخصال: ٤٣/٣٥٨، بحار الأنوار ٩٢: ١٣/٨٣، والآية من سورة ص ٣٨: ٣٩.

(٣) أي يتجنبها ويُعرض عنها.

(٤) بحار الأنوار ٩٢: ٥/١١٥.

(٥) بحار الأنوار ٩٢: ٦/١١٥، وفي «د، هـ»: سواء.

٣/٤٥ - عن محمد بن مسلم، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا محمد، إذا سمعت الله ذكر أحداً من هذه الأمة بخير، فحننهم، وإذا سمعت الله ذكر قوماً بسوءٍ ممن مضى، فهم عدونا^(١).

٤/٤٦ - عن داود بن فرقد، عن أخبره، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: لو قد قرئ القرآن كما أنزل، لألفيتنا فيه مسمين^(٢).

٥/٤٧ - وقال سعيد بن الحسين الكندي، عن أبي جعفر عليه السلام - بعد مسمين - كما سمي من قبلنا^(٣).

٦/٤٨ - عن ميسر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لولا أنه زيد في كتاب الله ونقص منه، ما خفي حقنا على ذي جبا^(٤)، ولو قد قام قائمنا فنطق صدقه القرآن^(٥).

(١) بحار الأنوار ٩٢: ٧/١١٥.

(٢) بحار الأنوار ٩٢: ٢٤/٥٥، و: ٨/١١٥، قال السيد الخوئي رحمته الله في الروايات التي تدل على أن بعض الآيات المنزلة من القرآن قد ذكرت فيها أسماء الأئمة عليهم السلام: إن بعض التنزيل كان من قبيل التفسير للقرآن، وليس من القرآن نفسه، فلا بد من حمل هذه الروايات على أن ذكر أسماء الأئمة عليهم السلام في التنزيل من هذا القبيل، وإذا لم يتم هذا الحمل فلا بد من طرح هذه الروايات لمخالفتها للكتاب والسنة والأدلة القائمة على نفي التحريف، وقد دلت الأخبار المتواترة على وجوب عرض الروايات على الكتاب والسنة وأن ما خالف الكتاب منها يجب طرحه وضربه على الجدار. البيان في تفسير القرآن: ٢٣٠.

(٣) بحار الأنوار ٩٢: ٢٤/٥٥، و: ٨/١١٥.

(٤) الجباً: العقل.

(٥) بحار الأنوار ٩٢: ٢٥/٥٥، و: ٩/١١٥، قوله: «لو لا أنه زيد في كتاب الله ونقص

٧/٤٩ - عن مَسْعُودَةَ بنِ صَدَقَةَ، عن أَبِي جَعْفَرٍ، عن أَبِيهِ، عن جَدِّهِ عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: سَمُّوهُمْ بِأَحْسَنِ أَمْثَالِ الْقُرْآنِ - يَعْنِي عِترَةَ النَّبِيِّ ﷺ - هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ فَاشْرَبُوا، وَهَذَا مِلْحٌ أَجَاجٌ فَاجْتَنِبُوا^(١).

٨/٥٠ - عن عمر بن حَنْظَلَةَ، عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قال: سَأَلْتُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾^(٢)، فَلَمَّا رَأَيْتُ أَتَّبِعُ هَذَا وَأَشْبَاهَهُ مِنَ الْكِتَابِ، قَالَ عليه السلام: حَسْبُكَ كُلُّ شَيْءٍ فِي الْكِتَابِ مَنْ فَاتَحَتْهُ إِلَى خَاتَمَتِهِ مِثْلَ هَذَا، فَهُوَ فِي الْأُئِمَّةِ عَنِّي بِهِ^(٣).

علم الأئمة عليهم السلام بالتأويل

١/٥١ - عن الأصْبَغِ بنِ ثُبَّانَةَ، قال: لَمَّا قَدِمَ أمير المؤمنين عليه السلام الكوفة، صَلَّى بِهِمْ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً يَقْرَأُ بِهِمْ: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾^(٤)، قال: فقال المنافقون: لا والله، ما يُحَسِّنُ ابنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ، وَلَوْ أَحْسَنَ أَنْ يَقْرَأَ

→ منه... لقد أجمع المسلمون على عدم الزيادة في القرآن وأقاموا الأدلة على ذلك من القرآن والسنة، وقالوا: إن مجموع ما بين الدفتين كله من القرآن، ومن أدعى الإجماع الشيخ المفيد والشيخ الطوسي والشيخ البهائي وغيرهم من الأعاضم.

أما النقيصة فلا بد من حملها على وجه معين، وإلا فلا بد من طرحها لمخالفتها للكتاب والسنة. راجع البيان في تفسير القرآن: ٢٣٣.

(١) بحار الأنوار ٩٢: ١١٥/١٠.

(٢) الرعد ١٣: ٤٣.

(٣) بحار الأنوار ٩٢: ١١٦/١١.

(٤) الأعلى ١: ٨٧.

القرآن لقرأ بنا غير هذه السورة.

قال: قَبْلَهُ ذَلِكَ، فقال: ويلُّ لهم، إِنِّي لأَعْرِفُ ناسخه من منسوخه، ومُحْكَمه من مُتَشَابِهه، وَقَضْلَه من فَضَالَه، وَخُرُوفَه من معانيه. والله ما من حرفٍ نزل على مُحَمَّدٍ ﷺ إِلَّا وأنا أعْرِفُ فيمن أنزل، وفي أيِّ يوم، وفي أيِّ موضع. ويلُّ لهم، أما يقرءون: ﴿إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾^(١)؟ والله عندي، وَرِثَتَهُما من رسول الله ﷺ، وَوَرِثَتَهُما^(٢) رسول الله ﷺ من إبراهيم وموسى عليهما السلام.

ويل لهم، والله أنا الذي أنزل الله في ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَأَعْيَةٌ﴾^(٣)، فَإِنَّمَا كُنَّا عند رسول الله ﷺ فَيُخْبِرُنَا بِالوَحْيِ فَأَعْيَهُ أَنَا وَمَنْ يَعْيَهُ، فإذا خرجنا قالوا: ماذا قال آنفاً؟^(٤).

٢/٥٢ - عن سُليم بن قيس الهلالي، قال: سَمِعْتُ أمير المؤمنين عليه السلام يقول: ما نزلت آيَةٌ على رسول الله ﷺ إِلَّا أقرَأَنيها، وأَمَلَاها عليّ، فأَكْتُبُها بخَطِّي، وعَلَّمَنِي تأويلها وتفسيرها، وناسخها ومنسوخها، ومحكمها ومتشابهها، ودعا الله لي أن يُعَلِّمَنِي فهمها وحفظها، فما نَسِيتُ آيَةً من كتاب الله، ولا عَلِمْتُ أملاًه عليّ فكُتِبَتْه منذ دعا لي بما دعا، وما ترك شيئاً علَّمه الله من حلالٍ ولا حرامٍ، ولا أمرٍ ولا نهْيٍ، كان أولاً يكون، من طاعةٍ أو معصية، إِلَّا عَلَّمَنِي وحَفِظْتَهُ، فلم أنس منه حرفاً واحداً.

(١) الأعلى ٨٧، ١٨، ١٩.

(٢) في التسخ: وقد نهى، تصحيف صوابه ما أثبتناه من البصائر.

(٣) الحاقة ٦٩: ١٢.

(٤) بصائر الدرجات: ٣/١٥٥، بحار الأنوار ٩٢: ٢٤/٨٧.

ثمَّ وضع يده على صدري، ودعا الله أن يملأ قلبي علماً وفهماً وحكمةً ونوراً، ولم أنس شيئاً، ولم يفتني شيءٌ لم أكتبه. فقلت: يا رسول الله، أو تخوَّف عليَّ النسيان فيما بعد؟ فقال: لستُ أتخوَّفُ عليك نسياناً ولا جهلاً، وقد أخبرني ربِّي أنَّه قد استجاب لي فيك، وفي شركائك الذين يكونون من بعدك.

فقلت: يا رسول الله، ومن شركائي من بعدي؟ قال: الذين قرَّنتهم الله بنفسه وبني، فقال: الأوصياءُ مِنِّي إلى أن يردوا عليَّ الحوض، كلُّهم هادٍ مُهتدٍ، لا يضُرُّهم من خَذَلهم، هم مع القرآن، والقرآن معهم، لا يفارقهم ولا يفارقونه، بهم تُنصَّر أُمَّتِي، وبهم يُنظَّرون، وبهم يُدْفَع عنهم، وبهم استجاب دُعاءهم.

فقلت: يا رسول الله، سمَّهم لي؟ فقال: ابني هذا - ووضع يده على رأس الحسن عليه السلام -، ثمَّ ابني هذا - ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام -، ثمَّ ابن له يقال له: عليّ، وسيولد في حياتك، فأقرنه مِنِّي السلام، [ثمَّ] ^(١) تَكْمِلَة اثني عشر من ولد محمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

فقلت له: بأبي أنت، فسَمَّهم لي؟ فسَمَّاهم رجلاً رجلاً، فيهم - والله يا أخا بني هلال - مهديُّ أُمَّة محمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، والله إنِّي لأعرِف من يُبايعه بين الرُّكن والمقام، وأعرِف أسماء آبائهم وقبائلهم ^(٢).

٣/٥٣ - عن سلَمة بن كهيل، عن حَدِّثه، عن علي عليه السلام، قال: لو استقامت لي الإمرة وكُسرت - أو تُنبت - لي الوسادة، لحَكَمْتُ لأهل التوراة بما أنزل الله في

(١) أثبتناه من كمال الدين.

(٢) كمال الدين وتمام النعمة: ٣٧/٢٨٤، شواهد التنزيل ١: ٤١/٣٥، بحار الأنوار ٩٢:

التوراة، حَتَّى تذهب إلى الله أَنِّي قد حَكَمْتُ بما أنزل الله فيها، وَلَحَكَمْتُ لأهل الإنجيل بما أنزل الله في الإنجيل، حَتَّى يذهب إلى الله أَنِّي قد حَكَمْتُ بما أنزل الله، وَلَحَكَمْتُ في أهل القرآن بما أنزل الله في القرآن، حَتَّى يذهب إلى الله أَنِّي قد حَكَمْتُ بما أنزل الله فيه^(١).

٤/٥٤ - عن أيوب بن حرّ، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلتُ له: الأئمة بعضهم أعلم من بعض؟ قال: نعم، وعلمهم بالحلال والحرام وتفسير القرآن واحد^(٢).

٥/٥٥ - عن حفص بن قُسط الجُهَنِّي، عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، قال: سَمِعْتُهُ يقول: كان عليّ عليه السلام صاحب حلالٍ وحرامٍ وعِلْمٍ بالقرآن، ونحن على منهاجه^(٣).

٦/٥٦ - عن السَّكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: إِنْ فيكم من يُقاتِل على تأويل القرآن كما قاتلتُ على تنزيله، وهو عليّ بن أبي طالب^(٤).

٧/٥٧ - عن بشير الدهان، قال: سَمِعْتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: إِنْ الله فَرَض طاعتنا في كتابه، فلا يَسع الناس جهلاً، لنا صفوالمال، ولنا الأنفال، ولنا كرائم القرآن، ولا أقول لكم إِنَّا أصحاب الغيب؛ ونعلم كتاب الله، وكتاب الله يحتمل كل شيء، إِنْ الله أعلمنا علماً لا يعلّمه أحدٌ غيره، وعِلْمًا قد أعلمه ملائكته ورُسُلُه، فما

(١) بحار الأنوار ٩٢: ٥١/٩٥.

(٢) بحار الأنوار ٩٢: ٥٢/٩٥.

(٣) بحار الأنوار ٩٢: ٥٣/٩٥.

(٤) بحار الأنوار ٩٢: ٥٤/٩٦.

عَلِمَتْهُ مَلَائِكَتُهُ وَرُسُلُهُ فَنَحْنُ نَعْلَمُهُ^(١).

٨/٥٨ - عَنْ مُرَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ لَمْ يَزَلْ اللَّهُ يَبْعَثُ فِيْنَا مَنْ يَعْلَمُ كِتَابَهُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ، وَإِنَّ عِنْدَنَا مِنْ حَلَالِ اللَّهِ وَحَرَامِهِ مَا يَسَعُنَا^(٢) كِتْمَانَهُ، مَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُحَدِّثَ بِهِ أَحَدًا^(٣).

٩/٥٩ - عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ - وَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ - : لَوْ لَقِيتُكَ بِالْمَدِينَةِ لَأُرِيْتُكَ أَثَرَ جَبْرِئِيلَ فِي دُورِنَا، وَتُرُؤُلِهِ عَلَى جَدِّي بِالْوَحْيِ وَالْقُرْآنِ وَالْعِلْمِ، أَفِيَسْتَقِي النَّاسُ الْعِلْمَ مِنْ عِنْدِنَا فَيَهْدُونَهُمْ، وَضَلَّكُنَا نَحْنُ؟! هَذَا مُحَالٌ^(٤).

١٠/٦٠ - عَنْ يَوْسُفَ بْنِ الشَّخْتِ الْبَصْرِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ التَّوْقِيعَ بِخَطِّ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ^(٥) فَكَانَ فِيهِ: الَّذِي يَجِبُ عَلَيْكُمْ وَلَكُمْ أَنْ تَقُولُوا: إِنَّا قُدُوةُ اللَّهِ وَأَتَمَّتْهُ، وَخُلَفَاءُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَأُمْنَاؤُهُ عَلَى خَلْقِهِ، وَحُجَجُهُ فِي بِلَادِهِ، نَعْرِفُ الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ، وَنَعْرِفُ تَأْوِيلَ الْكِتَابِ وَفَضْلَ الْخُطَابِ^(٦).

١١/٦١ - عَنْ ثَوِيرِ بْنِ أَبِي فَاخِتَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: مَا بَيْنَ اللَّوْحَيْنِ شَيْءٌ إِلَّا وَأَنَا أَعْلَمُهُ^(٧).

(١) بحار الأنوار ٩٢: ٥٥/٩٦.

(٢) زاد في «أ، ب»: من.

(٣) بحار الأنوار ٩٢: ٥٦/٩٦.

(٤) بحار الأنوار ٩٢: ٥٧/٩٦.

(٥) كذا والظاهر محمد بن الحسن بن علي، وهو الحجة المنتظر عليه السلام.

(٦) بحار الأنوار ٩٢: ٥٨/٩٦.

(٧) بحار الأنوار ٩٢: ٥٩/٩٧.

١٢/٦٢ - عن سليمان الأعمش، عن أبيه، قال: قال عليّ عليه السلام: ما نزلت آية إلا وأنا أعلمتُ فيمن أنزلت، وأين أنزلت، وعلى من نزلت، إن ربي وهب لي قلباً عقولاً، ولساناً طليقاً^(١).

١٣/٦٣ - عن أبي الصّباح، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن الله علّم نبيه ﷺ التنزيل والتأويل، فعلمه رسول الله ﷺ علياً عليه السلام^(٢).

ففي من فسر القرآن برأيه

١/٦٤ - عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ليس شيء أبعد من عُقول الرجال من تفسير القرآن، إن الآية ينزل أولها في شيء، وأسطها في شيء، وآخرها في شيء، ثم قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾^(٣)، من ميلاد الجاهلية^(٤).

٢/٦٥ - عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام^(٥)، قال: من فسر القرآن برأيه فأصاب لم يُوجر، وإن أخطأ كان إثم عليه^(٦).

٣/٦٦ - عن أبي الجارود، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ما علمتم فقولوا، وما لم

(١) بحار الأنوار ٩٢: ٩٧/٦٠.

(٢) بحار الأنوار ٩٢: ٩٧/٦١.

(٣) الأحزاب ٣٣: ٣٣. أول هذه الآية في نساء النبي ﷺ، وأوسطها في إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة، وآخرها في تطهير أهل البيت ﷺ وعصمتهم.

(٤) بحار الأنوار ٩٢: ١١٠/١٠.

(٥) (عن أبي عبد الله عليه السلام) ليس في «أ»، وفي «ب، ج»: عن هشام بن سالم، قال.

(٦) بحار الأنوار ٩٢: ١١٠/١٠.

تعلموا فقولوا: الله أعلم، فإنَّ الرجلَ يَنْزِعُ بِالْآيَةِ فَيَحْرُبُهَا أَبْعَدَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ^(١).

٤/٦٧ - عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: من فَسَّرَ القرآنَ برأيه، إنَّ أصابَ لم يُؤْجر، وإنَّ أخطأَ فهو أبعدُ من السَّمَاءِ^(٢).

٥/٦٨ - عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال: سَمِعْتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: ليس أبعدُ من عُقُولِ الرجالِ من القرآنِ^(٣).

٦/٦٩ - عن عَمَّارِ بْنِ مُوسَى، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سُئِلَ عن الحُكُومَةِ؟ قال: من حَكَمَ برأيه بين اثنين فقد كَفَرَ، ومن فَسَّرَ آيَةً^(٤) من كتابِ الله فقد كَفَرَ^(٥).

كراهية الجدل في القرآن

١/٧٠ - عن زُرَّارَةَ، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إِيَّاكُمْ وَالْخُصُومَةَ، فَإِنَّهَا تُحِيطُ الْعَمَلَ، وَتَمَحِّقُ الدِّينَ، وَإِنْ أَحَدُكُمْ لِيَنْزِعَ بِالْآيَةِ يَقَعُ مِنْهَا^(٦) أَبْعَدُ مِنَ السَّمَاءِ^(٧).

(١) الكافي ١: ٣٣/٤، بحار الأنوار ٩٢: ١١٠/١٢.

(٢) بحار الأنوار ٩٢: ١١٠/١٣.

(٣) بحار الأنوار ٩٢: ١١١/١٤.

(٤) رواه في الوسائل في موضعين، الأول بلفظ: ومن فَسَّرَ برأيه آيةً والثاني كما في المتن.

(٥) بحار الأنوار ٩٢: ١١١/١٥، وسائل الشيعة ١٨: ٣٩/٤٥، و: ١٤٩/٧٦.

(٦) في «هـ» والبحار: فيها.

(٧) بحار الأنوار ٩٢: ١١١/١٦.

٧١/٢ - عن القاسم^(١) بن سليمان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال أبي عليه السلام:

ما ضَرَبَ رجلُ القرآنَ بعضه ببعضٍ إلا كفر^(٢).

٧٢/٣ - عن يعقوب بن يزيد، عن ياسر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام يقول:

المراء^(٣) في كتاب الله كفر^(٤).

٧٣/٤ - عن داود بن فرّقد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: لا تقولوا لكل آية

هذه رجل وهذه رجل، إنّ من القرآن حلالاً ومنه حراماً، وفيه نبأ من قبلكم، وخبر

من بعدكم، وحكم ما بينكم، فهكذا هو، كان رسول الله ﷺ مفوض فيه، إن شاء

فعل الشيء، وإن شاء تذكّر، حتّى إذا فرضت فرائضه، وخُصّست أخماسه، حقّ على

الناس أن يأخذوا به، لأنّ الله قال: ﴿مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ

فَانْتَهُوا﴾^(٥).

(١) في «أ، ب، ج»: عن القمر، وفي «هـ»: عن المعمر، وهو تصحيف صوابه ما في المتن،

راجع جامع الرواة ٢: ١٧، معجم رجال الحديث ١٤: ٢٠.

(٢) المحاسن: ٢١٢/٨٦، الكافي ٢: ٤٦٢/١٧، عقاب الأعمال: ٢٨٠، معاني الأخبار:

١/١٩، بحار الأنوار ٩٢: ١/٣٩.

(٣) المراء: الجدال، والتّماري والمماراة: المُجَادَلَةُ على مذهب الشكّ والريّة.

(٤) بحار الأنوار ٩٢: ١٨/١١١.

(٥) بحار الأنوار ٩٢: ١٨/١١١، والآية من سورة الحشر ٥٩: ٧.

jabir.abbas@yahoo.com

بسم الله الرحمن الرحيم

من سورة أم الكتاب

١/٧٤ - بأسانيد عن الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائي، عن أبيه، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: اسم الله الأعظم مُقَطَّعٌ فِي أُمِّ الْكِتَابِ^(١).

٢/٧٥ - عن محمد بن سنان، عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه عليه السلام، قال: قال لأبي حنيفة: ما سورة أولها تحميد، وأوسطها إخلاص، وآخرها دُعاء؟ فبقي مُتَحِيرًا، ثُمَّ قال: لأدري.

فقال أبو عبدالله عليه السلام: السُّورَةُ الَّتِي أَوَّلُهَا تَحْمِيدٌ، وَأَوْسَطُهَا إِخْلَاصٌ، وَآخِرُهَا دُعَاءٌ، سُورَةُ الْحَمْدِ^(٢).

٣/٧٦ - عن يونس بن عبد الرحمن، عَمَّن رَفَعَهُ، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾؟^(٣) قال: هي

(١) ثواب الأعمال: ١٠٤، بحار الأنوار ٩٢: ١٦/٢٣٤.

(٢) بحار الأنوار ٩٢: ٢٢/٢٣٥.

(٣) الحجر ١٥: ٨٧.

سورة الحمد، وهي سبع آيات، منها ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [١] وَإِنَّمَا سُمِّيَتِ
المثاني لِأَنَّهَا تُتَنَّى فِي الرَّكَعَتَيْنِ^(١).

٧٧/٤ - عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سَرَقُوا أَكْرَمَ آيَةٍ فِي كِتَابِ
اللَّهِ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾^(٢).

٧٨/٥ - عن صفوان الجمال، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ
السَّمَاءِ كِتَابًا إِلَّا وَفَاتَحَتْهُ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، وَإِنَّمَا كَانَ يُعْرَفُ انْقِضَاءُ
السُّورَةِ بِنَزُولِ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ابْتِدَاءً لِأُخْرَى^(٣).

٧٩/٦ - عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يَجْهَرُ بِـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ بِهَا، فَإِذَا سَمِعَهَا الْمُشْرِكُونَ وَلَّوْا
مُذْبِرِينَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿وَإِذَا ذُكِّرْتُ بِرَبِّكَ فِي الْقُرْآنِ وَخُذْهُ وَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ
نُفُورًا﴾^(٤).

٨٠/٧ - قال الحسن بن خُزَّاد: وَرَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: إِذَا أَمَّ
الرَّجُلُ الْقَوْمَ، جَاءَ شَيْطَانٌ إِلَى الشَّيْطَانِ الَّذِي هُوَ قَرِينُ^(٥) الْإِمَامِ، فَيَقُولُ: هَلْ ذَكَرَ
اللَّهُ؟ يَعْنِي هَلْ قَرَأَ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾؟ فَإِنْ قَالَ: نَعَمْ، هَرَبَ مِنْهُ، وَإِنْ قَالَ:
لَا، رَكِبَ عُنُقَ الْإِمَامِ، وَدَلَّى رَجْلِيهِ فِي صَدْرِهِ، فَلَمْ يَزَلِ الشَّيْطَانُ إِمَامَ الْقَوْمِ حَتَّى
يَفْرَغُوا مِنْ صَلَاتِهِمْ^(٦).

(١) بحار الأنوار ٨٥: ٢٠/١٠، و٩٢: ٢٣٥/٢٣.

(٢) بحار الأنوار ٨٥: ٢٠/١٠، و٩٢: ٢٣٦/٢٨.

(٣) بحار الأنوار ٨٥: ٢٠/١٠، و٩٢: ٢٣٦/٢٩.

(٤) بحار الأنوار ٨٥: ٨٢/٢٤، و٩٢: ٢٣٦/٣٠، والآية من سورة الإسراء ١٧: ٤٦.

(٥) في «أ، ب، هـ»: قريب.

(٦) بحار الأنوار ٨٥: ٢٠/١٠، و٩٢: ٢٣٦/٣١.

٨/٨١ - عن عبد الملك بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن إبليس رَنَّ^(١) أربع رنات: أولهنَّ يوم لُين، وحين هَبَطَ إلى الأرض، وحين بُعث محمدٌ ﷺ على فترةٍ من الرُّسل، وحين أُنزلت أُمُّ الكتاب ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، ونخر^(٢) نَخْرَتَيْن: حين أكل آدم عليه السلام من الشجرة، وحين أهبط آدم إلى الأرض. قال: ولُين من فعل ذلك^(٣).

٩/٨٢ - عن إسماعيل بن أبان، يرفعه إلى النبي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ لجابر بن عبد الله: يا جابر، ألا أعلمك أفضل سورة أنزلها الله في كتابه؟ قال: فقال جابر: بلى - بأبي أنت وأمي يا رسول الله - علِّمها، قال: فعَلِّمَهُ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ أُمُّ الْكِتَاب.

قال: ثم قال له: يا جابر ألا أخبرك عنها؟ قال: بلى - بأبي أنت وأمي - فأخبرني. قال: هي شفاء من كلِّ داء، إلَّا السَّام، يعني الموت^(٤).

١٠/٨٣ - عن سلمة بن مخرز، قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: من لم تُبْرِئْهُ الحمد لم يُبْرِئْهُ شيء^(٥).

١١/٨٤ - عن أبي بكر الحضرمي، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا كانت لك حاجة، فاقرا المثنائي وسورة أخرى، وصلِّ ركعتين، وأدعُ الله. قلت: أصلحك الله، وما المثنائي؟ قال: فاتحة الكتاب ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ

(١) الرَّنَّةُ: الصَّيْحَةُ العَرَبِيَّةُ.

(٢) النَّخِيرُ: مدَّ الصوت والنفس في خياشيمه.

(٣) الخصال: ٢٦٣/١٤١، بحار الأنوار ٩٢: ٣٢/٢٣٧.

(٤) مجمع البيان ١: ٨٨، بحار الأنوار ٩٢: ٣٣/٢٣٧.

(٥) الكافي ٢: ٤٥٨/٢٢، مجمع البيان ١: ٨٨، بحار الأنوار ٩٢: ٣٤/٢٣٧.

الرَّحِيمِ * الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾^(١).

١٢/٨٥ - عن عيسى بن عبدالله، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ رضي الله عنه، قال: بلغه أن أناساً ينزعون ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، فقال: هي آية من كتاب الله، أنساهم إياها الشيطان^(٢).

١٣/٨٦ - عن إسماعيل بن مهران، قال: قال أبو الحسن الرضا رضي الله عنه: إن ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها^(٣).

١٤/٨٧ - عن سليمان الجعفري، قال: سمعتُ أبا الحسن رضي الله عنه يقول: إذا أتى أحدكم أهله، فليكن قبل ذلك مُلاطَفةً، فإنّه أبرّ^(٤) لقلبيها، وأسلّ لسخيمتها^(٥)، فإذا أفضى إلى حاجته قال: ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ ثلاثاً، فإن قدر أن يقرأ أي آية حَضَرَتْهُ من القرآن فعل، وإلاّ قد كَفَتُهُ التسمية، فقال له رجل في المجلس: فإن قرأ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ أُجِرَ به؟ فقال: وأي آية في كتاب الله أكرم من ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾^(٦).

(١) بحار الأنوار ٨٥: ١٠/٢٠، و٩٢: ٣٥/٢٣٧.

(٢) بحار الأنوار ٨٥: ١٠/٢١، و٩٢: ٣٦/٢٣٧.

(٣) عيون أخبار الرضا رضي الله عنه ٢: ١١/٥، تحف العقول: ٤٨٧، التهذيب ٢: ١١٥٩/٢٨٩، مجمع البيان ١: ٨٩، كشف الغمة ٢: ٤٢٠، بحار الأنوار ٧٨: ٦/٣٧١، و٩٢: ١٥/٢٣٣، و٥١: ٢٥٧/٢٣٢، و٩٣: ٤/٢٣٢.

(٤) في «أ، ب، ج»: «فإنه البر، ولعله تصحيف: ألين، كما في تفسير البرهان ١: ٢٤٦/٩٩، طبع مؤسسة البعثة.

(٥) السَّخِيمَةُ: الضَّغِينَةُ والمَوْجِدَةُ في النفس.

(٦) بحار الأنوار ٩٢: ٣٧/٢٣٨. وفي «أ، ب»: «وأي آية في كتاب الله؟ فقال: ﴿بِسْمِ اللَّهِ

١٥/٨٨ - عن الحسن بن خُرَّزَاد، قال: كُتِبَتْ إِلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْأَلُ عَنْ
مَعْنَى اللَّهِ، فَقَالَ: اسْتَغْنَى عَلَى مَا دَقَّ وَجَلَّ^(١).

١٦/٨٩ - عن خالد بن الْمُخْتَار، قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَا
لَهُمْ - قَاتَلَهُمُ اللَّهُ - عَمَدُوا إِلَى أَعْظَمِ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ، فَرَعَمُوا أَنَّهَا بِدْعَةٌ إِذَا
أُظْهِرُوا، وَهِيَ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾^(٢).

١٧/٩٠ - عن مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾^(٣)، فَقَالَ: فَاتِحَةُ
الْكِتَابِ [يُشْنَى فِيهَا الْقَوْلُ].

قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ مِنْ عِلِّيَّ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ [٤] مِنْ كَنْزِ
الْجَنَّةِ، فِيهَا: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، الْآيَةُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا: ﴿وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ
فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوَّا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا﴾^(٥)، ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.
دَعَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، حِينَ شَكَرُوا اللَّهَ حُسْنَ الثَّوَابِ، وَ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [٤] قَالَ
جَبْرِئِيلُ مَا قَالَهَا مُسْلِمٌ قَطُّ إِلَّا صَدَّقَهُ اللَّهُ وَأَهْلَ سَمَاوَاتِهِ ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ إِخْلَاصَ
الْعِبَادَةِ ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [٥] أَفْضَلَ مَا طَلَبَ بِهِ الْعِبَادُ حَوَائِجَهُمْ ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ
الْمُسْتَقِيمَ﴾ [٦] صِرَاطَ الْأَنْبِيَاءِ، وَهُمْ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ

→ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، وَفِي «هـ»: وَأَيُّ آيَةٍ أَعْظَمُ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟ فَقَالَ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ﴾.

(١) الكافي ١: ٨٩/٣، بحار الأنوار ٩٢: ٣٨/٢٣٨.

(٢) بحار الأنوار ٨٥: ٢١/١٠، و ٩٢: ٣٩/٢٣٨.

(٣) الحجر ١٥: ٨٧.

(٤) أثبتناه من المجمع.

(٥) الإسراء ١٧: ٤٦.

عَلَيْهِمْ» اليهود (وَعَبْرَ الضَّالِّينَ) [٧] النَّصَارَى^(١).

١٨/٩١ - عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، في تفسير ﴿بِسْمِ اللَّهِ

الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، فقال: الباء بهاء الله، والسين سناء الله، والميم مجد الله^(٢).

١٩/٩٢ - وروى غيره عنه: مُلْكُ اللَّهِ، اللَّهُ إِلَهُ الْخَلْقِ، الرَّحْمَنُ بِجَمِيعِ الْعَالَمِ،

الرَّحِيمُ بِالْمُؤْمِنِينَ خَاصَّةً^(٣).

٢٠/٩٣ - وروى غيره عنه: وَاللَّهُ إِلَهٌ كُلِّ شَيْءٍ^(٤).

٢١/٩٤ - عن محمد بن عليّ الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام، أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ:

﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾^(٥).

٢٢/٩٥ - عن داود بن فرقد، قال: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقْرَأُ مَا لَا أُحْصِي:

(مَلِكِ^(٦) يَوْمِ الدِّينِ)^(٧).

(١) مجمع البيان ١: ١٠٩، وفي ١: ١٠٥ قال: قرأ (غير الضالين) عمر بن الخطاب، وروى

ذلك عن علي عليه السلام، بحار الأنوار ٩٢: ٢٣٨/٤٠.

(٢) المحاسن: ٢٣٨/٢١٣، الكافي ١: ٨٩/١، معاني الأخبار: ١/٣، التوحيد: ٢/٢١٣،

بحار الأنوار ٩٢: ٢٣١/١١.

(٣) المحاسن: ٢٣٨/٢١٣، الكافي ١: ٨٩/١، معاني الأخبار: ١/٣، التوحيد: ٢/٢١٣،

بحار الأنوار ٩٢: ٢٣١/١١.

(٤) تفسير القمي ١: ٢٨.

(٥) مجمع البيان ١: ١٠٩، بحار الأنوار ٨٥: ١١/٢٢ و ٩٢: ٢٣٩/٤١.

(٦) قرأ عاصم والكسائي وخلف ويعقوب: (مالك) بالأنف، والباقون (ملك) بغير ألف،

ومعنى (ملك يوم الدين) باسقاط الألف أنه الملك يؤمّن لا ملك غيره، ومن قرأ

«مالك» بألف معناه أنه مالك يوم الدين والحساب لا يملكه غيره ولا يليه سواه.

«التبيان للطوسي ١: ٣٣».

(٧) بحار الأنوار ٨٥: ١١/٢٢ و ٩٢: ٢٣٩/٤٢.

٢٣/٩٦ - عن الزهري، قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: لو مات ما بين المشرق والمغرب لما استوحشتُ بعد أن يكون القرآن معي؛ وكان إذا قرأ ﴿مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ﴾ يُكْرَرُهَا، ويكاد أن يموت^(١).

٢٤/٩٧ - عن الحسن بن محمد الجمال، عن بعض أصحابنا، قال: بعث عبد الملك بن مروان إلى عامل المدينة أن وَجَّهَ إليَّ محمد بن علي بن الحسين ولا تُهَيِّجْهُ، ولا تروِّعْهُ، واقضِ له حوائجه، وقد كان وَرَدَ على عبد الملك رجلٌ من القَدَرِيَّةِ^(٢)، فحضر جميع من كان بالشام فأعياهم جميعاً، فقال: ما لهذا إلا محمد بن علي، فكتب إلى صاحب المدينة أن يُخِمْ محمد بن علي عليه السلام إليه، فأتاه صاحب المدينة بكتابه، فقال له أبو جعفر عليه السلام: إِنِّي شيخٌ كبيرٌ، لأقوى على الخروج، وهذا جعفر ابني يقوم مقامي، فَوَجَّهْهُ إليه، فلَمَّا قَدِمَ على الأموي ازدراه^(٣) لَصَغَرَهُ، وَكَرِهَ أن يجمع بينه وبين القَدَرِيِّ، مخافة أن يُغْلِبَهُ، وتسامع النَّاسُ بالشَّامَ بِقُدُومِ جعفر لمخاصمة القَدَرِيِّ.

فلَمَّا كان من الغد اجتمع النَّاسُ لخصومتها. فقال الأموي لأبي عبد الله عليه السلام: إِنَّهُ قد أعيانا أمر هذا القَدَرِيِّ، وَإِنَّمَا كُتِبَتْ إِلَيْكَ لأجمع بينك وبينه، لم يَدَعْ عندنا أحداً إِلَّا خَصَّمَهُ، فقال: إِنَّ اللَّهَ يَكْفِينَاهُ.

قال: فَلَمَّا اجتمعوا، قال القَدَرِيُّ لأبي عبد الله عليه السلام: سَلْ عَمَّا شِئْتَ. فقال له: اقرأ سورة الحمد. قال: فقرأها، وقال الأموي - وأنا معه -: ما في سورة الحمد علينا، إِنَّا لله وَإِنَّا إليه راجعون!

(١) الكافي ٢: ١٣/٤٤٠، مشكاة الأنوار: ١٢٠، بحار الأنوار ٩٢: ٤٣/٢٣٩.

(٢) القَدَرِيَّةُ: قومٌ يُنْكِرُونَ القَدْرَ، ويقولون إنَّ كُلَّ إنسانٍ خالقٌ لفعله.

(٣) اَزْدَرَاهُ، أي حَقَرَتْهُ.

فجعل الْقَدْرِيُّ يقرأ سورة الحمد حتَّى بلغ قول الله تبارك وتعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾، فقال له جعفر عليه السلام: قف، مَنْ تستعين، وما حاجتك إلى المعونة، إن الأمر إليك؟! فبُهِت الذي كفر، والله لا يهدي القوم الظالمين^(١).

٢٥/٩٨ - عن داود بن قُرَظَد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ يعني أمير المؤمنين صلوات الله عليه^(٢).

٢٦/٩٩ - قال محمد بن عليّ الحلبي: سَمِعْتُهُ مَالَا أَحْصِي، وَأَنَا أُصَلِّي خَلْفَهُ، يقرأ ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾^(٣).

٢٧/١٠٠ - عن معاوية بن وَهْب، قال: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، عن قول الله تعالى: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾؟ قال: هم اليهود والنصارى^(٤).

٢٨/١٠١ - عن رجل، عن ابن أبي عُيمِر، رفعه في قوله: (غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَغَيْرِ الضَّالِّينَ) هكذا نزلت، قال: المغضوب عليهم: فلان وفلان وفلان والنصاب، والضالّين: الشكّاك الذين لا يعرفون الإمام^(٥).

(١) بحار الأنوار ٥: ٩٨/٥٥، و٩٢: ٤٤/٢٣٩.

(٢) تفسير القمي ١: ٢٨، معاني الأخبار: ٣/٣٢، بحار الأنوار ٨٥: ١٢/٢٣، و٩٢: ٤٥/٢٤٠.

(٣) بحار الأنوار ٩٢: ٤٥/٢٤٠.

(٤) الاستبصار ١: ١١٨٨/٣١٩، بحار الأنوار ٨٥: ١١/٢٣، و٩٢: ٤٦/٢٤٠.

(٥) بحار الأنوار ٨٥: ١٢/٢٣، و٩٢: ٤٧/٢٤٠.

بسم الله الرحمن الرحيم

من سورة البقرة

١٠٢/١ - عن سعد الإسكاف، قال: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أُعْطِيَ الطُّوَالُ ^(١) مَكَانَ التَّوْرَةِ، وَأُعْطِيَ الْمِثْنُ ^(٢) مَكَانَ الْإِنْجِيلِ، وَأُعْطِيَ الْمِثْنِ ^(٣) مَكَانَ الزَّبُورِ، وَفُضِّلَتْ بِالْمُفَصَّلِ ^(٤) سَبْعٌ وَسِتِّينَ سُورَةً ^(٥).
١٠٣/٢ - عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: مَنْ قَرَأَ الْبَقْرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُظْلَلَانِهِ عَلَى رَأْسِهِ مِثْلَ الْعَمَامَتَيْنِ، أَوْ غَيَّابَتَيْنِ ^(٦).

(١) الطُّوَالُ: فُيِّرَتْ بِالْبَقْرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ وَالنِّسَاءِ وَالْمَائِدَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْأَعْرَافِ وَالتَّوْبَةِ.
(٢) الْمِثْنُ: مِنْ سُورَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى سَبْعِ سُورٍ، سُمِّيَتْ بِهَا لِأَنَّ كُلَّأَمْنَهَا عَلَى نَحْوِ مِائَةِ آيَةٍ.
(٣) الْمِثْنِ: قِيلَ: فَاتَحَةَ الْكِتَابِ، وَقِيلَ: الْمِثْنِ سُورَةُ أُولَاهَا الْبَقْرَةُ وَآخِرُهَا بَرَاءَةُ، وَقِيلَ: مَا كَانَ دُونَ الْمِثْنِ، وَقِيلَ: هِيَ الْقُرْآنُ كُلُّهُ.
(٤) الْمُفَصَّلُ: إِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ لِكَثْرَةِ مَا يَقَعُ فِيهِ مِنْ فُصُولِ التَّسْمِيَةِ بَيْنَ السُّورِ، وَقِيلَ: لِقَصَرِ سُورِهِ، وَاخْتَلَفَ فِي أَوَّلِهِ، فَقِيلَ: مِنْ سُورَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَقِيلَ: مِنْ سُورَةِ «ق»، وَقِيلَ: مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ.

(٥) بحار الأنوار ٩٢: ٣١/٢٧.

(٦) ثواب الأعمال: ١٠٤، مجمع البيان ١: ١١١، بحار الأنوار ٩٢: ٨/٢٦٥، والغَيَّابَةُ مِنْ

٣/١٠٤ - عن عمر بن جُمَيْع، رفعه إلى عليّ عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: من قرأ أربع آيات من أول البقرة، وآية الكرسي، وآيتين بعدها، وثلاث آيات من آخرها، لم يَرَفِي نفسه وأهله وماله شيئاً يَكْرَهُه، ولم يَقْرَبه الشيطان ولم يَنْسَ القرآن^(١).

قوله تعالى: ﴿آلَمْ * ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [١، ٢] الآية.

٤/١٠٥ - عن سعدان بن مسلم، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قوله: ﴿آلَمْ * ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾، قال: كتاب عليّ لا رَيْبَ فِيهِ ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ قال: الْمُتَّقُونَ شِيعَتُنَا ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ [٣] وَمِمَّا عَلَّمْنَاهُمْ يَبْتُونَ^(٢).

٥/١٠٦ - عن محمد بن قيس، قال: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يُحَدِّثُ، قَالَ: أَنَّ حُيَّيًّا وَأَبَا يَاسِرَ ابْنِي أَخْطَبَ، وَنَفَرَا مِنَ الْيَهُودِ أَهْلَ خَيْبَرَ، أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا لَهُ: أَلَيْسَ بِمَا تَذْكُرُ فِيمَا أُنْزِلُ عَلَيْكَ ﴿آلَمْ﴾^(٣)؟ قَالَ: بَلَى، قَالُوا: أَتَاكَ بِهَا جَبْرَائِيلُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: لَقَدْ بُعِثَ أَنْبِيَاءُ قَبْلَكَ، مَا نَعْلَمُ نَبِيًّا مِنْهُمْ أَخْبَرَ مَآمِدَةً مُلْكُهُ، وَمَا أَجَلَ أُمَّتُهُ غَيْرَكَ! فَأَقْبَلَ حُيَّيٌّ عَلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ لَهُمْ: الْإِلْفُ وَاحِدٌ، وَاللَّامُ ثَلَاثُونَ، وَالْمِيمُ أَرْبَعُونَ، فَهِيَ إِحْدَى وَسَبْعُونَ سَنَةً، فَعَجَبْتُ مَعَنَ يَدْخُلُ فِي دِينِ مَدَّةٍ مُلْكُهُ وَأَجَلَ أُمَّتُهُ إِحْدَى وَسَبْعُونَ سَنَةً!

→ كل شيء: ما سترك منه، وفي النهاية ٣: ٤٠٣ في حديث «تجيء البقرة وآل عمران كأنهما غمامتان أو غيايتان» قال الفَيَّاتِيَّة: كل شيء أَظَلَّ الْإِنْسَانَ فَوْقَ رَأْسِهِ كَالسَّحَابَةِ وَغَيْرِهَا.

(١) ثواب الأعمال: ١٠٤، بحار الأنوار ٩٢: ٩/٢٦٥.

(٢) تفسير القمي ١: ٣٠، بحار الأنوار ٢: ٥٩/٢١، وفي «ب، هـ»: يَنْبُتُونَ، بدل: يَشُونَ.

(٣) البقرة ٢: ١.

ثم أقبل على رسول الله ﷺ، فقال له: يا محمد، هل مع هذا غيره؟ فقال: نعم، قال: ﴿الْمَصِّ﴾^(١) قال: هذه أثقل وأطول، الألف واحد، واللام ثلاثون [والميم أربعون، والصاد تسعون، فهذه مائة وإحدى وستون سنة!]

ثم قال لرسول الله ﷺ: فهل مع هذا غيره؟ قال: نعم. قال: هَاتِيهِ، قال ﷺ: ﴿الرَّ﴾^(٢)، قال: هذه أثقل وأطول، الألف واحد، واللام ثلاثون، والراء مائتان!

ثم قال لرسول الله ﷺ: فهل مع هذا غيره؟ قال: نعم. قال: هَاتِيهِ، قال: ﴿الْمَرَّ﴾^(٣) قال: هذه أثقل وأطول، الألف واحد، واللام ثلاثون، والميم أربعون، والراء مائتان! ثم قال له: هل مع هذا غيره؟ قال: نعم. قالوا: قد التبس علينا أمرك، فما ندري ما أعطيت! ثم قاموا عنه، ثم قال أبو ياسر لحبي أخيه: ما يُدريك، لعلَّ محمداً قد جُمِعَ له هذا كُلُّهُ وأكثر منه.

قال: فذكر أبو جعفر عليه السلام: أن هذه الآيات أنزلت فيهم ﴿مِنْهُ ءَايَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أَمُّ الْكِتَابِ وَأَخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ﴾^(٤)، قال: وهي تجري في وجه آخر على غير تأويل حبي وأبي ياسر وأصحابهما^(٥).

١٠٧/٦ - [عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى لما أحب أن

(١) الأعراف ٧: ١.

(٢) يونس ١٠: ١.

(٣) الرعد ١٣: ١.

(٤) آل عمران ٣: ٧.

(٥) معاني الأخبار: ٢٣/٣، تفسير القمي ١: ٢٢٣، بحار الأنوار ٩: ٧٩/٢٠٩، و٩٢: ٢/٣٧٤، وما بين المعقوفتين أضفناه من المعاني.

يَخْلُقُ خَلْقًا بِيَدِهِ، وذلك بعد ما مضى من الْجَنِّ وَالنَّسْنَسِ^(١) في الأرض سبعة آلاف سنة، قال: ولما كان من شأن الله أن يَخْلُقَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ للذي أراد من التدبير والتقدير لما هو مكوّنهُ في السماوات والأرض، وعلمه لما أراد من ذلك كُلَّهُ، كَشَطُ^(٢) عن أطباق السماوات، ثم قال للملائكة: انظروا إلى أهل الأرض من خَلَقِي من الْجَنِّ وَالنَّسْنَسِ، فلما رأوا ما يعملون فيها من المعاصي وسَفَكِ الدماء والفساد في الأرض بغير الحقِّ، عَظُمَ ذلك عليهم، وَغَضِبُوا اللهَ، وَأَسِفُوا على الأرض، ولم يَمْلِكُوا غضبهم أن قالوا: ياربِّ، أنت العزيز القادر الجبار القاهر العظيم الشأن، وهذا خَلْقُكَ الضعيف الذليل في أرضك يتقلبون في قُبُضَتِكَ، ويعيشون برِزْقِكَ، ويستمتعون بعافيتِكَ، وهم يَفُصُّونَكَ بمثل هذه الذنوب العظام، لا تَأْسَفُ ولا تَغْضَبُ ولا تتقم لنفسِكَ لما تسمع منهم وترى، وقد عَظُمَ ذلك علينا وأكبرناه فيكَ!

فلما سَمِعَ الله عَزَّ وَجَلَّ ذلك من الملائكة قال: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ لي عليهم، فيكون حُجَّةً لي في أرضي على خلقي. فقالت الملائكة: سُبْحَانَكَ ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾، وقالوا: فاجعله منا، فإننا لا نُفْسِدُ في الأرض ولا نَسْفِكُ الدماء.

قال جلّ جلاله: يا ملائكتي ﴿إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [٣٠]، إِنِّي أريد أن أخلُقَ خَلْقًا بيدي، أجعل ذُرِّيَّتَهُ أنبياء مرسلين وعباداً صالحين وأئمةً مهتدين، أجعلهم خُلَفَائِي على خَلْقِي في أرضي، يَنْهَوْنَهُم عن المعاصي، وَيُذَرِّوْنَهُم عَذَابِي،

(١) النَّسْنَسُ: هم يأجوج ومأجوج، وقيل: خَلَقَ على صورة الناس، أشبهوهم في شيء، وخالفوهم في شيء، وليسوا من بني آدم، وقيل: هم من بني آدم.

(٢) كَشَطْتُ الْغِطَاءَ عن الشيء: إذا كَشَفْتُهُ عنه.

ويهدونهم إلى طاعتي، وَيَسْلُكُونَ بِهِمْ طَرِيقَ سَبِيلِي، وَأَجْعَلُهُمْ حُجَّةً لِي عُذْرًا أَوْ نُذْرًا، وَأَيُّنَ^(١) النَّسْنَسُ مِنْ أَرْضِي، فَأُطَهِّرُهَا مِنْهُمْ، وَأَقْتُلَ مَرَدَّةَ الْجِنِّ الْعُصَاةَ عَنْ بَرِّيَّتِي وَخَلْقِي وَخَيْرَتِي، وَأُسْكِنُهُمْ فِي الْهَوَاءِ وَفِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ، لَا يَجَاوِرُونَ نَسْلَ خَلْقِي، وَأَجْعَلَ بَيْنَ الْجِنِّ وَبَيْنَ خَلْقِي حِجَابًا، وَلَا يَرَى نَسْلَ خَلْقِي الْجِنِّ، وَلَا يُؤَانِسُونَهُمْ وَلَا يُخَالِطُونَهُمْ وَلَا يُجَالِسُونَهُمْ، فَمَنْ عَصَانِي مِنْ نَسْلِ خَلْقِي الَّذِينَ اصْطَفَيْتَهُمْ لِنَفْسِي أَسْكَنْتَهُمْ مَسَاكِنَ الْعُصَاةِ، وَأَوْرَدْتَهُمْ مَوَارِدَهُمْ وَلَا أَبَالِي.

فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: يَا رَبَّنَا إِفْعَلْ مَا شِئْتَ ﴿لَا عَلِمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾^(٢)، فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ لِلْمَلَائِكَةِ: ﴿إِنِّي خَالِقُ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ۖ فَإِذَا سَوَّيْتَهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾^(٣)، وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ تَقَدَّمَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ فِي آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَهُ احْتِجَاجًا مِنْهُمْ عَلَيْهِمْ.

قَالَ: فَاعْتَرَفَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى غُرْفَةً مِنَ الْمَاءِ الْعَذْبِ الْفُرَاتِ فَصَلَّصَهَا^(٤) فَجَعَلَتْ، ثُمَّ قَالَ لَهَا: مِنْكَ أَخْلَقْتُ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَعِبَادِي الصَّالِحِينَ، وَالْأَنْمَةَ الْمَهْتَدِينَ الدُّعَاةَ إِلَى الْجَنَّةِ وَأَتْبَاعَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَلَا أَبَالِي، وَلَا أَسْأَلُ عَمَّا أَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ - يَعْنِي بِذَلِكَ خَلْقَهُ -.

ثُمَّ اغْتَرَفَ غُرْفَةً^(٥) مِنَ الْمَاءِ الْمِلْحِ الْأُجَاجِ، فَصَلَّصَهَا فِي كَفِّهِ فَجَعَلَتْ، ثُمَّ

(١) أَبَانَ الشَّيْءَ: فَصَلَّهُ وَأَبَعَدَهُ.

(٢) البقرة ٢: ٣٢.

(٣) الحجر ١٥: ٢٨ و ٢٩.

(٤) الصَّلْصَالُ مِنَ الطِّينِ: مَا لَمْ يُجْعَلْ خَزْفًا، سُمِّيَ بِهِ لِتَصَلُّصِهِ، وَكُلَّ مَا جَفَّ مِنْ طِينٍ أَوْ قَحَّارٍ فَقَدْ صَلَّ صَلًّا صَلِيلًا.

(٥) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوقَتَيْنِ أَضْفَاءُ مِنَ الْعَلَلِ.

قال لها: منك أخلُقُ الجبَّارين والفرَّاعنة والعتاة إخوان الشياطين، وأئمة الكفر، والدُّعاة إلى التَّار وأتباعهم إلى يوم القيامة ولا أبالي، ولا أسأل عَمَّا أَفْعَل وهم يُسألون، وأشترط في ذلك البداء^(١) فيهم، ولم يشترط في أصحاب اليمين البداء لله فيهم، ثم خلط الماءين في كفِّه^(٢) جميعاً فَصَلَّصَلْهُمَا ثم اكفأهما قُدَّام عرشه، وهم بِلَّة^(٣) من طين.

ثم أمر الملائكة الأربعة: الشَّمال، والدَّبُّور، والصَّبَا، والجَنُوب أن جولوها^(٤) على هذه البِلَّة الطين، فأبرئوها وأنشئوها ثم جَزَّئوها وفصلوها، وأجروا فيها الطباع الأربع: الريح، والتَّلْغَم، والمِرَّة، والدَّم، قال: فجالت عليها الملائكة الشَّمال، والجَنُوب، والدَّبُّور، والصَّبَا، وأجروا فيها الطباع، فالريح في الطباع الأربع من قبل الشَّمال، والتَّلْغَم في الطباع الأربع في البدن من ناحية الصَّبَا، قال: والمِرَّة في الطباع الأربع من ناحية الدَّبُّور، قال: والدم في الطباع الأربع من ناحية الجَنُوب. قال: فاستعلت^(٥) النَّسمة^(٦) وكَمَلَ البدن، قال: فلزَمها من ناحية الريح: حُبُّ الحياة، وطول الأمل والجِرْص، ولَزِمها من ناحية التَّلْغَم: حُبُّ الطعام والشراب

(١) بدا له في الأمر: إذا ظهر له استصواب شيء غير الأوَّل، والاسم منه البداء، وهو بهذا المعنى مستحيل على الله تعالى، كما جاءت به الرواية عن الإمام الصادق عليه السلام: «بأن الله لم يبد له من جهل» وقال عليه السلام: «ما بدا لله في شيء إلا كان في علمه قبل أن يبدو له».

(٢) كلَّ ما جاء في القرآن والحديث من إضافة اليد والأيدي واليمين وغير ذلك من أسماء الجوارح إلى الله تعالى، فإنَّما هو على سبيل المجاز والاستعارة، والله سبحانه مُنَزَّه عن التَّشْبِيهِ والتَّجْسِيم.

(٣) في «هـ»: ثلثة، في الموضعين، وفي تفسير القمي والعلل: سُلالة، في الموضعين.

(٤) جال يجول: إذا ذهب وجاء.

(٥) في «ب»: فاستقلَّت، وهي بمعنى ارتفعت.

(٦) النَّسمة: النفس، والنَّسمة: الإنسان.

واللباس واللين والحلم والرفق، ولزِمها من ناحية المرأة: الغضب والسَّفه والشَّيْطنة والتجبر والتمرد والعجلة، ولزِمها من ناحية الدم: الشَّهوة للنساء واللذات ورُكُوب المحارم في الشهوات.

قال أبو علي الحسن بن محبوب: وأخبرني عمرو، عن جابر أن أبا جعفر عليه السلام أخبره أنه قال: وجدنا هذا الكلام مكتوباً في كتاب من كتب علي بن أبي طالب عليه السلام.^(١)

٧/١٠٨ - قال: قال هشام بن سالم، قال أبو عبد الله عليه السلام: وما علم الملائكة بقولهم: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾^(٢) لولا أنهم قد كانوا رأوا من يُفسد فيها و يسفك الدماء^(٣)

٨/١٠٩ - عن محمد بن مروان عن جعفر بن محمد عليه السلام، قال: إني لأطوف بالبيت مع أبي علي عليه السلام، إذ أقبل رجل طوال^(٤) جُعش^(٥) مُتَعَمِّمٌ بعمامةٍ، فقال: السلام عليك يا بن رسول الله ﷺ، قال: فردَّ عليه أبي، فقال: أشياء أردت أن أسألك عنها، ما بقي أحدٌ يعلمها إلا رجل أو رجلان.

قال: فلما قضى أبي الطواف دخل الحجر^(٦) فصلَّى ركعتين، ثم قال: ها هنا يا جعفر، ثم أقبل على الرجل، فقال له أبي: كأنك غريب؟ فقال: أجل، فأخبرني

(١) تفسير القمي ١: ٣٦، علل الشرائع: ١/١٠٤، بحار الأنوار ١١: ١٠٣/١٠، و ٦١: ٧/٢٩٨.

(٢) البقرة ٢: ٣٠.

(٣) بحار الأنوار ١١: ١١٧/٤٧.

(٤) الطوال: الطويل.

(٥) الجُعش: القصير الغليظ مع شدة.

(٦) الحجر: حِجْرُ الكعبة، وهو ما حواه العظيم المدار بالبيت جانب الشمال.

عن هذا الطَّوَّاف، كيف كان؟ ولم كان؟.

قال: إِنَّ اللَّهَ لَمَّا قَالَ لِلْمَلَائِكَةِ ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا﴾^(١) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، كَانَ ذَلِكَ مِنْ يَعْصِي مِنْهُمْ، فَاحْتَجَب عَنْهُمْ سَبْعَ سَنِينَ، فَلَا ذُو بِالْعَرْشِ يَلُودُونَ، يَقُولُونَ: لَيْتَكَ ذَا الْمَعَارِجَ لَيْتَكَ؛ حَتَّى تَابَ عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا أَصَابَ آدَمَ الذَّنْبَ طَافَ بِالْبَيْتِ حَتَّى قِيلَ اللَّهُ مِنْهُ، قَالَ: فَقَالَ: صَدَقْتَ، فَعَجِبَ أَبِي مِنْ قَوْلِهِ: صَدَقْتَ.

قال: فَأَخْبَرَنِي عَنْ: ﴿نَ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾^(٢)، قَالَ: نُونٌ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ، قَالَ: فَأَمَرَ اللَّهُ الْقَلَمَ، فَجَرَى بِمَا هُوَ كَاتِنٌ وَمَا يَكُونُ، فَهُوَ بَيْنَ يَدَيْهِ مَوْضِعٌ مَاشَاءَ مِنْهُ زَادَ فِيهِ، وَمَاشَاءَ نَقَصَ مِنْهُ، وَمَاشَاءَ كَانَ، وَمَاشَاءَ لَا يَكُونُ. قَالَ: صَدَقْتَ، فَعَجِبَ أَبِي مِنْ قَوْلِهِ: صَدَقْتَ.

قال: فَأَخْبَرَنِي عَنْ قَوْلِهِ: ﴿فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ﴾^(٣)، مَا هَذَا الْحَقُّ الْمَعْلُومُ؟ قَالَ: هُوَ الشَّيْءُ يُخْرِجُهُ الرَّجُلُ مِنْ مَالِهِ لَيْسَ مِنَ الزَّكَاةِ، فَيَكُونُ لِلنَّائِبَةِ وَالصَّلَةِ، قَالَ: صَدَقْتَ. قَالَ: فَعَجِبَ أَبِي مِنْ قَوْلِهِ: صَدَقْتَ. قَالَ: ثُمَّ قَامَ الرَّجُلُ، فَقَالَ أَبِي: عَلَيَّ بِالرَّجُلِ، قَالَ: فَطَلَبْتَهُ فَلَمْ أَجِدْهُ^(٤).

٩/١١٠ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: كُنْتُ مَعَ أَبِي فِي الْحِجْرِ، فَبَيْنَا هُوَ قَائِمٌ يَصَلِّي إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَجَلَسَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ سَلَّمَ عَلَيْهِ، قَالَ: إِنِّي أَسْأَلُكَ عَنْ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ، لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا أَنْتَ وَرَجُلٌ آخَرُ، قَالَ: مَا هِيَ؟

(١) البقرة ٢: ٣٠.

(٢) القلم ٦٨: ١.

(٣) المعارج ٧٠: ٢٤.

(٤) بحار الأنوار ٩٩: ١٧/٢٠٤.

قال: أخبرني أي شيء كان سبب الطواف بهذا البيت؟

فقال: إن الله تبارك وتعالى لما أمر الملائكة أن يسجدوا لآدم، ردت الملائكة فقالت: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾^(١)، فغضب عليهم، ثم سألوه التوبة فأمرهم أن يطوفوا بالضَّارَح^(٢)، - وهو البيت المعمور - فمكثوا به يطوفون به سبع سنين، يستغفرون الله ممَّا قالوا، ثم تاب عليهم من بعد ذلك ورضي عنهم، فكان هذا أصل الطَّوَّاف. ثم جعل الله البيت الحرام حِذاء الضَّارَح، توبةً لمن أذنب من بني آدم وطهوراً لهم، فقال: صدقت.

ثم ذكر المسألتين نحو الحديث الأول، ثم قام الرجل، فقلت: من هذا الرجل يا أبا؟ فقال: يا بني هذا الخضر عليه السلام^(٣).

١١١/١٠ - علي بن الحسين، في قوله: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾^(٤) ردوا على الله فقالوا: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾، وإنما قالوا ذلك بخلق مضى، يعني الجان بن الجن ﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾^(٥) فمَنُّوا على الله بعبادتهم إياه، فأعرض عنهم.

ثم علَّم آدم الأسماء كلها، ثم قال للملائكة: ﴿أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ﴾ [٣١] قالوا: لا علم لنا، قال: ﴿يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ﴾^(٦)، فأنبأهم، ثم قال لهم:

(١) البقرة ٢: ٣٠.

(٢) الضَّارَح: بيتٌ في السماء حِبال الكعبة.

(٣) بحار الأنوار ٩٩: ١٨/٢٠٥.

(٤) البقرة ٢: ٣٠.

(٥) البقرة ٢: ٣٠.

(٦) البقرة ٢: ٣٣.

﴿أَسْجُدُوا لِآدَمَ﴾^(١) فسجدوا، وقالوا في سُجُودهم في أنفسهم -: مَا كُنَّا نَظُنُّ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ خَلْقًا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنَّا، نحنُ خُزَّانُ اللَّهِ وَحِيرَانِهِ، وَأَقْرَبُ الْخَلْقِ إِلَيْهِ! فَلَمَّا رَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ، قَالَ: اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ مِنْ رَدِّكُمْ عَلَيَّ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ، ظَنَّنَا أَنْ لَا يَخْلُقَ خَلْقًا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنَّا.

فَلَمَّا عَرَفَتِ الْمَلَائِكَةُ أَنَّهَا وَقَعَتْ فِي خَطِيئَةٍ لِأَذْوَا بِالْعَرْشِ، وَإِنَّهَا كَانَتْ عِصَابَةً مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَهَمَّ الَّذِينَ كَانُوا حَوْلَ الْعَرْشِ، لَمْ يَكُنْ جَمِيعُ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ قَالُوا: مَا ظَنَّنَا أَنْ يَخْلُقَ خَلْقًا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنَّا، وَهَمَّ الَّذِينَ أَمَرُوا بِالسُّجُودِ، فَلَاذُوا بِالْعَرْشِ وَقَالُوا بِأَيْدِيهِمْ - وَأَشَارَ بِأَصْبَعِهِ يَدِيرُهَا - فَهَمَّ يَلُودُونَ حَوْلَ الْعَرْشِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَلَمَّا أَصَابَ آدَمَ الْخَطِيئَةَ، جَعَلَ اللَّهُ هَذَا الْبَيْتَ لِمَنْ أَصَابَ مِنْ وَلَدِهِ خَطِيئَةً أَتَاهُ فَلَاذِهِ مِنْ وَلَدِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا لِأَوَّلِكَ بِالْعَرْشِ.

فَلَمَّا هَبَطَ آدَمُ إِلَى الْأَرْضِ طَافَ بِالْبَيْتِ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الْمُسْتَجَارِ دَنَا مِنَ الْبَيْتِ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، اغْفِرْ لِي، فَنُودِيَ: إِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَكَ، قَالَ: يَا رَبِّ، وَلَوْلَدِي، قَالَ: فَنُودِيَ يَا آدَمُ، مِنْ جَاءَ نَبِيٍّ مِنْ وَلَدِكَ فَبَاءَ بِذَنْبِهِ^(٢) بِهَذَا الْمَكَانِ، غَفَرْتُ لَهُ^(٣).

١١٦/١١ - عَنْ عِيسَى بْنِ حَمْزَةَ^(٤)، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، إِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّ الدُّنْيَا عُمُرُهَا سَبْعَةُ آلَافِ سَنَةٍ! فَقَالَ: لَيْسَ كَمَا يَقُولُونَ، إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ لَهَا خَمْسِينَ أَلْفَ عَامٍ فَتَرَكَهَا قَاعًا قَفْرًا خَاوِيَةً عَشْرَةَ آلَافِ

(١) البقرة ٢: ٣٤.

(٢) أي أعترف به.

(٣) بحار الأنوار ٩٩: ١٩/٢٠٥.

(٤) في «ب، ج»: عيسى بن أبي حمزة، راجع رجال النجاشي: ٢٩٤، ومعجم رجال

الحديث ١٣: ١٨٤.

عام، ثم بدا لله بداء، فخلق فيها خلقاً ليس من الجن ولا من الملائكة ولا من الإنس، وقدر لهم عشرة آلاف عام، فلما قُرِبَ آجالهم أفسدوا فيها، فدمّر الله عليهم تدميراً، ثم تركها قاعاً قفراً خاويةً^(١) عشرة آلاف عام.

ثم خلق فيها الجن، وقدر لهم عشرة آلاف عام، فلما قُرِبَ آجالهم أفسدوا فيها، وسفكوا الدماء، وهو قول الملائكة: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾^(٢) كما سَفَكَتْ بنو الجان، فأهلكهم الله، ثم بدا لله فخلق آدم، وقرّر له عشرة آلاف عام، وقد مضى من ذلك سبعة آلاف عام ومائتان، وأنتم في آخر الزمان^(٣).
 ١١٣/١٢- قال: قال زُرارة: دخلتُ على أبي جعفر عليه السلام فقال: أي شيء عندك من أحاديث الشيعة؟ فقلت: إنَّ عندي منها شيئاً كثيراً، قد هممتُ أن أوقد لها ناراً، ثم أحرقتها، فقال: أَرها وبيّنا^(٤) ما أنكرتَ منها. فخطرَ على بالي الآدميون^(٥)، فقال لي: ما كان علم الملائكة حيث قالوا: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾^(٦). قال: وكان يقول أبو عبدالله عليه السلام: إذا حدّث بهذا الحديث: هو كسرٍ على

(١) أي خالية، يقال: خوى المنزل، أي خلا من أهله.

(٢) البقرة: ٢: ٣٠.

(٣) بحار الأنوار ٥٧: ٧٢/٨٦.

(٤) في البصائر: ولم هات، وفي «أ، ب»: وارها بيتنا، وفي «هـ»: وأرها تنسا.

(٥) كذا، وفي البحار: على بالي الأمور.

(٦) بصائر الدرجات: ٦/٢٥٦، بحار الأنوار ٢٥: ٢٨/٢٨٢، والآية في سورة البقرة ٢: ٣٠، قال المجلسي عليه السلام: لعل زُرارة كان ينكر أحاديث من فضائلهم لايحتملها عقله فنبهه عليه السلام بذكر قصة الملائكة وإنكارهم فضل آدم عليهم وعدم بلوغهم إلى معرفة فضله، على أن نفي هذه الأمور من قلّة المعرفة، ولا ينبغي أن يكذب المرء بما لم يحط به علمه، بل لا بدّ أن يكون في مقام التسليم، فمع قصور الملائكة مع علوّ شأنهم عن معرفة آدم لا يبعد عجزك عن معرفة الأئمة عليهم السلام.

الْقَدْرِيَّة.

١١٤/١٣ - ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنَّ آدَمَ كَانَ لَهُ فِي السَّمَاءِ خَلِيلٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَلَمَّا هَبَطَ آدَمُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ اسْتَوْحَشَ الْمَلَكُ، وَشَكَا إِلَى اللَّهِ، وَسَأَلَهُ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ فِيهِطَ عَلَيْهِ، فَأْذَنَ لَهُ فَهَبَطَ عَلَيْهِ، فَوَجَدَهُ قَاعِدًا فِي قَفْرَةٍ مِنَ الْأَرْضِ، فَلَمَّا رَأَاهُ آدَمُ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَصَاحَ صَيْحَةً، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: يَرَوْنَ أَنَّهُ أَسْمَعَ عَامَّةَ الْخَلْقِ.

فَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ: يَا آدَمُ، مَا أَرَاكَ إِلَّا قَدْ عَصَيْتَ رَبَّكَ، وَحَمَلْتَ عَلَى نَفْسِكَ مَا لَا تُطِيقُ، أَتَدْرِي مَا قَالَ اللَّهُ لَنَا نِيكَ فَرَدَدْنَا عَلَيْهِ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: قَالَ: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾، قُلْنَا: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾^(١)، فَهُوَ خَلَقَكَ أَنْ تَكُونَ فِي الْأَرْضِ، يَسْتَقِيمُ أَنْ تَكُونَ فِي السَّمَاءِ؟ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: وَاللَّهِ، عَزَىٰ بِهَا آدَمُ ثَلَاثًا^(٢).

١١٥/١٤ - عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ [٣١] مَاذَا عَلَّمَهُ؟ قَالَ: الْأَرْضِيْنَ، وَالْجِبَالِ، وَالشَّعَابِ^(٣)، وَالْأَوْدِيَةِ. ثُمَّ نَظَرَ إِلَى بَسَاطٍ تَحْتَهُ، فَقَالَ: وَهَذَا الْبَسَاطُ مِمَّا عَلَّمَهُ^(٤).

١١٦/١٥ - عَنْ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ^(٥)، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾^(٦)، مَا هِيَ؟ قَالَ: أَسْمَاءُ الْأَوْدِيَةِ، وَالنَّبَاتِ،

(١) البقرة ٢: ٣٠.

(٢) بحار الأنوار ١١: ٢١١/١٨.

(٣) الشعاب: جمع شعب، وهو الطريق في الجبل.

(٤) مجمع البيان ١: ١٨٠، بحار الأنوار ١١: ١٤٧/١٨.

(٥) كذا في النسخ، ولعله أبو العباس الفضل بن عبد الملك البقباقي من أصحاب

الصادق عليه السلام، راجع رجال النجاشي: ٣٠٨، ومعجم رجال الحديث ١٣: ٣٠٤.

(٦) البقرة ٢: ٣١.

والشجر، والجبال من الأرض^(١).

١٦/١١٧- عن داود بن سرحان العطار، قال: كنتُ عند أبي عبد الله عليه السلام، فدعا بالخِوان^(٢) فتغدينا، ثم جاءوا بالطشت والدست سنانة^(٣)، فقلت: جعلت فداك، قوله: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾^(٤)، الطشت والدست سنانة منه؟ فقال: والفُجاج^(٥) والأودية. وأهوى بيده، كذا وكذا^(٦).

١٧/١١٨- عن حرير^(٧)، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: لما أن خلق الله آدم، أمر الملائكة أن يسجدوا له. فقالت الملائكة في أنفسها: ما كنا نظن أن الله خلق خلقاً أكرم عليه منا، فنحن جيرانه، ونحن أقرب خلقه إليه. فقال الله: ﴿أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ... مَا تَبْدُونَ وَمَا... تَكْتُمُونَ﴾ [٣٣] فيما أبدوا من أمر بني الجان، وكنتموا ما في أنفسهم، فلأذت الملائكة الذين قالوا ما قالوا بالعرش^(٨).

١٨/١١٩- عن جميل بن دراج، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن إبليس، أكان من الملائكة، أو كان يلي شيئاً من أمر السماء؟ فقال: لم يكن من الملائكة، وكانت الملائكة ترى أنه منها، وكان الله يعلم أنه ليس منها، ولم يكن يلي شيئاً من أمر

(١) بحار الأنوار: ١١: ١٤٧/١٩.

(٢) وهو ما يؤكل عليه.

(٣) استظهر العلامة المجلسي رحمه الله في هامش نسخة من البحار أن الصحيح «ثم جاءوا بالطشت والدست شويه»، وعليه تكون الكلمة فارسية، أي جاءوا بالطشت والإناء الذي تُغسل فيه الأيدي أو تُغسل به كالإبريق.

(٤) البقرة ٢: ٣١.

(٥) الفُجاج: الطريق الواسع بين جبلين، وفي «ب، ج»: العجاج.

(٦) بحار الأنوار ١١: ١٤٧/٢٠.

(٧) في «أ»: جرير.

(٨) بحار الأنوار ١١: ١٤٨/٢١.

السَّماء، ولا كرامة.

فَأَتَيْتِ الطَّيَّارَ^(١)، فَأَخْبَرَتْهُ بِمَا سَمِعَتْ فَأَنْكَرَ، وَقَالَ: كَيْفَ لَا يَكُونُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَاللَّهُ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ: ﴿أَسْجُدُوا لِلْأَدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ﴾؟ [٣٤] فدخل عليه الطَّيَّارُ فَسَأَلَهُ - وَأَنَا عِنْدَهُ - فَقَالَ لَهُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، قَوْلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾^(٢) فِي غَيْرِ مَكَانٍ فِي مَخَاطَبَةِ الْمُؤْمِنِينَ، أَيْدْخُلُ فِي هَذِهِ الْمَنَافِقُونَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ يَدْخُلُ فِي هَذِهِ الْمَنَافِقُونَ وَالضُّلَّالُ وَكُلٌّ مِنْ أَقْرَبِ الدَّعْوَةِ الظَّاهِرَةِ^(٣).

١٩/١٢٠ - عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ إِبْلِيسَ، أَكَانَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، أَوْ هَلْ كَانَ يَلِي شَيْئاً مِنْ أَمْرِ السَّماءِ؟ قَالَ: لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَلَمْ يَكُنْ يَلِي شَيْئاً مِنْ أَمْرِ السَّماءِ، وَكَانَ مِنَ الْجِنِّ، وَكَانَ مَعَ الْمَلَائِكَةِ، وَكَانَتِ الْمَلَائِكَةُ تَرَى أَنَّهُ مِنْهَا، وَكَانَ اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْهَا، فَلَمَّا أُمِرَ بِالسُّجُودِ كَانَ مِنْهُ الَّذِي كَانَ^(٤).
٢٠/١٢١ - عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ أَوَّلَ كُفْرٍ كُفِرَ بِاللَّهِ - حَيْثُ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ - كُفْرَ إِبْلِيسَ، حَيْثُ رَدَّ عَلَى اللَّهِ أَمْرَهُ، وَأَوَّلَ الْحَسَدِ حَيْثُ حَسَدَ ابْنُ آدَمَ أَخَاهُ، وَأَوَّلَ الْحِرْصِ حِرْصُ آدَمَ، نَهَى عَنِ الشَّجَرَةِ فَأَكَلَ مِنْهَا، فَأَخْرَجَهُ حِرْصُهُ مِنَ الْجَنَّةِ^(٥).

٢١/١٢٢ - عَنْ بَدْرِ بْنِ خَلِيلِ الْأَسَدِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: أَوَّلُ بُقْعَةٍ عُدَّ اللَّهُ عَلَيْهَا ظَهْرُ الْكُوفَةِ، لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ

(١) يُطْلَقُ هَذَا اللَّقْبُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ الْبَاقِرِ وَالصَّادِقِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَيُطْلَقُ عَلَى ابْنِهِ حَمْزَةَ وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

(٢) الْبَقَرَةُ ٢: ١٠٤.

(٣) الْكَافِي ٨: ٤١٣/٢٧٤، بحار الأنوار ١١: ٢٢/١٤٨، ٦٣: ٥٤/٢١٧.

(٤) مَجْمَعُ الْبَيَانِ ١: ١٩٠، بحار الأنوار ٦٣: ٥٥/٢١٨.

(٥) بحار الأنوار ١١: ٢٣/١٤٩.

الملائكة أن يَسْجُدُوا لِآدَمَ، سَجَدُوا عَلَى ظَهْرِ الْكُوفَةِ^(١)

٢٢/١٢٣- عن موسى بن بكر^(٢) الواسطي، قال: سألتُ أبا الحسن موسى عليه السلام

عن الكُفْرِ والشَّرِكِ، أَيُّهُمَا أَقْدَمُ؟ فقال: ما عهدي بك تُخَاصِمُ النَّاسَ.

قلت: أمرني هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ لِي: الْكُفْرُ أَقْدَمُ - وَهُوَ

الْجُحُودُ - قَالَ [اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ أَتَى وَأَسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾

[٣٤] (٣).

٢٣/١٢٤- عن سَلَامِ بْنِ الْمُثَنِّيرِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلَا تُقْرَبَا

هَذِهِ الشَّجَرَةَ﴾ [٣٥] يَعْنِي لَا تَأْكُلَا مِنْهَا^(٤).

٢٤/١٢٥- عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: إِنَّمَا كَانَ لِبَثِ آدَمَ وَحَوَاءٍ فِي الْجَنَّةِ حَتَّى خَرَجَا مِنْهَا سَبْعَ

سَاعَاتٍ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا حَتَّى أَكَلَا مِنَ الشَّجَرَةِ، فَأَهْبَطَهُمَا اللَّهُ إِلَى الْأَرْضِ مِنْ يَوْمِهِمَا

ذَلِكَ.

قَالَ: فَحَاجَّ آدَمَ رَبَّهُ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، أَرَأَيْتَكَ قَبْلَ أَنْ تَخْلُقَنِي كُنْتُ قَدَّرْتَ عَلَيَّ

هَذَا الذَّنْبَ وَكُلَّ مَا صِرْتُ وَأَنَا صَائِرٌ إِلَيْهِ، أَوْ هَذَا شَيْءٌ فَعَلْتَهُ أَنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تُقَدِّرَهُ

عَلَيَّ، غَلَبَتْ عَلَيَّ شِقْوَتِي، فَكَانَ ذَلِكَ مِنِّي وَفَعَلِي، لَا مِنْكَ وَلَا مِنْ فَعْلِكَ؟

قَالَ لَهُ: يَا آدَمَ، أَنَا خَلَقْتُكَ، وَعَلَّمْتُكَ أَنِّي أَسْكَنْتُكَ^(٦) وَزَوَّجْتُكَ الْجَنَّةَ،

(١) بحار الأنوار ١١: ٢٤/١٤٩، و ١٠٠: ٢٣٢/٢٥.

(٢) في «أ، ب، هـ»: بكر بن موسى، انظر رجال النجاشي: ١٠٨١/٤٠٧.

(٣) الكافي ٢: ٢٨٤/٦، بحار الأنوار ٧٢: ١٤/٩٧.

(٤) مجمع البيان ١: ١٩٤، بحار الأنوار ١١: ٤١/١٨٧.

(٥) في «أ، ب، ج»: لم.

(٦) في «ب، هـ»: أسكنك.

وبنعمتي وما جعلت فيك من قوّتي، قويت بجوارحك على معصيتي، ولم تَغِبْ عن عيني، ولم يَخْلُ علمي من فعلك، ولا ممّا أنت فاعله.

قال آدم: يا ربّ، الحُجّة لك عليّ. يا ربّ، فحين خلقتني وصوّرتني ونفّخت فيّ من روحك! قال الله تعالى: يا آدم، إِنِّي أَسْجَدْتُ^(١) لك ملائكتي، ونوّهت باسمك في سماواتي، وابتدأتك بكرامتي، وأسكنتك جَنَّتِي، ولم أفعل ذلك إلّا برضاً مِنِّي عليك، أُنَبِّئُكَ^(٢) بذلك من غير أن يكون عَمِلْتُ لي عملاً تستوجب به عندي ما فعلتُ بك؟ قال آدم: يا ربّ، الخير منك، والشرُّ مِنِّي.

قال الله تعالى: يا آدم، أنا الله الكريم، خلقتُ الخير قبل الشرِّ، وخلقْتُ رحمتي قبل غضبي، وقَدِّمْتُ بكرامتي قبل هوانِي، وقَدِّمْتُ باحتجاجي قبل عذابي.

يا آدم، ألم أَنُهَكْ عن الشجرة؟ وأخْبَرَكَ أَنَّ الشيطانَ عَدُوٌّ لَكَ ولزوجتك؟ وأحذّركما قبل أن تصيرا إلى الجنة؟ وأَعْلَمُكما أَنَّكما إن أكلتما من الشجرة، كنتما ظالمين لأنفسكما عاصيين لي؟ يا آدم، لا يجاورني في جَنَّتِي ظالم عاصٍ لي. قال: فقال: بلى يا ربّ؟ الحُجّة لك علينا، ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَغَضَبْنَا، وإن لم^(٣) تَغْفِرْ لنا وتَرْحَمْنَا نكن من الخاسرين. قال: فَلَمَّا أَقْرَأَ الرَّبُّهُمَا بِذَنْبِهِمَا، وَأَنَّ الحُجّةَ مِنَ اللَّهِ لِهِمَا، تَذَارَكَهُمَا رَحْمَةُ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، فَتَابَ عَلَيْهِمَا رُحُّهُمَا، إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ. قال الله: يا آدم، اهبط أنت وزوجك إلى الأرض، فإذا أصلحتما أصلحتكما، وإن عَمِلْتما لي قَوَّيْتكما، وإن تعرّضتما لرضاي تسارعتُ إلى رضاكما، وإن خِفْتما

(١) في «أ، ب، د، هـ»: في من روحي وأسجدت.

(٢) في «هـ»: ابتليتك.

(٣) في «أ، ب، د، هـ»: وإلّا.

مَنِّي آمَنَّاكَم مِّن سَخَطِي. قَالَ: فَبِكَيْ عِنْدَ ذَلِكَ، وَقَالَا: رَبَّنَا، فَأَعِنَّا عَلَى صِلَاحٍ^(١) أَنْفُسَنَا وَعَلَى الْعَمَلِ بِمَا يُرْضِيكَ عَنَّا. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُمَا: إِذَا عَمِلْتُمَا سُوءًا فَتَوْبَا إِلَيَّ مِنْهُ أَتُوبُ عَلَيْكُمَا وَأَنَا^(٢) التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

قَالَا: فَأَهْبَطْنَا بِرَحْمَتِكَ إِلَى أَحَبِّ الْبَقَاعِ إِلَيْكَ. قَالَ: فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى جِبْرِئِيلَ أَنْ أَهْبِطَهُمَا إِلَى الْبَلَدَةِ الْمُبَارَكَةِ مَكَّةَ قَالَ: فَهَبَّطَ بِهِمَا جِبْرِئِيلَ، فَأَلْقَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الصَّفَا، وَأَلْقَى حَوَاءَ عَلَى الْعَرْوَةِ^(٣)، فَلَمَّا أَلْقَيَا قَامَا عَلَى أَرْجُلِهِمَا، وَرَفَعَا رُؤُوسَهُمَا إِلَى السَّمَاءِ، وَضَجًّا^(٤) بِأَصْوَاتِهِمَا بِالْبُكَاءِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَخَضَعَا بِأَعْنَاقِهِمَا. قَالَ: فَهَتَفَ اللَّهُ بِهِمَا: مَا يُبْكِيكُمَا بَعْدَ رِضَايَ عَنْكُمَا؟ قَالَ: فَقَالَا: رَبَّنَا أَبْكَتَنَا خَطِيئَتُنَا، وَهِيَ أَخْرَجَتَنَا مِنْ جَوَارِ رَبَّنَا، وَقَدْ خَفِيَ عَلَيْنَا تَقْدِيرُ مَلَأَتِكَ لَكَ، رَبَّنَا وَبَدَتْ لَنَا عَوْرَاتُنَا، وَاضْطَرَّ ذَنْبُنَا إِلَى خَزَنَةِ الدُّنْيَا وَمَطْعَمِهَا وَمَشْرِبِهَا، وَدَخَلْنَا وَخْشَةً شَدِيدَةً لِتَفْرِيقِكَ بَيْنَنَا.

قَالَ: فَرَحِمَهُمَا الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ عِنْدَ ذَلِكَ، وَأَوْحَى إِلَى جِبْرِئِيلَ: أَنَا اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، وَإِنِّي قَدْ رَحِمْتُ آدَمَ وَحَوَاءَ لِمَا شَكِيَا إِلَيَّ، فَاهْبِطْ عَلَيْهِمَا بِخِيَمَةٍ مِنْ خِيَامِ الْجَنَّةِ، وَعِزَّهُمَا عَنِّي بِفِرَاقِ الْجَنَّةِ، وَاجْمَعْ بَيْنَهُمَا فِي الْخِيَمَةِ، فَإِنِّي قَدْ رَحِمْتُهُمَا لِبُكَائِهِمَا وَوَحْشَتِهِمَا وَوَحْدَتِهِمَا، وَانصِبْ لَهُمَا الْخِيَمَةَ عَلَى التُّرْعَةِ الَّتِي بَيْنَ جِبَالِ مَكَّةَ. قَالَ وَالتُّرْعَةُ مَكَانُ الْبَيْتِ وَقَوَاعِدُهُ الَّتِي رَفَعَتْهَا الْمَلَائِكَةُ قَبْلَ ذَلِكَ، فَهَبَّطَ جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - عَلَى آدَمَ بِالْخِيَمَةِ عَلَى مَكَانٍ^(٥) أَرْكَانَ الْبَيْتِ وَقَوَاعِدُهُ فَخَصَّهَا.

(١) فِي «ج»: إِصْلَاحٍ.

(٢) زَادَ فِي «أ. ب. ه.»: اللَّهُ.

(٣) زَادَ فِي «أ. ب. ه.»: قَالَ.

(٤) فِي «ج»: وَعَلَا.

(٥) فِي «ه.»: عَلَى مَقْدَارٍ.

قال: وأنزل جَبْرَائِيلَ آدَمَ مِنَ الصَّفا، وأنزل حواءَ مِنَ المَرْوَةِ، وجمع بينهما فِي الخِيَمَةِ، قال: وكان عَمُودُ الخِيَمَةِ قَضِيبٌ ياقوتٍ أَحْمَرُ، فأضاءَ نُورُهُ وَضَوْوُهُ جِبَالَ مَكَّةَ وما حولها، قال: وامتدَّ ضَوْءُ العَمُودِ، فجعله الله حَرَمًا، فهو مواضع الحَرَمِ اليومَ، كُلِّ نَاحِيَةٍ مِنْ حَيْثُ بَلَغَ ضَوْءُ العَمُودِ، فجعله الله حَرَمًا لِحُرْمَةِ الخِيَمَةِ والعَمُودِ، لِأَنَّهُنَّ مِنَ الجَنَّةِ. قال: ولذلك جعل الله الحسنات فِي الحَرَمِ مِضاعِفَةً، والسَّيِّئَاتِ فِيهِ مِضاعِفَةً.

قال: ومَدَّتْ أَطْنَابُ الخِيَمَةِ حولها^(١)، فمَتَتِ أوتادها ماحول المسجد الحرام، قال: وكانت أوتادها مِنْ عُصُونِ الجَنَّةِ، وَأَطْنَابُهَا مِنْ ضَفَائِرِ الأَرْجَوَانِ^(٢)، قال: فأوحى الله إِلَى جَبْرَائِيلَ: أَهْطِ عَلَى الخِيَمَةِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَحْرُسُونَهَا^(٣) مِنْ مَرَدَّةِ الجِنِّ، وَيُؤْنِسُونَ آدَمَ وَحواءَ، وَيَطُوفُونَ حَوْلَ الخِيَمَةِ تَعْظِيمًا لِلْبَيْتِ والخِيَمَةِ. قال: فَهَبَّتِ المَلائِكَةُ، فَكانوا بِحَضْرَةِ الخِيَمَةِ يَحْرُسُونَهَا مِنْ مَرَدَّةِ الشَّيَاطِينِ والعُتَاةِ، وَيَطُوفُونَ حَوْلَ أركانِ البَيْتِ والخِيَمَةِ كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، كما كانوا يَطُوفُونَ فِي السَّمَاءِ حَوْلَ البَيْتِ المَعْمُورِ، وَأركانِ البَيْتِ الحرامِ فِي الأَرْضِ حِمال^(٤) البَيْتِ المَعْمُورِ الَّذِي فِي السَّمَاءِ.

قال: ثُمَّ إِنَّ اللهَ أَوْحَى إِلَى جَبْرَائِيلَ بَعْدَ ذَلِكَ: أَنْ أَهْطِ إِلَى آدَمَ وَحواءَ، فَتَحْهُمَا عَنْ مواضعِ قِوَاعِدِ بَيْتِي، فَإِنِّي أُريدُ أَنْ أَهْطِ^(٥) فِي ظِلَالٍ مِنْ مَلائِكَتِي إِلَى

(١) فِي «أ، ب، هـ»: حولها.

(٢) الأَرْجَوَانُ: شَجَرٌ مِنَ الفَصِيلَةِ القَرْنِيَّةِ، لَهُ زَهْرٌ شَدِيدُ الحُمْرَةِ حَسَنُ المَنْظَرِ وَلَيْسَتْ لَهُ رائحة.

(٣) فِي «أ، ب، هـ»: يحرسونها.

(٤) حِمالُ الشَّيْءِ: قُبالاته.

(٥) قال المَجْلِسِيُّ: وَهَبُوهُ تَعَالَى كُنَايَةً عَنْ تَوَجُّهِ أَمْرِهِ واهتمامه بِصُدُورِ ذَلِكَ الأَمْرِ،

أرضي، فأرفع أركان بيتي لملائكتي ولخَلْقِي من ولد آدم. قال: فهبط جَبْرَائِيلُ على آدم وحوّاء فأخرجهما من الخيمة، ونحّاهما^(١) عن تُرْعَةِ البيت الحرام، ونحّى الخيمة عن موضع التُّرْعَةِ، قال: ووضع آدم على الصِّفا، ووضع حوّاء على المَرْوَةِ، ورفع الخيمة إلى السماء.

فقال آدم وحوّاء: يا جَبْرَائِيلُ، أَبَسَخَطَ من الله حَوْلَتنا وفرّقَت بيننا، أم برضاً تقديراً من الله علينا؟ فقال لهما: لم يَكُنْ ذلك سَخَطاً من الله عليكم، ولكن الله لا يُسأل عما يفعل. يا آدم، إِنَّ السبعين ألفَ مَلَكٍ الذين أنزلهم الله إلى الأرض لِيُنْسُوكَ وَبَطُوفُوا حول أركان البيت والخيمة، سألوا الله أن يبنّي لهم مكان الخيمة بيتاً على موضع التُّرْعَةِ المباركة حِيال البيت المَعْمُور، فَيَطُوفُونَ حوله كما كانوا يَطُوفُونَ في السماء حول البيت المَعْمُور، فأوحى الله إِلَيَّ أنْ أُنَحِّيكِ وحوّاء وأرفع الخيمة إلى السماء. فقال آدم: رضينا بتقدير الله ونافذ أمره فينا، فكان آدم على الصِّفا وحوّاء على المَرْوَةِ.

قال: فدخل آدم لفراق حوّاء وحشةً شديدةً وحُزن، قال: فَهَبَطَ من الصِّفا يُريد المَرْوَةَ شوقاً إلى حوّاء وليُسَلِّمَ عليها، وكان فيما بين الصِّفا والمَرْوَةِ وادٍ، وكان آدم يرى المَرْوَةَ من فوق الصِّفا، فلَمَّا انتهى إلى موضع الوادي غابت عنه المَرْوَةَ، فسعى في الوادي حذراً لما لم يَرِ المَرْوَةَ، مخافة أن يكون قد ضلَّ عن طريقه، فلَمَّا أن جاز الوادي وارتفع عنه نظر إلى المَرْوَةَ، فمشى حتّى انتهى إلى المَرْوَةَ، فصعد عليها، فسَلَّمَ على حوّاء، ثمَّ أقبلَا بوجههما نحو موضع التُّرْعَةِ يَنْظُرَانِ هل رفع

→ كما قال تعالى: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ﴾ [البقرة: ٢: ٢١٠] والظلال: ما أظلك من شيء، وهاهنا كناية عن كثرة الملائكة واجتماعهم، أي اهبط أمرى مع جم غفير من الملائكة.
(١) في «أ، ب، هـ»: «ونهاهما».

قواعد البيت، ويسألان الله أن يَزُدَّهما إلى مكانهما، حتَّى هَبَطَ من المَرْوَةِ، فرجع إلى الصِّفا فقام عليه، وأقبل بوجهه نحو موضع التَّرْعَةِ فدعا الله، ثمَّ إِنَّهُ اشتاق إلى حوَاءَ، فَهَبَطَ من الصِّفا يُريد المَرْوَةَ، ففعل مثل ما فعله في المَرَّةِ الأولى، ثمَّ رجع إلى الصِّفا ففعل عليه مثل ما فعل في المَرَّةِ الأولى، ثمَّ إِنَّهُ هَبَطَ من الصِّفا إلى المَرْوَةَ ففعل مثل ما فعل في المَرَّتَيْنِ الأولىين.

ثمَّ رجع إلى الصِّفا فقام عليه، ودعا الله أن يجمع بينه وبين زوجته حوَاءَ، قال: فكان ذهاب آدم من الصِّفا إلى المروة ثلاث مرَّات، ورجوعه ثلاث مرَّات، فذلك ستَّة أشواط، فلمَّا أن دعيا الله وبكيا إليه وسألاه أن يجمع بينهما، استجاب الله لهما من ساعتها من يومها ذلك مع زوال الشَّمس.

فأتاه جَبْرَيْل وهو على الصِّفا واقف يدعو الله مقبلاً بوجهه نحو التَّرْعَةِ، فقال له جَبْرَيْل: انزل يا آدم من الصِّفا فالحق بحوَاءَ، فنزل آدم من الصِّفا إلى المَرْوَةَ، ففعل مثل ما فعل في الثلاث المَرَّات حتَّى انتهى إلى المَرْوَةَ، فصعد عليها وأخبر حوَاءَ بما أخبره جَبْرَيْل، ففرحاً بذلك فرحاً شديداً، وحَمداً لله وشكراً، فلذلك جَرَّتِ السُّنَّةُ بالسعي بين الصِّفا والمَرْوَةَ، ولذلك قال الله: ﴿إِنَّ الصِّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ النَّبِيَّ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾^(١) قال: ثمَّ إِنَّ جَبْرَيْل أتاهما فأنزلهما من المَرْوَةَ، وأخبرهما أَنَّ الجبار تبارك وتعالى قد هَبَطَ إلى الأرض، فرفع قواعد البيت الحرام بحَجَرٍ من الصِّفا، وحَجَرٍ من المَرْوَةَ، وحَجَرٍ من طُورِ سِيناء^(٢)، وحَجَرٍ من جبل السَّلام، وهو ظهر الكوفة،

(١) البقرة ٢: ١٥٨.

(٢) طُور سِيناء: وهو اسمُ جبلٍ بقُرب أَيْلَةَ وعنده بُلَيْدُ فُتِحَ في زمن النبي ﷺ، وما أَظُنُّهُ إِلَّا كُورَةَ بَيْضَر، وقال الجوهري: طُور سِيناء جبلٌ بالشَّام. «معجم البلدان ٤: ٥٤».

فَأَوْحَىٰ اللَّهُ إِلَىٰ جِبْرِيلَ أَنْ ابْنِهِ وَأَتَمَّهُ، قَالَ: فَاقْتَلِ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْأَحْجَارَ الْأَرْبَعَةَ بِأَمْرِ اللَّهِ مِنْ مَوَاضِعَهُنَّ بِجَنَاحِيهِ، فَوَضَعَهَا حَيْثُ أَمَرَهُ اللَّهُ فِي أَرْكَانِ الْبَيْتِ عَلَىٰ قَوَاعِدِهِ^(١) الَّتِي قَدَّرَهَا الْجِبَّارُ، وَنَصَبَ أَعْلَامَهَا^(٢).

ثُمَّ أَوْحَىٰ اللَّهُ إِلَىٰ جِبْرِيلَ أَنْ ابْنِهِ وَأَتَمَّهُ بِحِجَارَةٍ مِنْ أَبِي قُبَيْسٍ^(٣)، وَاجْعَلْ لَهُ بَابَيْنِ: بَابَ شَرْقِيٍّ، وَبَابَ غَرْبِيٍّ، قَالَ: فَأَتَمَّهُ جِبْرِيلُ، فَلَمَّا أَنْ فَرَّغَ مِنْهُ طَافَتِ الْمَلَائِكَةُ حَوْلَهُ، فَلَمَّا نَظَرَ آدَمُ وَحَوَاءُ إِلَى الْمَلَائِكَةِ يَطُوفُونَ حَوْلَ الْبَيْتِ، انْطَلَقَا فُطَافَا بِالْبَيْتِ سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ، ثُمَّ خَرَجَا يَطْلُبَانِ مَا يَأْكُلَانِ، وَذَلِكَ مِنْ يَوْمِهِمَا الَّذِي هُبطَ بِهِمَا فِيهِ^(٤).

١٢٦/٢٥ - عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ مِنَ الْأَرْضِ جَمِيعاً مَكَّةَ، وَاخْتَارَ مِنْ مَكَّةَ بَكَّةَ^(٥)، فَأَنْزَلَ فِي بَكَّةَ سُورِدِقاً^(٦) مِنْ نُورٍ مَحْفُوفاً بِالذَّرِّ وَالْيَاقُوتِ، ثُمَّ أَنْزَلَ فِي وَسْطِ السُّرَادِقِ عَمَداً أَرْبَعَةً، وَجَعَلَ بَيْنَ الْعَمَدِ الْأَرْبَعَةِ لَوْلُؤَةً بَيَاضاً، وَكَانَ طُولُهَا سَبْعَةَ أَذْرُعٍ فِي تَرَايَعِ الْبَيْتِ، وَجَعَلَ فِيهَا نُوراً مِنْ نُورِ السُّرَادِقِ بِمَنْزِلَةِ الْقَنَادِيلِ^(٧)، وَكَانَتِ الْعَمَدُ أَصْلُهَا فِي الثَّرَى

(١) فِي «ج»: مِنْ أَرْكَانِ الْبَيْتِ وَقَوَاعِدِهَا.

(٢) فِي «أ، ج»: أَعْلَامُهَا.

(٣) أَبُو قُبَيْسٍ: وَهُوَ اسْمُ الْجَبَلِ الْمُشْرِفِ عَلَى مَكَّةَ. «مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ١: ١٠٣».

(٤) بَحَارُ الْأَنْوَارِ ١١: ١٨٢/٣٦.

(٥) بَكَّةَ: هِيَ مَكَّةَ بَيْتُ اللَّهِ الْحَرَامِ، أُبْدِلَتْ الْمِيمُ بَاءً، وَقِيلَ: بَكَّةَ، بَطْنُ مَكَّةَ، وَقِيلَ: مَوْضِعُ الْبَيْتِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَكَّةَ وَمَا وَرَاءَهُ، وَقِيلَ: الْبَيْتُ مَكَّةَ، وَمَا وَلاَهُ بَكَّةَ. «مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ١: ٥٦٢».

(٦) السُّرَادِقُ: كُلُّ مَا أَحَاطَ بِشَيْءٍ مِنْ حَائِظٍ أَوْ مِضْرَبٍ أَوْ خِيَاءٍ، وَقِيلَ: هُوَ مَا يُمَدُّ فَوْقَ الْبَيْتِ.

(٧) الْقَنَادِيلُ: مُصْبَاحٌ كَالْكُؤُوبِ فِي وَسْطِهِ قَتِيلٌ، يُمَلَأُ بِالْمَاءِ وَالزَّيْتِ وَيُشْعَلُ.

والرؤوس تحت العرش. وكان الربع الأول من زُمُرْد أخضر، والربع الثاني من ياقوتٍ أحمر، والربع الثالث من لؤلؤٍ أبيض، والربع الرابع من نورٍ ساطع، وكان البيت ينزل فيما بينهم مرتفعاً من الأرض، وكان نور القناديل ينلغ إلى موضع الحرم، وكان أكبر القناديل مقام إبراهيم، فكانت القناديل ثلاثمائة وستين قنديلاً، فالرُكن الأسود باب الرحمة، إلى رُكن الشامي، فهو باب الإنابة، وباب الركن الشامي باب التوسل، وباب الركن اليماني باب التوبة، وهو باب آل محمد عليهم السلام وشيعتهم إلى الحجر، فهذا البيت حُجَّة الله في أرضه على خلقه.

فلَمَّا هَبَطَ آدم إلى الأرض هَبَطَ على الصفا، ولذلك اشتقَّ الله له اسماً من اسم آدم، لقول الله: ﴿إِنَّ اللَّهَ أَضْطَفَىٰ آدَمَ﴾^(١)، ونزلت حواء على المروة، فاشتقَّ الله لها اسماً من اسم المرأة، وكان آدم نزل بمرآة من الجنة، فلَمَّا لم يخلق آدم المرأة إلى جنب المقام^(٢)، وكان يزكُن إليه، سأل ربه أن يُهبط البيت إلى الأرض، فأهبط فصار على وجه الأرض، فكان آدم يزكُن إليه، وكان ارتفاعها^(٣) من الأرض سبعة أذرع، وكانت له أربعة أبواب، وكان عَرْضُها خمسة وعشرين ذراعاً في خمسة وعشرين ذراعاً ترابعية، وكان السُّرَادِق مائتي ذراع في مائتي ذراع^(٤).

٢٦/١٢٧ - عن جابر بن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال: كان إبليس أول من تغنى، وأول من ناح، وأول من حدا^(٥)، لَمَّا أكل آدم من الشجرة تغنى، فلَمَّا هَبَطَ

(١) آل عمران ٣: ٣٣.

(٢) كذا في النسخ، وفي العبارة اضطراب ظاهر، وفي تفسير البرهان طبع مؤسسة البعثة ١٩١: ١، يعلّق بدل يخلق.

(٣) كذا، والظاهر ارتفاعه.

(٤) بحار الأنوار ٩٩: ٣٩/٦٣.

(٥) (وأول من حدا) ليس في «أ، ب، ج، د».

حدا، فلما استقر على الأرض ناح يُذكره^(١) ما في الجنة^(٢).

٢٧/١٢٨ - عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله

حين أهبط آدم إلى الأرض، أمره أن يخزث بيده فيأكل من كدّه بعد الجنة ونعيمها، فلبث يجار^(٣) ويبكي على الجنة مائتي سنة، ثم إنه سجد لله سجدة فلم يرفع رأسه ثلاثة أيام ولياليها، ثم قال: أي رب ألم تخلقني؟ فقال الله: قد فعلت. فقال: ألم تنفع في من رُوحك؟ قال: قد فعلت، قال: ألم تُسكني جنتك؟ قال: قد فعلت، قال: ألم تسبق لي رحمتك غضبك؟ قال الله: قد فعلت، فهل صبرت أو شكرت؟

قال: آدم: لا إله إلا أنت سبحانك إنني ظلمت نفسي، فاغفر لي إنك أنت الغفور الرحيم، فرحمه الله بذلك^(٤) وتاب عليه، إنه هو التواب الرحيم^(٥).

٢٨/١٢٩ - عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال: الكلمات التي

تلقاهن آدم من ربه فتاب عليه وهدى، قال: سبحانك اللهم وبحمدك إنني عملت سوءاً وظلمت نفسي، فاغفر لي إنك أنت الغفور الرحيم، اللهم إنه لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك، إنني عملت سوءاً وظلمت نفسي، فاغفر لي إنك خير الغافرين. اللهم إنه لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك، إنني عملت سوءاً وظلمت نفسي، فاغفر لي إنك أنت الغفور الرحيم^(٦).

(١) في «ج»: أكل آدم وحواء من الشجرة تفتى، فلما هبطا واستقرا في الأرض ناح عند حواء يذكرها.

(٢) بحار الأنوار ٧٩: ٢٤٧/٢٥.

(٣) جاز الرجل إلى الله عز وجل، أي تضرع بالدعاء.

(٤) في «ب، ج»: فرحم الله نداءه.

(٥) بحار الأنوار ١١: ٢١٢/١٩.

(٦) بحار الأنوار ١١: ١٨٦/٣٧، ٩٥: ١٩٢/٢١.

١٣٠/٢٩ - وقال الحسن بن راشد: إذا استيقظت من منامك، فقل الكلمات

التي تلقى بها^(١) آدم من ربه: سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، سَبَقَتْ رَحْمَتَكَ غَضَبُكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ^(٢) إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي، فاغفر لي وارحمني، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ^(٣).

١٣١/٣٠ - عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن الله تبارك وتعالى عرض على آدم في الميثاق ذرّيته، فمرّ به النبي صلى الله عليه وآله وهو مُتَكَيٍّ على علي عليه السلام، وفاطمة صلوات الله عليها تتلوها، والحسن والحسين عليهما السلام يتلوان فاطمة عليهما السلام، فقال الله: يا آدم، إِيَّاكَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَيْهِمْ بِحَسَدٍ، أَهْبَطَكَ مِنْ جَوَارِي.

فلما أسكنه الله الجنة مثل له النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم، فنظر إليهم بحسدٍ، ثم عُرِضَتْ عليه الولاية فأنكرها، فَرَمَتْهُ الْجَنَّةُ بأوراقها، فلما تاب إلى الله من حسده، وأقرّ بالولاية، ودعا بحقّ الخمسة، محمّد وعلي، وفاطمة، والحسن والحسين صلوات الله عليهم، غَفَرَ اللهُ لَهُ، وذلك قوله: ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾ [٣٧] الآية^(٤).

١٣٢/٣١ - عن محمّد بن عيسى بن عبد الله العلوي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي عليه السلام، قال: الكلمات التي تلقّاها آدم من ربه، قال: يا ربّ، أسألك بحقّ محمّد لما تُبِتَ عليّ، قال: وما علمك بمحمّد؟ قال: رأيته في سرادقك الأعظم مكتوباً وأنا في الجنة^(٥).

(١) كذا، والظاهر تلقاها.

(٢) (سبحانك) ليس في «ا، ب، ه».

(٣) بحار الأنوار ١١: ٣٨، ٣٨، ٧٦: ١١/١٩٥.

(٤) بحار الأنوار ١١: ٣٩، ٣٩: ٩/٣٢٦.

(٥) بحار الأنوار ١١: ١٨٧/٤٠.

٣٢/١٣٢- عن جابر، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن تفسير هذه الآية في باطن القرآن: ﴿فَأَمَّا يَا تَبَتُّكُم مَّتَّى هُدَىٰ فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَخْزَنُونَ﴾ [٣٨].

قال: تفسيرها علي عليه السلام الهدى، قال الله فيه: ﴿فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَخْزَنُونَ﴾^(١).

٣٣/١٣٤- عن سماعة بن مهران، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿أَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ﴾ [٤٠] قال: أوفوا بولاية علي فرضاً من الله أوفٍ لكم الجنة^(٢).

٣٤/١٣٥- عن جابر الجعفي، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن تفسير هذه الآية في باطن القرآن: ﴿وَأَمِنُوا بِمَا أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ﴾ [٤١] يعني فلاناً وصاحبه ومن تبعهم ودان بدينهم، قال الله عنهم: ﴿وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ﴾ يعني علياً عليه السلام^(٣).

٣٥/١٣٦- عن إسحاق بن عمار، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ [٤٣] قال: هي الفطرة التي افترض الله على المؤمنين^(٤).

٣٦/١٣٧- عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: سألتُهُ عن صدقة الفطر، أواجبة هي بمنزلة الزكاة؟ فقال: هي ممّا قال الله: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ

(١) تفسير فرات الكوفي: ١٧/٥٨ «نحوه».

(٢) الكافي ١: ٨٩/٣٥٧ «نحوه»، بحار الأنوار ٣٦: ٣٥/٩٧، ٦٩: ٣٤١.

(٣) بحار الأنوار ٣٦: ٩٧/٣٦.

(٤) بحار الأنوار ٩٦: ٦، و: ١٠٤/٦.

وَأَتُوا الزَّكَاةَ ﴿١﴾ هي واجبة (٢).

١٣٨/٣٧ - عن زُرارة، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام - وليس عنده غير ابنه جعفر -

عن زكاة الفِطْرَة (٣)؟ فقال: يُؤدِّي الرجل عن نفسه وعياله، وعن رقيقه الذَّكر منهم والأنثى، والصغير منهم والكبير، صاعاً من تمرٍ عن كلِّ إنسان، أو نصف صاعٍ من حِنْطَة، وهي الزكاة التي فرضها الله على المؤمنين مع الصلاة على الغني والفقير منهم، وهم جُلُّ الناس، وأصحاب الأموال أجلُّ الناس (٤).

قال: قلتُ: وعلى الفقير الذي يُتَصَدَّق عليه؟ قال نعم يُعطي ما يُتَصَدَّق به عليه (٥).

١٣٩/٣٨ - عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: نزلت الزكاة

وليس للنَّاس الأموال، وإنما كانت الفِطْرَة (٦).

١٤٠/٣٩ - عن سالم بن مكرم الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: أعطِ الفِطْرَة

قبل الصَّلاة، وهو قول الله: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ (٧) والذي يأخذ الفِطْرَة عليه أن يُؤدِّي عن نفسه وعن عياله، وإن لم يُعْطِها حتَّى يَنْصَرِف من صلاته فلا تُعَدَّ فِطْرَة (٨).

(١) البقرة ٢: ٤٣.

(٢) بحار الأنوار ٩٦: ٧/١٠٤.

(٣) في «أ، ج»: الفطر.

(٤) في «ج»: جل الناس، والظاهر أنها تصحيف: أقلَّ الناس.

(٥) بحار الأنوار ٩٦: ١٢/١٠٨.

(٦) من لا يحضره الفقيه ٢: ١١٧/٥٠٥، علل الشرائع: ١/٣٩٠، الكافي ٤: ٣/١٧١.

بحار الأنوار ٩٦: ٦، و: ٨/١٠٤.

(٧) البقرة ٢: ٤٣.

(٨) بحار الأنوار ٩٦: ١٣/١٠٨.

١٤١/٤٠- عن يعقوب بن شُعَيْب، عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قال: قلت قوله تعالى: ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ﴾؟ [٤٤] قال: فوضع يده على خَلْقِهِ، قال: كالذابيح نفسه^(١).

١٤٢/٤١- وقال الحَجَّال، عن أَبِي إِسْحاق، عَمَّنْ ذَكَرَهُ: ﴿وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ﴾^(٢)، أي تَتْرُكُونَ^(٣).

١٤٣/٤٢- عن مِثْمَع، قال: قال أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: يَا مِثْمَع، مَا يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ غَمٌّ مِنْ غُيُومِ الدُّنْيَا أَنْ يَتَوَضَّأَ، ثُمَّ يَدْخُلَ مَسْجِدَهُ فَيَرْكِعَ رَكَعَتَيْنِ فَيَدْعُو اللَّهَ فِيهِمَا؟ أَمَا سَمِعْتَ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾؟ [٤٥]^(٤).

١٤٤/٤٣- عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَةَ، عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، [في قوله تعالى]: ﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾^(٥) قال: الصبر هو الصوم^(٦).

١٤٥/٤٤- عن سُلَيْمَانَ الْفَرَّاءِ، عن أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾^(٧) قال: الصبر: الصوم، إِذَا نَزَلَتْ بِالرَّجُلِ الشَّدَّةُ أَوْ النَّازِلَةُ فَلْيَصُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾ الصبر: الصوم^(٨).

(١) بحار الأنوار ١٠٠: ٥٤/٨٤.

(٢) في «أ، د»: ابن، ولعله صحيح أيضاً، فقد روى الحَجَّال، عن أَبِي إِسْحاق الشَّعِيرِي وعبيد بن إِسْحاق، انظر معجم رجال الحديث ١١: ٤٥، ٢١: ١٨، ٢٢: ٣٨، ٢٣: ٧٧.

(٣) البقرة ٢: ٤٣.

(٤) بحار الأنوار ١٠٠: ٥٥/٨٥.

(٥) مجمع البيان ١: ٢١٧، بحار الأنوار ٩١: ٩٨/٣٠.

(٦) البقرة ٢: ٤٥.

(٧) بحار الأنوار ٩٦: ٢٥٤/٢٩.

(٨) البقرة ٢: ٤٥.

(٩) الكافي ٤: ٦٣/٧، بحار الأنوار ٩٦: ٢٥٤/٣٠.

٤٥/١٤٦ - وعن أبي مَعْمَرٍ، عن عَلِيِّ عليه السلام، في قوله: ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ﴾ [٤٦]، يقول عليه السلام: يُوقِنُونَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ، وَالظَّنُّ مِنْهُمْ يَقِينٌ^(١).

٤٦/١٤٧ - عن هَارُونَ بن مُحَمَّدٍ الحَلْبِيِّ، قال: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [٤٧]، قال: هُمْ نَحْنُ خَاصَّةٌ^(٢).

٤٧/١٤٨ - عن مُحَمَّد بن عَلِيٍّ، عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قال: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾^(٣)، قال: هِيَ خَاصَّةٌ بِآلِ مُحَمَّدٍ عليه السلام^(٤).

٤٨/١٤٩ - عن أَبِي دَاوُدَ، عَنْ سَمِيعٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ^(٥) اسْمِي أَحْمَدُ، وَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ اسْمِي إِسْرَائِيلَ، فَمَا أَمْرُهُ فَقَدْ أَمَرَنِي، وَمَا عَنَاءُهُ فَقَدْ عَنَانِي^(٦).

٤٩/١٥٠ - عن مُحَمَّد بن مُسْلِمٍ، عن أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ [٥١]، قال: كَانَ فِي الْعِلْمِ^(٧) وَالتَّقْدِيرِ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ بَدَأَ اللَّهُ فَزَادَ عَشْرًا، فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ لِلأَوَّلِ وَالْآخِرِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً^(٨).

(١) بحار الأنوار ٧: ٤٢/١٦.

(٢) بحار الأنوار ٢٤: ٣٩٧/١١٧.

(٣) البقرة ٢: ٤٧.

(٤) بحار الأنوار ٢٤: ٣٩٧/١١٨.

(٥) في «ج»: أنا عبدك.

(٦) بحار الأنوار ٢٤: ٣٩٧/١١٩، قال المجلسي رحمته الله لعلّ المعنى أن المراد بقوله تعالى: ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [البقرة ٢: ٤٧] في الباطن آل مُحَمَّد عليه السلام، لأنَّ إِسْرَائِيلَ معناه عَبْدُ اللَّهِ وأنا ابن عَبْدُ اللَّهِ، وأنا عَبْدُ اللَّهِ لقوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ﴾ [الإسراء ١٧: ١] فكل خطاب حسن يتوجّه إلى بني إِسْرَائِيلَ في الظاهر يتوجّه إليّ وإلى أهل بيتي في الباطن.

(٧) قال العلامة المجلسي رحمته الله لعلّ المراد بالعلم علم الملائكة، أو سمّي ما كُتِبَ في لوح المحو والاثبات علماً. بحار الأنوار ١٣: ٢٢٧.

(٨) بحار الأنوار ١٣: ٢٢٦/٢٧.

٥٠/١٥١- عن سليمان الجعفري، قال: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَقُولُوا حِطَّةً نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ﴾ [٥٨]، قال: فقال أبو جعفر عَلَيْهِ السَّلَامُ: نحن باب حِطَّتِكُمْ^(١).

٥١/١٥٢- عن أبي إسحاق، عَمَّنْ ذَكَرَهُ: ﴿وَقُولُوا حِطَّةً﴾^(٢) مغفرة، حُطَّ عَنَّا: أَيِ اغْفِرْ لَنَا^(٣).

٥٢/١٥٣- عن زيد الشحام، عن أبي جعفر عَلَيْهِ السَّلَامُ، قال: نَزَلَ جَبْرِئِيلُ بِهَذِهِ الْآيَةِ: ﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ [٥٩]^(٤).

٥٣/١٥٤- عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ، قال: قال الله تعالى لقوم موسى: ﴿أَدْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً ... فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ﴾^(٥) الْآيَةِ^(٦).

٥٤/١٥٥- عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّهُ تَلَاهُ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ [٦١]، فقال: والله ما ضربوهم بأيديهم، ولا قتلوهم بأسياهم، ولكن سَمِعُوا أَحَادِيثَهُمْ فَأَذَاعُوهَا، فَأَخَذُوا عَلَيْهَا، فَقَتَلُوا، فَصَارَ قَتْلًا وَاعْتِدَاءً وَمَعْصِيَةً^(٧).

(١) بحار الأنوار ٢٣: ١٢٢/٤٦.

(٢) البقرة ٢: ٥٨.

(٣) بحار الأنوار ١٣: ٢٢٦/٢٣.

(٤) الكافي ١: ٥٨/٣٥٠، تأويل الآيات ١: ٦٣/٤١، بحار الأنوار ٢٤: ٢٢٢/٨.

(٥) البقرة ٢: ٥٨، ٥٩.

(٦) تفسير البرهان ١: ١٠٤/٦.

(٧) مستدرک الوسائل ١٢: ٢٩٦/١٤١٢٨.

٥٥/١٥٦ - عن إسحاق بن عمار، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ﴾ [٦٣]، أقوة في الأبدان، أم قوة في القلوب؟ قال: فيهما جميعاً^(١).

٥٦/١٥٧ - عن عبد الله الحلبي، قال: قال: ﴿أَذْكُرُوا مَا فِيهِ﴾ [٦٣] واذكروا ما في تركه من العقوبة^(٢).

٥٧/١٥٨ - عن محمد بن أبي حمزة، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن قول الله عز وجل: ﴿خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ﴾^(٣)، قال: السجود^(٤)، ووضع اليدين على الركبتين في الصلاة وأنت راکع^(٥).

٥٨/١٥٩ - عن عبد الصمد بن برار^(٦)، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: كانت القردة وهم اليهود الذين اعتدوا^(٧) في السبت، فمسخهم الله قردة^(٨).

٥٩/١٦٠ - عن زرارة، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام، في قوله: ﴿فَجَعَلْنَاهَا نَكَالاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [٦٦]، قال: لما معها ينظر إليها

(١) المحاسن: ٣١٩/٢٦١، مجمع البيان ١: ٢٦٢، بحار الأنوار ١٣: ٢٤/٢٢٦.

(٢) مجمع البيان ١: ٢٦٢ عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار ١٣: ٢٥/٢٢٦.

(٣) البقرة ٢: ٦٣.

(٤) في «أ، ب، ج، د»: اسجدوا.

(٥) بحار الأنوار ١٣: ٢٦/٢٢٦.

(٦) كذا، وفي «أ»: عبد الصمد بن مرار، والظاهر كونه عبد الصمد بن بُندار، انظر الحديث ١٣٩١، أو عبد الصمد بن مدار الصيرفي، كما عنونه الشيخ في رجاله من أصحاب

الصادق عليه السلام: ٣٣٢٠/٢٤١.

(٧) في «أ، ج»: عدوا.

(٨) بحار الأنوار ١٤: ٨/٥٥.

من أهل القرى، ولما خلفها قال: ونحن، ولنا فيها موعظة^(١).

١٦٦/٦٠- عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البرقي، قال: سمعت أبا الحسن

الرضا عليه السلام يقول: إن رجلاً من بني إسرائيل قتل قرابة له، ثم أخذه فطرحه على طريق أفضل سبط من أسباط بني إسرائيل، ثم جاء يطلب بدمه.

فقالوا لموسى عليه السلام: إن سبط آل فلان قتل فلاناً، فأخبرنا من قتله؟ فقال: أنتوني ببقرة. ﴿قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قُلْ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ [٦٧]. قال: ولو عمدوا إلى بقرة أجزأتهم، ولكن شددوا فشد الله عليهم ﴿قَالُوا آذَعْ لَنَا رَبَّكَ يَبِينُ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانُ بَيْنَ ذَلِكَ﴾ [٦٨] لا صغيرة ولا كبيرة، ولو أنهم عمدوا إلى بقرة^(٢) لأجزأتهم، ولكن شددوا فشد الله عليهم.

﴿قَالُوا آذَعْ لَنَا رَبَّكَ يَبِينُ لَنَا مَا لَوْهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفَرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاطِرِينَ﴾ [٦٩] ولو أنهم عمدوا إلى بقرة لأجزأتهم، ولكن شددوا فشد الله عليهم. ﴿قَالُوا آذَعْ لَنَا رَبَّكَ يَبِينُ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ﴾ * قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولَ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةً لَا شِئَةَ فِيهَا قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ﴾ [٧٠ و ٧١].

فطلبوها، فوجدوها عند فتى من بني إسرائيل، فقال: لا أبيعها إلا ببعء مشكها^(٣) ذهباً، فجاءوا إلى موسى عليه السلام فقالوا له: قال: فاشتروها.

قال: وقال رسول الله ﷺ لبعض أصحابه^(٤): إن هذه البقرة لها نبأ. فقال:

(١) بحار الأنوار ١٤: ٩/٥٥.

(٢) زاد في «ج»: بهذه الصفات.

(٣) المسك: الجلد.

(٤) في «ه»: فقال لرسول الله ﷺ بعض أصحابه.

وما هو؟ قال: إِنَّ قَتِيَّ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ بَارِئاً بِأَبِيهِ، وَإِنَّهُ اشْتَرَى تَبِيعاً^(١)، فَجَاءَ إِلَى أَبِيهِ وَالْإِقْلِيدِ^(٢) تَحْتَ رَأْسِهِ، فَكَرِهَ أَنْ يُوقِظَهُ، فَتَرَكَ ذَلِكَ، فَاسْتَيْقِظَ أَبُوهُ، فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ لَهُ: أَحْسَنْتَ، فَخُذْ هَذِهِ الْبَقْرَةَ فَهِيَ لَكَ عِوَضٌ لِمَا فَاتَكَ. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: انْظُرُوا إِلَى الْبَرِّ مَا بَلَغَ بِأَهْلِهِ^(٣)!

١٦٢/٦١ - عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَذْبَحُوا بَقْرَةً، وَإِنَّمَا كَانُوا يَحْتَاجُونَ إِلَى ذَنْبِهَا، فَشَدَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ^(٤).

١٦٣/٦٢ - عَنْ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: مَنْ لَيْسَ نَعْلًا صَفْرَاءَ لَمْ يَزَلْ مَسْرُورًا حَتَّى يُبْلِيَهَا، كَمَا قَالَ اللَّهُ: ﴿صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاطِرِينَ﴾^(٥).

١٦٤/٦٣ - وَقَالَ: مَنْ لَيْسَ نَعْلًا صَفْرَاءَ لَمْ يُبْلِيَهَا حَتَّى يَسْتَفِيدَ عِلْمًا أَوْ مَالًا^(٦).
١٦٥/٦٤ - عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنَّ أَهْلَ مَكَّةَ يَذْبَحُونَ الْبَقْرَةَ فِي اللَّبِّ^(٧)، فَمَا تَرَى فِي أَكْلِ لُحُومِهَا؟ قَالَ: فَسَكَتَ هُنَيْئَةً، ثُمَّ قَالَ: قَالَ اللَّهُ: ﴿فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْقَهُونَ﴾ [٧١] لَا تَأْكُلْ إِلَّا مَا دُيِّعَ مِنْ مَذْبَحِهِ^(٨).

(١) التَّبِيعُ: وَلَدُ الْبَقْرَةِ فِي أَوَّلِ سَنَةٍ.

(٢) الْإِقْلِيدُ: الْمِفْتَاحُ.

(٣) عَيُونُ أَخْبَارِ الرِّضَا عليه السلام ٢: ٣١/١٣، مَجْمَعُ الْبَيَانِ ١: ٢٧٣، بَحَارُ الْأَنْوَارِ ١٣: ٢٦٢/٢.

(٤) بَحَارُ الْأَنْوَارِ ١٣: ٢٦٦/٦.

(٥) مَجْمَعُ الْبَيَانِ ١: ٢٧٤، وَسَائِلُ الشَّيْعَةِ ٣: ٣٨٧/٤، ٥، وَالْآيَةُ فِي سُورَةِ الْبَقْرَةِ ٢: ٦٩.

(٦) وَسَائِلُ الشَّيْعَةِ ٣: ٣٨٨/٥.

(٧) اللَّبُّ: الْمُنْتَحَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

(٨) بَحَارُ الْأَنْوَارِ ٦٥: ٣٢٣/٢٧.

٦٥/١٦٦- عن محمد بن سالم، عن أبي بصير، قال: قال جعفر بن محمد عليه السلام:
 خرج عبدالله بن عمرو بن العاص من عند عثمان، فلقي أمير المؤمنين صلوات الله
 عليه، فقال له: يا علي، بينا الليلة في أمرٍ، نرجو أن يُثبِت الله هذه الأمة.
 فقال أمير المؤمنين عليه السلام: لن يخفى علي ما بيّنتم فيه، حرّفتُم وغيرتُم وبدّلتُم
 تسعمائة حرف: ثلاثمائة حرّفتُم، وثلاثمائة غيرتُم، وثلاثمائة بدّلتُم ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ
 يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ إلى آخر الآية ﴿مِمَّا
 يَكْسِبُونَ﴾ [٧٩] ^(١).

٦٦/١٦٧- عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ [٨٣]،
 قال: قولوا للناس أحسن ما تُحبّون أن يُقال لكم، فإن الله يُبغِضُ اللّعان السّبَاب
 الطّعان على المؤمنين، المتّعصّس، السائل ^(٢) المُلحِف، ويحبُّ الحيّي الحليم، العفيف
 المتعفّف ^(٣).

٦٧/١٦٨- عن حريز، عن بُريد ^(٤)، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أُطعم رجلاً
 سائلاً لا أعرفه مسلماً؟ قال: نعم أطمعه ما لم تُعرّفه بولاية ولا بعداوة، إن الله تعالى
 يقول: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ ^(٥) ولا تُطعم من ينصب لشيء من الحق، أو دعا إلى
 شيء من الباطل ^(٦).

(١) بحار الأنوار ٩٢: ٢٦/٥٥.

(٢) في «أ، ج»: المُسائل.

(٣) بحار الأنوار ٧٤: ١٩/١٦١.

(٤) في «أ، د»: عن سدير، وفي «ج»: عن بربر، وفي «ه»: عن بربر، تصحيف صوابه ما
 أثبتناه، وهما حريز بن عبدالله السجستاني الأزدي وبريد بن معاوية العجلي، انظر
 معجم رجال الحديث ٣: ٢٨٥ و ٤: ٢٤٩.

(٥) البقرة ٢: ٨٣.

(٦) الكافي ٤: ١٣/١، بحار الأنوار ٧٤: ٧٤/٣٦٧.

٦٨/١٦٩- عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: اتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَحْمِلُوا النَّاسَ عَلَى أَكْثَافِكُمْ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾^(١)، قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَعُودُوا مَرْضَاهُمْ، وَاشْهَدُوا جَنَائِزَهُمْ، وَصَلُّوا مَعَهُمْ فِي مَسَاجِدِهِمْ حَتَّى النَّفْسُ^(٢)، وَحَتَّى تَكُونَ^(٣) الْمَبَايِنَةُ^(٤).

٦٩/١٧٠- عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِخَمْسَةِ أَسْيَافٍ، فَسَيْفٌ عَلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ، قَالَ اللَّهُ ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾^(٥) نَزَلَتْ فِي أَهْلِ الذِّمَّةِ، ثُمَّ نَسَخَتْهَا أُخْرَى، قَوْلُهُ: ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ الْآيَةُ^(٦).

٧٠/١٧١- عَنْ أَبِي عَمْرٍو الزُّبَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: الْكُفْرُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَلَى خَمْسَةِ أَوْجِهٍ: فَمِنْهَا كُفْرُ الْبَرَاءَةِ، وَكُفْرُ النَّعْمِ، وَالْكُفْرُ بِتَرْكِ أَمْرِ اللَّهِ، فَالْكُفْرُ بِمَا نَقُولُ^(٧) مِنْ أَمْرِ اللَّهِ فَهُوَ كُفْرُ الْمَعَاصِي^(٨)، وَتَرْكُ مَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ﴾ [٨٤] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أَقْسَتُ الْمُؤْمِنِينَ بِبَغْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَغْضٍ﴾ فَكَفَرَهُمْ بِتَرْكِهِمْ مَا أَمَرَ اللَّهُ، وَنَسَبَهُمْ إِلَى الْإِيمَانِ وَلَمْ يَقْبَلْهُ مِنْهُمْ، وَلَمْ يَنْفَعَهُمْ عِنْدَهُ، فَقَالَ: ﴿فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ﴾

(١) البقرة ٢: ٨٣.

(٢) في «أ، ب، ج، د»: الشمس، وفي البحار: حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ.

(٣) في «ج»: وحتى لا يكون.

(٤) بحار الأنوار ٧٤: ١٦١/٢٠.

(٥) البقرة ٢: ٨٣.

(٦) بحار الأنوار ١٠٠: ١٤/٦٧ بزيادة، والآية في سورة التوبة ٩: ٢٩.

(٧) في «أ، ب، ج»: يقول.

(٨) العبارة فيها ارتباك ظاهر، وفي الكافي ٢: ٢٨٧/١، فمنها كفر الجحود - والجحود على وجهين - والكفر بترك ما أمر الله، وكفر البراءة، وكفر النعم ...

الآية إلى قوله: ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾^(١) [٨٥].

٧١/١٧٢ - عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: أما قوله: ﴿أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ﴾ [٨٧] الآية، قال أبو جعفر عليه السلام: ذلك مثل موسى عليه السلام والرسل من بعده وعيسى صلوات الله عليه، ضرب مثلاً لآمة محمد وآله وصحبه، فقال الله لهم: فإن جاءكم محمد بما لا تهوى أنفسكم بموالاته علي استكبرتم^(٢)، ففريقاً من آل محمد كذبتم، وفريقاً تقتلون، فذلك تفسيرها في الباطن^(٣).

٧٢/١٧٣ - عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قوله: ﴿وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾، فقال عليه السلام: كانت اليهود تجد في كتبها أن مهاجر محمد وآله وصحبه ما بين غير^(٤) وأحد، فخرجوا يطلبون الموضع، فمروا بجبل يسمى حداداً، فقالوا حداد^(٥) وأحد سواء، فنفرقوا عنده، فنزل بعضهم بفدك، وبعضهم بخيبر، وبعضهم بتيماء^(٦)، فاشتاق الذين بتيماء إلى بعض إخوانهم، فمر بهم أعرابي من قيس فتكاثروا^(٧) منه، وقال لهم: أمر بكم ما بين غير وأحد؟ فقالوا له: إذا مررت بهما فأرناهما، فلما توسط بهم أرض المدينة، قال لهم: ذاك غير وهذا أحد، فنزلوا عن ظهر إبله، فقالوا له: قد أصبنا بُعيتنا، فلا حاجة لنا في إيلك، فاذهب حيث شئت.

(١) البرهان ١: ٢٦٩/٢.

(٢) في «ج، هـ»: أنفسكم استكبرتم بموالاته علي.

(٣) بحار الأنوار ٢٤: ٣٠٧/٨.

(٤) غير: جبل في المدينة، وقيل: في الحجاز «معجم البلدان ٤: ١٩٤».

(٥) كذا في النسخ، ولعله تصحيف حدد، وهو جبل مُطَّل على تيماء، انظر معجم البلدان ٢: ٢٦٤.

(٦) التيماء: الفلاة، وتيماء: بليد في أطراف الشام ووادي القرى «معجم البلدان ٢: ٧٨».

(٧) تكاثروا: استأجروا.

وكتبوا إلى إخوانهم الذين بَدَكَ وخَيْر: إِنَّا قَدْ أَصَبْنَا الْمَوْضِعَ، فَهَلِّمُوا إِلَيْنَا. فكتبوا إليهم: إِنَّا قَدْ اسْتَقَرَّتْ بِنَا الدَّارُ، وَاتَّخَذْنَا الْأَمْوَالَ، وَمَا أَقْرَبْنَا مِنْكُمْ، وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَمَا أَسْرَعْنَا إِلَيْكُمْ!

فَاتَّخَذُوا بِأَرْضِ الْمَدِينَةِ الْأَمْوَالَ، فَلَمَّا كَثُرَتْ أَمْوَالُهُمْ بَلَغَ تَبِعٌ ^(١) فغزاهم، فَتَحَصَّنُوا مِنْهُ فَحَاصِرَهُمْ، فَكَانُوا يَرْقُونَ لَضَعْفَى أَصْحَابِ تَبِعٍ فَيَلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِاللَّيْلِ التَّمْرِ وَالشَّعِيرَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ تَبِعٌ فَفَرَّقَ لَهُمْ وَأَمْنَهُمْ، فَنَزَلُوا إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُمْ: إِنِّي قَدْ اسْتَطَبْتُ بِلَادَكُمْ وَلَا أُرَانِي إِلَّا مُقِيمًا فِيكُمْ.

فَقَالُوا لَهُ: إِنَّهُ لَيْسَ ذَلِكَ لَكَ، إِنَّهَا مَهَاجِرُ نَبِيِّ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ حَتَّى يَكُونَ ذَلِكَ.

فَقَالَ لَهُمْ: فَإِنِّي مُخَلَّفٌ فِيكُمْ مِنْ أَسْرَتِي مِنْ إِذَا كَانَ ذَلِكَ سَاعِدُهُ وَنَصْرُهُ. فَخَلَّفَ فِيهِمْ حَيَيْنَ: الْأَوْسَ وَالْخَزْرَجَ، فَلَمَّا كَثُرُوا بِهَا كَانُوا يَتَنَاولُونَ أَمْوَالَ الْيَهُودِ، فَكَانَتِ الْيَهُودُ تَقُولُ لَهُمْ: أَمَّا لَوْ بُعِثَ مُحَمَّدٌ ^(٢) لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ دِيَارِنَا وَأَمْوَالِنَا، فَلَمَّا بُعِثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ آمَنَتْ بِهِ الْأَنْصَارُ، وَكَفَرَتْ بِهِ الْيَهُودُ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَكَاُنَا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ إِلَى ﴿فَلَنَعْتَنَّهُ اللَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ ^(٣) [٨٩].

٧٣/١٧٤ - عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿لَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ﴾.

قَالَ: تَفْسِيرُهَا فِي الْبَاطِنِ لَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا فِي عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَفَرُوا بِهِ، فَقَالَ

(١) تَبِعٌ: مِنْ مَلُوكِ جَعْفَرٍ، وَفِي الْكَافِي وَالْمَجْمَعِ: بَلَغَ ذَلِكَ تَبِعٌ.

(٢) فِي «ج»: لَوْ قَدْ بُعِثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا.

(٣) الْكَافِي ٨: ٤٨١/٣٠٨، مَجْمَعُ الْبَيَانِ ١: ٣١٠، بَحَارُ الْأَنْوَارِ ١٥: ٤٩/٢٢٥.

الله [فيهم ﴿فَلَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾] ^(١) يعني بني أمية، هم الكافرون في باطن القرآن ^(٢).

٧٤/١٧٥ - قال أبو جعفر عليه السلام: نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ هكذا: ﴿بِسْمَا أَشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ في عليّ ﴿بَغِيًّا﴾، وقال الله في عليّ عليه السلام: ﴿أَنْ يُنْزَلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ يعني عليّاً، قال الله: ﴿قَبَاءً وَبِغْضٍ عَلَى غَضَبٍ﴾ يعني بني أمية ﴿وَلِلْكَافِرِينَ﴾ يعني بني أمية عَذَابٌ مُهِينٌ ^(٣) [٩٠].

٧٥/١٧٦ - وقال جابر: قال أبو جعفر عليه السلام: نزلت هذه الآية على محمد ﷺ هكذا والله (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ فِي عَلِيٍّ) يعني بني أمية ﴿قَالُوا نُوْمِنُ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا﴾ يعني في قلوبهم بما أنزل الله عليه ﴿وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ﴾ بما أنزل الله في عليّ ﴿وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ﴾ [٩١] يعني عليّاً عليه السلام ^(٤).

٧٦/١٧٧ - عن أبي عمرو الزُّبيري، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال الله تعالى في كتابه يحكي قول اليهود: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا أَلاَّ نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ﴾ ^(٥) الآية، فقال: ﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [٩١] وإنما نزل هذا في قومٍ [من] اليهود، وكانوا على عهد محمد ﷺ لم يقتلوا

(١) البقرة ٢: ٨٩، وما بين المعقوفتين أثبتناه من البحار.

(٢) بحار الأنوار ٣٦: ٣٨/٩٨.

(٣) بحار الأنوار ٣٦: ٣٨/٩٨.

(٤) بحار الأنوار ٣٦: ٣٨/٩٨.

(٥) آل عمران ٣: ١٨٣.

(٦) أثبتناه من نور الثقلين، وفي البحار: في قوم يهود.

الأنبياء بأيديهم ولا كانوا في زمانهم، وإنما قتل أوائلهم الذين كانوا من قبلهم، فنزلوا بهم أولئك القتل، فجعلهم الله منهم وأضاف إليهم فعل أوائلهم بما تبعوهم وتولّوهم^(١).

٧٧/١٧٨ - عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله عز وجل: ﴿وَأَشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ﴾ [٩٣].

قال: لما ناجى موسى عليه السلام ربه أوحى الله إليه: أن يا موسى، قد فتنت قومك. قال: بماذا، يارب؟ قال: بالسامريّ قال: وما فعل السامريّ؟ قال: صاغ لهم من حليّهم عجلًا.

قال: يارب، إن حليّهم لتحتمل أن يصاغ منه غزال أو تمثال أو عجل، فكيف فتنتهم؟ قال: إنه صاغ لهم عجلًا فخار^(٢). قال: يارب، ومن أخاره؟ قال: أنا. فقال عندها موسى: ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَاءُ وَتَهْدِي مَن تَشَاءُ﴾^(٣).

قال: فلما انتهى موسى إلى قومه وراهم يعبدون العجل، ألقى الألواح من يده فتكسرت. فقال أبو جعفر عليه السلام: كان ينبغي أن يكون ذلك عند إخبار الله إيّاه. قال: فعمد موسى فبرد العجل^(٤) من أنفه إلى طرف ذنبه، ثم أحرقه بالنار، فذره في اليم، قال: فكان أحدهم ليقع في الماء وما به إليه من حاجة، فيتعرض لذلك الرماد فيشربه، وهو قول الله تعالى: ﴿وَأَشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ﴾^(٥).

(١) بحار الأنوار ١٠٠: ٩٥/٥، نور الثقلين ١: ١٠٢/٢٨٤.

(٢) خار الثور: صاح.

(٣) الأعراف ٧: ١٥٥.

(٤) أي براه وسخله بالمبرد.

(٥) بحار الأنوار ١٣: ٢٢٧/٢٨.

٧٨/١٧٩ - عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لما هلك سليمان عليه السلام وضع إبليس السحر، ثم كتبه في كتابٍ فطواه، وكتب على ظهره: هذا ما وضع آصف بن برخيا من ملك سليمان بن داود عليه السلام من ذخائر كنوز العلم، من أراد كذا وكذا فليقل كذا وكذا، ثم دفنه تحت السرير، ثم استبانته فقرأه لهم، فقال الكافرون: ما كان يغلبنا سليمان إلا بهذا. وقال المؤمنون: هو عبدالله ونبيه. فقال الله في كتابه: ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ﴾ [١٠٢] أي ^(١) السحر ^(٢).

٧٩/١٨٠ - عن محمد بن قيس، قال: سمعتُ أبا جعفر عليه السلام وسأله عطاء - ونحن بمكة - عن هاروت وماروت، فقال أبو جعفر عليه السلام: إن الملائكة كانوا ينزلون من السماء إلى الأرض في كل يومٍ وليلةٍ، يحفظون أعمال أهل أوساط الأرض من ولد آدم والجن، فيكتبون أعمالهم ويغرّجون بها إلى السماء، قال: فضج أهل السماء من معاصي أهل أوساط الأرض، فتأمروا ^(٣) بينهم بما يسمعون ويرون من افتراءهم ^(٤) الكذب على الله وجراتهم عليه، ونزّها الله ممّا يقول فيه خلقه ويصفون.

قال: فقالت طائفةٌ من الملائكة: يا ربّنا، ما تغضب ممّا يعمل خلقك في أرضك، ممّا يفترون ^(٥) عليك الكذب، ويقولون الزور، ويرتكبون ^(٦) المعاصي وقد نهيتهم عنها، ثم أنت تحلم عنهم، وهم في قبضتك وقدرتك وخلال عافيتك!

(١) في «أ»: إلى.

(٢) تفسير القمي ١: ٥٥، مجمع البيان ١: ٣٣٧، بحار الأنوار ١٤: ٣٨/٣.

(٣) أي تشاوروا.

(٤) في «ب، ج»: اقترافهم.

(٥) في «ب، ج»: يقترون.

(٦) في «أ، ب، ج، د»: ويركبون.

قال: أبو جعفر عليه السلام: وأحبَّ الله أن يُري الملائكة قُدرته ونافذ أمره في جميع خلقه، ويعرف الملائكة ما منَّ به عليهم ممَّا عدَّله عنهم من جميع خلقه، وما طبعهم عليه من الطاعة، وعصمهم به من الذنوب.

قال: فأوحى الله إلى الملائكة: أن اندبوا منكم مَلَكين حتَّى أهبطهما إلى الأرض، ثمَّ أجعل فيهما من طبائع المطعم والمشرب والشهوة والجِرس والأمل مثل ما جعلت ^(١) في ولد آدم، ثمَّ أختبرهما في الطاعة لي.

قال: فندبوا لذلك هاروت وماروت، وكانا من أشدَّ الملائكة قولاً في العيب لولد آدم، واستثنَّار غضب الله عليهم.

قال: فأوحى الله إليهما أن اهبطا إلى الأرض، وقد جعلتُ فيكما من طبائع المطعم والمشرب والشهوة والجِرس والأمل مثل ما جعلتُ في ولد آدم.

قال: ثمَّ أوحى الله إليهما: انظرا أن لا تُشركا بي شيئاً، ولا تَقْتُلَا النفس الَّتِي حَرَمْتُ، ولا تَزْنِيَا ولا تَشْرَبَا الخمر.

قال: ثمَّ كَسَطَ ^(٢) عن السماوات السبع ليرِيهما قُدرته، ثمَّ أهبطهما إلى الأرض في صُورة البشر ولباسهم، فَهَبَطَا بِرَحْبَةٍ بابل مهروود ^(٣)، فرفع لهما بناء مشرف فأقبلوا نحوه، فإذا بحضرته ^(٤) امرأة جميلة حسناء مزينة مُعْطَرَة مسفرة مقبلة ^(٥) نحوهما، فلمَّا نظرا إليها وناطقاها وتأملَّاها، وقعت في قلوبهما موقعاً شديداً لموضع الشهوة الَّتِي جُعِلَتْ فيهما، ثمَّ أنَّهما أَتَمَرَا بينهما، وذكر ما نُهِيََا عنه

(١) في «ج»: ما جعلته.

(٢) كَسَطَتْ الْغِطَاءَ عن الشيء: إذا كَشَفَتْه عنه.

(٣) في «ب»: مهروه، وفي «ه»: مهروز.

(٤) في «ج»: فإذا ببابه.

(٥) زاد في «ج»: مستبشرة.

من الزنا فمضيا.

ثُمَّ حَرَّكَهُمَا الشَّهْوَةُ الَّتِي جُعِلَتْ فِيهِمَا، فَرَجَعَا إِلَيْهَا رُجُوعَ فِتْنَةٍ وَخِذْلَانٍ، فَرَاوَدَاهَا عَنْ نَفْسِهَا. فَقَالَتْ لِهَما: إِنَّ لِي دِيناً أَدِينُ بِهِ، وَلَسْتُ أَقْدِرُ فِي دِينِي الَّذِي أَدِينُ بِهِ عَلَى أَنْ أُجِيبَكُمَا إِلَى مَا تُرِيدَانِ إِلَّا أَنْ تَدْخُلَا فِي دِينِي الَّذِي أَدِينُ بِهِ.

فَقَالَا لَهَا: وَمَا دِينُكَ؟ فَقَالَتْ: لِي إِلَهٌ مِّنْ عَيْدِهِ وَسَجْدَ لَهُ كَانَ لِي السَّبِيلُ إِلَى أَنْ أُجِيبَهُ إِلَى كُلِّ مَا سَأَلَنِي. فَقَالَا لَهَا: وَمَا إِلَهُكَ؟ قَالَتْ: إِلَهِي هَذَا الصَّنَمُ.

قال: فنظر أحدهما إلى صاحبه، فقالا: هاتان الخصلتان ممّا نُهِنَا عَنْهُ: الشَّرْكَ، وَالزِّنَا، لَأَنَّا إِن سَجَدْنَا لِهَذَا الصَّنَمِ وَعَبَدْنَاهُ أَشْرَكْنَا بِاللَّهِ، وَإِنَّمَا تُشْرِكُ بِاللَّهِ نَصْلَ إِلَى الزِّنَا، وَهُوَ ذَا نَحْنُ نَطْلُبُ الزِّنَا فَلَيْسَ نَعْطَاهُ إِلَّا بِالشَّرْكَ. قال: فَأَتَمَرَا بَيْنَهُمَا فَغَلَبَتْهُمَا الشَّهْوَةُ الَّتِي جُعِلَتْ فِيهِمَا، فَقَالَا لَهَا: نُجِيبُكَ إِلَى مَا سَأَلْتَ. قَالَتْ: فَذُونُكُمَا، فَاشْرَبَا هَذَا^(١) الْخَمْرَ فَإِنَّهُ قُرْبَانٌ لِّكُمَا عِنْدَهُ، وَبِهِ تَصِلَانِ إِلَى مَا تُرِيدَانِ.

قال: فَأَتَمَرَا بَيْنَهُمَا فَقَالَا: هَذِهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ مِمَّا قَدْ نَهَانَا رَبُّنَا عَنْهُ: الشَّرْكَ، وَالزِّنَا، وَشُرْبُ الْخَمْرِ، وَإِنَّمَا نَدْخُلُ فِي شُرْبِ الْخَمْرِ حَتَّى نَصِلَ إِلَى الزِّنَا. فَأَتَمَرَا بَيْنَهُمَا، ثُمَّ قَالَا لَهَا: مَا أَعْظَمَ الْبَلِيَّةَ بِكَ! قَدْ أَجْبَنَّاكَ إِلَى مَا سَأَلْتَ، قَالَتْ: فَذُونُكُمَا فَاشْرَبَا مِنْ هَذَا الْخَمْرِ، وَاعْبُدَا الصَّنَمَ، وَاسْجُدَا لَهُ.

قال: فَشَرِبَا الْخَمْرَ، وَسَجَدَا لَهُ، ثُمَّ رَاوَدَاهَا عَنْ نَفْسِهَا، فَلَمَّا تَهَيَّأَتْ لِهَما وَتَهَيَّأَ لَهَا، دَخَلَ عَلَيْهِمَا سَائِلٌ يُسْأَلُ، فَلَمَّا أَنْ رَأَاهُ ذَعِرَا مِنْهُ، فَقَالَ لِهَما^(٢): إِنَّكُمَا لُمُرِّيَّانِ ذَعِرَانِ، قَدْ خَلَوْتُمَا بِهَذِهِ الْمَرْأَةِ الْمَعْطَرَةِ^(٣) الْحَسَنَاءِ، إِنَّكُمَا لَرَجُلَا سُوءٍ، وَخَرَجَ عَنْهُمَا.

(١) زاد في «ج»: من.

(٢) زاد في «ج»: ويلكما.

(٣) في «ب، ه»: الْعَطْرَةُ.

فَقَالَتْ لَهُمَا: لَا وَالْهِي لَا تَصْلَانِ إِلَيَّ، وَلَا تَقْرَبَانِ، وَقَدْ أَطْلَعَ هَذَا الرَّجُلَ عَلَى
حَالِكُمَا وَعَزَفَ مَكَانَكُمَا، خَرَجَ الْآنَ فَيُخْبِرُ بِخَبْرِكُمَا، وَلَكِنْ بَادِرَا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ
فَاقْتُلَاهُ قَبْلَ أَنْ يَفْضَحَكُمَا وَيَفْضَحَنِي، ثُمَّ دُونَكُمَا فَاقْضِيَا حَاجَتَكُمَا وَأَنْتُمَا مَطْمَئِنَّانِ
آمَنَانِ.

قال: فقاما إلى الرجل فأدركاه فقتلاه، ثم رجعا إليها، فلم يرياها، وبَدَتْ
لهما سَوَاةُهما، ونَزَعَ عنهما رِياشهما، وأَسْقَطَا في أيديهما^(١).
قال: فأوحى الله إليهما: إِنَّمَا أَهْبَطْتُكُمَا إِلَى الْأَرْضِ مَعَ خَلْقِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ،
فَعَصَيْتُمَانِي بِأَرْبَعِ مَعَاصٍ كُلُّهَا قَدْ نَهَيْتُكُمَا عَنْهَا، وَتَقَدَّمْتَ إِلَيْكُمَا فِيهَا، فَلَمْ تُرَاقِبَانِي،
وَلَمْ تَسْتَحْيَا مِنِّي، وَقَدْ كُنْتُمَا أَشَدَّ مِنْ نَقَمٍ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ مِنَ الْمَعَاصِي، وَأَسْجَرَ
سَعِيرَ غَضَبِي^(٢) عَلَيْهِمَ، لَمَّا جَعَلْتُمْ فِيكُمَا مِنْ طَبْعِ^(٣) خَلْقِي وَعَصَمْتِي^(٤) إِيَّاكُمَا مِنْ
الْمَعَاصِي، فَكَيْفَ رَأَيْتُمَا مَوْضِعَ خِذْلَانِي فِيكُمَا؟ اخْتَارَا عَذَابَ الدُّنْيَا أَوْ عَذَابَ الْآخِرَةِ.
فَقَالَ أَحَدُهُمَا: نَتَمَتَّعُ مِنْ شَهَوَاتِنَا فِي الدُّنْيَا إِذْ صَرْنَا إِلَيْهَا إِلَى أَنْ نَصِيرَ إِلَى
عَذَابِ الْآخِرَةِ. وَقَالَ الْآخَرُ: إِنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا لَهُ مَدَّةٌ وَانْقِطَاعٌ، وَعَذَابُ الْآخِرَةِ دَائِمٌ لَا
انْقِطَاعَ لَهُ، فَلَسْنَا نَخْتَارُ عَذَابَ الْآخِرَةِ الدَّائِمَ الشَّدِيدَ عَلَى عَذَابِ الدُّنْيَا الْفَانِي الْمُنْقَطِعِ.
قال: فَاخْتَارَا عَذَابَ الدُّنْيَا، فَكَانَا يُعْلَمَانِ السَّحَرُ بِأَرْضِ بَابِلَ، ثُمَّ لَمَّا عَلِمَا
النَّاسَ رُفِعَا مِنَ الْأَرْضِ إِلَى الْهَوَاءِ، فَهُمَا مَعْدَبَانِ مِنْكَسَّانِ^(٥) مَعْلَقَانِ فِي الْهَوَاءِ إِلَى

(١) سَقِطَ فِي يَدِهِ وَأَسْقَطَ: زَلَّ وَأَخْطَأَ وَنَدِمَ وَتَحَيَّرَ.

(٢) فِي «أ، ج، د»: «وَأَسْتَجَرَّارَ سَعِيرَ غَضَبِي». وَفِي «هـ»: «وَسَجَّرَ أَسْفِي وَغَضَبِي، وَفِي تَفْسِيرِ
الْقَمِّي: «وَأَسْتَجَزَّ أَسْفِي وَغَضَبِي، وَفِي الْبَحَارِ: «وَأَسْتَجَزَّ أَسْفِي وَغَضَبِي».

(٣) فِي «أ، ب، د»: «صَنَعَ».

(٤) فِي الْجُمْلَةِ ارْتَبَاكَ ظَاهِرٌ، وَفِي «ج»: «وَرَفَعْتَ عَصَمَتِي».

(٥) فِي «أ، ب، ج، د»: «مِنْكَبَّانِ».

يوم القيامة^(١).

٨٠/١٨١ - عن زُرارة، عن أبي الطفيل، قال: كنتُ في مسجد الكوفة، فسَمِعْتُ عليّاً عليه السلام وهو على المنبر وناداه ابن الكوّاء وهو في آخر^(٢) المسجد، فقال: يا أمير المؤمنين، ما الهدى؟ فقال عليه السلام: لعنك الله - ولم يسمعه - ما الهدى تُريد ولكن العمى تُريد. ثم قال له: ادنُ. فدنا منه، فسأله عن أشياء فأخبره، فقال: أخبرني عن هذه الكوكبة الحمراء - يعني الزُّهرة -.

قال: إنّ الله أطلع ملائكته على خلقه، وهم على معصيةٍ من معاصيه، فقال الملّكان هاروت وماروت: هؤلاء الَّذِينَ خَلَقْتَ أباهم بيدك، وأسجدت له ملائكتك يَعْصُونَكَ! قال: فلملّكم لوابتليْهم بمثل الَّذي ابتليتهم به عصيتوني كما عَصَوْنِي. قالَا: لا وعزّتكَ.

قال: فابتلاهما بمثل الَّذي ابتلى به بني آدم من الشهوة، ثم أمرهما أن لا يُشْرِكَا به شيئاً، ولا يَقْتُلَا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ، ولا يَزْنِيَا ولا يَشْرَبَا الخمر؛ ثم أهبهما إلى الأرض، فكانا يقضيان بين الناس، هذا في ناحية، وهذا في ناحية، فكانا بذلك حتّى أتت أحدهما هذه الكوكبة تُخاصم إليه، وكانت من أجمل الناس. فأعْجَبَتْهُ، فقال لها: الحقُّ لك ولا أقضي لك حتّى تمكّنيني من نفسك. فواعدت يوماً، ثم أتت الآخر، فلمّا خاصمت إليه وقعت في نفسه، وأعجبتَه، كما أعجبت الآخر، فقال لها مثل مقالة صاحبه، فواعدته الساعة التي واعدت صاحبه، فاتفقا جميعاً عندها في تلك الساعة، فاستحيا كلّ واحدٍ من صاحبه حيث رآه وطأطأ رؤوسهما ونكّسا، ثم نُزِعَ الحَيَاءُ عنهما، فقال أحدهما لصاحبه: يا هذا، جاء بي

(١) تفسير القمي ١: ٥٥، مجمع البيان ١: ٣٣٨، بحار الأنوار ٥٩: ٢/٣١٦.

(٢) في «أ، ب، هـ»: مؤخّر.

الذي جاء بك.

قال: ثم أعلمها^(١) وراوداها عن نفسها، فأبت عليهما حتى يسجدوا لوثنها، ويشربا من شرابها، فأبيا عليها وسألاها، فأبت إلا أن يشربا من شرابها، فلما شربا صليا لوثنها، ودخل مسكين فرأهما، فقالت لهما: يخرج هذا فيخير عنكما. فقاما إليه فقتلاه، ثم راوداها عن نفسها فأبت حتى يخيراها بما يصعدان به إلى السماء، وكانا يقضيان بالنهار، فإذا كان الليل صعدا إلى السماء، فأبيا عليها وأبت أن تفعل، فأخبرها، فقالت ذلك لتجرب مقالتهما وصعدت، فرفعا أبصارهما إليها، فرأيا أهل السماء مشرفين عليهما ينظرون إليهما، وتناهت إلى السماء فمسيخت، فهي الكوكبة التي ترى^(٢).

٨١/١٨٢ - عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿مَا تَنَسَّخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلَهَا﴾ [١٠٦].

قال: الناسخ: ما حوّل، وما ينساها: مثل الغيب الذي لم يكن بعد، كقوله: ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾^(٣). قال: يفعل الله ما يشاء، ويحوّل ما يشاء، مثل قوم يؤنس إذ بدله فرجمهم، ومثل قوله: ﴿قَتَلُوا عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ﴾^(٤)، قال: أدركتهم رحمتهم^(٥).

٨٢/١٨٣ - عن عمر بن يزيد، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام، عن قول الله: ﴿مَا تَنَسَّخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلَهَا﴾^(٦)، فقال: كذبوا ما هكذا هي، إذا

(١) في «أ، ب، د، هـ»: علمها.

(٢) بحار الأنوار ٥٩: ٩/٣٢٤.

(٣) الرعد ١٣: ٣٩.

(٤) الذاريات ٥١: ٥٤.

(٥) بحار الأنوار ٤: ٤٢/١١٦.

(٦) البقرة: ٢: ١٠٦.

كان يَنْسَخُهَا وَيَأْتِي بِمِثْلِهَا لَمْ يَنْسَخُهَا.

قلت: هكذا قال الله، قال: ليس هكذا قال تبارك وتعالى^(١).

قلت: فكيف؟ قال: قال: ليس فيها ألف ولا واو، قال: «ما تَنْسَخُ من آيةٍ أو تُنْسخُها نأتِ بخيرٍ مِنْهَا ومِثْلُهَا» يقول: ما نُمِيت من إمامٍ أو نُنْسِرِ ذِكْرَهُ نأتِ بخير منه من صُلْبِهِ مثله^(٢).

١٨٤/٨٣- عن محمد بن يحيى، في قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا

خَائِفِينَ﴾ [١١٤] يعني الإيمان لا يقبلونه إِلَّا والسيف على رؤوسهم^(٣).

١٨٥/٨٤- عن حمزة، قال: قال: أبو جعفر عليه السلام: أنزل الله هذه الآية في التطوع

خاصة ﴿فَأَيْنَمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [١١٥] وصلى رسول الله ﷺ إيماءً على راحلته أينما توجهت به حيث خرج إلى خيبر، وحين رجع من مكة، وجعل الكعبة خلف ظهره^(٤).

١٨٦/٨٥- قال زرارة: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الصلاة في السفر في السفينة

والمَحْمِلِ^(٥) سواء؟

قال: النافلة كلها سواء، تومئ إيماءً أينما توجهت دابتك وسفينتك،

والفريضة تنزل لها من المَحْمِلِ إلى الأرض إِلَّا من خوف، فإن خفت أو مات، وأما

السفينة فصل فيها قائماً وتَوَخَّ^(٦) القبلة بجُهدك، فإن نوحاً عليه السلام قد صلى الفريضة

(١) لعله محمول على القراءة أو التأويل.

(٢) بحار الأنوار ٤: ١١٦/٤٣، ٢٣: ٢٠٨/١٠.

(٣) بحار الأنوار ١٠٠: ٢٩/٢٦.

(٤) بحار الأنوار ٨٤: ٢٩/٧٠.

(٥) المَحْمِل: الهودج.

(٦) التَوَخَّى: التحري، وتَوَخَّيتُ أمر كذا، أي تيممته، وتَوَخَّيتُ الشيء: إذا قصدت إليه.

فيها قائماً متوجّهاً إلى القبلة وهي مُطَبَّقة عليهم.

قال: قلت: وما كان علمه بالقبلة فيتوجّهاً وهي مُطَبَّقة عليهم؟ قال: كان جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُومُهُ نَحْوَهَا.

قال: قلت فأتوجّه^(١) نحوها في كلّ تكبيرة؟ قال: أما في النافلة فلا، إنّما يُكَبِّرُ في النافلة على غير القبلة أكثر، ثم قال: كلّ ذلك قبلة للمتفّل، إنّهُ قال: ﴿فَأَيْنَمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾^(٢).

٨٦/١٨٧ - عن حمّاد بن عُثْمَانَ، عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ، قال: سألتُهُ عن رجلٍ يقرأ السجدة وهو على ظهر دابّته، قال: يَسْجُدُ حيث توجّهت به فإن رسول الله ﷺ كان يُصَلِّي على ناقته النافلة وهو مستقبل المدينة، يقول: ﴿فَأَيْنَمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾^(٣).

٨٧/١٨٨ - عن أبي ولّاد، قال: سألتُ أبا عبد الله، عن قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾ [١٢١]، قال: فقال: هم الأئمة عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٤).

٨٨/١٨٩ - عن منصور، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ، في قول الله تعالى: ﴿يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾^(٥)، فقال: الوقوف عند ذكر الجنة والنار^(٦).

(١) في «أ، ب»: فما توجّه.

(٢) بحار الأنوار ٨٤: ٢٩/٧٠، ٨٧: ٣٦/٤٥، والآية من سورة البقرة ٢: ١١٥.

(٣) علل الشرائع: ١/٣٥٨، بحار الأنوار ٨٤: ١٨/١٠٠، ٨٥: ٤/١٦٩، ٥، ٨٧: ٤٠/٣٠، والآية من سورة البقرة ٢: ١١٥.

(٤) الكافي ١: ٤/١٦٨، تأويل الآيات ١: ٥٦/٧٧، بزيادة، بحار الأنوار ٢٣: ٦/١٨٩.

(٥) البقرة ٢: ١٢١.

(٦) بحار الأنوار ٩٢: ١٢/٢١٤.

٨٩/١٩٠- عن يعقوب الأحمر، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: العَدْلُ: الفريضة^(١).

٩٠/١٩١- عن إبراهيم بن الفضل^(٢)، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: العَدْلُ في

قول أبي جعفر عليه السلام: الفداء^(٣).

٩١/١٩٢- قال: ورواه أسباط الرُّطِّي، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قول الله:

«لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا» قال: الصَّرْفُ: النافلة، والعَدْلُ: الفريضة^(٤).

٩٢/١٩٣- رواه بأسانيد عن صفوان الجمال، قال: كُنَّا بِمَكَّةَ فَجَرَى الْحَدِيثُ

في قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾ [١٢٤]،

قال: أَتَمَّهُنَّ بِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْأَتَمَّةُ مِنْ وَلَدٍ عَلَيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ، في قول الله:

﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾^(٥)، ثم قال: ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا

قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ [١٢٤] قال: يارب، ويكون من

ذُرِّيَّتِي ظالم؟ قال: نعم فلان وفلان وفلان ومن اتَّبَعَهُمْ.

قال: يارب، فعَجَّلَ لِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ يَا وَعَدْتَنِي فِيهِمَا، وَعَجَّلَ نَصْرَكَ لَهُمَا،

وإليه أشار بقوله^(٦) تعالى: ﴿مَنْ يَزْعُبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ

أَصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لِمِنَ الصَّالِحِينَ﴾^(٧) فالِمِلَّةُ: الإمامة.

فلَمَّا أَسْكَنَ ذُرِّيَّتَهُ بِمَكَّةَ قال: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنْ

(١) بحار الأنوار ٨: ٦١/٨٣.

(٢) في «أ»: إبراهيم بن الفضل.

(٣) بحار الأنوار ٨: ٦١/٨٤.

(٤) بحار الأنوار ٨: ٦١/٨٥.

(٥) آل عمران ٣: ٣٤.

(٦) في «أ، ج، د»: لهما بقوله، وفي «ب»: لهما بقولك.

(٧) البقرة ٢: ١٣٠.

الثَّغَرَاتِ مَنْ ءَامَنَ ﴿^(١)﴾ فاستثنى ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ خوفاً أن يقول له: لا، كما قال له في الدعوة الأولى: ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾، فلما قال الله: ﴿وَمَنْ كَفَرَ فَأَمَتَّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ ^(٢) قال: يارب، ومن الذين مَتَّعْتَهُمْ؟ قال: الذين كفروا بآياتي فلان وفلان وفلان ^(٣).

٩٣/١٩٤ - عن حَرِيز، عَمَّنْ ذكره، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله تعالى:

﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ ^(٤) أي لا يكون إماماً ظالماً ^(٥).

٩٤/١٩٥ - عن هِشَام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قول الله: ﴿إِنِّي

جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾ ^(٦)، قال: فقال: لو علم الله أن اسماً أفضل منه لسمَّانا به ^(٧).

٩٥/١٩٦ - عن مُحَمَّد بن الفُضَيْل، عن أَبِي الصَّبَّاح، قال: سُئِلَ أَبُو

عبد الله عليه السلام عن رَجُلٍ نَسِيَ أَنْ يُصَلِّيَ الرُّكْعَتَيْنِ عِنْدَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام فِي الطَّوَّافِ فِي الْحَجِّ أَوْ الْعُمْرَةِ.

فقال: إِنْ كَانَ بِالْبَلَدِ صَلَّى رُكْعَتَيْنِ عِنْدَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام، فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ:

﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [١٢٥]، وَإِنْ كَانَ ارْتَحَلَ وَسَارَ، فَلَا أَمْرَ أَنْ يَرْجِعَ ^(٨).

٩٦/١٩٧ - عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ طَافَ

(١) البقرة: ٢: ١٢٦.

(٢) البقرة: ٢: ١٢٦.

(٣) بحار الأنوار ٢٥: ١٤/٢٠١.

(٤) البقرة: ٢: ١٢٤.

(٥) بحار الأنوار ٢٥: ١٥/٢٠٢.

(٦) البقرة: ٢: ١٢٤.

(٧) بحار الأنوار ٢٥: ٣/١٠٤.

(٨) الكافي ٤: ١٤٢٥، بحار الأنوار ٩٩: ٩/٢١٥.

بالييت طَوافِ الْفَرِيضَةِ فِي حَجٍّ كَانَ أَوْ عُمْرَةٍ، وَجَهِلَ أَنْ يَصْلِيَ رَكَعَتَيْنِ عِنْدَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: يُصَلِّيهِمَا^(١) وَلَوْ بَعْدَ أَيَّامٍ، لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾^(٢).

٩٧/١٩٨ - عَنِ الْمُنْذِرِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْحَجَرِ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَزَلَتْ ثَلَاثَةُ أَحْجَارٍ مِنَ الْجَنَّةِ: الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ اسْتَوْدَعَهُ إِبْرَاهِيمُ، وَمَقَامُ إِبْرَاهِيمَ، وَحَجَرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى اسْتَوْدَعَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَجَرِ الْأَبْيَضَ، وَكَانَ أَشَدَّ بَيَاضاً مِنَ الْقَرَّاطِيْسِ، فَاسْوَدَّ مِنْ خَطَايَا بَنِي آدَمَ^(٣).

٩٨/١٩٩ - عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا جَابِرُ، مَا أَعْظَمَ فِرْيَةَ أَهْلِ الشَّامِ عَلَى اللَّهِ! يَزْعُمُونَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَيْثُ صَعِدَ عَلَى السَّمَاءِ وَضَعَ قَدَمَهُ عَلَى صَخْرَةٍ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَلَقَدْ وَضَعَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ قَدَمَهُ عَلَى حَجَرٍ، فَأَمَرَنَا اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ نَتَّخِذَهَا مُصَلًّى.

يَا جَابِرُ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا نَظِيرَ لَهُ وَلَا شَبِيهَ، تَعَالَى عَنْ صِفَةِ الْوَاصِفِينَ، وَجَلَّ عَنْ أَوْهَامِ الْمُتَوَهِّمِينَ، وَاحْتَجَبَ عَنْ أَعْيُنِ النَّاطِرِينَ، لَا يَزُولُ مَعَ الزَّائِلِينَ، وَلَا يَأْقُلُ مَعَ الْآفِلِينَ، لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ^(٤).

٩٩/٢٠٠ - عَنِ الْحَلَبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: سَأَلْتُهُ: أَتَغْتَسِلُ النِّسَاءُ إِذَا أَتَيْنَ الْبَيْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿طَهَّرْنَا بَنَيْنَى لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ [١٢٥] يَنْبَغِي لِلْعَبْدِ أَنْ لَا يَدْخُلَ إِلَّا وَهُوَ طَاهِرٌ، قَدْ غَسَلَ عَنْهُ الْعَرَقَ

(١) فِي «أ، ب، د، هـ»: يَصَلِّيَهَا.

(٢) بحار الأنوار ٩٩: ٢١٥/١٠، والآية من سورة البقرة ٢: ١٢٥.

(٣) بحار الأنوار ٩٩: ٢٢٧/٢٧.

(٤) بحار الأنوار ١٠٢: ٢٧٠/٣.

والأذى وتطهر^(١).

١٠٠/٢٠١ - عن عبدالله بن غالب، عن أبيه، عن رجل، عن علي بن الحسين عليه السلام، في قول إبراهيم عليه السلام: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ﴾ إيانا عنى بذلك وأولياءه وشيعته وصيته، ﴿قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ﴾ [١٢٦] قال: عنى بذلك مَنْ جَحَدَ وَصِيَّتِهِ ولم يتبعه من أمته، وكذلك والله حال^(٢) هذه الأمة^(٣).

١٠١/٢٠٢ - عن أحمد بن محمد، عنه عليه السلام، قال: إن إبراهيم عليه السلام لما أن دعاربه أن يرزق أهله من الثمرات، قطع قطعة من الأردن، فأقبلت حتى طافت بالبيت سبعاً، ثم أقرها^(٤) الله في موضعها، وإنما سُميت الطائف للطواف بالبيت^(٥).

١٠٢/٢٠٣ - عن أبي سلمة، عن أبي عبدالله عليه السلام: أن الله أنزل الحجر الأسود من الجنة لآدم عليه السلام، وكان البيت دُرَّةً بيضاء فرفعه الله إلى السماء وبقي أساسه، فهو حِيار هذا البيت.

وقال: يَدْخُلُهُ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ لَا يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ أَبَدًا، فأمر الله إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام أن يَبْنِيَا الْبَيْتَ عَلَى الْقَوَاعِدِ^(٦).

١٠٣/٢٠٤ - قال الحلبي: سئل أبو عبدالله عليه السلام عن البيت، أكان يُحَجَّ^(٧) قبل أن

(١) علل الشرائع: ١/٤١١، التهذيب ٥: ٨٥٢/٢٥١، بحار الأنوار ٩٩: ٧/١٩٣.

(٢) في «ج»: قال.

(٣) بحار الأنوار ٩٩: ٤٣/٨٤.

(٤) في «ج»: حتى أقرها.

(٥) بحار الأنوار ٩٩: ٢١/٨٠.

(٦) مجمع البيان ١: ٣٨٩، بحار الأنوار ٩٩: ٤٠/٦٤.

(٧) في «ب»: للحج، وفي «ج»: الحج.

يُبْعَثَ النَّبِيُّ ﷺ؟ قال: نعم، وتصديقه في القرآن قول شُعَيْب عَلَيْهِ السَّلَامُ حين قال لموسى عَلَيْهِ السَّلَامُ حيث تزوج: ﴿عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حَجَّجَ﴾^(١) ولم يَقُلْ ثَمَانِي سنين، وإنَّ آدم ونوحاً عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حَجَّجَا، وسليمان بن داود عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قد حَجَّ البيت بالجن والإنس والطير والريح، وحجَّ موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ على جَمَلٍ أُخْمِرَ، يقول: لَيْتَكَ، لَيْتِكَ، وإِنَّه كما قال الله تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكاً وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ﴾^(٢)، وقال: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾ [١٢٧]، وقال: ﴿أَنْ طَهَّرَا بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾^(٣) وإنَّ الله أنزل الحجر لآدم وكان البيت^(٤).

١٠٤/٢٠٥ - عن أبي الوراق، قال: قلتُ لعلي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَوَّلُ شَيْءٍ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، مَا هُوَ؟ قال: أَوَّلُ شَيْءٍ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فَهُوَ الْبَيْتُ الَّذِي بِمَكَّةَ، أَنْزَلَهُ اللَّهُ يَأْقُوتَةُ حَمْرَاءَ، فَفَسَقَ نُوحٌ فِي الْأَرْضِ، فَرَفَعَهُ حَيْثُ يَقُولُ: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾^(٥).

١٠٥/٢٠٦ - عن أبي عمرو الزُّبَيْرِي، عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ، قال: قلتُ له: أَخْبِرْنِي عَنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ ﷺ مِنْ هُمْ؟ قال: أُمَّةٌ مُحَمَّدٌ بْنُ هَاشِمٍ خَاصَّةً.

قلت: فَمَا الْحُجَّةُ فِي أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ أَنَّهُمْ أَهْلُ بَيْتِهِ الَّذِينَ ذَكَرْتَ دُونَ غَيْرِهِمْ؟ قال: قول الله: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ * رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا

(١) القصص ٢٨: ٢٧.

(٢) آل عمران ٣: ٩٦.

(٣) البقرة ٢: ١٢٥.

(٤) بحار الأنوار ٩٩: ٤١/٦٤.

(٥) بحار الأنوار ٩٩: ٤٢/٦٤.

مَنَاسِكِنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾ فَلَمَّا أَجَابَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ، وَجَعَلَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا أُمَّةً مُسْلِمَةً، وَبَعَثَ فِيهَا رَسُولاً مِنْهَا - يَعْنِي مِنْ تِلْكَ الْأُمَّةِ - يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ، رَدَّفَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَعْوَتَهُ الْأُولَى بِدَعْوَةٍ أُخْرَى، فَسَأَلَ لَهُمْ تَطْهِيراً مِنَ الشَّرْكِ وَمِنْ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ لِيَصِحَّ أَمْرُهُ فِيهِمْ، وَلَا يَتَّبِعُوا غَيْرَهُمْ، فَقَالَ: ﴿وَأَجْنِبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ رَبِّ إِنَّهُمْ أَضَلُّنَّ كَثِيراً مَنْ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَافُورٌ رَحِيمٌ﴾^(١) فهذه دلالة^(٢) على أَنَّهُ لَا يَكُونُ الْأُمَّةُ وَالْأُمَّةُ الْمُسْلِمَةُ الَّتِي بُعِثَ فِيهَا مُحَمَّدٌ ﷺ إِلَّا مِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، لقوله: ﴿وَأَجْنِبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾^(٣).

١٠٦/٢٠٧ - عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألتُهُ عن تفسير هذه الآية من قول الله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ لِنَبِيِّهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهاً وَاحِداً﴾ [١٣٣] قال: جَرَتْ فِي الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٤).
 ١٠٧/٢٠٨ - عن الوليد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إِنَّ الْخَنِيفَةَ هِيَ الْإِسْلَامُ^(٥).
 ١٠٨/٢٠٩ - عن زُرَّارَةَ، عن أبي جعفر عليه السلام: مَا أَبْقَتْ الْخَنِيفَةَ شَيْئاً حَتَّى إِنْ مِنْهَا قَصَّ الشَّارِبِ وَقَلَمُ الْأَظْفَارِ وَالْخِتَانِ^(٦).

١٠٩/٢١٠ - عن الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ، عن بعض أصحابه، في قوله تعالى: ﴿قُولُوا

(١) إِبْرَاهِيمَ ١٤: ٣٥ و ٣٦.

(٢) فِي «ج»: دَالَّةٌ.

(٣) بحار الأنوار ٢٤: ٧/١٥٤.

(٤) تفسير الصافي ١: ١٧٤.

(٥) بحار الأنوار ٣: ٢١/٢٨١.

(٦) بحار الأنوار ٧٦: ٤/٦٨.

ءَامَنَّا بِاللّٰهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ
وَالْأَسْبَاطَ ﴿١٣٦﴾. أمّا قوله: ﴿قُولُوا﴾ فهم آل محمد ﷺ، وقوله: ﴿فَإِنْ
ءَامَنُوا بِمِثْلِ مَا ءَامَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ أَهْتَدُوا﴾ [١٣٧] سائر الناس^(١).

١١٠/٢١١ - عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلت له:
كان ولد يعقوب أنبياء؟ قال: لا، ولكنهم كانوا أسباط أولاد الأنبياء، ولم يكونوا
يفارقوا الدنيا إلا سعداء، تابوا وتذكروا ما صنعوا^(٢).

١١١/٢١٢ - عن سلام، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿ءَامَنَّا بِاللّٰهِ وَمَا
أُنزِلَ إِلَيْنَا﴾^(٣). قال: عني بذلك علياً والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام، وجزت بعد
هم في الأئمة عليهم السلام قال: ثم رجع القول من الله عز وجل في الناس، فقال: ﴿فَإِنْ
ءَامَنُوا﴾ يعني الناس ﴿بِمِثْلِ مَا ءَامَنْتُمْ بِهِ﴾ يعني علياً وفاطمة والحسن والحسين
والأئمة عليهم السلام من بعدهم ﴿فَقَدْ أَهْتَدُوا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ﴾ [١٣٧]^(٤).
١١٢/٢١٣ - عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، وحرمان، عن أبي عبد الله، قال:
الصُّبَّةُ: الإسلام^(٥).

١١٣/٢١٤ - عن عبد الرحمن^(٦) بن كثير الهاشمي - مولى أبي جعفر -، عن أبي

(١) بحار الأنوار ٢٣: ٣٥٥، ٥/٢٤، ٣٩/١٥٢، (سائر الناس) ليس في «أ، ب، د»، وفي
«ج»: يعني الناس.

(٢) الكافي ٨: ٢٤٣/٢٤٤، بزيادة، مجمع البيان ١: ٤٠٥، قصص الأنبياء للراوندي:
١٢٩/١٣٣، بحار الأنوار ١١: ٩، ١٢: ٧٥/٢٩١.

(٣) البقرة ٢: ١٣٦.

(٤) الكافي ١: ٣٤٤/١٩، بحار الأنوار ٢٣: ٣٥٥، ٦/٢٤، ٤٠/١٥٢.

(٥) الكافي ٢: ١٢/٢، معاني الأخبار: ١/١٨٨، مجمع البيان ١: ٤٠٧، بحار الأنوار
٣: ٢٨١/١٩.

(٦) في التسخ: عن عمر بن عبد الرحمن، وهو تصحيف (عن عمه) لتشابه الرسم؛ ولأنَّ

عبدالله ﷺ، في قول الله تعالى: ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً﴾ [١٣٨]، قال: الصبغة معرفة^(١) أمير المؤمنين ﷺ بالولاية في الميثاق^(٢).

١١٤/٢١٥ - عن يزيد بن معاوية العجلي، عن أبي جعفر ﷺ، قال: قلت له: قوله: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [١٤٣]، قال: نحن الأمة الوسطى، ونحن شهداء الله على خلقه، وحجته^(٣) في أرضه^(٤).

١١٥/٢١٦ - عن أبي بصير، قال سمعتُ أبا جعفر ﷺ يقول: نحن نَمَطُ الحِجَازِ^(٥)، فقلتُ: وما نَمَطُ الحِجَازِ؟ قال: أوسط الأنماط، إنَّ الله تعالى يقول: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ [١٤٣]، قال: ثم قال: إلينا يَرْجِعُ الغالي، وبنا يلحقُ الْمُقْصَرُ^(٦).

١١٦/٢١٧ - وروى عمر بن حنظلة، عن أبي عبدالله ﷺ، قال: هم الأئمة^(٧).

→ علي بن حسان روى مثل هذا الحديث عن عمه عبدالرحمن، راجع الكافي ١: ٥٣/٣٥٠، والبحار، ومعجم رجال الحديث ٩: ٣٤٣.

(١) معرفة) ليس في «ب، ج، د».

(٢) بحار الأنوار ٣: ٢٨١/٢٠.

(٣) في «ج»: وحجة الله.

(٤) تفسير فوات: ٢٦/٦٢، بصائر الدرجات: ١١/٨٣، و: ٣/١٠٢، و: ٥/١٠٣، مجمع البيان ١: ٤١٥، تأويل الآيات ١: ٦٣/٨١، بحار الأنوار ٢٣: ٢٣/٢٤٢، و: ٢٤.

(٥) قال المجلسي ﷺ: كأنه كان النمط المعمول في الحجاز أوفر الأنماط، فكان يُبَسِّطُ في صدر المجلس وسط سائر الأنماط، وفي النهاية: في حديث علي ﷺ: «خير هذه الأمة النمط الأوسط» النمط: الطريقة من الطرائق، والضرب من الضروب، والنمط: الجماعة من الناس أمرهم واحد، كره عليُّ العلوُّ والتقصير في الدين.

(٦) بحار الأنوار ٢٣: ٥٧/٣٤٩.

(٧) بصائر الدرجات: ٢/١٠٢، بحار الأنوار ٢٣: ٢٨/٣٤٣.

١١٧/٢١٨ - وقال أبو بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام: ﴿لَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى

النَّاسِ﴾ [١٤٣]، قال: بما عندنا من الحلال والحرام، وبما ضَيَّعُوا منه^(١).

١١٨/٢١٩ - عن أبي عمرو الزُّبَيْرِيِّ، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال الله:

﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾^(٢) فَإِنْ ظَنَنْتَ أَنَّ اللَّهَ عَنِ هَذِهِ آيَةِ جَمِيعِ أَهْلِ الْقِبْلَةِ مِنَ الْمُؤَحِّدِينَ، أَفَتَرَى أَنَّ مَنْ لَا تَجُوزُ شَهَادَتُهُ فِي الدُّنْيَا عَلَى صَاحٍ مِنْ تَمَرٍ، يَطْلُبُ اللَّهُ شَهَادَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَقْبَلُهَا مِنْهُ بِحُضْرَةِ جَمِيعِ الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ؟ كَلَّا، لِمَ يَغْنِي اللَّهُ مِثْلَ هَذَا مِنْ خَلْقِهِ، يَعْنِي الْأُمَّةَ الَّتِي وَجَّهَتْ لَهَا دَعْوَةَ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾^(٣) وَهِيَ الْأُمَّةُ الْوُسْطَى، وَهِيَ خَيْرُ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ^(٤).

١١٩/٢٢٠ - قال أبو عمرو الزُّبَيْرِيُّ: قلت لأبي عبدالله عليه السلام أَلَا تُخْبِرُنِي عَنْ

الْإِيمَانِ، أَقُولُ هُوَ وَعَمَلٍ، أَمْ قَوْلٌ بِلَا عَمَلٍ؟

فَقَالَ عليه السلام: الْإِيمَانُ عَمَلٌ كُلُّهُ، وَالْقَوْلُ بَعْضُ ذَلِكَ الْعَمَلِ، مَفْتَرَضٌ مِنَ اللَّهِ مَبِينٌ

فِي كِتَابِهِ، وَاضِحٌ نُورُهُ، ثَابِتَةٌ حُجَّتُهُ، يَشْهَدُ لَهُ بِهَا الْكِتَابُ وَيَدْعُو إِلَيْهِ.

وَلَمَّا أَنْ صَرَفَ نَبِيَّهُ عليه السلام إِلَى الْكَعْبَةِ عَنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، قَالَ الْمُسْلِمُونَ

لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَرَأَيْتَ صَلَاتِنَا الَّتِي كُنَّا نُصَلِّي إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ مَا حَالُنَا فِيهَا، وَمَا

حَالُ مَنْ مَضَى مِنْ أَمْوَاتِنَا وَهُمْ يُصَلُّونَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ

لِيُضَيِّعَ إِيْمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَّءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [١٤٣] فَسَمِيَ الصَّلَاةَ إِيْمَانًا، فَحَنَ

(١) بصائر الدرجات: ١/١٠٢، ومختصر بصائر الدرجات: ٦٥، بزيادة: قال: نحن

الشهداء على الناس بما عندنا...

(٢) البقرة ٢: ١٤٣.

(٣) آل عمران ٣: ١١٠.

(٤) بحار الأنوار ٢٣: ٥٨/٣٥٠.

لقي^(١) الله حافظاً لجوارحه موفياً كلَّ جارحةٍ من جوارحه ما فرض الله عليه، لقي الله مستكماً لإيمانه^(٢) من أهل الجنة، ومن خان في شيءٍ منها، أو تعدى ما أمر الله فيها، لقي الله ناقص الإيمان^(٣).

١٢٠/٢٢١ - عن حريز، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: استقبل القبلة بوجهك، ولا قلب وجهك من القبلة فتفسد صلاتك، فإن الله يقول لنبيه ﷺ في الفريضة: ﴿قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ [١٤٤] (٤).

١٢١/٢٢٢ - عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام: يقول الزم الأرض لا تحركن^(٥) يدك ولا رجلك أبداً حتى ترى علاماتٍ أذكركها لك في سنة، وترى منادياً ينادي بدمشق، وخسفاً بقريةٍ من قرأها، وتسقط طائفةٌ من مسجدها، فإذا رأيت الترك جازوها، فأقبلت الترك حتى نزلت الجزيرة^(٦)، وأقبلت الروم حتى نزلت الرملة^(٧)، وهي سنة اختلاف في كل أرض من أرض العرب.

وإن أهل الشام يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات: الأصهب^(٨)، والأبقع^(٩)، والسفياي، مع بني ذنب الحمار مضر، ومع السفياي أخواله من كلب،

(١) في «ه»: اتقى.

(٢) زاد في «ج»: فهو.

(٣) قطعة منه في بحار الأنوار ١٩: ١/١٩٩، و ٨٤: ٢٠/٦٦.

(٤) بحار الأنوار ٨٤: ٧/٥٥.

(٥) في «ب»: لا تحرك.

(٦) الجزيرة: وهي التي بين دجلة والفرات. «معجم البلدان ٢: ١٥٦».

(٧) الرملة: تُطلق على عدة أماكن، منها: مدينة عظيمة بفلسطين، ومحلة خربت نحو

شاطئ دجلة مقابل الكرخ ببغداد، وقرية بالبحرين. «معجم البلدان ٣: ٨٣».

(٨) الصهبة: الشفرة في شعر الرأس.

(٩) الأبقع: الذي يُخالط لونه لون آخر.

فَيُظْهِرُ السُّفْيَانِيَّ وَمَنْ مَعَهُ عَلَى بَنِي ذَنْبِ الْجِمَارِ، حَتَّى يُقْتُلُوا قَتْلًا لَمْ يُقْتَلْهُ شَيْءٌ قَطَّ. وَيَخْضُرُ رَجُلٌ بِدِمَشْقَ، فَيُقْتَلُ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ قَتْلًا لَمْ يُقْتَلْهُ شَيْءٌ قَطَّ، وَهُوَ مِنْ بَنِي ذَنْبِ الْجِمَارِ، وَهِيَ الْآيَةُ الَّتِي يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدٍ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾^(١).

وَيُظْهِرُ السُّفْيَانِيَّ وَمَنْ مَعَهُ حَتَّى لَا يَكُونَ لَهُ هِمَّةٌ إِلَّا آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ وَشِيعَتِهِمْ، فَيَبْعَثُ - وَاللَّهُ - بَعثًا إِلَى الْكُوفَةِ، فَيُصَابُ بِأَنَاسٍ مِنْ شِيعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ بِالْكُوفَةِ قَتْلًا وَصَلْبًا، وَتُقِيلُ رَايَةُ مِنْ خُرَاسَانَ حَتَّى تَنْزِلَ سَاحِلَ الدُّجَلَةِ، يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنَ الْمَوَالِي ضَعِيفٌ وَمِنْ تَبَعِهِ، فَيُصَابُ بِظَهْرِ الْكُوفَةِ، وَيَبْعَثُ بَعثًا إِلَى الْمَدِينَةِ فَيُقْتَلُ بِهَا رَجُلًا، وَيَهْرُبُ الْمَهْدِيُّ وَالْمَنْصُورُ مِنْهَا، وَيُؤْخَذُ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ صَغِيرُهُمْ وَكَبِيرُهُمْ، لَا يَتْرَكَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا حُبْسًا، وَيَخْرُجُ الْجَيْشُ فِي طَلَبِ الرَّجُلَيْنِ. وَيَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْهَا عَلَى سُنَّةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ حَتَّى يَفْقِدَ مَكَّةَ وَيَقْبِلُ الْجَيْشُ حَتَّى إِذَا نَزَلَ^(٢) الْبَيْدَاءَ^(٣) - وَهُوَ جَيْشُ الْهَمَلَاتِ^(٤) - خُسِفَ بِهِمْ، فَلَا يَقْلَتُ مِنْهُمْ إِلَّا مُخْبِرٌ، فَيَقُومُ الْقَائِمُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ فَيُصَلِّي وَيَنْصَرِفُ، وَمَعَهُ وَزِيرُهُ، فَيَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّا نَسْتَصِرُّ اللَّهَ عَلَى مَنْ ظَلَمْنَا وَسَلَبَ حَقَّنَا، مَنْ يُحَاجِّنَا فِي اللَّهِ فَإِنَّا أَوْلَى بِاللَّهِ، وَمَنْ يُحَاجِّنَا فِي آدَمَ فَإِنَّا أَوْلَى النَّاسِ بِآدَمَ، وَمَنْ حَاجِّنَا فِي نُوحٍ فَإِنَّا أَوْلَى النَّاسِ بِنُوحٍ، وَمَنْ حَاجِّنَا فِي إِبْرَاهِيمَ فَإِنَّا أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ، وَمَنْ حَاجِّنَا بِمُحَمَّدٍ ﷺ فَإِنَّا أَوْلَى النَّاسِ بِمُحَمَّدٍ ﷺ، وَمَنْ حَاجِّنَا فِي النَّبِيِّينَ فَنَحْنُ أَوْلَى النَّاسِ بِالنَّبِيِّينَ، وَمَنْ حَاجِّنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ فَنَحْنُ أَوْلَى النَّاسِ

(١) مريم ١٩: ٣٧.

(٢) فِي «ه»: نَزَلُوا، وَفِي «ب»: تَرَكَوْا.

(٣) الْبَيْدَاءُ: اسْمُ لَأَرْضٍ مَلْءَاءَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ. «مَعْجَمُ الْبَلَدَانِ ١: ٦٢٠».

(٤) فِي «ه» نَسْخَةٌ بِدَلِّ: الْهَلَاكُ.

بكتاب الله، إِنَّا نَشْهَدُ^(١) وكلّ مسلم اليوم أَنَا قد ظَلَمْنَا وطَرَدْنَا وَبَغَيْنَا عَلَيْنَا، وَأَخْرَجْنَا من ديارِنَا وأموالِنَا وأهلينا وقُهرنا، إِلَّا إِنَّا نَسْتَنْصِرُ اللهَ اليومَ وكلّ مسلم.

ويجيء^(٢) - والله - ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً، فيهم خمسون امرأة، يجتمعون بمكة على غير ميعادٍ قَزَعًا كَقَزَعِ الْخَرِيفِ^(٣) يَتَّبِعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وهي الآية التي قال الله تبارك وتعالى: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللهُ جَمِيعًا إِنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [١٤٨] فيقول رجل من آل محمد ﷺ: وهي القرية الظالمة أهلها. ثم يخرج من مكة هو ومن معه الثلاثمائة وبضعة عشر، يُبايعونه بين الركن والمقام، ومعه عهدُ نبيِّ الله ﷺ ورايته، وسلاحه، ووزيره معه، فينادي المُنادي بمكة باسمه وأمره من السماء، حَتَّى يَسْمَعَهُ أَهْلُ الْأَرْضِ كُلُّهُمْ: اسمه اسم النبي ﷺ، ما أشكل عليكم فلم يُشْكِلكم عليكم عهدُ نبيِّ الله ﷺ ورايته وسلاحه، والتَّفَسُّ الزَكِيَّةُ من وَلَدِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِنْ أَشْكَلَ عَلَيْكُمْ هَذَا فَلَا يُشْكِلكم الصَّوْتُ من السَّمَاءِ باسمه وأمره.

وإِيَّاكَ وشُذَّاذًا من آلِ محمد، فَإِنْ لَالَ مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَايَةً، ولغيرهم رَايَاتٍ، فَالزَّمِ الْأَرْضَ وَلَا تَتَّبِعْ مِنْهُمْ رَجُلًا أَبَدًا حَتَّى تَرَى رَجُلًا مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، معه عهدُ نبيِّ الله ﷺ ورايته وسلاحه، فَإِنْ عَهِدَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ صَارَ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ صَارَ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَيَفْعَلُ اللهُ مَا يَشَاءُ، فَالزَّمْ هَؤُلَاءِ أَبَدًا وَإِيَّاكَ وَمَنْ ذَكَرْتُ لَكَ.

(١) في «ج»: إِنَّا نَشْهَدُ اللهَ.

(٢) في «أ»، ب، ج، د: «و نحن».

(٣) أي قَطَعَ السَّحَابُ الْمُتَفَرِّقَةَ، وَإِنَّمَا خَصَّ الْخَرِيفَ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ الشَّتَاءِ، وَالسَّحَابُ يَكُونُ فِيهِ مُتَفَرِّقًا غَيْرَ مُتَرَكَمٍ وَلَا مُطْبِقٍ، ثُمَّ يَجْتَمِعُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ بَعْدَ ذَلِكَ.

فإذا خرج رجلٌ منهم معه ثلاثمائة وبِضْعَةُ عَشْرَ رجلاً، ومعه راية رسول الله ﷺ، عامداً إلى المدينة حتى يَمُرَّ بالبيداء، حتى يقول: هنا^(١) مكان القوم الذين يُخَسَفُ بهم، وهي الآية التي قال الله: ﴿أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ﴾ * أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقْلُبِهِمْ فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾^(٢).

فإذا قَدِمَ المدينة أخرج محمد بن الشَّجَرِي^(٣) على سُنَّةِ يوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثمَّ يأتي الكوفة فيُطِيلُ بها المَكْثَ ماشاء الله أن يَمَكُثَ حتى يَظْهَرَ عليها، ثمَّ يسير حتى يأتي العذراء^(٤) هو ومن معه، وقد لَحِقَ به ناسٌ كثير، والسُّفَيَانِي يَوْمِئِذٍ بُوَادِي الرَّمْلَةِ، حتى إذا التَّقُوا - وهو^(٥) يوم الأبدال - يَخْرُجُ أناس كانوا مع السُّفَيَانِي من شيعة آل محمد إلى آل محمد عَلَيْهِ السَّلَامُ، ويَخْرُجُ ناس كانوا مع آل محمد إلى السُّفَيَانِي، فهم من شيعته حتى يَلْحَقُوا بهم، ويَخْرُجُ كُلُّ ناسٍ إلى رَأْيِهِمْ، وهو يوم الأبدال.

قال أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَيُقْتَلُ يَوْمَئِذٍ السُّفَيَانِي وَمَنْ مَعَهُ حَتَّى لَا يُتْرَكَ مِنْهُمْ مُخْبِرٌ، وَالْخَائِبُ يَوْمِئِذٍ مِنْ خَابٍ مِنْ غَنِيمَةِ كَلْبٍ، ثُمَّ يُقْبَلُ إِلَى الْكُوفَةِ فَيَكُونُ مَنَزَلُهُ بِهَا، فَلَا يُتْرَكَ عَبْدٌ مُسْلِماً إِلَّا اسْتَرَاهُ وَأَعْتَقَهُ، وَلَا غَارِماً إِلَّا قَضَى دَيْنَهُ، وَلَا مَظْلَمَةٌ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ إِلَّا أُرْدِيَهَا، وَلَا يُقْتَلُ مِنْهُمْ^(٦) عَبْدٌ إِلَّا أَدَّى ثَمَنَهُ، دِيَّةً مُسَلَّمةً إِلَى أَهْلِهَا^(٧)، وَلَا يُقْتَلُ قَتِيلٌ إِلَّا قَضَى عَنْهُ دَيْنَهُ، وَالْحَقَّ عِيَالَهُ فِي الطَّعَاءِ، حَتَّى يَمْلَأَ

(١) في «أ، ب، د»: هكذا، وفي البحار: هذا.

(٢) النحل ١٦: ٤٥، ٤٦.

(٣) في «أ، ب، د»: السجري، وفي «ج»: السنجري.

(٤) العذراء: وهي قرية بغوطة دمشق من إقليم خولان. «معجم البلدان ٤: ١٠٣».

(٥) في «أ، ب، د، هـ»: وهم.

(٦) في «أ، ب، د»: منه.

(٧) في «ج، د»: أهله.

الأرض قِسْطاً وَعَدَلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوَراً وَعُدْواناً.

وَيَسْكُنُ هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ الرُّحْبَةَ^(١)، والرُّحْبَةُ إِنَّمَا كَانَتْ مَسْكَنَ نُوْحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهِيَ أَرْضٌ طَيِّبَةٌ، وَلَا يَسْكُنُ رَجُلٌ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَا يُقْتَلُ^(٢) إِلَّا بِأَرْضٍ طَيِّبَةٍ زَاكِيَةٍ، فَهَمُّ الْأَوْصِيَاءِ الطَّيِّبُونَ^(٣).

١٢٢/٢٢٣ - عَنْ أَبِي سَمِينَةَ، عَنْ مَوْلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً﴾^(٤)، قَالَ: وَذَلِكَ - وَاللَّهِ - أَنْ لَوْ قَدْ قَامَ قَائِمُنَا يَجْمَعُ اللَّهُ إِلَيْهِ شِيعَتَنَا مِنْ جَمِيعِ الْبُلْدَانِ^(٥).

١٢٣/٢٢٤ - عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمرَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا أُذِنَ^(٦) الْإِمَامُ دَعَا اللَّهَ بِاسْمِهِ الْعِبْرَانِي الْأَكْبَرِ فَاتَّجِبَ^(٧) لَهُ أَصْحَابُهُ الثَّلَاثُمِائَةِ وَالثَّلَاثَةُ عَشَرَ، قَزَعَا كَقَزَعِ الْخَرِيفِ، وَهُمْ أَصْحَابُ الْوَلَايَةِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُفْتَقَدُ مِنْ^(٨) فِرَاشِهِ لَيْلاً فَيُصْبِحُ بِمَكَّةَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُرَى يَسِيرُ فِي السَّحَابِ نَهَاراً، يُعَرَفُ بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ وَحَسَبِهِ وَنَسَبِهِ.

قُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، أَيُّهُمْ أَعْظَمُ إِيْمَاناً؟ قَالَ: الَّذِي يَسِيرُ فِي السَّحَابِ نَهَاراً،

(١) الرُّحْبَةُ: تَطْلُقُ عَلَى عِدَّةِ أَمَاكِنَ، مِنْهَا: قَرْيَةٌ بِحِذَاءِ الْقَادِسِيَّةِ عَلَى مَرَحَلَةٍ مِنَ الْكُوفَةِ عَلَى يَسَارِ الْحُجَّاجِ إِذَا أَرَادُوا مَكَّةَ، وَقَرْيَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْ صَنْعَاءِ الْيَمَنِ عَلَى سِتَّةِ أَيَّامٍ مِنْهَا، وَنَاحِيَةٍ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالشَّامِ قَرِيبَةٌ مِنْ وَادِي الْقُرَى. «معجم البلدان ٣: ٣٧».

(٢) فِي «ج»: يُقِيلُ.

(٣) بحار الأنوار ٥٢: ٢٢٢/٨٧.

(٤) البقرة ٢: ١٤٨.

(٥) بحار الأنوار ٥٢: ٢٩١/٣٧.

(٦) فِي «ج»: أُذِي.

(٧) فِي «أ»: فَاتَّخَبَ وَفِي «ه»: فَاتَّخَيْتَ، وَفِي الْغَيْبَةِ: فَاتَّيَحْتُ، أَيِ تَهَيَّأْتُ.

(٨) فِي «ب»: يَفْقَدُ عَنْ، وَفِي «ج»: يَفْقَدُ مِنْ.

وهم المَفْقُودُونَ، وفيهم نَزَلَتْ هذه الآية: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً﴾^(١).
 ١٢٤/٢٢٥ - عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال النبي ﷺ: إِنْ الْمَلَكُ
 يُنْزِلُ الصَّحِيفَةَ أَوَّلَ النَّهَارِ وَأَوَّلَ اللَّيْلِ، يَكْتُبُ فِيهَا عَمَلَ ابْنِ آدَمَ، فَأَمْلُوا فِي أَوَّلِهَا
 خَيْراً، وَفِي آخِرِهَا خَيْراً، فَإِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لَكُمْ مَا بَيْنَ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ:
 ﴿أَذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾^(٢).

١٢٥/٢٢٦ - عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: لِلشُّكْرِ
 حَدٌّ إِذَا فَعَلَهُ الرَّجُلُ كَانَ شَاكِراً؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: مَا هُوَ؟ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ
 أَنْعَمَ عَلَيَّ وَإِنْ كَانَ لَكُمْ فِيمَا أَنْعَمَ عَلَيْهِ حَقٌّ أَذَاهُ، قَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى:
 (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا)^(٣)؛ حَتَّى عَدَّ آيَاتٍ^(٤).

١٢٦/٢٢٧ - عَنْ أَبِي غَفَرٍ وَالزَّيْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: الْكُفْرُ فِي كِتَابِ
 اللَّهِ عَلَى خَمْسَةِ أَوْجُهٍ، فَمِنْهَا: كُفْرُ النِّعَمِ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى يَحْكِي قَوْلَ
 سُلَيْمَانَ عليه السلام: ﴿هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ﴾^(٥) الآية، وَقَالَ اللَّهُ:
 ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾^(٦)، وَقَالَ: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا
 تَكْفُرُونِ﴾^(٧) [١٥٢].

(١) الغيبة للنعماني: ٣/٣١٢، بحار الأنوار ٥٢: ١٥٣/٣٦٨، والآية من سورة البقرة ٢: ١٤٨.
 (٢) أمالي الصدوق: ٩١٣/٦٧٥، ثواب الأعمال: ١٦٧، مجمع البيان ١: ٤٣١، بحار
 الأنوار ٨٦: ٧/٢٤٧، وزاد في أمالي الصدوق وثواب الأعمال: ويقول جل جلاله:
 ولذكر الله أكبر.

(٣) كذا، والآية في سورة الزخرف ٤٣: ١٣، وهي: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا﴾.

(٤) بحار الأنوار ٩٣: ١٤/٢١٢.

(٥) النمل ٢٧: ٤٠.

(٦) إبراهيم ١٤: ٧.

(٧) بحار الأنوار ٧١: ٧٨/٥٢.

١٢٧/٢٢٨ - عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: تسبيحُ فاطمة عليها السلام من ذكْرِ الله الكثير الذي قال تعالى: ﴿أَذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ (١).

١٢٨/٢٢٩ - عن الفضيل، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال: يا فضيل، بلغ من لقيت من موالينا عتاً السلام، وقُلْ لهم: إني أقولُ إني لا أغني عنكم من الله شيئاً إلا بوزع، فاحفظوا ألسنتكم، وكفوا أيديكم، وعليكم بالصبر والصلاة، إن الله مع الصابرين (٢).

١٢٩/٢٣٠ - عن عبدالله بن طلحة، قال أبو عبدالله عليه السلام: الصبر هو الصوم (٣).

١٣٠/٢٣١ - عن الثمالي، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام: عن قول الله عز وجل: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ﴾ [١٥٥].

قال: ذلك جوع خاص، وجوع عام، فأما بالشام فإنه عام، وأما الخاص فهو بالكوفة يخص ولايعة، ولكنه يخص بالكوفة أعداء آل محمد عليه الصلاة والسلام، فيهلكهم الله بالجوع، وأما الخوف فإنه عام بالشام، وذاك الخوف إذا قام القائم عليه السلام، وأما الجوع فقبل قيام القائم عليه السلام، وذلك قوله تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ﴾ (٤).

١٣١/٢٣٢ - عن إسحاق بن عمار، قال: لما قبض أبو جعفر عليه السلام جعلنا نغزي أبا عبدالله عليه السلام، فقال بعض من كان معنا في المجلس: رحمه الله عبداً وصلى عليه، كان إذا حدثنا قال: قال رسول الله ﷺ، قال: فسكت أبو عبدالله عليه السلام طويلاً ونكت (٥) في الأرض، قال: ثم التفت إلينا، فقال: قال رسول الله ﷺ: قال الله

(١) بحار الأنوار ٨٥: ٨/٣٣١، والآية من سورة البقرة ٢: ١٥٢.

(٢) دعائم الإسلام ١: ١٣٣.

(٣) بحار الأنوار ٩٦: ٢٩/٢٥٤.

(٤) الغيبة للنعماني: ٧/٢٥١ «نحوه»، بحار الأنوار ٥٢: ٩٤/٢٢٩.

(٥) التكت: أن تضرب في الأرض بقضيب، فتؤثر فيها.

تبارك وتعالى: إِنِّي أَعْطَيْتُ الدُّنْيَا بَيْنَ عِبَادِي قِيسًا^(١)، فَمَنْ أَقْرَضَنِي مِنْهَا قَرْضًا أَعْطَيْتُهُ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ عَشْرًا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ، وَمَا شِئْتُ، وَمَنْ لَمْ يُقْرِضْنِي مِنْهَا قَرْضًا فَأَخَذْتُهَا^(٢) مِنْهُ قَسْرًا^(٣)، أَعْطَيْتُهُ ثَلَاثَ خِصَالٍ، لَوْ أَعْطَيْتُ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ مَلَائِكَتِي لَرَضُوا بِهَا عَنِّي^(٤)، ثُمَّ قَالَ: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾ [١٥٦، ١٥٧]^(٥).

١٣٢/٢٣٣ - عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ السَّكُونِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَرْبَعٌ مِنْ كُنَّ فِيهِ كَتَبَهُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ: مَنْ كَانَتْ عِصْمَتُهُ شَهَادَةً أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَمَنْ إِذَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النِّعْمَةُ، قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَمَنْ إِذَا أَصَابَ ذَنْبًا، قَالَ: اسْتَغْفِرُ اللَّهَ، وَمَنْ إِذَا أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ، قَالَ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ^(٦).

١٣٣/٢٣٤ - عَنْ أَبِي عَلِيٍّ اللَّهْمِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَرْبَعٌ مِنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ فِي نُورِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ: مَنْ كَانَ عِصْمَتُهُ أَمْرُهُ شَهَادَةً أَنْ

(١) أَي مَقَايِضَةٍ، وَفِي «أ، ب، هـ»: قِيسًا.

(٢) فِي الْكَافِي وَالْخِصَالِ: فَأَخَذْتَهُ.

(٣) فِي «هـ»: قَهْرًا، وَزَادَ فِي «ج»: بِالْمَصَائِبِ فِي مَالِهِ فَإِنْ يَصْبِر.

(٤) (عَنِّي) لَيْسَ فِي «أ، ب، هـ».

(٥) الْكَافِي ٢: ٢١/٧٦، الْخِصَالِ: ١٣٥/١٣٠، بحار الأنوار ٧١: ٣٢/٨٥، و٧٤: ٢١/٣٩٥.

وَفِي الْخِصَالِ: لِرِضَا: الصَّلَاةِ، وَالْهَدَايَةِ، وَالرَّحْمَةِ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ * أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ * وَاحِدَةٌ مِنَ الثَّلَاثِ ﴿وَرَحْمَةٍ﴾ اثْنَتَيْنِ ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾ ثَلَاثَةٌ. ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَذَا لِمَنْ أَخَذَ اللَّهُ مِنْهُ شَيْئًا قَسْرًا، انْتَهَى، وَنَحْوُهُ فِي الْكَافِي أَيْضًا.

(٦) فِي «أ»: كُتِبَ.

(٧) بحار الأنوار ٩٣: ١٥/٢١٣.

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَمَنْ إِذَا أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ، قَالَ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَمَنْ إِذَا أَصَابَ خَيْرًا، قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَمَنْ إِذَا أَصَابَ خَطِيئَةً، قَالَ: اسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ^(١).

١٣٤/٢٣٥ - عن عبدالله بن صالح الخثعمي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: قال الله تعالى: عبيد المؤمنين، إن خولته وأعطيته ورزقته استغفر ضئته، فإن أقرضني عفواً أعطيته مكان الواحد مائة ألف فما زاد، وإن لا يفعل أخذته قسراً بالمصائب في ماله، فإن يضرب أعطيته ثلاث خصال، إن أخير^(٢) الواحدة منهن ملائكتي اختاروها، ثم تلا هذه الآية: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ﴾ إلى قوله: ﴿هُمْ الْمُتَهَدُّونَ﴾^(٣).

١٣٥/٢٣٦ - قال إسحاق بن عمار، قال أبو عبدالله عليه السلام: هذا إن أخذ الله منه شيئاً فصبر واستزجج^(٤).

١٣٦/٢٣٧ - عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّافَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ [١٥٨] أي لا حرج عليه أن يطوف بهما^(٥).

١٣٧/٢٣٨ - عن عاصم بن حميد، عن أبي عبدالله عليه السلام: ﴿إِنَّ الصَّافَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ يقول: لا حرج عليه أن يطوف بهما، فنزلت هذه الآية.

(١) الخصال: ٤٩/٢٢٢، ثواب الأعمال: ١٦٥، بحار الأنوار ٩٣: ١٦/٢١٣.

(٢) في «ب، ج، د»: إن لم أخبر، وفي «أ»: إن لم اختر، وما أثبتناه من البرهان.

(٣) تفسير البرهان ١: ١٣/٣٦١.

(٤) تفسير البرهان ١: ١٤/٣٦٢.

(٥) بحار الأنوار ٩٩: ١٣/٢٣٦.

فقلت: هي خاصة، أو عامة؟ قال: هي بمنزلة قوله: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾^(١)، فمن دخل فيهم من الناس كان بمنزلة لهم، يقول الله تعالى: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾^(٢).

١٣٨/٢٣٩ - عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سألتُهُ عن السَّعي بين الصَّفا والمَرْوَةِ، فَرِيضَةٌ هُوَ أَوْ سُنَّةٌ؟ قال: فَرِيضَةٌ.

قال: قلت: أليس الله يقول: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾؟ قال: كان ذلك في عُمْرَةِ الْقَضَاءِ، وذلك أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ شَرَطَهُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَرْفَعُوا الْأَصْنَامَ، فَتَشَاغَلَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ حَتَّى أُعِيدَتِ الْأَصْنَامُ. فجاءوا إلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فسألوه، وقيل له: إِنَّ فُلَانًا لَمْ يَطُفْ^(٣)، وقد أُعِيدَتِ الْأَصْنَامُ، قال: فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِنَّ الصَّافَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ أي والأصنام عليهما^(٤).

١٣٩/٢٤٠ - عن ابن مُسْكَانَ، عن الْحَلْبِيِّ، قال: سألتُهُ فقلت: وَلَمْ جُعِلِ السَّعي بين الصَّفا والمَرْوَةِ؟ قال: إِنَّ إِبْلِيسَ تَرَاءَى لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْوَادِي، فَسَمِعَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْهُ كَرَاهِيَةً أَنْ يُكَلِّمَهُ، وَكَانَ مَنَازِلَ الشَّيَاطِينِ^(٥).

١٤٠/٢٤١ - وقال: قال أبو عبد الله في خَبَرِ حَمَّادِ بْنِ عِثْمَانَ: إِنَّهُ كَانَ عَلَى الصَّفا

(١) فاطر ٣٥: ٣٢.

(٢) الأصول الستة عشر: ٣٠، بحار الأنوار ٩٩: ١٤/٢٣٧، والآية من سورة النساء ٤: ٦٩.

(٣) في هامش «ج»: نسخة بدل: إِنَّ فُلَانًا لَمْ يَسْعَ بَيْنَ الصَّفا والمَرْوَةِ، وكذا في الكافي.

(٤) الكافي ٤: ٤٣٥، ٨، بحار الأنوار ٩٩: ١٥/٢٣٧.

(٥) بحار الأنوار ٩٩: ١٦/٢٣٧.

والمَرْوَةُ أَصْنَامٌ، فَلَمَّا أَنْ حَجَّ النَّاسُ لَمْ يَذَرُوا كَيْفَ يَصْنَعُونَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ، فَكَانَ النَّاسُ يَسْنَعُونَ وَالْأَصْنَامُ عَلَى حَالِهَا، فَلَمَّا حَجَّ النَّبِيُّ ﷺ رَمَى بِهَا^(١).

١٤١/٢٤٢ - عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى﴾ [١٥٩] فِي عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

١٤٢/٢٤٣ - عَنْ حُرْمَانَ^(٢)، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ﴾^(٣). يَعْنِي بِذَلِكَ نَحْنُ، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ^(٤).

١٤٣/٢٤٤ - عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ، قَالَ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ عَذَابِ الْقَبْرِ؟ قَالَ: إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدَّثَنَا أَنَّ رَجُلًا أَتَى سُلَيْمَانَ الْفَارِسِيَّ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي، فَسَكَتَ عَنْهُ، ثُمَّ عَادَ فَسَكَتَ، فَأَذْبَرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ، وَيَتْلُو هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ﴾^(٥).

فَقَالَ لَهُ: أَقْبِلْ، إِنَّا لَوَجَدْنَا أَمِينًا لِحَدَّثَانَا، وَلَكِنْ أَعِدَّ^(٦) لِمُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ إِذَا أَتَيْتَكَ فِي الْقَبْرِ فَسَأَلَكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِنْ شَكَّكَتَ أَوْ التَّوَيْتَ^(٧) ضَرْبًا

(١) بحار الأنوار ٩٩: ١٧/٢٣٧، في هامش «ج» نسخة بدل: فصار الناس يسعون بعد نزول الآية. فلما أن حجَّ النبي ﷺ في عام القابل أمر المشركين برفع الأصنام بمقتضى شرطه فرمى بها.

(٢) بحار الأنوار ٢: ٥٣/٧٦.

(٣) في «أ، ب»: حمدان.

(٤) البقرة ٢: ١٥٩.

(٥) بحار الأنوار ٢: ٥٤/٧٦.

(٦) البقرة ٢: ١٥٩.

(٧) أي استعد وتهيأ.

(٨) التوى: ماطل وأعرض.

على رأسك بِمِطْرَقَةٍ مَعَهَا تَصِيرُ مِنْهَا رَمَادًا، فَقُلْتُ: ثُمَّ مَه؟ قَالَ: تعود، ثُمَّ تُعَذَّب. قُلْتُ: وما مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ؟ قَالَ: هُمَا قَعِيدَا الْقَبْرِ. قُلْتُ: أَمَلَّكَانَ يُعَذَّبَانِ النَّاسَ فِي قُبُورِهِمْ؟ فَقَالَ: نعم^(١).

١٤٤/٢٤٥ - عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قُلْتُ لَهُ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ﴾. قَالَ: نَحْنُ يَعْنِي بِهَا وَاللَّهُ الْمُشْتَعَانُ؛ إِنَّ الرَّجُلَ مَتَى إِذَا صَارَتْ إِلَيْهِ، لَمْ يَكُنْ لَهُ - أَوْلَمَ يَسْعَه - إِلَّا أَنْ يَبَيِّنَ لِلنَّاسِ مِنْ يَكُونُ بَعْدَهُ^(٢).

١٤٥/٢٤٦ - ورواه مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمٍ، قَالَ: هُمَ أَهْلُ الْكِتَابِ^(٣).

١٤٦/٢٤٧ - عن عبد الله بن بُكَيْرٍ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾ [١٥٩]، قَالَ: نَحْنُ هُمْ، وَقَدْ قَالُوا: هُوَ أَمَّ الْأَرْضِ^(٤).

١٤٧/٢٤٨ - عن جابر، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ﴾. قَالَ: هُمَ أَوْلِيَاءُ فَلَانٍ وَفُلَانٍ وَفُلَانٍ، اتَّخَذُوهُمْ أُنَمَّةً مِنْ^(٥) دُونِ الْإِمَامِ

(١) بحار الأنوار ٢: ٥٥/٧٦، و٦: ٥٣/٢٣٥.

(٢) بحار الأنوار ٢: ٥٦/٧٦.

(٣) بحار الأنوار ٢: ٥٧/٧٦.

(٤) بحار الأنوار ٢: ٥٨/٧٦، قَالَ الْمَجْلِسِيُّ رحمه الله: ضَمِيرُ «هُمْ» رَاجِعٌ إِلَى الْلَّاعِنِينَ. قَوْلُهُ: «وَقَدْ قَالُوا» إِمَّا كَلَامَهُ عليه السلام فَضْمِيرُ الْجَمْعِ رَاجِعٌ إِلَى الْعَامَّةِ، أَوْ كَلَامُ الْمُؤَلِّفِ، أَوْ الرِّوَاةِ، فَيَحْتَمِلُ، أَرْجَاعُهُ إِلَى أَهْلِ الْبَيْتِ عليه السلام.

(٥) (فِي) لَيْسَ فِي «أ، ب، ج، د».

الذي جَعَلَهُ اللهُ للناس إماماً، فلذلك قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرْوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ﴾ * إِذْ تَبَرَّءَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا إِلَى قَوْلِهِ: ﴿مِنَ النَّارِ﴾ [١٦٥-١٦٧].

قال: ثم قال أبو جعفر عليه السلام: والله - يا جابر - هم أئمة الظلم وأشياءهم^(١).

١٤٨/٢٤٩ - عن زُرَّارَةَ، وَحُمَرَان^(٢)، وَمُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، قَوْلُهُ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾^(٣) قالوا: هم آل مُحَمَّدٍ ﷺ^(٤).

١٤٩/٢٥٠ - عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ حَدَّثِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ﴾^(٥)، قَالَ: هُوَ الرَّجُلُ يَدْعُ الْمَالَ لَا يُنْفِقُهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ بُخْلًا، ثُمَّ يَمُوتُ فَيَدْعُو لِمَنْ^(٦) يَعْمَلُ بِهِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، أَوْ فِي مَعْصِيَتِهِ، فَإِنْ عَمِلَ بِهِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ رَأَاهُ فِي مِيزَانٍ غَيْرِهِ، فَرَادَهُ حَسْرَةً وَقَدْ كَانَ الْمَالُ لَهُ، وَإِنْ عَمِلَ بِهِ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ قَوَاهُ بِذَلِكَ الْمَالَ حَتَّى عَمِلَ بِهِ فِي مَعَاصِي اللَّهِ^(٧).

١٥٠/٢٥١ - عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ﴾^(٨)؟ قَالَ: أَعْدَاءُ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُمُ الْمُخَلَّدُونَ فِي النَّارِ أَبَدَ الْأَبَدِينَ

(١) الكافي ١: ١١/٣٠٥، الإختصاص: ٣٣٤، بحار الأنوار ٨: ٤١/٣٦٣، و ٣٠: ٨٥/٢٢٠.

(٢) في «أ»، ب، د: «حمدان».

(٣) البقرة ٢: ١٦٥.

(٤) بحار الأنوار ٣٠: ٨٦/٢٢١.

(٥) البقرة ٢: ١٦٧.

(٦) زاد في «ه»: «هو».

(٧) الكافي ٤: ٢/٤٢، بحار الأنوار ٧٣: ٢٠/١٤٢.

(٨) البقرة ٢: ١٦٧.

ودَهَر الدَّاهِرِينَ^(١).

١٥١/٢٥٢ - عن العلاء بن رَزِين، عن مُحَمَّد بن مُسْلِم، عن أَحدهما عليه السلام: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ امْرَأَةٍ جَعَلَتْ مَالَهَا هَدِيًّا، وَكُلَّ مَمْلُوكٍ لَهَا حُرًّا، إِنْ كَلَّمَتْ أُخْتَهَا أَبَدًا^(٢)؟ قَالَ: تُكَلِّمُهَا وَلَيْسَ هَذَا بَشِيءَ، إِنَّمَا هَذَا وَأَشْبَاهُهُ مِنْ خُطُواتِ الشَّيْطَانِ^(٣).

١٥٢/٢٥٣ - عن مُحَمَّد بن مُسْلِم: أَنَّ امْرَأَةً مِنْ آلِ الْمُخْتَارِ حَلَفَتْ عَلَى أُخْتِهَا، أَوْ ذَاتِ قَرَابَةٍ لَهَا، قَالَتْ: ادْنِي يَا فُلَانَةُ، فَكُلِّي مَعِيَ. فَقَالَتْ: لَا أَكُلُ [قَالَتْ:] فَحَلَفْتُ عَلَيْهَا بِالْمَشْيِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، وَعِتْقِي مَا تَمْلِكُ إِنْ لَمْ تَدْنِي فَتَأْكُلِي مَعِيَ أَنْ لَا أُظِلُّ^(٤) وَإِيَّاكَ سَقْفَ بَيْتٍ، أَوْ أَكَلْتُ مَعَكَ عَلَى خِوَانٍ أَبَدًا؟ قَالَ: فَقَالَتْ الْآخَرَى مِثْلَ ذَلِكَ.

فَحَمَلَ عُمَرُ بْنُ حَنْظَلَةَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام مَقَالَتَهُمَا، فَقَالَ عليه السلام: أَنَا أَقْضِي فِي ذَا، قُلْ لَهَا: فَلْتَأْكُلْ وَلِيُظِلَّهَا وَإِيَّاها سَقْفَ بَيْتٍ، وَلَا تَمْشِي وَلَا تَعْتِقْ وَلِتَسَقِّ اللَّهَ رَبَّهَا وَلَا تَعُودَ إِلَى ذَلِكَ، فَإِنْ هَذَا مِنْ خُطُواتِ الشَّيْطَانِ^(٥).

١٥٣/٢٥٤ - عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَمَّا سَمِعْتَ بِطَارِقٍ؟ إِنْ طَارِقًا كَانَ نَحَاسًا بِالْمَدِينَةِ فَاتَى أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام فَقَالَ: يَا أَبَا جَعْفَرٍ، إِنِّي هَالِكٌ، إِنِّي حَلَفْتُ بِالطَّلَاقِ وَالْعِتَاقِ وَالنُّدُورِ، فَقَالَ لَهُ: يَا طَارِقُ، إِنْ هَذِهِ مِنْ خُطُواتِ الشَّيْطَانِ^(٦).

(١) بحار الأنوار ٨: ٣٧/٣٦٢، ٣٠: ٨٧/٢٢١.

(٢) (أبدًا) ليس في «ج».

(٣) من لا يحضره الفقيه ٣: ١٠٧١/٢٢٨، نوادر الأشعري: ١٦/٢٦، بحار الأنوار ١٠٤: ٢٢٣/٢٩، و: ٢٣١/٧٧.

(٤) في «ج»: لا أجمع.

(٥) بحار الأنوار ١٠٤: ٢٢٣/٣٠.

(٦) التهذيب ٨: ٢٨٧/١٠٥٨، نوادر الأشعري: ٢٧/٣١، بحار الأنوار ١٠٤: ٢٢٣/٣١، و ٨٨/٣٣٤.

١٥٤/٢٥٥ - عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله، قال: سألتُ أبا عبد الله عليه السلام عن رجلٍ حَلَفَ أَنْ يَنْحَرَ^(١) وَلَدَهُ. فقال: ذلك من خُطُواتِ الشَّيْطَانِ^(٢).

١٥٥/٢٥٦ - عن محمد بن مسلم، قال: سَمِعْتُ أبا جعفر عليه السلام يقول: ﴿لَا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ﴾ [١٦٨]، قال: كلَّ يَمِينٍ بغيرِ^(٣) الله فهي من خُطُواتِ الشَّيْطَانِ^(٤).

١٥٦/٢٥٧ - عن محمد بن إسماعيل، رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام، في قوله: ﴿فَمَنْ أَضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾ [١٧٣]، قال: الباغي: الظالم، والعادي: الغاصب^(٥).

١٥٧/٢٥٨ - عن أبي بصير، قال: سَمِعْتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: الْمُضْطَرُّ لَا يَشْرِبُ الْخَمْرَ، لِأَنَّهَا لَا تَزِيدُهُ إِلَّا شَرًّا، فَإِنْ شَرِبَهَا قَتَلَتْهُ^(٦)، فَلَا يَشْرَبُ مِنْهَا قَطْرَةً^(٧).
١٥٨/٢٥٩ - عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، في المرأة أو الرجل يذهبُ بصره، فيأتيه الأطباء، فيقولون: تُداويك شهراً أو أربعين ليلةً مُسْتَلْقِياً، كذلك يُصَلِّي؟ فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ لَهُ^(٨)، فقال: ﴿فَمَنْ أَضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾^(٩).

(١) في «ج»: يذبح.

(٢) التهذيب ٨: ١٠٦٣/٢٨٨، الاستبصار ٤: ١٦٤/٤٨، نوادر الأشعري: ٣٦/٣٣، بحار الأنوار ١٠٤: ١٠٤/٢٢٣، و: ٩٧/٢٣٥.

(٣) في «ج»: لغير.

(٤) بحار الأنوار ١٠٤: ٣٣/٢٢٣.

(٥) بحار الأنوار ٦٥: ٥/١٣٦.

(٦) في «أ»: لأن شربها يقتله.

(٧) علل الشرائع: ١/٤٧٨، بحار الأنوار ٦٢: ٥/٨٣، و: ٣٣/١٥٧.

(٨) في الكافي: فرخص في ذلك.

(٩) الكافي ٣: ٤/١٠، بحار الأنوار ٦٢: ١١/٦٦.

١٥٩/٢٦٠- عن حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قوله: ﴿فَمَنْ أَضْطَرُّ

غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾^(١)، قال: الباغي: الخارج على الإمام، والعادي: اللص^(٢).

١٦٠/٢٦١- عن بعض أصحابنا، قال: أتت امرأة إلى عمر، فقالت: يا أمير

المؤمنين، إني فَجَرْتُ، فأقيم فيَّ حدَّ الله، فأمر برَجْمِها، وكان عليّ أمير

المؤمنين عليه السلام، حاضراً، قال: فقال له: سلها كيف فَجَرْتُ؟

قالت: كنتُ في فلاةٍ من الأرض، أصابني عطشٌ شديدٌ، فرفعت لي خيمةً

فأتيتهُا، فأصبْتُ فيها رجلاً أعرابياً، فسألتُه الماء فأبى عليّ أن يسقيني إلا أن أمكتهُ

من نفسي، فوليتُ عنه هاربةً، فاشتدَّ بي العطشُ حتَّى غارت عيناي^(٣) وذهب

لساني، فلما بلغ ذلك مني أتيتُه فسقاني ووقع عليّ.

فقال له عليّ عليه السلام: هذه التي قال الله: ﴿فَمَنْ أَضْطَرُّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾^(٤)

وهذه غير باغيةٍ ولا عاديةٍ^(٥)، فخلَّ سبيلها.

فقال عمر: لولا عليّ لهلكَ عمر^(٦).

١٦١/٢٦٢- عن حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ

أَضْطَرُّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾^(٧)، قال: الباغي: طالب الصيد، والعادي: السارق، ليس

لهما أن يقصّرا من الصلّاة، وليس لهما إذا اضطرّا إلى الميتة أن يأكلها، ولا يحلّ

(١) البقرة ٢: ١٧٣.

(٢) بحار الأنوار ٦٥: ١٣٧/٩.

(٣) غارت عينه: دخلت في الرأس.

(٤) البقرة ٢: ١٧٣.

(٥) في «أ، ج»: باغية له ولا عادية إليه.

(٦) من لا يحضره الفقيه ٤: ٢٥/٦٠، بحار الأنوار ٧٩: ٥١/٤٠.

(٧) البقرة ٢: ١٧٣.

لهما ما يَجِلُّ للناس إذا اضْطُرَّوا^(١).

١٦٢/٢٦٣ - عن ابن مُسكان، رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾ [١٧٥]، قال: ما أصبرهم على فعل ما يعلمون^(٢) أَنَّهُ يُصِيرُهُمْ إِلَى النَّارِ^(٣)

١٦٣/٢٦٤ - عن سَماعة بن مهران، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿الْحَرْبُ بِالْحَرْبِ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى﴾ [١٧٨]، قال: لَا يُقْتَلُ حُرٌّ بِعَبْدٍ، وَلَكِنْ يُضْرَبُ ضَرْباً شَدِيداً، وَيُعْرَمُ دِيَّةُ الْعَبْدِ، وَإِنْ قَتَلَ رَجُلٌ امْرَأَةً، فَارَادَ أَوْلِيَاءَ الْمَقْتُولِ أَنْ يَقْتُلُوا أَدْوَانِصَفَ دِيَّتِهِ إِلَى أَهْلِ الرَّجُلِ^(٤).

١٦٤/٢٦٥ - مُحَمَّد بن خالد البرقي، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ﴾ [١٧٨] هي لجماعة المسلمين، ما هي للمؤمنين خاصة^(٥).

١٦٥/٢٦٦ - عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿فَمَنْ عَفَى لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ﴾ [١٧٨]، قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَنْبَغِي لِلَّذِي لَهُ الْحَقُّ أَنْ لَا يَغْفِرَ^(٦) أَخَاهُ إِذَا كَانَ قَادِرًا عَلَى دِيَّةٍ، وَيَنْبَغِي لِلَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ أَنْ لَا يَنْطَلَّ^(٧) أَخَاهُ إِذَا قَدَّرَ عَلَى مَا يُعْطِيهِ، وَيُؤَدِّي إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ.

(١) بحار الأنوار ٦٥: ١٥٧/٣٥، و ٨٩: ٣٦/٦٨.

(٢) في «أ، ب، د، هـ»: يعملون.

(٣) الكافي ٢: ٢٠٦/٢، بحار الأنوار ٨: ٥١/٢٨٩.

(٤) مجمع البيان ١: ٤٧٩، بحار الأنوار ١٠٤: ٧/٤٠٦.

(٥) بحار الأنوار ١٠٤: ٣٩/٣٩٦.

(٦) عَسَرَ الْغَرِيمَ: طَلَبَ مِنْهُ الدِّينَ عَلَى عُسْرَةٍ، وَفِي «هـ»: لَا يَضُرُّ.

(٧) الْمَطْلُ: التَّسْوِيفُ وَالْمُدَافَعَةُ بِالْعِدَّةِ وَالذِّينِ.

قال: يعني إذا وَهَبَ الْقَوْدُ^(١) أَتَبَعُوهُ بِالذِّيَّةِ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ، لَكِي لَا يَبْطُلَ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ^(٢).

١٦٦/٢٦٧- عن أبي بصير، عن أحدهما عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ﴾ ما ذلك؟

قال: هو الرجل يقبل الذِّية، فأمر الله الذي له الحقُّ أَنْ يَسْتَبِعَهُ بِمَعْرُوفٍ وَلَا يَغْتَرَّهُ، وأمر الله الذي عليه الذِّية أَنْ لَا يَنْطُلَّهُ، وَأَنْ يُؤَدِّيَ إِلَيْهِ بِاحْسَانٍ إِذَا أُيسِرَ^(٣).

١٦٧/٢٦٨- عن الحَلْبِيِّ، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سألتُهُ عن قول الله: ﴿فَمَنْ أَعْتَذَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^(٤). قال: هو الرجل يَقْبَلُ الذِّيةَ، أَوْ يَعْفُو، أَوْ يُصَالِح، ثُمَّ يَعْتَدِي فَيَقْتُلُ ﴿فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.

وفي نُسخَةٍ أُخْرَى: فيلقَى^(٥) صاحبه بعد الصُّلح فيُمَثَّلُ بِهِ ﴿فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^(٦).

١٦٨/٢٦٩- عن عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سألتُهُ عن قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَإِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ﴾ [١٨٠]، قال: حقٌّ جَعَلَهُ اللهُ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ لصاحب هذا الأمر.

قال: قلت: لذلك حَدٌّ محدود؟ قال: نعم. قال: قالت: كم؟ قال: أدناه السُّدُسُ،

(١) الْقَوْدُ: القصاصُ.

(٢) بحار الأنوار ١٠٤: ١٢/٤٠٩.

(٣) بحار الأنوار ١٠٤: ١٣/٤٠٩.

(٤) البقرة ٢: ١٧٨.

(٥) في «ج»: يتلقى.

(٦) بحار الأنوار ١٠٤: ١٤/٤٠٩.

وأكثره الثلث^(١).

١٦٩/٢٧٠ - عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألتُهُ عن الوصية،

تجوز للوارث؟ قال: نعم، ثم تلا هذه الآية: ﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ
وَالْأَقْرَبِينَ﴾^(٢).

١٧٠/٢٧١ - عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: مَنْ أوصى بوصية

لغير^(٣) الوارث من صغير أو كبيرٍ بالمعروف غير المنكر، فقد جازت وصيته^(٤).

١٧١/٢٧٢ - عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي عليه السلام، قال:

من لم يوص عند موته لذوي قرابته ممن لا يرث، فقد ختم عمله بمعصية^(٥).

١٧٢/٢٧٣ - عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أحدهما عليه السلام في قوله تعالى:

﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ
وَالْأَقْرَبِينَ﴾^(٦).

قال: هي منسوخة، نسختها آية الفرائض التي هي الموارث ﴿فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ

مَاسِمِعَةٍ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ﴾ [١٨١] يعني بذلك الوصي^(٧).

١٧٣/٢٧٤ - عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا

الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾^(٨) قال: شيء جعله الله

(١) بحار الأنوار ١٠٣: ١٩٩/٣٠.

(٢) الكافي ٧: ١٠/٥، بحار الأنوار ١٠٣: ١٩٩/٣١، والآية من سورة البقرة ٢: ١٨٠.

(٣) في «ج»: بغير.

(٤) وسائل الشيعة ١٣: ٤٨٣/١.

(٥) التهذيب ٩: ١٧٤/٧٠٨، مجمع البيان ١: ٤٨٣، بحار الأنوار ١٠٣: ٢٠٠/٣٢.

(٦) البقرة ٢: ١٨٠.

(٧) بحار الأنوار ١٠٣: ٢٠٠/٣٣.

(٨) البقرة ٢: ١٨٠.

لصاحب هذا الأمر.

قال: قلت: فهل لذلك حد؟ قال: نعم قلت: وما هو؟ قال: أدنى ما يكون ثلث الثلث^(١).

١٧٤/٢٧٥ - عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألتُهُ عن رجل أوصى بماله في سبيل الله.

قال عليه السلام: أعطه لمن أوصى له، وإن كان يهودياً أو نصرانياً، لأن الله يقول: ﴿فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ﴾^(٢).

١٧٥/٢٧٦ - عن أبي سعيد، عن أبي عبد الله عليه السلام، أنه سُئِلَ عن رجلٍ أوصى في حجة، فجعلها وصية في نسمة^(٣).

قال: يَغْرُمُها وصية، ويجعلها في حجة كما أوصى، إن الله تعالى يقول: ﴿فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ﴾^(٤).

١٧٦/٢٧٧ - عن مثنى بن عبد السلام، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سألتُهُ عَنْ رجلٍ أوصى له بوصية، فمات قبل أن يَقْبُضَها، ولم يترك عقیباً.

قال: اطلب له وارثاً أو مولى، فادفعها إليه، فإن الله تعالى يقول: ﴿فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ﴾.

قلت: إن الرّجل كان من أهل فارس، دخل في الإسلام، لم يُسمَّ، ولا يُعرَف له ولي؟ قال: اجهد أن تقدر له على ولي، فإن لم تجده وعلم الله منك الجهد تتصدق

(١) من لا يحضره الفقيه ٤: ١٧٥/٦١٥، بحار الأنوار ١٠٣: ٣٤/٢٠٠.

(٢) الكافي ٧: ١٤/١، ٢، المقنع: ١٦٥، بحار الأنوار ١٠٣: ٦/٢٠٣.

(٣) النسمة: الإنسان.

(٤) الكافي ٧: ٢٢/٢، بحار الأنوار ١٠٣: ٧/٢٠٤.

بها^(١).

١٧٧/٢٧٨ - عن محمد بن سُوْقَةَ، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ﴾^(٢).

قال: نَسَخَتِهَا التي بعدها: ﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا﴾ [١٨٢] يعني الموصى إليه إن خاف جَنَفًا^(٣) من الموصى إليه في ثلثه جميعاً^(٤)، فيما أوصى به إليه، مما لا يرضى الله به من^(٥) خلاف الحق، فلا إثم على الموصى إليه أن يُبدِّله إلى الحق، وإلى ما يرضى الله به من سبيل الخير^(٦).

١٧٨/٢٧٩ - عن يُونُسَ، رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾^(٧). قال: يعني إذا ما اعتدى في الوصية وزاد في الثُلُث^(٨).

١٧٩/٢٨٠ - عن البرقي، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾ [١٨٣]، قال: هي للمؤمنين خاصة^(٩).

١٨٠/٢٨١ - عن جميل بن درَّاج، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله

(١) بحار الأنوار ١٠٣: ٨/٢٠٤.

(٢) البقرة ٢: ١٨١.

(٣) الْجَنَفُ: الْمَيْلُ وَالْجَوْرُ.

(٤) (إليه في ثلثه جميعاً) ليس في «ج».

(٥) في «أ، ب، د، هـ»: في.

(٦) الكافي ٧: ٢/٢١، بحار الأنوار ١٠٣: ٩/٢٠٤.

(٧) البقرة ٢: ١٨٢.

(٨) علل الشرائع: ٤/٥٦٧، بحار الأنوار ١٠٣: ١٠/٢٠٤.

(٩) بحار الأنوار ٥: ١/٣١٨.

تبارك وتعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ﴾^(١) و﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾^(٢)، قال: فقال: هذه كلها تجتمع الضَّلَال والمُنافقين وكلٌّ من أقرَّ بالدَّعْوَةِ الظَّاهِرَةِ^(٣).

١٨١/٢٨٢ - عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ [١٨٤]، قال: الشيخ الكبير، والذي يأخذه العطاش^(٤).

١٨٢/٢٨٣ - عن سماعة، عن أبي بصير، قال: سألتُهُ عن قول الله: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾، قال: هو الشيخ الكبير الذي لا يستطيع، والمرىض^(٥).

١٨٣/٢٨٤ - عن أبي بصير، قال: سألتُهُ عن رجل مَرَض من رَمَضان إلى رَمَضان قَابل، ولم يَصِحَّ بينهما، ولم يُطِقِ الصوم.

قال: يَتَصَدَّق مكان كلِّ يومٍ أفطر على مسكينٍ مُدًّا من طعام، وإن لم يكن حِنْطَةً فَبُمْدٌ من تمر، وهو قول الله: ﴿فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾، فإن استطاع أن يصوم رَمَضان الذي يستقبل، وإلاّ فليترَبَّص إلى رَمَضان قَابل فَيَقْضِيهِ، فإن لم يَصِحَّ حتَّى جاء رمضان قَابل، فليَتَصَدَّق كما تصدَّق مكان كلِّ يومٍ أفطر مُدًّا، وإن

(١) البقرة ٢: ٢١٦.

(٢) البقرة ٢: ١٨٣.

(٣) بحار الأنوار ٥: ٣١٨/٢.

(٤) الكافي ٤: ١١٦/١، التهذيب ٤: ٢٣٧/٦٩٥، بحار الأنوار ٩٦: ٣٢٠/٣.

(٥) بحار الأنوار ٩٦: ٣٢٠/٤.

صحّ فيما بين الرّمضانين فتوانى أن يقضيه حتّى جاء الرّمضان الآخر، فإنّ عليه الصّوم والصدّقة جميعاً، يقضي الصّوم ويتصدّق، من أجل أنّه ضيّع ذلك الصّيام^(١).
 ١٨٤/٢٨٥ - عن العلاء، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألتُهُ عن قول الله: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾. قال: الشيخ الكبير، والذي يأخذه العطاش^(٢).

١٨٥/٢٨٦ - عن رفاة، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قوله: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾، قال: المرأة تخافُ على ولدها، والشيخ الكبير^(٣).
 ١٨٦/٢٨٧ - عن محمّد بن مسلم، قال: سمعتُ أبا جعفر عليه السلام يقول: الشيخ الكبير، والذي به العطاش، لا حرج عليهما أن يفترا في رمضان، وتصدّق كلّ واحدٍ منهما في كلّ يومٍ بمُدٍّ من^(٤) طعام، ولا قضاء عليهما، وإن لم يقدرا فلا شيء عليهما^(٥).

١٨٧/٢٨٨ - عن الحارث البصري^(٦)، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال في آخر شعبان: إنّ هذا الشهر المبارك الذي أنزلت فيه القرآن، وجعلته هُدًى للناس وبيّناتٍ من الهدى والفرقان قد حضر، فسلمنا فيه، وسلمنا لنا، وسلمنا منّا في يسرٍ منك

(١) بحار الأنوار ٩٦: ٧/٣٣٣.

(٢) بحار الأنوار ٩٦: ٥/٣٢٠.

(٣) بحار الأنوار ٩٦: ٦/٣٢٠، تقدّم مثله في الحديث (١٧٦).

(٤) في «أ» والبحار: بمدّين.

(٥) الكافي ٤: ١١٦/٤، والتهذيب ٤: ٦٩٧/٢٣٨، بحار الأنوار ٩٦: ٧/٣٢٠.

(٦) في «ه»: النصري، وكلاهما صحيح، وهو الحارث بن المغيرة النصري، البصري، من نصر بن معاوية، انظر رجال النجاشي: ٣٦١/١٣٩، معجم رجال الحديث ٤: ٢٠٤.

وعافية^(١).

١٨٨/٢٨٩ - عن عَبْدِ دُوسِ الْعَطَّارِ، عن أَبِي بصير، عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: إِذَا حَضَرَ شَهْرُ رَمَضَانَ، فَقُلْ: اللَّهُمَّ قَدْ حَضَرَ شَهْرَ رَمَضَانَ، وَقَدْ افْتَرَضْتَ عَلَيْنَا صِيَامَهُ، وَأَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ هَدًىً لِلنَّاسِ، وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ، اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى صِيَامِهِ وَتَقَبَّلْهُ مِنَّا، وَسَلِّمْنا فِيهِ، وَسَلِّمْنا لَهُ فِي يَسْرِ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^(٢).

١٨٩/٢٩٠ - عن إِبْرَاهِيمَ، عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ [١٨٥] كَيْفَ أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ، وَإِنَّمَا أُنْزِلَ الْقُرْآنُ فِي عِشْرِينَ سَنَةً مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَزَلَ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً فِي شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ، ثُمَّ أُنْزِلَ مِنَ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ فِي طَوْلِ عِشْرِينَ سَنَةً.

ثُمَّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: نَزَلَتْ صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَأُنْزِلَتِ التَّوْرَةُ لِسِتِّ مَضِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَأُنْزِلَ الْإِنْجِيلُ لِثَلَاثِ عَشْرَ لَيْلَةٍ خَلَّتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَأُنْزِلَ الزَّبُورُ لِثَمَانِي عَشْرَةَ مِنْ رَمَضَانَ، وَأُنْزِلَ الْقُرْآنُ لِأَرْبَعِ وَعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ^(٣).

١٩٠/٢٩١ - عن ابْنِ سِنَانَ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْقُرْآنِ وَالْفُرْقَانِ، أَهْمَا شَيْئَانِ، أَوْ شَيْءٍ وَاحِدٍ؟

قَالَ: فَقَالَ: الْقُرْآنُ: جُمْلَةُ الْكِتَابِ، وَالْفُرْقَانُ: الْمُحْكَمُ الْوَاجِبُ الْعَمَلُ بِهِ^(٤).

(١) بحار الأنوار ٩٦: ٣٨٣/١.

(٢) بحار الأنوار ٩٦: ٣٨٣/٢.

(٣) الكافي ٢: ٤٦٠/٦، بحار الأنوار ٩٧: ٢٥/٦١.

(٤) معاني الأخبار: ١/١٨٩.

١٩١/٢٩٢ - عن الصَّبَّاح بن سَيَّابَة، قال: قلتُ لأبي عبد الله عليه السلام: إنَّ ابن أبي يعفور أمرني أن أسألك عن مسائل، فقال عليه السلام: وما هي؟

قال: يقول لك: إذا دخل شهر رَمَضان وأنا في منزلي، إلى أن أسافر؟
قال: إنَّ الله يقول: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ [١٨٥] فمن دخل عليه شهر رَمَضان وهو في أهله، فليس له أن يُسافر إلَّا لحجٍّ^(١) أو عُمرة، أو في طلب مالٍ يخاف تَلَفَهُ^(٢).

١٩٢/٢٩٣ - عن زُرَّارة، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾، قال: فقال: ما أُبَيِّنُهَا لمن عَقَلَهَا! قال: من شَهِدَ رَمَضانَ فَلْيَصُمْهُ، ومن سافر فيه فَلْيُفِطِرْ^(٣).

١٩٣/٢٩٤ - وقال أبو عبد الله: ﴿فَلْيَصُمْهُ﴾، قال: الصوم فَوْه لا يَتَكَلَّمُ إلَّا بِالْخَيْرِ^(٤).
١٩٤/٢٩٥ - عن أبي بصير، قال: سألتُ أبا عبد الله عليه السلام عن حَدِّ المرض الذي يجب على صاحبه فيه الإفطار كما يجب عليه في السفر، في قوله: ﴿وَمَنْ كَانَ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ﴾ [١٨٥].

قال: هو مُؤْتَمِّنٌ عليه، مَفْوُضٌ إليه، فإن وَجَدَ ضَعْفاً فَلْيُفِطِرْ، وإن وَجَدَ قُوَّةً فَلْيَصُمْ، كان المريض على ما كان^(٥).

١٩٥/٢٩٦ - عن مُحَمَّد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: لم يَكُنْ رسول الله ﷺ يصوم في السفر تطَوُّعاً ولا فريضةً، يَكْذِبُونَ على رسول الله ﷺ،

(١) في «ج»: «إلَّا إلى الحج».

(٢) بحار الأنوار ٩٦: ١٤/٣٢٤.

(٣) مجمع البيان ٢: ٤٩٨، بحار الأنوار ٩٦: ١٥/٣٢٥.

(٤) بحار الأنوار ٩٦: ١٥/٣٢٥.

(٥) الكافي ٤: ٣/١١٨، التهذيب ٤: ٧٥٩/٢٥٦، بحار الأنوار ٩٦: ١٦/٣٢٥.

نزلت هذه الآية ورسول الله ﷺ بكُرَاعِ الْعَمِيمِ^(١) عند صلاة الفجر، فدعا رسول الله ﷺ بِإِنَاءٍ فَشَرِبَ، وأمر الناس أَنْ يُفْطِرُوا، فقال قوم: قد توجّه النهار^(٢) ولو صُمنا يوماً هذا! فسأهم رسول الله ﷺ الْعَصَا، فلم يزلوا يُسْتَمُونَ بذلك الاسم حَتَّى قُبِضَ رسول الله ﷺ^(٣).

١٩٦/٢٩٧ - عن الثُمَالِيِّ، عن أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، في قول الله تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ﴾ [١٨٥] قال اليسر: عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وفُلَانٌ وفُلَانُ الْعُسْرِ، فمن كان من وَلَدِ آدَمَ لم^(٤) يَدْخُلْ في ولاية فُلَانٍ وفُلَانٍ^(٥).

١٩٧/٢٩٨ - عن الزُّهْرِيِّ، عن عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قال: صَوْمُ السَّفَرِ وَالْمَرَضِ، إِنَّ الْعَامَةَ اخْتَلَفَتْ فِي ذَلِكَ، فقال قوم: يصومُ، وقال قوم: لا يصومُ، وقال قوم: إن شاء صام، وإن شاء أفطر.

وأما نحن فنقول: يُفْطِرُ في الحَالَيْنِ جميعاً، فإن صامَ في السَّفَرِ أو في حالِ المَرَضِ فعليه القضاء، ذلك بَانَ الله يقول: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾^(٦) إلى آخر قوله تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ﴾^(٧).

١٩٨/٢٩٩ - عن سَعِيدِ النَّقَاشِ، قال: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ فِي الْفِطْرِ

(١) كُرَاعُ الْعَمِيمِ: موضع بناحية الحجاز بين مكّة والمدينة «معجم البلدان ٤: ٥٠٣».

(٢) أي أقبل.

(٣) مجمع البيان ٢: ٤٩٣، بحار الأنوار ٩٦: ١٧/٣٢٥.

(٤) في «ج»: آدم لا.

(٥) بحار الأنوار ٣٦: ٤١/٩٩.

(٦) البقرة ٢: ١٨٤.

(٧) الفقه المنسوب إلى الإمام الرضا عَلَيْهِ السَّلَامُ، ٢٠٢، بحار الأنوار ٩٦: ١٨/٣٢٥.

لَتَكْبِيرًا، وَلَكِنَّهُ مَسْنُونٌ^(١)، يَكْبَرُ فِي الْمَغْرِبِ لَيْلَةَ الْفِطْرِ، وَفِي الْعَتَمَةِ وَالْفَجْرِ، وَفِي صَلَاةِ الْعِيدِ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَذَاكُمْ﴾ [١٨٥] والتكبير أن تقول: الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر لا إله إلا الله، والله أكبر، الله أكبر، والله الحمد.

قال: في رواية أبي عمرو: التكبير الأخير أربع مرّات^(٢).

١٩٩/٣٠٠ - عن ابن أبي عمير، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلتُ له:

جُعِلَتْ فِدَاكَ، مَا يُتَحَدَّثُ بِهِ عِنْدَنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَامَ تِسْعَةَ وَعِشْرِينَ أَكْثَرَ مِمَّا صَامَ ثَلَاثِينَ، أَحَقُّ هَذَا؟

قال: مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ هَذَا حَزْفًا، مَا صَامَهُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَّا ثَلَاثِينَ، لِأَنَّ اللَّهَ

تَعَالَى يَقُولُ: ﴿وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ﴾ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنْقِصُهُ^(٣)!

٢٠٠/٣٠١ - عن سعيد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إِنَّ فِي الْفِطْرِ تَكْبِيرًا. قال:

قلتُ: مَا تَكْبِيرٌ^(٤) إِلَّا فِي يَوْمِ التَّحْرِ. قال: فِيهِ تَكْبِيرٌ وَلَكِنَّهُ مَسْنُونٌ^(٥)، فِي الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ وَالْفَجْرِ وَالظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَرَكَعَتَيِ الْعِيدِ^(٦).

٢٠١/٣٠٢ - عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام، فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿فَلْيَسْتَجِيبُوا إِلَيَّ وَلْيُؤْمِنُوا بِي﴾ [١٨٦] يَعْلَمُونَ أَنِّي أَقْدِرُ عَلَى أَنْ أُعْطِيَهُمْ مَا

(١) فِي «ه»: مَسْنُونٌ.

(٢) بَحَارُ الْأَنْوَارِ ٩١: ١٣٣/٣٤.

(٣) بَحَارُ الْأَنْوَارِ ٩٦: ٢٩٩/١١.

(٤) فِي «أ»: يَكْبَرُ.

(٥) فِي «ه»: مَسْنُونٌ.

(٦) بَحَارُ الْأَنْوَارِ ٩١: ١٣٣/٣٤.

يسألون^(١).٢٠٢/٣٠٣- عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام^(٢)، قال: سألتُه عن قول الله عز وجل:

﴿أَجَلٌ لَّكُمْ لَيْلَةُ الصَّيَامِ الرَّفْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لَبَاسٌ﴾ إلى ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا﴾.

قال: نَزَلَتْ فِي خَوَاتِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَكَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْخَنْدَقِ وَهُوَ صَائِمٌ، فَأَمْسَى عَلَى ذَلِكَ، وَكَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَنْزِلَ هَذِهِ الْآيَةُ، إِذَا نَامَ أَحَدُهُمْ حُرِّمَ عَلَيْهِ الطَّعَامُ، فَرَجَعَ خَوَاتِ إِلَى أَهْلِهِ حِينَ أَمْسَى، فَقَالَ: عِنْدَكُمْ طَعَامٌ؟ فَقَالُوا: لَا تَنَمُ حَتَّى تَصْنَعَ لَكَ طَعَامًا، فَاتَّكَأْنَا فَنَامَ، فَقَالُوا: قَدْ فَعَلْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَبَاتَ عَلَى ذَلِكَ وَأَصْبَحَ، فَعَدَا إِلَى الْخَنْدَقِ، فَجَعَلَ يُغْشَى عَلَيْهِ، فَمَرَّ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَأَى الَّذِي بِهِ سَأَلَهُ، فَأَخْبَرَهُ كَيْفَ كَانَ أَمْرُهُ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿أَجَلٌ لَّكُمْ لَيْلَةُ الصَّيَامِ الرَّفْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾ إلى ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾ [١٨٧]^(٣).

٢٠٣/٣٠٤- عن سعد، عن بعض أصحابه، عنهما عليه السلام، فِي رَجُلٍ تَسَحَّرَ وَهُوَ شَاكٌّ فِي الْفَجْرِ؟ قَالَ: لَا بَأْسَ: ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾ وَأَرَى أَنْ يَسْتَظْهَرَ^(٤) فِي رَمَضَانَ، وَيَتَسَحَّرَ قَبْلَ ذَلِكَ^(٥).

٢٠٤/٣٠٥- عن أبي بصير، قال: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ رَجُلَيْنِ قَامَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: هَذَا الْفَجْرُ، وَقَالَ الْآخَرُ: مَا أَرَى شَيْئًا.

(١) بحار الأنوار ٩٣: ٣٧/٣٢٣.

(٢) فِي الْكَافِي وَالْفَقِيهِ وَالتَّهْذِيبِ: عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِ السَّلَامُ.

(٣) الْكَافِي ٤: ٩٨/٤، مِنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيهِ ٢: ٨١/٣٦٢، التَّهْذِيبُ ٤: ١٨٤/٥١٢، بحار

الأنوار ٩٦: ٢/٢٦٩.

(٤) الْإِسْتِظْهَارُ: طَلَبُ الْإِحْتِيَاطِ بِالشَّيْءِ.

(٥) بحار الأنوار ٩٦: ٣/٢٧٠.

قال: لِيَأْكُلَ الَّذِي لَمْ يَسْتَيْقِنْ^(١) الْفَجْرَ، وَقَدْ حُرِّمَ الْأَكْلُ عَلَى الَّذِي زَعَمَ قَدْ رَأَى، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُمُوا الصَّيَّامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾^(٢).

٢٠٥/٣٠٦- عن أبي بصير، قال: سألتُ أبا عبد الله عليه السلام عن أناسٍ صاموا في شهر رَمَضانَ، فَعَمِيشُهُمْ سَحَابٌ أَسْوَدٌ عِنْدَ مَغْرِبِ الشَّمْسِ، فَظَنُّوا أَنَّهُ اللَّيْلُ، فَأَفْطَرُوا أَوْ أَفْطَرُ بَعْضُهُمْ، ثُمَّ إِنَّ السَّحَابَ فَصَلَ عَنِ السَّمَاءِ، فَإِذَا الشَّمْسُ لَمْ تَغِبْ.

قال: عَلَى الَّذِي أَفْطَرَ قَضَاءَ ذَلِكَ الْيَوْمِ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿ثُمَّ أَتُمُوا الصَّيَّامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾، فَمَنْ أَكَلَ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ اللَّيْلُ فَعَلِيهِ قَضَاؤُهُ، لِأَنَّهُ أَكَلَ مُتَعَمِّدًا^(٣).

٢٠٦/٣٠٧- عن القاسم بن سليمان، عن جَرَّاحٍ، عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام، قال: قول الله تعالى: ﴿ثُمَّ أَتُمُوا الصَّيَّامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ يَعْنِي صِيَامَ رَمَضانَ، فَمَنْ رَأَى الْهَلَالَ^(٤) بِالنَّهَارِ فَلَيْسَ صِيَامَهُ^(٥).

٢٠٧/٣٠٨- عن سَمَاعَةَ، قال: عَلَى الَّذِي أَفْطَرَ الْقَضَاءَ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿ثُمَّ أَتُمُوا الصَّيَّامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ فَمَنْ أَكَلَ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ اللَّيْلُ، فَعَلِيهِ قَضَاؤُهُ، لِأَنَّهُ أَكَلَ مُتَعَمِّدًا^(٦).

٢٠٨/٣٠٩- عن عبد الله^(٧) الْحَلْبِيِّ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قال: سَأَلْتُهُ عَنِ الْخَيْطِ

(١) فِي «ج»: يَتَبَيَّنْ.

(٢) بحار الأنوار ٩٦: ٢٧١/٤.

(٣) الكافي ٤: ١٠٠/٢ «نحوه»، بحار الأنوار ٩٦: ٢٧٨/١.

(٤) فِي «ج»: هَلَالُهُ، وَفِي «ه»: هَلَالٌ شَوَالٌ.

(٥) بحار الأنوار ٩٦: ٢٩٩/١٢.

(٦) بحار الأنوار ٩٦: ٢٧٨/٢.

(٧) فِي «ج، ه»: عِبْدُ اللَّهِ.

الْأَيْبُضِ وَعَنْ^(١) الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ. فَقَالَ: بَيَّاضُ النَّهَارِ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ^(٢).

٢٠٩/٣١٠ - عَنْ زِيَادِ بْنِ عِيسَى، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ

تَعَالَى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾ [١٨٨]. قَالَ: كَانَتْ قُرَيْشٌ تُقَامِرُ الرَّجُلَ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ، فَتَهَاهُمْ اللَّهُ^(٣).

٢١٠/٣١١ - عَنْ أَبِي بصير، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ

وَتَعَالَى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتَذُلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ﴾؟

فَقَالَ: يَا أَبَا بصير، إِنَّ اللَّهَ قَدْ عَلِمَ أَنَّ فِي الْأُمَّةِ حُكَّامًا يَجُورُونَ، أَمَا إِنَّهُ لَمْ

يَعْنِ حُكَّامَ أَهْلِ الْعَدْلِ، وَلَكِنَّهُ عَنِ حُكَّامِ أَهْلِ الْجَوْرِ.

يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، أَمَا إِنَّهُ لَوْ كَانَ لَكَ عَلَى رَجُلٍ حَقٌّ، فَدَعَوْتَهُ إِلَى حُكَّامِ أَهْلِ الْعَدْلِ،

فَأَبَى عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ يُرَافِعَكَ إِلَى أَهْلِ الْجَوْرِ لِيَقْضُوا لَهُ، كَانَ مِمَّنْ يُحَاكِمُ إِلَى الطَّاغُوتِ^(٤).

٢١١/٣١٢ - عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: قَرَأْتُ فِي كِتَابِ أَبِي الْأَسَدِ^(٥) إِلَى أَبِي

الْحَسَنِ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَوَابَهُ بِخَطِّهِ، سَأَلَ مَا تَفْسِيرُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ

بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتَذُلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ﴾؟

قَالَ: فَكُتِبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيْهِ: الْحُكَّامُ الْقُضَاةُ، قَالَ: ثُمَّ كُتِبَ تَحْتَهُ: هُوَ أَنْ يَعْلَمَ الرَّجُلُ

أَنَّهُ ظَالِمٌ عَاصٍ، هُوَ غَيْرُ مَعْذُورٍ فِي أَخْذِهِ ذَلِكَ الَّذِي حَكَمَ لَهُ بِهِ، إِذَا كَانَ قَدْ عَلِمَ أَنَّهُ

(١) فِي «أ، ب، د»: الْأَيْبُضُ عَنْ.

(٢) بَحَارُ الْأَنْوَارِ ٩٦: ٥/٢٧١.

(٣) الْكَافِي ٥: ١٢٢/١، مَجْمَعُ الْبَيَانِ ٢: ٥٠٦، بَحَارُ الْأَنْوَارِ ٧٩: ١٢/٢٣٤.

(٤) الْكَافِي ٧: ٤١١/٣ «نَحْوَهُ»، التَّهْذِيبُ ٦: ٥١٧/٢١٩ «نَحْوَهُ»، بَحَارُ الْأَنْوَارِ ١٠٤: ١١/٢٦٥.

(٥) فِي رِوَايَةِ الْكَشِيِّ أَنَّهُ مِمَّنْ رَوَى عَنْ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَنَّهُ خَصِيَّ عَلِيِّ بْنِ يَقْتِينٍ «جَامِعُ الرِّوَاةِ ٢: ٣٦٦».

ظالم^(١).

٢١٢/٣١٣ - عن سَمَاعَةَ، قال: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: الرَّجُلُ يَكُونُ عِنْدَهُ الشَّيْءُ يَتَبَلَّغُ بِهِ ^(٢) وَعَلَيْهِ الدِّينُ، أُطْعِمَهُ عِيَالَهُ حَتَّى يَأْتِيَهُ اللَّهُ بِمَيْسَرَةٍ فَيَقْضِي دَيْنَهُ، أَوْ يَسْتَقْرِضُ عَلَى ظَهْرِهِ؟

فَقَالَ: يَقْضِي بِمَا عِنْدَهُ دَيْنَهُ، وَلَا يَأْكُلُوا أَمْوَالَ النَّاسِ إِلَّا وَعِنْدَهُ مَا يُؤَدِّي إِلَيْهِمْ حُقُوقَهُمْ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾ ^(٣).

٢١٣/٣١٤ - عَنْ زَيْدِ أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الْأَهْلَةِ؟ قَالَ: هِيَ الشُّهُورُ، فَإِذَا رَأَيْتَ الْهَلَالَ قَصِّمْ، وَإِذَا رَأَيْتَهُ فَأَفْطِرْ.

قُلْتُ: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ الشَّهْرُ تِسْعَةً وَعَشْرِينَ، أُيَقْضَى ذَلِكَ الْيَوْمَ؟ قَالَ: لَا، إِلَّا أَنْ يَشْهَدَ ثَلَاثَةُ عُدُولٍ، فَإِنَّهُمْ إِنْ شَهِدُوا أَنَّهُمْ رَأَوْا الْهَلَالَ قَبْلَ ذَلِكَ، فَإِنَّهُ يُقْضَى ذَلِكَ الْيَوْمَ ^(٤).

٢١٤/٣١٥ - عَنْ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذَرِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: صُمْ حِينَ يَصُومُ النَّاسُ، وَأَفْطِرْ حِينَ يُفْطِرُ النَّاسُ، فَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْأَهْلَةَ مَوَاقِيتَ ^(٥).

٢١٥/٣١٦ - عَنْ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿لَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى وَأَتَى الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾ [١٨٩].

فَقَالَ عليه السلام: آلَ مُحَمَّدٍ عليه السلام أَبْوَابُ اللَّهِ وَسَبِيلُهُ، وَالدُّعَاءُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَالْقَادَةُ إِلَيْهَا، وَالْأَدْلَاءُ عَلَيْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ^(٦).

(١) التهذيب ٦: ٥١٨/٢١٩ «نحوه»، بحار الأنوار ١٠٤: ١٢/٢٦٥.

(٢) أي يكتفي به.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٣: ٤٧٦/١١٢.

(٤) التهذيب ٤: ٤٣٠/١٥٥، بحار الأنوار ٩٦: ١٣/٣٠٠.

(٥) التهذيب ٤: ٤٦٢/١٦٤، بحار الأنوار ٩٦: ١٤/٣٠٠.

(٦) مجمع البيان ٢: ٥٠٩، بحار الأنوار ٢: ٦٠/١٠٤.

٢١٦/٣١٧- عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله: ﴿لَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾ الآية، قال: يعني أن تأتي الأمور من وجهها، أي الأمور كان^(١).

٢١٧/٣١٨- قال: وروى سعيد بن منخل، في حديث رفعه، قال: البيوت الأئمة عليهم السلام، والأبواب أبوابها^(٢).

٢١٨/٣١٩- عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام: ﴿وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَوْبَاهَا﴾، قال: اتوا الأمور من وجهها^(٣).

٢١٩/٣٢٠- عن الحسن بن علي الهروي، يرفعه، عن أحدهما عليهما السلام، في قوله: ﴿لَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [١٩٣]، قال: إلا على ذرية قتلة الحسين عليه السلام^(٤).

٢٢٠/٣٢١- عن العلاء بن الفضل، قال: سألت عن المشركين، أيبتندهم المسلمون بالقتال في الشهر الحرام؟

فقال: إذا كان المشركون ابتدؤهم باستحلالهم، ورأى المسلمون أنهم يظهرون عليهم فيه، وذلك قوله سبحانه: ﴿الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ﴾ [١٩٤]^(٥).

٢٢١/٣٢٢- عن إبراهيم، قال: أخبرني من رواه عن أحدهما عليهما السلام، قال: قلت: ﴿فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ قال: لا يعتدي الله على أحدٍ إلا على نسل ولد

(١) المحاسن: ١٤٣/٢٢٤، بحار الأنوار ٢: ٦١/١٠٤.

(٢) بحار الأنوار ٢: ٦٢/١٠٥.

(٣) بحار الأنوار ٢: ٦٣/١٠٥.

(٤) كامل الزيارات: ٦/٦٣ «نحوه»، بحار الأنوار ٤٥: ٨/٢٩٨.

(٥) التهذيب ٦: ٢٤٣/١٤٢، بحار الأنوار ١٠٠: ٥٣/٤.

قَتَلَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

٢٢٢/٣٢٣ - عَنْ حَمَّادِ اللَّحَامِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَنْفَقَ مَا فِي يَدَيْهِ فِي سَبِيلِ مَنْ سُبِلَ اللَّهُ مَا كَانَ أَحْسَنَ وَلَا وُفَّقَ، أَلَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [١٩٥] يَعْنِي الْمُقْتَصِدِينَ (٢).

٢٢٣/٣٢٤ - عَنْ حُدَيْفَةَ، قَالَ: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾، قَالَ: هَذَا فِي النَّفَقَةِ (٣).

٢٢٤/٣٢٥ - عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: إِنَّ الْعُمْرَةَ وَاجِبَةٌ بِمَنْزِلَةِ الْحَجِّ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ [١٩٦] مَا ذَلِكَ؟ هِيَ وَاجِبَةٌ مِثْلَ الْحَجِّ، وَمَنْ تَمَتَّعَ أَجْزَأَتَهُ، وَالْعُمْرَةَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ مُتَعَةً (٤).

٢٢٥/٣٢٦ - عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾، قَالَ: إِتِمَامُهُمَا إِذَا أَدَاهُمَا، يَتَّقِي مَا يَتَّقِي الْمُحْرِمُ فِيهِمَا (٥).

٢٢٦/٣٢٧ - عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾، قَالَ: الْحَجَّ جَمِيعَ الْمَنَاسِكَ، وَالْعُمْرَةَ لَا يُجَاوِزُ بِهَا مَكَّةَ (٦).

٢٢٧/٣٢٨ - عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾، قُلْتُ: يَكْتَفِي الرَّجُلُ إِذَا تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ كَانَ ذَلِكَ الْعُمْرَةَ

(١) بحار الأنوار ٤٥: ٩/٢٩٨.

(٢) الكافي ٤: ٥٣/٧، بحار الأنوار ٩٦: ١٢/١٦٨.

(٣) بحار الأنوار ٩٦: ١٣/١٦٨، في «ه»: التنقية.

(٤) بحار الأنوار ٩٩: ١١/٩٧.

(٥) بحار الأنوار ٩٩: ٦/٣٣٢.

(٦) بحار الأنوار ٩٩: ٧/٣٣٢.

المُفْرَدَةُ^(١)؟قال: نعم، كذلك أمر رسول الله ﷺ^(٢).

٢٢٨/٣٢٩- عن معاوية بن عمار الدهني، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إِنَّ الْعُمْرَةَ واجبةٌ على الخلق بمنزلة الحج، لأنَّ الله تعالى يقول: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ وَإِنَّمَا نَزَلَتْ الْعُمْرَةُ بِالْمَدِينَةِ، وَأَفْضَلُ الْعُمْرَةِ عُمْرَةُ رَجَبٍ^(٣).

٢٢٩/٣٣٠- عن أبان، عن الفضل أبي العباس^(٤) في قول الله تعالى: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ قال: هما مفروضان^(٥).

٢٣٠/٣٣١- عن زُرَّارة وحُمران ومحمد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام، قالوا: سألناهما عن قوله تعالى: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾. قالوا: فَإِنَّ تَمَامَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةَ أَنْ لَا يَرُقْتُ، وَلَا يَفْسُقُ، وَلَا يَجَادِلَ^(٦).

٢٣١/٣٣٢- عن عبد الله بن قرقذ، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: الهدي من الإبل والبقر والغنم، ولا يَجِبُ حَتَّى يُعَلَّقَ عَلَيْهِ - يعني إذا قَلَّدَهُ فَقَدْ وَجِبَ - وقال: ﴿فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾ [١٩٦] شاة^(٧).

(١) في «أ، ب، ج، د»: المتفرقة.

(٢) التهذيب ٥: ٤٣٣/١٥٠٤، بحار الأنوار ٩٩: ٩٧/١٢.

(٣) علل الشرائع: ١/٤٠٨، بحار الأنوار ٩٩: ٣٣٢/٨.

(٤) في «أ، ب، هـ»: الفضل بن أبي العباس، وفي «د»: أبي الفضل بن أبي العباس، والصواب ما في المتن، لأنَّ أبا العباس كنية الفضل البقباق الذي يروي عن الصادق عليه السلام، انظر معجم رجال الحديث ١٣: ٢٧٨، والكافي والتهذيب.

(٥) الكافي ٤: ٢٦٥/٢، التهذيب ٥: ٤٥٩/١٥٩٣، بحار الأنوار ٩٩: ٣٣٢/٩، وفي «أ،

ج»: هما مفروضتان.

(٦) بحار الأنوار ٩٩: ١٧٣/١٦.

(٧) بحار الأنوار ٩٩: ٢٧٨/١.

٢٣٢/٢٣٣ - عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قوله: ﴿فَإِنْ أَخْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾، قال: يُجْزِيهِ شاة، والبدنة^(١) والبقرة أفضل^(٢).

٢٣٣/٢٣٤ - عن زيد أبي أسامة، قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن رجل بعث بهدي مع قوم يساق، فواعدهم يوم يُقْلَدون فيه هديهم ويُحْرِمون فيه؟ قال: يُحْرَم عليه ما يُحْرَم على المُحْرِم في اليوم الذي واعدهم حتى يَبْلُغ الهدي مَحَلَّهُ.

قلت: أرأيت إن اختلفوا في ميادهم، أو أبطنوا^(٣) في السير، عليه جناح أن يُحِلَّ في اليوم الذي واعدهم؟ قال: لا^(٤).

٢٣٤/٢٣٥ - عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: خرج رسول الله ﷺ حين حَجَّ جَبَّةَ الْوُدَاعِ، خرج في أربع بقين من ذي القعدة حتى أتى الشجرة^(٥) فصلَّى، ثم قَادَ راحِلته، حتى أتى البَيْدَاءَ^(٦) فأحرم منها، وأهلَّ بالحج، وساق مائة بدنة، وأحرم الناس كُلَّهُم بالحج، لا يريدون عُمرَةً، ولا يدرون ما الْمُتَعَّةُ، حتى إذا قَدِم رسول الله ﷺ مَكَّةَ، طاف بالبيت، وطاف الناس معه، ثم صَلَّى عند مقام إبراهيم عليه السلام فاستلم الحجر، ثم قال أبدأ بما بدأ الله به ثم أتى الصفا فبدأ بها، ثم

(١) البدنة: ناقة أو بقرة تُحْرَم بمكة، سُمِّيَتْ بذلك لأنهم كانوا يُسَمُّونَهَا.

(٢) بحار الأنوار ٩٩: ٢/٢٧٨.

(٣) في «ج، ب»: وابطنوا.

(٤) بحار الأنوار ٩٩: ١/٣٢٩.

(٥) الشجرة: وهي السُّمْرَةُ التي كان النبي ﷺ ينزلها من المدينة ويُحْرِم منها، وهي على سِتَّةِ أميال من المدينة. «معجم البلدان ٣: ٣٦٩».

(٦) البَيْدَاءُ: اسم لأرض مَلَسَاءَ بين مكة والمدينة، وهي إلى مكة أقرب. «معجم البلدان ١: ٦٢٠».

طاف بين الصفا والمروة، فلما قضى طوافه ختم بالمروة، قام يخطب أصحابه، وأمرهم أن يحلوا ويحلقوها عُمرةً، وهوشيء أمر الله به، فأحل الناس.

وقال رسول الله ﷺ: لو كنت استقبلت من أمري ما استدبرت، لفعلت ما أمرتكم، ولم يكن يستطيع أن يحل من أجل الهدي الذي معه، لأن الله يقول: ﴿وَلَا تَخْلُقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ﴾.

فقال سُرَاقَةُ بن جُعْثُم الكِنَانِي^(١): يا رسول الله، علّمنا^(٢) ديننا كأنما خلقتنا اليوم، أرايت لهذا الذي أمرتنا به لعائنا هذا أولكل عام؟ فقال رسول الله ﷺ: لا بل^(٣) لأبداً الأبد^(٤).

٢٣٥/٢٣٦ - عن خَرِيزٍ عَمَّن رَوَاهُ، عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضاً أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ﴾.

قال: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ^(٥)، وَالْقَمَلُ يَتَنَاقَرُ مِنْ رَأْسِهِ وَهُوَ مُحْرَمٌ، فَقَالَ لَهُ: أَتَوْذِيكَ هَوَامُّكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿فَمَنْ كَانَ

(١) سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُعْثُمِ الْمُدَلْجِيِّ الْكِنَانِيِّ، أَبُو سَفْيَانَ، لَهُ شَعْرٌ، كَانَ يَنْزِلُ قَدِيداً، كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَانِئاً يَقْتَصُّ الْأَثَرَ، أَخْرَجَهُ أَبُو سَفْيَانَ لِيَقْتَفِيَ أَثَرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ خَرَجَ إِلَى الْغَارِ، وَأَسْلَمَ بَعْدَ غَزْوَةِ الطَّائِفِ سَنَةَ ٨هـ، وَتَوَفَّى فِي سَنَةِ ٢٤هـ. «أَسَدُ الْغَابَةِ ٢: ٢٦٤، تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ ١: ٢٨٤/٦٠، الْإِصَابَةُ ٢: ١٩/٣١١٥».

(٢) فِي «هـ»: عَلَّمْتَنَا.

(٣) (لَا بِلَ) لَيْسَ فِي «ب، ج».

(٤) (مُسْتَدْرَكُ الْوَسَائِلِ ٨: ٩١٠٨/٧٥، وَفِي «هـ»: لَا، بَلْ لِلْأَبَدِ.

(٥) كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ عَدِيِّ الْبَلَوِيِّ، حَلِيفُ الْأَنْصَارِ، صَحَابِي، يَكْنَى أَبُو مُحَمَّدٍ، شَهِدَ الْمَشَاهِدَ كُلَّهَا، وَسَكَنَ الْكُوفَةَ، وَتَوَفَّى بِالْمَدِينَةِ فِي سَنَةِ ٥١هـ. «أَسَدُ الْغَابَةِ ٤: ٢٤٣، الْكَامِلُ فِي التَّارِيخِ ٣: ١٩١، ٤٩٢، تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ ٢: ١٣٥/٤٨، الْإِصَابَةُ ٣: ٧٤١٩/٢٩٧».

مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكِ ﴿١٩٦﴾
فأمره رسول الله ﷺ أن يَحْلِقَ رَأْسَهُ، وجعل الصيام ثلاثة أيام، والصدقة على
سنة مساكين، مُدَّيْنٍ لِّكُلِّ مَسْكِينٍ، والنُّسْكُ شاة.

قال: وقال أبو عبد الله عليه السلام: كلَّ شيءٍ في القرآن (أو) فصاحبه بالخيار يختار
ما يشاء، وكلَّ شيءٍ في القرآن (فإن لم يجد) فعليه ذلك^(١).

٢٣٦/٢٣٧- عن أبي بصير، عنه عليه السلام، قال: إن استتمعت بالعمرة إلى الحج، فإنَّ
عليك الهدي ﴿فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾ إِمَّا جَزُورٌ^(٢)، وإِمَّا بَقَرَةٌ، وإِمَّا شاة، فإن لم
تَقْدِرْ فعليك الصَّيَّامُ كما قال الله^(٣).

٢٣٧/٢٣٨- وذكر أبو بصير، عنه عليه السلام، قال: نزلت على رسول الله ﷺ الْمُتَعَةِ
وهو على القروة بعد فراغه من السعي^(٤).

٢٣٨/٢٣٩- عن مُغَاوِيَةَ بْنِ عِمَارٍ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: ﴿فَمَنْ تَمَتَّعَ
بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾ [١٩٦] قال: لِيَكُنْ كَبْشاً سَمِيئاً، فإن لم
يَجِدْ فِعْجَلًا مِنَ الْبَقَرِ، والكَبْشُ أَفْضَلُ، فإن لم يَجِدْ فَمَوْجَأً^(٥) مِنَ الضَّأْنِ، وإِلَّا مَا
اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ شاة^(٦).

(١) الكافي ٤: ٣٥٨/٢، التهذيب ٥: ١١٤٧/٣٣٣، بحار الأنوار ٩٩: ١٨٠/٤ و ٥، وفي
«ج»: في القرآن فمن لم يجد كذا فعليه كذا فالأول الخيار، وكذا في الكافي، إلا أن فيه:
فالاولى، بدل: فالاول، وفي التهذيب: فمن لم يجد فعليه كذا، فالأول بالخيار.
(٢) الْجَزُور: وهي من الإبل خاصة، ماكمل خمس سنين ودخل في السادسة، يقع على
الذكر والأنثى.

(٣) بحار الأنوار ٩٩: ٢٧٨/٣.

(٤) بحار الأنوار ٩٩: ٢٧٨/٤.

(٥) أي مَخْصِيئاً.

(٦) بحار الأنوار ٩٩: ٢٧٨/٥.

٢٣٩/٣٤٠- عن عبدالرحمن بن الحجاج، قال: كنت قائماً أصلي، وأبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قاعداً قدامي، وأنا لا أعلم، قال: فجاء عبّاد البصري، فسلم عليه، وجلس وقال: يا أبا الحسن، ما تقول في رجل تمتّع ولم يكن له هدي؟ قال: يصوم الأيام التي قال الله.

قال: فجعلتُ سمعي إليهما، قال عبّاد: وأي أيام هي؟ قال: قبل التّروية، ويوم التّروية^(١)، ويوم عرفة.

قال: فان فاتته؟ قال: يصوم صبيحة الحصة^(٢) ويومين بعده.

قال: أفلا تقول كما قال عبدالله بن الحسن؟ قال: قال: يصوم أيام التشريق^(٣).

قال: إنّ جعفر عليه السلام كان يقول: إنّ رسول الله ﷺ أمر بلالاً ينادي: أنّ هذه أيام أكلٍ وشرب، فلا يصومنَّ أحد.

فقال: يا أبا الحسن، إنّ الله قال: ﴿فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ﴾ [١٩٦] قال: كان جعفر عليه السلام يقول: ذوالقعدة وذوالحجة كلّتين أشهر الحج^(٤).

٢٤٠/٣٤١- عن منصور بن حازم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إذا تمتّع بالعمرة إلى الحجّ ولم يكن معه هدي، صام قبل التّروية، ويوم التّروية ويوم عرفة، فإن لم يصم هذه الأيام صام بمكّة، فإن أعجلوا صام في الطريق، وإن أقام بمكّة قدر مسيره إلى منزله فشاء أن يصوم السبعة الأيام فعل^(٥).

(١) هو اليوم الثّامن من ذى الحجة، سُمّي به لأنهم كانوا يَرْتَوُونَ فيه الماء لما بعده.

(٢) الحصة: بعد أيام التشريق، وهو اليوم الرابع عشر.

(٣) وهي أيام منى، وهي الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر بعد يوم النحر.

(٤) بحار الأنوار ٩٩: ٢٩١/٦.

(٥) بحار الأنوار ٩٩: ٢٩٢/٧.

٢٤١/٣٤٢- عن ربعي بن عبد الله بن الجارود، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: سألتُه عن قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ﴾.

قال: قبل التَّروِيَةِ يصوم، ويوم التَّروِيَةِ، ويوم عَرَفَةَ، فَمَنْ فاتَه ذلك فليَقْضِ ذلك في بَقِيَّةِ ذِي الْحِجَّةِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّغْلُومَاتٌ﴾^(١).

٢٤٢/٣٤٣- عن معاوية بن عَمَّار، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قول الله: ﴿فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ﴾، قال: إِذَا رَجَعْتَ إِلَى أَهْلِكَ^(٢).

٢٤٣/٣٤٤- عن خُفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ، عن أبي عبد الله عليه السلام، فِيمَنْ لَمْ يَصُمْ الثَّلَاثَةَ الْيَوْمَ فِي ذِي الْحِجَّةِ حَتَّى يَهْلَ الْهَلَالُ؟ قَالَ عليه السلام: عَلَيْهِ دَمٌ، لَأَنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى يَقُولُ: ﴿فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ﴾ فِي ذِي الْحِجَّةِ.
قال ابن أبي عمير: وسقط^(٣) عنه السبعة الأيام^(٤).

٢٤٤/٣٤٥- عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام، قال: سألتُه عن صوم ثلاثة أيام في الحجِّ والسبعة، أَيصومها مَتَوَالِيَةً، أَمْ يُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا؟
قال: يصوم الثلاثة لَا يُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا، وَلَا يَجْمَعُ الثَّلَاثَةَ وَالسَّبعةَ جَمِيعاً^(٥).

٢٤٥/٣٤٦- عن علي بن جعفر، عن أخيه عليه السلام، قال: سألتُه عن صوم الثلاثة الْيَوْمَ فِي الْحَجِّ وَالسَّبعة، أَيصومها مَتَوَالِيَةً أَوْ يُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا؟

(١) بحار الأنوار ٩٩: ٢٩٢/٨، والآية من سورة البقرة ٢: ١٩٧.

(٢) بحار الأنوار ٩٩: ٢٩٢/١٠.

(٣) في «ج»: ويستقط.

(٤) بحار الأنوار ٩٩: ٢٩٢/١١.

(٥) بحار الأنوار ٩٩: ٢٩٣/١٢.

قال: يصوم الثلاثة والسبعة لا يفرق بينها، ولا يجمع السبعة والثلاثة جميعاً^(١).

٢٤٦/٣٤٧- عن عبد الرحمن بن محمد العزمي، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن

علي عليه السلام، في صيام ثلاثة أيام في الحج، قال: قبل التروية بيوم، ويوم التروية، ويوم عرفة، فإن فاتته ذلك تسخر ليلة الحصة^(٢).

٢٤٧/٣٤٨- عن غياث بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي عليه السلام، قال: صيام ثلاثة

أيام في الحج: قبل التروية بيوم^(٣)، ويوم التروية، ويوم عرفة، فإن فاتته ذلك^(٤) تسخر ليلة الحصة، فصيام ثلاثة أيام، وسبعة إذا رجع^(٥).

٢٤٨/٣٤٩- وقال: قال علي عليه السلام: إذا فات الرجل الصيام، فليبدأ صيامه من

ليلة النفر^(٦).

٢٤٩/٣٥٠- عن إبراهيم بن أبي يحيى، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن

علي عليه السلام، قال: يصوم المتمتع قبل التروية بيوم، ويوم التروية، ويوم عرفة، فإن فاتته أن يصوم ثلاثة أيام في الحج ولم يكن عنده دم، صام إذا انقضت أيام التشريق، يتسخر ليلة الحصة ثم يصبح صائماً^(٧).

٢٥٠/٣٥١- عن حريز، عن زرارة، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله

تعالى: ﴿ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [١٩٦]؟ قال: هؤلاء

(١) بحار الأنوار ٩٩: ٢٩٣/١٣.

(٢) بحار الأنوار ٩٩: ٢٩٣/١٤.

(٣) (بيوم) ليس في «ب، ج».

(٤) (ذلك) ليس في «أ، ج».

(٥) بحار الأنوار ٩٩: ٢٩٣/١٥.

(٦) بحار الأنوار ٩٩: ٢٩٣/١٦.

(٧) بحار الأنوار ٩٩: ٢٩٣/١٧.

أهل مَكَّة^(١)، ليست لهم مُتَعَةٌ، ولا عليهم عُمرَةٌ.

قلت: فما حَدُّ ذلك؟ قال: ثمانية وأربعين ميلاً من نواحي مَكَّة، كل شيءٍ دون عُسْفَانَ^(٢) دون ذات عِرق^(٣) فهو من حاضري المسجد الحرام^(٤).

٢٥١/٣٥٢ - عن حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام في: ﴿حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾، قال: دون المواقيت إلى مَكَّة، فهم من حاضري المسجد الحرام، وليس لهم مُتَعَةٌ^(٥).

٢٥٢/٣٥٣ - عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام، قال: سألتُهُ عن أهل مَكَّة، هل يَصْلُحُ لهم أن يَتَمَتَّعُوا في العُمرة إلى الحج؟ قال: لا يَصْلُحُ لأهل مَكَّة المُتَمَتِّعَةُ، وذلك قول الله تعالى: ﴿ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾^(٦).

٢٥٣/٣٥٤ - عن سعيد الأعرج، عنه عليه السلام، قال: ليس لأهل سَرِف^(٧)، ولا لأهل مَرٍّ^(٨)، ولا لأهل مَكَّة مُتَمَتَّةٌ، يقول الله تعالى: ﴿ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾^(٩).

(١) في «أ، هـ»: هو لأهل.

(٢) عُسْفَانَ: مَثَلَةٌ من مناهل الطريق بين الجُحْفَةِ ومَكَّة. «معجم البلدان ٤: ١٣٧».

(٣) ذات عِرق: مهَلْ أهل العراق، وهو الحدُّ بين نَجْدٍ وتِهَامَةٍ، وقيل: عِرْقُ: جبل بطريق مَكَّة، ومنه ذات عِرق. «معجم البلدان ٤: ١٢١».

(٤) بحار الأنوار ٩٩: ١/٨٦.

(٥) بحار الأنوار ٩٩: ٢/٨٧.

(٦) بحار الأنوار ٩٩: ٣/٨٧.

(٧) سَرِف: وهو موضع على سِتَّةِ أميال من مَكَّة. «معجم البلدان ٣: ٢٣٩».

(٨) مَرٍّ: موضع بينه وبين مَكَّة خمسة أميال. «معجم البلدان ٥: ١٢٣».

(٩) الكافي ٤: ١/٢٩٩، بحار الأنوار ٩٩: ٤/٨٧.

٢٥٤/٣٥٥- عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ﴾ [١٩٧] هو شوال، وذو القعدة، وذو الحجة^(١).

٢٥٥/٣٥٦- عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ﴾، قال: شوال، وذو القعدة، وذو الحجة، وليس لأحد أن يحرم بالحج فيما سواه^(٢).
٢٥٦/٣٥٧- عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ﴾، قال: الأهلة^(٣).

٢٥٧/٣٥٨- عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال في قول الله تعالى: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ﴾، والفرض فرض الحج: التلبية، والإشعار، والتقليد، فأى ذلك فعل^(٤) فقد فرض الحج، ولا يفرض الحج إلا في هذه الشهور التي قال الله تعالى: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ﴾، وهي: شوال، وذو القعدة، وذو الحجة^(٥).

٢٥٨/٣٥٩- عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: من جادل في الحج فعليه إطعام ستّة مساكين، لكلّ مسكين نصف صاع، إن كان صادقاً أو كاذباً، فإن عاد مرتين، فعلى الصادق شاة، وعلى الكاذب بقرة، لأن الله عز وجل يقول: ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ [١٩٧]^(٦) والرّفث: الجماع، والفُسوق: الكذب، والجِدال: قول الرجل: لا والله، وبلى والله، والمُفَاخَرَة^(٧).

(١) التهذيب ٥: ٤٤٥/١٥٥٠، الدر المنثور ١: ٥٢٤، بحار الأنوار ٩٩: ١٣٣/٥.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٢: ٢٧٧/١٣٥٧، بحار الأنوار ٩٩: ١٣٣/٦.

(٣) بحار الأنوار ٩٩: ١٣٣/٧.

(٤) زاد في «ج»: لله.

(٥) الكافي ٤: ٢٨٩/٢، بحار الأنوار ٩٩: ١٣٣/٨.

(٦) في النسخ: (لاجدال في الحج ولا رفث ولا فسوق)، وأصلحنا المتن وفق الوسائل.

(٧) بحار الأنوار ٩٩: ١٧٣/١٧، وسائل الشيعة ٩: ٢٨٢/١٠.

٢٥٩/٣٦٠- عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قول الله: ﴿الْحَجَّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾^(١) والرفث: هو الجماع، والفُسُوق: الكذب والسباب^(٢)، والجِدال: قول الرجل: لا والله، وبلى والله والمفاخرة^(٣).

٢٦٠/٣٦١- عن محمد بن مسلم، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾. قال: يا محمد، إن الله اشترط على الناس شرطاً، وشرط لهم شرطاً، فمن وفى لله وفى الله له.

قلت: فما الذي اشترط عليهم، وما الذي شرط لهم؟ قال: أما الذي اشترط عليهم فإنه قال: ﴿الْحَجَّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ وأما ما شرط لهم، فإنه قال: ﴿فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِيْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِيْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى﴾^(٤)، قال: يَرْجِعُ لَا ذَنْبَ لَهُ^(٥).

٢٦١/٣٦٢- عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إذا حَلَفَ ثَلَاثَ أَيْمَانٍ مُتَتَابِعَاتٍ صَادِقًا فَقَدْ جَادَلَ، فعليه دَمٌ، وإذا حَلَفَ بِوَاحِدَةٍ كَاذِبًا فَقَدْ جَا دَلَ، فعليه دَمٌ^(٥).

٢٦٢/٣٦٣- عن محمد بن مسلم، عن أحدهما عليه السلام، عن رجلٍ مُحَرِّمٍ قَالَ

(١) (والسباب) ليس في «ج».

(٢) بحار الأنوار ٩٩: ١٧٣/١٨، (والمفاخرة) ليس في «أ، ب، د».

(٣) البقرة ٢: ٢٠٣.

(٤) بحار الأنوار ٩٩: ١٧٣/١٩.

(٥) الكافي ٤: ٣٣٨/٤، بحار الأنوار ٩٩: ١٧٤/٢٠.

لرجلٍ: لا، لعمري، قال عليه السلام: ليس ذلك جدال، إنما الجدال: لا والله، وبلى والله ^(١).
 ٢٦٣/٣٦٤ - عن محمد بن مسلم، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام، عن قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّغْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾، فقال: يا محمد، إن الله اشترط على الناس، وشَرَطَ لهم، فمن وَفَى الله ووفى الله له.

قال: قلت: ما الذي اشترط عليهم، وشَرَطَ لهم؟
 قال: أما الذي اشترط في الحج، فإنه قال: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّغْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾، وأما الذي شَرَطَ لهم، فإنه قال: ﴿فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى﴾ ^(٢) يرجع لا ذنب له.

قلت: أرايت من ابتلي بالرفث، والرفث: هو الجماع ما عليه؟ قال: يسوق الهدْيَ، ويُفَرِّق ما بينه وبين أهله حتَّى يقضيا المناسك، وحتَّى يعودا إلى المكان الذي أصابا فيه ما أصابا.

قلت: أرايت إن أراد أن يرجع في غير ذلك الطريق الذي ابتليا فيه؟ قال: فليجتمعا، إذا قضا المناسك.

قلت: فمن ابتلي بالفُسُوق - والفُسُوق: الكذب - فلم يُجْعَل له حَدٌّ؟ قال: يستغفر الله ويُلَبِّي.

قلت: فمن ابتلي بالجدال - والجدال: قول الرجل: لا والله، وبلى والله - ما عليه؟ قال: إذا جادل قوماً مرتين، فعلى المُصِيب دُمُ شاةٍ، وعلى المُخْطِئِ دُمُ

(١) بحار الأنوار ٩٩: ١٧٤/٢١.

(٢) البقرة ٢: ٢٠٣.

بقرة^(١).

٢٦٤/٣٦٥- عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، عن الرجل المُحَرَّم قال لأخيه: لا لَعْمَرِي. قال: ليس هذا بِجِدال، إِنما الجِدال: لا والله، وبلى والله^(٢).

٢٦٥/٣٦٦- عن عمر بن يزيد يَبيع السَّابِرِي، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [١٩٨] يعني الرِّزْق، إِذا أَحَلَّ الرَّجُلُ مِنْ إِحْرَامِهِ وَقَضَى نُسُكَهُ، فَلْيَشْتَرِ وَلْيَبِيعْ فِي الْمَوْسَمِ^(٣).

٢٦٦/٣٦٧- عن زيد الشَّحَّام، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾ [١٩٩].

قال: أَوَّلُكَ قَرِيش، كانوا يَقُولُونَ: نحن أَوْلَى النَّاسِ بِالْبَيْتِ، وَلَا يُفِيضُونَ إِلَّا مِنَ الْمُرْدَلِقَةِ، فَأَمَرَهُمُ اللَّهُ أَنْ يُفِيضُوا مِنْ عَرَفَةَ^(٤).

٢٦٧/٣٦٨- عن رِفاعَةَ، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾.

قال: إِنَّ أَهْلَ الْحَرَمِ كانوا يَقِفُونَ عَلَى الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ، وَيَقِفُ النَّاسُ بِعَرَفَةَ، وَلَا يُفِيضُونَ حَتَّى يَطْلُعَ عَلَيْهِمُ أَهْلُ عَرَفَةَ، وَكَانَ رَجُلٌ يُكْتَبِي أبا سَيَّارَ، وَكَانَ لَهُ حِمَارٌ فَارِهُ^(٥)، وَكَانَ يَسْبِقُ أَهْلَ عَرَفَةَ، فَإِذَا طَلَعَ عَلَيْهِمُ، قالوا: هَذَا أَبُو سَيَّارَ، ثُمَّ أَفَاضُوا، فَأَمَرَهُمُ اللَّهُ أَنْ يَقِفُوا بِعَرَفَةَ وَأَنْ يُفِيضُوا مِنْهُ^(٦).

(١) مستدرك الوسائل ٩: ٢١٥/٣.

(٢) مستدرك الوسائل ٩: ٢١٦/٤.

(٣) بحار الأنوار ٩٩: ٣٧٢/٦.

(٤) بحار الأنوار ٩٩: ٢٥٥/٢٨.

(٥) دَابَّةُ فَارِهُة: أَي نَشِيطَةٌ حَادَّةٌ قَوِيَّةٌ.

(٦) بحار الأنوار ٩٩: ٢٥٥/٢٩.

٢٦٨/٣٦٩- عن معاوية بن عَمَّار، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾ قال: يعني إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام.
 ٢٦٩/٣٧٠- عن علي، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام، عن قول الله تعالى: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾.

قال: كانت قريش تُفيض من المزدلفة في الجاهلية، يقولون: نحن أولى بالبيت من الناس، فأمرهم الله أن يُفيضوا من حيث أفاض الناس من عرفة ^(١).
 ٢٧٠/٣٧١- وفي رواية أخرى، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن قريشاً كانت تُفيض ^(٢) من جَمْع ^(٣)، ومُضَر وريبعة من عَرَفات ^(٤).

٢٧١/٣٧٢- عن أبي الصَّاح، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن إبراهيم عليه السلام أخرج إسماعيل إلى الموقف فأفاض منه، ثم إن الناس كانوا يُفيضون منه، حتى إذا كثرت قُريش، قالوا: لا تُفيض من حيث أفاض الناس، وكانت قُريش تُفيض من المزدلفة، ومنعوا الناس أن يُفيضوا معهم إلا من عَرَفات، فلمَّا بعث الله محمداً عليه الصلاة والسلام أَمَرَهُ أن يُفيض من حيث أفاض الناس، وعنى بذلك إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام ^(٥).

٢٧٢/٣٧٣- عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ

(١) بحار الأنوار ٩٩: ٢٥٦/٣٠.

(٢) بحار الأنوار ٩٩: ٢٥٦/٣١.

(٣) في «ج»: كانوا يفيضون.

(٤) جَمْع: هو المزدلفة، وهو قَرْح، وهو المَشْعَر، سُمِّيَ جَمْعاً لاجتماع الناس به. «معجم البلدان ٢: ١٨٩».

(٥) بحار الأنوار ٩٩: ٢٥٦/٣٢.

(٦) بحار الأنوار ٩٩: ٢٥٦/٣٣.

حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ، قال: هم أهل اليمن^(١).

٢٧٣/٣٧٤ - عن محمد بن مسلم، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام، في قول الله تعالى:

﴿أَذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾ [٢٠٠]، قال: كان الرجل في الجاهلية

يقول: كان أبي، وكان أبي، فأنزلت هذه الآية في ذلك^(٢).

٢٧٤/٣٧٥ - عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام. والحسين، عن فضالة

ابن أيوب، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله تعالى،
مثله سواء.

أي كانوا يفتخرون بآبائهم، يقولون أبي الذي حمل الديات، والذي قاتل

كذا وكذا، إذا قاموا بمنى بعد النحر، وكانوا يقولون أيضاً - يحلفون بآبائهم - لا

وأبي، لا وأبي^(٣).

٢٧٥/٣٧٦ - عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألت عن قوله تعالى:

﴿أَذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾. قال: إن أهل الجاهلية كان من قولهم:

كلأ وأبيك، بلى وأبيك، فأمرُوا أَنْ يَقُولُوا: لا والله، وبلى والله^(٤).

٢٧٦/٣٧٧ - وروى محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله تعالى:

﴿أَذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾. قال: كان الرجل يقول: كان أبي،

وكان أبي، فنزلت عليهم في ذلك^(٥).

٢٧٧/٣٧٨ - عن عبد الأعلى، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام، عن قول الله عزَّ

(١) بحار الأنوار ٩٩: ٣٤/٢٥٦.

(٢) بحار الأنوار ٩٣: ٣٥/١٥٩.

(٣) بحار الأنوار ٩٩: ٣٤/٣١١.

(٤) بحار الأنوار ٩٩: ٣٥/٣١١، و١٠٤: ٢٩/٢١١.

(٥) بحار الأنوار ٩٣: ٣٥/١٥٩.

وَجَلَّ: ﴿رَبَّنَا إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [٢٠١].
قال ﷺ: رضوان الله والجنة في الآخرة، والسعة في المعيشة وحسن الخلق في الدنيا^(١).

٢٧٨/٣٧٩ - عن عبد الأعلى، عن أبي عبد الله ﷺ، قال: رضوان الله، والتوسعة في المعيشة، وحسن الصُّحبة، وفي الآخرة الجنة^(٢).

٢٧٩/٣٨٠ - عن رِفاعه، عن أبي عبد الله ﷺ، قال: سألتُه عن الأيام المعدودات، قال: هي أيام التشريق^(٣).

٢٨٠/٣٨١ - عن زيد الشَّحَّام، عن أبي عبد الله ﷺ، قال: المعدودات والمعلومات هي واحدة، أيام التشريق^(٤).

٢٨١/٣٨٢ - عن حمَّاد بن عيسى، قال: سمعت أبا عبد الله ﷺ، يقول: قال: عليّ ﷺ في قول الله تعالى: ﴿اذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ﴾ [٢٠٣] قال: أيام التشريق^(٥).

٢٨٢/٣٨٣ - عن محمد بن مسلم، قال: سألت أبا عبد الله ﷺ عن قول الله سبحانه: ﴿اذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ﴾، قال: التكبير في أيام التشريق في دُبر الصلاة^(٦).

(١) الكافي ٥: ٧١/٢، معاني الأخبار: ١٧٤/١، من لا يحضره الفقيه ٣: ٣٥٣/٩٤، التهذيب ٦: ٣٢٧/٩٠٠، بحار الأنوار ٩٥: ٣٤٨/٢.

(٢) مستدرک الوسائل ١٣: ٥٦٥/٧.

(٣) تفسير الطبري ٢: ١٧٦ عن ابن عباس، معاني الأخبار: ٢٩٧/٢، بحار الأنوار ٩٩: ٢٦/٣٠٩.

(٤) معاني الأخبار: ٢٩٧/٣، بحار الأنوار ٩٩: ٢٤/٣٠٩ و ٢٥.

(٥) قرب الإسناد: ٥٥/١٧، بحار الأنوار ٩٩: ١٩/٣٠٩، ٢٠.

(٦) الدر المنثور ١: ٥٦٢ عن يحيى بن كثير، بحار الأنوار ٩٩: ٢٧/٣١٠، وفي «د»: في دبر الصلوات.

٢٨٣/٣٨٤ - عن سلام بن المستنير، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله: ﴿فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى﴾ [٢٠٣] منهم الصيد، واتقى الرِّفْتَ والفُسوق والجِدال وما حرّم الله عليه في إحرامه ^(١).

٢٨٤/٣٨٥ - عن معاوية بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾، قال: يرجع مغفوراً له، لا ذنب له ^(٢).

٢٨٥/٣٨٦ - عن أبي أيوب الخزاز، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنا نريد أن نتعجل؟

فقال عليه السلام: لا تتفروا في اليوم الثاني حتى تزول الشمس، فأما اليوم الثالث، فإذا انتصف فانفروا، فإن الله تعالى يقول: ﴿فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ فلو سكت لم يبق أحد إلا تعجل، ولكنه قال جل وعز: ﴿وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ ^(٣).

٢٨٦/٣٨٧ - عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إن العبد المؤمن حين يخرج من بيته حاجباً لا يخطو خطوة ولا تخطو به راحلته، إلا كتب الله له بها حسنة، ومحا عنه سيئة، ورفع له بها درجة، فإذا وقف بعرفات، فلو كانت له ذنوب عدد الثرى، رجع كما ولدته أمه، يقال له: استأنف العمل، يقول الله: ﴿فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى﴾ ^(٤).

٢٨٧/٣٨٨ - عن أبي بصير، في رواية أخرى عنه عليه السلام نحوه، وزاد فيه: فإذا حلق رأسه لم تسقط شعرة إلا جعل الله له بها نوراً يوم القيامة، وما انفق من نفقه

(١) من لا يحضره الفقيه ٢: ١٤١٦/٢٨٨ «نحوه»، بحار الأنوار ٩٩: ٣/٣١٥.

(٢) بحار الأنوار ٩٩: ٤/٣١٥.

(٣) بحار الأنوار ٩٩: ٥/٣١٥.

(٤) بحار الأنوار ٩٩: ٦/٣١٥.

كُتِبَتْ لَهُ، فَإِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ رَجَعَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ^(١).

٢٨٨/٣٨٩- عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي قَوْلِهِ: ﴿فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ الْآيَةَ، قَالَ: أَنْتُمْ - وَاللَّهِ - هُمْ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَا يَثْبُتُ عَلَى وَلَايَةِ عَلِيٍّ إِلَّا الْمُتَّقُونَ^(٢).

٢٨٩/٣٩٠- عَنْ حَمَّادٍ، عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي قَوْلِهِ: ﴿لِمَنْ أَتَقَى﴾ الصَّيْدَ، فَإِنْ ابْتَلَى بِشَيْءٍ مِنَ الصَّيْدِ فَقَدَاهُ، فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَنْفِرَ فِي يَوْمَيْنِ^(٣).

٢٩٠/٣٩١- عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ بَشَّارٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [٢٠٤].
قَالَ: فُلَانٌ وَفُلَانٌ ﴿وَيُهِلِكَ الْحَرْتُ وَالنَّسْلُ﴾ [٢٠٥] النَّسْلُ: هُمُ الذَّرِّيَّةُ، وَالْحَرْتُ: الزَّرْعُ^(٤).

٢٩١/٣٩٢- عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: سَأَلْتُهُمَا عَنْ قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: ﴿وَإِذَا تَوَلَّى فِي الْأَرْضِ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ.
فَقَالَا: النَّسْلُ: الْوَلَدُ، وَالْحَرْتُ: الْأَرْضُ^(٥).

٢٩٢/٣٩٣- وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْحَرْتُ: الذَّرِّيَّةُ^(٦).
٢٩٣/٣٩٤- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبَّيْعِيِّ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ﴾

(١) بحار الأنوار ٩٩: ٧/٣١٥.

(٢) بحار الأنوار ٩٩: ٨/٣١٦.

(٣) بحار الأنوار ٩٩: ٩/٣١٦.

(٤) بحار الأنوار ٩: ٢٢/١٨٩، و ٣٠: ٨٨/٢٢١.

(٥) بحار الأنوار ٩: ٢٣/١٨٩، و ٧٥: ٣٦/٣١٥.

(٦) بحار الأنوار ٩: ٢٣/١٨٩، و ٧٥: ٣٦/٣١٥.

بِظُلْمِهِ وَسُوءِ سِيرَتِهِ ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَاسَادَ﴾^(١).

٢٩٤/٣٩٥ - عن سعد الإسكاف، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: ﴿وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾ بل هم يختصمون. قال: قلت: ما أَلَدٌ؟ قال: شديد الخصومة^(٢).

٢٩٥/٣٩٦ - عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: أَمَّا قَوْلُهُ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ [٢٠٧] فَإِنَّهَا أُنْزِلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام حِينَ بَذَلَ نَفْسَهُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ لَيْلَةَ اضْطَجَعَ عَلَى فِرَاشِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمَّا طَلَبَتْهُ كَفَّارٌ قَرِيشٍ^(٣).

٢٩٦/٣٩٧ - عن ابن عباس، قال: شَرَى عَلِيٌّ عليه السلام نَفْسَهُ، لِبِسِ ثَوْبِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ نَامَ مَكَانَهُ، فَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَرْمُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ.

قال: فجاء أبو بكر، وعلي عليه السلام نائم، وأبو بكر يَحْسَبُ أَنَّهُ نَبِيُّ اللَّهِ، فقال: أَيْنَ نَبِيُّ اللَّهِ؟ فقال علي: إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ قَدْ انْطَلَقَ نَحْوَ بَنِي مِيمُونَ^(٤) فَأَدْرِكُ.

قال: فانطلق أبو بكر، فدخل معه الغار، وجعل عليه السلام يُرْمَى بِالْحِجَارَةِ كَمَا كَانَ يُرْمَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ يَتَضَوَّرُ^(٥)، قَدْ لَفَّ رَأْسَهُ، فَقَالُوا، إِنَّكَ^(٦)! لَكِنَّهُ كَانَ

(١) الكافي ٨: ٢٨٩/٤٣٥، بحار الأنوار ٩: ١٨٩/٢٤، ٧٥: ٣١٥/٣٧.

(٢) بحار الأنوار ٩: ٢٥/١٩٠، وفيه: ﴿وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾ قال: اللَّذ: الخصومة، وفي «أ، ب، ج، د»: هم يخصمون، قال: قلت: ما الفرق؟ قال: الخصومة.

(٣) بحار الأنوار ١٩: ٣٠/٧٨.

(٤) بنو ميمون: بمكة، منسوب إلى ميمون بن خالد بن عامر بن الحضرمي. «معجم البلدان» ١: ٣٥٩، و٥: ٢٨٤.

(٥) يتضوَّر: يتلوى ويصيح.

(٦) في مسند أحمد ١: ٣٣١، ومناقب الخوارزمي: ٧٣: إِنَّكَ لِلثِّيمِ، والثِّيم هنا: الشَّيْبَة، يقال: هو لثيمه: أي مثله وشبهه.

صاحبك لا يتصور، قد استكرنا ذلك^(١).

٢٩٧/٣٩٨- عن أبي بصير، قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اذْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ [٢٠٨] قال: أتدري ما السَّلَام؟ قال: قلت: أنت أعلم^(٢).

قال: ولاية عليٍّ والأئمة الأوصياء من بعده، قال: وخُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ والله ولاية فلان وفلان^(٣).

٢٩٨/٣٩٩- عن زُرارة، وحُمران ومحمد بن مسلم، عن أبي جعفر، وأبي عبد الله عليه السلام، قالوا: سألناهما عن قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اذْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً﴾، قال: أمروا بمعرفتنا^(٤).

٢٩٩/٤٠٠- عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اذْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾، قال: السَّلَامُ هم آل محمد ﷺ، أمر الله بالدخول فيه^(٥).

٣٠٠/٤٠١- عن أبي بكر الكلبي، عن جعفر، عن أبيه عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿اَدْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً﴾ هو ولايتنا^(٦).

٣٠١/٤٠٢- وروى جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: السَّلَامُ: هو آل محمد ﷺ، أمر الله بالدخول فيه، وهم حبل الله الذي أمر بالاعتصام به، قال الله

(١) بحار الأنوار ١٩: ٣١/٧٨، وفي «ج»: استكرنا ذلك.

(٢) في «ج»: قلت: لا أعلم، قال: أنا أعلم.

(٣) بحار الأنوار ٢٤: ١/١٥٩.

(٤) بحار الأنوار ٢٤: ٢/١٥٩، و٦٨: ٢٣٠.

(٥) بحار الأنوار ٢٤: ٣/١٥٩.

(٦) بحار الأنوار ٢٤: ٤/١٥٩.

تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾^(١).

٣٠٢/٤٠٣- وفي رواية أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قوله: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا

خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾، قال: هي ولاية الثاني والأول^(٢).

٣٠٣/٤٠٤- عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده،

قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ألا إن العلم الذي هبط به آدم، وجميع ما فُضِّلَ به

النبيون إلى خاتم النبيين والمرسلين في عترة خاتم النبيين والمرسلين، فأين يُناه

بكم؟ وأين تذهبون؟ يا معاشر من نُسِخ^(٣) من أصاب السفينة^(٤)، فهذا مثل ما فيكم،

فكما نجا في هاتيك منهم من نجا، وكذلك ينجو في هذه منكم من نجا، ورهن

ذمتي، وويل لمن تخلف عنهم، إنهم فيكم كأصحاب الكهف، ومثلهم باب حِطَّة،

وهم باب السلم، فادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان^(٥).

٣٠٤/٤٠٥- عن جابر، قال: قال أبو جعفر عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿فِي ظُلُلٍ

مِّنَ الْعَمَامِ وَالْمَلَائِكَةِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾ [٢١٠]، قال: ينزل في سبع قباب من نور،

لا يعلم في أيها هو، حين ينزل في ظهر الكوفة، فهذا حين ينزل^(٦).

٣٠٥/٤٠٦- عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال: يا أبا حمزة، كأنني

بقائم أهل بيتي قد علا نجحتكم، فإذا علا فوق نجفكم نشرَ راية رسول الله ﷺ،

فإذا نشرها انحطَّت عليه ملائكة بدر^(٧).

(١) بحار الأنوار ٢٤: ٣/١٥٩ «قطعة» والآية من سورة آل عمران ٣: ١٠٣.

(٢) بحار الأنوار ٦٨: ٢٣٠.

(٣) في «أ، ب، د، هـ»: فُسخ.

(٤) في «ج»: أصحاب النبيين.

(٥) ينابيع المودة: ١١١.

(٦) تفسير الصافي ١: ٢٢٣.

(٧) تفسير الصافي ١: ٢٢٣، إثبات الهداة ٧: ٥٤٨/٩٥.

٣٠٦/٤٠٧- وقال أبو جعفر عليه السلام: إنه نازل في قِبابٍ من نورٍ، حين ينزل بظهر الكوفة على الفاروق^(١)، فهذا حين ينزل، وأما قوله: ﴿قُضِيَ الْأَمْرُ﴾ فهو الوسم^(٢) على الخرطوم، يوم يُوسم^(٣) الكافر^(٤).

٣٠٧/٤٠٨- عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قوله: ﴿سَلِّبْنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ ءَاتَيْنَاهُمْ مِّنْ ءَايَةٍ بَيِّنَةٍ﴾ [٢١١] فمنهم من آمنَ، ومنهم من جحدَ، ومنهم من أقرَ، ومنهم من أنكرَ، ومنهم من يُبدلُ نعمة الله^(٥).

٣٠٨/٤٠٩- عن زُرارة، وحُمران، ومحمد بن مسلم، عن أبي جعفر، وأبي عبد الله عليه السلام، عن قوله تعالى: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ﴾ [٢١٣]. قال: كانوا ضلَّالاً، فبعث الله فيهم أنبياء، ولو سألت الناس لقالوا: قد فرغ من الأمر^(٦).

٣٠٩/٤١٠- عن يعقوب بن شعيب، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام، عن قول الله تعالى: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾، قال: كان هذا قبل نوح عليه السلام أمة واحدة، فبدأ الله فأرسل الرسل قبل نوح.

قلت: أعلیٰ هُدي كانوا أم ضلالة؟ قال: بل كانوا ضلَّالاً، كانوا لامؤمنين،

(١) قال الفيض الكاشاني رحمه الله: لعل المراد أنه ينزل على أمر يفرق به بين المؤمن والكافر، وإن المعنى بقضاء الأمر امتياز أحدهما عن الآخر بوسمه على خرطوم الكافر، وذلك في الرجعة.

(٢) في «أ، ب، د»: الوشم.

(٣) في «أ، ب، د»: يوشم.

(٤) تفسير الصافي ١: ٢٢٣.

(٥) حار الأنوار ٩: ٢٦/١٩٠.

(٦) تفسير البرهان ١: ٢/٤٥٠.

ولا كافرين، ولا مشركين^(١).

٤١١/٣١٠- عن يعقوب بن شُعيب، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام، عن هذه الآية:

﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾، قال: بعد آدم وبعد نوح عليه السلام^(٢)، ضلّالاً، فبدأ الله فبعث النبيين مبشرين ومنذرين، أما إنك إن لقيت هؤلاء، قالوا: إن ذلك لم يزل، وكذبوا إنما هو شيء بدأ الله فيه^(٣).

٤١٢/٣١١- عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ﴾، فقال^(٤): كان هذا قبل نوح عليه السلام كانوا ضلّالاً، فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين^(٥).

٤١٣/٣١٢- عن مسعدة، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ﴾، فقال عليه السلام: كان ذلك قبل نوح عليه السلام.

قيل: فعلى هدى كانوا؟

قال عليه السلام: بل كانوا ضلّالاً، وذلك أنه لما انقرض آدم عليه السلام وصالح ذريته، بقي شيث وصيه لا يقدر على إظهار دين الله الذي كان عليه آدم وصالح ذريته، وذلك أن قابيل تواعده بالقتل، كما قتل أخاه هابيل، فسار فيهم بالتقية والكتمان، فازدادوا كل يوم ضلّالاً حتى لم يبق على الأرض معهم إلا من هو سلف، ولحق الوصي بجزيرة في البحر يعبد الله، فبدأ الله تبارك وتعالى أن يبعث الرسل، ولو سئل

(١) تفسير الصافي ١: ٢٢٤.

(٢) في «أ، ب، د، هـ»: قبل آدم وبعد نوح، والظاهر: بعد آدم وقبل نوح.

(٣) تفسير البرهان ١: ٤٥١/٤.

(٤) زاد في النسخ: أبيات.

(٥) تفسير البرهان ١: ٤٥١/٥.

هُوَ لَاءِ الْجُهَالِ لِقَالُوا: قَدْ فَرَّغَ مِنَ الْأَمْرِ، وَكَذَّبُوا، إِنَّمَا شَيْءٌ يَحْكُمُ بِهِ اللَّهُ فِي كُلِّ عَامٍ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿فِيهَا يُفَرَّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾^(١) فَيَحْكُمُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَا يَكُونُ فِي تِلْكَ السَّنَةِ مِنْ شِدَّةٍ أَوْ رَخَاءٍ أَوْ مَطَرٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ.

قلت: أَفْضَلًا لَأَكُنَا قَبْلَ النَّبِيِّينَ، أَمْ عَلَى هُدًى؟

قال: لَمْ يَكُونُوا عَلَى هُدًى، كَانُوا عَلَى فِطْرَةِ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَهُمْ عَلَيْهَا، لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ، وَلَمْ يَكُونُوا لِيَهْتَدُوا حَتَّى يَهْدِيَهُمُ اللَّهُ، أَمَا تَسْمَعُ، يَقُولُ إِبْرَاهِيمُ: ﴿لَيْتَنِي لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ﴾^(٢) أَي نَاسِيًا لِلْمِيثَاقِ^(٣).

٣١٣/٤١٤- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُعَاوِيَةُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: لَمَّا قُتِلَ الْوَلِيدُ، خَرَجَ مِنْ هَذِهِ الْعَصَابَةِ نَفَرٌ بِحَيْثُ أَحْدَثَ^(٤) الْقَوْمُ، قَالَ: فَدَخَلْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: مَا الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ غَيْرِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ؟ قَالَ: فَقَالَ الْقَائِلُ مِنْهُمْ: الَّذِي شَتَّ اللَّهُ مِنْ كَلِمَةِ أَهْلِ الشَّامِ، وَقَتْلِهِمْ خَلِيفَتَهُمْ، وَاخْتِلَافَهُمْ فِيمَا بَيْنَهُمْ.

قال: قال: مَا تَجِدُونَ أَعْيُنَكُمْ إِلَيْهِمْ؟ - فَأَقْبَلَ^(٥) يَذْكُرُ حَالَاتِهِمْ - أَلَيْسَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى سَوْقِهِ فَيَقْضِي حَوَائِجَهُ، ثُمَّ يَرْجِعُ لَمْ يَخْتَلَفْ، إِنْ كَانَ لِمَنْ كَانَ^(٦) قَبْلَكُمْ أَنْتَى هُوَ عَلَى مِثْلِ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ، لِيَأْخُذَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ فَيَقْطَعَ يَدَيْهِ

(١) الدخان: ٤٤: ٤.

(٢) الأنعام: ٦: ٧٧.

(٣) تفسير الصافي: ١: ٢٢٤.

(٤) فِي «أ»: أَخَذَتْ.

(٥) فِي «أ، د»: أَعْنَكُمْ أَلْسَمْتُ فَأَقْبَلَ، فِي «ب»: أَعْيُنَكُمْ أَلْسَمْتُ فَأَقْبَلَ، وَفِي «ج»: أَعْيُنَكُمْ أَلْسَمْتُ مَا قَبْلَ.

(٦) (كَانَ) لَيْسَ فِي «ج».

ورجله ويُنشر بالمنشير^(١) ويضَلَب على جذع النَّخلة، ولا يدَع ما كان عليه.
ثم ترك هذا الكلام، ثم انصرف إلى آية من كتاب الله: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ
تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَاءُ
وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ
قَرِيبٌ﴾ [٢١٤]^(٢).

٣١٤/٤١٥ - عن حمّادويه، عن محمد بن عيسى، قال: سمعته يقول^(٣): كتب إليه
إبراهيم بن عنبسة^(٤) - يعني إلى علي بن محمد عليه السلام -: إن رأى سيدي ومولاي أن
يُخبرني عن قول الله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ﴾ [٢١٩] الآية، فما
الْمَيْسِر^(٥)، جعلت فداك؟ فكتب: كل ما قُومر به فهو الميسر، وكل مُسكِر حرام^(٦).
٣١٥/٤١٦ - عن الحسين، عن موسى بن القاسم البجلي^(٧)، عن محمد بن علي
ابن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أخيه موسى، عن أبيه جعفر عليه السلام، قال: الترد
والشطرنج من الميسر^(٨).

٣١٦/٤١٧ - عن عامر بن السَّمط، عن علي بن الحسين عليه السلام، قال: الخمر من
سِتّة أشياء: التمر، والزبيب، والحِنْطَة، والشّعير، والقسل، والذُّرة^(٩).

(١) في «ب، ج، د»: ونشر بالمنشار.

(٢) تفسير البرهان ١: ٤٥٢/١.

(٣) (سمعته يقول) ليس في «ج».

(٤) في «ج»: إبراهيم بن عيسى.

(٥) في «أ، ب، ج، د»: المنفعة.

(٦) وسائل الشيعة ١٧: ٣٢٥/١١.

(٧) في «أ، ب، د»: موسى بن المعمر العجلي، وفي «ج»: موسى بن القاسم العجلي.

(٨) وسائل الشيعة ١٢: ٢٤٣/١٢.

(٩) وسائل الشيعة ١٧: ٢٢٣/٦.

٣١٧/٤١٨ - عن جميل بن درّاج، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سألتُه عن قوله:

﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾ [٢١٩]، قال: العفو: الوَسَطُ^(١).

٣١٨/٤١٩ - عن عبد الرحمن، قال: سألتُ أبا عبد الله عليه السلام، عن قوله تعالى:

﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾، قال: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾^(٢)، قال: نزلت هذه بعد هذه، هي الوَسَطُ^(٣).

٣١٩/٤٢٠ - عن يوسف، عن أبي عبد الله عليه السلام - أو أبي جعفر عليه السلام - في قول الله

تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾ قال: الكفاف^(٤).

٣٢٠/٤٢١ - وفي رواية أبي بصير: القصد^(٥).

٣٢١/٤٢٢ - عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألتُه عن قول الله تبارك

وتعالى: ﴿وَإِنْ تَخَاطَبُوهُم فَاِخْوَانُكُمْ﴾ [٢٢٠]، قال: تُخْرِجُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ قَدْرَ مَا يَكْفِيهِمْ، وَتُخْرِجُ مِنْ مَالِكَ قَدْرَ مَا يَكْفِيكَ.

قال: قلتُ: رأيتُ أيتاماً صغاراً وكباراً، وبعضُهم أعلى في الكسوة من

بعض؟ فقال: أما الكسوة فعلى كلِّ إنسانٍ من كُسوته، وأما الطعام فاجعله جميعاً، فأما الصغير فإنه أوشك أن يأكل كما يأكل الكبير^(٦).

٣٢٢/٤٢٣ - عن سماعة، عن أبي عبد الله - أو^(٧) أبي الحسن عليه السلام - قال: سألتُه

(١) الكافي ٤: ٣/٥٢، وسائل الشيعة ١٥: ١٤/٢٥٩.

(٢) الفرقان ٢٥: ٦٧.

(٣) وسائل الشيعة ١٥: ١٥/٢٦٠.

(٤) وسائل الشيعة ١٥: ١٦/٢٦٠.

(٥) وسائل الشيعة ١٥: ١٧/٢٦٠.

(٦) بحار الأنوار ٧٥: ٣٥/١٠.

(٧) في «ب، ج» و.

عن قول الله تعالى: ﴿وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ﴾.

قال: يعني اليتامى، يقول: إذا كان الرجل يلي يتامى وهم في حجره، فليُخرج من ماله على قدر ما يُخرج لكل إنسانٍ منهم، فيُخالطهم، فيأكلون جميعاً، ولا يَرزَأَن^(١) من أموالهم شيئاً، فإنما هو نار^(٢).

٣٢٣/٤٢٤ - عن الكاهلي، قال: كُنت عند أبي عبد الله عليه السلام، فسأله رجلٌ ضريراً البصر، فقال: إنا ندخل على أخٍ لنا في بيت أيتامٍ معهم خادمٌ لهم، فنقعد على بساطهم، ونشرب من مائهم، ويخدمنا خادمُهم، وربما أطعمنا^(٣) فيه الطعام من عند صاحبنا وفيه من طعامهم، فما ترى، أصلحك الله؟

فقال عليه السلام: قد قال الله: ﴿بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾^(٤) فأنتم لا تخفى عليكم، وقد قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿لَأَعْتَبُكُمْ﴾ [٢٢٠] ثم قال: إن يكن دخولكم عليهم فيه منفعة لهم فلا بأس، وإن كان فيه ضررٌ فلا^(٥).

٣٢٤/٤٢٥ - عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، إن أخي هلك، وترك أيتاماً ولهم ماشية، فما يحلّ لي منها؟

فقال: رسول الله ﷺ: إن كنت تليط حوضها^(٦)، وتردّ ناذتها^(٧)، وتقوم

(١) ما رزأنا من مالك شيئاً، أي ما نقصنا منه شيئاً ولا أخذنا.

(٢) الكافي ٥: ١٢٩/٢، التهذيب ٦: ٩٤٩/٣٤٠، بحار الأنوار ٧٥: ٣٦/١٠.

(٣) في «ب»: «طعمنا».

(٤) القيامة ٧٥: ١٤.

(٥) بحار الأنوار ٧٥: ٣٧/١٠.

(٦) لآط حوضها: طيئته وأصلحه.

(٧) نذ البعير: شرد وذهب على وجهه.

على رعيّتها، فاشرب من ألبانها غير مجتهدٍ للحلب، ولا ضارّاً بالولد ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ
الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾^(١).

٣٢٥/٤٢٦- عن محمد بن مسلم، قال: سألتُه عن الرَّجل بيده الماشية لابن أخٍ

له يتيّم في حجره، أَيُخْلَطُ أمرها بأمر ماشيتها؟

قال: فَإِنْ كَانَ يَلِيطُ حَوْضَهَا، وَيَقُومُ عَلَى هَنَائِهَا^(٢)، وَيَرُدُّ نَادَتَهَا، فليشرب

من ألبانها، غير مجتهدٍ للحلاب، ولا مضرّاً بالولد، ثُمَّ قَالَ: ﴿مَنْ كَانَ غَنِيّاً فَلْيَسْتَعْفِفْ
وَمَنْ كَانَ فَقِيْرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾^(٣) ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾^(٤).

٣٢٦/٤٢٧- عن محمد الحلي، قال: قلتُ لأبي عبد الله عليه السلام، قول الله تعالى:

﴿وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾، قال: تُخْرِجُ مِنْ
أموالهم قَدْرَ مَا يَكْفِيهِمْ، وَتُخْرِجُ مِنْ مَالِكَ قَدْرَ مَا يَكْفِيكَ، ثُمَّ تُنْفِقُهُ.

عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، مثله^(٥).

٣٢٧/٤٢٨- عن عليّ، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سألتُه عن قول الله تعالى في

اليتامى: ﴿وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ﴾؟

قال: يَكُونُ لَهُمُ التَّمَرُّو واللُّبْنُ، وَيَكُونُ لَكَ مِثْلُهُ، عَلَى قَدْرِ مَا يَكْفِيكَ وَيَكْفِيهِمْ،

وَلَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ^(٦).

٣٢٨/٤٢٩- عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قال:

(١) بحار الأنوار ٧٥: ٣٨/١١.

(٢) هَنَأَتِ البعير أهْوَه، إِذَا طَلَبَتْهُ بِالْهَنَاءِ، وَهُوَ الْقَطِرَانُ.

(٣) النساء ٤: ٦.

(٤) بحار الأنوار ٧٥: ٣٩/١١.

(٥) بحار الأنوار ٧٥: ٤٠/١١.

(٦) بحار الأنوار ٧٥: ٤١/١١.

قلتُ له: يكون لليتيم عندي الشيء وهو في حِجْري أُفْنِق عليه منه، وربما أُصِيب مِمَّا يَكُونُ له من الطعام، وما يكون مِنِّي إليه أكثر؟

فقال: لا بأس بذلك، إنَّ الله يعلم المُفْسِد من المُصْلِح^(١).

٣٢٩/٤٣٠ - عن جميل، قال: سَمِعْتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان الناس يَسْتَنْجُونَ بِالْحِجَارِ وَالْكُرْسُفِ^(٢)، ثُمَّ أُحْدِثَ الْوُضوءُ، وَهُوَ خُلِقَ حَسَنًا، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنْزَلَهُ اللَّهُ فِي كِتَابٍ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [٢٢٢]^(٣).

٣٣٠/٤٣١ - عن سَلَامٍ، قال: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، فَدَخَلَ عَلَيْهِ حُمْرَانُ بْنُ أَعِينٍ، فَسَأَلَهُ عَنْ أَشْيَاءَ، فَلَمَّا هَمَّ حُمْرَانُ بِالْقِيَامِ، قَالَ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: أَخْبِرْكَ - أَطَالَ اللَّهُ بِفَاكِ، وَأَمْتَعَنَا بِكَ - أَنَا نَأْتِيكَ فَمَا نَخْرُجُ مِنْ عِنْدِكَ حَتَّى تَرِقَّ قُلُوبُنَا، وَتَسْلُو^(٤) أَنْفُسُنَا عَنِ الدُّنْيَا، وَيَهْوُونَ عَلَيْنَا مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ مِنْ هَذِهِ الْأَمْوَالِ، ثُمَّ نَخْرُجُ مِنْ عِنْدِكَ فَإِذَا صِرْنَا مَعَ النَّاسِ وَالتُّجَّارِ أَحْبَبْنَا الدُّنْيَا.

قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: إِنَّمَا هِيَ الْقُلُوبُ مَرَّةً يَضَعُ عَلَيْهَا الْأَمْرَ، وَمَرَّةً يَسْهَلُ.

ثمَّ قال أبو جعفر عليه السلام: أَمَا إِنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَخَافُ عَلَيْنَا التَّفَاقُ، قال: فقال لهم: وَلِمَ تَخَافُونَ ذَلِكَ؟

قالوا: إِنَّا إِذَا كُنَّا عِنْدَكَ فَذَكَّرْتَنَا، رُوِّعْنَا^(٥) وَوَجِلْنَا، وَنَسِينَا الدُّنْيَا، وَزَهَدْنَا

(١) بحار الأنوار ٧٥: ٤٢/١١.

(٢) الحِجَار: جَمْعُ حَجَرٍ، وَالْكُرْسُف: الْقُطْنُ.

(٣) الكافي ٣: ١٨/١٣، بحار الأنوار ٨٠: ١٣/٢٠٤.

(٤) سَلَا عَنْهُ: نَسِيَ.

(٥) الرُّوْع: الْفَرَع.

فيها، حَتَّى كَأَنَّا نُعَايِنُ الْآخِرَةَ وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ وَنَحْنُ عِنْدَكَ، فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكَ، وَدَخَلْنَا هَذِهِ الْبُيُوتَ، وَشَمَمْنَا الْأَوْلَادَ، وَرَأَيْنَا الْعِيَالَ وَالْأَهْلَ وَالْمَالَ، يَكَادُ أَنْ نُحَوِّلَ عَنِ الْحَالِ الَّتِي كُنَّا عَلَيْهَا عِنْدَكَ، وَحَتَّى كَأَنَّا لَمْ نَكُنْ عَلَى شَيْءٍ، أَفْتَخَافُ عَلَيْنَا أَنْ يَكُونَ هَذَا التَّفَاقُ؟

فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كَلَّا، هَذَا مِنْ خُطُواتِ الشَّيْطَانِ لِیُرْغِبْكُمْ فِي الدُّنْيَا، وَاللَّهُ لَوْ أَنَّكُمْ تَدُومُونَ عَلَى الْحَالِ الَّتِي تَكُونُونَ عَلَيْهَا وَأَنْتُمْ عِنْدِي فِي الْحَالِ الَّتِي وَصَفْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِهَا، لَصَافَحْتُكُمْ الْمَلَائِكَةُ، وَمَشِيتُمْ عَلَى الْمَاءِ، وَلَوْ لَا أَنَّكُمْ تُذْنِبُونَ فَتَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ، لَخَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا لَكِي يُذْنِبُوا ثُمَّ يَسْتَغْفِرُوا فَيَغْفِرَ لَهُمْ، إِنْ الْمُؤْمِنُ مُفْتَنٌ ^(١) تَوَّابٌ، أَمَا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ﴾، ﴿وَأَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ﴾؟ ^(٢)

٣٢١/٤٣٢- عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: كَانُوا يَسْتَجِدُّونَ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَأْكُلُونَ الْبُيْسَرَ ^(٣)، وَكَانُوا يَتَغَرَّوْنَ بَعْرًا، فَأَكَلَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ الدُّبَّاءَ ^(٤)، فَلَانَ بَطْنُهُ وَاسْتَجَى بِالْمَاءِ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: فَجَاءَ الرَّجُلُ وَهُوَ خَائِفٌ أَنْ يَكُونَ قَدْ نَزَلَ فِيهِ أَمْرٌ يَسُوءُهُ فِي اسْتِجَائِهِ بِالْمَاءِ.

قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هَلْ عَمِلْتَ فِي يَوْمِكَ هَذَا شَيْئًا؟ فَقَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي وَاللَّهِ مَا حَمَلَنِي عَلَى الْإِسْتِجَاءِ بِالْمَاءِ إِلَّا أَنِّي أَكَلْتُ طَعَامًا فَلَانَ بَطْنِي، فَلَمْ تُغْنِ عَنِّي الْحِجَارَةُ، فَاسْتَجَيْتُ بِالْمَاءِ.

(١) الْمُفْتَنُ: الْمُتَمَتِّنُ، يُتَمَتَّنُ بِالذَّنْبِ ثُمَّ يَتُوبُ، ثُمَّ يَعُودُ ثُمَّ يَتُوبُ.

(٢) الْكَافِي ٢: ٣٠٩، ١، بحار الأنوار ٧٠: ٥٦/٢٨، والآية من سورة هود ١١: ٩٠.

(٣) الْبُيْسَرُ: التَّمْرُ قَبْلَ أَنْ يُرْتَبَ.

(٤) الدُّبَّاءُ: الْقَرَعُ.

فقال رسول الله ﷺ: هنيئاً لك، فإن الله عز وجل قد أنزل فيك آية: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ فكنت أول من صنع ذا، أول التوابين، وأول المتطهرين^(١).

٣٣٢/٤٣٣ - عن عيسى بن عبدالله، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: المرأة تحيض يَحْرُمُ على زوجها أن يأتيها في فرجها، لقول الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ﴾ [٢٢٢] فيستقيم للرجل أن يأتي امرأته وهي حائض فيما دون الفرج^(٢).
٣٣٣/٤٣٤ - عن عبدالله بن أبي يعفور، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام: عن إتيان النساء في أعجازهن، قال: لا بأس، ثم تلا هذه الآية: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنْتِ شِئْتُمْ﴾^(٣) [٢٢٣].

٣٣٤/٤٣٥ - عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنْتِ شِئْتُمْ﴾، قال: حيث شاء^(٤).

٣٣٥/٤٣٦ - عن صفوان بن يحيى، عن بعض أصحابنا، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنْتِ شِئْتُمْ﴾، فقال: من قدامها ومن خلفها في القبل^(٥).

٣٣٦/٤٣٧ - عن معمر بن خلاد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، أنه قال: أي شيء يقولون في إتيان النساء في أعجازهن؟ قلت: بلغني أن أهل المدينة لا يرون به بأساً. قال: إن اليهود كانت تقول: إذا أتى الرجل من خلفها خرج ولده أحول.

(١) علل الشرائع: ١/٢٨٦، بحار الأنوار ٨٠: ٣/١٩٨.

(٢) بحار الأنوار ١٠٣: ٤٣/٢٩٣.

(٣) بحار الأنوار ١٠٤: ١/٢٨.

(٤) بحار الأنوار ١٠٤: ٢/٢٨.

(٥) بحار الأنوار ١٠٤: ٣/٢٨.

فأنزل الله: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنْتُمْ شِثْمٌ﴾ يعني من خلف أو قدام خلافاً لقول اليهود، ولم ينع في أدبارهن.

عن الحسن بن علي، عن أبي عبد الله عليه السلام، مثله^(١).

٣٣٧/٤٢٨ - عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سأله عن قول الله: ﴿نِسَاؤُكُمْ

حَرْثٌ لَّكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنْتُمْ شِثْمٌ﴾، قال: من قبل^(٢).

٣٣٨/٤٣٩ - عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سأله عن الرجل يأتي

أهله في دبرها، فكره ذلك، وقال: وإيتاكم ومحاشي النساء^(٣). وقال: إنما معنى

﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنْتُمْ شِثْمٌ﴾ أي ساعة شتم^(٤).

٣٣٩/٤٤٠ - عن الفتح بن يزيد الجرجاني، قال: كتبت إلى الرضا عليه السلام في مثله،

فورد منه الجواب: سألت عمن أتى جاريته في دبرها، والمرأة لعبة لا تؤذى، وهي

حرث كما قال الله تعالى^(٥).

٣٤٠/٤٤١ - عن محمد بن مسلم، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك

وتعالى ولا إله غيره: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِّإِيمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا﴾ [٢٢٤]،

قال: هو قول الرجل: لا والله، وبلى والله^(٦).

٣٤١/٤٤٢ - عن زرارة، وحرمان، ومحمد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي

(١) التهذيب ٧: ٤١٥/١٦٦٠، بحار الأنوار ١٠٤: ١/٢٨، ٤، ٥.

(٢) بحار الأنوار ١٠٤: ٦/٢٩.

(٣) المحاش: جمع محشة: وهي مجتمع العذرة، وفي النهاية: محاشي النساء: جمع محشة،

وهي أسفل مواضع الطعام من الأمعاء، فكتبت به عن الأدبار. «النهاية ١: ٣٩٢».

(٤) بحار الأنوار ١٠٤: ٧/٢٩.

(٥) بحار الأنوار ١٠٤: ٨/٢٩.

(٦) بحار الأنوار ١٠٤: ١٥/٢٨١.

عبد الله ﷺ: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِّإِيمَانِكُمْ﴾، قالوا: هو الرجل يُصْلِح بين الرجلين، فيَحْمِل ما بينهما من الإثم^(١).

٣٤٢/٤٤٣- عن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله عليه السلام، ومحمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِّإِيمَانِكُمْ﴾، قال: يعني الرجل يَحْلِف أن لا يَكَلِّم أخاه، وما أشبه ذلك، أو لا يَكَلِّم أمه^(٢).

٣٤٣/٤٤٤- عن أيوب، قال: سَمِعْتُهُ يقول: لا تَحْلِفُوا بِاللَّهِ صَادِقِينَ وَلَا كَاذِبِينَ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِّإِيمَانِكُمْ﴾، قال: إذا استعان رجلٌ برجلٍ على صلح بينه وبين رجل، فلا يقولن: إِنَّ عَلَيَّ يَمِيناً أن لا أفعل، وهو قول الله: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِّإِيمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ﴾^(٣).

٣٤٤/٤٤٥- عن أبي الصَّبَّاح، قال: سألتُ أبا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿لَا يُؤْخَذُكُمْ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ [٢٢٥]، قال: هو (لا والله)، (وبلى والله)، (وكلاً والله)، لا يَعْقِدُ عليها، أو لا يَعْقِدُ على شيء^(٤).

٣٤٥/٤٤٦- عن بُريد بن معاوية، قال: سَمِعْتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول في الإيلاء: إذا آلى الرجل من امرأته، لا يَقْرُبُهَا، ولا يَمَسُّهَا، ولا يَجْمَعُ رَأْسَهُ ورَأْسَهَا، فهو في سَعَةِ ما لم يَمُضِ الأربعة الأشهر، فإذا مضى الأربعة الأشهر فهو في حلٍّ ما سكنت عنه، فإذا طلبت حَقَّهَا بعد الأربعة الأشهر وقف، فإذا أن يَفِي فَيَمَسُّهَا، وإما أن يَتَزِمَ على الطَّلَاق فيُخَلِّي عنها، حتَّى إذا حاضت وتطهرت من محيضها، طَلَّقَهَا طَلِيقَةً

(١) بحار الأنوار ١٠٤: ٣٤/٢٢٣.

(٢) بحار الأنوار ١٠٤: ٣٦/٢٢٤.

(٣) بحار الأنوار ١٠٤: ٣٦/٢٢٤.

(٤) الكافي ٧: ٤٤٣، التهذيب ٨: ٢٨٠/١٠٢٣، بحار الأنوار ١٠٤: ٣٧/٢٢٤.

من قبل أن يُجامعها بشهادة عدلين، ثم هو أحقُّ برجعتهما ما لم يمضِ الثلاثة الأقرأ^(١).

٣٤٦/٤٤٧- عن الخَلَّي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: أيما رجلٍ آلى من امرأته -والإيلاء: أن يقول الرجل: والله، لا أجامعكِ كذا وكذا أو يقول: والله، لا أغيطنكِ، ثم يُعايظها، ولأُسُونَك، ثم يهجرها فلا يُجامعها - فإنه يتربص بها أربعة أشهر، فإن فاء -والإيفاء: أن يُصالح - ﴿فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [٢٢٦]، وإن لم يفئ جُبر على الطَّلَاق فهي تطليقة^(٢).

٣٤٧/٤٤٨- عن أبي بصير، في رجلٍ آلى من امرأته حتى مضت أربعة أشهر. قال: يُوقَف، فإن عزم الطَّلَاق اعتدت امرأته كما تعتد المطلقة، وإن أمسك فلا بأس^(٣).

٣٤٨/٤٤٩- عن منصور بن حازم، قال: سألتُ أبا عبد الله عليه السلام عن رجلٍ آلى من امرأته، فمضت أربعة أشهر، قال: يُوقَف، فإن عزم الطَّلَاق بانت منه، وعليها عِدَّة المطلقة، وإلا كفر يمينه وأمسكها^(٤).

٣٤٩/٤٥٠- عن العباس بن هلال، عن الرضا عليه السلام، أنه ذكر لنا أن أجل الإيلاء أربعة أشهر بعد ما يأتیان السلطان، فإذا مضت الأربعة الأشهر، فإن شاء أمسك، وإن شاء طلق، والإمساك: المسيس^(٥).

٣٥٠/٤٥١- سئل أبو عبد الله عليه السلام: إذا بانت المرأة من الرجل، هل يخطبها مع

(١) الكافي ٦: ١٣٠/١ «نحوه»، بحار الأنوار ١٠٤: ١٧٠/٧.

(٢) بحار الأنوار ١٠٤: ١٧١/٨.

(٣) التهذيب ٨: ٢٠/٧، بحار الأنوار ١٠٤: ١٧١/٩.

(٤) التهذيب ٨: ٢١/٨، بحار الأنوار ١٠٤: ١٧١/١٠.

(٥) بحار الأنوار ١٠٤: ١٧١/١١.

الْخُطَابُ؟ قَالَ: يَخْطُبُهَا عَلَى تَطْلِقَتَيْنِ، وَلَا يَقْرَبُهَا حَتَّى يُكْفِّرَ يَمِينَهُ^(١).

٣٥١/٤٥٢- عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، فِي الْمَوْلَى إِذَا أَمَرَ أَنْ يُطْلَقَ. قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ عليه السلام يَجْعَلُ لَهُ حَظِيرَةً قَصَبٍ، وَيَخْبِسُ فِيهَا، وَيَمْنَعُهُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ حَتَّى يُطْلَقَ^(٢).

٣٥٢/٤٥٣- عَنْ أَبِي بصير، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، فِي الرَّجُلِ إِذَا آلَى مِنْ أَمْرَاتِهِ، فَمَضَتْ أَرْبَعَةٌ أَشْهُرَ وَلَمْ يَفِئْ، فَهِيَ مُطْلَقَةٌ، ثُمَّ يُوقَفُ، فَإِنْ فَاءَ فَهِيَ عِنْدَهُ عَلَى تَطْلِقَتَيْنِ، وَإِنْ عَزَمَ فَهِيَ بَائِنَةٌ مِنْهُ^(٣).

٣٥٣/٤٥٤- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، وَعَنْ زُرَّارَةَ، قَالَا: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام الْقُرَّةُ: مَا بَيْنَ الْخَيْصَتَيْنِ^(٤).

٣٥٤/٤٥٥- عَنْ زُرَّارَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رِبْعِيَّةَ الرَّأْيِ^(٥) وَهُوَ يَقُولُ: إِنَّ الْأَقْرَاءَ الَّتِي سَمَى اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ إِنَّمَا هِيَ الطَّهَرُ فِيمَا بَيْنَ الْخَيْصَتَيْنِ، وَلَيْسَ بِالْحَيْضِ. قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فَحَدَّثَنِي بِمَا قَالَ رِبْعِيَّةَ، فَقَالَ: كَذَبَ وَلَمْ يَقُلْ بِرَأْيِهِ، وَإِنَّمَا بَلَغَهُ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام.

(١) بحار الأنوار ١٠٤: ١٢/١٧١.

(٢) الكافي ٦: ١٣٣/١٠، التهذيب ٨: ١٣/٦، بحار الأنوار ١٠٤: ١٣/١٧١.

(٣) التهذيب ٨: ٧/٤، بحار الأنوار ١٠٤: ١٤/١٧٢.

(٤) الكافي ٦: ٨٩/٢، و٣، التهذيب ٨: ١٢٢/٤٢٣، و٤٢٤، بحار الأنوار ١٠٤: ٢١/١٨٧.

(٥) هو رِبْعِيَّةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ فُرُوحَ التَّيْمِيِّ بِالْوَلَاءِ، الْمَدَنِي، أَبُو عَثْمَانَ، حَافِظُ فُقَيْهِهِ مَجْتَهِدٌ، كَانَ بَصِيرًا بِالرَّأْيِ فَلَقَّبَ رِبْعِيَّةَ الرَّأْيِ، وَأَصْحَابُ الرَّأْيِ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ هُمْ أَصْحَابُ الْقِيَاسِ، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ بِرَأْيِهِمْ فِيمَا لَمْ يَجِدُوا فِيهِ حَدِيثًا أَوْ أَثَرًا، وَعَدَّهُ الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ رحمته الله مَتَّنَ رَوَى عَنِ الْإِمَامِينَ السَّجَادِ وَالْبَاقِرِ عليه السلام وَقَالَ: رِبْعِيَّةُ الرَّأْيِ الْمَدَنِي الْفُقَيْهِ عَامِي، انْتَهَى. وَتُوفِيَ سَنَةَ ١٣٦ هـ، تَهْذِيبُ الْكَمَالِ ٩: ١٢٣، الْأَعْلَامُ لِلزَّرْكَلِيِّ ٣: ١٧، مَعْجَمُ رِجَالِ الْحَدِيثِ ٧: ١٧٧.

فقلت: أصلحك الله، أكان عليّ عليه السلام يقول ذلك؟ قال: نعم، كان يقول: «إنما القُرء الطُّهر، تقرأ فيه الدّم فتجمعه، فإذا جاءت ^(١) قذفته».

قلت: أصلحك الله، رجلٌ طَلَّق امرأته طاهراً من غيرِ جِماعٍ بشهادةِ عدلين؟ قال: إذا دخلت في الحيضة الثالثة، فقد انقضت عِدَّتُها، وحلّت للأزواج.

قال: قلت: إنَّ أهلَ العراقِ يروون عن عليّ عليه السلام أنّه كان يقول: هو أحقُّ برجعتهما ما لم تفتسل من الحيضة الثالثة؟ فقال: كذبوا، قال: وكان عليّ عليه السلام يقول: «إذا رأت الدم من الحيضة الثالثة، فقد انقضت عِدَّتُها».

وفي رواية ربيعة الرأبي: ولا سبيل له عليها، وإنما القُرء ما بين الحيضتين، وليس لها أن تتزوَّج حتّى تفتسل من الحيضة الثالثة، فإنك إذا نظرت في ذلك لم تجد الأقراء إلّا ثلاثة أشهر، فإذا كانت لا تستقيم، ممّا تحيض في الشهر مراراً وفي الشهر مرّة، كان عِدَّتُها عِدَّةُ المُستحاضة ثلاثة أشهر، وإن كانت تَحِيض حِيضاً مستقيماً، فهو في كلّ شهر حِيضة، بين كلّ حيضتين شهر، وذلك القُرء ^(٢).

٣٥٥/٤٥٦- قال ابن مُسكان، عن أبي بصير، قال: عِدَّةُ الَّتِي تَحِيض ويستقيم حيضها ثلاثة أقراء، وهي ثلاث حِيض ^(٣).

٣٥٦/٤٥٧- وقال أحمد بن محمد: القُرء: هو الطُّهر، إنّما تقرأ فيه الدّم حتّى إذا جاء الحيض دفعته ^(٤).

٣٥٧/٤٥٨- عن محمد بن مسلم، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام في رجلٍ طَلَّق

(١) أي الحيضة، وفي «أ، ب، د»: جاء.

(٢) بحار الأنوار ١٠٤: ٢٢/١٨٧.

(٣) بحار الأنوار ١٠٤: ٢٣/١٨٨.

(٤) بحار الأنوار ١٠٤: ٢٣/١٨٨.

امراته، متى تبين منه؟ قال: حين يطلع الدم من الحيضة الثالثة^(١).

٣٥٨/٤٥٩ - عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿وَالْمُطَلَّاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ﴾ [٢٢٨] يعني لا يحل لها أن تكتم الحمل إذا طلقت وهي حُبلى، والزوج لا يعلم بالحمل، فلا يحل لها أن تكتم حملها، وهو أحقُّ بها في ذلك الحمل ما لم تضع^(٢).
٣٥٩/٤٦٠ - عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: المطلقّة تبين عند أول قطرة

من الحيضة الثالثة^(٣).

٣٦٠/٤٦١ - عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله، عن أبي عبدالله عليه السلام، في المرأة إذا طلقها زوجها، متى تكون أمك بنفسها؟ قال: إذا رأت الدم من الحيضة الثالثة فقد بانت^(٤).

٣٦١/٤٦٢ - قال زُرارة: قال: أبو جعفر عليه السلام: الأقراء: هي الأطهار، وقال: القرء: ما بين الحيضتين^(٥).

٣٦٢/٤٦٣ - عن عبدالرحمن، قال: سمعتُ أبا جعفر عليه السلام يقول في الرجل إذا تزوّج المرأة، قال: أقررتُ بالميثاق الذي أخذ الله: ﴿إِمْسَاكِ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٍ بِإِحْسَانٍ﴾^(٦) [٢٢٩].

٣٦٣/٤٦٤ - عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: المرأة التي لا تحلّ

(١) بحار الأنوار ١٠٤: ١٨٨/٢٤.

(٢) بحار الأنوار ١٠٤: ١٨٨/٢٥.

(٣) بحار الأنوار ١٠٤: ١٨٨/٢٦.

(٤) بحار الأنوار ١٠٤: ١٨٨/٢٧.

(٥) بحار الأنوار ١٠٤: ١٨٨/٢٨.

(٦) بحار الأنوار ١٠٤: ١٥٤/٦٣.

لزوجها حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ، الَّتِي تُطَلِّقُ، ثُمَّ تُرَاجِعُ، ثُمَّ تُطَلِّقُ، ثُمَّ تُرَاجِعُ، ثُمَّ تُطَلِّقُ الثالثة، فَلَا تَحِلَّ لَهُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ، إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ يَقُولُ: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيْعُ بِإِحْسَانٍ﴾ والتسريع: هو التولية الثالثة^(١).
 ٣٦٤/٤٦٥- قال: قال أبو عبد الله عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ﴾^(٢) ها هنا التولية الثالثة، فَإِنْ طَلَّقَهَا الْأَخِيرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا بِتَزْوِيجٍ جَدِيدٍ^(٣).

٣٦٥/٤٦٦- عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيْعُ بِإِحْسَانٍ﴾ والتسريع بالإحسان: هي التولية الثالثة^(٤).

٣٦٦/٤٦٧- عن سماعة بن مهران، قال: سألتُهُ عن المرأة الَّتِي لَا تَحِلُّ لزوجها حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ.

قال: هي الَّتِي تُطَلِّقُ ثُمَّ تُرَاجِعُ، ثُمَّ تُطَلِّقُ، ثُمَّ تُرَاجِعُ، ثُمَّ تُطَلِّقُ الثالثة، فهي الَّتِي لَا تَحِلُّ لزوجها حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ، وَتَذُوقُ عُسَيْلَتِهِ، وَيَذُوقُ عُسَيْلَتِهَا^(٥)، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيْعُ بِإِحْسَانٍ﴾ أَنْ تُسَرَّحَ^(٦) بالتولية الثالثة^(٧).

(١) بحار الأنوار ١٠٤: ١٥٥/٦٤.

(٢) البقرة ٢: ٢٣٠.

(٣) بحار الأنوار ١٠٤: ١٥٥/٦٤.

(٤) بحار الأنوار ١٠٤: ١٥٥/٦٥.

(٥) يعني جماعها لأنَّ الجماع هو المُسْتَحْلَى مِنَ الْمَرْأَةِ، شَبَّهَ لَذَّةَ الْجِمَاعِ بِذُوقِ الْعَسَلِ، فَاسْتَعَارَ لَهَا ذَوْقاً.

(٦) في «أ»: فَإِنْ التَّسْرِيْعِ.

(٧) بحار الأنوار ١٠٤: ١٥٥/٦٦.

٣٦٧/٤٦٨- عن أبي القاسم الفارسي، قال: قلت للرضا عليه السلام: جعلتُ فِدَاكَ، إنَّ الله تعالى يقول في كتابه: ﴿فَأَمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيعٍ بِإِحْسَانٍ﴾ وما يعني بذلك؟ قال: أمَّا الإمساك بالمعروف فكفُّ الأذى وإحباء^(١) النفقة، وأمَّا التسريع بإحسان فالطلاق على ما نزل به الكتاب^(٢).

٣٦٨/٤٦٩- عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لا ينبغي لمن أعطى الله شيئاً أن يرجع فيه، ومالم يُعطِ الله وفي الله، فله أن يرجع فيه، نِحْلَةٌ^(٣) كانت أو هِبَةٌ، جَرَتْ أولم تَجِرْ^(٤)، أليس الله يقول: ﴿وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئاً﴾ [٢٢٩]، وقال: ﴿إِنْ طُبِنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئاً﴾^(٥).
٣٦٩/٤٧٠- عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سألتُهُ عن الْمُخْتَلَعَةِ، كيف يكون خُلْعُهَا؟

فقال: لا يَحِلُّ خُلْعُهَا حَتَّى تقول: والله لا أَبْرِّكَ قَسَمًا، ولا أَطِيعُكَ أَمْرًا، ولأَوْطِئَنِّي فِرَاشَكَ، ولأَدْخِلَنِّي عَلَيْكَ بغير إذنك، فإذا هي قالت ذلك حلَّ خُلْعُهَا، وحلَّ له ما أخذ منها من مهرها وما زاد، وهو قول الله تعالى: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ﴾ [٢٢٩] وإذا فعل ذلك فقد بانت منه بتطليقه، وهي أملكُ بنفسها، إن شاءت نكحته، وإن شاءت فلا، فإن نكحته فهي عنده على بُشْتَيْنِ^(٦).

٣٧٠/٤٧١- عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله تبارك وتعالى:

(١) الجِباء: العطاء بلا مَنْ ولا جِزَاء.

(٢) بحار الأنوار ١٠٤: ١٥٥/٦٧.

(٣) النَحْلَةُ: العطية.

(٤) في «ه»: والبحار: حيزت أولم تحز، وكذا التي بعدها.

(٥) بحار الأنوار ١٠٣: ١٨٨/٣، والآية من سورة النساء ٤: ٤.

(٦) بحار الأنوار ١٠٤: ١٦٣/٥، وفي «ج»: بُشْتَيْنِ.

﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [٢٢٩].

فقال: إن الله غَضِبَ على الزاني فجعل له جلد مائة، فمن غَضِبَ عليه فزاد، فأنا إلى الله منه بريء،، فذلك قوله: ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا﴾^(١).

٤٧٢/٣٧١- عن عبد الله بن فضالة، عن العبد الصالح علي بن أبي طالب، قال: سألتُه عن رجلٍ طَلَّقَ امرأته عند قُرْبِهَا تَطْلِيقَةً، ثُمَّ لَمْ يُرَاجِعْهَا، ثُمَّ طَلَّقَهَا عِنْدَ قُرْبِهَا الثَّالِثَةَ، فَبَإَتْ مِنْهُ أَلَّهُ أَنْ يُرَاجِعَهَا؟ قال: نعم.

قلت: قبل أن تتزوج زوجاً غيره؟ قال: نعم.
قلت له: فرجلٌ طَلَّقَ امرأته تَطْلِيقَةً، ثُمَّ رَاجِعَهَا، ثُمَّ طَلَّقَهَا، ثُمَّ رَاجِعَهَا، ثُمَّ طَلَّقَهَا؟ قال: لَا تَحِلُّ لَهُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ^(٢).

٤٧٣/٣٧٢- عن أبي بصير، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن الطلاق التي لَا تَحِلُّ لَهُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ؟

قال لي: أخبرك بما صنعتُ أنا بامرأةٍ كانت عندي، فأردتُ أَنْ أُطْلَقَهَا، فتركْتُهَا حَتَّى إِذَا طَمَعْتُ ثُمَّ طَهَّرْتُ، طَلَّقْتُهَا مِنْ غَيْرِ جِمَاعٍ بِشَاهِدَيْنِ، ثُمَّ تركْتُهَا حَتَّى طَمَعْتُ وَطَهَّرْتُ، ثُمَّ طَلَّقْتُهَا بِغَيْرِ جِمَاعٍ بِشَاهِدَيْنِ، ثُمَّ تركْتُهَا حَتَّى إِذَا كَادَتْ أَنْ تَنْقُضِيَ عِدَّتُهَا، رَاجِعْتُهَا وَدَخَلْتُ بِهَا وَمَسَسْتُهَا، ثُمَّ تركْتُهَا حَتَّى طَمَعْتُ وَطَهَّرْتُ، ثُمَّ طَلَّقْتُهَا بِشَهْوَةٍ مِنْ غَيْرِ جِمَاعٍ، وَإِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ بِهَا، لِأَنَّهُ^(٣) لَمْ يَكُنْ لِي بِهَا جَاجَةٌ^(٤).

٤٧٤/٣٧٣- عن الحسن بن زياد، قال: سألتُه عن رجلٍ طَلَّقَ امرأته فَتَزَوَّجَتْ بِالْمُنْعَةِ، أَتَحِلُّ لَزَوْجِهَا الْأَوَّلِ؟

(١) بحار الأنوار ٧٩: ٤٢/٥٢.

(٢) بحار الأنوار ١٠٤: ٦٨/١٥٥.

(٣) في «أ، ب، ج، د»: أنه.

(٤) الكافي ٦: ١/٧٥ «نحوه»، بحار الأنوار ١٠٤: ٦٩/١٥٦.

قال: لا، لا تحلُّ له حتَّى تدخل في مثل الذي خرَّجَتْ من عنده، وذلك قوله تعالى: ﴿فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ﴾ [٢٣٠] والمُتعة ليس فيها طلاق^(١).
٣٧٤/٤٧٥ - عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سألتُهُ عن الطلاق الذي لا تحلُّ له حتَّى تنكِح زوجاً غيره.

قال: هو الذي يُطْلَق، ثمَّ يُراجع - والرَّجعة: هي الإجماع - ثمَّ يُطْلَق، ثمَّ يُراجع، ثمَّ يطلِّق الثالثة، فلا تحلُّ له حتَّى تنكِح زوجاً غيره، وقال: الرَّجعة: الإجماع، وإلا فهي واحدة^(٢).

٣٧٥/٤٧٦ - عن عمر بن حنظلة، عنه عليه السلام، قال: إذا قال الرجل لامرأته: أنت طالق، ثمَّ راجعها، ثمَّ قال: أنت طالق. ثمَّ راجعها، ثمَّ قال: أنت طالق. لم تحلِّ له حتَّى تنكِح زوجاً غيره، فإن طلقها ولم يشهد فهو يتزوجها إذا شاء^(٣).

٣٧٦/٤٧٧ - محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام، في رجل طلق امرأته، ثمَّ تركها حتَّى أنقضت عِدَّتْها، ثمَّ تزوجها، ثمَّ طلقها من غير أن يدخل بها حتَّى فعل ذلك بها ثلاثاً، قال: لا تحلُّ له حتَّى تنكِح زوجاً غيره^(٤).

٣٧٧/٤٧٨ - عن إسحاق بن عمار، قال: سألتُ أبا عبد الله عليه السلام عن رجل طلق امرأته طلاقاً لا تحلُّ له حتَّى تنكِح زوجاً غيره، فترجَّعها عبداً، ثمَّ طلقها، هل يهدم الطلاق؟ قال: نعم، لقول الله تعالى: ﴿حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ﴾ وهو أحد الأزواج^(٥).

(١) الأصول الستة عشر: ١٦٥ «نحوه»، بحار الأنوار ١٠٤: ١٥٦/٧٠.

(٢) بحار الأنوار ١٠٤: ١٥٦/٧١.

(٣) بحار الأنوار ١٠٤: ١٥٦/٧٢.

(٤) التهذيب ٨: ٦٥/٢١٤ و ٢١٥، بحار الأنوار ١٠٤: ١٥٧/٧٣.

(٥) بحار الأنوار ١٠٤: ١٥٧/٧٤.

٣٧٨/٤٧٩ - عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: إذا أراد الرجل الطلاق طَلَّقَهَا مِنْ^(١) قبل عِدَّتِهَا في غير جماع، فَإِنَّهُ إِذَا طَلَّقَهَا واحدةً، ثُمَّ تركها حتَّى يخلو أجلها، وشاء أن يخطُبَ مع الخطَّابِ فعل، فإن راجعها قبل أن يخلو الأجل أو العدة فهي عنده على تطليقة، فإن طَلَّقَهَا الثانية، فشاء أيضاً أن يخطُبَ مع الخطَّابِ، إن كان تركها حتَّى يخلو أجلها، وإن شاء راجعها قبل أن ينقضى أجلها، فإن فعل فهي عنده على تطليقتين، فإن طَلَّقَهَا ثلاثاً فلا تحلَّ له حتَّى تنكح زوجاً غيره، وهي تَرِثُ وتُورث ما كانت في الدم في التطليقتين الأوَّلتين^(٢).

٣٧٩/٤٨٠ - عن زُرَّارة وحرمان ابني أعين، ومحمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام وأبي عبد الله عليه السلام، قالوا: سألناهما عن قوله تعالى: ﴿وَلَا تُنْسِكُوهُنَّ ضِرَاراً لِّتَعْتَدُوا﴾ [٢٣١]، فقالا: هو الرجل يُطَلِّقَ المرأةَ تطليقةً واحدةً، ثُمَّ يَدَّعِهَا حتَّى إِذَا كان آخر عِدَّتِهَا راجعها، ثُمَّ يُطَلِّقَهَا أُخْرَى، فيتركها مثل ذلك، فنهى عن ذلك^(٣).

٣٨٠/٤٨١ - عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سألتُهُ عن قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَا تُنْسِكُوهُنَّ ضِرَاراً لِّتَعْتَدُوا﴾. قال: الرجل يُطَلِّقُ، حتَّى إِذَا كادت أن يخلو أجلها راجعها، ثُمَّ طَلَّقَهَا ثُمَّ راجعها، يفعل ذلك ثلاث مرَّات، فنهى الله عنه^(٤).

٣٨١/٤٨٢ - عن عمرو بن جُمَيْع، رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام، أَنَّهُ قال: مكتوبٌ في التَّوراة: من أصبح على الدنيا حزيناً، فقد أصبح لقضاء الله سaxonاً، ومن أصبح يشكو مُصِيبَةً نزلت به، فقد أصبح يشكو الله، ومن أتى غنيّاً فتواضع لغنائه، ذهب الله بثُلثي دينه، ومن قرأ القرآن من هذه الأُمَّة ثُمَّ دخل النار، فهو ممَّن

(١) في «أ، ب، ج، د»: في.

(٢) بحار الأنوار ١٠٤: ١٥٧/٧٥.

(٣) بحار الأنوار ١٠٤: ١٥٧/٧٦.

(٤) من لا يحضره الفقيه ٣: ٢٢٣/١٥٦٧، بحار الأنوار ١٠٤: ١٥٧/٧٧.

كان يَتَّخِذُ آيَاتِ اللَّهِ هُزُوءًا، وَمَنْ لَمْ يَسْتَشِرْ يَنْدَمْ، وَالْفَقْرُ الْمَوْتُ الْأَكْبَرُ^(١).

٣٨٢/٤٨٣ - عن داود بن الحصين، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ﴿وَالْوَالِدَاتُ

يُزْضِعْنَ أَوْ لَا دَهْنَ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾ [٢٣٣].

قال: مادام الولد في الرضاع فهو بين الأبوين بالسوية، فإذا فُطِمَ فالأب أحقُّ من الأم، فإذا مات الأب فالأمُّ أحقُّ به من القصة، وإن وجد الأب من يُزْضِعُهُ بأربعة دراهم، وقالت الأم: لا أرضعه إلا بخمسة دراهم، فإن له أن يَنْزِعَهُ منها، إلا أن ذلك خير^(٢) له وأقدم^(٣) وأرفق^(٤) به أن يَتْرَكَ مع أمه^(٥).

٣٨٣/٤٨٤ - عن جميل بن درّاج، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام، عن قول الله

تعالى: ﴿لَا تُضَارَّ وَالِدَةُ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ﴾ [٢٣٣]. قال: الإجماع^(٦).

٣٨٤/٤٨٥ - عن الحلبي، قال أبو عبد الله عليه السلام: ﴿لَا تُضَارَّ وَالِدَةُ بِوَلَدِهَا وَلَا

مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ﴾، قال: كانت المرأة ممن ترفع يدها إلى الرجل إذا أراد مجامعتها، فتقول: لا أدعك، إني أخاف أن أحمل على ولدي. ويقول الرجل للمرأة: لا أجامعك، إني أخاف أن تغلّقي، فأقتل ولدي، فهي الله عن أن يضارَّ الرجل المرأة، والمرأة الرجل^(٧).

٣٨٥/٤٨٦ - عن الغلاء، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما عليه السلام، قال: سألتُه

(١) بحار الأنوار ٧٢: ٢١/١٩٦.

(٢) في «ب، د»: أجبر.

(٣) كذا، ولعله تصحيف: وأقوم.

(٤) في «ج»: وأوفق.

(٥) الكافي ٦: ٤٥/٤، التهذيب ٨: ٣٥٢/١٠٤، بحار الأنوار ١٠٤: ١/١٣٣.

(٦) بحار الأنوار ١٠٣: ٤٤/٢٩٤.

(٧) بحار الأنوار ١٠٣: ٤٥/٢٩٤.

عن قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ﴾ [٢٣٣]، قال: هو في التَّفَقُّة، على الوارث مثل ما على الوالد.

وعن جميل، عن سَوْرَة، عن أبي جعفر عليه السلام، مثله ^(١).

٣٨٦/٤٨٧- عن أبي الصَّبَّاح، قال: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عن قول الله تعالى:

﴿وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ﴾. قال: لا ينبغي للوارث أن يُضَارَّ المرأة، فيقول: لا أَدْعُ ولدها يأتيها، ويضارَّ ولدها إن كان لهم عنده شيء، ولا ينبغي له أن يُفْتَرَّ عليه ^(٢).

٣٨٧/٤٨٨- عن الحَلْبِيِّ، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: الْمُطَلَّقة يُنْفَقُ عَلَيْهَا حَتَّى

تَضَعَ حَمْلَهَا، وهي أَحَقُّ بولدها أن تُرَضِعَهُ مِمَّا تَقْبَلُهُ امرأة أخرى، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿لَا تُضَارَّ وَالِدَةُ بَوْلِدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ﴾ إِنَّهُ نَهَى أَنْ يُضَارَّ بالصبي، أَوْ يُضَارَّ بِأُمِّهِ فِي رَضَاعِهِ، وليس لها أن تأخذ في رَضَاعِهِ فَوْقَ حَوْلِينَ كَامِلِينَ، فَإِنْ أَرَادَا الْفِصَالَ ^(٣) قَبْلَ ذَلِكَ عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا كَانَ حَسَنًا، وَالْفِصَالُ ^(٤): هُوَ الْفِطَامُ ^(٥).

٣٨٨/٤٨٩- عن أبي بكر الخَضْرَمِيِّ، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ

الآيَةُ: ﴿وَالَّذِينَ يَتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ [٢٣٤] جُنَّ النِّسَاءُ يُخَاصِمْنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَقُلْنَ: لَا نَصِيرَ. فَقَالَ لَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ إِذَا مَاتَ زَوْجُهَا، أَخَذَتْ بَعْرَةً فَأَلْقَتْهَا خَلْفَهَا فِي دُوبِهَا فِي خَدْرِهَا، ثُمَّ قَعَدَتْ، فَإِذَا كَانَ مِثْلُ ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ الْحَوْلِ، أَخَذَتْهَا

(١) بحار الأنوار ١٠٤: ٦/٧٥، و٧.

(٢) بحار الأنوار ١٠٤: ٨/٧٥، و٢/١٣٣.

(٣) في «أ، ب، ج، د»: «أرادوا الفصل».

(٤) في «أ، ب، ج، د»: «والفصل».

(٥) بحار الأنوار ١٠٤: ٣/١٣٣.

فَقَسَّهَا^(١)، ثُمَّ اِكْتَحَلَتْ بِهَا، ثُمَّ تَزَوَّجَتْ، فَوَضَعَ اللَّهُ عَنْكَ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ^(٢).

٣٨٩/٤٩٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: فِي

امْرَأَةٍ تُوَفِّي عَنْهَا زَوْجُهَا لَمْ يَمْسَسْهَا. قَالَ: لَا تَنْكِحُ حَتَّى تَعْتَدَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، عِدَّةَ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا^(٣).

٣٩٠/٤٩١- عَنْ أَبِي بصير، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرِ إِخْرَاجٍ﴾^(٤)، قَالَ: مَنْسُوخَةٌ، نَسَخْتُهَا: ﴿يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ وَنَسَخْتُهَا آيَةَ الْمِيرَاثِ^(٥).

٣٩١/٤٩٢- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ:

جُعِلَتْ فِدَاكَ، كَيْفَ صَارَتْ عِدَّةُ الْمُطَلَّقةِ ثَلَاثَ حِيضٍ أَوْ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ، وَصَارَتْ عِدَّةُ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا؟

فَقَالَ: أَمَّا عِدَّةُ الْمُطَلَّقةِ ثَلَاثَةُ قُرُوءٍ، فَلَا سِتْرَاءَ الرَّجْمِ مِنَ الْوَلَدِ، وَأَمَّا عِدَّةُ

الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى شَرَطَ لِلنِّسَاءِ شَرْطًا، وَشَرَطَ عَلَيْهِنَّ شَرْطًا، فَلَمْ يَجْرَ^(٦) فِيمَا شَرَطَ لَهُنَّ، وَلَمْ يَجْرَ^(٨) فِيمَا شَرَطَ عَلَيْهِنَّ.

أَمَّا مَا شَرَطَ لَهُنَّ، فَفِي الْإِيلَاءِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ، إِذْ يَقُولُ تَعَالَى: ﴿لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ

مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ﴾^(٩) فَلَنْ يَجُوزَ لِأَحَدٍ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فِي

(١) قَتَّ الشَّيْءُ: كَسَرَهُ بِأَصَابِعِهِ.

(٢) بحار الأنوار ١٠٤: ١٨٨/٢٩

(٣) بحار الأنوار ١٠٤: ١٨٩/٣٠

(٤) البقرة ٢: ٢٤٠

(٥) بحار الأنوار ١٠٤: ١٨٩/٣١

(٦) فِي «ب، ج» أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي.

(٧) وَ(٨) فِي «ب، ج»: «يَجْزُ وَالْجَوْرُ: الظُّلْمُ.

(٩) البقرة ٢: ٢٤٠.

الإيلاء، لعلمه تبارك وتعالى أنها غاية صبر المرأة من الرجل.
 وأما ما شرط عليهن، فإنه أمرها أن تعتد إذا مات زوجها أربعة أشهر
 وعشرًا، فأخذ له منها عند موته ما أخذ لها منه في حياته^(١).
 ٣٩٢/٤٩٣- عن عبدالله بن سنان، عن أبيه، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول
 الله تعالى: ﴿لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾.

قال: هو طلب الحلال: ﴿وَلَا تَغْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجْلَهُ﴾
 ليس يقول الرجل للمرأة قبل أن تنقضي عدتها: موعِدك بيت آل فلان، ثم يطلب
 إليها أن لا تسبقه بنفسها إذا أنتقضت عدتها؟!

قلت: فقلوه: ﴿إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾؟ [٢٣٥] قال: هو طلب الحلال
 في غير أن يعزم عقد النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله^(٢).

٣٩٣/٤٩٤- وفي خبر رفاعه، عنه عليه السلام: ﴿قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾، قال: يقول خيرًا^(٣).

٣٩٤/٤٩٥- وفي رواية أبي بصير، عنه عليه السلام: ﴿لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾، قال: هو
 الرجل يقول للمرأة قبل أن تنقضي عدتها: أوعِدك^(٤) بيت آل فلان لترفتي ويزفت
 معها^(٥).

٣٩٥/٤٩٦- وفي رواية عبدالله بن سنان، قال: أبو عبدالله عليه السلام: هو قول الرجل
 للمرأة قبل أن تنقضي عدتها: موعِدك بيت آل فلان، ثم يطلب إليها أن لا تسبقه
 بنفسها إذا أنتقضت عدتها^(٦).

(١) بحار الأنوار ١٠٤: ٣٨/١٩٠.

(٢) بحار الأنوار ١٠٤: ٣٢/١٨٩.

(٣) بحار الأنوار ١٠٤: ٣٣/١٨٩.

(٤) في «ج»: موعِدك.

(٥) بحار الأنوار ١٠٤: ٣٤/١٨٩.

(٦) بحار الأنوار ١٠٤: ٣٥/١٨٩.

٣٩٦/٤٩٧ - عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿لَا تُؤَاخِذُوا هُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾، قال: المرأة في عِدَّتِها تقول لها قولا جميلا، تُرَغِّبها في نفسك، ولا تقول: إِنِّي أَصْنَعُ كَذَا، وَأَصْنَعُ كَذَا، الْقَبِيحُ مِنَ الْأَمْرِ فِي الْبُضْعِ^(١)، وكلَّ أمرٍ قبيح^(٢).

٣٩٧/٤٩٨ - عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قول الله تبارك وتعالى: ﴿إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾، قال: يقول الرجل للمرأة وهي في عِدَّتِها: يا هذه، ما أَحَبَّ إِلَيَّ ما أَسْرَكَ! ولو قد مضى عِدَّتُكَ لا تفوتيني إن شاء الله، فلا تَسْبِقيني^(٣) بنفسك، وهذا كُلُّهُ من غير أن يَغْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ^(٤).

٣٩٨/٤٩٩ - عن حفص بن البختري، عن أبي عبد الله عليه السلام، في الرجل يُطَلِّق امرأته، أَيْمَنَها؟ فقال: نعم، أما تُحِبُّ أَنْ تكون من الْمُحْسِنِينَ، أما تُحِبُّ أَنْ تكون من الْمُتَّقِينَ؟^(٥).

٣٩٩/٥٠٠ - عن أبي الصَّبَّاح، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إِذَا طَلَّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا، فَلَهَا نِصْفُ مَهْرِهَا، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ سَمَّى لَهَا مَهْرًا، فَمَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ عَلَى الْمُوسِعِ قَدْرُهُ، وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرُهُ، وَلَيْسَ لَهَا عِدَّةٌ، وَتَزَوُّجٌ مَنْ شَاءَتْ فِي سَاعَتِهَا^(٦).

٤٠٠/٥٠١ - عن الحَلْبِيِّ، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: الْمُوسِعُ يُمَتِّعُ بِالْعَدْوِ الْأَمَّةِ،

(١) الْبُضْعُ: الْجِمَاعُ.

(٢) بحار الأنوار ١٠٤: ٣٦/١٩٠.

(٣) في «ج»: فلا تستبقيني.

(٤) بحار الأنوار ١٠٤: ٣٧/١٩٠.

(٥) الكافي ٦: ١٠٤/١، بحار الأنوار ١٠٣: ٤٩/٣٥٧.

(٦) من لا يحضره الفقيه ٣: ٣٢٦/١٥٧٩، بحار الأنوار ١٠٣: ٥٠/٣٥٧.

وَيُمَتِّعُ الْمُعْسِرَ بِالْحِنْطَةِ وَالزَّيْبِ وَالتَّوْبِ وَالدَّرَاهِمِ^(١).

٤٠١/٥٠٢- وقال: إنَّ الحسين بن علي عليه السلام ^(٢) مَتَّعَ امْرَأَةً طَلَّقَهَا أُمَّةً، وَلَمْ يَكُنْ

يُطَلِّقُ امْرَأَةً إِلَّا مَتَّعَهَا بَشْيٍ^(٣).

٤٠٢/٥٠٣- عن ابن بُكَيْرٍ، قال: سألتُ أبا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى:

﴿وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدَرَهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدَرَهُ﴾ [٢٣٦] مَا قَدَّرَ الْمَوْسِعَ وَالْمُقْتَرِ؟

قال: كان علي بن الحسين عليه السلام يُمَتِّعُ بِرَاحِلَتِهِ^(٤)، يَعْنِي حِمْلَهَا الَّذِي عَلَيْهَا^(٥).

٤٠٣/٥٠٤- عن محمد بن مسلم، قال: سألتُهُ عن الرجل يُرِيدُ أَنْ يُطَلِّقَ امْرَأَتَهُ.

قال عليه السلام: يُمَتِّعُهَا قَبْلَ أَنْ يُطَلِّقَهَا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ: ﴿وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى

الْمَوْسِعِ قَدَرَهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدَرَهُ﴾^(٦).

٤٠٤/٥٠٥- عن أسامة بن حَفْصٍ، قُيِّمَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام قال: قُلْتُ

لَهُ^(٧): سَلُهُ عَنْ رَجُلٍ يَتَزَوَّجُ الْمَرْأَةَ وَلَمْ يُسَمِّ لَهَا مَهْرًا؟

قال: لَهَا الْمِيرَاثُ، وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ وَلَا مَهْرَ لَهَا، وَقَالَ: أَمَّا تَقْرَأُ مَا قَالَ اللَّهُ فِي

كِتَابِهِ: ﴿إِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ﴾^(٨)؟ [٢٣٧].

(١) بحار الأنوار ١٠٣: ٥١/٣٥٧.

(٢) كذا وفي الحديث: ٤٢٩/١٣٠، الحسن بن علي عليه السلام.

(٣) بحار الأنوار ١٠٣: ٥١/٣٥٧.

(٤) في «ج»: تمتع براحلة.

(٥) قرب الإسناد: ٦٣٧/١٧٤، بحار الأنوار ١٠٣: ٥٢/٣٥٧.

(٦) التهذيب ٨: ٤٩٢/١٤٢ «نحوه»، بحار الأنوار ١٠٣: ٥٣/٣٥٧.

(٧) القائل له غير واضح من السياق، وذلك لسقوط السند، فالقائل لأسامة (سله) هو الراوي الذي قبل أسامة.

(٨) بحار الأنوار ١٠٣: ٥٤/٣٥٧.

٤٠٥/٥٠٦ - عن مَنْصُور بن حازم، قال: قُلْتُ: رَجُلٌ تَزَوَّجَ امْرَأَةً، وَسَمَّى لَهَا صَدَاقًا، ثُمَّ مَاتَ عَنْهَا وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا؟ قَالَ: لَهَا الْمَهْرُ كَمَلًّا، وَلَهَا الْمِيرَاثُ.
قُلْتُ: فَإِنَّهُمْ رَوَوْا عَنْكَ أَنَّ لَهَا نِصْفَ الْمَهْرِ؟ قَالَ: لَا يَحْفَظُونَ عَنِّي، إِنَّمَا ذَاكَ الْمُطَّلَقَةُ^(١).

٤٠٦/٥٠٧ - عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: الَّذِي يَدُهُ عُقْدَةُ النِّكَاحِ هُوَ وَلِيُّ أَمْرِهِ^(٢).

٤٠٧/٥٠٨ - عن زُرَّارَةَ، وَحُمَرَانَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِلَّا أَنْ يَغْفُورَ أَوْ يَغْفُورَ الَّذِي يَدُهُ عُقْدَةُ النِّكَاحِ﴾ [٢٣٧].
قَالَ: هُوَ الْوَلِيُّ وَالَّذِينَ يَغْفُونَ عَنِ الصَّدَاقِ، أَوْ يَحْطُونَ عَنْهُ، بَعْضُهُ أَوْ كُلُّهُ^(٣).

٤٠٨/٥٠٩ - عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أَوْ يَغْفُورَ الَّذِي يَدُهُ عُقْدَةُ النِّكَاحِ﴾، قَالَ: هُوَ الْأَبُ وَالْأَخُ وَالْمَوْصِي^(٤) إِلَيْهِ، وَالَّذِي يَجُوزُ أَمْرُهُ فِي مَالِ الْمَرْأَةِ، فَيَسْتَأْذِنُ لَهَا وَيَشْتَرِي، فَأَيُّ هَؤُلَاءِ عَفَا فَقَدْ جَازَ^(٥).

٤٠٩/٥١٠ - عَنْ رِفَاعَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: ﴿الَّذِي يَدُهُ عُقْدَةُ النِّكَاحِ﴾ وَهُوَ الْوَلِيُّ الَّذِي أَنْكَحَ، يَأْخُذُ بَعْضًا وَيَدَعُ بَعْضًا، وَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَدَعَ كُلَّهُ^(٦).

٤١٠/٥١١ - عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، فِي قَوْلِ اللَّهِ: ﴿أَوْ يَغْفُورَ الَّذِي يَدُهُ عُقْدَةُ النِّكَاحِ﴾، قَالَ: هُوَ الْأَخُ وَالْأَبُ وَالرَّجُلُ يُوصَى إِلَيْهِ، وَالَّذِي يَجُوزُ أَمْرُهُ

(١) بحار الأنوار ١٠٣: ٥٥/٣٥٨.

(٢) التهذيب ٧: ٣٩٢/١٥٧٠، بحار الأنوار ١٠٣: ٥٦/٣٥٨.

(٣) بحار الأنوار ١٠٣: ٥٧/٣٥٨.

(٤) في «أ، ب»: «والأخ يوصى. وفي «هـ». والأخ والموصى.

(٥) التهذيب ٧: ٣٩٣/١٥٧٣، بحار الأنوار ١٠٣: ٥٨/٣٥٨.

(٦) بحار الأنوار ١٠٣: ٥٩/٣٥٨.

في مالٍ بقيمته^(١).

قلتُ: أَرَأَيْتَ إِنْ قَالَتْ: لَا أُجِيزُ مَا يَصْنَعُ؟ قَالَ: لَيْسَ ذَلِكَ لَهَا، أَتُجِيزُ بَيْعَهُ فِي مَالِهَا، وَلَا تُجِيزُ هَذَا؟!^(٢).

٥١١/٥١٢- عَنْ رِافَاعَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الَّذِي يَبِذُّهُ عَقْدَةُ النِّكَاحِ، فَقَالَ: هُوَ الَّذِي يُزَوِّجُ، يَأْخُذُ بَعْضًا وَيَتْرُكُ بَعْضًا، وَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَتْرُكَ كُلَّهُ^(٣).
٥١٢/٥١٣- عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِلَّا أَنْ يَغْفُونَ﴾، قَالَ: الْمَرْأَةُ تَغْفُو عَنْ نِصْفِ الصَّدَاقِ.

قلتُ: ﴿أَوْ يَغْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ النِّكَاحِ﴾؟ قَالَ: أَبُوهَا إِذَا عَفَا جَازِلَهُ، وَأَخُوهَا إِذَا كَانَ يُقِيمُ بِهَا، وَهُوَ الْقَائِمُ عَلَيْهَا، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْأَبِ يَجُوزُ لَهُ، وَإِذَا كَانَ الْأَخُ لَا يُقِيمُ^(٤) بِهَا، وَلَا يَقُومُ^(٥) عَلَيْهَا، لَمْ يَجُزْ عَلَيْهَا أَمْرُهُ^(٦).

٥١٣/٥١٤- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِلَّا أَنْ يَغْفُونَ أَوْ يَغْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ النِّكَاحِ﴾، قَالَ: الَّذِي يَغْفُو عَنْ الصَّدَاقِ، أَوْ يَحْطُّ بَعْضَهُ أَوْ كُلَّهُ^(٧).

٥١٤/٥١٥- عَنْ سَمَاعَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿أَوْ يَغْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ النِّكَاحِ﴾. قَالَ: هُوَ الْأَبُ وَالْأَخُ وَالرَّجُلُ الَّذِي يُوصَى إِلَيْهِ، وَالَّذِي يَجُوزُ أَمْرُهُ فِي

(١) فِي «هـ»: فِي مَالِهِ بَقِيْمَةٌ، وَفِي نَوْرِ الثَّقَلَيْنِ: فِي مَالٍ بَقِيْمَتِهِ.

(٢) بَحَارُ الْأَنْوَارِ ١٠٣: ٦٠/٣٥٨، نَوْرِ الثَّقَلَيْنِ ١: ٩١٩/٢٣٣.

(٣) التَّهْذِيبُ ٧: ١٥٧٢/٣٩٢، بَحَارُ الْأَنْوَارِ ١٠٣: ٦١/٣٥٨.

(٤) فِي «أ، ج، د»: لَا يَهْتَمُّ.

(٥) فِي «ج»: لَا يَقِيْمُ.

(٦) بَحَارُ الْأَنْوَارِ ١٠٣: ٦٢/٣٥٨.

(٧) بَحَارُ الْأَنْوَارِ ١٠٣: ٦٣/٣٥٩.

مال المرأة، فيبتاع لها ويشترى، فأني هؤلاء عفا فقد جاز.

قلت: أرايت إن قالت: لا أجز ما يصنع؟ قال: ليس لها ذلك، أجز بيعه في مالها، ولا تجيز هذا^(١).

١٥/٥١٦- عن بعض بني عطية، عن أبي عبد الله عليه السلام، في مال اليتيم يعمل به الرجل. قال: يُنبه^(٢) من الربح شيئاً، إن الله يقول: ﴿وَلَا تَسْأُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾^(٣) [٢٣٧].

١٦/٥١٧- عن ابن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: يأتي على الناس زمان عَضُوضٌ^(٤) يعض كل امرئ على ما في يديه، ويَسُونُ الْفَضْلَ بينهم، قال الله: ﴿وَلَا تَسْأُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾^(٥).

١٧/٥١٨- عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلت له: الصلاة الوسطى؟، فقال: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَصَلَاةُ الْعَصْرِ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ والوسطى: هي الظهر، وكذلك كان يقرؤها رسول الله ﷺ^(٦).

١٨/٥١٩- عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ﴾ [٢٣٨] الوسطى^(٧): وهي أول صلاة صلاها رسول الله ﷺ، وهي وَسْطَ صَلَاتَيْنِ بالنهار: صلاة الغداة، وصلاة العصر ﴿قُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ في

(١) بحار الأنوار ١٠٣: ٦٤/٣٥٩.

(٢) في «أ، ب، ج، د»: يقبله.

(٣) بحار الأنوار ٧٥: ٤٣/١٢.

(٤) زَمَانٌ عَضُوضٌ: أي كَلْبٌ شَدِيدٌ.

(٥) بحار الأنوار ٧٤: ٢٨/٤١٣.

(٦) بحار الأنوار ٨٢: ١٢/٢٨٨.

(٧) (الوسطى) ليس في «ب، ج».

الصلاة الوسطى.

وقال: نزلت هذه الآية يوم الجمعة، ورسول الله ﷺ في سفرٍ، فَقَنَّتْ فيها وتركها على حالها في السفر والحضر، وأضاف لمقامه ركعتين، وإنما وضعت الركعتان اللتان أضافهما يوم الجمعة للمقيم لمكان الخطبتين مع الإمام، فمن صلى الجمعة في غير الجماعة، فليصلها أربعاً كصلاة الظهر في سائر الأيام.

قال: قوله تعالى: ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ قال: مُطِيعِينَ رَاغِبِينَ^(١).

٥٢٠/٤١٩- عن زُرارة، ومحمد بن مسلم، أنهما سألا أبا جعفر عليه السلام عن قول

الله تعالى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾، قال عليه السلام: صلاة الظهر، وفيها فرض الله الجمعة، وفيها الساعة التي لا يوافقها عبدٌ مسلمٌ فيسأل خيراً إلا أعطاه الله إياه^(٢).

٥٢١/٤٢٠- عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: الصلاة الوسطى

الظهر، ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ إقبال الرجل على صلاته، ومُحَافَظَتُهُ عَلَى وَقْتِهَا، حَتَّى لَا يَلْهِمَهُ عَنْهَا وَلَا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ^(٣).

٥٢٢/٤٢١- عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: صلاة الوسطى:

هي الوسطى من صلاة النهار، وهي الظهر، وإنما يُحَافِظُ أَصْحَابُنَا عَلَى الرَّوَالِ مِنْ أَجْلِهَا^(٤).

٥٢٣/٤٢٢- وفي رواية سَمَاعَةَ: ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾، قال: هو الدُّعَاءُ^(٥).

(١) بحار الأنوار ٨٩: ١٩٤/٣٧.

(٢) بحار الأنوار ٨٩: ١٩٥/٣٨.

(٣) بحار الأنوار ٨٤: ٣٢١/٤.

(٤) بحار الأنوار ٨٢: ٢٨٩/١٥.

(٥) بحار الأنوار ٨٥: ٢٠٢/١٤.

٥٢٤/٤٢٣ - عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾. قال: الصلوات: رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام؛ والوسطى: أمير المؤمنين عليه السلام ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ طائعين للأئمة عليهم السلام^(١)؟

٥٢٥/٤٢٤ - عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلت له: صلاة المواقفة^(٢). فقال: إذا لم يكن النصف^(٣) من عدوك صليت إيماءً، را جلاً كنت أو راكباً، فإن الله تعالى يقول: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾ [٢٣٩] تقول في الركوع: لك ركعت وأنت ربّي. وفي السجود: لك سجدت وأنت ربّي. أينما توجّهت بك دابّتك، غير أنك توجّه حين تكبر أول تكبيرة^(٤).

٥٢٦/٤٢٥ - عن أبان بن منصور، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: فات أمير المؤمنين عليه السلام والناس يوماً - يعني في صفيين^(٥) - صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء، فأمرهم أمير المؤمنين عليه السلام أن يسبحوا ويكبروا ويهلّلوا، قال: وقال الله تعالى: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾ فأمرهم علي عليه السلام، فصنعوا ذلك رُكباناً ورجالاً^(٦).

ورواه الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: فات الناس الصلاة مع علي عليه السلام يوم صفيين إلى آخره^(٧).

(١) بحار الأنوار ٢٤: ١٢/٣٠٢.

(٢) المواقفة: المحاربة.

(٣) أي الإنصاف والعدل.

(٤) بحار الأنوار ٨٩: ١١٦/٠.

(٥) في البحار: يوماً بصفيين.

(٦) الفقه المنسوب إلى الإمام الرضا عليه السلام: ١٤٨ «نحوه».

(٧) بحار الأنوار ٨٩: ١١٦/١٠.

٥٢٧/٤٢٦- عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سألتُهُ عن قول الله تعالى: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾، كيف يفعل، وما يقول؟ ومن يخاف سُبْعاً أو لِسْماً كيف يُصَلِّي؟ قال عليه السلام: يُكَبِّرُ ويومئُ إيماءً برأسه^(١).

٥٢٨/٤٢٧- عن عبد الرحمن، عن أبي عبد الله عليه السلام، في صلاة الرَّحْف، قال: يُكَبِّرُ وَيُهَلِّلُ، يقول: الله أكبر، يقول^(٢) الله تعالى: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾^(٣).
٥٢٩/٤٢٨- عن ابن أبي عمير، عن معاوية، قال: سألتُهُ عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعاً إِلَى الْحَوْلِ﴾ [٢٤٠]، قال: منسوخة، نسختها آية: ﴿يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً﴾^(٤) ونسختها آية الميراث^(٥).

٥٣٠/٤٢٩- عن أبي بصير، قال: سألتُهُ عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعاً إِلَى الْحَوْلِ غَيْرِ إِخْرَاجٍ﴾. قال: هي منسوخة.

قلت: وكيف كانت؟ قال: كان الرجل إذا مات أنفقَ على امرأته من صُلبِ المال حولاً، ثم أخرجت بلا ميراث، ثم نَسَخَهَا آية الرُّبْع والثُّمْنُ، فالمرأة يُنْفَقُ عليها من نصيبها^(٦).

٥٣١/٤٣٠- عن أبي بصير، قال: قلتُ لأبي جعفر عليه السلام: ﴿وَلِلْمُطَلَّقاتِ مَتَاعٌ

(١) الكافي ٣: ٤٥٧/٦، التهذيب ٣: ١٧٣/٣٨٢ «نحوه»، بحار الأنوار ٨٩: ١١٧/١٠.

(٢) في «أ، ب»، لتقول.

(٣) من لا يحضره الفقيه ١: ٢٩٥/١٣٤٤، بحار الأنوار ٨٩: ١١٧/١٠.

(٤) البقرة ٢: ٢٣٤.

(٥) بحار الأنوار ١٠٤: ١٩٠/٣٩.

(٦) بحار الأنوار ١٠٤: ١٩١/٤٠.

بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿٢٤١﴾ ما أدنى ذلك المتاع، إذا كان الرجل مُغْسِراً لا يجد؟ قال: الخمار وشبهه^(١).

٤٣١/٥٣٢ - عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿وَلِلْمُطَلَّاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾.

قال: متاعها بعدما تنقضي عِدَّتُها، على الموسع قَدْرُهُ، وعلى المُقْتِر قَدْرُهُ، فأما في عِدَّتِها، فكيف يُمتَّعُها وهي ترجوه وهو يَرْجُوها، ويُجري الله بينهما ما شاء؟! أما إنَّ الرجلَ المُوسِرَ يُمتَّعُ المرأةَ العبد والأمة، ويُمتَّعُ الفقير بالحِنطة والزَّيْب والتوب والدَّراهم، وإنَّ الحسن بن علي عليه السلام متَّع امرأةً كانت له بأمة، ولم يُطْلَق امرأة إلا مَتَّعها^(٢).

٤٣٢/٥٣٣ - قال: وقال: الحلبي: مَتَّعها بعدما تنقضي عِدَّتُها، على الموسع قَدْرُهُ، وعلى المُقْتِر قَدْرُهُ^(٣).

٤٣٣/٥٣٤ - عن أبي عبد الله وأبي الحسن موسى عليه السلام، قال: سألتُ أحدهما عن المطلقة ما لها من المَتَّعة؟ قال: على قَدْرِ مال زَوْجِها^(٤).

٤٣٤/٥٣٥ - عن الحسن بن زياد، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن رجلٍ طَلَّقَ امرأته قبل أن يدخل بها، قال: فقال عليه السلام: إن كان سَمَى لها مَهراً، فلها نِصْفُ المَهْرِ، ولا عِدَّة عليها، وإن لم يَكُنْ سَمَى لها مَهراً، فلا مَهْرَ لها، ولكن يُمتَّعُها، فإنَّ الله تعالى يقول في كتابه: ﴿وَلِلْمُطَلَّاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾^(٥).

(١) الكافي ٦: ١٠٥/٥، التهذيب ٨: ٤٨٦/١٤٠، بحار الأنوار ١٠٣: ٦٨/٣٦٠.

(٢) الكافي ٦: ١٠٥/٤، التهذيب ٨: ٤٨٥/١٣٩، بحار الأنوار ١٠٣: ٦٥/٣٥٩.

(٣) بحار الأنوار ١٠٣: ٦٥/٣٥٩.

(٤) بحار الأنوار ١٠٣: ٦٦/٣٥٩.

(٥) بحار الأنوار ١٠٣: ٦٧/٣٥٩.

٥٣٦/٤٣٥- قال أحمد بن محمد، عن بعض أصحابنا: إن مُتْعَةَ الْمُطَلَّقةِ قَرِيبَةٌ^(١).

٥٣٧/٤٣٦- عن حُمران بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلتُ له: حَدَّثَنِي عن

قول الله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ﴾ [٢٤٣] قلتُ: أحيَاهُمْ حتَّى نظر الناس إليهم، ثم أماتهم

من يومهم، أوردهم إلى الدنيا حتَّى سَكَنُوا الدُّورَ، وأكلوا الطعام، ونكحوا النساء؟

قال: بل ردَّهم الله حتَّى سَكَنُوا الدُّورَ، وأكلوا الطعام، ونكحوا النساء، وَلَبَّيْنَا

بذلك ما شاء الله، ثم ماتوا بآجالهم^(٢).

٥٣٨/٤٣٧- عن علي بن عمَّار، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لَمَّا نَزَلَتْ هذه الآية:

﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا﴾^(٣)، قال رسول الله ﷺ: رَبِّ زِدْنِي، فأنزل الله:

﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَثْمَالِهَا﴾^(٤)، قال رسول الله ﷺ: رَبِّ زِدْنِي، فأنزل

الله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ [٢٤٥]
والكثيرُ عند الله لا يُحصى^(٥).

٥٣٩/٤٣٨- عن إسحاق بن عمَّار، قال: قلتُ لأبي الحسن عليه السلام قوله تعالى:

﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾؟ قال: هي صِلَةُ الإمام^(٦).

٥٤٠/٤٣٩- عن محمد بن عيسى بن زياد، قال: كنتُ في ديوان ابن عباد^(٧).

(١) التهذيب ٨: ١٤١/٤٩٠، بحار الأنوار ١٠٣: ٦٧/٣٦٠.

(٢) مختصر بصائر الدرجات: ٢٣ «نحوه»، مجمع البيان ٢: ٦٠٥ «نحوه»، بحار الأنوار

١٣: ٢/٣٨١، و٥٣: ٧٤/٧٤.

(٣) النمل ٢٧: ٨٩، القصص ٢٨: ٨٤.

(٤) الأنعام ٦: ١٦٠.

(٥) معاني الأخبار: ٣٩٧/٥٤ «نحوه»، بحار الأنوار ٧١: ١/٢٤٦.

(٦) تفسير القمي ٢: ٣٥١ «نحوه»، ثواب الأعمال: ٩٩، بحار الأنوار ٩٦: ٢/٢١٥.

(٧) في «ج»: أبي عباد.

فَرَأَيْتَ كِتَابًا يُنْسَخُ فَسَأَلْتُ عَنْهُ؟ فَقَالُوا: كِتَابُ الرِّضَا إِلَى ابْنِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ خُرَاسَانَ، فَسَأَلْتُهُمْ أَنْ يَدْفَعُوهُ إِلَيَّ، فَدَفَعُوهُ إِلَيَّ^(١)، فَإِذَا فِيهِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَبَقَاكَ اللَّهُ طَوِيلًا، وَأَعَاذَكَ مِنْ عَدُوِّكَ يَا وَلَدِي، فَذَاكَ أَبُوكَ، قَدْ فَسَّرْتُ لَكَ مَالِي وَأَنَا حَيٌّ سَوِيٌّ، رَجَاءُ أَنْ يُنَمِكَ^(٢) اللَّهُ بِالصَّلَةِ لِقَابَتِكَ، وَلِمَوَالِي مُوسَى وَجَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَأَمَّا سَعِيدَةُ^(٣) فَإِنَّهَا امْرَأَةٌ قَوِيَّةُ الْجَزَمِ فِي النَحْلِ، وَالصَّوَابُ فِي دَقَّةِ النَّظَرِ^(٤)، وَلَيْسَ ذَلِكَ كَذَلِكَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ وقال: ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُفْسِقْ فِيمَا آتَاهُ اللَّهُ﴾^(٥) وقد أوسع الله عليك كثيرًا. يَا بَنِي، فَذَاكَ أَبُوكَ، لَا تَسْتَرِدْنِي^(٦) الْأُمُورَ بِحَسَبِهَا^(٧) فَتَحْظَى^(٨) حَظَّكَ، وَالسَّلَامُ^(٩).

٥٤١/٤٤٠ - عَنْ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَرَ

(١) (دفعوه إليّ) ليس في «أ، ب، ج، د».

(٢) في «ب، ج»: يَمْنُكَ، وفي «ج، أ»: يَتَمَسَّكَ.

(٣) في رواية الكشي عن العباس بن هلال. قال: أَنَّ سَعِيدَةَ مَوْلَاةَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَتْ مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ، كَانَتْ تَعْلَمُ كَلِمَاتٍ سَمِعَتْهَا مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، رَجَالَ الْكُشِيِّ: ٦٨١/٣٦٦، وَلَعَلَّ الْمُرَادَ سَعِيدَةَ الَّتِي فِي الْحَدِيثِ هِيَ الَّتِي مِنْ أَصْحَابِ الْكَاظمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا عَظَّمَهَا الْبَرْقِيُّ وَالطُّوسِيُّ فِي رَجَالِهِمَا، وَيَسْتَفَادُ مِنْ حَدِيثِ الْكَافِي أَنَّهَا كَانَتْ مِنْ أَصْحَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. الْكَافِي ٥: ٤/٥٥٥، قَامُوسُ الرِّجَالِ ١٠: ٤٥٥.

(٤) في «ب، هـ»: رَقَّةُ الْفَطْرِ، وفي «ج»: دَوْرُ الْفَطْرِ

(٥) الطَّلَاق ٦٥: ٧.

(٦) في «ب»: لَا تَسْرِي. وفي «هـ»: لَا يَسْتَرِي. وفي البحار: لَا تَسْتَرِدُونِي.

(٧) في «أ، ج»: بَخْتَمَهَا، وفي البحار: لَحَبَهَا.

(٨) في «ب» والبحار: فَتَحْطِي، وَالظَّاهِرُ مِنَ الْعِبَارَةِ أَنَّ فِيهَا اضْطِرَابَ بَيْنَ، وَكَذَا فِي بَعْضِ أَلْفَاظِ هَذَا الْحَدِيثِ الْمَتَقَدِّمَةِ.

(٩) بحار الأنوار ٥٠: ١٨/١٠٣.

إِلَى الْمَلَأِ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّ لَهُمْ أَبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نَقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴿١﴾.

قال عليه السلام: وكان الملك في ذلك الزمان هو الذي يسير بالجنود، والنبي يقيم له أمره، ويُسَبِّه بالخبر من عند ربه، فلما قالوا ذلك لنبيهم، قال لهم: إنه ليس عندكم وفاء ولا صدق ولا رغبة في الجهاد. فقالوا: إِنَّا كُنَّا نَهَابُ الْجِهَادَ، فَإِذَا أَخْرَجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَانَا فَلَا بَدَلَنَا مِنَ الْجِهَادِ، وَنُطِيعَ رَبَّنَا فِي جِهَادِ عَدَوْنَا.

قال: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا﴾ فقالت عظماء بني إسرائيل: وما شأن طالوت ^(١) يملك علينا، وليس في بيت النبوة والمملكة، وقد عَرَفْتَ أَنَّ النبوة والمملكة، في آل لاوي ^(٢) ويهوذا، وطالوت من سبط بنيامين بن يعقوب. فقال لهم: ﴿إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَصْطَفَاكُمْ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ﴾ والملك بيد الله يجعله حيث يشاء، ليس لكم أن تختاروا و ﴿إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ﴾ من قبل الله تخمله الملائكة ﴿فِيهِ سَكِينَةٌ مِّنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ﴾ ^(٣) [٢٤٦ - ٢٤٨] وهو الذي كنتم تهزيمون به من لقيتم، فقالوا: إن جاء التابوت رضينا وسلمنا ^(٤).

٥٤٢/٤٤١ - عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله تعالى ﴿فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ﴾، قال: كان القليل ستين ألفاً ^(٥).

(١) في «أ»: وما شاء طالوت، وفي «ج، ب، د»: وما شاء في طالوت.

(٢) في «أ، ب، ج، د»: في اللاوي وقال.

(٣) (مما ترك آل موسى وآل هارون) ليس في «أ، ب، ج، د».

(٤) بحار الأنوار ١٣: ٤٤٩/١١.

(٥) معاني الأخبار: ١/١٥١، بحار الأنوار ١٣: ٤٤٣/٦.

٤٤٢/٥٤٣ - عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ﴾.

قال: لم يكن من سبط النبوة، ولا من سبط المملكة ﴿قَالَ إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ﴾ قال: ﴿إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ﴾ فجاءت به الملائكة تَحْمِلُهُ^(١).

٤٤٣/٥٤٤ - عن حريز، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ﴾. قال: رَضَا^(٢) الألواح، فيها العلم والحكمة، العلم جاء من السماء فكتب في الألواح وجعل في التابوت^(٣).

٤٤٤/٥٤٥ - عن أبي المحسن^(٤)، عن أبي عبد الله عليه السلام، أنه سُئِلَ عن قول الله تعالى: ﴿وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ﴾، فقال عليه السلام: ذُرِّيَّةُ الْأَنْبِيَاءِ^(٥).

٤٤٥/٥٤٦ - عن العباس بن هلال، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: سَمِعْتُهُ وهو يقول للحسن: أَيُّ شَيْءٍ السَّكِينَةُ عِنْدَ كَم؟ وقرأ: ﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ﴾^(٦). فقال له الحسن: جُعِلَتْ فِدَاكَ، لَا أَدْرِي فَأَيُّ شَيْءٍ هِيَ^(٧)؟

(١) بحار الأنوار ١٣: ٤٣٨/١.

(٢) رَضَا الشيء: قُتِنَتْهُ، وفي «ج»: رَضْرَاض.

(٣) بحار الأنوار ١٣: ٤٥٠/١٢.

(٤) في «أ، ج»: أبي الحسن.

(٥) بحار الأنوار ١٣: ٤٥٠/١٣.

(٦) الفتح ٤٨: ٢٦.

(٧) في «أ، ب، ج، د»: هو.

قال: رِيحٌ تَخْرُجُ مِنَ الْجَنَّةِ طَيِّبَةٌ لَهَا صُورَةٌ كَصُورَةِ وَجْهِ الْإِنْسَانِ، قَالَ:
فَتَكُونُ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ.

فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَسْبَاطٍ: تَنْزِلُ^(١) عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْصِيَاءِ؟ فَقَالَ: تَنْزِلُ عَلَى
الْأَنْبِيَاءِ^(٢). قَالَ: وَهِيَ الَّتِي نَزَلَتْ عَلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيْثُ بَنَى الْكَعْبَةَ، فَجَعَلْتَ تَأْخُذُ
كَذَا وَكَذَا، وَبَنَى الْأَسَاسَ عَلَيْهَا.

فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ: قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فِيهِ سَكِينَةٌ مِّنْ رَبِّكُمْ﴾؟ قَالَ: هِيَ
مِنْ هَذَا.

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْحَسَنِ، فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ التَّائِبُوتُ فِيكُمْ؟ فَقَالَ: السَّلَاحُ.
فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَعَمْ، هُوَ تَائِبُوتُكُمْ.

فَقَالَ: فَأَيُّ شَيْءٍ فِي التَّائِبُوتِ الَّذِي كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ قَالَ: كَانَ فِيهِ أَلْوَاحُ
مُوسَى الَّتِي تَكَثَّرَتْ، وَالطُّسْتُ الَّتِي تُغَسَّلُ فِيهَا قُلُوبُ الْأَنْبِيَاءِ^(٣).

٥٤٧/٤٤٦ - عَنْ أَبِي بصير، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي قَوْلِ اللَّهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ
بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي﴾ فَشَرَبُوا مِنْهُ إِلَّا ثَلَاثَةً وَثَلَاثَةً عَشَرَ رَجُلًا مِنْهُمْ
مَنْ اعْتَرَفَ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَشْرَبْ، فَلَمَّا بَرَزُوا، قَالَ الَّذِينَ اعْتَرَفُوا: ﴿لَا طَاقَةَ لَنَا
الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ﴾ وَقَالَ الَّذِينَ لَمْ يَعْتَرِفُوا: ﴿كَمْ مِّنْ فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِتْنَةً كَثِيرَةً
يُؤْذِنُ اللَّهُ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾^(٤) [٢٤٩].

٥٤٨/٤٤٧ - عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُسْمان، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا يَخْرُجُ

(١) فِي «أ، ب، ج، د»: فَتَزَلُ.

(٢) زَادَ فِي الْبَحَارِ: وَالْأَوْصِيَاءَ.

(٣) بَحَارُ الْأَنْوَارِ ١٣: ١٤/٤٥٠.

(٤) نَوْرِ الثَّقَلَيْنِ ١: ٩٨٣/٢٤٩.

القائم عليه السلام في أقل من الفِئَة، ولا تكون الفِئَة أقل من عَشْرَة آلاف^(١).

٤٤٨/٥٤٩- عن محمد الحَلَبِيِّ، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان داود وإخوة له أربعة ومعهم أبوهم شيخ كبير، وتخلّف داود في غنمٍ لأبيه، ففَصَلَ طأَلُوتَ بالجنود، فدعا أبو داود [داود]^(٢) وهو أصغرهم، فقال: يا بني، إذهب إلى إخوانك بهذا الذي قد صَنَعناه لهم يتَقَوَّون به على عَدُوِّهم، وكان رجلاً قصيراً أزرق، قليل الشعر، طاهر القلب، فخرج وقد تقارَب القوم بعضهم من بعض.

فذكر عن أبي بصير، قال: سَمِعْتُهُ يقول: فمرَّ داود على حَجَرٍ، فقال الحَجَرُ: يا داود خُذْنِي فَأَقْتُلْ بِي جالوت، فَإِنِّي إِنَّمَا خُلِقْتُ لَقَتْلِهِ، فأخذه فوضعه في مِخْلَاته^(٣) التي تكون فيها حِجَارَتُهُ التي كان يرمي بها عن غنمه بِمِقْدَافِهِ^(٤).

فلَمَّا دخل العسكر سَمِعَهُمْ يَتَعَظَّمُونَ أَمْرَ جالُوتَ، فقال: لهم داود: ما تُعَظَّمُونَ مِنْ أَمْرِهِ؟ فوالله لئن عَايَنْتُهُ لَأَقْتُلَنَّه. فتحدّثُوا بِخَبَرِهِ حَتَّى أُدْخِلَ على طأَلُوتَ، فقال: يافتي، وما عندك من القوَّة وما جَرَّبْتَ مِنْ نَفْسِكَ؟ قال: كان الأسد يعدو على الشاة من غَنَمِي، فَأَدْرِكُهَا فَأَخْذُ بِرَأْسِهِ، فَأَفْكَ لَحْيِيَّهَ عَنْهَا، فَأَخْذُهَا مِنْ فِيهِ، قال: فقال: ادْعُ لِي بِدَرَعٍ سَابِقَةٍ^(٥)، قال: فَأُتِيَ بِدَرَعٍ فَقَذَفَهَا فِي عُنُقِهِ، فتملأ^(٦) منها حَتَّى رَاعَ طأَلُوتَ مِنْ حُضْرِهِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فقال طأَلُوتَ: والله لعسى الله أن يَقْتُلَهُ بِهِ.

(١) نور الثقلين ١: ٩٨٤/٢٤٩.

(٢) من البحار.

(٣) المِخْلَاة: ما يُوضَع فِيهِ الْعَلَفُ وَيُعَلَّقُ فِي عُنُقِ الدَّابَّةِ لَتَعْتَلِفَهُ.

(٤) المِقْدَاف: أَدَاةٌ لِلْقَذْفِ، يُرْمَى بِهَا الشَّيْءُ فَيَبْعِدُ مَدَاهُ.

(٥) السَّابِقَةُ: الواسعة.

(٦) تَمَلَّأَ: اِمْتَلَأَ.

قال: فَلَمَّا أَنْ أَصْبَحُوا وَرَجَعُوا إِلَى طَالُوتَ وَالتَّقَى النَّاسَ، قَالَ دَاوُدُ: أَرُونِي جَالُوتَ، فَلَمَّا رَأَاهُ أَخَذَ الْحَجَرَ فَجَعَلَهُ فِي مِقْدَافِهِ^(١)، فَرَمَاهُ فَصَلَّاهُ بِهِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَذَمَّعَهُ وَنُكِّسَ عَنْ دَابَّتِهِ. وَقَالَ النَّاسُ: قَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ، وَمَلَكَهُ النَّاسُ حَتَّى لَمْ يَكُنْ يُسْمَعُ لَطَالُوتَ ذِكْرًا، وَاجْتَمَعَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى دَاوُدَ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ الزَّبُورَ، وَعَلَّمَهُ صِنْعَةَ الْحَدِيدِ فَلَتَيْتَهُ لَهُ، وَأَمَرَ الْجِبَالَ وَالطَّيْرَ يُسَبِّحْنَ مَعَهُ، قَالَ: وَلَمْ يُعْطَ أَحَدٌ مِثْلَ صَوْتِهِ، فَأَقَامَ دَاوُدَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مُسْتَخْفِيًا، وَأُعْطِيَ قُوَّةً فِي عِبَادَتِهِ^(٢).

٥٥٠/٤٤٩- عَنْ يُونُسَ بْنِ طَبِيانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ بَعْنَ يُصَلِّي مِنْ شِيعَتِنَا عَمَّنْ لَا يُصَلِّي مِنْ شِيعَتِنَا، وَلَوْ أَجْمَعُوا عَلَى تَرْكِ الصَّلَاةِ لَهَلَكُوا، وَإِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ بَعْنَ يَصُومُ مِنْهُمْ عَمَّنْ لَا يَصُومُ مِنْ شِيعَتِنَا، وَلَوْ أَجْمَعُوا عَلَى تَرْكِ الصَّيَامِ لَهَلَكُوا، وَإِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ بَعْنَ يَزُكِّي مِنْ شِيعَتِنَا عَمَّنْ لَا يَزُكِّي مِنْ شِيعَتِنَا، وَلَوْ أَجْمَعُوا عَلَى تَرْكِ الزَّكَاةِ لَهَلَكُوا، وَإِنَّ اللَّهَ لَيَدْفَعُ بَعْنَ يَحُجُّ مِنْ شِيعَتِنَا عَمَّنْ لَا يَحُجُّ مِنْ شِيعَتِنَا، وَلَوْ أَجْمَعُوا عَلَى تَرْكِ الْحَجِّ لَهَلَكُوا، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ لَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [٢٥١] فَوَاللَّهِ مَا أَنْزَلْتُ إِلَّا فِيكُمْ، وَلَا عَنَى بِهَا غَيْرَكُمْ^(٣).

٥٥١/٤٥٠- عَنْ أَبِي عَمْرٍو الزُّبَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: بِالزِّيَادَةِ بِالْإِيمَانِ تَفَاضَلُ^(٤) الْمُؤْمِنُونَ بِالدرجات عند الله. قلت: وَإِنَّ لِلْإِيمَانِ درجات وَمَنَازِلَ يَتَفَاضَلُ بِهَا الْمُؤْمِنُونَ عِنْدَ اللَّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ.

قلت: صِفْ لِي ذَلِكَ - رَحِمَكَ اللَّهُ - حَتَّى أَفْهَمَهُ، قَالَ: مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ أَوْلِيَاءَهُ

(١) المِقْدَافُ: أَلَّةٌ يَقْدَفُ بِهَا.

(٢) بحار الأنوار ١٣: ٤٥١/١٦، ١٧.

(٣) الكافي ٢: ٣٢٦/١، بحار الأنوار ٧٣: ٣٨٢/٦.

(٤) فِي «ج»: يُفَضَّلُ.

بعضهم على بعض، فقال: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِّنْهُمْ مَّنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ﴾ [٢٥٣] الآية، وقال: ﴿وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ﴾^(١)، وقال: ﴿أَنْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ﴾^(٢) وقال: ﴿هُم دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ﴾^(٣) فهذا ذكر^(٤) درجات الإيمان ومنازله عند الله^(٥).

٤٥١/٥٥٢ - عن الأصم بن بُبَاة، قال: كنتُ واقفاً مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يوم الجمل، فجاء رجلٌ حتّى وقف بين يديه، فقال: يا أمير المؤمنين، كَبُرَ الْقَوْمُ وَكَبُرْنَا، وَهَلَّلَ الْقَوْمَ وَهَلَّلْنَا، وَصَلَّى الْقَوْمَ وَصَلَّيْنَا، فَعَلَامَ نَقَاتِلُهُمْ؟

فقال علي عليه السلام: على هذه الآية: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِّنْهُمْ مَّنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَلَّ الَّذِينَ مِن بَعْدِهِمْ﴾ فنحن الذين من بعدهم ﴿مَّنْ بَعْدَ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنِ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُمْ مَّنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَلَوْا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾ [٢٥٣] فنحن الذين آمنا وهم الذين كفروا. فقال الرجل: كَفَرَ الْقَوْمُ وَرَبَّ الْكَعْبَةِ، ثُمَّ حَمَلَ فِقَاتِلَ حَتَّى قُتِلَ ﷺ^(٦).

٤٥٢/٥٥٣ - عن عبد الحميد بن قَرْقَد، عن جعفر بن محمد عليه السلام، قال: قالت

(١) الإسراء ١٧: ٥٥.

(٢) الإسراء ١٧: ٢١.

(٣) آل عمران ٣: ١٦٣.

(٤) زيادة في النسخ: الله، وما أثبتناه من البحار.

(٥) بحار الأنوار ٦٩: ١٧١/١٤.

(٦) بحار الأنوار ٢٩: ٤٥١/٤٠.

الجن^(١): إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ ذُرَّةً^(٢)، وَذُرَّةُ الْقُرْآنِ آيَةُ الْكَرْسِيِّ^(٣).

٤٥٣/٥٥٤ - عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت: ﴿مَنْ ذَا

الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾؟ [٢٥٥] قال عليه السلام: نحن أولئك الشافعون^(٤).

٤٥٤/٥٥٥ - عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، أنه قال: إِنَّ الشياطين

يقولون^(٥): لِكُلِّ شَيْءٍ ذُرَّةٌ، وَذُرَّةُ الْقُرْآنِ آيَةُ الْكَرْسِيِّ؛ مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكَرْسِيِّ مَرَّةً

صَرَفَ اللَّهُ عَنْهُ أَلْفَ مَكْرُوهٍ مِنْ مَكَارِهِ الدُّنْيَا، وَأَلْفَ مَكْرُوهٍ مِنْ مَكَارِهِ الْآخِرَةِ، أَيْسَرُ

مَكْرُوهِ الدُّنْيَا الْفَقْرُ، وَأَيْسَرُ مَكْرُوهِ الْآخِرَةِ عَذَابُ الْقَبْرِ، وَإِنِّي لَأُسْتَعِينُ بِهَا عَلَى

صُعُودِ الدَّرَجَةِ^(٦).

٤٥٥/٥٥٦ - عن حماد، عنه عليه السلام، قال: رَأَيْتُهُ جَالِساً مُتَوَرِّكاً بِرِجْلِهِ عَلَى فَخِذِهِ،

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ عَنْده: جُعِلَتْ فِدَاكَ، هَذِهِ جَلِيسَةٌ مَكْرُوهَةٌ؟ فَقَالَ: لَا، إِنَّ الْيَهُودَ قَالَتْ:

إِنَّ الرَّبَّ لَمَّا فَرَّغَ مِنْ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَلَسَ عَلَى الْكَرْسِيِّ هَذِهِ الْجَلِيسَةُ

لِيَسْتَرِيحَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ [٢٥٥]

لَمْ يَكُنْ مُتَوَرِّكاً كَمَا كَانَ^(٧).

٤٥٦/٥٥٧ - عن زُرَّارَةَ، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ [٢٥٥]، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَجَمِيعُ

(١) في «ج»: قال: قلت للحسن.

(٢) ذُرَّةٌ كُلُّ شَيْءٍ: أعلاه.

(٣) مجمع البيان ٢: ٦٢٦، بحار الأنوار ٩٢: ١٤/٢٦٧.

(٤) المحاسن: ١٨٣/١٨٤، بحار الأنوار ٨: ٣٠/٤١.

(٥) (إِنَّ الشياطين يقولون) ليس في «أ، ج».

(٦) بحار الأنوار ٩٢: ١٥/٢٦٧.

(٧) بحار الأنوار ٧٥: ٣/٤٦٩.

ما خلق الله في الكرسي^(١).

٤٥٧/٥٥٨ - عن زُرارة، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ وَسِعَ الكرسي السماوات والأرض، أم السماوات والأرض وَسِعَنَ الكرسي؟ فقال عليه السلام: إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ فِي الكرسي^(٢).

٤٥٨/٥٥٩ - عن محسن المُنْتَنِي^(٣)، عَمَّنْ ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال

أبو ذَرٍّ: يا رسول الله، ما أفضل ما أنزل عليك؟ قال: آية الكرسي، ما السماوات السبع والأرضون السبع في الكرسي إِلَّا كَحَلْقَةٍ مُلْقَاةٍ بِأَرْضِ قَلَاةٍ^(٤)، وَإِنَّ فَضْلَهُ عَلَى الْعَرْشِ كَفَضْلِ الْقَلَاةِ عَلَى الْحَلْقَةِ^(٥).

٤٥٩/٥٦٠ - عن زُرارة، قال: سألتُ أحدهما عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿وَسِعَ

كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ أَيُّهُمَا وَسِعَ الْآخَرُ؟ قال عليه السلام: الْأَرْضُونَ كُلُّهَا، وَالسَّمَاوَاتُ كُلُّهَا، وَجَمِيعُ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي الكرسي^(٦).

٤٦٠/٥٦١ - عن زُرارة، قال: سألتُ أبا عبد الله عليه السلام، عن قول الله ﴿وَسِعَ

كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسِعَنَ الكرسي، أَوِ الكرسي وَسِعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ؟ قال: لا، بَلِ الكرسي وَسِعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَالْعَرْشُ وَكُلُّ شَيْءٍ خَلَقَ اللَّهُ فِي الكرسي^(٧).

(١) بحار الأنوار ٥٨: ٤٠/٢٤.

(٢) الكافي ١: ١٠٢/٥ «نحوه».

(٣) لعله محسن الميمني، انظر: معجم رجال الحديث ١٤: ١٩٦.

(٤) في «ج، هـ»: «بَلَّاقِعَ، وَالبَلَّاقِعُ: الْأَرْضُ الْفَقْرُ التِّي لَا شَيْءَ بِهَا».

(٥) معاني الأخبار: ١/٣٣٣ «قطعة منه» والخصال: ١٣/٥٢٤ والدر المنثور ٢: ١٧،

بحار الأنوار ٥٨: ١/٥.

(٦) تفسير البرهان ١: ١٨/٥٢١.

(٧) تفسير القمي ١: ٨٥، التوحيد: ٤/٣٢٧ «نحوه»، بحار الأنوار ٥٨: ٣٩/٢٢.

٥٦٢/٤٦١- عن الأصمغ بن نباتة، قال: سُئِلَ أمير المؤمنين عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾، فقال: إِنَّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا فِيهِمَا مِنْ خَلْقٍ مَخْلُوقٍ فِي جَوْفِ الْكُرْسِيِّ، وله أربعة أملاكٍ يَحْمِلُونَهُ بِإِذْنِ اللَّهِ ^(١).
 ٥٦٣/٤٦٢- عن زُرَّارَةَ، وَحُمَرَانَ، وَمُحَمَّدَ بْنِ مُسْلَمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى﴾ [٢٥٦]، قَالَ: هِيَ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ، يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَحْدَهُ ^(٢).

٥٦٤/٤٦٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنِّي أَخَالِطُ النَّاسَ، فَيَكْثُرُ عَجَبِي مِنْ أَقْوَامٍ لَا يَتَوَلَّوْنَكُمْ، وَيَتَوَلَّوْنَ فُلَانًا وَفُلَانًا، لَهُمْ أَمَانَةٌ وَصِدْقٌ وَوَفَاءٌ، وَأَقْوَامٌ يَتَوَلَّوْنَكُمْ، لَيْسَ لَهُمْ تِلْكَ الْأَمَانَةُ، وَلَا الْوَفَاءُ، وَلَا الصِّدْقُ!
 قَالَ: فَاسْتَوَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام جَالِسًا، وَأَقْبَلَ عَلَيَّ كَالغَضْبَانِ، ثُمَّ قَالَ: لَا دِينَ لِمَنْ دَانَ بِوَلَايَةِ إِمَامٍ جَائِرٍ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ، وَلَا عَتَبَ عَلَى مَنْ دَانَ بِوَلَايَةِ إِمَامٍ عَدْلٍ مِنَ اللَّهِ.
 قَالَ: قُلْتُ: لَا دِينَ لَأُولَئِكَ، وَلَا عَتَبَ عَلَى هَؤُلَاءِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، لَا دِينَ لَأُولَئِكَ، وَلَا عَتَبَ عَلَى هَؤُلَاءِ.

ثُمَّ قَالَ: أَمَا تَسْمَعُ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾؟ يُخْرِجُهُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الذُّنُوبِ إِلَى نُورِ التَّوْبَةِ وَالْمَغْفِرَةِ، لَوْلَايَتِهِمْ كُلِّ إِمَامٍ عَادِلٍ مِنَ اللَّهِ، وَقَالَ اللَّهُ: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ﴾.

قَالَ: قُلْتُ: أَلَيْسَ اللَّهُ عَنَى بِهَا الْكَفَّارَ حِينَ قَالَ: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾؟
 قَالَ: فَقَالَ عليه السلام: وَأَيُّ نَوْرٍ لِلْكَافِرِ وَهُوَ كَافِرٌ، فَأَخْرَجَ مِنْهُ إِلَى الظُّلُمَاتِ؟ إِنَّمَا

(١) تفسير القمي ١: ٨٥ «نحوه»، بحار الأنوار ٥٨: ٥٢/٣٣.

(٢) بحار الأنوار ٦٧: ٤/٦٠.

عنى الله بهذا أنهم كانوا على نور الإسلام، فلما أن تولوا كل إمام جائر ليس من الله، خرجوا بولايتهم إياهم من نور الإسلام إلى ظلمات الكفر، فأوجب لهم النار مع الكفار، فقال: ﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾^(١) [٢٥٧].

٥٦٥/٤٦٤ - عن مسعدة بن صدقة، قال: قص أبو عبدالله عليه السلام قصة الفريقين جميعاً في الميثاق، حتى بلغ الاستثناء من الله في الفريقين، فقال: إن الخير والشر خلقان من خلق الله، له فيهما المشيئة في تحويل ما يشاء^(٢) فيما قدر فيها حال عن حال، والمشيئة فيما خلق لها من خلقه في منتهى ما قسم لهم من الخير والشر، وذلك أن الله تعالى قال في كتابه: ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولَئِكَمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ﴾ فالنور هم آل محمد عليه السلام والظلمات عدوهم^(٣).

٥٦٦/٤٦٥ - عن مهزم الأسدي، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: قال الله تبارك وتعالى: لا عذب كل رعية دانت بإمام ليس من الله، وإن كانت الرعية في أعمالها برة نقيّة، ولأغفون^(٤) عن كل رعية دانت بكل إمام من الله وإن كانت الرعية في أعمالها سيئة.

قلت: فيعفو عن هؤلاء، ويعذب هؤلاء؟ قال: نعم، إن الله يقول: ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾.

(١) الكافي ١: ٣٠٧/٣، غيبة النعماني: ١٤/١٣٢، تأويل الآيات ١: ٨٧/٩٦ بحار الأنوار ٦٨: ١٠٤/١٨، و٧٢: ١٩/١٣٥.

(٢) في «أ، ج»: ما شاء.

(٣) بحار الأنوار ٢٣: ١٢/٣١٠.

(٤) في «أ، ب، ج، د»: ولأغفرن.

ثم ذكر الحديث الأول حديث ابن أبي يعفور^(١)، رواية محمد بن الحسين، وزاد فيه: فأعداء علي أمير المؤمنين عليه السلام هم الخالدون في النار، وإن كانوا في أديانهم على غاية الورع والزهد والعبادة، والمؤمنون بعلي عليه السلام هم الخالدون في الجنة وإن كانوا في أعمالهم على ضد ذلك^(٢).

٥٦٧/٤٦٦- عن أبي بصير، قال: لما دخل يوسف عليه السلام على الملك، قال له: كيف أنت، يا إبراهيم؟ قال: إني لست بإبراهيم، أنا يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم.

قال: وهو صاحب إبراهيم، الذي حاج إبراهيم في ربه. قال: وكان أربعمئة سنة سابقاً^(٣).

٥٦٧/٤٦٧- عن أبان، عن حُجر^(٤)، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: خالف إبراهيم عليه السلام قومه، وعاب آلهتهم حتى أدخل على نَعْرُودَ فَخَاصَمَهُ، فقال إبراهيم عليه السلام: ﴿رَبِّي الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾^(٥) [٢٥٨].

٥٦٩/٤٦٨- وعن حنان بن سدير، عن رجلٍ من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول: إنَّ أشدَّ الناس عذاباً يوم القيامة لسبعة نفر: أولهم ابن آدم الذي

(١) أي الحديث ٥٦٤.

(٢) بحار الأنوار ٦٨: ١٩/١٠٥.

(٣) قصص الأنبياء للراوندي: ١٣٧/١٤٤، بحار الأنوار ١٢: ٨١/٢٩٦.

(٤) في النسخ: أبان بن حجر، تصحيف، صحيحه ما أثبتناه، انظر الكافي، ومعجم رجال الحديث ١: ١٦٣.

(٥) الكافي ٨: ٣٦٨/٥٥٩ «صدره».

قتل أخاه، ونَمْرُود بن كَنْعان الذي حَاجَّ إبراهيم في رَبِّهِ^(١).

٥٧٠/٤٦٩ - عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿أَوْ

كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾.

فقال عليه السلام: إِنَّ الله بعث إلى بني إسرائيل نبياً يقال له إرميا، فقال الله تعالى:

قل لهم: ما بلد تَنْقِيْتُهُ من كرائم البُلدان، وَغَرَسْتُ^(٢) فيه من كرائم الغرس، وَتَنْقِيْتُهُ من

كل غريبة، فأخلف فأَنْبَت خُرُوباً^(٣).

قال: فَصَحِّكُوا وَأَسْتَهْزِءُوا به، فشكاهم إلى الله، قال: فأوحى الله إليه: أن قل

لهم: إِنَّ البلد بيت المقدس، والغرس بنو إسرائيل، تَنْقِيْتُهُ من كل غريبة، ونَحَيْتْ

عنهم كل جَبَّارٍ، فأخلفوا فَعَمِلُوا بمعاصي الله، فَلَأْسَلَطَنَّ عليهم في بلدهم من يَسْفِكُ

دماءهم، ويأخذ أموالهم، فإن بكوا إليَّ فلم أَرْحَمْ بُكَاءَهُمْ، وإن دَعَا لَمْ أُسْتَجِبْ

دُعَاءَهُمْ^(٤)، ثُمَّ لَأُخَرِّبَنَّهَا مائة عامٍ، ثُمَّ لَأُعَمِّرَنَّهَا.

فلَمَّا حَدَّثَهُمْ جَزِعَتِ الْعُلَمَاءُ فقالوا: يا رسول الله، ما ذُنُوبُنَا نحن ولم نكن

نعمل بعملهم؟ فَعَاوِدَ لَنَا رَبِّكَ، فصام سبعا، فلم يُوحِ إليه شيءٌ، فأَكَلَ أَكْلَةً ثُمَّ صَامَ

سبعا فلم يُوحِ إليه شيءٌ، فأَكَلَ أَكْلَةً ثُمَّ صَامَ سبعا، فلَمَّا أَنْ كَانَ يَوْمَ الْوَاحِدِ

وَالْعِشْرِينَ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: لَتَرْجِعَنَّ عَمَّا تَصْنَعُ، أَتُرَاجِعُنِي فِي أَمْرِ قَضِيَّتِهِ؟ أَوْ لَا رُدَّنَّ

وَجْهَكَ عَلَى دُبُرِكَ. ثُمَّ أَوْحَى إِلَيْهِ: قل لهم: لَأَتَّكِمَنَّ رَأْيَتِ الْمُنْكَرِ فَلَمْ تُنْكَرُوهُ، فَسَلَّطَ

الله عليهم بُخْتَ نَصَرَ، فصنع بهم ما قد بلغك، ثُمَّ بَعَثَ بُخْتَ نَصَرَ إِلَى النَّبِيِّ فَقَالَ: إِنَّكَ

قَدْ نُبِّئْتَ عَنْ رَبِّكَ وَحَدَّثْتَهُمْ بِمَا أَصْنَعُ بِهِمْ، فَإِنْ شِئْتَ فَأَقِمْ عِنْدِي فِيمَنْ شِئْتَ، وَإِنْ

(١) بحار الأنوار ١٢: ٣٤/٤٣.

(٢) في جميع النسخ: وغرس، وما أثبتناه من البحار.

(٣) الخُرُوب: شجر يُبَيِّتُ في جبال الشام.

(٤) زاد في «د، ه»: فَسَلَّطْتُهُمْ وَفَسَلَّتْ.

ثَبَّتَ فَأَخْرَجَ.

فقال: لا، بل أَخْرُجْ، فتزوّد عصيراً وتيناً وخَرَجَ، فلَمَّا أن غاب^(١) مَدَّ البَصَرَ التفت إليها، فقال: ﴿أَنْتِ يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ﴾ أماتَهُ عُدُوَّةً، وَبَعَثَهُ عَشِيَّةً قَبْلَ أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ، وكان أَوَّلُ شَيْءٍ خُلِقَ مِنْهُ عَيْنَاهُ فِي مِثْلِ غِرْقَى الْبَيْضِ^(٢)، ثُمَّ قِيلَ لَهُ: ﴿كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا﴾ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى الشَّمْسِ لَمْ تَغِبْ، قَالَ: ﴿أَوْ بَعْضُ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتُ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَيَّ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَسْتَنْهْ وَانْظُرْ إِلَيَّ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَيَّ الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا﴾.

قال: فجعل يَنْظُرُ إِلَى عِظَامِهِ، كَيْفَ يَصِلُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، وَيَرَى الْعُرُوقَ كَيْفَ تَجْرِي، فَلَمَّا اسْتَوَى قَائِمًا، قَالَ: ﴿أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [٢٥٩]. وفي رواية هارون: فتزوّد عصيراً وَلَبْنَا^(٣).

٥٧١/٤٧٠ - عن جابر، عن أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَكَذَا: «أَلَمْ تَرَ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ» قَالَ: مَا تَبَيَّنَ لِرَسُولِ اللَّهِ أَنَّهَا فِي السَّمَاوَاتِ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلرَّبِّ، وَآمَنَ بِقَوْلِ اللَّهِ: ﴿فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^(٤).

٥٧٢/٤٧١ - أَبُو طَاهِرٍ الْعَلَوِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَرْزُوقٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: ذَكَرَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ ابْنَ الْكَوَّاءِ قَالَ

(١) فِي «أ، ب، د»: كَانَ.

(٢) الْغِرْقَى: الْقَشْرَةُ الرَّقِيقَةُ الْمَلْتَرَقَةُ بِبَيَاضِ الْبَيْضِ.

(٣) بَحَارُ الْأَنْوَارِ ١٤: ٣٧٣/١٤.

(٤) تَفْسِيرُ الْبَرْهَانِ ١: ٥٣٣/٣.

لعلِّي عَلِيًّا: يا أمير المؤمنين، ما وَلَدَ أكبر من أبيه من أهل الدنيا؟ قال: نعم، أولئك
وُلدَ عُزَيْر، حيث مرَّ على قريةٍ خَرَبَةٍ، وقد جاء من ضَيْعَةٍ له تحته حمار، ومعه
شَنَّةٌ^(١) فيها تَيْنٌ، وكُوز فيه عصيرٌ، فمرَّ على قريةٍ خَرَبَةٍ فقال: ﴿أَتَنِي يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ
بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ﴾ فتوالد وُلده وتَنَاسَلُوا، ثُمَّ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ فَأَحْيَاهُ فِي
الْمَوْلِدِ الَّذِي أَمَاتَهُ فِيهِ، فَأُولَئِكَ وُلده أكبر من أبيهم^(٢).

٥٧٣/٤٧٢- عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عَلِيًّا، في قول إبراهيم عَلِيًّا: ﴿رَبِّ
أُرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾.

قال: أبو عبد الله عَلِيًّا: لَمَّا أُرِيَ^(٣) إبراهيم مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، رَأَى
رَجُلًا يَزْنِي، فَدَعَا عَلَيْهِ فَمَاتَ، ثُمَّ رَأَى آخَرَ، فَدَعَا عَلَيْهِ فَمَاتَ، حَتَّى رَأَى ثَلَاثَةً،
فَدَعَا عَلَيْهِمْ فَمَاتُوا، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: أَنْ يَا إِبْرَاهِيمَ، إِنَّ دَعْوَتَكَ مُجَابَةٌ، فَلَا تَدْعُ عَلَى
عِبَادِي، فَإِنِّي لَوْ شِئْتُ لَمْ أَخْلُقْهُمْ، إِنِّي خَلَقْتُ خَلْقِي عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ: عَبْدٌ
يَعْبُدُنِي لَا يُشْرِكُ بِي شَيْئًا فَأَتِيهِ، وَعَبْدٌ يَعْبُدُ غَيْرِي فَلَنْ يَفُوتَنِي، وَعَبْدٌ يَعْبُدُ غَيْرِي
فَأُخْرِجُ مِنْ صُلْبِهِ مَنْ يَعْبُدُنِي.

ثُمَّ التَفَتَ إِبْرَاهِيمُ عَلِيًّا فَرَأَى جِيفَةً عَلَى سَاحِلٍ، بَعْضُهَا فِي الْمَاءِ وَبَعْضُهَا فِي الْبَرِّ،
تَجِيءُ^(٤) سَبَاعُ الْبَرِّ فَتَأْكُلُ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَيَشِدُّ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، فَيَأْكُلُ بَعْضُهَا بَعْضًا.
فَعِنْدَ ذَلِكَ تَعَجَّبَ إِبْرَاهِيمُ عَلِيًّا مِمَّا رَأَى، وَقَالَ: ﴿رَبِّ أُرِنِي كَيْفَ تُحْيِي
الْمَوْتَى﴾ كَيْفَ تُخْرِجُ مَا تَنَاسَخَ، هَذِهِ أُمٌّ أَكَلَ بَعْضُهَا بَعْضًا ﴿قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ

(١) الشَّنَّ وَالشَّنَّةُ: الْخَلْقُ مِنْ كُلِّ أُنْثَى صُنِعَتْ مِنْ جِلْدٍ، وَفِي «ج»: سَلَةٌ.

(٢) بحار الأنوار ١٤: ١٦/٣٧٤.

(٣) فِي «ج، ب»: رَأَى.

(٤) فِي «أ»: فَتَجِيءُ.

بَلَىٰ وَلَٰكِنَّ لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ﴿١﴾ يعني حَتَّىٰ أَرَىٰ هَذَا كَمَا أَرَانِي ^(١) الله الأشياءَ كُلَّهَا، قال: ﴿خُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ ثمَّ أَجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا وَتَقْطَعُوهِنَّ وَتَخْلَطُهُنَّ كَمَا اخْتَلَطَتْ هَذِهِ الْجَيْفَةُ فِي هَذِهِ السَّبَاعِ الَّتِي أَكَلْتُ بَعْضُهَا بَعْضًا ﴿ثُمَّ أَجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ أَدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا﴾ [٢٦٠] فلما دعاهنَّ أَجْبَنَهُ، وكانت الجبال عَشْرَةً ^(٢).

٥٧٤/٤٧٣ - وروى أبو بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام: وكانت الجبال عَشْرَةً، وكانت الطيور: الدِّيكُ، والحَمَامَةُ، والطَاوُسُ، والغُرَابُ. وقال: فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَقْطَعُوهِنَّ بِلَحْمِهِنَّ وَعِظَامِهِنَّ وَرِيشِهِنَّ، ثُمَّ امْسِكْ رُؤُوسَهُنَّ، ثُمَّ فَرِّقْهُنَّ عَلَى عَشْرَةِ جِبَالٍ، عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا، فَجْعَلْ مَا كَانَ فِي هَذَا الْجَبَلِ يَذْهَبُ إِلَىٰ هَذَا الْجَبَلِ بَرِيشَهُ وَلَحْمَهُ وَدَمَهُ، ثُمَّ يَأْتِيهِ حَتَّى يَضَعَ رَأْسَهُ فِي عُنُقِهِ حَتَّى فَرَّغَ مِنْ أَرْبَعَتِهِنَّ ^(٣).

٥٧٥/٤٧٤ - عن مَعْرُوفِ بْنِ خَرْبُودٍ، قال: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ لَمَّا أَوْحَىٰ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام أَنْ خُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ، عَمَدَ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام فَأَخَذَ النَّعَامَةَ وَالطَّائِسَ وَالْوَرَّةَ وَالدِّيكَ، فَتَنَّفَ رِيشَهُنَّ بَعْدَ الذَّبْحِ، ثُمَّ جَعَلَهُنَّ ^(٤) فِي مِهْرَاسَةٍ ^(٥) فَهَرَسَهُنَّ، ثُمَّ فَرَّقَهُنَّ عَلَى جِبَالِ الْأُرْدُنِّ، وَكَانَتْ يَوْمَئِذٍ عَشْرَةَ أَجْبَالٍ، فَوَضَعَ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا، ثُمَّ دَعَاهُنَّ بِأَسْمَائِهِنَّ، فَأَقْبَلْنَ إِلَيْهِ سَعْيًا - يعني مَسْرَعَاتٍ - فَقَالَ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام عِنْدَ ذَلِكَ: أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ^(٦).

(١) في «ب، ه، ج»: كما رأى.

(٢) علل الشرايع: ٣١/٥٨٥ «نحوه»

(٣) بحار الأنوار ١٢: ١٩/٧٣.

(٤) في «ج»: ثم جمعهن.

(٥) المِهْرَاسُ: حَجَرٌ مُسْتَطِيلٌ مَنْقُورٌ يُدَقُّ فِيهِ.

(٦) بحار الأنوار ١٢: ٢٠/٧٣.

٤٧٥/٥٧٦- عن علي بن أسباط: أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيُطَيَّنَنَّ قَلْبِي﴾ أَكَانَ فِي قَلْبِهِ شَكٌّ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ مِنْ اللَّهِ الزِّيَادَةَ فِي يَقِينِهِ، قَالَ: وَالْجُزْءُ وَاحِدٌ مِنْ عَشْرَةٍ^(١).

٤٧٦/٥٧٧- عن عبد الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: جُمِعَ لِأَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ الْقُضَاةُ، فَقَالَ لَهُمْ: رَجُلٌ أَوْصَى بِجُزْءٍ مِنْ مَالِهِ، فَكَمْ الْجُزْءُ؟ فَلَمْ يَعْلَمُوا كَمَ الْجُزْءِ، أَشْكَلُوهُ فِيهِ^(٢). فَأَبْرَدَ بَرِيداً إِلَى صَاحِبِ الْمَدِينَةِ أَنْ يَسْأَلَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامَ: رَجُلٌ أَوْصَى بِجُزْءٍ مِنْ مَالِهِ، فَكَمْ الْجُزْءُ؟ فَقَدْ أَشْكَلَ ذَلِكَ عَلَى الْقُضَاةِ، فَلَمْ يَعْلَمُوا كَمَ الْجُزْءِ، فَإِنْ هُوَ أَخْبَرَكَ بِهِ، وَإِلَّا فَاحْمِلْهُ عَلَى الْبَرِيدِ وَوَجِّهْهُ إِلَيَّ.

فَأَتَى صَاحِبَ الْمَدِينَةِ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ، فَقَالَ لَهُ: إِنَّ أَبَا جَعْفَرَ بَعَثَ إِلَيَّ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ رَجُلٍ أَوْصَى بِجُزْءٍ مِنْ مَالِهِ، وَسَأَلَ مَنْ قَبْلَهُ مِنَ الْقُضَاةِ فَلَمْ يُخْبِرُوهُ مَا هُوَ، وَقَدْ كَتَبَ إِلَيَّ: أَنْ إِنْ فَسَّرْتَ ذَلِكَ لَهُ وَإِلَّا حَمَلْتَهُ عَلَى الْبَرِيدِ إِلَيْهِ.

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ: هَذَا فِي كِتَابِ اللَّهِ بَيْنَ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: لَمَّا قَالَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُخَيِّ الْمَوْتَى﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿كُلُّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءٌ أَلٍ﴾ فَكَانَتْ الطَّيْرُ أَرْبَعَةً، وَالْجِبَالُ عَشْرَةً، يُخْرِجُ الرَّجُلُ مِنْ كُلِّ عَشْرَةٍ أَجْزَاءً جُزْءاً وَاحِداً. وَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامَ دَعَا بِمِهْرَاسٍ فَدَقَّ فِيهِ الطَّيُورُ جَمِيعاً، وَحَبَسَ الرُّؤُوسَ عِنْدَهُ، ثُمَّ إِنَّهُ دَعَا بِالَّذِي أَمَرَ بِهِ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى الرِّيشِ كَيْفَ يَخْرُجُ، وَإِلَى الْعُرُوقِ عِرْقاً عِرْقاً حَتَّى تَمَّ جَنَاحُهُ مُسْتَوِياً، فَأَهْوَى نَحْوَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَالَ^(٣) إِبْرَاهِيمُ بَعْضَ الرُّؤُوسَ فَاسْتَقْبَلَهُ بِهِ، فَلَمْ يَكُنِ الرَّأْسُ الَّذِي اسْتَقْبَلَهُ بِهِ لَذَلِكَ الْبَدَنَ حَتَّى

(١) بحار الأنوار ١٢: ٢١/٧٣.

(٢) في «أ، ب، د»: واشتكوا لله فيه، وفي «ه»: واشتكوا إليه فيه، ولعله تصحيف: وشكَّوا فيه.

(٣) قال بالشيء: أشار، وفي «ه»: فمال.

انتقل إليه غيره، فكان موافقاً للرأس، فتَمَّت العِدَّة وتَمَّت الأبدان^(١).

٥٧٨/٤٧٧- عن عبد الرحمن بن سيابة، قال: إن امرأة أوصت إليّ، وقالت لي:

ثُلثي تقضي به دين ابن أخي، وجُزء منه لفلانة، فسألت عن ذلك ابن أبي ليلى، فقال: ما أرى لها شيئاً، وما أدري ما الجُزء.

فسألت أبا عبد الله عليه السلام، وأخبرته كيف قالت المرأة، وما قال ابن أبي ليلى،

فقال: كَذَب ابن أبي ليلى، لها عشر الثُلث، إن الله أمر إبراهيم عليه السلام فقال: ﴿أَجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءاً﴾ وكانت الجبال يومئذٍ عَشْرَةً، وهو العُشر من الشيء^(٢).

٥٧٩/٤٧٨- عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، في رجل أوصى بجزءٍ من

ماله، فقال: جُزءٌ من عَشْرَةٍ، كانت الجبال عَشْرَةً، وكان الطير: الطاؤس، والحمامة، والديك، والهُدُود، فأمره الله أن يَقْطَعَهُنَّ وَيَخْلُطَهُنَّ، وأن يَضَعَ على كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءاً، وأن يأخذَ رأسَ كُلِّ طَيْرٍ مِنْهَا بيده، قال: فكان إذا أخذَ رأسَ الطير منها بيده، تَطَايرَ إليه ما كان منه حتَّى يَعُودَ كما كان^(٣).

٥٨٠/٤٧٩- عن محمد بن إسماعيل، عن عبد الله بن عبد الله، قال: جاءني أبو

جعفر بن سليمان الخراساني، وقال: نَزَلَ بي رجلٌ من خُرَاسان من الحُجَّاج،

فتذاكرنا الحديث، فقال: مات لنا أخٌ يَمْرو، وأوصى إليّ بمائة ألف درهم، وأمرني

أن أعطي أبا حنيفة منها جُزْءاً، ولم أعرف الجُزء كم هو ممَّا ترك؟ فلَمَّا قَدِمْتُ

الكوفة أتيت أبا حنيفة، فسأَلْتُهُ عن الجُزء، فقال لي: الرُّبْع، فأبى قلبي ذلك، فقلت:

لا أفعل حتَّى أْحْجَ وأستقصي المسألة، فلَمَّا رأيت أهل الكوفة قد أجمعوا على

(١) بحار الأنوار ١٢: ٧٣/٢٢، ١٠٣: ٢١٢/١٨.

(٢) بحار الأنوار ١٠٣: ٢١٣/١٩.

(٣) بحار الأنوار ١٠٣: ٢١٣/٢٠.

الرُّبْع، قلت لأبي حنيفة: لا سَوَاءٌ^(١) بذلك، لك أوصى بها يا أبا حنيفة، ولكن أَحَجَّ وأستقصي المسألة، فقال أبو حنيفة: وأنا أريدُ الْحَجَّ.

فلَمَّا أتينا مَكَّةَ، وكُنَّا في الطَّوَافِ، فإذا نحن برجلٍ شيخٍ قاعِدٍ، قد فَرَّغَ من طَوَافِهِ، وهو يَدْعُو وَيُسَبِّحُ، إذ التفت أبو حنيفة، فلَمَّا رآه قال: إن أردت أن تسأل غاية الناس، فَسَلْ هذا، فلا أحد بعده. قلت: ومن هذا؟ قال: جعفر بن مُحَمَّدٍ عليه السلام. فلَمَّا قعدتُ واستمكنتُ، إذ استدار أبو حنيفة خلف ظهر جعفر بن مُحَمَّدٍ عليه السلام، فقعَدَ قريباً مِنِّي، فسَلَّمَ عليه وعظَّمه، وجاء غير واحد مُزْدَلِفِينَ^(٢) مُسَلِّمِينَ عليه وقعدوا، فلَمَّا رأيتُ ذلك من تعظيمهم له اشتدَّ ظهري، فغمزني^(٣) أبو حنيفة أن تَكَلِّمْ. فقلت: جُعِلَتْ فداك، إني رجلٌ من أهل خُرَاسَانَ، وإنَّ رجلاً مات وأوصى إليَّ بمائة ألف درهم، وأمرني أن أعطي منها جزءاً، وسمي لي الرجل، فكم الجزء، جُعِلَتْ فداك؟

فقال جعفر بن مُحَمَّدٍ عليه السلام: يا أبا حنيفة، لك أوصى، قُلْ فيها؟ فقال: الرُّبْع. فقال لابن أبي ليلى: قُلْ فيها؟ فقال: الرُّبْع. فقال جعفر عليه السلام: ومن أين قُلْتُمُ الرُّبْعَ؟ قالوا: لقول الله: ﴿فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءاً﴾.

فقال أبو عبدالله عليه السلام لهم - وأنا أسمع هذا - : قد عَلِمْتَ الطير أربعة، فكم كانت الجبال؟ إنَّما الأجزاء للجبال ليس للطير، فقالوا: ظننَّا أنَّها أربعة. فقال أبو

(١) كذا في «ه» والبحار، وفي «أ»: تنبؤه، وفي «ج»: نبؤة، ونحوهما في «ب، د» ولكن بدون نقاط، ولعله تصحيف: لانبوء، أو لا تنفؤه، وفي نور الثقلين: لا نسبق.

(٢) ازدكفوا: أي تقدّموا.

(٣) الغمز: العثر باليد.

عبدالله ﷺ: ولكنَّ الجبال عَشْرَةٌ ^(١).

٥٨١/٤٨٠ - عن صالح بن سَهْل الهَمْدَانِي، عن أَبِي عبدالله ﷺ، في قوله:

﴿فَخَذَ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرَهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ أَجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا﴾ الآية.

فقال: أخذ الّهْدُودَ والصُّرَدَ ^(٢) والطاؤُسَ والغُرَابَ، فذَبَحَهُنَّ وعزل رُؤُوسَهُنَّ،

ثم نَحَزَ أبدانَهُنَّ بِالْمِنْحَازِ ^(٣) بِرِيشَهُنَّ وَلُحُومَهُنَّ وَعِظَامَهُنَّ حَتَّى اخْتَلَطَ، ثُمَّ جَزَّاهُنَّ

عَشْرَةً أَجْزَاءٍ عَلَى عَشْرَةِ جِبَالٍ، ثُمَّ وَضَعَ عِنْدَهُ حَبًّا وَمَاءً ^(٤)، ثُمَّ جَعَلَ مَنَاقِيرَهُنَّ بَيْنَ

أَصَابِعِهِ، ثُمَّ قَالَ: اثْنَيْنِ سَعِيًّا بِإِذْنِ اللَّهِ، فَتَطَايَرَتْ بَعْضُهُنَّ إِلَى بَعْضٍ، اللَّحُومُ وَالرِّيشُ

وَالْعِظَامُ حَتَّى اسْتَوَتْ بِالْأَبْدَانِ كَمَا كَانَتْ، وَجَاءَ كُلُّ بَدَنٍ حَتَّى التَّرَّقَ بِرَقَبَتِهِ الَّتِي

فِيهَا الْمِنْقَارُ، فَخَلَّى إِبْرَاهِيمُ ﷺ عَنْ مَنَاقِيرِهَا فَوْقَهُنَّ ^(٥) وَشَرِبَ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ،

وَالْتَقَطْنَ مِنْ ذَلِكَ الْحَبِّ، ثُمَّ قُلْنَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَحْيَيْتَنَا أَحْيَاكَ اللَّهُ، فَقَالَ: بَلِ اللَّهُ يُحْيِي

وَيَمِيتُ.

فهذا تفسيره في الظاهر، وأما تفسيره في باطن القرآن، قال: خُذْ أَرْبَعَةً ^(٦)

مِمَّنْ يَحْتَمِلُ الْكَلَامَ فَاسْتَوْدِعْهُمْ عِلْمَكَ، ثُمَّ أَبْعَثْهُمْ فِي أَطْرَافِ الْأَرْضِ حُجَجًا لَكَ

عَلَى النَّاسِ، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ يَأْتُوكَ دَعَوْتَهُمْ بِالاسْمِ الْأَكْبَرِ، يَأْتُونَكَ سَعِيًّا بِإِذْنِ اللَّهِ ^(٧).

(١) بحار الأنوار ١٠٣: ٢١٣/٢١.

(٢) الصُّرَدُ: طائرٌ أكبر من العُصْفُورِ، ضَخَمَ الرَّأْسَ وَالْمِنْقَارَ، يَصِيدُ صِغَارَ الْحَشَرَاتِ، وَرَبَّمَا

صَادَ الْعُصْفُورَ، وَكَانُوا يَتَشَاءُونَ بِهِ.

(٣) النَّحْزُ: الدَّقُّ بِالْمِنْحَازِ، وَهُوَ الْهَاوُنُ.

(٤) فِي «أ، ب، ج، هـ»: عِنْدَهُ أَكْبَادُهَا.

(٥) فِي «أ، هـ»: فَرَفَعْنِ، وَفِي نَسْخَةٍ مِنَ الْخِصَالِ: فَوْقَهُنَّ، وَالظَّاهِرُ صَحَّتْهَا.

(٦) زَادَ فِي «ب، ج، هـ»: مِنَ الطَّيْرِ.

(٧) الْخِصَالُ: ٢٦٤/١٤٦.

٥٨٢/٤٨١- عن عمر بن يزيد^(١)، قال: سَمِعْتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا أَحَسَنَ المؤمن عَمَلَهُ ضَاعَفَ الله لَهُ عَمَلَهُ بِكُلِّ حَسَنَةٍ سَبْعُمِائَةِ ضِعْفٍ، فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ: ﴿وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [٢٦١] فَأَحْسِنُوا أَعْمَالَكُمْ الَّتِي تَعْمَلُونَهَا لِثَوَابِ اللَّهِ.

قلت: وما الإحسان؟ قال: إذا صَلَّيْتَ فَأَحْسِنِ رُكُوعَكَ وَسُجُودَكَ، وَإِذَا صُمْتَ فَتَوَقَّ كُلَّ مَا فِيهِ فساد صَوْمِكَ، وَإِذَا حَاجَبْتَ فَتَوَقَّ كُلَّ مَا يَحْرُمُ عَلَيْكَ فِي حِجَّتِكَ وَعُمُرِكَ. قال: وَكُلَّ عَمَلٍ تَعْمَلُهُ فَلْيَكُنْ نَقِيًّا مِنَ الدَّنَسِ^(٢).

٥٨٣/٤٨٢- عن حُمران، عن أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قال: قلتُ لَهُ: أَرَأَيْتَ الْمُؤْمِنَ لَهُ فَضْلٌ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي شَيْءٍ مِنَ الْمَوَارِيثِ وَالْقَضَايَا وَالْأَحْكَامِ حَتَّى يَكُونَ لِلْمُؤْمِنِ أَكْثَرُ مِمَّا يَكُونُ لِلْمُسْلِمِ فِي الْمَوَارِيثِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ؟

قال: لا، هُمَا يَجْرِيانِ فِي ذَلِكَ مَجْرًىً وَاحِداً، إِذَا حُكِمَ الْإِمَامُ عَلَيْهِمَا، وَلَكِنَّ لِلْمُؤْمِنِ فَضْلاً عَلَى الْمُسْلِمِ فِي أَعْمَالِهِمَا^(٣)، يَتَقَرَّبَانِ بِهِ إِلَى اللَّهِ.

قال: فقلت: أليس الله يقول: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾^(٤)؟

وزعمت أَنَّهُمْ مجتمعون على الصلاة والزكاة والصوم والحج مع المؤمن؟

قال: فقال: أليس الله قد قال: ﴿اللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ أضعافاً كثيرة؟

فالمؤمنون هم الذين يُضَاعَفُ الله لَهُمُ الحَسَنَاتُ، لِكُلِّ حَسَنَةٍ سَبْعِينَ ضِعْفاً، فَهَذَا مِنْ فَضْلِهِمْ، وَيَزِيدُ اللَّهُ الْمُؤْمِنَ فِي حَسَنَاتِهِ عَلَى قَدَرِ صِحَّةِ إِيمَانِهِ أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً كَثِيرَةً، وَيَفْعَلُ اللَّهُ بِالْمُؤْمِنِينَ مَا يَشَاءُ^(٥).

(١) في النسخ: عمر بن يونس، تصحيف، انظر المحاسن، ومعجم رجال الحديث ١٣: ٦٠.

(٢) المحاسن: ٢٨٣/٢٥٤، بحار الأنوار ٧١: ٧/٢٤٧.

(٣) زاد في البحار: وما.

(٤) الأنعام ٦: ١٦٠.

(٥) بحار الأنوار ٦٨: ٣٩/٢٨٣.

٥٨٤/٤٨٣- عن الْمُفَضَّل بن مُحَمَّد الجُعْفِي^(١)، قال: سألتُ أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سِنْعَ سَنَابِلٍ﴾ قال: الحَبَّةُ فاطمة (صلى الله عليها)، والسَّيْعُ السَّنَابِلُ سبعة^(٢) من وَلَدِهَا سَابِعُهُمْ قائمهم.

قلت: الحسن عليه السلام؟ قال: إِنَّ الحسن عليه السلام إمامٌ من الله مفترض طاعته، ولكن ليس من السَّنَابِلِ السَّبعة، أولهم الحسين عليه السلام، وآخرهم القائم عليه السلام.

فقلت: قوله: ﴿فِي كُلِّ سُنْبَلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ﴾؟ [٢٦١] قال: يُولد للرجل منهم في الكَرَّةِ^(٣) مائة من صُلبه، وليس ذلك^(٤) إِلَّا هَؤُلَاءِ السَّبعة^(٥).

٥٨٥/٤٨٤- عن مُحَمَّد الوائِشِي، عن أَبِي عبد الله عليه السلام، قال: إِذَا أَحْسَنَ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ^(٦)، ضَاعَفَ اللَّهُ لَهُ عَمَلَهُ، لِكُلِّ حَسَنَةٍ سَبْعُمِائَةِ ضِعْفٍ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ يَضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾^(٧).

٥٨٦/٤٨٥- عن الْمُفَضَّل بن صَالِح، عن بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عن جَعْفَر بن مُحَمَّد، وَأَبِي جَعْفَر عليه السلام، فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى﴾ [٢٦٤] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، قَالَ: نَزَلَتْ فِي عُثْمَانَ، وَجَرَتْ فِي مُعَاوِيَةَ

(١) كَذَا فِي النُّسخِ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ الضَّبِّي، الَّذِي عَدَّهُ الطُّوسِي فِي رَجَالِهِ: ٥٥٦/٣١٥، مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِق عليه السلام.

(٢) قَالَ الْحَرُّ الْعَامِلِي فِي إِبْنَاتِ الْهَدَاةِ ٧: ٥٥٠/٩٥: هَؤُلَاءِ السَّبعة مِنْ جُمْلَةِ الْإِثْنِي عَشَرَ، وَلَيْسَ فِيهِ إِشْعَارٌ بِالْحَصْرِ كَمَا هُوَ وَاضِحٌ، وَلَعَلَّ الْمُرَادَ السَّابِعَ مِنَ الصَّادِق عليه السلام، لِأَنَّهُ هُوَ الْمُتَكَلِّمُ بِهَذَا الْكَلَامِ، أَنْتَهَى.

(٣) فِي «أ»، ب، د، هـ: «يُولَدُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ فِي الْكَوْفَةِ».

(٤) فِي «ب»، د، هـ: «ذَلِكَ».

(٥) نُورُ الثَّقَلَيْنِ ١: ٢٨٢/١١٠٦.

(٦) زَادَ فِي «ج»: «عَمَلَهُ».

(٧) ثَوَابُ الْأَعْمَالِ: ١٦٨، بَحَارُ الْأَنْوَارِ ٧١: ٢٤٨/٨.

وأتباعهما^(١).

٤٨٦/٥٨٧ - عن سَلَام بن المُسْتَنِير، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى﴾ لمحمد وآل محمد عليه الصلاة والسلام، هذا تأويل. قال: أنزلت في عثمان^(٢).

٤٨٧/٥٨٨ - عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى﴾ إلى قوله: ﴿لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا﴾ قال: صفوان، أي حَجَر^(٣) ﴿وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ﴾ [٢٦٤] فلان، وفلان، وفلان، ومعاوية، وأشياعهم^(٤).

٤٨٨/٥٨٩ - عن سَلَام بن المُسْتَنِير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ أُنْتِغَاءً مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ [٢٦٥]، قال: أنزلت في علي عليه السلام^(٥).
٤٨٩/٥٩٠ - عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ أُنْتِغَاءً مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾، قال^(٦): علي أمير المؤمنين عليه السلام أفضلهم، وهو مِمَّنْ يُنْفِقُ ماله ابتغاء مرضات الله^(٧).

٤٩٠/٥٩١ - عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام: ﴿إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ﴾ [٢٦٦].

(١) بحار الأنوار ٣٠: ٢١٤/٧٣.

(٢) بحار الأنوار ٣٠: ٢١٤/٧٤.

(٣) في «أ، ب، ج، د»: صفوان ووجدوا.

(٤) بحار الأنوار ٣٠: ٢١٤/٧٤.

(٥) تفسير فرائد الكوفي: ٤١/٧٠، شواهد التنزيل ١: ١٠٤/١٤٤، بحار الأنوار ٣٦: ٥/٦١،

و٤١: ٩/٣٥.

(٦) زاد في «ج»: هم آل محمد.

(٧) بحار الأنوار ٤١: ١٠/٣٥.

قال عليه السلام: ربيع^(١).

٤٩١/٥٩٢- عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾ [٢٦٧].

قال: كان أناس على عهد رسول الله ﷺ يتصدقون بشراً ما عندهم من التمر الرقيق القشر، الكبير النوى، يقال له: المُعافرة، ففي ذلك أنزل الله: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾^(٢).

٤٩٢/٥٩٣- عن أبي بصير، قال سألتُ أبا عبد الله عليه السلام: ﴿وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ﴾؟

قال: كان رسول الله ﷺ إذا أمر بالنخل أن يُزكى، يجيء قومٌ بالوانٍ من التمر، هو من أردأ التمر يُؤدونه عن زكاتهم تمرأ، يقال: له: الجُعرور والمُعافرة، قليلة اللحاء عظيمة النوى، فكان بعضهم يجيء بها عن التمر الجيد، فقال رسول الله ﷺ: لا تخْرِصوا^(٣) هاتين، ولا تَجِيئوا منها بشيءٍ، وفي ذلك أنزل الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾ إلى قوله: ﴿إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ﴾ [٢٦٧] والإغماض: أن يأخذ هاتين الثمرتين من الثمر^(٤).

وقال: لا يَصِل إلى الله صدقةٌ من كَسْبٍ حرام^(٥).

(١) بحار الأنوار ٩٦: ١٤٥/١٧.

(٢) بحار الأنوار ٩٦: ١٤٥/١٨.

(٣) الخَرْص: حَزَرُ ما على النخل من الرُّطْبِ تمرأ.

(٤) الكافي ٤: ٤٨/٩.

(٥) بحار الأنوار ٩٦: ٤٦/٤.

٥٩٤/٤٩٣- عن رِفاعَةَ، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قول الله: ﴿إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ﴾، فقال: بعث رسول الله ﷺ عبد الله بن رِوَاحَةَ، فقال: لَا تَخْرِصُوا جُغُرُوراً وَلَا مُعَافَاةً؛ وَكَانَ أَنَا نَسْ يَجِثُونَ بِتَمْرِ سَوْءٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿وَلَسْتُمْ بِأَخْذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ﴾ وَذَكَرَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ خَرَصَ عَلَيْهِمْ تَمْرَ سَوْءٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، لَا تَخْرِصَ جُغُرُوراً وَلَا مُعَافَاةً^(١).

٥٩٥/٤٩٤- عن زُرَّارَةَ، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿وَلَا تَيْمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾، قال: كانت بقايا في أموال الناس أصابوها من الرِّبَا أَوْ مِنْ [الْمَكَّاسِبِ]^(٢) الْخَبِيثَةَ قَبْلَ ذَلِكَ، فَكَانَ أَحَدُهُمْ يَتَيْمَّمُهَا فَيَنْفِقُهَا وَيَتَصَدَّقُ بِهَا، فَهَافَهُمُ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ^(٣).

٥٩٦/٤٩٥- عن أَبِي الصَّبَّاحِ، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَيْمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾. قَالَ: كَانَ النَّاسُ حِينَ أَسْلَمُوا عَنْدهُمْ مَكَّاسِبٌ مِنَ الرِّبَا، وَمِنْ أَمْوَالٍ خَبِيثَةٍ، فَكَانَ الرَّجُلُ يَتَعَمَّدُهَا مِنْ بَيْنِ مَالِهِ فَيَتَصَدَّقُ بِهَا، فَهَافَهُمُ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ، وَإِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَصْلُحُ إِلَّا مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ^(٤).

٥٩٧/٤٩٦- عن إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عن جعفر بن محمد عليه السلام، قال: كَانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَأْتُونَ بِصَدَقَةِ الْفِطْرِ إِلَى مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَفِيهِ عِذْقٌ يُسَمَّى الْجُغُرُورِ، وَعِذْقٌ يُسَمَّى مُعَافَاةً، كَانَا عَظِيمًا نَوَاهِمَا، رَقِيقًا لِحَاوَهُمَا، فِي طَعْمِهِمَا مَرَارَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْخَارِصِ: لَا تَخْرِصَ عَلَيْهِمْ هَذَيْنِ اللَّوْنَيْنِ، لَعَلَّهُمْ

(١) بحار الأنوار ٩٦: ٥/٤٦.

(٢) من الوسائل.

(٣) بحار الأنوار ٩٦: ١٠/١٦٧، وسائل الشيعة ٦: ٣٢٨/٧.

(٤) المقنع: ٥٤، بحار الأنوار ٩٦: ١١/١٦٨.

يَسْتَحْيُونَ لَا يَأْتُونَ بِهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿تُنْفِقُونَ﴾^(١).

٤٩٧/٥٩٨ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الصَّبِيِّ، قَالَ: مَرَّ إِبْرَاهِيمُ التَّخَعِيُّ عَلَى امْرَأَةٍ وَهِيَ جَالِسَةٌ عَلَى بَابِ دَارِهَا بُكْرَةً، وَكَانَ يُقَالُ لَهَا: أُمُّ بَكْرٍ، وَفِي يَدِهَا مِغْزَلٌ تَغْزِلُ بِهِ، فَقَالَ: يَا أُمُّ بَكْرٍ، أَمَا كَبِرتِ، أَلَمْ يَأْنِ لَكَ أَنْ تَضَعِي هَذَا الْمِغْزَلَ؟ فَقَالَتْ: وَكَيْفَ أَضَعُهُ وَسَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: هُوَ مِنْ طَيِّبَاتِ الْكَسْبِ^(٢).
٤٩٨/٥٩٩ - عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنِّي أَفْرَحُ مِنْ غَيْرِ فَرَحٍ أَرَاهُ فِي نَفْسِي، وَلَا فِي مَالِي، وَلَا فِي صَدِيقِي، وَأُحْزَنُ مِنْ غَيْرِ حُزْنٍ أَرَاهُ فِي نَفْسِي وَلَا فِي مَالِي، وَلَا فِي صَدِيقِي.

قَالَ: نَعَمْ، إِنَّ الشَّيْطَانَ يُلِمُّ بِالْقَلْبِ^(٣)، فَيَقُولُ لَوْ كَانَ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ، مَا أَدَالَ^(٤) عَلَيْكَ عَدُوَّكَ، وَلَا جَعَلَ بِكَ إِلَيْهِ حَاجَةً، هَلْ تَنْتَظِرُ إِلَّا مِثْلَ الَّذِي أَنْتَظِرُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ، فَهَلْ قَالُوا شَيْئًا؟ فَذَٰكَ الَّذِي يُحْزَنُ مِنْ غَيْرِ حُزْنٍ.

وَأَمَّا الْفَرَحُ، فَإِنَّ الْمَلَكَ يُلِمُّ بِالْقَلْبِ فَيَقُولُ: إِنْ كَانَ اللَّهُ أَدَالَ عَلَيْكَ عَدُوَّكَ، وَجَعَلَ بِكَ إِلَيْهِ حَاجَةً، فَإِنَّمَا هِيَ أَيَّامٌ قَلِيلٌ، أَبَشِّرْ بِمَغْفِرَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا﴾^(٥) [٢٦٨].

(١) بحار الأنوار ٩٦: ٤٧/٦.

(٢) بحار الأنوار ١٠٣: ١٥/٥٣.

(٣) أَلَمَّ بِالشَّيْءِ: أَنَاهُ فَتَزَلَّ بِهِ.

(٤) أَدَالَ فَلَانًا عَلَى فَلَانٍ: نَصَرَهُ وَغَلَبَهُ عَلَيْهِ وَأَظْفَرَ بِهِ.

(٥) بحار الأنوار ٧٠: ٢٧/٥٦.

٤٩٩/٦٠٠ - عن أبي بصير، قال: سألتُهُ عن قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَمَنْ يُؤْتَ

الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ [٢٦٩]، قال: هي طاعة الله، ومعرفة الإمام^(١).

٥٠٠/٦٠١ - عن أبي بصير، قال: سَمِعْتُ أبا جعفر عليه السلام يقول: ﴿وَمَنْ يُؤْتَ

الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾، قال: المعرفة^(٢).

٥٠١/٦٠٢ - عن أبي بصير، قال: سَمِعْتُ أبا جعفر عليه السلام يقول: ﴿وَمَنْ يُؤْتَ

الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾، قال: معرفة الإمام، واجتناب الكبائر التي أوجب الله عليها النار^(٣).

٥٠٢/٦٠٣ - عن سليمان بن خالد، قال: سألتُ أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله

تعالى: ﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾. فقال عليه السلام: إنَّ الحكمة: المعرفة والتفقه في الدين، فمن فقه منكم فهو حكيم، وما من أحدٍ يموت من المؤمنين أحبُّ إلى إيليس من فقيه^(٤).

٥٠٣/٦٠٤ - عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألتُهُ عن قول الله تعالى:

﴿وَإِنْ تُخَفُّوْهَا وَتَوْتُوْهَا الْفُقَرَاءُ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [٢٧١]، قال: ليس تلك الزكاة، ولكنَّه الرجل يتصدَّق لنفسه، الزكاة علانيَّة ليس بسِرٍّ^(٥).

٥٠٤/٦٠٥ - عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنَّ الله يبغُضُ

المُلْحِف^(٦).

(١) المحاسن: ١٤٨/٦٠، الكافي: ١/١٤٢، بحار الأنوار: ١/٢١٥، ٢٢، ٢٤، ٢٤/٨٦.

(٢) بحار الأنوار: ١/٢١٥، ٢٣.

(٣) الكافي: ٢/٢١٦، ٢٠، بحار الأنوار: ١/٢١٥، ٢٤، ٢٤/٨٦، ٣.

(٤) بحار الأنوار: ١/٢١٥، ٢٥، ٢٤/٨٦، ٤.

(٥) بحار الأنوار: ٩٦/٧٩، ٩.

(٦) بحار الأنوار: ٩٦/١٥٥، والمُلْحِف: المُلْح في السؤال.

٥٠٥/٦٠٦- عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام، قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ [٢٧٤]؟ قال: ليس من الزكاة^(١).

٥٠٦/٦٠٧- عن أبي إسحاق، قال: كان لعلي بن أبي طالب عليه السلام أربعة دراهم، لم يملك غيرها، فتصدق بذرهم ليلاً، وبذرهم نهاراً، وبذرهم سراً، وبذرهم علانيةً، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: يا علي، ما حملك على ما صنعت؟ قال: إنجاز موعود الله، فأنزل الله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ الآية^(٢).

٥٠٧/٦٠٨- عن شهاب بن عبد ربّه، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: آكلُ الرّبا لا يخرج من الدنيا حتّى يتخبّطه الشّيطان^(٣).

٥٠٨/٦٠٩- عن زرارة، قال: أبو عبد الله عليه السلام: لا يكون الرّبا إلّا فيما يؤزّن ويكال^(٤).

٥٠٩/٦١٠- عن محمّد بن مُسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ﴾ [٢٧٥]، قال: المَوْعِظَةُ: التّوبة^(٥).

٥١٠/٦١١- عن محمّد بن مُسلم: إنّ رجلاً سأل أبا جعفر عليه السلام، وقد عمِل بالربّا حتّى كثر ماله، بعد أن سأل غيره من الفقهاء، فقالوا له: ليس يُقبل منك شيء إلّا أن تُردّه إلى أصحابه، فلمّا قصّ على أبي جعفر عليه السلام^(٦)، قال له أبو جعفر عليه السلام:

(١) بحار الأنوار ٩٦: ٩/٩٥.

(٢) بحار الأنوار ٤١: ١١/٣٥.

(٣) بحار الأنوار ١٠٣: ٣٠/١٢٠.

(٤) من لا يحضره الفقيه ٣: ٧٨٦/١٧٥، بحار الأنوار ١٠٣: ٣٧/١٢٢.

(٥) الكافي ٢: ٣١٤/٢، بحار الأنوار ١٠٣: ٣٨/١٢٢.

(٦) في «أ، ب، ج، د»: قصّ أبا.

مخرجك في^(١) كتاب الله قوله: ﴿فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ﴾ والمَوْعِظَةُ: التَّوْبَةُ^(٢).

٥١١/٦١٢- عن سالم بن أبي حفصة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن الله يقول: ليس من شيء إلا وكلتُ به من يقبضه غيري، إلا الصدقة فإنني أتلقيها بيدي تلقأ، حتى إن الرجل والمرأة يصدق بالثمرة وبشيق^(٣) ثمرة، فأريها له كما يُربي الرجل فلوله^(٤) وفصيله^(٥)، فيلقاني^(٦) يوم القيامة وهي مثل أحد وأعظم من أحد^(٧).

٥١٢/٦١٣- عن محمد القمام، عن علي بن الحسين عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال: إن الله ليُربي لأحدكم الصدقة كما يُربي أحدكم ولده، حتى يلقاه يوم القيامة وهو مثل أحد^(٨).

٥١٣/٦١٤- عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال الله تبارك وتعالى: أنا خالق كل شيء، وكلت بالأمياء غيري إلا الصدقة، فإنني أقبضها بيدي، حتى إن الرجل أو المرأة يصدق بشقة الثمرة فأريها له كما يُربي الرجل منكم فصيله وفلوله، حتى أنزله يوم القيامة أعظم من أحد^(٩).

(١) في «ج»: من.

(٢) التهذيب ٧: ٦٨/١٥، بحار الأنوار ١٠٣: ٣٩/١٢٢.

(٣) في «ج»: وشق.

(٤) الفلول: المهر يُفطم أو يئلف السنة.

(٥) الفصيل: ولد الناقة إذا فصل عن أمه.

(٦) في «أ، ج»: فيلقى.

(٧) نور الثقلين ١: ١١٧٣/٢٩٤.

(٨) بحار الأنوار ٩٦: ٤٣/١٢٦.

(٩) بحار الأنوار ٩٦: ٤٤/١٢٧.

٥١٤/٦١٥- عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: إنه ليس شيء إلا وقد وُكِّلَ به مَلَكٌ غير الصدقة، فإن الله يأخذُه^(١) بيده ويُريه كما يُربي أحدكم ولده، حتّى يلقاه يوم القيامة وهو مثل أُحُدٍ^(٢).

٥١٥/٦١٦- عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن الرجل يكون عليه الدين إلى أجلٍ مُسمًى، فيأتيه غريمه فيقول: أنقذ لي. فقال: لا أرى به بأساً، لأنّه لم يزد على رأس ماله، وقال الله تعالى: ﴿فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾^(٣) [٢٧٩].

٥١٦/٦١٧- عن أبي عمرو الزُّبيري، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن التَّوبَةَ مُطَهِّرة من دَنَسِ الْخَطِيئَةِ، قال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ إلى قوله: ﴿لَا تَظْلِمُونَ﴾، فهذا ما دَعَا الله إليه عباده من التَّوبَةِ، ووَعَدَ عليها من ثوابه، فَمَن خالف ما أمر الله به من التَّوبَةِ سَخَطَ الله عليه، وكانت النَّارُ أُولَى بِهِ وَأَحَقُّ^(٤).

٥١٧/٦١٨- عن معاوية بن عمار الدُّهني، قال: سَمِعْتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال رسول الله ﷺ: من أراد أن يُظِلَّه الله في ظلِّ عرشه يوم لا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ، فَلْيَنْظِرْ مُعْسِراً، أَوْ لِيَدْعَ لَهُ مِنْ حَقِّهِ^(٥).

(١) في «أ، ب، د، هـ»: يأخذ.

(٢) بحار الأنوار ٩٦: ١٢٧/٤٥.

(٣) بحار الأنوار ١٠٣: ١٢٣/٤٠.

(٤) بحار الأنوار ١٠٣: ١٢٣/٤١.

(٥) الكافي ٤: ١/٣٥ «نحوه»، بحار الأنوار ١٠٣: ١٢/١٥٠.

٥١٨/٦١٩ - عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ:
 من سرّه أن يقيّه الله من نّفاتٍ جهنّم، فليُنظر مُعسراً، أوليدع له من حقّه ^(١).
 ٥١٩/٦٢٠ - عن القاسم بن سليمان، عن أبي عبد الله عليه السلام: إن أبا اليسر ^(٢) رجلٌ
 من الأنصار من بني سلّمة ^(٣)، قال رسول الله ﷺ: أيّكم يُحبّ أن يستظلّ ^(٤) من
 قور جهنّم ^(٥)؟ فقال القوم: نحن يا رسول الله. فقال: من أنظر غريماً، أو وّضع
 لمُعسّر ^(٦).

٥٢٠/٦٢١ - عن إسحاق بن عمار، قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما للرجل أن يبلّغ
 من غريمه؟ قال: لا يبلّغ به شيئاً، الله أنظره ^(٧).
 ٥٢١/٦٢٢ - عن أبان، عمّن أخبره، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول

(١) بحار الأنوار ١٠٣: ١٥١/١٣.

(٢) في الحديث سقط واضح، تجده كاملاً في أمالي المفيد: ٧/٣١٥، وأمالي الطوسي:
 ١٢٣/٨٣، و: ١٠٢٥/٤٥٩، وأسد الغابة ٤: ٢٤٥، وفي سند أسد الغابة: غانم بن
 سليمان، عن عون بن عبد الله.
 وأبو اليسر: هو كعب بن عمرو الأنصاري السلمي، صحابي، بدري، وهو الذي أسر
 العباس بن عبد المطلب، وشهد صفين مع عليّ عليه السلام. أنظر ترجمته في مستدرک الحاكم
 ٣: ٥٠٥، وسير أعلام النبلاء ٢: ٥٣٧.

(٣) محلّ السقط هنا، وهو [جاءه أبو لبابة بن عبد المنذر يتقاضى ديناً له عليه، فسَمِعَهُ
 يقول: قولوا له: ليس هو هاهنا. فصاح أبو لبابة: يا أبا اليسر، اخرج إليّ. فقال: ما حملك
 على هذا؟ فقال: العسر، يا أبا لبابة. قال: الله. قال: الله. فقال أبو لبابة].

(٤) في «أ، د»: ينظلك، وفي «ب»: يسقطك، وفي «ج»: يعطل، وفي «ه»: ينفصل، وما
 أثبتناه من أمالي الشيخ المفيد والطوسي.

(٥) أي وهجها وغليانها.

(٦) وسائل الشيعة ١٨: ٣٦٧/٥.

(٧) بحار الأنوار ١٠٣: ١٥١/١٤.

الله ﷻ في يومٍ حارٍّ من سرِّه أن يُظِلَّهُ الله^(١) يوم لا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ، فليُنْظَرِ غَرِيماً
أَوْ لِيَدْعَ لِمُعْسِرٍ^(٢).

٥٢٢/٦٢٣- عن حَنَّان بن سَدِير، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: يَنْعَثُ الله
قوماً من تحت العرش يوم القيامة، وَجُوهُهُمْ من نُورٍ، وَلِبَاسُهُمْ من نُورٍ، وَرِياشُهُمْ
من نُورٍ، جُلُوساً على كراسِيٍّ من نُورٍ.

قال: فَيُسْرِفُ الله لَهم الخَلْقَ فيقولون: هؤلاء الأنبياء؟ فينادي مُنادٍ من تحت
العرش: ليسوا بأنبياء. قال: فيقولون: هؤلاء شهداء؟ قال: فينادي مُنادٍ من تحت
العرش: ليس هؤلاء شهداء، ولكن هؤلاء قومٌ يُسَيِّرُونَ على المؤمنين، وَيُنْظَرُونَ
المُعْسِرَ حَتَّى يَنْسِرَ^(٣).

٥٢٣/٦٢٤- عن ابن سِنان، عن أبي حمزة، قال: ثلاثة يُظِلُّهم الله يوم القيامة
يوم لا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: رَجُلٌ دَعَتْهُ امرأةٌ ذاتُ حُسْنٍ^(٤) إلى نفسها فتركها، وقال: إِنِّي
أَخَافُ الله رَبَّ العالمين، وَرَجُلٌ أَنْظَرَ مُعْسِراً أَوْ تَرَكَ لَهُ من حَقِّهِ، وَرَجُلٌ مُعَلَّقٌ قَلْبُهُ
بِحُبِّ الْمَسَاجِدِ ﴿وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [٢٨٠] يعني أَنْ تَصَدَّقُوا بِمالكم عليه
فهو خَيْرٌ لَّكُمْ، فَلْيَدْعَ مُعْسِراً أَوْ لِيَدْعَ لَهُ من حَقِّهِ نَظْراً.

قال أبو عبد الله عليه السلام: قال رسول الله ﷺ: من أَنْظَرَ مُعْسِراً كان له على الله
في كلِّ يومٍ صَدَقَةٌ بمثل ما له عليه، حَتَّى يَسْتَوْفِيَ حَقَّهُ^(٥).

٥٢٤/٦٢٥- عن عُمر بن سُلَيْمان، عن رَجُلٍ من أهل الجزيرة، قال: سَأَلَ

(١) زاد في «ه»: في ظل عرشه.

(٢) بحار الأنوار ١٠٣: ١٥١/١٥.

(٣) نواب الأعمال: ١٤٥، بحار الأنوار ١٠٣: ١٦/١٥١.

(٤) في «أ، ب، ج، د»: حسب.

(٥) بحار الأنوار ١٠٣: ١٧/١٥١.

الرضا عليه السلام رجلٌ، فقال له: جُعِلْتُ فداك، إنَّ الله تبارك وتعالى يقول: ﴿فَنظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾ [٢٨٠] فأخبرني عن هذه النَّظِرَةِ التي ذكرها الله، لها حَدٌّ يُعْرَفُ إذا صار هذا الْمُعْسِرُ لَابَدٌ له من أن يُنْظَرُ، وقد أخذ مال هذا الرجل، وأنفق على عياله، وليس له غَلَّةٌ ^(١) يَنْتَظِرُ إدراكها، ولا دَيْنَ يَنْتَظِرُ مَحَلَّهُ، ولا مالَ غائبٍ يَنْتَظِرُ قُدُومَه؟

قال: نعم، يُنْظَرُ بِقَدْرٍ ما ينتهي خبره إلى الإمام، فيقضي عنه ما عليه من سَهْمِ الغارمين، إذا كان أنْفَقَه في طاعة الله، فإن كان أنْفَقَه في معصية الله فلا شيء له على الإمام.

قلت: فما لهذا الرجل الذي اتَّخَمَه، وهو لا يعلم فيم أنْفَقَه في طاعة الله، أو مَعْصِيَتِهِ؟ قال: يَسْعَى له في ماله فَيَبْرُدَهُ وهو صاغر ^(٢).

٥٢٥/٦٢٦ - عن ابن سنان، قال: قلتُ لأبي عبد الله عليه السلام: متى يُدْفَعُ إلى الْغَلَامِ ماله؟ قال: إذا بلغ وأوْنِسَ منه رُشد، ولم يكن سفيهاً أو ضعيفاً.

قال: قلت: فإنَّ مِنْهُمْ من يَبْلُغُ خمس عشرة سنة وست عشرة سنة، ولم يَبْلُغْ؟ قال: إذا بلغ ثلاث عشرة سنة جاز أمره، إلّا أن يكون سفيهاً أو ضعيفاً.

قال: قلت: وما السَّفِيهِ والضعيف؟ قال: السَّفِيهِ: شارب الخمر، والضعيف: الذي يأخذ واحداً باثنين ^(٣).

٥٢٦/٦٢٧ - عن يزيد أبي أسامة ^(٤)، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سألتُه عن قول

(١) الْغَلَّةُ: الدَّخْلُ من كراء دار وأجر غُلام وفائدة أرض.

(٢) الكافي ٥: ٩٣، بحار الأنوار ١٠٣: ١٨/١٥٢.

(٣) بحار الأنوار ١٠٣: ١١/١٦٤.

(٤) في النسخ: يزيد بن أسامة، والصواب ما في المتن، لأنَّ أبا أسامة كنيته، وهو زيد بن يونس أبو أسامة الشَّحَام، المعروف بزيد الشَّحَام، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، راجع رجال النجاشي: ١٧٥/٤٦٢، معجم رجال الحديث ٧: ٣٦٧.

الله عز وجل: ﴿وَلَا يَأْتِ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا﴾ [٢٨٢]، قال عليه السلام: لا ينبغي لأحد إذا ما دُعي إلى الشهادة ليشهد عليها، أن يقول: لا أشهد لكم^(١).

٥٢٧/٦٢٨ - عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، في قول الله

تعالى: ﴿وَلَا يَأْتِ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا﴾، قال عليه السلام: إذا دعاك الرجل لتشهد^(٢) على دين أو حق لا ينبغي لأحد أن يتقاعس عنه^(٣).

٥٢٨/٦٢٩ - عن أبي الصباح، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَأْتِ

الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا﴾، قال: قبل الشهادة، قال: لا ينبغي لأحد إذا ما دُعي للشهادة أن يشهد عليها، أن يقول: لا أشهد لكم، وذلك قبل الكتاب^(٤).

٥٢٩/٦٣٠ - عن محمد بن عيسى، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لا رهن إلا

مقبوض^(٥).

٥٣٠/٦٣١ - عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت: ﴿وَلَا تَكْتُمُوا

الشَّهَادَةَ﴾ [٢٨٣]، قال: بعد الشهادة^(٦).

٥٣١/٦٣٢ - عن هشام، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَأْتِ

الشُّهَدَاءُ﴾^(٧)، قال: قبل الشهادة^(٨).

(١) الكافي ٧: ٣٧٩/٢، التهذيب ٦: ٢٧٥/٧٥١، و٧٥٣، بحار الأنوار ١٠٤: ١٤/٣١٢.

(٢) في جميع النسخ: تشهد، وما أثبتناه من الكافي والتهذيب.

(٣) الكافي ٧: ٣٨٠/٣، التهذيب ٦: ٢٧٦/٧٥٤، بحار الأنوار ١٠٤: ١٥/٣١٢، وفي

«ب، ه»: يتقاعس عنها.

(٤) الكافي ٧: ٣٨٠/٢، بحار الأنوار ١٠٤: ١٦/٣١٢.

(٥) التهذيب ٧: ١٧٦/٧٧٩، بحار الأنوار ١٠٣: ٤/١٥٩.

(٦) الكافي ٧: ٣٨١/٢، بحار الأنوار ١٠٤: ١٧/٣١٢.

(٧) البقرة: ٢: ٢٨٢.

(٨) بحار الأنوار ١٠٤: ١٨/٣١٢.

٥٣٢/٦٣٣ - عن سعدان، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تُبَدُّوْا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوْهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبْ مَنْ يَشَاءُ﴾ [٢٨٤]، قال عليه السلام: حقيق على الله تعالى أن لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من حبهما^(١).

٥٣٣/٦٣٤ - عن أبي عمرو الزبيري، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن الله فرض الإيمان على جوارح بني آدم وقسمه عليها وفرقه فيها، فليس من جوارحه جراحة إلا وقد وكلت من الإيمان بغير ما وكلت به أختها، فمنها قلبه الذي به يعقل ويفقه ويفهم، وهو أمير بدنه الذي لا ترد الجوارح ولا تصدُر إلا عن رأيه وأمره. فأما ما فرض على القلب من الإيمان: فالإقرار والمعرفة، والعقد، والرضا، والتسليم بأن لا إله إلا^(٢) هو وحده لا شريك له إلهاً واحداً، لم يتخذ صاحبةً ولا ولداً، وأن محمداً عبده ورسوله، والإقرار بما جاء من عند الله من نبي أو كتاب، فذلك ما فرض الله على القلب من الإقرار والمعرفة وهو عمله، وهو قول الله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا﴾^(٣)، وقال: ﴿أَلَا يَذْكُرُ اللَّهُ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾^(٤)، وقال: ﴿الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ﴾^(٥)، وقال: ﴿إِنْ تُبَدُّوْا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوْهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبْ مَنْ يَشَاءُ﴾، فذلك ما فرض الله على القلب من الإقرار والمعرفة، وهو عمله، وهو رأس الإيمان^(٦).

(١) بحار الأنوار ٢٧: ٥٧/١٥، و ٣٠: ٢١٥/٧٦.

(٢) زاد في «ج»: الله.

(٣) النحل: ١٦: ١٠٦.

(٤) الرعد: ١٣: ٢٨.

(٥) المائدة: ٥: ٤١.

(٦) الكافي ٢: ٢٩/ضمن حديث ١.

٥٣٤/٦٣٥ - عن عبد الصمد بن بشير^(١)، قال: ذكر عند أبي عبد الله عليه السلام بدء

الأذان، فقال: إن رجلاً من الأنصار رأى في منامه الأذان، فَقَصَّه على رسول الله ﷺ، وأمره رسول الله ﷺ أن يُعَلِّمَهُ بِلاَءً.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: كَذَبُوا، إِنَّ رسول الله ﷺ كان نائماً في ظِلِّ الكعبة، فَأَتَاهُ جَبْرَائِيلُ عليه السلام ومعه طائس فيه ماء من الجنة، فأيقظه وأمره أن يغتسل به، ثُمَّ وضعه في مَحْمِلٍ له ألف ألف لون من نورٍ، ثُمَّ صَعِدَ به حَتَّى انْتَهَى إلى أَبْوَابِ السَّمَاءِ، فَلَمَّا رَأَتْهُ الْمَلَائِكَةُ نَفَرَتْ عن أَبْوَابِ السَّمَاءِ، وقالت: إلهين: إله في الأرض، وإله في السماء؟!!

قال محمد بن الحسن في حديثه: نَفَرَتْ عن أَبْوَابِ السَّمَاءِ، فقالت: إلهنا.

فأمر الله تعالى جبرئيل عليه السلام، فقال: الله أكبر، الله أكبر، فتراجعت^(٢) الملائكة نحو أَبْوَابِ السَّمَاءِ وَعَلِمَتْ أَنَّهُ مَخْلُوقٌ، ففتحت الباب، فدخل ﷺ حَتَّى انْتَهَى إلى السَّمَاءِ الثانية، فنَفَرَتْ الملائكة عن أَبْوَابِ السَّمَاءِ، فقالت: إلهين: إله في الأرض، وإله في السماء؟! فقال جبرئيل عليه السلام: أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله، فتراجعت الملائكة وَعَلِمَتْ أَنَّهُ مَخْلُوقٌ.

ثُمَّ فُتِحَ الباب، فدخل ﷺ، وَمَرَّ حَتَّى انْتَهَى إلى السَّمَاءِ الثالثة، فنَفَرَتْ الملائكة عن أَبْوَابِ السماء، فقال جبرئيل عليه السلام: أشهد أن محمداً رسول الله، أشهد أن محمداً رسول الله، فتراجعت الملائكة وفتح الباب.

وَمَرَّ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى انْتَهَى إلى السَّمَاءِ الرابعة، فإذا هو بِمَلَكٍ مُتَكِيٍّ^(٣)

(١) في «أ، ب، ج، د»: عبد الصمد بن شيبه، تصحيف صوابه ما في المتن، انظر رجال

النجاشي: ٦٥٤/٢٤٨، ومعجم رجال الحديث ١٠: ٢٢.

(٢) في «أ، ب، ج، د»: فراجعت.

(٣) في «ج»: فإذا ملك وهو، في «ه»: فإذا بملك وهو.

على سرير، تحت يده ثلاثمائة ألف مَلَك، تحت كلِّ مَلَك ثلاثمائة ألف مَلَك، فهمُ النبي ﷺ بالسُّجُود، ظَنَّ أنه، فتُودِي: أن قُمْ، قال: فقام المَلَك على رجليه، قال: فعَلِمَ النبي ﷺ أَنَّهُ عَبْدُ مَخْلُوقٍ، قال: فلا يزال قائماً إلى يوم القيامة.

قال: وفتح الباب، ومَرَّ النبي ﷺ حَتَّى انتهى إلى السماء السابعة، قال: وانتهى إلى سدرة المنتهى، قال: فقالت السَّدرَةُ: ما جاوزني مَخْلُوقٌ قبلك، قال: ثم مضى فدنا^(١) فتدلى، فكان قاب قوسين أو أدنى، فأوحى إلى عبده ما أوحى، قال: فدفع إليه كتابين؛ كتاب أصحاب اليمين يمينه، وكتاب أصحاب الشمال بشماله، فأخذ كتاب أصحاب اليمين يمينه، وفتحَه فَتَظَرَ فيه، فإذا فيه أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم.

قال: فقال الله تعالى: ﴿ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ﴾ فقال رسول الله ﷺ: ﴿كُلُّ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نَفَرَقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ﴾ فقال الله: ﴿وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾، فقال النبي ﷺ: ﴿غُفِرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ [٢٨٥]، قال الله: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾.

قال النبي ﷺ: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾، قال: فقال الله تعالى: قد فعلت.

فقال النبي ﷺ: ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا﴾، فقال: قد فعلت.

فقال النبي ﷺ: ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ [٢٨٦] كلُّ ذلك يقول الله: قد

(١) في «أ، ب، د، هـ»: فتداني.

فعلت.

ثم طوى الصحيفة فأمسكها بيمينه، وفتح الأخرى، صحيفة أصحاب الشمال، فإذا فيها أسماء أهل النار، وأسماء آبائهم وقبائلهم، قال: فقال رسول الله ﷺ: إن هؤلاء قوم لا يؤمنون. فقال الله تعالى: يا محمد ﴿فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾^(١).

قال: فلما فرغ من مُناجاة ربه، رُدَّ إلى البيت المعمور، وهو في السماء السابعة بجِزاء الكعبة، قال: فجمع له النبيّن والمرسلين والملائكة، ثم أمر جبرئيل عليه السلام فأتى الأذان، وأقام الصلاة، وتقدّم رسول الله ﷺ فصلّى بهم، فلما قرع التف إلىهم، فقال الله تعالى له: ﴿فَسُئِلَ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾^(٢). فسألهم يومئذ النبي ﷺ، ثم نزل ومعه صحيفتان، فدفعهما إلى أمير المؤمنين عليه السلام. فقال أبو عبد الله عليه السلام: فهذا كان بدء الأذان^(٣).

٥٣٥/٦٣٦- عن عبد الصمد بن بشير^(٤)، قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: أتى جبرئيل عليه السلام رسول الله ﷺ وهو بالأنطح بالبراق، أصغر من البغل، وأكبر من الحمار، عليه ألف ألف محقة^(٥) من نور، فشَمَسَ^(٦) البراق حين أدناه منه ليزكبه، فلطمه جبرئيل عليه السلام لطمَةً عَرِقَ البراق منها، ثم قال: اسكُنْ، فإنه محمد، ثم رَفَ^(٧)

(١) الزخرف ٤٣: ٨٩.

(٢) يونس ١٠: ٩٤.

(٣) بحار الأنوار ٨٤: ١١٩/١٩.

(٤) في «ا، ب، ج، د»: عبد الصمد بن مسيب، راجع الحديث المتقدم.

(٥) المِحَقَّة: مركب كالهودج، إلا أن الهودج يُقَبَّب والمِحَقَّة لا تُقَبَّب.

(٦) شَمَسَت الدابة والفرس: شردت وجمعت ومنعت ظهرها.

(٧) الرَّفِيف: سرعة المشي مع تقارب خطو وسكون.

به من بيت المقدس إلى السماء، فتطيرت الملائكة من أبواب السماء، فقال جَبْرَائِيل: الله أكبر، الله أكبر، فقالت الملائكة: عبدٌ مخلوق. قال: ثم لَقُوا جَبْرَائِيلَ، فقالوا: يا جَبْرَائِيل، من هذا؟ قال: هذا محمد، فسلموا عليه.

ثم رَفَّ به إلى السماء الثانية، فتطيرت الملائكة، فقال جَبْرَائِيل: أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله، فقالت الملائكة: عبدٌ مخلوق، فَلَقُوا جَبْرَائِيلَ، فقالوا: من هذا؟ فقال: محمد، فسلموا عليه.

فلم يَزَلْ كذلك في سماء سماء، ثم أتمَّ الأذان، ثم صَلَّى بهم رسول الله ﷺ في السماء السابعة، وأمَّهم رسول الله ﷺ، ثم مضى به جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى انْتَهَى به إلى موضع، فوضع إصْبَعَهُ عَلَى مَنْكِبِهِ ثُمَّ رَفَعَهُ^(١)، فقال له: امض، يا محمد، فقال له: يا جَبْرَائِيل، تدعني في هذا الموضع؟ قال: فقال له: يا محمد، ليس لي أن أجوز هذا المقام، ولقد وَطِئْتُ مَوْضِعاً مَا وَطِئَهُ أَحَدٌ قَبْلَكَ، وَلَا يَطْوُهُ أَحَدٌ بَعْدَكَ.

قال: ففتح الله له من العظيم ماشاء الله، قال: فكلَّمَهُ الله تعالى: ﴿ءَاَمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ﴾. قال: نعم يا ربَّ ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَاَمَنَ بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نَفَرَقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾.

قال الله تبارك وتعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْساً إِيَّاهُ شَيْئاً وَهُوَ غَافِلٌ لِّمَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ قال محمد ﷺ: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِيْرَآكُنَا حَمْلَتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَآغْفُ عَنَّا وَآغْفِرْ لَنَا وَآزَحِمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾.

(١) في «أ، ب، ج، د»: دفعه.

قال: قال الله: يا محمد، من لأمتك بعدك؟ فقال: الله أعلم، قال: علي أمير المؤمنين.

قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: والله، ما كانت ولايته إلا من الله تعالى مُشَافَهَةً لمحمد ﷺ^(١).

٥٣٦/٦٣٧- عن قتادة، قال: كان رسول الله ﷺ إذا قرأ هذه الآية: ﴿ءَاَمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ﴾ حَتَّى يَخْتِمَهَا، قال: وحقَّ الله، إنَّ الله كتاباً قبل أن يَخْلُقَ السماوات والأرض بألفي سنة، فوضعه عنده فوق القرش، فأنزل آيتين فَخَتَمَ بهما البقرة، فأَيَمَّا بَيَّتْ قُرْتَانَا فِيهِ لَمْ يَدْخُلْهُ شَيْطَانٌ^(٢).

٥٣٧/٦٣٨- عن زُرَّارة وحُمران ومُحمَّد بن مسلم، عن أحدهما عليه السلام، قال: في آخر البقرة لَمَّا دَعَا أُجَيُّو: ﴿لَا يَكْلِفُ اللهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا﴾، قال: ما افترض الله عليها ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾، وقوله: ﴿لَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِضْرًا كَمَا حَمَلْتُهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا﴾^(٣).

٥٣٨/٦٣٩- عن عمرو بن مَروان الخزاز، قال: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: رُفِعَتْ عَنْ أُمَّتِي أَرْبَعُ خِصَالٍ: مَا أَخْطَاوْا، وَمَا نَسَوْا، وَمَا أَكْرِهُوا عَلَيْهِ، وَمَا لَمْ يُطِيقُوا، وَذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ، قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَاْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِضْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾ وقول الله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ أَكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾^(٤).

(١) بحار الأنوار ١٨: ٤٠٢/١٠٦.

(٢) نور الثقلين ١: ٣٠٤/١٢٢٠.

(٣) بحار الأنوار ٥: ٣٠٦/٢٦.

(٤) الكافي ٢: ٣٣٥/١، بحار الأنوار ٥: ٣٠٦/٢٧، والآية من سورة النحل ١٦: ١٠٦.

jabir.abbas@yahoo.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من سورة آل عمران

١/٦٤٠ - عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَنْ قَرَأَ سورة البقرة وآل عمران، جاء يوم القيامة تُظِلَّانِهِ عَلَى رَأْسِهِ، مِثْلَ الْعَمَامَتَيْنِ، أَوْ الْعِيَابَتَيْنِ ^(١).

٢/٦٤١ - عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿الَمْ * اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ * نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ * مِنْ قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ الْقُرْآنَ﴾ [١ - ٤].
قال: هُوَ كُلُّ أَمْرٍ مُحْكَمٍ، وَالْكِتَابُ هُوَ جُمْلَةُ الْقُرْآنِ الَّذِي يُصَدِّقُ فِيهِ مَنْ كَانَ ^(٢) قَبْلَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ^(٣).

٣/٦٤٢ - عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن أبي عبد الله عليه السلام، فِي قَوْلِ

(١) ثواب الأعمال: ١٠٤، بحار الأنوار ٩٢: ٨/٢٦٥، وفي «أ»: والعباءتين، راجع الحديث (١٠٣).

(٢) فِي «ه»: كتاب.

(٣) تفسير القمي ١: ٩٦، مجمع البيان ٢: ٦٩٧، بحار الأنوار ٩٢: ١٣/١٦.

الله: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ﴾، قال: أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام، ﴿وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ﴾ فلان وفلان، ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ﴾ أصحابهم وأهل ولايتهم ﴿فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ﴾^(١) [٧]. ٤/٦٤٣ - وسئل أبو عبدالله عليه السلام، عن المحكم والمتشابه، قال: المحكم ما يعمل به، والمتشابه ما اشتبه على جاهله^(٢).

٥/٦٤٤ - عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، يقول: إن القرآن مُحْكَمٌ ومُتَشَابِهٌ، فَأَمَّا الْمُحْكَمُ فتؤمن به ونعمل به وندين به، وَأَمَّا الْمُتَشَابِهُ فتؤمن به ولا نعمل به، وهو قول الله: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا﴾ والراسخون في العلم هم آل محمد عليهم السلام^(٣).

٦/٦٤٥ - عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام، أن رجلاً قال لأمير المؤمنين عليه السلام: هل تصف لنا ربنا نزداد له حُباً وبه معرفة؟ فعَظِيبَ عَلَيْهِ وَخَطَبَ النَّاسَ، فقال فيما قال: عليك - يا عبدالله - بما ذلك عليه القرآن من صِفَتِهِ، وَتَقَدَّمَكَ فِيهِ الرُّسُولُ مِنْ مَّعْرِفَتِهِ، فَأَتَمَّ بِهِ وَأَسْتَضِيءَ بِنُورِ هِدَايَتِهِ، فَإِنَّمَا هِيَ نِعْمَةٌ وَحِكْمَةٌ أُوتِيَتْهَا، فُخِذَ مَا أُوتِيَتْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ، وَمَا كَلَّفَكَ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ^(٤) مِمَّا لَيْسَ عَلَيْكَ فِي الْكِتَابِ قَرْضُهُ، وَلَا فِي سُنَّةِ الرُّسُولِ وَأَنْعَمَ الْهِدَاةَ أَثَرُهُ، فَكِلَ عِلْمُهُ إِلَى اللَّهِ، وَلَا تُقَدِّرْ عَظَمَةَ اللَّهِ^(٥).

(١) الكافي ١: ١٤/٣٤٣ «نحوه»، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٤٢١ «نحوه»، بحار الأنوار ١٢/٢٠٨: ٢٣.

(٢) بحار الأنوار ٦٩: ٩٣، و ٩٢: ٣٨٢.

(٣) بحار الأنوار ٩٢: ٣٨٢.

(٤) في شرح النهج: الشيطان علمه.

(٥) زاد في «ه»: على قدر عقلك فتكون من الهالكين.

واعلم - يا عبدالله - أَنَّ الرَّاٰسِخِينَ فِي الْعِلْمِ هُمَ الَّذِينَ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ عَنِ الْاِقْتِحَامِ عَلَى السُّدَدِ^(١) الْمَضْرُوبَةِ دُونَ الْغُيُوبِ، إِقْرَاراً بِجَهْلٍ^(٢) مَا جَهِلُوا تَفْسِيرَهُ مِنَ الْغَيْبِ الْمَحْجُوبِ، فَقَالُوا: آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا، وَقَدْ مَدَحَ اللَّهُ اعْتِرَافَهُمْ بِالْعَجْزِ عَنْ تَنَاقُلِ مَالِهِمْ يُحِيطُوا بِهِ عِلْماً، وَسَمَّى تَرْكَهُمُ التَّعَمُّقَ فِيمَا لَمْ يُكَلِّفْهُمْ الْبَحْثَ عَنْهُ رُسُخاً^(٣).

٧/٦٤٦ - عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾.

قال: يعني تأويل القرآن كله، إلا الله والراسخون في العلم، فرسول الله ﷺ أفضل الراسخين، قد علّمه الله جميع ما أنزل عليه من التنزيل والتأويل، وما كان الله منزلاً عليه شيئاً لم يعلمه تأويله، وأوصياؤه من بعده يعلمونه كله، فقال الذين لا يعلمون: ما نقول إذا لم نعلم تأويله؟ فأجابهم الله: ﴿يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا﴾، والقرآن له خاصٌّ وعامٌّ، وناسخٌ ومنسوخٌ، ومُحْكَمٌ ومُتَشَابِهٌ، فالراسخون في العلم يعلمونه^(٤).

٨/٦٤٧ - عَنْ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ نَحْنُ نَعْلَمُهُ^(٥).

٩/٦٤٨ - عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: نَحْنُ الرَّاسِخُونَ فِي

(١) قال في النهاية: حديث واردي الحوض «هم الذين لا تفتح لهم السُّدَد» أي لا تفتح لهم الأبواب. «النهاية ٢: ٣٥٣».

(٢) في شرح النهج: الإقرار بجملته.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٦: ٤٠٣، بحار الأنوار ٣: ١/٢٥٧.

(٤) الكافي ١: ١٦٦/٢ «نحوه»، بحار الأنوار ٩٢: ٣٩/٩٢.

(٥) بحار الأنوار ٩٢: ٤٠/٩٢، وفي «ج»: نحن نعلم تأويله.

العلم، فنحن نعلم تأويله^(١).

١٠/٦٤٩ - عن سماعة بن مهران، قال: قال: أبو عبد الله عليه السلام: أَكْثَرُوا مِنْ أَنْ

تَقُولُوا: ﴿رَبَّنَا لَا تُرْغِ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾ [٨] وَلَا تَأْمِنُوا الزَّيْغَ^(٢).

١١/٦٥٠ - عن جميل بن دراج، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: مَا يَتَلَذَّذُ النَّاسُ فِي

الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِلَذَّةٍ أَكْثَرُ لَهُمْ مِنْ لَذَّةِ^(٣) النِّسَاءِ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ﴾ [١٤] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ مَا يَتَلَذَّذُونَ بِشَيْءٍ فِي الْجَنَّةِ

أَشْهَى عِنْدَهُمْ مِنَ النِّكَاحِ، لَا طَعَامَ وَلَا شَرَابَ^(٤).

١٢/٦٥١ - عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قول الله عز وجل: ﴿فِيهَا

أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ﴾^(٥)، قَالَ: لَا يَحِضْنَ وَلَا يُحْدِثْنَ^(٦).

١٣/٦٥٢ - عن زُرَّارَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِنْ دَاوِمِ^(٧) صَلَاةِ اللَّيْلِ

وَالْوِتْرِ، وَاسْتَغْفَرَ اللَّهَ فِي كُلِّ وَتْرٍ سَبْعِينَ مَرَّةً، ثُمَّ وَاطَّبَ عَلَى ذَلِكَ سَنَةً، كُتِبَ مِنَ الْمُسْتَغْفَرِينَ بِالْأَسْحَارِ^(٨).

١٤/٦٥٣ - عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ

(١) الكافي ١: ١٦٦، بحار الأنوار ٩٢: ٩٢/٩٢.

(٢) بحار الأنوار ٩٤: ١٨١/٨.

(٣) في «أ، ب، د»: وَالْآخِرَةُ وَلَا أَكْثَرَهُمْ فِي اللَّذَّةِ مِنْ.

(٤) الكافي ٥: ٣٢١/١٠، بحار الأنوار ٨: ١٣٩/٥٣.

(٥) البقرة ٢: ٢٥، النساء ٤: ٥٧.

(٦) مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيه ١: ١٩٥/٥٠، بحار الأنوار ٨: ١٣٩/٥٢.

(٧) في «أ، ب، ج، د»: دَامَ.

(٨) بحار الأنوار ٨٧: ٢٢٥/٣٧.

سورة آل عمران (١٧) ٢٩٥

وتعالى: ﴿وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَشْحَارِ﴾ [١٧] قال: استغفر رسول الله ﷺ في وتره سبعين مرة^(١).

١٥/٦٥٤ - عن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من قال في آخر الوتر في السحر: أستغفر الله وأتوب إليه، سبعين مرة، ودام على ذلك سنة، كتب الله من المستغفرين بالأسحار^(٢).

١٦/٦٥٥ - وفي رواية أخرى عنه عليه السلام: وجبت له المغفرة^(٣).

١٧/٦٥٦ - عن عمر بن يزيد، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من استغفر الله سبعين مرة في الوتر بعد الركوع، فدام على ذلك سنة، كان من المستغفرين بالأسحار^(٤).

١٨/٦٥٧ - عن مفضل بن عمر، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك، تفوتني صلاة الليل فأصلي الفجر، فلي أن أصلي بعد صلاة الفجر ما فاتني من صلاة وأنا في صلاة^(٥) قبل طلوع الشمس؟ فقال: نعم، ولكن لا تعلم به أهلك فيتخذونه سنة، فيبطل قول الله جل وعز: ﴿وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَشْحَارِ﴾^(٦).

١٩/٦٥٨ - عن جابر، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذه الآية: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [١٨].

(١) التهذيب ٢: ١٣٠/٥٠١، بحار الأنوار ٨٧: ٢٢٥/ذيل ح ٣٧.

(٢) المحاسن: ٥٣/٨٠، مصباح الكفعمي: ٥٣، بحار الأنوار ٨٧: ٢٢٥/ذيل ح ٣٧.

(٣) بحار الأنوار ٨٧: ٢٢٥/ذيل ح ٣٧.

(٤) بحار الأنوار ٨٧: ٢٢٥/ذيل ح ٣٧.

(٥) كذا، والظاهر مصلاي.

(٦) بحار الأنوار ٨٧: ٢٢٦/ذيل ح ٣٧.

قال أبو جعفر عليه السلام: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَشْهَدُ بِهَا لِنَفْسِهِ، وَهُوَ كَمَا قَالَ.

فَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ﴾ فَإِنَّهُ أَكْرَمَ الْمَلَائِكَةَ بِالتَّسْلِيمِ لِرَبِّهِمْ، وَصَدَّقُوا وَشَهِدُوا كَمَا شَهِدَ لِنَفْسِهِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿وَأُؤْتُوا الْعِلْمَ قَائِمًا بِالْقِسْطِ﴾ فَإِنَّ أُولَى الْعِلْمِ الْأَنْبِيَاءَ وَالْأَوْصِيَاءَ، وَهُمْ قِيَامٌ بِالْقِسْطِ، وَالْقِسْطُ: هُوَ الْعَدْلُ فِي الظَّاهِرِ، وَالْعَدْلُ فِي الْبَاطِنِ: أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ^(١).

٢٠/٦٥٩ - عَنْ مَرْزُبَانَ الْقُمِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ﴾، قَالَ: هُوَ الْإِمَامُ ^(٢).

٢١/٦٦٠ - عَنْ إِسْمَاعِيلَ، رَفَعَهُ إِلَى سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: كَانَ عَلَى الْكَعْبَةِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ صَنَمًا، لِكُلِّ حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ الْوَاحِدِ وَالْاِثْنَانِ، فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ خَرَّتْ الْأَصْنَامُ فِي الْكَعْبَةِ سُجَّدًا ^(٣).

٢٢/٦٦١ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ [١٩]، فَقَالَ: الدِّينُ ^(٤) فِيهِ الْإِيمَانُ ^(٥).

(١) تفسير فرات الكوفي: ٥١/٧٧ «نحوه»، بحار الأنوار ٢٣: ٥١/٢٠٤، و ٣٦: ٨٤/١٣٢.

(٢) بحار الأنوار ٢٣: ٥٢/٢٠٤.

(٣) مجمع البيان ٢: ٧١٧ «نحوه»، الدر المنثور ٢: ١٦٧ «نحوه»، بحار الأنوار ١٧: ١٢/٣٦٦.

(٤) في «أ، د»: الذي.

(٥) تفسير البرهان ١: ١/٦٠٤، ويأتي الحديث لاحقاً.

٢٣/٦٦٢ - عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾، قال: يعني الدين فيه الإيمان^(١).

٢٤/٦٦٣ - عن داود بن قرق، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قول الله سبحانه وتعالى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ﴾ [٢٦] فقد آتى الله بني أمية الملك!

فقال عليه السلام: ليس حيث يذهب الناس إليه، إن الله آتانا الملك وأخذه بنو أمية، بمنزلة الرجل يكون له الثوب يأخذه الآفر، فليس هو للذي أخذه^(٢).

٢٥/٦٦٤ - عن الحسين بن زيد بن علي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام، قال: كان رسول الله ﷺ يقول: لا إيمان لمن لا تقية له، ويقول: قال الله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً﴾^(٣) [٢٨]

٢٦/٦٦٥ - عن زياد أبي عبيدة الخذاء، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام، فقلت: بأبي أنت وأمي، ربما خلا بي الشيطان فخبنت نفسي، ثم ذكرت حبي إياكم، وانقطاعي إليكم فطابت نفسي؟

فقال: يا زياد، ويحك وما الدين إلا الحب، ألا ترى إلى قول الله تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾^(٤) [٣١].

٢٧/٦٦٦ - عن بشير الدهان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قد عرفتم في منكرين كثيراً، وأحببتم في مبغضين كثيراً، وقد يكون حُباً لله في الله ورسوله،

(١) بحار الأنوار ٦٨: ٢٨٤/٤٠.

(٢) الكافي ٨: ٣٨٩/٢٦٦، بحار الأنوار ٧٥: ٣٤٨/٥٢.

(٣) بحار الأنوار ٧٥: ٤١٤/٦٥.

(٤) بحار الأنوار ٢٧: ٥٥/٩٤.

وَحُبًّا فِي الدُّنْيَا، فَمَا كَانَ فِي اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَتَوَابَهُ عَلَى اللَّهِ، وَمَا كَانَ فِي الدُّنْيَا فَلَيْسَ فِي شَيْءٍ، ثُمَّ نَفَضَ يَدَهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ هَذِهِ الْمُرْجِنَةُ، وَهَذِهِ الْقَدَرِيَّةُ، وَهَذِهِ الْخَوَارِجُ لَيْسَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا يَرَى أَنَّهُ عَلَى الْحَقِّ، وَإِنَّكُمْ إِنَّمَا أَحْبَبْتُمُونَا فِي اللَّهِ، ثُمَّ تَلَا: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُؤِلَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾^(١)، ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾^(٢)، و﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾^(٣)، ﴿إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾^(٤).

٢٨/٦٦٧ - عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْعَجَلِيِّ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ قَادِمٌ مِنْ خُرَّاسَانَ مَاشِيًا، فَأَخْرَجَ رَجُلِيهِ وَقَدْ تَوَرَّمَتَا^(٥)، وَقَالَ: أَمَّا وَاللَّهِ مَا جَاءَنِي مِنْ حَيْثُ جِئْتُ إِلَّا حُبَّكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ.

فَقَالَ: أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَاللَّهِ لَوْ أَحَبَّنَا حَجْرٌ حَشَرَهُ اللَّهُ مَعَنَا، وَهَلْ الدِّينَ إِلَّا الْحُبَّ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾، وَقَالَ: ﴿يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ﴾^(٦) وَهَلْ الدِّينَ إِلَّا الْحُبَّ^(٧).

٢٩/٦٦٨ - عَنْ رَبِيعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنَّا نُسَمِّي بِأَسْمَائِكُمْ، وَأَسْمَاءَ آبَائِكُمْ، فَيَنْفَعُنَا ذَلِكَ؟ فَقَالَ: إِي وَاللَّهِ، وَهَلْ الدِّينَ إِلَّا الْحُبَّ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ

(١) النساء ٤: ٥٩.

(٢) الحشر ٥٩: ٧.

(٣) النساء ٤: ٨٠.

(٤) بحار الأنوار ٢٧: ٥٦/٩٤، نور الثقلين ١: ٩٢/٢٢٧.

(٥) فِي «أ، ب، د، هـ»: تَغْلَفَتَا.

(٦) الحشر ٥٩: ٩.

(٧) بحار الأنوار ٢٧: ٥٧/٩٥.

فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ﴿١﴾

٣٠/٦٦٩- عن حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ، عن أَبِيهِ، عن أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قال: ﴿إِنَّ اللَّهَ أَضْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ * ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ﴾ [٣٣ و ٣٤]، قال عليه السلام: نحن منهم، ونحن بقية تلك العِترَةِ ^(٢).

٣١/٦٧٠- عن هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، قال: سألتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ أَضْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا﴾، فقال عليه السلام: هو آل إِبْرَاهِيمَ وَآل مُحَمَّدٍ عليه السلام عَلَى الْعَالَمِينَ، فَوَضَعُوا اسْمًا مَكَانَ اسْمِي ^(٣).

٣٢/٦٧١- عن أَبِي حمزة، عن أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قال: لَمَّا قَضَى مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله وسلم نَبُوءَتَهُ وَاسْتَكْمَلَتْ أَيَّامُهُ، أَوْحَى اللَّهُ: يَا مُحَمَّدُ، قَدْ قُضِيَ نَبُوءَتُكَ، وَاسْتَكْمَلَتْ أَيَّامُكَ، فَاجْعَلِ الْعِلْمَ الَّذِي عِنْدَكَ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْإِسْمَ الْأَكْبَرَ، وَمِيرَاثَ الْعِلْمِ وَآثَارَ عِلْمِ النَّبُوءَةِ فِي ^(٤) الْعَقَبِ فِي ذُرِّيَّتِكَ، فَإِنِّي لَمْ أَقْطَعْ الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ وَالْإِسْمَ الْأَكْبَرَ وَمِيرَاثَ الْعِلْمِ وَآثَارَ عِلْمِ النَّبُوءَةِ مِنَ الْعَقَبِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ، كَمَا لَمْ أَقْطَعْهَا مِنْ بَيُوتَاتِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ كَانُوا بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَبِيكَ آدَمَ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ أَضْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ * ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾.

وإِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَتَعَالَى لَمْ يَجْعَلِ الْعِلْمَ جَهْلًا، وَلَمْ يَكِلْ أَمْرَهُ إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ، لَا إِلَى مَلَكٍ مُقَرَّبٍ، وَلَا إِلَى نَبِيٍّ مُرْسَلٍ، وَلَكِنَّهُ أَرْسَلَ رُسُلًا مِنْ مَلَائِكَتِهِ، فَقَالَ لَهُمْ:

(١) بحار الأنوار ٢٧: ٥٨/٩٥، و ١٠٤: ١٩/١٣٠.

(٢) بحار الأنوار ٢٣: ٤٤/٢٢٥.

(٣) بحار الأنوار ٢٣: ٤٥/٢٢٥.

(٤) في «أ، ب، د»: من.

كذا وكذا، فأمرهم بما يُحِبُّ، ونهاهم عما يكره، فَقَصَّ^(١) عليه أمر خَلْقِهِ بعلم، فَعَلِمَ ذلك العِلْمَ، وعَلَّمَ أنبياءه وأصفياه من الأنبياء والأعوان والذُرِّيَّة التي بعضها من بعض، فذلك قوله تعالى: ﴿فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا﴾^(٢).

فَأَمَّا الكتاب فهو النبوة وَأَمَّا الحكمة فهم الحكماء من الأنبياء في الصِّفوة، وَأَمَّا المُلْكُ العظيم فَهُم الأئمة الهداة في الصِّفوة، وكلّ هؤلاء من الذُرِّيَّة التي بعضها من بعض التي جعل فيهم البقية، وفيهم العاقبة، وحفظ الميثاق حتّى تنقضي الدنيا، وللعلماء ولولاة الأمر الاستنباط للعلم والهداية^(٣).

٣٣/٦٧٢ - عن أحمد بن محمد، عن الرضا، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: من زَعَم أَنَّهُ قد فَرَّغَ من الأمر فقد كَذَبَ. لَأَنَّ المَشِيئَةَ لله في خَلْقِهِ، يُرِيدُ ما يَشَاءُ، ويفعل ما يُرِيدُ، قال الله: ﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِن بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ آخرها من أولها، وأولها من آخرها، فإذا أخبرتم بشيء منها بعينه أَنَّهُ كائنٌ وكان في غيره منه، فقد وقع الخبر على ما أُخبرتم عنه^(٤).

٣٤/٦٧٣ - عن أبي عبد الرحمن، عن أبي كَلْدَةَ، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: الرُّوحُ والراحة، والرَّحمة والنُّصرة، واليسر واليسار، والرِّضا والرِّضوان، والمَخْرَجُ والفَلَجُ^(٥)، والقرب والمحبة من الله ومن رسوله لمن أحبَّ

(١) في «ج»: ففوض.

(٢) النساء ٤: ٥٤.

(٣) بحار الأنوار ٢٣: ٤٦/٢٢٥.

(٤) نور الثقلين ١: ١٠٨/٣٣١.

(٥) الفلج: الظفر.

عَلِيًّا وَاتَّمَّ بِالْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ، حَقٌّ عَلَيَّ أَنْ أُدْخِلَهُمْ فِي شَفَاعَتِي، وَحَقٌّ عَلَيَّ رَبِّي أَنْ يَسْتَجِيبَ لِي فِيهِمْ، لَا تَهْمُ أَتْبَاعِي، وَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي، مَثَلُ إِبْرَاهِيمَ جَرَى فِي، وَلَايَتِهِ ^(١) مِنِّي، وَأَنَا مِنْهُ، دِينُهُ دِينِي، وَدِينِي دِينُهُ، وَسُنَّتُهُ سُنَّتِي، وَسُنَّتِي سُنَّتُهُ، وَفَضْلِي فَضْلُهُ، وَأَنَا أَفْضَلُ مِنْهُ؟ وَفَضْلِي لَهُ فَضْلٌ، وَذَلِكَ تَصْدِيقُ قَوْلِ رَبِّي: ﴿ذُرِّيَّةٌ بِفَضْلٍ مِّن بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ ^(٢).

٣٥/٦٧٤ - عَنْ أَيُّوبَ، قَالَ: سَمِعَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، وَأَنَا أَقْرَأُ: ﴿إِنَّ اللَّهَ أَضْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾، فَقَالَ لِي: وَآلَ مُحَمَّدٍ كَانَتْ فَتَحَوَهَا، وَتَرَكُوا آلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ ^(٣).

٣٦/٦٧٥ - عَنْ أَبِي عَمْرٍو الزُّيْنَرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ: مَا الْحُجَّةُ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَنَّ آلَ مُحَمَّدٍ هُمْ أَهْلُ بَيْتِهِ؟

قَالَ: قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ أَضْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ﴾ وَآلَ مُحَمَّدٍ، هَكَذَا نَزَلَتْ ﴿عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ * ذُرِّيَّةٌ بِفَضْلٍ مِّن بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ وَلَا تَكُونُ الذُّرِّيَّةُ مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا نَسْلُهُمْ مِنْ أَصْلَابِهِمْ.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿أَعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾ ^(٤) وَآلَ عِمْرَانَ وَآلَ مُحَمَّدٍ. فِي ^(٥) رَوَايَةِ أَبِي خَالِدٍ الْقَمَّاطِ عَنْهُ عليه السلام ^(٦).

٣٧/٦٧٦ - عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْجُعْفِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: إِنَّ امْرَأَةَ عِمْرَانَ

(١) كَذَا، وَفِي الْبَحَارِ: فَيَ لَا تَهْمُ.

(٢) الْمَحَاسِنُ: ٧٤/١٥٢ «نَحْوُهُ»، بَحَارُ الْأَنْوَارِ ٢٣: ٤٧/٢٢٧.

(٣) بَحَارُ الْأَنْوَارِ ٢٣: ٤٨/٢٢٧.

(٤) سَبَأُ ٣٤: ١٣.

(٥) (فِي) مِنْ «ج».

(٦) بَحَارُ الْأَنْوَارِ ٢٣: ٤٩/٢٢٧.

لَمَّا نَذَرْتُ مَا فِي بطنها مُحَرَّرًا، قال: والمُحَرَّرُ للمسجد إذا وضعته أو دخل المسجد، فلم يَخْرُجْ من المسجد أبدًا، فلَمَّا وَلَدَتْ مريم ﴿قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذَرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [٣٦] فَسَاهَمَ عَلَيْهَا النَّبِيُّونَ، فَأَصَابَتْ الْقُرْعَةُ زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وهو زوج أختها، وكَفَّلَهَا وأدخلها المسجد، فلَمَّا بَلَغَتْ مَا تَبْلُغُ النِّسَاءُ مِنَ الطَّمَتِ وكانت أجمل النساء، وكانت تُصَلِّي فيضِيء المِحْرَابَ لثورها، فدخل عليها زكريَّا، فإذا عندها فاكهة الشتاء في الصيف، وفاكهة الصيف في الشتاء، فقال: ﴿أَتَىٰ لَكَ هَذَا قَالَتُ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ [٣٧] فَهُنَاكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ: ﴿إِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي﴾ ^(١) إلى ما ذَكَرَ اللَّهُ مِنْ قِصَّةِ زَكَرِيَّا ويحيى ^(٢).

٣٨/٦٧٧ - عن حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ، عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، في قول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾ ^(٣) الْمُحَرَّرُ: يكون في الكنيسة، لا يخرج منها، فلَمَّا وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ ﴿قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ﴾ إِنَّ الْأُنْثَىَ تَحِيضُ فتخرج من المسجد، والمُحَرَّرُ لا يخرج من المسجد ^(٤).

٣٩/٦٧٨ - وفي رواية حَرِيز، عن أحدهما عَلَيْهِ السَّلَامُ، قال: نَذَرْتُ مَا فِي بطنها للكنيسة أن تَخْدُمَ الْعِبَادَ، وليس الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىَ في الخِدْمَةِ، قال: فَشَبَّتْ وكانت تَخْدُمُهُمْ وتناولهم حَتَّى بَلَغَتْ، فأمر زَكَرِيَّا أن يَتَّخِذَ لَهَا حِجَابًا دُونَ الْعِبَادِ، فكان

(١) مريم ١٩: ٥.

(٢) بحار الأنوار ١٤: ١٨/٢٠٤.

(٣) آل عمران ٣: ٣٥.

(٤) بحار الأنوار ١٤: ١٩/٢٠٤.

يَدْخُلُ عَلَيْهَا فَيَرَىٰ عِنْدَهَا ثَمَرًا شَتَاءَ فِي الصَّيْفِ، وَثَمَرًا صَّيْفٍ فِي الشِّتَاءِ،
فُهَذَاكَ دَعَا وَسَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يَهَبَ لَهُ ذَكَرًا، فَوَهَبَ لَهُ يَحْيَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(١).

٤٠/٦٧٩- عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال سَمِعْتُهُ يَقُولُ: أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى عِمْرَانَ: أَنِّي وَاهِبٌ لَكَ ذَكَرًا، يُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ، وَيَحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ، وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ، قَالَ: فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ امْرَأَتَهُ حَتَّى، فَحَمَلَتْ فَوَضَعَتْ مَرْيَمَ؛ فَقَالَتْ: رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى، وَالْأُنْثَى لَا تَكُونُ رَسُولًا، وَقَالَ لَهَا عِمْرَانُ: إِنَّهُ ذَكَرٌ يَكُونُ مِنْهُمَا نَبِيًّا، فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ قَالَتْ مَا قَالَتْ، فَقَالَ اللَّهُ وَقَوْلُهُ الْحَقُّ: ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ﴾.

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَكَانَ ذَلِكَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِنْ قُلْنَا لَكُمْ: إِنَّ الْأَمْرَ يَكُونُ فِي أَحَدِنَا، فَكَانَ فِي ابْنِهِ^(٢)، وَابْنِ ابْنِهِ، أَوْ ابْنِ ابْنِ ابْنِهِ، فَقَدْ كَانَ فِيهِ، فَلَا تُنْكِرُوا ذَلِكَ^(٣).

٤١/٦٨٠- عَنْ سَعْدِ الْإِسْكَافِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: لَقِيَ أَبْلَيسَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: هَلْ نَالَنِي مِنْ حَبَائِلِكَ شَيْءٌ؟ قَالَ: جَدْتُكَ الَّتِي قَالَتْ: ﴿رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى﴾ إِلَى ﴿الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾^(٤).

٤٢/٦٨١- عَنْ سَيْفٍ، عَنْ نَجْمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: إِنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ ضَمِنَتْ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَمَلَ الْبَيْتِ وَالْعَجِينَ وَالْخُبْزَ وَقَمَّ الْبَيْتِ^(٥)، وَضَمِنَ لَهَا عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(١) بحار الأنوار ١٤: ٢٠٤/٢٠.

(٢) في «ج»: أو، وكذا التي بعدها.

(٣) بحار الأنوار ١٤: ٢٠٥/٢١.

(٤) بحار الأنوار ١٤: ٢٧١/٤، قَالَ الْمَجْلِسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: يَعْنِي كَيْفَ يَنَالُكَ مِنْ حَبَائِلِي وَجَدْتُكَ دَعَتْ حِينَ وَلَدْتَ وَالدَّتْ أَنْ يَعِيْذَهَا اللَّهُ وَذُرِّيَّتَهَا مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَأَنْتَ مِنْ ذُرِّيَّتِهَا.

(٥) قَمَّ الشَّيْءُ: كَنَسَهُ.

ما كان خلف الباب من ثقل الحطب، وأن يجيء بالطعام، فقال لها يوماً: يا فاطمة، هل عندك شيء؟ قالت: لا، والذي عظم حقك، ما كان عندنا منذ ثلاثه أيام شيء نتركه^(١) به. قال: أفلا أخبرني؟ قالت: كان رسول الله ﷺ نهاني أن أسألك شيئاً، فقال: لا، تسألي ابن عمك شيئاً، إن جاءك بشيء عفواً، وإلا فلا تسأليه.

قال: فَخَرَجَ الإمام علياً فلقني رجلاً فاستقرض منه ديناراً، ثم أقبل به وقد أمسى، فلقني المقداد بن الأسود، فقال للمقداد: ما أخرجك في هذه الساعة؟ قال: الجوع، والذي عظم حقك يا أمير المؤمنين.

قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ورسول الله ﷺ حي؟ قال: ورسول الله ﷺ حي.

قال: فهو أخرجني، وقد استقرضت ديناراً، وسأوترك به؛ فدفعه إليه، فأقبل فوجد رسول الله ﷺ جالساً، وفاطمة تُصلي، وبينهما شيء مغطى، فلما فرغت أجتريت^(٢) ذلك الشيء، فإذا جفنة من خبز ولحم، قال: يا فاطمة، أتني لك هذا؟ قالت: ﴿هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [٣٧].

فقال رسول الله ﷺ: ألا أحدثك بمثلك ومثلها؟ قال: بلى، قال: مثل زكريا إذ دخل على مريم المخراب، فوجد عندها رزقاً، قال: ﴿يَا مَرْيَمُ أَنَّنِي لَكَ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ فأكلوا منها شهراً، وهي الجفنة التي يأكل منها القائم عليه السلام، وهي عندنا^(٣).

٤٣/٦٨٢ - عن إسماعيل بن عبد الرحمن الجعفي، قال: قلت لأبي

(١) قرى الضيف: أضافه وأكرمه.

(٢) أجتريت الشيء: جرته.

(٣) بحار الأنوار ١٤/١٩٧، ٤، و٤٣: ٣٨/٣١.

عبدالله ﷺ يقول ^(١) المغيرة بن سعيد ^(٢): إِنَّ الْحَائِضَ تَقْضِي الصَّوْمَ؟ فَقَالَ: مَا لَهُ! لَا وَفَقَهُ اللَّهُ، إِنَّ امْرَأَةً عِمْرَانَ نَذَرَتْ مَا فِي بطنِهَا مُحَرَّرًا، وَالْمُحَرَّرَ لِلْمَسْجِدِ لَا يَخْرُجُ مِنْهُ أَبَدًا، فَلَمَّا وَضَعَتْ مَرْيَمُ قَالَتْ: رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى، وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى. فَلَمَّا وَضَعْتُهَا أَدْخَلْتُ الْمَسْجِدَ ^(٣)، فَلَمَّا بَلَغَتْ مَبْلَغَ النِّسَاءِ أُخْرِجَتْ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَمَا تَجِدُ أَيَّامًا تَقْضِيهِ، وَهِيَ عَلَيْهَا أَنْ تَكُونَ الدَّهْرَ فِي الْمَسْجِدِ ^(٤).

٤٤/٦٨٣ - عَنْ أَبِي بصير، عَنْ أَبِي عبد الله ﷺ، قَالَ: إِنَّ زَكَرِيَّا لَمَّا دَعَا رَبَّهُ أَنْ يَهَبَ لَهُ ذَكَرًا، فَنَادَتْهُ الْمَلَأِكَةُ بِمَا ^(٥) نَادَتْهُ بِهِ، أَحَبُّ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ ذَلِكَ الصَّوْتُ مِنْ اللَّهِ، أَوْحَى إِلَيْهِ: أَنَّ آيَةَ ذَلِكَ أَنْ يُمَسِكَ لِسَانَهُ عَنِ الْكَلَامِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. قَالَ: فَلَمَّا أُمْسَكَ لِسَانَهُ، وَلَمْ يَتَكَلَّمْ، عَلِمَ أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا اللَّهُ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ: ﴿رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْرًا﴾ ^(٦) [٤١].

٤٥/٦٨٤ - عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ حَدَّثِهِ، عَنْ أَحَدِهِمَا ﷺ، قَالَ: لَمَّا سَأَلَ زَكَرِيَّا رَبَّهُ أَنْ يَهَبَ لَهُ ذَكَرًا، فَوَهَبَ اللَّهُ لَهُ يَحْيَى، فَدَخَلَهُ مِنْ ذَلِكَ ^(٧)، فَقَالَ: ﴿رَبِّ اجْعَلْ لِي

(١) (لأبي عبد الله ﷺ يقول) ليس في «ب، ج»، وفي الاصل: قال: قلت لأبي جعفر ﷺ إن.

(٢) في النسخ: المغيرة بن عمر، تصحيف، وهو الذي كان يكذب على الإمام الباقر ﷺ. أنظر رجال الكشي: ٣٩٩/٢٢٣، ومعجم رجال الحديث ١٨: ٢٧٥، والكافي.

(٣) في «أ، ب، د»: ادخلت، وفي «ه»: ادخلتها المسجد.

(٤) الكافي ٣: ٤/١٠٥ «نحوه»، علل الشرائع: ٦/٥٧٨، بحار الأنوار ١٤: ١٢/٢٠١، وفي علل الشرائع: أخرجت من المسجد أتى كانت تجد أياماً تقضيها وهي عليها أن تكون الدهر في المسجد.

(٥) في «أ، ب، ج»: مما.

(٦) بحار الأنوار ١٤: ٣١/١٨٤.

(٧) كذا، ولعل في الحديث سقطاً.

ءَايَةٌ قَالَ ءَايَتُكَ إِلَّا تُكَلِّمُ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمَزًا ﴿ فكَانَ يُومِيءُ بِرَأْسِهِ، وَهُوَ الرَّمَزُ ﴾^(١).

٤٦/٦٨٥ - عن إسماعيل الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام ﴿وَسَيِّدًا وَحْصُورًا﴾
والْحْصُورُ: الذي يأبى^(٢) النساء ﴿وَنَبِيَّائِمِنَ الصَّالِحِينَ﴾^(٣) [٣٩].

٤٧/٦٨٦ - عن حسين بن أحمد، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ طَاعَةَ اللَّهِ خِدْمَتُهُ فِي الْأَرْضِ، فَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ خِدْمَتِهِ تَعْدِلُ الصَّلَاةَ، فَمَنْ ثَمَّ نَادَتْ الْمَلَائِكَةُ زَكَرِيَّا وَهُوَ قَائِمٌ يَصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ^(٤).

٤٨/٦٨٧ - عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عُثَيْبَةَ^(٥)، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ فِي الْكِتَابِ: ﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَأَصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ﴾ اصْطَفَاها مَرَّتَيْنِ، وَالْاصْطِفَاءُ إِنَّمَا هُوَ مَرَّةٌ وَاحِدَةٌ.

قال: فقال لي: يَا حَكَمُ، إِنَّ لِهَذَا تَأْوِيلًا وَتَفْسِيرًا. فَقُلْتُ لَهُ: فَفَسِّرْهُ لَنَا أَبَاكَ اللَّهُ. قَالَ: يَعْنِي اصْطَفَاها^(٦) إِيَّاهَا أَوَّلًا مِنْ ذُرِّيَةِ الْأَنْبِيَاءِ الْمُصْطَفَيْنِ الْمُرْسَلِينَ، وَطَهَّرَهَا مِنْ أَنْ يَكُونَ فِي وَلَادَتِهَا مِنْ أَبَائِهَا وَأُمَّهَاتِهَا سِفَاحٌ، وَأَصْطَفَاها بِهَذَا فِي الْقُرْآنِ ﴿يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ شَكَرًا لِلَّهِ.

ثُمَّ قَالَ لِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ يُخْبِرُهُ بِمَا غَابَ عَنْهُ مِنْ خَبَرِ مَرْيَمَ وَعِيسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ:

(١) بحار الأنوار ١٤: ٣٣/١٨٥.

(٢) في «ب، ج»: الذي لا يأتي.

(٣) بحار الأنوار ١٤: ٣٤/١٨٥.

(٤) من لا يحضره الفقيه ١: ٦٢٣/١٣٣، بحار الأنوار ١٤: ٣٥/١٨٥، ٨٢: ٣٩/٢١٩.

(٥) في النسخ: عيينة، تصحيف، صوابه من إيضاح الاشتباه: ١٥٣/١٣٨، وتهذيب الكمال ٧: ١١٤.

(٦) في «أ، هـ»: اصْطَفَاها.

يا محمد ﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ﴾ في مريم وابنها، وبما خَصَّهما الله به وفضلهما وأكْرَمهما حيث قال: ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ﴾ يا محمد، يعني بذلك الربُّ^(١) الملائكة ﴿إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾ [٤٢ - ٤٤] حين أُيْتِمَت من أبيها^(٢).

وفي رواية أخرى، عن^(٣) ابن خُرّزاد ﴿أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾ حين أُيْتِمَت من أبيها ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ﴾ يا محمد ﴿إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾ [٤٤] في مريم عند ولادتها بعيسى عليه السلام أَيُّهُمْ يَكْفُلُها ويكفّل ولدها.

قال: فقلتُ له: أبقاك الله، فمن كفّلها؟ فقال: أما تَسْمَعُ لقوله تعالى؟ الآية^(٤). وزاد علي بن مهزيار في حديثه ﴿فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ وَإِنِّي سَمِيتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذَرَيْتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾^(٥)، قال: قلت: أكان يُصِيب مريم ما يُصِيب النساء من الطَّمَتْ؟ قال: نعم، ما كانت إلا امرأة من النساء^(٦).

وفي رواية أخرى ﴿إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾، قال: اسْتَهْمُوا عليها، فَخَرَجَ سَهْمُ زكريا، فكفّل بها.

وقال يزيد^(٧) بن رُكانة: اخْتَصِمُوا في بنت حمزة، كما اخْتَصِمُوا في مريم.

(١) في «أ، ب، د، هـ»: لرب.

(٢) بحار الأنوار ١٤: ٢/١٩٢.

(٣) (أخرى عن) ليس في «أ، ب، د».

(٤) بحار الأنوار ١٤: ٢/١٩٢.

(٥) آل عمران ٣: ٣٦.

(٦) بحار الأنوار ١٤: ٢/١٩٣.

(٧) في النسخ: زيد، تصحيف، والصحيح ما أنبأناه، انظر تهذيب الكمال ٩: ٢٢١

و ١٢٢/٣٢، واسد الغابة ٥/١٠٩.

قال: قلتُ له: جُعِلَتْ فذاك، حمزة استنَّ السُّننَ والأُمثال، كما اخْتَصَمُوا في مريم اخْتَصَمُوا في بنت حمزة؟ قال: نعم.

﴿وَأَصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ﴾، قال: نساء عَالَمِيهَا^(١).

قال عَلَيْهِ السَّلَامُ: وكانت فاطمة عَلَيْهِ السَّلَامُ سَيِّدَةَ نساء العالمين^(٢).

٤٩/٦٨٨ - عن الهَذَلِي، عن رجل، قال: مَكَثَ عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى بَلَغَ سَبْعَ سِنِينَ، أَوْ ثَمَانِ سِنِينَ، فَجَعَلَ يُخْبِرُهُمْ بِمَا يَأْكُلُونَ وَمَا يَدَّخِرُونَ فِي بَيْوتِهِمْ، فَأَقَامَ بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ يُحْيِي الْمَوْتَى، وَيَبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ، وَيُعَلِّمُهُمُ التَّوْرَةَ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْإِنْجِيلَ، لَمَّا^(٣) أَرَادَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ حُجَّةً^(٤).

٥٠/٦٨٩ - عن مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، رَفَعَهُ، قَالَ: إِنَّ أَصْحَابَ عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلُوهُ أَنْ يُحْيِيَ لَهُمْ مَيِّتًا، قَالَ: فَاتَى بِهِمْ إِلَى قَبْرِ سَامِ بْنِ نُوحٍ، فَقَالَ لَهُ: قُمْ بَاذَنْ اللَّهُ يَا سَامُ بْنُ نُوحٍ. قَالَ: فَانْشَقَّ الْقَبْرَ، ثُمَّ أَعَادَ الْكَلَامَ فَتَحَرَّكَ، ثُمَّ أَعَادَ الْكَلَامَ فَخَرَجَ سَامُ بْنُ نُوحٍ.

فَقَالَ لَهُ عيسى: عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ، تَبْقَى أَوْ تَعُودُ؟ قَالَ: فَقَالَ: يَا رُوحَ اللَّهِ، بَلْ أَعُودُ، إِنِّي لِأَجِدَ حُرْقَةَ الْمَوْتِ - أَوْ قَالَ: لَذْعَةً^(٥) الْمَوْتِ - فِي جَوْفِي إِلَى يَوْمِي هَذَا^(٦).

٥١/٦٩٠ - عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ قَالَ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَلْ كَانَ عيسى بْنُ

(١) في «ج»: عالمها.

(٢) بحار الأنوار ١٤: ٢/١٩٣.

(٣) في «ج»: بما.

(٤) بحار الأنوار ١٤: ١/٢٣٣.

(٥) في «أ»: لدغة.

(٦) قصص الأنبياء للراوندي: ٣١٠/٢٦٩، بحار الأنوار ١٤: ٢/٢٣٣.

مریم أحيًا أحدًا بعد موته حتَّى كان له أكلٌ وبرزقٌ ومُدَّةٌ وولدٌ؟

قال: فقال: نعم، إنَّه كان له صديقٌ مؤاخٍ له في الله، كان عيسى عليه السلام يمرُّ به فيُنزِلُ عليه، وإنَّ عيسى عليه السلام غاب عنه حيناً، ثم مرَّ به ليُسَلِّمَ عليه، فخرَّجَتْ إليه أمُّه لتُسَلِّمَ، فسألها عنه، فقالت أمُّه: مات يا رسول الله. فقال لها: أتحبِّين أن تريه؟ قالت: نعم. قال لها: إذا كان غداً أتيتك حتَّى أحييه لك باذن الله.

فلَمَّا كان من الغد أتاهَا، فقال لها: انطلقِي معي إلى قبره، فانطلقا حتَّى أتيا قبره، فوقف عيسى عليه السلام، ثم دعا الله، فانفرج القبر، وخرج ابنها حيًّا، فلَمَّا رآته أمُّه ورآها بكيا، فرحمهما (١) عيسى عليه السلام. فقال له: أتحبُّ أن تبقى مع أمِّك في الدنيا؟ قال: يا رسول الله، بأكلٍ وبرزقٍ ومُدَّة، أو بغير مدَّةٍ ولا برزقٍ ولا أكلٍ؟ فقال له عيسى عليه السلام: بل (٢) برزقٍ وأكلٍ ومُدَّة، تُعَمَّرُ عشرين سنة، وتزوِّج ويُولدُ لك، قال: فنعِمُ إذاً، قال: فدفعه (٣) عيسى عليه السلام إلى أمِّه، فعاش عشرين سنة، وولد له (٤).

٥٢/٦٩١ - عن محمَّد الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان بين داود وعيسى بن مریم عليه السلام أربعمئة سنة، وكان شريعة عيسى عليه السلام أَنَّهُ بُعِثَ بالتوحيد والاخلاص، وبما أوصى به نوح وإبراهيم وموسى عليه السلام، وأنزل عليه الانجيل، وأخذ عليه الميثاق الذي أخذ على النبیین، وشُرِّعَ له في الكتاب إقام الصلاة مع الدين، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وتحريم الحرام، وتحليل الحلال، وأنزل عليه في الانجيل مواعظ وأمثال وحدود، ليس فيها قصاص، ولا أحكام

(١) في «أ»: فرحمها.

(٢) في «أ، ب»: بلى.

(٣) في «أ، ب، ج، د»: فرفعه.

(٤) الكافي ٨: ٥٣٢/٣٣٧، بحار الأنوار ١٤: ٣/٢٣٣.

حُدود، ولا فرض موارِيث، وأنزل عليه تخفيف ما كان نزل على موسى ﷺ في التوراة، وهو قول الله تعالى في الذي قال عيسى بن مريم لبني إسرائيل: ﴿وَلَا جُلُّ لَكُمْ بِفَضْلِ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ﴾ [٥٠] وأمرَ عيسى ﷺ مَنْ معه مَعْنٍ أَتْبَعَهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يُؤْمِنُوا بِشَرِيعَةِ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ^(١).

٥٣/٦٩٢ - عن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن رجل حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: رَفَعَ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ ﷺ بِمِذْرَعَةٍ^(٢) صُوفٍ مِنْ غَزَلِ مَرْيَمَ ﷺ، وَمَنْ نَسَجَ مَرْيَمَ، وَمَنْ خِيَاطَةُ مَرْيَمَ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى السَّمَاءِ نُودِيَ: يَا عَيْسَى، أَلْقِ عَنْكَ زِينَةَ الدُّنْيَا^(٣).

٥٤/٦٩٣ - عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ سُئِلَ عَنْ فَضَائِلِهِ، فَذَكَرَ بَعْضُهَا، ثُمَّ قَالَ لَهُ: زِدْنَا. فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَاهُ حَبْرَانِ مِنْ أَحْبَارِ النَّصَارَى، مِنْ أَهْلِ نَجْرَانَ، فَتَكَلَّمَا فِي أَمْرِ عَيْسَى ﷺ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ ﴿إِنَّ مِثْلَ عَيْسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمِثْلِ آدَمَ﴾ [٥٩] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَفَاطِمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، ثُمَّ خَرَجَ وَرَفَعَ كَفَّهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَفَرَّجَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، وَدَعَاهُمْ إِلَى الْمُبَاهَلَةِ.

قَالَ: وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ﷺ، وَكَذَلِكَ الْمُبَاهَلَةُ، يُشَبِّكُ يَدَهُ فِي يَدِهِ يَرْفَعُهُمَا إِلَى السَّمَاءِ، فَلَمَّا رَأَاهُ الْحَبْرَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: وَاللَّهِ لَئِنْ كَانَ نَبِيًّا لَتَهْلِكَنَّ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ نَبِيٍّ كَفَّانَا قَوْمَهُ، فَكَفَّا وَأَنْصَرَفَا^(٤).

(١) بحار الأنوار ١٤: ٢٣٤/٤.

(٢) المِذْرَعَةُ: جَبَّةٌ مَشْقُوقَةُ الْمُقَدِّمِ، وَالْمِذْرَعَةُ عِنْدَ الْيَهُودِ: ثَوْبٌ مِنْ كَتَانٍ كَانَ يَلْبَسُهُ عَظِيمُ أَحْبَارِهِمْ.

(٣) بحار الأنوار ١٤: ٣٣٨/٩، و ٧٠: ٣١٦/٢١.

(٤) بحار الأنوار ١٤: ٣٤١/٨.

٥٥/٦٩٤- عن محمد بن سعيد الأزدي^(١)، عن موسى بن محمد بن الرضا، عن أخيه أبي الحسن عليه السلام، أنه قال في هذه الآية ﴿قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ [٦١] ولو قال: تَعَالَوْا نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ، لم يَكُونُوا يُجِيبُونَ لِلْمُبَاهَلَةِ، وقد عَلِمَ أَنَّ نَبْيَهُ مُؤَدِّ عَنْهُ رسالته^(٢)، وما هو من الكاذبين^(٣).

٥٦/٦٩٥- عن أبي جعفر الأحول، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما تقول قريش في الخمس؟ قال: قلت: تَزْعُمُ أَنَّهُ لَهَا. قال: ما أنصفونا، والله لو كان مُبَاهَلَةً لَيَبَاهِلُنَّ^(٤) بنا، ولئن كان مُبَارَزَةً لَيُبَارِزُنَّ^(٥) بنا، ثم نكون وهم على سواء^(٦)؟!
٥٧/٦٩٦- عن الأحول، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلتُ له عليه السلام شيئاً^(٧) ممَّا أنكرته^(٨) الناس، فقال: قل لهم: إن قريشاً قالوا: نحنُ أولوا القُربى الذين هم لهم الغنيمة. فقل لهم: كان رسول الله ﷺ لم يَدْعُ لِلْبِرَازِ يوم بدرٍ غير أهل بيته، وعند المُبَاهَلَةِ جاء بعلي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام، أفَيَكُونُ لنا المُرَّ، ولهم الحُلُو؟^(٩)!

(١) في «أ، ج، د»: الأردني.

(٢) في «أ، ج، هـ»: رسالته.

(٣) علل الشرائع: ١/١٢٩، تحف العقول: ٤٧٨، بحار الأنوار ١٧/٨٩، و٢١/٣٤٢: ٩.

(٤) في «أ»: لتباهلنَّ.

(٥) في «أ»: لتبارزنَّ.

(٦) وسائل الشيعة ٩/٥١٧، بحار الأنوار ٩٦: ٩/٢٠٠.

(٧) في «ج»: له سئمتنا.

(٨) في «أ، ب، د، هـ»: أنكر به.

(٩) بحار الأنوار ٩٦: ١٠/٢٠٠.

٥٨/٦٩٧ - عن المُنْذِر، قال: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قال: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ الْآيَةَ، قال: أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَابْنَيْهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فقال رجل من اليهود: لَا تَفْعَلُوا فَيُصَيِّبُكُمْ عَنَتٌ ^(١) فلم يراعوه ^(٢).

٥٩/٦٩٨ - عن عامر بن سعد، قال: قال معاوية لأبي: ما يمنعك أن تَسْبَّ أبا

تراب؟

قال: لِثَلَاثٍ رَوَيْتُهُنَّ ^(٣) عن النبي ﷺ، لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ الْمُبَاهَلَةِ ﴿تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ الْآيَةَ، أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قال: هَؤُلَاءِ أَهْلِي ^(٤).

٦٠/٦٩٩ - عن عبيد الله الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ﴿مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا﴾ لَا يَهُودِيًّا يُصَلِّي إِلَى الْمَغْرِبِ، وَلَا نَصْرَانِيًّا يُصَلِّي إِلَى الْمَشْرِقِ ﴿وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا﴾ [٦٧] يقول: كان ^(٥) على دين محمد ﷺ ^(٦).

٦١/٧٠٠ - عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال: أنتم والله من آل

محمد.. قال: فقلت: جُعِلَتْ فداك، من أنفسهم؟

قال: من أنفسهم والله - قالها ثلاثاً - ثُمَّ نَظَرَ إِلَيَّ فَقَالَ لِي: يَا عَمْرُ، إِنَّ اللَّهَ

(١) الْعَنَتُ: الشدة والمشقة.

(٢) بحار الأنوار ٢١/٣٤٢، وفي «ب»، ه: فلم يدعوه.

(٣) في «ج»: رَأَيْتُهُنَّ.

(٤) صحيح مسلم ٤: ٣٢/١٨٧١ «نحوه»، بحار الأنوار ٢١/٣٤٢، وباقي الثلاث

حديث المنزلة وحديث الراية، راجع صحيح مسلم.

(٥) زاد في «أ، ب»: حَنِيفًا مُسْلِمًا.

(٦) بحار الأنوار ١٢: ٢٩/١١، و٢٦: ٤٦/٢٨٧.

يقول: ﴿إِنَّ أَوَّلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(١) [٦٨].

٦٢/٧٠١ - عن علي بن الثَّعْمَانِ، عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ أَوَّلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾، قَالَ: هُمُ الْأَتَمَّةُ وَاتَّبَاعُهُمْ^(٢).

٦٣/٧٠٢ - عَنْ أَبِي الصَّاحِ الْكِتَابِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ أَوَّلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾، ثُمَّ قَالَ: عَلِيُّ وَاللَّهُ^(٣) عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ وَمِنْهَا جِهَةٌ، وَأَنْتُمْ أَوَّلَى النَّاسِ بِهِ^(٤).

٦٤/٧٠٣ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ مِعْمُونٍ الصَّائِغِ أَبِي الْأَكْرَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَغْفُورٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: مَنْ ادَّعَى إِمَامَةً مِنْ اللَّهِ لَيْسَتْ لَهُ، وَمَنْ جَحَدَ إِمَاماً مِنَ اللَّهِ، وَمَنْ قَالَ: إِنَّ لِفُلَانٍ وَفُلَانٍ فِي الْإِسْلَامِ نَصِيباً^(٥).

٦٥/٧٠٤ - عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: ثَلَاثَةٌ

(١) تفسير القمي ١: ١٠٥، أمالي الطوسي: ٥٣/٤٥ «نحوه»، بشارة المصطفى: ٦٨ «نحوه»،

مجمع البيان ٢: ٧٧٠، بحار الأنوار ٦٨: ١/٨٤.

(٢) الكافي ١: ٢٠٣/٣٤٤ «نحوه»، تأويل الآيات ١: ٢٣/١١٤ «نحوه»، بحار الأنوار

٢٣: ٤٢/٢٢٥ «نحوه»، و ٦٧: ٢٥، و ٦٨: ٢/٨٤.

(٣) في «ج»: قَالَ: إِنَّكُمْ وَاللَّهُ.

(٤) المحاسن: ٥٧/١٤٧، بحار الأنوار ٦٨: ٣/٨٤.

(٥) الكافي ١: ١٢/٣٠٦، غيبة النعماني: ٣/١١٢، بحار الأنوار ٢٥: ١١٢/١٠، و ٣٠:

لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: مِنْ جَدِّ إِمَاماً مِنْ اللَّهِ، أَوْ ادَّعَى إِمَاماً مِنْ غَيْرِ اللَّهِ، أَوْ زَعَمَ أَنَّ لِفُلَانٍ وَفُلَانٍ فِي الْإِسْلَامِ نَصِيباً^(١).
٦٦/٧٠٥ - عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَكْبَرِ الزُّنَا؟ قَالُوا: بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. قَالَ: هِيَ الْمَرْأَةُ تَفْجُرَ وَلَهَا زَوْجٌ، فَتَأْتِي بِوَلَدٍ فَتُزْنِمُهُ زَوْجَهَا، فَتَلْكُ الَّتِي لَا يُكَلِّمُهَا اللَّهُ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهَا، وَلَا يُزَكِّيَهَا، وَلَهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ^(٢).

٦٧/٧٠٦ - عَنْ مُحَمَّدٍ الْحَلْبِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: الدِّيُوثُ^(٣) مِنَ الرِّجَالِ وَالْفَاحِشُ الْمُتَفَحِّشُ^(٤)، وَالَّذِي يَسْأَلُ النَّاسَ وَفِي يَدِهِ ظَهْرٌ غَنِيٌّ^(٥).
٦٨/٧٠٧ - عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: شَيْخُ زَانٍ، وَمُقَلٌّ مُخْتَالٌ^(٦)، وَمَلِكٌ جَبَّارٌ^(٧).

٦٩/٧٠٨ - عَنْ السَّكُونِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ:

-
- (١) الخصال: ٦٩/١٠٦ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، بَحَارُ الْأَنْوَارِ ٢٥: ١١١/٤، وَ ٣٠: ٢١٦/٧٩.
(٢) المحاسن: ٩٨/١٠٨ «نحوه»، ثَوَابُ الْأَعْمَالِ: ٢٦٣، مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيه ٣: ١٧٧٥/٣٧٦، بَحَارُ الْأَنْوَارِ ٧٩: ٢٦/٢٧.
(٣) الدِّيُوثُ: الْقَوَادِ عَلَى أَهْلِهِ، وَالَّذِي لَا يَتَغَارُ عَلَيْهَا.
(٤) الْفَاحِشُ: ذُو الْفُحْشِ فِي كَلَامِهِ وَفِعَالِهِ، وَالْمُتَفَحِّشُ: مَنْ يَتَكَلَّفُهُ وَيَتَعَمَّدُهُ.
(٥) وَسَائِلُ الشَّيْعَةِ ٩: ٤٣٨/١٠، بَحَارُ الْأَنْوَارِ ٧٩: ١١٢/٩، وَ ١٣/١١٦، وَ ٩٦: ١٥٥/٢٤.
(٦) أَيُّ فَقِيرٍ مُتَكَبِّرٍ.
(٧) الْأَصُولُ السَّتَّةُ عَشَرَ: ٢٧، الْكَافِي ٢: ٢٣٥/١٤، ثَوَابُ الْأَعْمَالِ: ٢٢٢، بَحَارُ الْأَنْوَارِ ٧٩: ٢٤/٢١.

الْمُرْخِي ذَيْلَهُ مِنَ الْعَظْمَةِ، وَالْمَرْكَبِي سِلْعَتَهُ بِالْكَذِبِ، وَرَجُلٌ اسْتَقْبَلَكَ بُوْدٌ صَدْرَهُ،
فِيُورِي قَلْبَهُ ^(١) مُمْتَلِئٌ غِشًّا ^(٢).

٧٠/٧٠٩ - عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ. قُلْتُ: مَنْ هُمْ، خَابُوا وَخَسِرُوا؟ قَالَ: الْمُسْبِلُ ^(٣) وَالْمَنَانُ، وَالْمُنْفِقُ سِلْعَتَهُ بِالْخَلْفِ الْكَاذِبِ، أَعَادَهَا ثَلَاثًا ^(٤).

٧١/٧١٠ - عَنْ سُلَيْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الْأَشْمَطُ ^(٥) الزَّانُ، وَرَجُلٌ مُفْلِسٌ مَرِحٌ ^(٦) مُخْتَالٌ، وَرَجُلٌ اتَّخَذَ يَمِينَهُ بِضَاعَةً، فَلَا يَشْتَرِي إِلَّا بِيَمِينٍ، وَلَا يَبِيعُ ^(٧) إِلَّا بِيَمِينٍ ^(٨).

٧٢/٧١١ - عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ السَّعْدِيِّ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [٧٧] يَعْنِي لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ بِخَيْرٍ، لِمَنْ لَا يُزَحِّمُهُمْ، وَقَدْ يَقُولُ الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ السَّيِّدِ أَوْ لِلْمَلِكِ: لَا تَنْظُرْ إِلَيْنَا، يَعْنِي أَنَّكَ لَا تُصَيِّنَا بِخَيْرٍ، وَذَلِكَ النَّظَرُ مِنَ اللَّهِ إِلَى خَلْقِهِ ^(٩).

٧٣/٧١٢ - عَنْ حَبِيبِ السَّجِسْتَانِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْنُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ

(١) فِي «أ، ب، د، هـ»: وَقَلْبَهُ.

(٢) بَحَارُ الْأَنْوَارِ ٧٥: ٦/٢١١، وَ ١٠٣: ١/٩٠.

(٣) أَيِ الْمُرْسَلِ ذَيْلُهُ تَكْبِيرًا.

(٤) الْخُصَالُ: ٢٥٣/١٨٤ «نَحْوُهُ»، بَحَارُ الْأَنْوَارِ ١٠٣: ٢/٩٠.

(٥) الشَّمَطُ: بَيَاضُ شَعْرِ الرَّأْسِ يَخَالِطُ سَوَادَهُ، وَهُوَ كُنَايَةٌ عَنْ كِبَرِ السِّنِّ.

(٦) فِي «هـ»: مُرْخٌ، يُرِيدُ الْمُسْبِلُ ثَوْبَهُ تَكْبِيرًا.

(٧) فِي النِّسْخِ: وَلَا يَبِيعُ، تَصْحِيفٌ مَا أُثْبِتَ مِنْ الْبَحَارِ.

(٨) بَحَارُ الْأَنْوَارِ ٧٩: ٣٧/٢٨، وَ ١٠٣: ٣/٩١.

(٩) بَحَارُ الْأَنْوَارِ ٤: ١٩/١٠.

مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ ﴿٨١﴾ فكيف يؤمن موسى بعيسى وينصره ولم يدركه، وكيف يؤمن عيسى بمحمد ﷺ وينصره ولم يدركه؟

فقال: يا حبيب، إن القرآن قد طرح منه آي كثيرة^(١)، ولم يُرد فيه إلا حُرُوف أخطأت بها الكتبة وتوهمتها^(٢) الرجال، وهذا وهم، فاقرأها ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ - أُمَمٍ^(٣) - النَّبِيِّينَ لَمَّا آتَيْنَكُمْ مِّنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ﴾ هكذا أنزلها الله يا حبيب.

فوالله ما وقت أمة من الأمم التي كانت قبل موسى بما أخذ الله عليها من الميثاق لكل نبي بعثه الله بعد نبيها، ولقد كذبت الأمة التي جاءها موسى لما جاءها موسى، ولم يؤمنوا به، ولا نصرّوه، إلا القليل منهم، ولقد كذبت أمة عيسى بمحمد ﷺ، ولم يؤمنوا به، ولا نصرّوه لما جاءها، إلا القليل منهم.

ولقد جحدت هذه الأمة بما أخذ عليها رسول الله ﷺ من الميثاق لعلي ابن أبي طالب عليه السلام يوم أقامه للناس ونصبه لهم ودعاهم إلى ولايته وطاعته في

(١) جميع الأحاديث الدالة على الزيادة في القرآن باطلة لاجتماع المسلمين على بطلان الزيادة فيه، أما ما دل على النقص فالأخبار فيه إما موضوعة ومدسوسة، وإما ضعيفة سنداً، أو مؤولة بوجه يخرجها عن إفادة تحريف الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، وقد أعرض محققو المسلمين وعلى مرّ العصور عن مثل هذه الأحاديث، وأجمع الأعلام من علمائنا وفقهائنا على عدم وقوع التحريف في الكتاب الكريم، ولهم في ذلك كلمات مسطورة في مصنفاتهم كالشيخ الصدوق المتوفى سنة ٣٨١ هـ، والشيخ المفيد المتوفى سنة ٤١٣ هـ، والسيد المرتضى المتوفى سنة ٤٣٦ هـ، والشيخ الطوسي المتوفى ٤٦٠ هـ، والشيخ الطبرسي المتوفى سنة ٥٤٨ هـ وغيرهم كثير.

(٢) في «ب، هـ»: توهّمها.

(٣) (أُمَم) ليس في «أ، ب، ج، د».

حياته وأشهدهم بذلك على أنفسهم، فأَيّ ميثاق أؤكد من قول رسول الله ﷺ في عليّ بن أبي طالب عليه السلام؟ فوالله ما وقوا به، بل جحدوا وكذبوا^(١).

٧٤/٧١٣ - عن بُكير، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إِنَّ الله أَخَذَ مِيثَاقَ شِيعَتِنَا بِالْوَلَايَةِ لَنَا وَهُمْ ذُرِّيَّةٌ، يَوْمَ أَخَذَ الْمِيثَاقَ عَلَى الذَّرِّ بِالْإِقْرَارِ لَهُ بِالرَّبُوبِيَّةِ، وَلِمُحَمَّدٍ ﷺ بِالنَّبُوَّةِ، وَعَرَضَ اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلَامَ أَنْتَهُ^(٢) الطَّيِّبِينَ وَهُمْ أَظْلَةٌ، قَالَ: وَخَلَقَهُمْ مِنَ الطِّينَةِ الَّتِي خَلَقَ مِنْهَا آدَمَ، قَالَ: وَخَلَقَ أَرْوَاحَ شِيعَتِنَا قَبْلَ أَبْدَانِهِمْ بِالْفِي عامٍ، وَعَرَضَ^(٣) عَلَيْهِمْ، وَعَرَفَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَنَحْنُ نَعْرِفُهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ^(٤).

٧٥/٧١٤ - عن زُرارة، قال: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: أَرَأَيْتَ حِينَ أَخَذَ اللهُ الْمِيثَاقَ عَلَى الذَّرِّ فِي صُلْبِ آدَمَ فَعَرَضَهُمْ عَلَى نَفْسِهِمْ، كَانَتْ مُعَايِنَةً مِنْهُمْ لَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ يَا زُرَّارَةَ وَهُمْ ذُرِّيَّةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَأَخَذَ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ الْمِيثَاقَ بِالرَّبُوبِيَّةِ لَهُ، وَلِمُحَمَّدٍ ﷺ بِالنَّبُوَّةِ، ثُمَّ كَفَّلَ لَهُمْ بِالْأَرْزَاقِ، وَأَنَسَاهُمْ رُؤْيَاهُ^(٥)، وَأَثَبَتْ^(٦) فِي قُلُوبِهِمْ مَعْرِفَتَهُ، فَلَا بَدَّ مَنْ أَنْ يُخْرِجَ اللهُ إِلَى الدُّنْيَا كُلِّ مَنْ أَخَذَ عَلَيْهِ الْمِيثَاقَ، فَمَنْ جَحَدَ مِمَّا أَخَذَ عَلَيْهِ الْمِيثَاقَ لِمُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَآلِهِ، لَمْ يَنْقُضْهُ إِقْرَارُهُ لِرَبِّهِ بِالْمِيثَاقِ، وَمَنْ لَمْ يَجْحَدْ مِيثَاقَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَقَضَهُ الْمِيثَاقَ لِرَبِّهِ^(٧).

(١) بحار الأنوار ١٥: ١/١٧٩.

(٢) في «ج»: أمته.

(٣) يعني ولايتنا، من حاشية «ج».

(٤) المحاسن: ١٦/١٣٥، بحار الأنوار ٥: ٤٣/٢٥٠.

(٥) في «ج»: ربوبيته.

(٦) في «أ»: أثبت.

(٧) بحار الأنوار ٥: ٥١/٢٥٤.

٧٦/٧١٥ - عن فيض بن أبي شيبه، قال: سَمِعْتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: وتلا هذه الآية ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ﴾ إلى آخر الآية، قال: لَتُؤْمِنَنَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَتَنْصُرَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

قلت: وَلَتَنْصُرَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ!

قال: نعم، من آدم فَهَلُمَّ جَرًّا، ولا يبعث الله نبياً ولا رسولا إِلَّا رُدَّ إِلَى الدُّنْيَا حَتَّى يُقَاتَلَ بَيْنَ يَدَيِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(١).

٧٧/٧١٦ - عن سلام بن المستنير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: لقد تَسَمَّوْا بِاسْمِ مَاسْمَى اللَّهِ بِهِ أَحَدًا، إِلَّا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَمَا جَاءَ تَأْوِيلُهُ.

قلت: جُعِلَتْ فَدَاكَ، مَتَى يَجِيءُ تَأْوِيلُهُ؟

قال: إِذَا جَاءَ جَمْعُ اللَّهِ أَمَامَهُ النَّبِيِّينَ وَالْمُؤْمِنِينَ حَتَّى يَنْصُرُوهُ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ﴾ إلى قوله: ﴿وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾ فيَوْمَئِذٍ تُدْفَعُ رَايَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اللُّوَاءُ إِلَى عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَيَكُونُ أَمِيرَ الْخَلَائِقِ كُلِّهِمْ أَجْمَعِينَ، يَكُونُ الْخَلَائِقُ كُلُّهُمْ تَحْتَ لَوَائِهِ، وَيَكُونُ هُوَ أَمِيرَهُمْ، فَهَذَا تَأْوِيلُهُ^(٢).

٧٨/٧١٧ - عن عَمَّارِ بْنِ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ فِي مُبْتَدَأِ الْخَلْقِ بَحْرَيْنِ؟ أَحَدُهُمَا عَذْبُ فُرَاتٍ، وَالْآخَرُ مِلْحُ أُجَاجٍ^(٣)، ثُمَّ خَلَقَ تُرْبَةَ آدَمَ مِنَ الْبَحْرِ الْعَذْبِ الْفُرَاتِ، ثُمَّ أَجْرَاهُ عَلَى الْبَحْرِ الْأُجَاجِ، فَجَعَلَهُ حَمًا مَسْنُونًا^(٤) وَهُوَ خَلَقَ آدَمَ، ثُمَّ قَبَضَ قَبْضَةً مِنْ كَيْفِ آدَمَ الْإِيْمَنِ، فَذَرَاها

(١) مختصر بصائر الدرجات: ٢٥، بحار الأنوار ٥٣: ٩/٤١.

(٢) بحار الأنوار ٥٣: ٦٧/٧٠.

(٣) الأُجَاج: المالح المرّ الشديد الملوحة.

(٤) الحَمَا: الطين الأسود المنتن، والمَسْنُون: المتغير.

في صُلْب آدم، فقال: هؤلاء في الجنة ولا أبالي، ثم قَبَضَ قَبْضَةً من كَيْفِ آدم الأيسر، فذَرَأَها في صُلْب آدم، فقال: هؤلاء في النار ولا أبالي، ولا أَسْأَلُ عَمَّا أَفْعَل، ولي في هؤلاء البداء بعد وفي هؤلاء، وهؤلاء سَيَبْتُلُون.

قال: أبو عبدالله عليه السلام: فاحتجَّ يومئذٍ أصحاب الشمال وهم ذَرَّ على خالقهم، فقالوا: يا رَبَّنَا، لم ^(۱) أو جبت لنا النَّار وأنتَ الحَكَمُ العَدْلُ من قبل أن تَخْتَجَّ علينا وتَبْلُونا بالرُّسل وتَعْلَمَ طاعتنا لك ومَعْصيتنا؟

فقال الله تبارك وتعالى: فأنَا أَخْبِرْكُمْ بِالْحُجَّةِ عَلَيْكُمْ الْآنَ في الطاعة والمعصية، والإعذار بعد الإخبار ^(۲).

قال أبو عبدالله عليه السلام: فأوحى الله إلى مالك خازِن النَّار: أنْ مُر النَّارَ تَشْهَقُ ثُمَّ تُخْرِجُ عُقًّا منها، فَخَرَجَتْ لَهم، ثُمَّ قَالَ اللهُ لَهم: ادْخُلُوهَا طَائِعِينَ، فقالوا: لَا نَدْخُلُهَا طَائِعِينَ. ثُمَّ قَالَ: ادْخُلُوهَا طَائِعِينَ أَوْ لَأَعَذِّبَنَّكُمْ بِهَا كَارِهِينَ. قالوا: إِنَّمَا هَرَبْنَا إِلَيْكَ مِنْهَا، وَحَاجَجْنَاكَ فِيهَا حَيْثُ أَوْجَبْتَهَا عَلَيْنَا، وَصَيَّرْتَنَا مِنْ أَصْحَابِ الشَّمَالِ، فَكَيْفَ نَدْخُلُهَا طَائِعِينَ؟ وَلَكِنْ ابْدَأْ بِأَصْحَابِ ^(۳) الْيَمِينِ فِي دُخُولِهَا كَيْ تَكُونَ قَدْ عَدَلْتَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ.

قال أبو عبدالله عليه السلام: فَأَمَرَ أَصْحَابَ الْيَمِينِ وَهُمْ ذَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: ادْخُلُوا هَذِهِ النَّارَ طَائِعِينَ. قَالَ: فَطَفِقُوا يَتَبَادَرُونَ فِي دُخُولِهَا، فَوَلَجُوا فِيهَا جَمِيعاً، فَصَيَّرَهَا اللهُ عَلَيْهِمْ بَرْدًا وَسَلَامًا، ثُمَّ أَخْرَجَهُمْ مِنْهَا، ثُمَّ إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَادَى فِي أَصْحَابِ الْيَمِينِ وَأَصْحَابِ الشَّمَالِ: أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ؟ فَقَالَ أَصْحَابُ الْيَمِينِ: بَلَى يَا

(۱) في «أ، ب، د»: بم.

(۲) في «أ، ب، د»: والإعذار والاعذار.

(۳) في «أ، ب، ج، د»: أصحاب.

رَبَّنَا، نحن بَرَيْتُكَ وَخَلَقْتَكَ مُقَرِّين طائعين، وقال أصحاب الشمال: بلى يا رَبَّنَا، نحن بَرَيْتُكَ وَخَلَقْتَكَ كارهين، وذلك قول الله تعالى: ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [٨٣]، قال: تَوَحِيدهم الله تعالى^(١).

٧٩/٧١٨ - عن عباية الأسدي، أَنَّهُ سَمِعَ أمير المؤمنين عليه السلام يقول: ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ أَكان ذلك بعد؟ قلت: نعم يا أمير المؤمنين. قال: كَلَّا وَالَّذِي نَفْسِي بِيده حَتَّى تَدْخُلَ المرأةُ بمن عَذَبَ آمَنِينَ لَا يَخَافُ حَيَّةً وَلَا عَقْرَباً^(٢)، فما سِوَى ذلك^(٣).

٨٠/٧١٩ - عن صالح بن ميثم، قال: سالتُ أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً﴾، قال: ذلك حين يقول علي عليه السلام: أنا أولى الناس بهذه الآية ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَى وَعَدًّا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ إلى قوله: ﴿كَاذِبِينَ﴾^(٤).

٨١/٧٢٠ - عن رِفاعَةَ بن موسى، قال: سَمِعْتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً﴾، قال: إِذَا قام القائم عليه السلام لَا تَبْقَى أَرْضٌ إِلَّا نُودِيَ فِيها بِشهادة أَن لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَن مُحَمَّدًا رَسولُ اللهِ^(٥).

٨٢/٧٢١ - عن ابن بُكَيْر، قال: سالتُ أبا الحسن عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿وَلَهُ

(١) بحار الأنوار ٥: ٢٥٥/٥٢.

(٢) كذا، ولا يخلو الحديث من اضطراب في ألفاظه، والظاهر أنه: حَتَّى تَدْخُلَ المرأةُ بمن عَذَبَ آمَنَةً، وَلَا تُخَافُ حَيَّةً وَلَا عَقْرَباً

(٣) نور الثقلين ١: ٢٢٧/٣٦٢.

(٤) بحار الأنوار ٥٣: ٢١/٥٠، والآيتان من سورة النحل ١٦: ٣٨ و٣٩.

(٥) بحار الأنوار ٥٢: ٨٩/٣٤٠.

أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً.

قال: أنزلت في القائم عليه السلام إذا خرج باليهود والنصارى والصّابئين والزنادقة وأهل الرّدّة والكفار في شرق الأرض وغربها، فَعَرَضَ عليهم الاسلام، فمن أسلم طَوْعاً أمره بالصلاة والزكاة، وما يُؤمر به المسلم وَيَجِبُ الله عليه، وَمَنْ لم يُسَلِّمْ ضَرَبَ عُنُقَهُ حَتَّى لا يبقى في المشارق والمغارب أحدٌ إِلَّا وَحَدَّ الله تعالى.

قلت له: جُعِلَتْ فداك، إِنَّ الخلق أكثر من ذلك؟ فقال: إِنَّ الله إذا أراد أمراً قَلَّ الكثير، وكَثُرَ القليل^(١).

٨٣/٧٢٢- عن حَتَّان بن سدير، عن أبيه، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: هل كان وُلد يعقوب أنبياء؟ قال: لا، ولكنَّهم كانوا أسباطاً، أولاد الأنبياء، لم يَكُونُوا يُفَارِقُونَ الدُّنْيَا إِلَّا سَعْدَاءَ، تَابُوا وَتَذَكَّرُوا مَا صَنَعُوا^(٢).

٨٤/٧٢٣- عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [٩٢] هكذا قَرَأَهَا^(٣).

٨٥/٧٢٤- عن مُفَضَّل بن عمر، قال: دخلتُ على أبي عبد الله عليه السلام يوماً ومعي شيءٌ فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فقال: ما هذا؟ فقلتُ: هذه صَلَةٌ مَوَالِيكَ وعبيدك؛ قال: فقال لي: يا مُفَضَّل، إِنِّي لَأَقْبِلُ^(٤) ذلك، وما أَقْبِلُهُ من حاجتي إليه^(٥)، وما أَقْبِلُهُ إِلَّا لِيَرْكُوبَاهُ.

ثم قال: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: مَنْ مَضَتْ لَهُ سَنَةٌ لم يَصِلْنَا مِنْ مَالِهِ، قَلَّ أَوْ كَثُرَ، لم يَنْظُرِ الله إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَّا أَنْ يَعْفُوَ الله عَنْهُ.

(١) بحار الأنوار ٥٢: ٩٠/٣٤٠.

(٢) قصص الأنبياء للراوندي: ١٣٣/١٢٩، بحار الأنوار ١٢: ٧٥/٢٩١.

(٣) الكافي ٨: ٢٠٩/١٨٣، بحار الأنوار ٩٦: ١٩/١٤٥.

(٤) كذا في «ج» والبحار، وفي باقي النسخ: لا أقبل.

(٥) في «ب، د»: حاجاتي إليه، وفي «ج»: حاجة بي إليه.

ثم قال: يا مُفَضَّل، إِنَّهَا فَرِيضَةٌ فَرَضَهَا اللَّهُ عَلَى شِيعَتِنَا فِي كِتَابِهِ، إِذْ يَقُولُ: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ فَنَحْنُ الْبِرُّ وَالتَّقْوَى، وَسَبِيلُ الْهَدْيِ، وَبَابُ التَّقْوَى، لَا يُخْجِبُ دُعَاؤُنَا عَنْ اللَّهِ، اقْتَصِرُوا عَلَى حَلَالِكُمْ وَحَرَامِكُمْ فَاسْأَلُوا عَنْهُ، وَإِيَّاكُمْ أَنْ تَسْأَلُوا أَحَدًا مِنَ الْفُقَهَاءِ عَمَّا لَا يَعْنِيكُمْ وَعَمَّا سَتَرَ اللَّهُ عَنْكُمْ^(١)

٨٦/٧٢٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَغْفُورٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ﴾ [٩٣]. قَالَ: إِنَّ إِسْرَائِيلَ كَانَ إِذَا أَكَلَ لَحْمَ الْإِبِلِ هَيَّجَ عَلَيْهِ وَجَعَ الْخَاصِرَةَ، فَحَرَّمَ عَلَى نَفْسِهِ لَحْمَ الْإِبِلِ، وَذَلِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَنْزِلَ التَّوْرَةُ، فَلَمَّا أَنْزَلَتِ التَّوْرَةُ لَمْ يُحَرِّمْهُ، وَلَمْ يَأْكُلْهُ^(٢).

٨٧/٧٢٦ - عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدٍ، قَالَ: كُتِبَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْأَلُهُ عَنْ رَجُلٍ دَبَّرَ مَمْلُوكَهُ، هَلْ لَهُ أَنْ يَبِيعَ^(٣) عَتَقَهُ^(٤)؟ قَالَ: كَتَبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ﴾^(٥).

٨٨/٧٢٧ - عَنْ حَبَابَةَ الْوَالِيَّةِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَا أَعْلَمُ أَحَدًا عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا نَحْنُ وَشِيعَتُنَا^(٦). قَالَ صَالِحٌ: مَا أَحَدٌ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ... قَالَ جَابِرٌ: مَا أَعْلَمُ أَحَدًا عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ^(٧)...

(١) بحار الأنوار ٩٦: ٤/٢١٦.

(٢) الكافي ٥: ٩/٣٠٦، بحار الأنوار ٩: ٣١/١٩١.

(٣) في «ج»: يتبع.

(٤) في «أ»: عتقه.

(٥) مستدرک الوسائل ١٦: ١٨٩٥١/٦.

(٦) بحار الأنوار ٦٨: ٤/٨٤.

(٧) نور الثقلين ١: ٢٤٢/٣٦٥.

٨٩/٧٢٨- عن عبد الصمد بن سعد، قال: طلب أبو جعفر^(١) أن يشتري من أهل مكة بيوتهم ليزيد في المسجد فأبوا، فأزغبهم فامتنعوا، فضاقت بذلك، فأتى أبا عبد الله عليه السلام، فقال: له: إني سألت هؤلاء شيئاً من منازلهم وأفنيتهم ليزيد في المسجد، وقد منعوني ذلك، فقد غمّني غمّاً شديداً.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: لِمَ يَغْمُكَ^(٢) ذلك، وحُجَّتُكَ عليهم فيه ظاهرة؟ فقال: وبما احتجّ عليهم؟ فقال: بكتاب الله. فقال: في أيّ موضع؟

فقال: قول الله تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ﴾ [٩٦] قد أخبرك الله أن أول بيتٍ وُضِعَ للناس للذي^(٣) ببكة، فإن كانوا هم نزّلوا قبل البيت فلهم أفنيتهم، وإن كان البيت قديماً قبلهم فله فناؤه.

فدعاهم أبو جعفر، فاحتجّ عليهم بهذا، فقالوا له: اصنع ما أخببت^(٤).

٩٠/٧٢٩- عن الحسن بن علي بن النعمان، قال: لما بنى المهدي^(٥) في المسجد الحرام، بقيت دار في تربيعة المسجد، فطلبها من أربابها فامتنعوا، فسأل عن ذلك الفقهاء، فكلّ قال له: إنه لا ينبغي أن يدخل شيئاً في المسجد الحرام غصباً. فقال له علي بن يقطين: يا أمير المؤمنين، لو كتبت إلى موسى بن جعفر عليه السلام لأخبرك بوجه الأمر في ذلك؟

فكتب إلى والي المدينة أن يسأل موسى بن جعفر عن دارٍ أردنا أن ندخلها في المسجد الحرام، فامتنع علينا صاحبها، فكيف المخرج من ذلك؟ فقال ذلك

(١) يريد أبا جعفر المنصور وهو أخو العباس السفاح، وأحد حكام بني العباس.

(٢) في «ه»: أيغمك.

(٣) في «ج، ه»: للناس هو الذي.

(٤) وسائل الشيعة ١٣: ٢١٧/١٥، بحار الأنوار ٩٩: ٨٣/٤١.

(٥) وهو محمد بن المنصور، أحد حكام بني العباس.

لأبي الحسن عليه السلام، فقال أبو الحسن عليه السلام: ولا بُدَّ من الجواب في هذا؟ فقال له: الأمر لا بُدَّ منه.

فقال له: اكتب (بسم الله الرحمن الرحيم: إن كانت الكعبة هي النازلة بالناس، فالناس أولى بفنائها، وإن كان الناس هم النازلون بفناء الكعبة، فالكعبة أولى بفنائها) فلما أتى الكتاب إلى المهدي أخذ الكتاب فقبَّله، ثم أمر يهذم الدار، فأتى أهل الدار أبا الحسن عليه السلام، فسألوه أن يكتب لهم إلى المهدي كتاباً في ثمن دارهم، فكتب عليه السلام إليه: أن أرضخ لهم^(١) شيئاً، فأرضاهم^(٢).

٩١/٧٣٠ - عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كان الله تبارك وتعالى كما وصف نفسه، ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾^(٣)، والماء على الهواء، والهواء لا يجري، ولم يكن غير الماء خلق، والماء يومئذٍ عذب فُرات، فلما أراد الله أن يخلق الأرض أمر الرياح الأربع، فضربن الماء حتى صار موجاً، ثم أزيد زبدهً واحدةً، فجعله في موضع البيت، فأمر الله فصار جبلاً من زبدٍ، ثم دحا الأرض من تحته، ثم قال: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكاً وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ﴾^(٤) [٩٦].

٩٢/٧٣١ - عن زُرارة، قال: سئل أبو جعفر عليه السلام عن البيت، أكان يُحجُّ إليه قبل

أن يُبعث النبي ﷺ؟

قال: نعم، لا يعلمون أنَّ الناس قد كانوا يحجُّون، ونُخِرَ كم أنَّ آدم ونوحاً وسليمان قد حجُّوا البيت بالجن والإنس والطير، ولقد حجَّه موسى عليه السلام على جملٍ أحمر، يقول: لبيك لبيك، فإنه كما قال الله تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي

(١) رَضَخَ له من ماله: أعطاه عطاءً غير كثير، أو قليلاً من كثير.

(٢) وسائل الشيعة ١٣: ٢١٧/١٦، بحار الأنوار ٩٩: ٨٤/٤٢.

(٣) هود ١١: ٧.

(٤) بحار الأنوار ٥٧: ٨٦/٧١.

بَيْكَةِ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ ﴿١﴾.

٩٣/٧٣٢ - عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: مَكَّة: جُمْلَةُ الْقَرْيَةِ، وَبَيْكَةُ: مَوْضِعُ الْحَجَرِ الَّذِي يَبْكُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا^(٢).

٩٤/٧٣٣ - عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إِنَّ بَيْكَةَ مَوْضِعَ الْبَيْتِ، وَإِنَّ مَكَّةَ الْحَرَمَ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: (فَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا)^(٣) [٩٧].

٩٥/٧٣٤ - عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سَأَلْتُهُ لِمَ سُمِّيَتْ مَكَّةُ بَيْكَةً؟ قَالَ: لِأَنَّ النَّاسَ يَبْكُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِالْأَيْدِي^(٤).

٩٦/٧٣٥ - عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إِنَّ بَيْكَةَ مَوْضِعَ الْبَيْتِ، وَإِنَّ مَكَّةَ جَمِيعَ مَا اكْتَنَفَهُ الْحَرَمَ^(٥).

٩٧/٧٣٦ - عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إِنَّهُ وُجِدَ فِي حَجَرٍ مِنْ^(٦) حَجَرَاتِ الْبَيْتِ مَكْتُوبًا: إِنِّي أَنَا اللَّهُ ذُو مَكَّةَ^(٧). خَلَقْتُهَا يَوْمَ خَلَقْتُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَيَوْمَ خَلَقْتُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ، وَخَلَقْتُ الْجِبَلِينَ، وَحَفَفْتُهَا^(٨) بِسَبْعَةِ أَمْلاكٍ حَقًّا.

وَفِي حَجَرٍ آخَرَ: هَذَا بَيْتُ اللَّهِ الْحَرَامِ بَيْكَةَ، تَكَمَّلَ اللَّهُ بِرِزْقِ أَهْلِهِ مِنْ ثَلَاثَةِ سُبُلٍ، مَبَارَكٌ لَهُمْ فِي اللَّحْمِ وَالْمَاءِ، أَوَّلَ مَنْ نُحِلَّ لَهُ إِبْرَاهِيمُ^(٩).

(١) بحار الأنوار ٩٩: ٣٣/٤٤.

(٢) بحار الأنوار ٩٩: ١٢/٧٨.

(٣) بحار الأنوار ٩٩: ١٠/٧٨، وفي المصحف الكريم: ﴿وَمَنْ دَخَلَهُ...﴾.

(٤) المحاسن: ١١٤/٣٣٧، علل الشرائع: ٥/٣٩٨، بحار الأنوار ٩٩: ١٤/٧٩ - ١٦.

(٥) بحار الأنوار ٩٩: ١١/٧٨.

(٦) في «أ، د»: حجرات من، وفي «ه»: حجرتين من.

(٧) في «ه»: ذوبكة.

(٨) في البحار: وحففتها.

(٩) بحار الأنوار ٥٧: ٤١/٦٥، ٩٩: ٣٨/٦٢.

٩٨/٧٣٧ - عن علي بن جعفر بن محمد، عن أخيه موسى عليه السلام، قال: سألتُهُ عن مَكَّةَ، لِمَ سُمِّيَتْ بَكَّةَ؟

قال: لِأَنَّ النَّاسَ يَبْكُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً بِالْأَيْدِي، يَعْنِي يَدْفَعُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً بِالْأَيْدِي فِي الْمَسْجِدِ حَوْلَ الْكَعْبَةِ^(١).

٩٩/٧٣٨ - عن ابن سنان، قال: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ﴾ [٩٧] فَمَا هَذِهِ الْآيَاتُ الْبَيِّنَاتُ؟ قَالَ: مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ، حِينَ قَامَ عَلَيْهِ فَأَثَرَتْ قَدَمَاهُ فِيهِ، وَالْحَجَرُ وَمَنْزِلُ إِسْمَاعِيلَ عليه السلام^(٢).

١٠٠/٧٣٩ - عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: ﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾، قَالَ: يَأْمَنُ فِيهِ كُلُّ خَائِفٍ، مَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ حَدٌّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ يَنْبَغِي أَنْ يُؤْخَذَ بِهِ.

قلت: فَيَأْمَنُ فِيهِ مَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَسَعَى فِي الْأَرْضِ فُسَاداً؟ قَالَ: هُوَ مِثْلُ الَّذِي يَكُنُ^(٣) بِالطَّرِيقِ، فَيَأْخُذُ الشَّاةُ أَوْ الشَّيْءَ، فَيَصْنَعُ بِهِ الْإِمَامُ مَا شَاءَ.

قال: وَسَأَلْتُهُ عَنْ طَائِرٍ^(٤) يَدْخُلُ الْحَرَمَ؟ قَالَ: لَا يُؤْخَذُ وَلَا يَمَسُّ، لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾^(٥).

١٠١/٧٤٠ - عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلتُ: أَرَأَيْتَ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾ الْبَيْتَ عَنِي، أَوِ الْحَرَمَ؟ قَالَ: مَنْ دَخَلَ الْحَرَمَ مِنَ النَّاسِ مُسْتَجِيراً بِهِ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ دَخَلَ الْبَيْتَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مُسْتَجِيراً بِهِ فَهُوَ

(١) قرب الإسناد: ٩٢٩/٢٣٧، بحار الأنوار ٩٩: ٤/٧٧.

(٢) الكافي ٤: ١/٢٢٣، بحار الأنوار ٩٩: ٣/٢٣٢.

(٣) كُنْ: استتر.

(٤) في «ب»: جائر، وفي «ج، د»: خائن.

(٥) وسائل الشيعة: ١٣: ١١/٢٢٩، بحار الأنوار ٩٩: ١٢/٧٤.

آمِنُ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ وَمِنْ دَخَلِ الْحَرَمِ مِنَ الْوَحْشِ وَالسَّبَاعِ وَالطَّيْرِ فَهُوَ آمِنٌ مِنْ أَنْ يُهَاجَ أَوْ يُؤْذَى حَتَّى يَخْرُجَ مِنَ الْحَرَمِ^(١).

١٠٢/٧٤١ - عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: مَنْ دَخَلَ مَكَّةَ المسجد الحرام، يَعْرِفَ مِنْ حَقِّنا ما عَرَفَ مِنْ حَقِّها وَحُرْمَتِها، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذَنْبَهُ وَكَفَّاهُ ما أَهَمَّهُ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾^(٢).

١٠٣/٧٤٢ - عن المثنى، عن أبي عبد الله عليه السلام، وسألته عن قول الله عز وجل: ﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾، قال: إذا أحدث السارق في غير الحرم، ثم دخل الحرم، لم يَنْبَغِ لأحدٍ أَنْ يَأْخُذَهُ، ولكن يُنْتَعَمُ مِنَ السُّوقِ، وَلَا يُتَبَاعُ وَلَا يُكَلَّمُ، فَإِنَّهُ إِذَا فُعِلَ ذَلِكَ بِهِ، أَوْشَكَ أَنْ يَخْرُجَ فَيُؤْخَذَ، وَإِذَا أُخِذَ أُقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدُّ، فَإِنْ أَحْدَثَ فِي الْحَرَمِ أُخِذَ وَأُقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدُّ فِي الْحَرَمِ، لِأَنَّهُ مَنْ جَنَى فِي الْحَرَمِ أُقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدُّ فِي الْحَرَمِ^(٣).

١٠٤/٧٤٣ - وقال عبد الله بن سنان: سَمِعْتُهُ يَقُولُ فِيمَا أُدْخِلَ الْحَرَمَ مِمَّا صِيدَ فِي الْجِلِّ، قال: إِذَا دَخَلَ الْحَرَمَ فَلَا يُذَبِّحُ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾^(٤).

١٠٥/٧٤٤ - عن عمران الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قوله: ﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾.

قال عليه السلام: إِذَا أَحْدَثَ الْعَبْدُ فِي غَيْرِ الْحَرَمِ ثُمَّ فَرَّ إِلَى الْحَرَمِ، لَمْ يَنْبَغِ أَنْ يُؤْخَذَ، وَلَكِنْ يُنْتَعَمُ مِنْهُ السُّوقُ، وَلَا يُتَبَاعُ وَلَا يُطْعَمُ، وَلَا يُسْقَى وَلَا يُكَلَّمُ، فَإِنَّهُ إِذَا فُعِلَ ذَلِكَ

(١) وسائل الشيعة ١٣: ٢٢٩، بحار الأنوار ٩٩: ١٣/٧٤.

(٢) تفسير البرهان ١: ٢٩/٦٦٠.

(٣) وسائل الشيعة ١٣: ٢٨٨، بحار الأنوار ٩٩: ١٤/٧٤.

(٤) بحار الأنوار ٩٩: ٣٨/١٥٥.

به يُوشِكُ أَنْ يَخْرُجَ فَيُؤَخَذَ، وَإِنْ كَانَ إِحْدَاهُ فِي الْحَرَمِ أَخِذَ فِي الْحَرَمِ^(١).

١٠٦/٧٤٥ - عن عبد الخالق الصِّقْل، قال: سألتُ أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله

تعالى: ﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾.

فقال: لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلْتَنِي عَنْهُ^(٢) إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنْ مَنْ أَمَّ

هَذَا الْبَيْتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ الْبَيْتَ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ بِهِ، وَعَرَفْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ حَقَّ مَعْرِفَتِنَا، كَانَ

آمِنًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ^(٣).

١٠٧/٧٤٦ - عن علي بن عبد العزيز، قال: قلتُ لأبي عبد الله عليه السلام: جُعِلَتْ فِدَاكَ،

قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ءَايَاتُ يَتَنَاتٍ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾، وَقَدْ يَدْخُلُهُ

الْمُرْجِيُّ^(٤) وَالْقَدَرِيُّ وَالْحَرُورِيُّ^(٥) وَالزُّنْدِيقُ الَّذِي لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ؟ قَالَ: لَا وَلَا

كَرَامَةً.

قلت: فَمَنْ^(٦) جُعِلَتْ فِدَاكَ؟ قَالَ: وَمَنْ دَخَلَهُ وَهُوَ عَارِفٌ بِحَقِّنَا كَمَا هُوَ

عَارِفٌ لَهُ، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ، وَكُفِّيَ هَمُّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ^(٧).

١٠٨/٧٤٧ - عن إبراهيم بن علي، عن عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن

ابن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن الحسن بن محبوب، عن

(١) الكافي ٤: ٢٢٦/٢ «نحوه»، وسائل الشيعة ١٣: ٢٣٠/١٣، بحار الأنوار ٩٩: ١٥/٧٥.

(٢) في الكافي: ما سألني أحد.

(٣) الكافي ٤: ٢٥/٥٤٥.

(٤) المُرْجِيُّ: هم الذين قالوا لا يضر مع الإيمان معصية، كما لا ينفع مع الكفر طاعة.

معجم الفرق الإسلامية: ٢١٩.

(٥) الْحَرُورِيُّ: جماعة من الخوارج النواصب، والنسبة لبلد قرب الكوفة على ميلين منها

تسمى حَرُوراء. معجم الفرق الإسلامية: ٩٤.

(٦) في النسخ والبحار: فمه.

(٧) بحار الأنوار ٩٩: ٧/٣٦٩.

معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قول الله عز وجل: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾.

قال: هذا لمن كان عنده مالٌ وصحة، فإن سَوَّفَهُ للتجارة فلا يَسَعُه ذلك، وإن مات على ذلك فقد تَرَكَ شريعةً من شرايع الإسلام، إذا تَرَكَ الْحَجَّ وهو يجد ما يَحُجُّ به، وإن دعاه أحدٌ، إلى أن يَحْمِلَه فاستحيى ^(١) فلا يفعل، فإنه لا يَسَعُه إلا أن يَخْرُج ولو على جِمارٍ أجدعٍ أبتَر، وهو قول الله: ﴿وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ [٩٧].

قال: وَمَنْ تَرَكَ. قلت: كَفَرَ؟ قال: وَلَمْ لَا يَكْفُرْ وقد تَرَكَ شريعةً من شرايع الإسلام؟ يقول الله: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ ^(٢) فالفريضة التلبية والإشعار والتقليد، فأَيُّ ذلك فَعَلَ فقد فَرَضَ الْحَجَّ، ولا فَرَضَ إِلَّا في هذه الشُّهُور التي قال الله: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ﴾ ^(٣).

١٠٩/٧٤٨ - عن زُرارة، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: بُني الإسلام على خمسة أشياء: على الصلاة والزكاة والصوم والحج والولاية.

قال: قلت: فأَيُّ ذلك أفضل؟ قال: الولاية أفضلهنَّ، لأنها مِفْتَاحُهُنَّ، والوالي هو الدليل عليهنَّ.

قال: قلت: ثمَّ الذي يلي من الفضل؟ قال: الصلاة، إنَّ رسول الله ﷺ قال:

(١) في «أ»: فيستحي.

(٢) البقرة ٢: ١٩٧.

(٣) التهذيب ٥: ٥٢/١٨، وسائل الشيعة ١١: ١١/٢٨، بحار الأنوار ٩٩: ٦/١٠٢، و: ١٥/١١٠.

الصلاة عَمُودُ دِينِكُمْ.

قال: قلت: الذي يليها في الفضل؟ قال: الزكاة، لَأَنَّهُ قَرَنَهَا بِهَا، وبدأ بالصلاة قبلها وقال رسول الله ﷺ: الزكاة تُذهِبُ الذُّنُوبَ.

قال: قلت: فالذي يليها في الفضل؟ قال: الحج، لَأَنَّ الله يقول: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾.

وقال رسول الله ﷺ: لِحَجَّةٍ مُتَقَبَّلَةٍ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِينَ صَلَاةً نَافِلَةً، وَمَنْ طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ طَوَافًا أَحْصَى فِيهِ سُبُوعُهُ^(١) وَأَحْسَنَ رَكْعَتَيْهِ غُفِرَ لَهُ، وقال يوم عَرَفَةَ ويوم المزدلفة ما قال.

قال: قلت: ثُمَّ مَاذَا يَتَّبِعُهُ؟ قال: ثُمَّ الصَّوْمُ. قال: قلت: ما بال الصوم آخر ذلك أجمع؟ فقال: قال رسول الله ﷺ: الصَّوْمُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ.

قال: ثُمَّ قَالَ ﷺ: إِنَّ أَفْضَلَ الْأَشْيَاءِ مَا إِذَا كَانَ فَاتَكَ لَمْ يَكُنْ لَكَ مِنْهُ التَّوْبَةُ دُونَ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ فَتُؤَدِّيَهُ بَعِينَهُ، إِنَّ الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ وَالْحَجَّ وَالْوَلَايَةَ لَيْسَ يَنْفَعُ شَيْءٌ مَكَانَهَا دُونَ أَدَائِهَا، وَإِنَّ الصَّوْمَ إِذَا فَاتَكَ أَوْ أَفْطَرْتَ أَوْ سَافَرْتَ فِيهِ أَدَّيْتَ مَكَانَهُ أَيَّامًا غَيْرَهَا، وَقَدَّيْتَ ذَلِكَ الذَّنْبَ بِفِدْيَةٍ، وَلَا قِضَاءَ عَلَيْكَ، وَلَيْسَ مِثْلُ تِلْكَ الْأَرْبَعَةِ شَيْءٌ يُجْزِيكَ مَكَانَهَا غَيْرَهَا^(٢).

١١٠/٧٤٩ - عَنْ عُمَرَ بْنِ أَدِيْنَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾. يَعْنِي بِهِ الْحَجَّ دُونَ الْعُمْرَةِ؟ قَالَ: لَا وَلَكِنَّهُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ جَمِيعًا، لِأَنَّهُمَا مَفْرُوضَانِ^(٣).

(١) فِي «ه»: أُسْبُوعُهُ، وَكِلَاهُمَا بِمَعْنَى. يُقَالُ: طَافَ بِالْبَيْتِ أُسْبُوعًا وَسُبُوعًا: أَيَّ سَبْعِ مَرَّاتٍ.

(٢) الْمَحَاسِنُ: ٢٨٦/٤٣٠، الْكَافِي: ١٦/٥، بَحَارُ الْأَنْوَارِ: ٦٨/٣٣٣، ١٠.

(٣) الْكَافِي: ٤/٢٦٤، عِلَلُ الشَّرَائِعِ: ٢/٢١٠، وَسَائِلُ الشِّيعَةِ: ١٤/٢٩٧، ٩، بَحَارُ

١١١/٧٥٠ - عن عبد الرحمن بن سَيَّابَةَ، عن أَبِي عبد الله عليه السلام، في قول الله

تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾، قال: مَنْ كَانَ صَحِيحًا فِي بَدَنِهِ، مُخْلِى سَرْبِهِ ^(١)، لَهُ زَادٌ وَرَاحِلَةٌ، فَهُوَ مُسْتَطِيعٌ لِلْحِجِّ ^(٢).

١١٢/٧٥١ - وفي حديث الكِنَانِي، عن أَبِي عبد الله عليه السلام، قال: وَإِنْ كَانَ يَقْدِرُ أَنْ

يَمْشِي بَعْضًا وَيَرْكَبَ بَعْضًا فَلْيَفْعَلْ ﴿وَمَنْ كَفَرَ﴾ قال: تَرَكَ ^(٣).

١١٣/٧٥٢ - عن أَبِي الرِّبِّيعِ الشَّامِي، قال: سُئِلَ أَبُو عبد الله عليه السلام عن قول الله

تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾، فقال: مَا يَقُولُ النَّاسُ؟ فَقِيلَ لَهُ: الزَّادُ وَالرَّاحِلَةُ.

قال: فقال أَبُو عبد الله عليه السلام: سُئِلَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: لَقَدْ هَلَكَ

النَّاسُ إِذَا، لَمَنْ كَانَ مَنْ كَانَ لَهُ زَادٌ وَرَاحِلَةٌ قَدَّرَ مَا يَقُوتُ بِهِ عِيَالَهُ، وَيَسْتَغْنِي بِهِ عَنِ النَّاسِ، يَنْطَلِقُ إِلَيْهِمْ فَيَسْأَلُهُمْ إِيَّاهُ، وَيُحْجُّ بِهِ، لَقَدْ هَلَكُوا إِذَا.

فَقِيلَ لَهُ: فَمَا السَّبِيلُ؟ قَالَ: فَقَالَ: السَّعَةُ فِي الْمَالِ، إِذَا كَانَ يَحْجُّ بَعْضٌ وَيُبْقِي

بَعْضٌ يَقُوتُ بِهِ عِيَالَهُ، أَلَيْسَ اللَّهُ قَدْ فَرَضَ الزَّكَاةَ، فَلَمْ يَجْعَلْهَا إِلَّا عَلَى مَنْ يَمْلِكُ مَائَتِي دِرْهَمٍ ^(٤)؟

→ الأنوار ٩٩: ٥/٣٣١، وفي «أ، ب، ج، د»: لَأَنَّهُمَا مَفْرُوضَتَانِ.

(١) السَّرْبُ: الطَّرِيقُ، يُقَالُ خَلَّ لَهُ سَرْبُهُ أَي طَرِيقُهُ، وَفُلَانٌ مُخْلِى السَّرْبِ: أَي مَوْسَعٌ عَلَيْهِ، غَيْرُ مُضَيِّقٍ عَلَيْهِ.

(٢) الكافي ٤: ٢/٢٦٧ «نحوه»، التوحيد: ١٤/٣٥٠ «نحوه»، وسائل الشيعة ١١: ١٠/٣٦. بحار الأنوار ٩٩: ١٦/١١٠.

(٣) وسائل الشيعة ١١: ٣٦/١١، بحار الأنوار ٩٩: ١٧/١١٠.

(٤) الكافي ٤: ٣/٢٦٧، علل الشرائع: ٣/٤٥٣، التهذيب ٥: ١/٢، بحار الأنوار ٩٩: ٣/١٠٧، و٤.

١١٤/٧٥٣- عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلتُ له: رجلٌ عَرِضَ عليه الحجُّ فاستحى أن يقبله، أهو ممن يستطيع الحج؟ قال: نعم، مَرِه فلا يستحي، ولو على حمارٍ أبتَر، وإن كان يستطيع أن يمشي بعضاً ويَرْكَب بعضاً فليفعل ^(١).

١١٥/٧٥٤- عن أبي أسامة زيد الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾، قال: سألتُه ما السبيل؟ قال: يَكُونُ له ما يَحُجُّ به.

قلت: رأيتُ إن عَرِضَ عليه مالٌ يَحُجُّ به فاستحى من ذلك؟ قال: هو ممن استطاع إليه سبيلاً، قال عليه السلام: وإن كان يُطِيقُ المشي بعضاً والركوب بعضاً فليفعل. قلت: رأيتُ قول الله: ﴿وَمَنْ كَفَرَ﴾ أهو في الحج؟ قال: نعم. قال: هو كُفِرَ النعم. وقال: من تَرَكَ، في خبرٍ آخر ^(٢).

١١٦/٧٥٥- عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلتُ لأبي عبد الله عليه السلام: قول الله تعالى: ﴿مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾؟ قال: تَخْرُجُ، إذا لم يكن عندك تمشي. قال: قلت: لا يَقْدِرُ على ذلك؟ قال: يمشي ويَرْكَب أحياناً. قلت: لا يَقْدِرُ على ذلك؟ قال: يَخْدُمُ قوماً، ويَخْرُجُ معهم ^(٣).

١١٧/٧٥٦- عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال: سألتُ أبا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾، قال: الصَّحَّةُ في بَدَنِهِ، والقدرة في ماله ^(٤).

(١) التهذيب ٥: ٤/٣ «نحوه»، وسائل الشيعة ١١: ٩/٤٢.

(٢) وسائل الشيعة ١١: ٤٢/١٠، بحار الأنوار ٩٩: ١٨/١١٠.

(٣) التهذيب ٥: ٢٦/١٠، بحار الأنوار ٩٩: ١٩/١١١.

(٤) وسائل الشيعة ١١: ١٢/٣٦، بحار الأنوار ٩٩: ٢٠/١١١.

سورة آل عمران (١٠٢) ٣٣٣

١١٨/٧٥٧- وفي رواية حَفْصُ الْأَعْمُرِ، عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: الْقُوَّةُ فِي الْبَدَنِ، وَالْيَسَارُ

فِي الْمَالِ^(١).

١١٩/٧٥٨- عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَوَّلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَيْفَ تَقْرَأُ هَذِهِ

الآيَةَ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) [١٠٢] ماذا؟ قلت: مُسْلِمُونَ.

فقال: سُبْحَانَ اللَّهِ! يُوقِعُ^(٢) عَلَيْهِمُ الْإِيمَانَ، فَيُسَمِّيهِمْ^(٣) مُؤْمِنِينَ، ثُمَّ يَسْأَلُهُمُ

الْإِسْلَامَ، وَالْإِيمَانَ فَوْقَ الْإِسْلَامِ!

قلت: هَكَذَا تُقْرَأُ فِي قِرَاءَةِ زَيْدٍ. قَالَ: إِنَّمَا هِيَ فِي قِرَاءَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ

التَّنْزِيلُ الَّذِي نَزَلَ بِهِ جَبْرَائِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ الْإِمَامُ مِنْ بَعْدِهِ^(٤).

١٢٠/٧٥٩- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾، قَالَ: يُطَاعُ فَلَا يُعْصَى، وَيُذَكَّرُ فَلَا يُنْسَى، وَيُشْكَرُ فَلَا يُكْفَرُ^(٥).

١٢١/٧٦٠- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾، قَالَ: مَنْسُوخَةٌ. قلت: وَمَا مَنْسُوخَتُهَا؟ قَالَ: قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿اتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾^(٦).

١٢٢/٧٦١- عَنْ ابْنِ يَزِيدَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى:

(١) وسائل الشيعة ١١: ١٣/٣٦، بحار الأنوار ٩٩: ١١١/٢٠.

(٢) في «ب، ه»: توقع.

(٣) في «ه»: فسميتهم.

(٤) بحار الأنوار ٢: ٩٣/٢٠٦، و٦٨: ٢٣٢، و٧٠: ٢٦٩.

(٥) المحاسن: ٥٠/٢٠٤، معاني الأخبار: ١/٢٤٠، بحار الأنوار ٦٨: ٢٣٢، و٧٠: ٢٩١/٣١.

(٦) بحار الأنوار ٦٨: ٢٣٢، و٧٠: ٢٨٧/١٢، والآية من سورة التغابن ٦٤: ١٦.

﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا﴾ [١٠٣]، قال: علي بن أبي طالب عليه السلام حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينُ ^(١).

١٢٣/٧٦٢ - عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: آل مُحَمَّد عليه السلام هم حَبْلُ اللَّهِ الذي أمر ^(٢) بالاعتصام به، فقال: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ ^(٣).

١٢٤/٧٦٣ - عن مُحَمَّد بن سُلَيْمَانَ البصري الدِّيلمي، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام، ﴿وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُم مِّنْهَا﴾ [١٠٣] مُحَمَّد عليه السلام ^(٤).

١٢٥/٧٦٤ - عن أبي الحسن علي بن مُحَمَّد بن مَيْشَم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: أَبْشِرُوا بِأَعْظَمِ الْمِنَّةِ عَلَيْكُمْ، قول الله: ﴿وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُم مِّنْهَا﴾ فالإنقاذ من الله هبة، والله لا يَرْجِعُ مِنْ هَبَةٍ ^(٥).

١٢٦/٧٦٥ - عن ابن هارون ^(٦)، قال: كان أبو عبدالله عليه السلام إذا ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال: بأبي وأمي ونفسي وقومي وعِرتي ^(٧)، عَجَبَ للعرب كيف لا تَحْمِلُنَا على رُؤوسها، والله يقول في كتابه: ﴿وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُم مِّنْهَا﴾ فبرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والله أَنْقَذُوا ^(٨).

(١) بحار الأنوار ٣٦: ١/١٥.

(٢) في «ه»: أمرنا.

(٣) بحار الأنوار ٢٤: ٩/٨٥، و ٦٨: ٢٣٣.

(٤) الكافي ٨: ٢٠٨/١٨٣، بحار الأنوار ٢٤: ١١/٥٤.

(٥) بحار الأنوار ٢٤: ١٢/٥٤.

(٦) في الكافي: عن أبي هارون المكفوف، لعله هو الصحيح، انظر معجم رجال الحديث ٧٢: ٢٢.

(٧) في «ج»: وعشيرتي.

(٨) الكافي ٨: ٣٨٨/٢٦٦، بحار الأنوار ٢٤: ١٣/٥٤.

١٢٧/٧٦٦ - عن أبي عمرو الزُّبيري، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال في قوله تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ [١٠٤] قال: في هذه الآية تَكْفِيرُ أَهْلِ الْقِبْلَةِ بِالْمَعَاصِي، لَأَنَّهُ مَنْ لَمْ يَكُنْ يَدْعُو إِلَى الْخَيْرَاتِ، وَيَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَلَيْسَ مِنَ الْأُمَّةِ الَّتِي وَصَفَهَا اللَّهُ، لَأَنَّكُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّ جَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَقَدْ بَدَتْ هَذِهِ الْآيَةُ، وَقَدْ وَصَفَتْ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ﷺ بِالْإِذْعَاءِ إِلَى الْخَيْرِ، وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَمَنْ لَمْ يُوْجَدْ فِيهِ الصُّفَةُ الَّتِي وَصَفَتْ بِهَا، فَكَيْفَ يَكُونُ مِنَ الْأُمَّةِ، وَهُوَ عَلَى خِلَافِ مَا شَرَطَهُ اللَّهُ عَلَى الْأُمَّةِ وَوَصَفَهَا بِهِ^(١)!

١٢٨/٧٦٧ - عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ^(٢): فِي قِرَاءَةِ عَلِيٍّ عليه السلام (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ) [١١٠]، قَالَ: هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ^(٣).

١٢٩/٧٦٨ - وَأَبُو بَصِيرٍ، عَنْهُ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ فِيهِ وَفِي الْأَوْصِيَاءِ خَاصَّةً، فَقَالَ: (أَنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ) هَكَذَا وَاللَّهُ نَزَلَ بِهَا جَبْرِئِيلُ عليه السلام، وَمَا عَنِ بَإِلَّا مُحَمَّدًا وَأَوْصِيَاءَهُ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ)^(٤).

١٣٠/٧٦٩ - عَنْ أَبِي عمرو الزُّبيري، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾، قَالَ: يَعْنِي الْأُمَّةَ الَّتِي وَجَبَتْ لَهَا دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام، فَهِيَ الْأُمَّةُ الَّتِي بَعَثَ اللَّهُ فِيهَا وَمَنْهَا

(١) بحار الأنوار ٦٨: ٤١/٢٨٤.

(٢) فِي «أ، ب، ج، د»: قرأ.

(٣) بحار الأنوار ٢٤: ١/١٥٣.

(٤) بحار الأنوار ٢٤: ٢/١٥٣.

وإليها، وهم الأئمة الوسطى، وهم خير أئمة أُخْرِجَت للناس^(١).

١٣١/٧٧٠- عن يونس بن عبد الرحمن، عن عِدَّةٍ من أصحابنا، ورفعه إلى أبي

عبد الله عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿إِلَّا يَحْبِلُ مِّنَ اللَّهِ وَحْبَلٍ مِّنَ النَّاسِ﴾ [١١٢]، قال:

الحَبْلُ من الله كتاب الله، والحَبْل من الناس هو علي بن أبي طالب عليه السلام^(٢).

١٣٢/٧٧١- عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام، وتلاهذه الآية ﴿ذَلِكَ

بَأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا

يَعْتَدُونَ﴾ [١١٢]، قال عليه السلام: والله ما ضَرَبُوهم بأيديهم، ولا قتلوهم بأسيا فهم،

ولكن سَمِعُوا أحاديثهم وأسرارهم فأذاعوها، فأخذوا عليها فقتلوا، فصار قَتْلًا

واعتداءً ومغصبةً^(٣).

١٣٣/٧٧٢- عن أبي بصير، قال: قرأتُ عند أبي عبد الله عليه السلام ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ

بِذَرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ﴾ [١٢٣]، قال: مه، ليس هكذا أنزله الله، إنما أنزلت (وأنتم قليل)^(٤).

١٣٤/٧٧٣- عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سأله أبي عن هذه

الآية ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِذَرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ﴾، قال: ليس هكذا أنزله الله، ما أذلَّ الله

رَسُوله قط، إنما أنزلت (وأنتم قليل).

عن عيسى، عن صفوان، عن ابن سنان، مثله^(٥).

١٣٥/٧٧٤- عن ربعي بن^(٦) حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام، أنه قرأ ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ

(١) بحار الأنوار ٢٤: ٣/١٥٣.

(٢) تأويل الآيات ١: ٣٩/١٢٢ «نحوه»، بحار الأنوار ٣٦: ٢/١٥.

(٣) الكافي ٢: ٢٧٥/٦، بحار الأنوار ٢: ٤٤/٧٤.

(٤) بحار الأنوار ١٩: ٢٨٣/٢١.

(٥) بحار الأنوار ١٩: ٢٨٤/٢٢.

(٦) في البحار: عن.

الله يَبْذِرُ وَأَنْتُمْ سَعَفَاءُ) وما كانوا أَدْلَةً ورسول الله فيهم عليه وعلى آله السلام^(١).
 ١٣٦/٧٧٥ - عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كانت على الملائكة العمام
 البيض المُرْسَلَة يوم بَدْر^(٢).

١٣٧/٧٧٦ - عن إسماعيل بن هَمَام، عن أبي الحسن عليه السلام، في قول الله:
 ﴿مُسَوِّمِينَ﴾ [١٢٥]، قال: العَمَام، اعْتَمَ رسول الله ﷺ فَسَدَلَهَا^(٣) من بين يديه
 ومن خلفه^(٤).

١٣٨/٧٧٧ - عن ضُرَيْس بن عبد الملك، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إِنَّ الملائكة
 الذين نَصَرُوا مُحَمَّدًا ﷺ يوم بدر في الأرض، ما صَعِدُوا بعدُ، ولا يَصْعَدُونَ
 حَتَّى يَنْصُرُوا صاحب هذا الأمر^(٥)، وهم خمسة آلاف^(٦).

١٣٩/٧٧٨ - عن جابر الجعفي، قال: قرأتُ عند أبي جعفر عليه السلام قول الله عزَّ
 وجلَّ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ [١٢٨].

قال: بلى والله، إِنَّ له من الأمر شيئاً وشيئاً وشيئاً، وليس حيثُ ذهبت،
 ولكني أُخبرك أَنَّ الله تبارك وتعالى لَمَّا أمر نبيّه ﷺ أَنْ يُظْهِرَ ولاية علي عليه السلام
 فَكَّرَ في عَدَاوة قومه له ومعرفته بهم، وذلك للذي فَضَّلَهُ الله به عليهم في جميع
 خصاله، كان أوَّل من آمَنَ برسول الله ﷺ وبمن أرسله، وكان أنصَرَ الناس لله
 ولرسوله ﷺ، وأقتلهم لعدوِّهما، وأشدَّهم بُغْضاً لمن خالفهما، وَفَضَّلَ علمه الذي

(١) بحار الأنوار ١٩: ٢٨٤/٢٣.

(٢) الكافي ٦: ٤٦١/٣، بحار الأنوار ١٩: ٢٨٤/٢٤.

(٣) سَدَل الثوب: أرسله وأرخاه.

(٤) الكافي ٦: ٤٦٠/٢، بحار الأنوار ١٩: ٢٨٤/٢٥.

(٥) وهو الإمام المهدي المنتظر الإمام الثاني عشر من أئمة أهل البيت عليه السلام.

(٦) بحار الأنوار ١٩: ٢٨٤/٢٦.

لَمْ يُسَاوِهِ أَحَدٌ، وَمَنَاقِبُهُ الَّتِي لَا تُحْصَى شَرَفًا.

فلما فَكَّرَ النبي ﷺ في عَدَاوَةِ قَوْمِهِ لَهُ فِي هَذِهِ الْخِصَالِ، وَحَسَدِهِمْ لَهُ عَلَيْهَا، ضَاقَ عَنْ ذَلِكَ، فَأَخْبَرَ اللَّهَ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ شَيْءٌ، إِنَّمَا الْأَمْرُ فِيهِ إِلَى اللَّهِ أَنْ يُصَيِّرَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَصِيَّهُ وَوَلِيَّ الْأَمْرِ بَعْدَهُ، فَهَذَا عَنِ اللَّهِ تَعَالَى، وَكَيْفَ لَا يَكُونُ لَهُ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ وَقَدْ فَوَّضَ اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ جَعَلَ مَا أَحَلَّ فَهُوَ حَلَالٌ، وَمَا حَرَّمَ فَهُوَ حَرَامٌ؛ قَوْلُهُ: ﴿مَا أَتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ (١)؟

١٤٠/٧٧٩ - عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَوْلُهُ لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ فَسَّرَهُ لِي. قَالَ: فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَشَيْءٍ قَالَهُ اللَّهُ، وَلَشَيْءٍ أَرَادَهُ اللَّهُ.

يَا جَابِرُ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ حَرِيصًا عَلَى أَنْ يَكُونَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَعْدِهِ عَلَى النَّاسِ (٢)، وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ خِلَافَ مَا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

قَالَ: قُلْتُ: فَمَا مَعْنَى ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، عَنِ بَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ لِرَسُولِهِ ﷺ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ يَا مُحَمَّدُ فِي عَلِيٍّ، الْأَمْرُ إِلَيَّ فِي عَلِيٍّ وَفِي غَيْرِهِ، أَلَمْ أَتْلُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ فِيمَا أُنْزِلَتْ مِنْ كِتَابِي إِلَيْكَ ﴿الَّذِينَ أَحْسَبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَلْيَعْلَمَنَّ﴾ (٣) قَالَ: فَوَضَّ رَسُولُ

(١) بحار الأنوار ١٧: ٢٢/١١، و ١٧/٣٣٧، والآية من سورة الحشر ٥٩: ٧.

(٢) أَي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَرِيصًا عَلَى أَنْ تَقَعَ خِلَافَتُهُ بَعْدَهُ بِإِفْصَالِ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى تَشْرِيْعًا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ...﴾ الْمَائِدَةُ ٥: ٦٧، وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى خِلَافَ ذَلِكَ حَيْثُ إِنَّهُ عَلِمَ بِأَنَّهَا سَتُغْصَبُ مِنْهُ وَأَنَّ الْأُمَّةَ تَفْتَنُ بَعْدَهُ ﷺ بِدَلِيلِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي فِي ذِيلِ الْحَدِيثِ.

(٣) العنكبوت ٢٩: ١ - ٣.

الله ﷻ الأمر إليه^(١).

١٤١/٧٨٠ - عن الجَزْمِي^(٢) عن أبي جعفر عليه السلام، أنه قرأ (ليس لك من الأمر شيء إن يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون)^(٣).

١٤٢/٧٨١ - عن داود بن سرحان، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾ [١٣٣]، قال عليه السلام: إذا وضعوها^(٤) كذا، وبسط يديه إحداهما مع الأخرى^(٥).

١٤٣/٧٨٢ - عن أبي عمرو الزُّبَيْرِي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: رَجِمَ الله عبداً لم يَرْضَ من نفسه أن يكون إبليس نظيراً له في دينه، وفي كتاب الله نَجاة من الرَّدَى، وبصيرة من العمَى، ودليل إلى الهدى، وشفاء لما في الصدور، فيما أمركم الله به من الاستغفار مع التَّوبَةِ، قال الله: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [١٣٥] وقال: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾^(٦) فهذا ما أمر الله به من الاستغفار، واشترط معه التَّوبَةُ، والاقلاع عما حَرَّمَ الله، فأنه يقول: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾^(٧)

(١) تفسير فرات: ٧٧/٩٣، بحار الأنوار ١٧: ٢٣/١٢، ٢٤، ٣٧/٢٣١، ٢٥، ١٨/٣٣٨.

وفي «ب»: الأمر إلى الله.

(٢) في «ب»: الحرمي.

(٣) بحار الأنوار ١٧: ١٣/٢٤، ٢٥، ١٩/٣٣٩.

(٤) في «أ، د»: إذا صفوها.

(٥) بحار الأنوار ٨: ١٣٩/٥٤.

(٦) النساء ٤: ١١٠.

(٧) فاطر ٣٥: ١٠.

وهذه الآية تدلُّ على أن الاستغفار لا يزفعه إلى الله إلا العمل الصالح والتوبة^(١).

١٤٤/٧٨٣ - عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله عز وجل: ﴿وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾، قال: الإصرار أن يُذنب العبد ولا يستغفر، ولا يُحدِّث نفسه بالتوبة، فذلك الإصرار^(٢).

١٤٥/٧٨٤ - عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾ [١٤٠]، قال: ما زال مذ خلق الله آدم دولة لله ودولة لإبليس، فأين دولة الله، أما هو إلا قائم واحد^(٣)؟

١٤٦/٧٨٥ - عن الحسن بن علي الوشاء، باسناده يرسله إلى أبي عبد الله عليه السلام، قال: والله لَتُمَحَّصَنَّ والله لَتَمَيَّزَنَّ والله لَتَغْرُبَنَّ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْكُمْ إِلَّا الْأَنْدَرُ. قلت: وما الأندر؟ قال: البئير، وهو أن يُدْخِلَ الرَّجُلُ فِيهِ الطَّعَامَ يُطَيِّنُ عَلَيْهِ، ثُمَّ يُخْرِجُهُ قَدْ أَكَلَ بَعْضُهُ بَعْضًا، فَلَا يَزَالُ يُنْقِيهِ، ثُمَّ يَكَنُّ عَلَيْهِ، ثُمَّ يُخْرِجُهُ، حَتَّى يَفْعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، حَتَّى يَبْقَى مَا لَا يَضُرُّهُ شَيْءٌ^(٤).

١٤٧/٧٨٦ - عن داود الرقي، قال: سألتُ أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ﴾ [١٤٢]. قال: إِنَّ اللَّهَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا هُوَ مُكَوَّنَةٌ قَبْلَ أَنْ يُكَوَّنَهُ، وَهَمَّ ذَرٌّ، وَعَلِمَ مِنْ يُجَاهِدُ مِمَّنْ لَا يُجَاهِدُ، كَمَا عَلِمَ أَنَّهُ يُعَيِّتُ خَلْقَهُ قَبْلَ أَنْ يُعَيِّتَهُمْ، وَلَمْ يُرِهِمْ مَوْتَهُمْ وَهَمَّ أَحْيَاءٌ^(٥).

(١) بحار الأنوار ٦: ٣٢/٣٩.

(٢) الكافي ٢: ٢١٩/٢، بحار الأنوار ٦: ٣٢/٤٠، و٧٩: ١٣/١٧.

(٣) إنبات الهداة ١: ٢٦٣/٢٥٨، بحار الأنوار ٥١: ٥٤/٣٨.

(٤) بحار الأنوار ٥: ٢١٦/١.

(٥) بحار الأنوار ٤: ٩٠/٣٥.

١٤٨/٧٨٧- عن حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: كَانَ النَّاسُ أَهْلَ رِدَّةٍ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا ثَلَاثَةً. فَقُلْتُ: وَمَنِ الثَّلَاثَةُ؟ قَالَ: الْمِقْدَادُ، وَأَبُو ذَرٍّ، وَسُلَيْمَانُ الْفَارَسِيُّ، ثُمَّ عَرَفَ أَنَا بَعْدَ سِيرٍ. فَقَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ دَارَتْ عَلَيْهِمُ الرِّحَا، وَأَبُوا أَنْ يَبَايَعُوا حَتَّى جَاءُوا بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُكْرَهًا فَبَايَعُوا، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَصُرَ اللَّهُ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾ (١٤٤) (١).

١٤٩/٧٨٨- عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا قُبِضَ، صَارَ النَّاسُ كُلُّهُمْ أَهْلَ جَاهِلِيَّةٍ إِلَّا أَرْبَعَةً: عَلِيٌّ، وَالْمِقْدَادُ، وَسُلَيْمَانُ، وَأَبُو ذَرٍّ، فَقُلْتُ: فَعَمَّارٌ؟ فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الَّذِينَ لَمْ يُدْخِلْهُمْ شَيْءٌ فَهَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ (٢).

١٥٠/٧٨٩- عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي كَلَامٍ لَهُ يَوْمَ الْجَمَلِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ (تَبَارَكَ اسْمُهُ وَعَزَّ جُنْدُهُ)، لَمْ يَقْبِضْ نَبِيًّا قَطُّ حَتَّى يَكُونَ لَهُ فِي أُمَّتِهِ مَنْ يَهْدِي بِهِدَاهُ (٣) وَيَقْصِدُ سِيرَتَهُ وَيَدُلُّ عَلَى مَعَالِمِ سَبِيلِ الْحَقِّ الَّذِي فَرَضَ اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ﴾ الْآيَةُ (٤).

١٥١/٧٩٠- عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ الْعَامَّةَ تَزْعُمُ أَنَّ بَيْعَةَ أَبِي بَكْرٍ حَيْثُ اجْتَمَعَ لَهَا النَّاسُ كَانَتْ رِضًا لِلَّهِ، وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَقْبِضَ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ مِنْ بَعْدِهِ.

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَمَا يَقْرَأُونَ كِتَابَ اللَّهِ؟ أَلَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ﴾ الْآيَةُ؟

(١) الكافي ٨: ٢٤٥/٢٤١، بحار الأنوار ٢٢: ٣٣٣/٤٥.

(٢) بحار الأنوار ٢٢: ٣٣٣/٤٦.

(٣) في «ب»: بهديه.

(٤) إثبات الهداة ١: ٢٦٣/٢٥٩.

قال: فقلت له: إِنَّهُمْ يُفَسِّرُونَ هَذَا عَلَى وَجْهِ آخِر. قال: فقال: أو ليس قد أخبر الله عن الذين من قبلهم من الأمم أَنَّهم اختلفوا من بعد ما جاءتهم البَيِّنَات حين قال: ﴿وَأَتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾ إلى قوله: ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ ءَامَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ﴾^(١) الآية؟ ففي هذا ما يُسْتَدَلُّ به على أَنَّ أصحاب مُحَمَّد عليه الصلاة والسلام قد اختلفوا من بعده، فمنهم من آمن، ومنهم من كَفَرَ^(٢).

١٥٢/٧٩١ - عن عبد الصمد بن بشير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: أَتَدْرُونَ مَا تَنَبَّى النَّبِيُّ ﷺ أَوْ قَتَلَ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿أَفَانِ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ﴾ فَسَمَّ قَبْلَ الْمَوْتِ، إِنَّهُمَا سَقَتَاهُ، فَقُلْنَا إِنَّهُمَا وَأَبُوهُمَا شَرٌّ مَن خَلَقَ اللَّهُ^(٣).

١٥٣/٧٩٢ - عن الحسين بن المنذر، قال: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَفَانِ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ﴾ الْقَتْلُ، أَمْ الْمَوْتُ؟ قَالَ: يَعْنِي أَصْحَابَهُ الَّذِينَ فَعَلُوا مَا فَعَلُوا^(٤).

١٥٤/٧٩٣ - عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْوَلِيدِ الصَّبِقِلِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليه السلام قَرَأَ: (وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قُتِلَ^(٥) مَعَهُ رِيشُونَ كَثِيرٌ) [١٤٦]، قَالَ: أَلُوفٌ وَأَلُوفٌ، ثُمَّ قَالَ: إِي وَاللَّهِ يُقْتَلُونَ^(٦).

١٥٥/٧٩٤ - عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، وَذَكَرَ يَوْمَ أُحُدٍ

(١) البقرة ٢: ٢٥٣.

(٢) الكافي ٨: ٣٩٨/٢٧٠، بحار الأنوار ٢٨: ٢٧/٢٠.

(٣) بحار الأنوار ٢٢: ٥١٦/٢٣، و٢٨: ٢٨/٢٠.

(٤) بحار الأنوار ٢٠: ١٨/٩٠، و٢٨: ٢٩/٢١.

(٥) قال الطبرسي رحمه الله: قرأ أهل البصرة وابن كثير ونافع بضم القاف بغير ألف، وهي قراءة ابن عباس، والباقون (قاتل) بألف، وهي قراءة ابن مسعود. «مجمع البيان ٢: ٨٥٣».

(٦) بحار الأنوار ٢٠: ١٩/٩١.

قال: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كُثِرَتْ رِبَاعِيَّتُهُ^(١)، وَإِنَّ النَّاسَ وَلَوْ أَمْضَعِدِينَ فِي الْوَادِي، وَالرَّسُولَ ﷺ يَدْعُوهُمْ فِي آخِرَاهُمْ، فَأَتَاهُمْ غَمًّا بَعَثَ، ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْهِمُ النَّعَاسَ. فقلت: النَّعَاسُ مَا هُوَ؟ قال: الْهَمُّ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظُوا قَالُوا: كَفَرْنَا^(٢)، وَجَاءَ أَبُو سَفْيَانَ فَعَلَا فَوْقَ الْجَبَلِ بِإِلَهِهِ هُبْلَ فَقَالَ: أَعْلُ هُبْلَ. فقال رسول الله ﷺ يَوْمَئِذٍ: اللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلْ، فَكُثِرَتْ رِبَاعِيَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَشْتَكَّتْ^(٣) لَسَنَتُهُ، وَقَالَ: نَشَدْتُكَ يَا رَبَّ مَا وَعَدْتَنِي، فَإِنَّكَ إِنْ شِئْتَ لَمْ تُعْبِدَ.

وقال رسول الله ﷺ: يَا عَلِيَّ، أَيْنَ كُنْتَ؟ فقال: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَزِقْتُ بِالْأَرْضِ^(٤)، فقال: ذَاكَ الظَّنُّ بِكَ. فقال: يَا عَلِيَّ، ائْتِنِي بِمَاءٍ أَغْسِلَ فَمِي^(٥)، فَأَتَاهُ فِي صَحْفَةٍ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ عَاقَهُ، وَقَالَ: ائْتِنِي فِي يَدِكَ؛ فَأَتَاهُ بِمَاءٍ فِي كَفِّهِ، فَغَسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لِحْيَتِهِ^(٦).

١٥٦/٧٩٥ - عن زُرَّارَةَ، وَحُمَرَانَ، وَمُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَحَدِهِمَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا﴾ [١٥٥] فَهُوَ فِي عُقْبَةَ بْنِ عُثْمَانَ، وَسَعْدِ بْنِ عُثْمَانَ^(٧).

(١) الرِّبَاعِيَّةُ: السِّنُّ الَّتِي بَيْنَ الثَّانِيَّةِ وَالنَّابِ.

(٢) قَالَ الْعَلَامَةُ الْمَجْلِسِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَوْلُهُ: «النَّعَاسُ مَا هُوَ؟» أَيُّ مَا سَبَّيْهِ؟ وَقَوْلُهُ: «قَالُوا: كَفَرْنَا» أَيُّ بِمَا تَكَلَّمُوا فِي نَعَاسِهِمْ مِنْ كَلِمَةِ الْكُفْرِ. أَوْ بِتَقْصِيرِهِمْ فِي إِعَانَةِ الرَّسُولِ ﷺ.

(٣) لَعَلَّ الصَّوَابَ: وَشَكَّتْ.

(٤) أَيُّ لَمْ أَفِرْ وَلَمْ أُبْرَحْ مَكَانِي.

(٥) فِي «أ، ب، د، هـ»: عَنِي.

(٦) بَحَارُ الْأَنْوَارِ ٢٠: ٩١/٢٠.

(٧) بَحَارُ الْأَنْوَارِ ٢٠: ٩٢/٢١، وَفِي النُّسخِ: عُثْمَانُ بْنُ سَعْدٍ، تَصْحِيفٌ صَوَّاهُ مَا أَثْبَتْنَاهُ، وَقَدْ ثَبَتَ فِي الرَّوَايَةِ عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ وَابْنِ الْمُنْذَرِ وَابْنِ إِسْحَاقَ وَغَيْرِهِمْ أَنَّ الْفَارِسِينَ يَوْمَ

١٥٧/٧٩٦ - عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: لَمَّا أَهْزَمَ النَّاسُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ، نَادَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ وَعَدَنِي أَنْ يُظْهِرَنِي عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْمُنَافِقِينَ وَسَمَاهُمَا: فَقَدْ هُزِمْنَا وَتَشَخَّرَ بَنَاهُ^(١).

١٥٨/٧٩٧ - عن عبدالرحمن بن كثير، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَسْتَرْزَلُهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا﴾، قال: هم أصحاب العقبة^(٢).

١٥٩/٧٩٨ - عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَيْنَ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ﴾ [١٥٧]، قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا جَابِرُ، أَتَدْرِي مَا سَبِيلُ اللَّهِ؟ قُلْتُ: لَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنْ أَسْمِعَهُ مِنْكَ. فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: سَبِيلُ اللَّهِ عَلَيَّ وَذُرِّيَّتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَمَنْ قُتِلَ فِي وَلَايَتِهِمْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَنْ مَاتَ فِي وَلَايَتِهِمْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ^(٣).

١٦٠/٧٩٩ - عن زرارة، قال: كَرِهْتُ أَنْ أَسْأَلَ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الرَّجْعَةِ وَأَسْتَحْفِيتُ ذَلِكَ. قُلْتُ: لَأَسْأَلَكَ مَسْأَلَةً أَطِيفَةً أُبْلَغُ فِيهَا حَاجَتِي. فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَمَّنْ قُتِلَ أَمَات؟ قَالَ: لَا، الْمَوْتُ مَوْتُ، وَالْقَتْلُ قَتْلٌ.

قُلْتُ: مَا أَحَدٌ يُقْتَلُ إِلَّا وَقَدْ مَاتَ؟ فَقَالَ: قَوْلُ اللَّهِ أَصْدَقُ مِنْ قَوْلِكَ، فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا فِي الْقُرْآنِ فَقَالَ: ﴿أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ﴾^(٤)، وَقَالَ: ﴿لَيْنَ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

→ أحد عثمان بن عفان، وعقبة بن عثمان، وسعد بن عثمان، وهما أخوان من الأنصار، فأقاموا خارج المدينة ثلاثاً، ثم رجعوا فقال لهم رسول الله ﷺ: «لقد ذهبتم فيها عريضة». تاريخ الطبري ٢: ٥٢٢، تفسير الطبري ٤: ٩٦، تفسير الرازي ٩: ٥٠، الدر المنثور ٢: ٣٥٥.

(١) بحار الأنوار ٢٠: ٢٢/٩٢.

(٢) بحار الأنوار ٢٠: ٢٣/٩٢، و٢١: ١٥/٣٥، قال العلامة المجلسي عليه السلام: لعل المراد بأصحاب العقبة أصحاب الشعب الذين أمرهم رسول الله ﷺ بحفظه.

(٣) معاني الأخبار: ١/١٦٧.

(٤) آل عمران ٣: ١٤٤.

تُخْشَرُونَ ﴿١٥٨﴾ وليس كما قُلْتَ يَا زُرَّارَةَ، الْمَوْتُ مَوْتُ، وَالْقَتْلُ قَتْلٌ.
 قلت: فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾^(١)؟ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ قُتِلَ لَمْ يُذِقِ الْمَوْتَ، ثُمَّ قَالَ: لَا بُدَّ مِنْ^(٢) أَنْ يَرْجِعَ حَتَّى يَذُوقَ الْمَوْتَ^(٣).
 ١٦١/٨٠٠ - عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَلَّيْنِ مِثْمَ أَوْ قَتَلْتُمْ لَأَيُّ اللَّهِ تُخْشَرُونَ﴾ وَقَدْ^(٤) قَالَ اللَّهُ: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾^(٥)؟
 فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَدْ فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنَهُمَا.
 ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَكُنْتَ قَاتِلًا رَجُلًا لَوْ قَتَلَ أَخَاكَ؟ قلت: نعم. قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَلَوْ مَاتَ مَوْتًا، أَكُنْتَ قَاتِلًا بِهِ أَحَدًا؟ قلت: لا. قَالَ: أَلَا تَرَى كَيْفَ فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنَهُمَا^(٦).
 ١٦٢/٨٠١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَلَّيْنِ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مِتُّمْ﴾، قَالَ: أَتَدْرِي يَا جَابِرُ مَا سَبِيلُ اللَّهِ؟ فَقُلْتُ: لَا وَاللَّهِ إِلَّا أَنْ أَسْمِعَهُ مِنْكَ.
 قَالَ: سَبِيلُ اللَّهِ عَلَيَّ وَذُرِّيَّتِهِ، فَمَنْ قُتِلَ فِي وَلَايَتِهِ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَنْ مَاتَ فِي وَلَايَتِهِ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، لَيْسَ مَنْ يُؤْمِنُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا وَلَهُ قَتْلَةٌ وَمِيتَةٌ. قَالَ: إِنَّهُ مَنْ قُتِلَ يُنْشَرُ حَتَّى يَمُوتَ، وَمَنْ مَاتَ يُنْشَرُ حَتَّى يُقْتَلَ^(٧).
 ١٦٣/٨٠٢ - عَنْ صَفْوَانَ، قَالَ: اسْتَأْذَنْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَلَى الرِّضَا أَبِي

(١) آل عمران ٣: ١٨٥.

(٢) (من) ليس في «ب».

(٣) مختصر بصائر الدرجات: ١٩ «نحوه».

(٤) في «أ»: قال، وفي «د»: وقال.

(٥) آل عمران ٣: ١٨٥.

(٦) تفسير البرهان ١: ٦/٧٠٦.

(٧) مختصر بصائر الدرجات: ٢٥، بحار الأنوار ٣٥: ١٥/٣٧١، و٥٣: ٤١/٨.

الحسن عليه السلام، وأخبرته أنه ليس يقول بهذا القول، وأنه قال: والله لا أريدُ بلفاقته إلّا لأتهدى إلى قوله. فقال: أَدْخِلْهُ فَدَخَلَ. فقال له: جُعِلَتْ فِدَاكَ، إِنَّهُ كَانَ قَرِطَ مَنِي شَيْءٍ، وَأَسْرَفْتُ عَلَى نَفْسِي، وَكَانَ فِيمَا يَزْعُمُونَ أَنَّهُ كَانَ يُعْبِيهِ، فَقَالَ: وَأَنَا أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِمَّا كَانَ مِنِّي، فَأَحْبُبُ أَنْ تَقْبَلَ عُذْرِي، وَتَغْفِرَ لِي مَا كَانَ مِنِّي.

فقال: نَعَمْ أَقْبَلُ، إِنْ لَمْ أَقْبَلْ كَانَ إِطْطَالُ مَا يَقُولُ هَذَا وَأَصْحَابُهُ - وَإِشَارُ إِلَيَّ بِيَدِهِ - وَمَصْدَاقُ مَا يَقُولُ الْآخَرُونَ - يَعْنِي الْمَخَالِفِينَ - قَالَ اللَّهُ لَنَبِيِّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ: ﴿فِيمَا رَحِمَهُ مِّنَ اللَّهِ لَئِنَّ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ [١٥٩] ثُمَّ سَأَلَهُ عَنْ أَبِيهِ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَدْ مَضَى، وَأَسْتَغْفِرُ لَهُ^(١).

١٦٤/٨٠٣ - فِي رَوَايَةِ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، وَعَنْ سَعْدِ الْإِسْكَافِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ - أَحَدُ بَنِي عَامِرٍ - فَسَأَلَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمْ يَجِدْهُ، فَقَالُوا هُوَ بَقْرَحٌ^(٢)، فَطَلَبَهُ فَلَمْ يَجِدْهُ، قَالُوا: هُوَ بِمَنْى، قَالَ: فَطَلَبَهُ فَلَمْ يَجِدْهُ، فَقَالُوا: هُوَ بِعَرْفَةٍ، فَطَلَبَهُ فَلَمْ يَجِدْهُ، فَقَالُوا: هُوَ بِالْمَشْعَرِ قَالَ: فَوَجَدَهُ فِي الْمَوْقِفِ، قَالَ: حَلُّوا^(٣) لِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَقَالَ النَّاسُ: يَا أَعْرَابِيٌّ، مَا أَنْكَرَكَ! إِذَا وَجَدْتَ النَّبِيَّ وَسَطَ الْقَوْمِ وَجَدْتَهُ مُفْخَمًا. قَالَ: بَلْ حَلُّوهُ لِي حَتَّى لَا أَسْأَلَ عَنْهُ أَحَدًا.

قَالُوا: فَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ أَطْوَلَ مِنَ الرَّبْعَةِ^(٤)، وَأَقْصَرَ مِنَ الطَّوِيلِ الْفَاحِشِ، كَأَنَّ لَوْنَهُ

(١) بحار الأنوار ٤٩: ٢٧٥/٢٥.

(٢) فِي «أ، ج، د»: يَفْرَحُ، وَفِي «ب، هـ»: يَفْرَجُ، تَصْحِيفٌ، انْظُرْ بَحَارَ الْأَنْوَارِ ١٢: ١٢٦، وَ ٩٩: ٢٧٠، وَفَرَحَ: اسْمُ جَبَلٍ بِالْمَزْدَلْفَةِ، رَاجِعٌ مَعَجَمُ الْبُلْدَانِ ٤: ٣٨٨.

(٣) أَيْ اذْكُرُوا أَوْصَافَهُ.

(٤) الرَّبْعَةُ: الْوَسِيطُ الْقَامَةُ.

فِصَّةً وَذَهَبَ، أَرْجَلَ^(١) النَّاسِ جُمَّةً^(٢)، وَأَوْسَعَ النَّاسِ جِبْهَةً، بَيْنَ عَيْنَيْهِ غُرَّةً، أَقْنَى
الْأَنْفِ^(٣)، وَاسِعَ الْجَيْنِ، كَثَ^(٤) اللَّحْيَةِ، مُفْلَجَ الْإِسْنَانِ، عَلَى شَفْتَيْهِ السُّفْلَى خَالَ، كَأَنَّ
رَقَبَتَهُ يُرِيقُ فِصَّةً، بَعِيدَ مَا بَيْنَ مُشَاشَةِ^(٥) الْمَنْكِبَيْنِ، كَأَنَّ بَطْنَهُ وَصَدْرُهُ سَوَاءٌ^(٦)، سَبَطَ
الْيَنَانِ، عَظِيمَ الْبَرَاثِنِ^(٧)، إِذَا مَشَى مَشَى مُتَكَفِّئًا^(٨)، وَإِذَا التَفَتَ التَفَتَ بِأَجْمَعِهِ، كَأَنَّ
يَدَهُ مِنْ لَيْنِهَا مِثْنُ أُرْنَبٍ، إِذَا قَامَ مَعَ إِنْسَانٍ لَمْ يَنْفَتِلْ^(٩) حَتَّى يَنْفَتِلَ صَاحِبُهُ، وَإِذَا
جَلَسَ لَمْ يَخْلُلْ حَبَوْتَهُ^(١٠) حَتَّى يَقُومَ جَلِيسُهُ.

فَجَاءَ الْأَعْرَابِي، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعَرَفَهُ، قَالَ بِمِخْجَنِهِ^(١١) عَلَى
رَأْسِ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَنْبِ نَاقَتِهِ، فَأَقْبَلَتِ النَّاسَ تَقُولُ: مَا أَجْرَاكَ يَا
أَعْرَابِي! قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: دَعُوهُ، فَإِنَّهُ أَدِيبٌ^(١٢).

(١) الشعر الرَّجُل: الذي بين السبوبة والجعودة.

(٢) الجُمَّة: مجتمع شعر الناصية.

(٣) القَنَا فِي الْأَنْفِ: طُولُهُ وَرَقَّةُ أُرْنَبَتِهِ مَعَ حَدَبٍ فِي وَسْطِهِ.

(٤) فِي «أ، ب، ج، د»: أَكْثَ.

(٥) الْمُشَاشَةُ: وَاحِدَةُ الْمُشَاشِ، وَهِيَ رِئُوسُ الْعِظَامِ اللَّيْنَةِ.

(٦) فِي «أ، د»: صَدْرُهُ سَبَلَ.

(٧) الْبَرَاثِنُ: جَمْعُ بُرْنٍ، وَهُوَ الْكَفُّ مَعَ الْأَصَابِعِ.

(٨) أَيْ مَتَمَايلاً إِلَى قُدَامِ.

(٩) انْفَتَلَ: انْصَرَفَ.

(١٠) قَالَ الْمَجْلِسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَقْلًا عَنِ الْكَازِرُونِي: مِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ إِذَا جَلَسَ أَحَدُهُمْ مَتَمَكِّنًا أَنْ
يَحْتَبِي بِثَوْبِهِ، فَإِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يَقُومَ حَلَّ حَبَوْتِهِ، يَعْنِي إِذَا جَلَسَ إِلَيْهِ رَجُلٌ لَمْ يَقُمْ مِنْ
عِنْدِهِ حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ الَّذِي يَبْدَأُ بِالْقِيَامِ، انْتَهَى. وَالْحَبْوَةُ: مَا يُحْتَبِي بِهِ، أَيْ
يُشْتَمَلُ بِهِ، مِنْ ثَوْبٍ أَوْ عِمَامَةٍ.

(١١) الْمِخْجَنُ: عَصَا مَعْقُوفَةُ الرَّأْسِ كَالصَّوَلْجَانِ، وَلَعَلَّ الْمَعْنَى: مَالٌ أَوْ أَشَارٌ بِمِخْجَنِهِ.

(١٢) كَذَا، وَفِي الْبَحَارِ، وَ«ه» نَسَخَةٌ بِدَلِّ: أَرَبٍ، وَالْأَرَبُ: الْمَحْتَاجُ أَوْ الْحَاقِقُ الْكَامِلُ.

ثم قال: ما حاجتك؟

قال: جاءتنا رُسُلُك أن نُقيموا الصلاة، ونؤتوا الزكاة، ونَحْجُوا البيت، وتغتسلوا من الجَنَابَةِ، وبعثني قومي إليك رائداً أبغي أن أَسْتَخْلِفَكَ وأخشى أن تَغْضَبَ.
قال ﷺ: لا أغضب، إني أنا الذي سَمَّاني الله في التوراة والانجيل محمد رسول الله، المجتبي المصطفى، ليس بفاحش، ولا سَخَابٌ^(١) في الأسواق ولا يتبع السيئة السيئة، ولكن يتبع السيئة الحسنة، فسلي عما شئت، وأنا الذي سَمَّاني الله في القرآن ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ فسَلِّ عَمَّا شِئْتَ.

قال: إنَّ الله الذي رفع السماوات بغير عَمَدٍ، هو أرسلك؟ قال: نعم هو أرسلني. قال: بالله الذي قامت السماوات بأمره، هو الذي أنزل عليك الكتاب، وأرسلك بالصلاة المفروضة، والزكاة المعقولة؟ قال: نعم. قال: وهو أمرك بالاعتزال من الجَنَابَةِ، وبالحدود كُلِّهَا؟ قال: نعم. قال: فأتانا آمناً بالله ورسوله وكتابه، واليوم الآخر، والبعث والميزان والموقف، والحلال والحرام، صغيره وكبيره، قال: فاستغفر له النبي ﷺ ودعا له^(٢).

١٦٥/٨٠٤ - أحمد بن محمد، عن علي بن مهزيار، قال: كتب إلي أبو جعفر عليه السلام: أن سل فلاناً أن يُشير عليّ وَيَتَخَيَّرَ لنفسه، فهو يعلم ما يجوز في بلدّه، وكيف يُعامل السلاطين، فإنَّ المَشُورَةَ مباركة، قال الله لنبيه ﷺ في محكم كتابه: ﴿فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ فإن كان ما يَقُولُ ممَّا يَجُوزُ كتبت^(٣) أصوب رأيه، وإن كان غير ذلك

(١) السَخَب: الصياح.

(٢) بحار الأنوار ١٦: ٢١/١٨٤.

(٣) في «ه»: كنت.

سورة آل عمران (١٥٩) ٣٤٩

رَجَوْتُ أَنْ أَضْعَهُ عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ قَالَ:
يعني الاستشارة^(١).

١٦٦/٨٠٥ - عَنْ سَمَاعَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْغُلُولُ: كُلُّ شَيْءٍ غُلٌّ عَنْ
الْإِمَامِ، وَأَكَلَ مَالَ الْيَتِيمِ شُبْهَةً، وَالسُّحْتُ شُبْهَةٌ^(٢).

١٦٧/٨٠٦ - عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ
تَعَالَى: ﴿أَفَقِنْ أَتَّبِعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَا وَاهُ جَهَنَّمَ وَيَبُشَّ
الْمَصِيرُ﴾ [١٦٢].

فَقَالَ: ﴿هُمْ﴾ الْأُتَمَّةُ^(٣) وَاللَّهُ يَا عَمَّارُ، ﴿دَرَجَاتٌ﴾ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿عِنْدَ
اللَّهِ﴾ [١٦٣]. وَبِمَوَالَتِهِمْ وَبِمَعْرِفَتِهِمْ^(٤) إِنَّا نَا يُضَاعَفُ^(٥) اللَّهُ لِلْمُؤْمِنِينَ حَسَنَاتِهِمْ،
وَيَرْفَعُ لَهُمُ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى^(٦).

وَأَمَّا قَوْلُهُ يَا عَمَّارُ: ﴿كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِّنَ اللَّهِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿الْمَصِيرُ﴾ فَهُمْ
وَاللَّهُ الَّذِينَ جَدَّدُوا حَقَّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحَقَّ الْأُتَمَّةِ مَنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ، فَبَاءُوا
لِذَلِكَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ^(٧).

(١) وسائل الشيعة ١٢: ٤٥/٥، بحار الأنوار ٧٥: ٣٤/١٠٣.

(٢) بحار الأنوار ١٠٣: ١٦/٥٣.

(٣) (الأتمة) ليس «أ، ب».

(٤) في «ج»: هم والله يا عمار الأتمة وهم والله درجات عند الله للمؤمنين وبولايتهم
ومعرفتهم.

(٥) في «أ، ب»: فضاعف.

(٦) الكافي ١: ٨٤/٣٥٦ «نحوه»، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ١٧٩ «نحوه»، تأويل

الآيات ١: ٤٤/١٢٤ «نحوه»، بحار الأنوار ٢٤: ١/٩٢.

(٧) بحار الأنوار ٦٩: ١٣/١٧١.

١٦٨/٨٠٧- عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، أنه ذكر قول الله تعالى: ﴿هُم دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ﴾، قال: الدَّرَجَةُ ما بين السماء إلى الأرض^(١).

١٦٩/٨٠٨- عن محمد بن أبي حمزة، عمَّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿أَوَلَمَّْا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا﴾ [١٦٥].

قال: كان المسلمون قد أصابوا بيدر مائة وأربعين رجلاً، قَتَلُوا سبعين رجلاً، وأسروا سبعين، فلَمَّا كان يوم أحد أُصِيب من المسلمين سبعون رجلاً، قال: فَاغْتَمُّوا بذلك، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿أَوَلَمَّْا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا﴾^(٢).

١٧٠/٨٠٩- عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: أتى رجلُ رسول الله ﷺ فقال: إِنِّي رَاغِبٌ نَشِيطٌ فِي الْجِهَادِ، قَالَ: فَجَاهِدْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَإِنَّكَ إِنْ تُقَتِّلَ كُنْتَ حَيًّا عِنْدَ اللَّهِ تُرْزَقُ، وَإِنْ مِتَّ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُكَ عَلَى اللَّهِ، وَإِنْ رَجَعْتَ خَرَجْتَ مِنَ الذُّنُوبِ إِلَى اللَّهِ^(٣)، هذا تفسير ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا﴾ [١٦٩] الآية^(٤).

١٧١/٨١٠- عن سالم بن أبي مريم، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ عَلِيًّا عليه السلام فِي عَشْرَةِ ﴿أَسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ﴾ إِلَى ﴿أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ [١٧٢] إِنَّمَا نَزَلَتْ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام^(٥).

١٧٢/٨١١- عن جابر، عن محمد بن علي عليه السلام، قال: لَمَّا وَجَّهَ النَّبِيُّ ﷺ

(١) بحار الأنوار ٦٩: ١٧١/١٣، وفي «ج»: «وَالْأَرْضِ».

(٢) بحار الأنوار ١٩: ٣١٨/٦٨، و ٢٠: ٩٢/٢٤.

(٣) (إلى الله) ليس في «ج».

(٤) بحار الأنوار ١٠٠: ١٤/٢٩.

(٥) شواهد التنزيل ١: ١٣٤/١٨٥، بحار الأنوار ٢٠: ٩٢/٢٥.

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا وَعَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ، قَالُوا: بَعَثَ ^(١) هَذَا الصَّبِيِّ، وَلَوْ بَعَثَ غَيْرُهُ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ، وَفِي مَكَّةَ صَنَادِيدُ قُرَيْشٍ وَرِجَالُهَا! وَاللَّهِ الْكُفْرُ أَوْلَىٰ بِنَا مِمَّا نَحْنُ فِيهِ. فَسَارُوا وَقَالُوا لَهُمَا، وَخَوَّفُوهُمَا بِأَهْلِ مَكَّةَ، وَغَلَّظُوا عَلَيْهِمَا الْأَمْرَ.

فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ. وَمُضِيََا، فَلَمَّا دَخَلَا مَكَّةَ، أَخْبَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ بِقَوْلِهِمْ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبِقَوْلِ عَلِيٍّ لَهُمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ بِأَسْمَائِهِمْ فِي كِتَابِهِ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قَالُوا لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ * فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٣ و ١٧٤﴾. وَإِنَّمَا نَزَلَتْ: أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ فُلَانٍ وَفُلَانٍ، لَقُوا عَلِيًّا وَعَمَّارًا، فَقَالَا: إِنَّ أَبَا سَفِيَانَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَامِرٍ وَأَهْلَ مَكَّةَ، قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ، فَزَادَهُمْ إِيمَانًا، وَقَالُوا: حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ^(٢).

١٧٣/٨١٢ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَخْبِرْنِي عَنِ الْكَافِرِ، الْمَوْتُ خَيْرٌ لَهُ أَمْ الْحَيَاةُ؟ فَقَالَ: الْمَوْتُ خَيْرٌ لِلْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ.

قُلْتُ: وَلِمَ؟ قَالَ: لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ﴾ ^(٣) وَيَقُولُ: ﴿وَلَا يَخْسِبُنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّمَا نُفْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لَّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُنْفِلِي لَهُمُ لِيُزَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ ^(٤) [١٧٨].

١٧٤/٨١٣ - عَنْ يُونُسَ، رَفَعَهُ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ابْنَتَهُ فُلَانًا؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: فَكَيْفَ زَوَّجَهُ الْأُخْرَى؟ قَالَ: قَدْ فَعَلَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿وَلَا يَخْسِبُنَّ

(١) فِي «ب»: أُبْعِثَ.

(٢) بَحَارُ الْأَنْوَارِ ٣٥: ١٣/٢٩٤.

(٣) الْبَقَرَةُ ٢: ١٩٨.

(٤) بَحَارُ الْأَنْوَارِ ٦: ٣٣/١٣٤.

الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمَلِّى لَهُمْ خَيْرٌ لَّأَنفُسِهِمْ﴾ إلى ﴿عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾^(١).

١٧٥/٨١٤ - عن عجلان أبي^(٢) صالح، قال: سَمِعْتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول:

لا تمضي الأيام والليالي حتّى ينادي منادٍ من السماء: يا أهل الحقّ اعزلوا، يا أهل الباطل اعزلوا، فيُعزل هؤلاء من هؤلاء؛ ويُعزل هؤلاء من هؤلاء.

قال: قلت: أصلحك الله، يُخالط هؤلاء هؤلاء بعد ذلك النداء؟ قال: كلا، إنّهُ

يقول في الكتاب: ﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثُ مِنَ الطَّيِّبِ﴾ [١٧٩]^(٣).

١٧٦/٨١٥ - عن محمد بن مسلم، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن قول الله:

﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخَلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [١٨٠].

قال: ما من عبدٍ منع زكاة ماله، إلّا جعل الله ذلك يوم القيامة تُعباناً من

نارٍ مطوّقاً في عنقه، يَنْهَسُ من لَحْمِهِ حتّى يفرغ من الحساب^(٤)، وهو قول الله

﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخَلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾، قال: ما بَخَلُوا من الزكاة^(٥).

١٧٧/٨١٦ - عن ابن سنان، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال

رسول الله ﷺ: ما من ذي زكاة مالٍ إيل، ولا بقر، ولا غنم، يمنع زكاة ماله، إلّا

أُقيم يوم القيامة بقاعٌ قفرٍ يَنْطَحُهُ كلُّ ذاتِ قرْنٍ بقَرْنِها، ويَنْهَشُهُ كلُّ ذاتِ نابٍ

بأنيابها، ويَطْأُهُ كلُّ ذاتِ ظِلْفٍ بظِلْفِها حتّى يَفْرَغَ الله من حساب خَلْقِهِ، وما من ذي

(١) بحار الأنوار ٢٢: ٢١/١٦٠.

(٢) في «أ، ج»: بن، تصحيف، انظر رجال الطوسي: ٢٦٣.

(٣) بحار الأنوار ٥٢: ٨٦/٢٢٢.

(٤) في «أ»: حسابه.

(٥) الكافي ٣: ١/٥٠٢، و: ١٠/٥٠٤، من لا يحضره الفقيه ٢: ١٤/٦، عقاب الأعمال:

٢٣٤، وسائل الشيعة ٩: ٣/٢٢، بحار الأنوار ٩٦: ٤٦/٢٠.

زكاة مالٍ: نخل، ولا زرع، ولا كرم، يمنع زكاة ماله، إِلَّا قُلِدَّتْ أرضه في سبعة أراضين، يُطَوَّقُ بها إلى يوم القيامة^(١).

١٧٨/٨١٧- عن يوسف الطاطري، أَنَّهُ ^(٢)سَمِعَ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ وَذَكَرَ الزَّكَاةَ، فَقَالَ: الَّذِي يَمْنَعُ الزَّكَاةَ يُحَوِّلُ اللَّهُ مَالَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا ^(٣) مِنْ نَارٍ لَهُ رِيْمَتَانِ ^(٤)، فَيَطْوِقُهُ إِيَّاهُ، ثُمَّ يَقَالُ لَهُ: الزَّمَهُ كَمَا لَزِمَكَ فِي الدُّنْيَا، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿سَيَطَوَّؤُنَّ مَابِخُلُوا بِهِ﴾ الْآيَةُ ^(٥).

١٧٩/٨١٨- عَنْهُمْ عليهم السلام، قَالَ: مَانَعُ الزَّكَاةَ يُطَوَّقُ بِشُجَاعٍ أَفْرَعٍ يَأْكُلُ مِنْ لَحْمِهِ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿سَيَطَوَّؤُنَّ مَابِخُلُوا بِهِ﴾ الْآيَةُ ^(٦).

١٨٠/٨١٩- عَنْ سَمَاعَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [١٨٣] وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ هَؤُلَاءَ لَمْ يَقْتُلُوا، وَلَكِنْ قَدْ كَانَ هَوَاهِمَ مَعَ الَّذِينَ قَتَلُوا، فَسَمَّاهُمْ اللَّهُ قَاتِلِينَ لِمَتَابَعَةِ هَوَاهِمَ وَرِضَاهِمَ لِذَلِكَ الْفِعْلِ ^(٧).

١٨١/٨٢٠- عَنْ عُمَرَ بْنِ مَعْمَرٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: لَعَنَ اللَّهُ الْقَدَرِيَّةَ، لَعَنَ اللَّهُ الْخَرْوَرِيَّةَ، لَعَنَ اللَّهُ الْمُرْجَةَ، لَعَنَ اللَّهُ الْمُرْجَةَ.

(١) بحار الأنوار ٩٦: ٢/٨.

(٢) في «أ، ب، د، هـ»: عَمَّنْ، والطاطري معدود من أصحاب أبي جعفر وأبي عبد الله عليهم السلام، انظر معجم رجال الحديث ٢٠: ١٦١، و ١٧٧.

(٣) الشُّجَاعُ: الْحَيَّةُ الْعَظِيمَةُ.

(٤) كَذَا، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ تَصْحِيفٌ: زَبِيْنَتَانِ، وَالزَّبِيْبَةُ: نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ فَوْقَ عَيْنِ الْحَيَّةِ.

(٥) بحار الأنوار ٩٦: ٣/٨.

(٦) بحار الأنوار ٩٦: ٣/٨.

(٧) وسائل الشيعة ١٦: ٢٦٨/٥، بحار الأنوار ٩: ٣٢/١٩٢، و ١٠٠: ١/٩٤.

قلتُ له: جُعِلَتْ فِداك، كيف لعنت هؤلاء مرّةً، ولعنت هؤلاء مرّتين؟ فقال: إنَّ هؤلاء رَعَمُوا أُنَّ الَّذِينَ قَتَلُونَا مُؤْمِنِينَ، فثيَابهم ملطَّخة بدمائنا إلى يوم القيامة، أما تسمع لقول الله: ﴿الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا أَلاَّ نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِيَنَا بِقُرْآنٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ﴾ إلى قوله: ﴿صَادِقِينَ﴾؟ قال: فكان بين الذين خَوَّطُبُوا بهذا القول وبين القاتلين خمسمائة عام، فسماهم الله قاتلين برِضاهم بما صَنَعَ أولئك^(١).

١٨٢/٨٢١ - عن محمد بن هاشم، عَمَّن حَدَّثَهُ، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: لما نزلت هذه الآية ﴿قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ وقد عَلِمَ أَنْ^(٢) قالوا: والله ما قَتَلْنَا ولا شَهِدْنَا، قال: وإِنَّمَا قِيلَ لَهُمْ اإِبرءُوا مِنْ قَتَلْتُمْ^(٣) فأبوا^(٤).

١٨٣/٨٢٢ - عن محمد بن الأرقط، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال لي: تَنَزَّلُ الكوفة؟ قلت: نعم. قال: فَتَرَوْنَ قَتْلَةَ الْحُسَيْنِ عليه السلام بين أظهركم؟ قال: قلت: جُعِلَتْ فِداك ما بقي منهم أحد. قال: فإذا أنت لا ترى القاتل إلا من قَتَلَ أو من وَلِيَ القتل، أَلَمْ تَسْمَعْ إِلَى قول الله: ﴿قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ فأَيُّ رسول قَتَلَ الَّذِينَ كانَ مُحَمَّدٌ ﷺ بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ؟ ولم يكن بينه وبين عيسى رسول، إِنَّمَا رَضُوا قَتْلَ أَوْلَئِكَ فَسَمُوا قَاتِلِينَ^(٥).

١٨٤/٨٢٣ - عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إِنَّ عَلِيًّا عليه السلام لَمَّا غَضَّ رسول

(١) الكافي ٢: ١/٣٠٠ «نحوه»، وسائل الشيعة ١٦: ٦/٢٦٨، بحار الأنوار ١٠٠: ١٠٤/٢.

(٢) في الوسائل: أَنَّهُمْ.

(٣) في «أ»: قَتَلَهُمْ.

(٤) وسائل الشيعة ١٦: ٤/٢٦٨، بحار الأنوار ٩: ٣٣/١٩٢، و ١٠٠: ٣/٩٥.

(٥) بحار الأنوار ١٠٠: ٤/٩٥.

الله ﷺ، قال: إِنَّا لله وَإِنَّا إِلَيْهِ راجعون، يالها من مُصِيبَةٍ خَصَّتِ الْأَقْرَبِينَ، وَعَمَّتِ الْمُؤْمِنِينَ، لَمْ يُصَابُوا بِمِثْلِهَا قَطُّ، وَلَا عَانُوا مِثْلَهَا. فَلَمَّا قَبِرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَمِعُوا منادياً ينادي من سقف البيت: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾^(١) والسلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾ [١٨٥] إِنَّ فِي اللهِ خَلْقاً مِنْ كُلِّ ذَاهِبٍ، وَعِزّاً مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ، وَدَرَكاً مِنْ كُلِّ مَافَاتٍ، فَبالله فَنُتَوَا، وَعَلَيْهِ فَتَوَكَّلُوا، وَإِيَّاهُ فَارْجُوا، إِنَّمَا الْمُصَابُ مِنْ حُرْمِ الثَّوَابِ^(٢).

١٨٥/٨٢٤ - عن الحسين، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: لَمَّا قَبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ جَاءَهُمْ جَبْرِئِيلُ وَالنَّبِيُّ ﷺ مُسَجِّىً، وَفِي الْبَيْتِ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ الرَّحْمَةِ ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ إِلَى ﴿مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾ إِنَّ فِي اللهِ عِزّاً مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ، وَدَرَكاً مِنْ كُلِّ مَافَاتٍ، وَخَلْقاً مِنْ كُلِّ هَالِكٍ، فَبالله فَنُتَوَا، وَإِيَّاهُ فَارْجُوا، إِنَّمَا الْمُصَابُ مِنْ حُرْمِ الثَّوَابِ، هَذَا آخِرُ وَطْئِي مِنَ الدُّنْيَا، قَالَ: قَالُوا: فَسَمِعْنَا صَوْتاً، فَلَمْ نَرِ شَخْصاً^(٣).

١٨٦/٨٢٥ - عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: لَمَّا قَبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَمِعُوا صَوْتاً مِنْ جَانِبِ الْبَيْتِ، وَلَمْ يَرَوْا شَخْصاً، يَقُولُ: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَقَدْ فَازَ﴾. ثُمَّ قَالَ: إِنَّ فِي اللهِ خَلْقاً وَعِزّاً مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ، وَدَرَكاً لِمَافَاتٍ، فَبالله فَنُتَوَا، وَإِيَّاهُ فَارْجُوا، وَإِنَّمَا الْمَسْخُورُ مِنْ حُرْمِ الثَّوَابِ،

(١) الْأَحْزَابُ ٣٣: ٣٣

(٢) تَفْسِيرُ الْبَرْهَانِ ١: ٧٢٠/٢.

(٣) الْكَافِي ٣: ٢٢١/٥، بَحَارُ الْأَنْوَارِ ٢٢: ٥٢٥/٣٠.

وَاشْتَرَوْا عَوْرَةَ نَبِيِّكُمْ. فَلَمَّا وَضَعَهُ عَلَى السَّرِيرِ نُودِيَ: يَا عَلِيُّ، لَا تَخْلَعْ الْقَمِيصَ، قَالَ: فَغَسَّلهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَمِيصِهِ^(١).

١٨٧/٨٢٦ - عن محمد بن^(٢) يونس، عن بعض أصحابنا، قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: (كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ أَوْ مَنْشُورَةٌ^(٣)) [كذا]^(٤) نُزِلَ بِهَا عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ، إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا سَيُنْشَرُونَ، فَأَمَّا الْمُؤْمِنُونَ فَيُنْشَرُونَ إِلَى قُرَّةِ عَيْنٍ، وَأَمَّا الْفُجَّارُ فَيُنْشَرُونَ إِلَى خِزْيِ اللَّهِ يَأْتَاهُمْ^(٥).

١٨٨/٨٢٧ - عن زرارة، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ لَمْ يَذُقِ الْمَوْتَ مَنْ قُتِلَ، وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا بَدَّ مَنْ أَنْ يَرْجِعَ حَتَّى يَذُوقَ الْمَوْتَ^(٦).

١٨٩/٨٢٨ - عن أبي خالد الكاظمي، قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: لَوَدِدْتُ أَنَّهُ أُذُنٌ لِي فَكَلَّمْتُ النَّاسَ ثَلَاثًا، ثُمَّ صَنَعَ اللَّهُ بِي مَا أَحَبَّ، قَالَ^(٧) بِيَدِهِ عَلَى صَدْرِهِ، ثُمَّ قَالَ: وَلَكِنَّهَا عَزَمَةٌ مِنَ اللَّهِ أَنْ نَضِيرَ، ثُمَّ تَلَاهُ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿وَلَتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا وَإِنْ تَضْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ [١٨٦] وَأَقْبَلَ يَزْفَعُ يَدَهُ وَيَضَعُهَا عَلَى صَدْرِهِ^(٨).

١٩٠/٨٢٩ - عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ

(١) بحار الأنوار ٢٢: ٣١/٥٢٦.

(٢) في «ج»: عن.

(٣) في «ج»: ومنشورة.

(٤) (كذا) أثبتناها من البحار.

(٥) بحار الأنوار ٦: ٢٦/١٨٨.

(٦) بحار الأنوار ٥٣: ٦٨/٧١.

(٧) قال بيده على صدره: وضعها أو ضربها، وفي «ج»: مال.

(٨) بحار الأنوار ٦٨: ١٧/٢٢٣، و ٧١: ٦٣/٤٢٣.

في صلاةٍ ما كان في ذكر الله، إن كان قائماً أو جالساً أو مُضْطَجِعاً، لأنَّ الله يقول:

﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾ [١٩١] الآية.

وفي رواية أخرى، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، مثله ^(١).

١٩١/٨٣٠- وفي رواية عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سَمِعْتُهُ يَقُولُ

في قول الله: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَاماً﴾ الْأَصْحَاءُ ﴿وَقُعُوداً﴾ يعني المرضى ﴿وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾ قال: أَعْلَىٰ مَنْ يُصَلِّي جالساً وأوجع ^(٢).

١٩٢/٨٣١- وفي رواية أخرى، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام ﴿الَّذِينَ

يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾، قال: الصَّحِيحُ يُصَلِّي قائماً وقعوداً، والمرضى يُصَلِّي جالساً، وعلى جُنُوبِهِمْ: أضعف من المريض الذي يُصَلِّي جالساً ^(٣).

١٩٣/٨٣٢ - عن يونس بن طبيان، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن قول الله

تعالى: ﴿وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ [١٩٢]، قال: مالهم من أئمةٍ يُسْمُونَهُمْ بأَسْمَانِهِمْ ^(٤).

١٩٤/٨٣٣- عن عبد الرحمن ^(٥) بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قوله تعالى:

﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا﴾ [١٩٣]، قال: هو

(١) أمالي المفيد: ١/٣١٠، أمالي الطوسي: ١١٦/٧٩، بحار الأنوار: ٦٩: ٣٤٩، و٩٣: ٣٤/١٥٩.

(٢) بحار الأنوار: ٨٤: ١/٣٣٣.

(٣) الكافي ٣: ١١/٤١١، وبحار الأنوار: ٨٤: ١/٣٣٣.

(٤) بحار الأنوار: ٢٤: ٢٦٨/٣٥، و٦٩: ٣٤٩.

(٥) في «أ، ب، د، هـ»: عن عمر بن عبد الرحمن، تصحيف (عن عمه عبد الرحمن) بسبب حذف أسانيد العياشي، والراوي عن عبد الرحمن هو ابن أخيه علي بن حسان. انظر رجال النجاشي: ٢٣٤، معجم رجال الحديث ٩: ٣٤٣.

أُمير المؤمنين عليه السلام، تُودي من السماء: أن آمِن بالرسول، فأَمَن به ^(١).

١٩٥/٨٣٤ - عن الأصمغ بن نُباته، عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ،

في قوله: ﴿تَوَابًا مَّنْ عِنْدَ اللَّهِ﴾ [١٩٥] وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ [١٩٨] قال: أنت الثواب، وأنصارك الأبرار ^(٢).

١٩٦/٨٣٥ - عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: الموتُ خيرٌ

للمؤمن، لأنَّ الله يقول: ﴿وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ﴾، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام: أنت الثواب، وأصحابك الأبرار ^(٣).

١٩٧/٨٣٦ - عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قول الله تبارك

وتعالى: ﴿اضْبُرُوا﴾ يقول: عن المعاصي ﴿وَصَابِرُوا﴾ على الفرائض، ﴿وَأَتَّقُوا﴾ الله ﴿يقول: آمروا بالمعروف وأنهروا عن المنكر.

ثم قال: وأيُّ مُنْكَرٍ أنكر من ظلم الأُمَّة لنا، وقتلهم إيانا! ﴿وَرَابِطُوا﴾ يقول:

في سبيل الله، ونحن السبيل فيما بين الله وخلقه، ونحن الرِّبَاط الأدنى، فمن جاهدَ

عَنَّا فقد جاهدَ عن النبي ﷺ وما جاء به من عند الله ﴿لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ﴾ [٢٠٠]

لعلَّ الجنة تُوجب لكم إن فعلتم ذلك، ونظيرها من قول الله: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا

مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ ^(٤) ولو كانت هذه الآية

في المؤذنين - كما فسرها المفسرون ^(٥) - لفاز القدرية وأهل البدع معهم ^(٦).

١٩٨/٨٣٧ - عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿يَا

(١) بحار الأنوار ٣٦: ٩٧/٣٣.

(٢) شواهد التنزيل ١: ١٣٨/١٩٠، بحار الأنوار ٣٦: ٩٧/٣٤.

(٣) نور الثقلين ١: ٤٢٥/٤٩٤.

(٤) فصلت ٤١: ٣٣.

(٥) في «ب»: المفترون.

(٦) بحار الأنوار ٢٤: ٢١٦/٨.

أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا، قال: اصْبِرُوا عَلَى الْفَرَاثِضِ، وَصَابِرُوا عَلَى الْمَصَائِبِ، وَرَابِطُوا عَلَى الْأَنْثَمَةِ^(١).

١٩٩/٨٣٨ - عن يعقوب السراج، قال: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَبْقَى الْأَرْضُ

يَوْمًا بِغَيْرِ عَالِمٍ مِنْكُمْ، يَفْزَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ؟

قال: فَقَالَ لِي: إِذَا لَا يُعْبَدُ اللَّهُ. يَا أَبَا يَوْسُفَ، لَا تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ عَالِمٍ مَنَّا ظَاهِرٍ يَفْزَعُ النَّاسَ إِلَيْهِ فِي حِلَالِهِمْ وَحَرَامِهِمْ، وَإِنَّ ذَلِكَ لَمُبَيَّنٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْبِرُوا﴾ عَلَى دِينِكُمْ ﴿وَصَابِرُوا﴾ عَدُوَّكُمْ مَتَّعَ يُخَالِفُكُمْ ﴿وَرَابِطُوا﴾ إِمَامَكُمْ ﴿وَأَتَّقُوا اللَّهَ﴾ فِيمَا أَمَرَكَ بِهِ وَافْتَرَضَ عَلَيْكُمْ^(٢).

٢٠٠/٨٣٩ - وَفِي رَوَايَةٍ أُخْرَى عَنْهُ: ﴿أَصْبِرُوا﴾ عَلَى الْأَذَى فِينَا. قُلْتُ:

﴿وَصَابِرُوا﴾؟ قَالَ: عَلَى عَدُوَّكُمْ مَعَ وَلِيِّكُمْ. قُلْتُ: ﴿وَرَابِطُوا﴾؟ قَالَ: الْمَقَامُ مَعَ إِمَامِكُمْ. ﴿وَأَتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ قُلْتُ: تَنْزِيلٌ؟ قَالَ: نَعَمْ^(٣).

٢٠١/٨٤٠ - عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي هَذِهِ الْآيَةِ، قَالَ: نَزَلَتْ

فِينَا، وَلَمْ يَكُنِ الرِّبَاطُ الَّذِي أَمَرْنَا بِهِ بَعْدَ، وَسَيَكُونُ ذَلِكَ، يَكُونُ مِنْ نَسْلِنَا الْمُرَابِطِ، وَمِنْ نَسْلِ ابْنِ نَائِلٍ^(٤) الْمُرَابِطِ^(٥).

(١) الكافي ٢: ٦٦/٣، بحار الأنوار ٢٤: ٢١٧/٩.

(٢) بحار الأنوار ٢٤: ٢١٧/١٠.

(٣) بحار الأنوار ٢٤: ٢١٧/١١.

(٤) فِي «ج»: وَسَيَكُونُ ذَلِكَ مِنْ نَسْلِنَا الْمُرَابِطِ، وَمِنْ نَسْلِهِ، وَفِي الْبَحَارِ: ابْنُ نَائِلٍ، قَالَ الْمَجْلِسِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ابْنُ نَائِلٍ، كُنْيَاةٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَالنَّائِلُ: الْمَقْدَمُ وَالزَّاجِرُ، أَوْ بِالنَّاءِ الْمَثْلَةُ كُنْيَاةٌ عَنْ أُمِّ عَبَّاسٍ: ثَنِيْلَةٌ، فَقَدْ وَقَعَ فِي الْأَشْعَارِ الْمُنْشَدَةِ فِي ذِمَّتِهِمْ نَسَبَتُهُمْ إِلَيْهَا، وَالْحَاصِلُ أَنَّ مَنْ نَسْلِنَا مِنْ يَنْتَظِرُ الْخِلَافَةَ، وَمِنْ نَسْلِهِمْ أَيْضًا، وَلَكِنْ دَوْلَتُنَا بَاقِيَةٌ، وَدَوْلَتُهُمْ زَائِلَةٌ.

(٥) بحار الأنوار ٢٤: ٢١٨/١٢.

٢٠٢/٨٤١ - عن بُريد، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله: ﴿أَصْبِرُوا﴾ يعني بذلك عن المعاصي ﴿وَصَابِرُوا﴾ يعني التَّيَّةَ ﴿وَرَابِطُوا﴾ يعني الأئمة. ثم قال: تدري ما يعني البُدْوا ما لَبَدْنَا، فاذا تَحَرَّكْنَا فَتَحَرَّكُوا (وَأَتَّقُوا اللَّهَ) ما لَبَدْنَا (رَبِّكُمْ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ).

قال: قلت: جُعِلَتْ فِدَاكَ، إِنَّمَا نَقَرُوهَا ﴿وَأَتَّقُوا اللَّهَ﴾ قال: أنتم تَقْرُؤُهَا كَذَا، ونحن نَقْرُؤُهَا كَذَا^(١).

٢٠٣/٨٤٢ - عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لا يزال المؤمن في صلاة ما كان في ذكر الله، إن كان قائماً أو جالساً أو مضطجعاً، لأنَّ الله تعالى يقول: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾^(٢).

(١) بحار الأنوار ٢٤: ١٣/٢١٨. قال العلامة المجلسي رحمته الله: قوله عليه السلام: نحن نَقْرُؤُهَا كَذَا، يحتمل أن يكون لفظ الجلالة زيد من النسخ، ويكون: واتقوا ما لبدنا ربكم، كما يؤول إليه كلام الراوي.

(٢) آل عمران ٣: ١٩١، وقد تقدم مع تخريجه في الحديث ٨٢٩.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من سورة النساء

١/٨٤٣ - عن زِرِّ بن حُيَيش، عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام
قال: من قرأ سورة النساء في كُلِّ جمعة أُوْمِنَ ^(١) من ضَغْطَةِ الْقَبْرِ ^(٢).

٢/٨٤٤ - عن محمّد بن عيسى، عن عيسى بن عبد الله العلوي، عن أبيه، عن
جده، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: خُلِقَتْ حَوَاءٌ مِنْ قُصَيْرِي جَنْبِ آدَمَ عليه السلام
- وَالْقُصَيْرِيُّ: هُوَ الضِّلَعُ الْأَصْفَرُ - وَأَبْدَلَ اللَّهُ مَكَانَهُ لِحَمًا ^(٣).

٣/٨٤٥ - وبإسناده عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: خُلِقَتْ حَوَاءٌ مِنْ جَنْبِ
آدَمَ وَهُوَ رَاقِدٌ ^(٤).

٤/٨٤٦ - عن أبي علي الواسطي، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى
خَلَقَ آدَمَ مِنَ الْمَاءِ وَالطِّينِ، فَهَمَّةُ ابْنِ آدَمَ فِي الْمَاءِ وَالطِّينِ، وَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ حَوَاءً مِنْ

(١) في «أ»: أمن.

(٢) ثواب الأعمال: ١٠٥، مجمع البيان ٣: ٣، بحار الأنوار ٨٩: ٢٦/٣٤٩، و ٩٢: ٩٢/٢٧٣.

(٣) بحار الأنوار ١١: ٤٣/١١٥.

(٤) بحار الأنوار ١١: ٤٤/١١٦.

آدم عليه السلام، فهمة النساء الرجال، فحصنوهن في البيوت ^(١).

٥/٨٤٧ - عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إن آدم ولد أربعة ذكور، فأهبط الله إليهم أربعة من الحور العين، فزوّج كلّ واحدٍ منهم واحدةً فتوالدوا، ثم إن الله رَفَعَهُنَّ، وزوّج هؤلاء الأربعة أربعةً من الجنّ، فصار النسل فيهم، فما كان من جِلْمٍ فمن آدم، وما كان من جمالٍ من قَبْلِ ^(٢) الحور العين، وما كان من قُبْحٍ أو سُوءٍ خُلِقَ فمن الجنّ ^(٣).

٦/٨٤٨ - عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال لي: ما يقول الناس في تزويج آدم ولده؟ قال: قلت: يقولون: إنَّ حَوَاءَ كانت تَلِدُ لآدم في كلّ بطنٍ غُلاماً وجاريةً، فتزوّج الغُلام الجارية التي من البطن الآخر الثاني، وتزوّج الجارية الغُلام الذي من البطن الآخر الثاني حتّى توالدوا.

فقال: أبو جعفر عليه السلام: ليس هذا كذلك، يحجّكم ^(٤) المَجُوسُ، ولكنّه لما ولد آدم هبة الله وكبر، سأل الله أن يُزوّجه، فأُنزل الله له حوراء من الجنة فزوَّجها إياه، فولدت له أربعة بنين، ثم ولد آدم ابناً آخر، فلما كَبُرَ أمره فتزوّج إلى الجنّ، فولد له أربع بنات، فتزوّج بنوهذا بنات هذا، فما كان من جمالٍ فمن قَبْلِ الحور العين ^(٥)، وما كان من جِلْمٍ ^(٦) فمن قَبْلِ آدم، وما كان من حِفْدٍ فمن قَبْلِ الجنّ، فلما توالّدوا

(١) بحار الأنوار ١١: ٤٥/١١٦.

(٢) في «ب، ه»: من قبال.

(٣) بحار الأنوار ١١: ٣٩/٢٤٤.

(٤) في «أ»: يحجّكم.

(٥) في «أ، ج»: قبل الحوراء.

(٦) في «أ»: حكم.

صَعِدَتْ الْحَوَاءُ إِلَى السَّمَاءِ^(١).

٧/٨٤٩ - عن عمرو بن أبي النقيض، عن أبيه، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام: من أي شيء خلق الله حواء؟ فقال: أي شيء يقول هذا الخلق؟ قلت: يقولون: إن الله خلقها من ضلع من أضلاع آدم. فقال: كذبوا، أكان يُعجزه أن يخلقها من غير ضلعه؟ فقلت: جُعِلَتِ فِدَاكَ، يا بن رسول الله: من أي شيء خلقها؟ فقال أخبرني أبي عن آبائه، قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله تبارك وتعالى قبض قبضةً من طين، فخلطها بيمينه - وكلتا يديه يمين^(٢) - فخلق منها آدم، وفضلت فضلةً من الطين، فخلق منها حواء^(٣).

٨/٨٥٠ - عن الأصمعي بن نباتة، قال: سمعتُ أمير المؤمنين عليه السلام يقول: إنَّ أحدكم ليغضب فما يرضى حتى يدخل به النار، فأَيُّما رجلٌ منكم غَضِبَ على ذي رَحِمِهِ فليدنْ منه، فإنَّ الرَّحِمَ إذا مسَّتها الرَّحِمُ استقرَّت، وإنَّها مُتعلِّقة بِالْعَرْشِ تنتفضه انتفاض الحديد، فينادي: اللَّهُمَّ صَلِّ مِنْ وَصَلَنِي، واقطعْ من قَطَعَنِي، وذلك قول الله في كتابه: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [١] وأَيُّما رجلٌ غَضِبَ وهو قائم فليلزم الأرض من فورِهِ، فَإِنَّهُ يُذهِب رِجْزَ الشَّيْطَانِ^(٤).

(١) بحار الأنوار ١١: ٢٤٤/٤٠.

(٢) قال الجزري: كل ما جاء في القرآن والحديث من إضافة اليد والأيدي واليمين وغير ذلك من أسماء الجوارح إلى الله تعالى، فإنَّما هو على سبيل المجاز والإستعارة، والله منزّه عن التشبيه والتجسيم.

وقوله (وكلتا يديه يمين) أي أن يديه تبارك وتعالى بصفة الكمال، لا تنقص في واحدة منهما، لأنَّ الشمال تنقص عن اليمين «النهاية ٥: ٣٠٠».

(٣) بحار الأنوار ١١: ١١٦/٤٦.

(٤) مجمع البيان ٣: ٦ «قطعة»، بحار الأنوار ٧٣: ١٤/٢٦٥، و٧٤: ٩٧/٣٤.

٩/٨٥١ - عن عمر بن حَنْظَلَة، عنه، عن قول الله تعالى: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾، قال: هي أرحام الناس، إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ بِصَلَتِهَا وَعَظَمَتِهَا، أَلَا تَرَى أَنَّهُ جَعَلَهَا مَعَهُ^(١).

١٠/٨٥٢ - عن جميل بن دَرْج، عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قال: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾، قال: هي أرحام الناس، أَمَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِصَلَتِهَا وَعَظَمَتِهَا، أَلَا تَرَى أَنَّهُ جَعَلَهَا مَعَهُ^(٢)؟

١١/٨٥٣ - عن سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ، عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَوْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّهُ قَالَ: ﴿حُبًّا كَبِيرًا﴾ [٢]، قال: هُوَ مِمَّا تُخْرِجُ الْأَرْضُ مِنْ أَثْقَالِهَا^(٣).

١٢/٨٥٤ - عن سَمَاعَةَ، عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قال: سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ أَكَلَ مَالَ الْيَتِيمِ، هَلْ لَهُ تَوْبَةٌ؟ فَقَالَ: يُؤَدَّى إِلَى أَهْلِهِ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾^(٤)، وَقَالَ: ﴿إِنَّهُ كَانَ حُبًّا كَبِيرًا﴾^(٥).

١٣/٨٥٥ - عن يونس بن عبد الرحمن، عَمَّنْ أَخْبَرَهُ، عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قال: فِي كُلِّ شَيْءٍ إِسْرَافٌ إِلَّا فِي النِّسَاءِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ﴾ [٣]، وَقَالَ: وَأَجَلَ لَكُمْ ﴿مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾^(٦).

(١) بحار الأنوار ٧٤: ٣٥/٩٧.

(٢) الزهد: ٣٩/١٠٥، والكافي ٢: ١٢٠/١، بحار الأنوار ٧٤: ٣٦/٩٧.

(٣) بحار الأنوار ٧٩: ١٢/٢٧٠.

(٤) النساء ٤: ١٠.

(٥) بحار الأنوار ٧٩: ١٣/٢٧٠.

(٦) وسائل الشيعة ٢٠: ١٢/٢٤٥، بحار الأنوار ١٠٣: ٩/٣٨٦، والآية من سورة النساء

١٤/٨٥٦ - عن منصور بن حازم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: لا يَحِلَّ لِمَا الرجل أن يجري في أكثر من أربعة أرحام من الحرائر^(١).

١٥/٨٥٧ - عن عبدالله بن القُدَّاح، عن أبي عبدالله، عن أبيه عليه السلام، قال: جاء رجلٌ إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: يا أمير المؤمنين، بي وَجَعٌ في بطني^(٢). فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ألك زوجة؟ قال: نعم. قال: استوهب منها شيئاً طيباً به نفسها من مالها، ثم اشترِ به عسلاً، ثم اسكُب عليه من ماء السماء، ثم اشربه، فأتني أسمع الله يقول في كتابه: ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكاً﴾^(٣)، وقال: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾^(٤)، وقال: ﴿فَإِنْ طِبْنِ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا﴾^(٥) [٤] فإذا اجتمعت البركة والشفاء والهنيء والمريء^(٥) شُفِيت إن شاء الله، قال: ففعل ذلك فشفني^(٦).

١٦/٨٥٨ - عن سماعة بن مهران، عن أبي عبدالله عليه السلام، أو أبي الحسن عليه السلام، قال: سألتُهُ عن قول الله تعالى: ﴿فَإِنْ طِبْنِ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا﴾، قال: يعني بذلك أموالهنَّ التي في أيديهنَّ ممَّا مَلَكَنَّ^(٧).

١٧/٨٥٩ - عن سعيد بن يسار، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: جُعِلَتْ فِدَاكَ، امرأة دَفَعَتْ إلى زوجها مالاً ليعمل به، وقالت له حين دَفَعَتْه، إليه: أنفق منه، فإن

(١) مجمع البيان ٣: ١١، وسائل الشيعة ٢٠: ٥١٩، بحار الأنوار ١٠٣: ١٠/٣٨٦.

(٢) في «ا»: وجع بطن.

(٣) سورة ق ٥٠: ٩.

(٤) سورة النحل ١٦: ٦٩.

(٥) (فإذا اجتمعت ... والمريء) من «ج».

(٦) مجمع البيان ٣: ١٢، وسائل الشيعة ٢١: ٢٨٥، بحار الأنوار ٦٢: ١٤/١٧٧.

(٧) بحار الأنوار ١٠٣: ٤٧/٣٥٦.

حَدَّث بِي حَدَّثَ فَمَا أَنْفَقْتَ مِنْهُ فَلَكَ حَلَالٌ طَيِّبٌ، وَإِنْ حَدَّثَ بِكَ حَدَّثَ فَمَا أَنْفَقْتَ مِنْهُ فَلَكَ حَلَالٌ طَيِّبٌ؟

قال: أَعِدْ يَا سَعِيدُ الْمَسْأَلَةَ. فَلَمَّا ذَهَبْتَ أَعْرِضْ عَلَيْهِ الْمَسْأَلَةَ، عَرِضَ فِيهَا صَاحِبُهَا، وَكَانَ مَعِيَ، فَأَعَادَ عَلَيْهِ مِثْلَ ذَلِكَ، فَلَمَّا قَرَعَ أَشَارَ بِإِصْبَعِهِ إِلَى صَاحِبِ الْمَسْأَلَةِ، فَقَالَ: يَا هَذَا، إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنَّهَا قَدْ أَفْضَتْ بِذَلِكَ إِلَيْكَ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ، فَحَلَالٌ طَيِّبٌ. ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا﴾^(١).

١٨/٨٦٠ - عَنْ حُمران، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: اشْتَكَى رَجُلٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، فَقَالَ: لَهُ سَلْ مِنْ امْرَأَتِكَ دِرْهَمًا مِنْ صَدَاقِهَا، فَاشْتَرِ بِهِ عَسَلًا، فَاشْتَرِهِ بِمَاءِ السَّمَاءِ؛ ففعل ما أمر به فبرئ، فُسِّلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَنْ ذَلِكَ، أَشْيَاءَ سَمِعْتَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: ﴿فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا﴾، وَقَالَ: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾^(٢)، وَقَالَ: ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبَارَكًا﴾^(٣) فَاجْتَمَعَ الْهَنِيُّ وَالْمَرِيُّ وَالْبَرَكَةُ وَالشِّفَاءُ، فَزَجَرَتْ بِذَلِكَ الْبُرَّةُ^(٤).

١٩/٨٦١ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِثَابٍ، عَنْ زُرَّارَةَ، قَالَ: لَا تُزْجِعِ الْمَرْأَةَ فِيمَا تَهَبُ لَزَوْجِهَا، حِيَزَتْ أَوَّلَمَ تَحِزْ، أَلَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ: ﴿فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا﴾^(٥)؟

(١) الكافي ٥: ١٣٦/١، بحار الأنوار ١٠٣: ٤٨/٣٥٦.

(٢) النحل ١٦: ٦٩.

(٣) سورة ق ٥٠: ٩.

(٤) وسائل الشيعة ٢١: ٢٨٥/٥، بحار الأنوار ٦٢: ٣١/٢٦٥.

(٥) بحار الأنوار ١٠٣: ٢/١٨٨.

٢٠/٨٦٢ - عن يونس بن يعقوب، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام في قول الله: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ﴾ [٥]، قال: من لا يتيق به^(١).

٢١/٨٦٣ - عن حماد، عن أبي عبد الله عليه السلام، فيمن شرب الخمر بعد أن حرمها الله على لسان نبيه ﷺ. قال: ليس بأهل أن يزوج إذا خطب، وأن يصدق إذا حدث، ولا يشفع إذا شفع، ولا يؤتمن على أمانة، فمن ائتمنه على أمانة فأهلكها أو ضيعها، فليس للذي ائتمنه أن يأجره الله ولا يخلف عليه.

قال أبو عبد الله عليه السلام: إني أردت أن استبضع بضاعة إلى اليمن، فأتيت أبا جعفر عليه السلام فقلت: إني أردت أن استبضع فلاناً، فقال لي: أما علمت أنه يشرب الخمر؟ فقلت: قد بلغني عن المؤمنين أنهم يقولون ذلك. فقال: صدقهم لأن الله يقول: ﴿يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾^(٢).

ثم قال: إنك إن استبضعته فهلكت أو ضاعت، فليس على الله أن يأجرك ولا يخلف عليك. فقلت: ولم؟ قال: لأن الله تعالى يقول: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَاماً﴾ فهل سفيه أسفه من شارب الخمر؟ إن العبد لا يزال في فُسحة من ربه ما لم يشرب الخمر، فإذا شربها خرق الله عليه سزباله^(٣)، فكان ولده وأخوه وسمعه وبصره ويده ورجله إبليس، يسوقه إلى كل شر، ويصرفه عن كل خير^(٤).

(١) وسائل الشيعة ١٩: ٣٦٩، بحار الأنوار ١٠٣: ٨٤، ١٠: ١٠٨، و: ١٢/١٦٤.

(٢) التوبة ٩: ٦١

(٣) السريال: القميص، وقيل: الدرع، أو كل ما يلبس.

(٤) الكافي ٦: ٣٩٧، «نحوه»، التهذيب ٩: ١٠٣/٤٥٠، «نحوه»، وسائل الشيعة ٢٥:

٥، بحار الأنوار ١٠٣: ٨٤، ١١: ١٦٤، و: ١٣/١٦٤.

٢٢/٨٦٤ - عن إبراهيم بن عبد الحميد، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذه الآية ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ﴾، قال: كُلُّ مَنْ يَشْرَبُ الْمُسْكِرَ فَهُوَ سَفِيهٌ^(١).
 ٢٣/٨٦٥ - عن علي بن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سألت عن قول الله: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ﴾، قال: هم اليتامى، لا تُعْطَوْهُمْ أَمْوَالَهُمْ حَتَّى تَعْرِفُوا مِنْهُمْ الرُّشْدَ.

قلت: فكيف يكون أموالهم أموالنا؟ فقال: إذا كنت أنت الوارث لهم^(٢).
 ٢٤/٨٦٦ - وفي رواية عبد الله بن سنان، عنه، قال: لا تُؤْتَوْهَا شَرَابَ الْخمر والنساء^(٣).

٢٥/٨٦٧ - عن عبد الله بن أسباط، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ نَجْدَةَ الْحَرُورِيِّ^(٤) كَتَبَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَسْأَلُهُ عَنِ الْيَتِيمِ مَتَى يَنْقُضِي يَتْمُهُ؟ فَكَتَبَ إِلَيْهِ: أَمَّا الْيَتِيمُ فَانْقِطَاعُ يَتْمِهِ أَشَدُّ - وَهُوَ الْإِحْتِلَامُ - إِلَّا أَنْ لَا يُؤْنَسَ مِنْهُ رُشْدٌ بَعْدَ ذَلِكَ، فَيَكُونُ سَفِيهًا، أَوْ ضَعِيفًا، فَلْيَسْنَدْ عَلَيْهِ^(٥).

٢٦/٨٦٨ - عن يونس بن يعقوب، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قول الله تعالى: ﴿فَإِنْ ءَانَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ﴾ [٦] أَيُّ شَيْءٍ الرُّشْدُ الَّذِي يُؤْنَسُ

(١) وسائل الشيعة ١٩: ٣٦٨/٨، بحار الأنوار ١٠٣: ١٢/٨٥، و: ١٤/١٦٥.

(٢) وسائل الشيعة ١٩: ٣٦٩/١٠، بحار الأنوار ٧٥: ١٤/٦.

(٣) وسائل الشيعة ١٩: ٣٦٩/١١، بحار الأنوار ٧٥: ١٤/٦.

(٤) نَجْدَةُ بَنِ عامر الحُرُورِيِّ الحنفي، المتوفى سنة ٦٩ هـ، رأس الفرقة النجدية المنسوبة إليه، وهم من الحرورية، ويعرف أصحابها بالنجدات، الأعلام للزركلي ٨: ١٠، معجم الفرق الإسلامية: ٢٤٦.

(٥) وسائل الشيعة ١٩: ٣٦٩/١٢، بحار الأنوار ٧٥: ١٥/٦، والظاهر أن قوله: فليُسْنَدْ عليه، تصحيف: فليشْهَدْ عليه، أي يشهد أن حجر المال كان بسبب.

منهم؟ قال: حفظ ماله^(١).

٢٧/٨٦٩ - عن عبدالله بن المغيرة، عن جعفر بن محمد عليه السلام، في قول الله: ﴿فَإِنْ أَسْتَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ﴾، قال: فقال: إذا رأيتموهم يُحِبُّونَ آلَ مُحَمَّدٍ، فارفعوهم درجة^(٢).

٢٨/٨٧٠ - عن محمد بن مسلم، قال: سألتُه عن رجل بيده ماشية لابن أخٍ يتيم في حجره، أيتخلط أمرها بأمر ماشيته؟ فقال: إن كان يُلِيطُ حياضها^(٣)، ويقوم على هنائها^(٤)، وَيَرُدُّ شاردها^(٥)، فَلْيَشْرَبْ مِنْ ألبانها غير مجتهدٍ للجلاب، ولا مُضَرَّ بالولد، ثم قال: ﴿وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾^(٦) [٦].

٢٩/٨٧١ - أبو أسامة، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله: ﴿فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾. فقال: ذلك رجلٌ يَحْسِبُ نفسه على أموال اليتامى، فيقوم لهم فيها، ويقوم لهم عليها، فقد شَغَلَ نفسه عن طَلَبِ المعيشة، فلا بأس أن يأكل بالمعروف، إذا كان يُصْلِحُ أموالهم، وإن كان المال قليلاً، فلا يأكل منه شيئاً^(٧).

٣٠/٨٧٢ - عن سماعة، عن أبي عبدالله عليه السلام، أو أبي الحسن عليه السلام، قال: سألتُه عن قوله تعالى: ﴿وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾.

(١) من لا يحضره الفقيه ٤: ١٦٤/٥٧٥ «نحوه»، وسائل الشيعة ١٩: ٣٦٩/١٣، بحار الأنوار ١٦/٦: ٧٥.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٤: ١٦٥/٥٧٦، وسائل الشيعة ١٩: ٣٦٨/٧، بحار الأنوار ١٧/٦: ٧٥.

(٣) لاط الحوض بالطين: طلاء وملسه به.

(٤) الهنأ: القطران تُطلى به الإبل.

(٥) في «ج»: بأدرها.

(٦) مجمع البيان ٣: ١٦، وسائل الشيعة ١٧: ٢٥٢/٨، بحار الأنوار ٧٥: ١٨/٧.

(٧) بحار الأنوار ٧٥: ١٩/٧.

قال: بلى، من كان يلي شيئاً لليتامى، وهو محتاج، وليس له شيء، وهو يتقاضى أموالهم، ويقوم في ضيعتهم، فليأكل بقدر ولا يُسرف، وإن كان ضيعتهم لا تشغله عما يُعالج لنفسه، فلا يززان^(١) من أموالهم شيئاً^(٢).

٣١/٨٧٣ - عن إسحاق بن عمار، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾.

فقال: هذا رجلٌ يخس نفسه لليتيم على حرثٍ أو ماشيةٍ، ويشغل فيها نفسه، فليأكل منه بالمعروف، وليس ذلك له في الدنانير والدراهم التي عنده موضوعة^(٣).

٣٢/٨٧٤ - عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألتُهُ عن قول الله تعالى: ﴿وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾.

قال: ذلك إذا حبس نفسه في أموالهم، فلا يخترِف لنفسه^(٤)، فليأكل بالمعروف من مالهم^(٥).

٣٣/٨٧٥ - عن رفاعه، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قوله: ﴿فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾، قال: كان أبي عليه السلام يقول: إنَّها منسوخة^(٦).

٣٤/٨٧٦ - عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن قول الله عز وجل: ﴿وَإِذَا خَصَرَ الْقِسْمَةَ أُولُوا الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ﴾ [٨].

(١) رزاه ماله: أصاب منه شيئاً فَنَقَصَهُ.

(٢) الكافي ٥: ١٢٩/١، وسائل الشيعة ١٧: ٢٥١/٤، بحار الأنوار ٧٥: ٧/٢٠.

(٣) وسائل الشيعة ١٧: ٢٥٢/٩، بحار الأنوار ٧٥: ٧/٢١.

(٤) إحترف لنفسه: كسب وطلب. وفي «ج، هـ»: يحترث، يقال: احترث المال: كسبه وجمعه.

(٥) وسائل الشيعة ١٧: ٢٥٣/١٠، بحار الأنوار ٧٥: ٨/٢٢.

(٦) وسائل الشيعة ١٧: ٢٥٣/١١، بحار الأنوار ٧٥: ٨/٢٣.

قال: نسخها آية الفرائض^(١).

٣٥/٨٧٧- وفي رواية أخرى، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾، قلت: أمسوخة هي؟ قال: لا، إذا حضرك فأعطهم^(٢).

٣٦/٨٧٨- وفي رواية أخرى، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألتُهُ عن قول الله: ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةُ أُولُو الْقُرْبَىٰ﴾، قال: نَسَخَهَا آية الفرائض^(٣).

٣٧/٨٧٩- عن عبد الأعلى مولى آل سام، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام مبتدئاً: من ظَلَمَ سَلَطَ اللهُ عليه من يَظْلِمُهُ أو على عَقِبِهِ أو على عَقَبِ عَقِبِهِ، قال: فذكرتُ في نفسي فقلت: يَظْلِمُ هو فيسلطُ^(٤) على عَقِبِهِ، أو عَقَبِ عَقِبِهِ؟ فقال لي قبل أن أتكلَّم: إِنَّ الله يقول: ﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾^(٥) [٩].

٣٨/٨٨٠- عن سَمَاعَةَ، عن أبي عبد الله عليه السلام، أو^(٦) أبي الحسن عليه السلام: أَنَّ الله أَوْعَدَ في مال اليتيم عَقُوبَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ^(٧): أَمَّا إِحْدَاهُمَا فَعَقُوبَةُ الْآخِرَةِ النَّارِ، وَأَمَّا الْآخَرَى فَعَقُوبَةُ الدُّنْيَا، قوله: ﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا﴾

(١) وسائل الشيعة ٢٦: ٧١/١، بحار الأنوار ١٠٤: ٣٦٦/٢.

(٢) وسائل الشيعة ٢٦: ٧١/٢، بحار الأنوار ١٠٤: ٣٦٧/٣.

(٣) وسائل الشيعة ٢٦: ٧١/٣، بحار الأنوار ١٠٤: ٣٦٧/٤، قال الحر العاملي رحمته الله: وجه الجمع أَنَّ الوجوب منسوخ بقريئة ذكر الفرائض، والاستحباب غير منسوخ.

(٤) في النسخ: فسلط، وما أثبتناه من الكافي والبحار.

(٥) الكافي ٢: ١٣/٢٥٠، بحار الأنوار ٧٥: ٣١٥/٣٥.

(٦) في «ب» و.

(٧) (اثنتين) ليس في «أ. ب».

خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿١﴾، قال: يعني بذلك ليخش أن أخلفه في ذرئته كما صنع هو بهؤلاء اليتامى^(١).

٣٩/٨٨١ - عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام، أن في كتاب علي بن أبي طالب عليه السلام: «أن أكل مال اليتيم ظلماً سيذكره وبأل ذلك في عقبه من بعده، ويُلحقه وبأل ذلك [في الآخرة]. أما في الدنيا فإن الله تعالى قال: ﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ﴾ الآية، وأما في الآخرة فإن الله تعالى يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾^(٢) [١٠].

٤٠/٨٨٢ - عن محمد بن مسلم، عن أحدهما عليه السلام، قال: قلت: في كم يجب لأكل مال اليتيم النار؟ قال: في ذرهمين^(٣).

٤١/٨٨٣ - عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام، أو أبي الحسن عليه السلام، قال: سألتُه عن رجل أكل مال اليتيم، هل له توبة؟ قال: برده إلى^(٤) أهله. قال: ذلك بأن الله يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾^(٥).

٤٢/٨٨٤ - عن أحمد بن محمد، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يكون

(١) الكافي ٥: ١٢٨/١، عقاب الأعمال: ٢٣٤، من لا يحضره الفقيه ٣: ٢٧٣/١٧٥٩،

مجمع البيان ٣: ٢١، وسائل الشيعة ١٧: ٢٤٥/٢، بحار الأنوار ٧٥: ٨/٢٤.

(٢) عقاب الأعمال: ٢٣٣، مجمع البيان ٣: ٢٢، وسائل الشيعة ١٧: ٢٤٧/٦، بحار الأنوار

٧٥: ٨/٢٥.

(٣) وسائل الشيعة ١٧: ٢٦٠/٤، بحار الأنوار ٧٥: ٨/٢٦.

(٤) في «ب، ج، د، هـ»: يرد به.

(٥) وسائل الشيعة ١٧: ٢٦٠/٥، بحار الأنوار ٧٥: ٨/٢٧.

في يده مال لأيتام، فيحتاج فيمديده، فيُنْفِق منه عليه وعلى عياله، وهو ينوي أن يرُدّه إليهم، أهو ممّن قال الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا﴾ الآية؟ قال: لا، ولكن ينبغي له ألا يأكل إلّا بقصدٍ ولا يُسرف.

قلت له: كم أدنى ما يكون من مال اليتيم إذا هو أكله وهو لا ينوي ردّه حتّى يكون يأكل في بطنه ناراً؟ قال: قليله وكثيره واحد، إذا كان من نفسه ونسيته أن لا يرُدّه إليهم^(١).

٤٣/٨٨٥ - عن زُرارة ومحمّد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام، أنّه قال: مال اليتيم إن عَمِل به من وُضِع على يديه ضَمِنه، ولليتيم ربحه.

قال: قلنا له: قوله: ﴿وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾^(٢)؟ قال: إنّما ذلك إذا حَبَس نفسه عليهم في أموالهم، فلم يَتَّخِذ لنفسه، فليأكل بالمعروف من مالهم^(٣).
٤٤/٨٨٦ - عن عَجَلان، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: من أكل مال اليتيم؟ فقال: هو كما قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾.

[ثمّ] قال هو من غير أن أسأله: من عال يتيمًا حتّى ينقضي يتمه، أو يستغني بنفسه، أو جب الله له الجَنَّة، كما أو جب لآكل مال اليتيم النار^(٤).

٤٥/٨٨٧ - عن أبي إبراهيم، قال: سألتُه عن الرجل يكون للرجل عنده المال، إمّا ببيع أو بقرض، فيموت ولم يَقْضِهِ إِيَّاه، فَيَتْرُك أيتاماً صِغاراً، فيبقى لهم عليه فلا يَقْضِيهِمْ، أيكون ممّن يأكلُ مال اليتيم ظُلماً؟ قال: إذا كان ينوي أن يُؤدِّي إليهم فلا.

(١) وسائل الشيعة ١٧: ٢٦٠/٣، بحار الأنوار ٧٥: ٢٨/٩، وفي «أ»: نفسه بنية ألا يرده إليهم.

(٢) النساء ٤: ٦.

(٣) وسائل الشيعة ١٧: ٢٥٨/٥، بحار الأنوار ٧٥: ٢٩/٩.

(٤) الكافي ٥: ١٢٨/٢، وسائل الشيعة ١٧: ٢٤٤/١، بحار الأنوار ٧٥: ٣٠/٩.

قال الأحول: سألت أبا الحسن موسى عليه السلام: إنما هو الذي يأكله ولا يريد أداءه، من الذين يأكلون أموال اليتامى؟ قال: نعم^(١).

٤٦/٨٨٨ - عن عبيد^(٢) بن زُرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سألتُه عن الكبائر، فقال: منها أكلُ مال اليتيم ظُلماً، وليس في هذا بين^(٣) أصحابنا اختلاف والحمد لله^(٤).

٤٧/٨٨٩ - عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: يُبْعَثُ أَنَسٌ^(٥) من قُتُورِهِمْ يوم القيامة، تُوجَّعُ أفواههم ناراً، ف قيل له: يا رسول الله، مَنْ هؤلاء؟ قال: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْماً إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾^(٦).

٤٨/٨٩٠ - عن أبي بصير، قال: قلتُ لأبي جعفر عليه السلام: أصلحك الله، ما أيسر ما يَدْخُلُ به العبد النار؟ قال: من أكل من مال اليتيم دِرْهَمًا، ونحن اليتيم^(٧).

٤٩/٨٩١ - عن أبي جميلة المفضل بن صالح، عن بعض أصحابه، عن أحدهما عليه السلام، قال: إِنَّ فَاطِمَةَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا انْطَلَقَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَطَلَبَتْ مِيرَاثَهَا مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ لَا يُورَثُ، فَقَالَتْ: أَكْفَرْتُ بِاللَّهِ، وَكَذَّبْتُ بَكِتَابِهِ،

(١) بحار الأنوار ٧٥: ٣١/٩.

(٢) في «أ، ب، ج، د»: عمر، تصحيف، انظر رجال النجاشي: ٢٣٣، معجم رجال الحديث ٤٧: ١١.

(٣) في «أ، ج، د»: من.

(٤) بحار الأنوار ٧٥: ٣٢/١٠، و٧٩: ٢٥/١٥.

(٥) في «أ، د»: ناس.

(٦) مجمع البيان ٣: ٢٢، بحار الأنوار ٧٥: ٣٣/١٠.

(٧) الفقه المنسوب إلى الإمام الرضا عليه السلام: ٢٩٣، بحار الأنوار ٧٥: ٣٤/١٠، و٩٦: ١٥/١٨٧.

قال الله تعالى: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيْنِ﴾^(١) [١١].

٥٠/٨٩٢ - عن سالم الأشل، قال: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَدْخَلَ الْوَالِدَيْنِ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ الْمَوَارِيثِ، فَلَمْ يُنْقِصْهُمَا مِنَ السُّدُسِ^(٢).
٥١/٨٩٣ - عن بُكَيْرِ بْنِ أَعْيَنَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: الْوَلَدُ وَالْإِخْوَةُ هُمُ الَّذِينَ يُزَادُونَ وَيُنْقُصُونَ^(٣).

٥٢/٨٩٤ - عن أَبِي الْعَبَّاسِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَا يَخْجُبُ عَنِ الثَّلَاثِ الْأَخَ وَالْأُخْتَ حَتَّى يَكُونَا أَخَوَيْنِ أَوْ أَخًا وَأُخْتَيْنِ^(٤)، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِلْأُمِّهِ السُّدُسُ﴾^(٥) [١١].

٥٣/٨٩٥ - عن الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أُمِّ وَأُخْتَيْنِ، قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لِلْأُمِّ الثَّلَاثُ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ وَلَمْ يَقُلْ: فَإِنْ كَانَ لَهُ أَخَوَاتٌ^(٦)﴾.

٥٤/٨٩٦ - عن زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِلْأُمِّهِ السُّدُسُ﴾ يَعْنِي إِخْوَةً لِأَبٍ وَأُمٍّ وَإِخْوَةً لِأَبٍ^(٧).

٥٥/٨٩٧ - عن مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي الدِّينِ وَالْوَصِيَّةِ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ الدِّينَ قَبْلَ الْوَصِيَّةِ، ثُمَّ الْوَصِيَّةُ عَلَى أَثَرِ الدِّينِ، ثُمَّ الْمِيرَاثُ،

(١) وسائل الشيعة ٢٦: ٨/٩٦، بحار الأنوار ٢٩: ١١٨/١٢.

(٢) بحار الأنوار ١٠٤: ١٣/٣٣٦.

(٣) وسائل الشيعة ٢٦: ٨٣/١٦، بحار الأنوار ١٠٤: ١٤/٣٣٦، و: ١٤/٣٤٤.

(٤) في «أ، ب، هـ»: «أَوْ أُخْتَيْنِ».

(٥) وسائل الشيعة ٢٦: ١٢٢/٧، بحار الأنوار ١٠٤: ١٥/٣٤٤.

(٦) وسائل الشيعة ٢٦: ١٢١/٦، بحار الأنوار ١٠٤: ١٦/٣٤٤.

(٧) وسائل الشيعة ٢٦: ١١٩/٨، بحار الأنوار ١٠٤: ١٧/٣٤٤.

ولا وصية لإرث^(١).

٥٦/٨٩٨ - عن سالم الأشمل، قال: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يقول: إِنَّ اللَّهَ أَدْخَلَ الزَّوْجَ وَالْمَرْأَةَ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ الْمَوَارِيثِ، فَلَمْ يُنْقِصْهُمَا مِنَ الرَّبْعِ وَالثَّمَنِ^(٢).

٥٧/٨٩٩ - عن بُكَيْرٍ، عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قال: لَوْ أَنَّ امْرَأَةً تَرَكَتْ زَوْجَهَا وَأَبَاهَا وَأَوْلَادًا ذُكُورًا وَإِنَاثًا، كَانَ لِلزَّوْجِ الرَّبْعُ فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَلِلْأَبَوَيْنِ السُّدْسَانِ، وَمَا بَقِيَ فَلِلذَّكَرِ مِثْلَ حَظِّ الْأُنثَيْنِ^(٣).

٥٨/٩٠٠ - عن بُكَيْرِ بْنِ أَعْيَنَ، عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قال: الَّذِي عَنِ اللَّهِ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتُ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثَّلَثِ﴾ [١٢] إِنَّمَا عَنِ بَذَلِكَ الْإِخْوَةَ وَالْأَخَوَاتِ مِنَ الْأُمِّ خَاصَّةً^(٤).

٥٩/٩٠١ - عن مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عن أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قال: قُلْتُ لَهُ: مَا تَقُولُ فِي امْرَأَةٍ مَاتَتْ وَتَرَكَتْ زَوْجَهَا وَإِخْوَتَهَا لِأُمِّهَا، وَإِخْوَةَ وَأَخَوَاتِ لِأَبِيهَا؟
قال: لِلزَّوْجِ النِّصْفُ ثَلَاثَةَ أَشْهُمٍ، وَلِلْإِخْوَتِهَا مِنَ الْأُمِّ الثَّلَاثُ سَهْمَانِ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ، وَبَقِيَ سَهْمٌ لِلْإِخْوَةِ وَالْأَخَوَاتِ مِنَ الْأَبِ، لِلذَّكَرِ مِثْلَ حَظِّ الْأُنثَيْنِ، لِأَنَّ السَّهَامَ لَا تَعُولُ^(٥)، وَلِأَنَّ الزَّوْجَ لَا يَنْقُصُ^(٦) مِنَ النِّصْفِ، وَلَا الْإِخْوَةُ مِنَ الْأُمِّ مِنْ ثُلُثِهِمْ، فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثَّلَثِ، وَإِنْ كَانَ وَاحِدًا

(١) بحار الأنوار ١٠٤: ٥/٣٦٧.

(٢) بحار الأنوار ١٠٤: ٢/٣٥١.

(٣) وسائل الشيعة ٢٦: ٤/١٣٣، بحار الأنوار ١٠٤: ٣/٣٥١.

(٤) وسائل الشيعة ٢٦: ١١/١٧٥، بحار الأنوار ١٠٤: ١٨/٣٤٤.

(٥) عَالَتْ الْفَرِيضَةُ: إِذَا ارْتَفَعَتْ وَزَادَتْ سِيَاهَا عَلَى أَصْلِ حِسَابِهَا الْمَوْجِبِ عَنْ عَدَدِ وَارِثِهَا.

(٦) فِي «ب»: لَا يَنْتَقِصُ.

فله السُّدُس، وأما الذي عنى الله تعالى في قوله: ﴿وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثَّلَاثِ﴾ إنما عنى بذلك الإخوة والأخوات من الأم خاصة^(١).

٦٠/٩٠٢ - عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله: ﴿وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِّسَائِكُمْ﴾ إلى: ﴿سَبِيلًا﴾ [١٥]، قال عليه السلام: منسوخة، والسبيل هو الحدود^(٢).

٦١/٩٠٣ - عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سألتُهُ عن هذه الآية: ﴿وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِّسَائِكُمْ﴾ إلى: ﴿سَبِيلًا﴾ قال: هذه منسوخة.

قال: قلت: كيف كانت؟ قال: كانت المرأة إذا فَجَرَتْ فقام عليها أربعة شهود أَذْخَلَتْ بيتاً، ولم تُحَدِّثْ، ولم تُكَلِّمْ، ولم تُجَالِسْ، وَأُتِيَتْ فِيهِ بِطَعَامِهَا وَشَرَابِهَا حَتَّى تَمُوتَ. قلت: فقله: ﴿أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا﴾؟ قال: جَعَلَ السَّبِيلَ الْجُلْدَ وَالرَّجْمَ وَالْإِمْسَاكَ فِي الْبُيُوتِ.

قال: قلت قوله: ﴿وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانَهَا مِنْكُمْ﴾؟ قال: يعني البكر إذا أَتَتْ الفاحشة التي أَتَتْهَا هذه الشيب ﴿فَقَاذُوهُمَا﴾ قال: تُحْبَسُ ﴿فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّاباً رَّحِيماً﴾^(٣) [١٦].

٦٢/٩٠٤ - عن أبي عمرو الزُّبَيْرِي، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿وَإِنِّي لَفَقَّارٌ لِّمَنْ تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ أَهْتَدَى﴾^(٤).

(١) وسائل الشيعة ٢٦: ١٧/٨٣، بحار الأنوار ١٠٤: ١٩/٣٤٥.

(٢) بحار الأنوار ٧٩: ٣٨/٥١.

(٣) بحار الأنوار ٧٩: ٣٩/٥١.

(٤) طه ٢٠: ٨٢.

قال: لهذه الآية تفسير، يدل ذلك التفسير على أن الله لا يقبل من عمل عملاً إلا ممن لقيه بالوفاء منه بذلك التفسير، وما اشترط فيه على المؤمنين، وقال: ﴿إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ﴾ [١٧] يعني كل ذنب عمله العبد، وإن كان به عالماً، فهو جاهل حين خاطر نفسه في معصية ربه، وقد قال في ذلك تبارك وتعالى يحكي قول يوسف لإخوته: ﴿هَلْ عَلِمْتُمْ مَّا فَعَلْتُمْ يَوْسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ﴾^(١) فنسبهم إلى الجهل لمخاطرتهم بأنفسهم في معصية الله^(٢).

٦٣/٩٠٥ - عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ﴾ [١٨]. قال: هو الفرار تاب حين لم ينفعه التوبة ولم تقبل منه^(٣).

٦٤/٩٠٦ - عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إذا بلغت النفس هذه - وأهوى بيده إلى حنجرتي - لم يكن للعالم توبة، وكانت للجاهل توبة^(٤).

٦٥/٩٠٧ - عن إبراهيم بن ميمون، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال سألت عن قول الله عز وجل: ﴿لَا يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا وَلَا تَفْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْنَهُنَّ﴾ [١٩]. قال: الرجل تكون في حجره اليتيمة، فيمنعها من التزويج، ليرثها بما^(٥)، تكون قريبة له.

قلت: ﴿وَلَا تَفْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْنَهُنَّ﴾؟ قال: الرجل تكون له

(١) يوسف ١٢: ٨٩.

(٢) بحار الأنوار ٦: ٤١/٣٢.

(٣) بحار الأنوار ٦: ٤٢/٣٢.

(٤) الزهد ٧١: ١٨٩، بحار الأنوار ٦: ٤٣/٣٢.

(٥) في «أ، ب، د، هـ» التزويج يضربها.

المرأة، فَيَضْرِبُهَا حَتَّى تَفْتَدِيَ مِنْهُ، فَهِيَ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ^(١).

٦٦/٩٠٨ - عن هاشم بن عبدالله بن السري البجلي، قال: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَغْضُلُوهُمْ لِيَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُمْ﴾، قال: فَحَكَى كَلَاماً، ثُمَّ قَالَ: كَمَا يَقُولُونَ بِالنَّبِطِيَّةِ^(٢)، إِذَا طَرَحَ عَلَيْهَا الثَّوبَ عَضَلَهَا، فَلَا تَسْتَطِيعُ تَرْوِيجَ^(٣) غَيْرِهِ، وَكَانَ هَذَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ^(٤).

٦٧/٩٠٩ - عن عمر بن يزيد، قال: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَخْبِرْنِي عَمَّنْ تَزَوَّجَ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ مَهْرِ السُّنَّةِ، أَيْجُوزُ لَهُ ذَلِكَ؟
قال: إِذَا جَازَ مَهْرُ السُّنَّةِ فَلَيْسَ هَذَا مَهْراً، إِنَّمَا هُوَ نَحْلٌ^(٥)، لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: (فَإِنْ آتَيْتُمْ^(٦) إِحْدَاهُنَّ قِنطَاراً فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئاً) [٢٠] إِنَّمَا عَنِ النَّحْلِ وَلَمْ يَعْزِ الْمَهْرَ، أَلَا تَرَى أَنَّهَا إِذَا أَمَّهَرَهَا مَهْراً ثُمَّ اخْتَلَعْتَ كَانَ لَهَا أَنْ تَأْخُذَ الْمَهْرَ كَمَلًا^(٧)؟ فَمَا زَادَ عَلَى مَهْرِ السُّنَّةِ فَإِنَّمَا هُوَ نَحْلٌ كَمَا أَخْبَرْتُكَ، فَمِنْ ثَمَّ وَجِبَ لَهَا مَهْرُ نَسَائِهَا لِعَلَّةَ مِنَ الْعَلَلِ.

قلت: كيف يعطى وكم مهر نساها؟

قال: إِنَّ مَهْرَ الْمُؤْمَنَاتِ خَمْسَمِائَةٍ، وَهُوَ مَهْرُ السُّنَّةِ، وَقَدْ يَكُونُ أَقَلٌّ مِنْ خَمْسَمِائَةٍ، وَلَا يَكُونُ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ، وَمَنْ كَانَ مَهْرُهَا وَمَهْرُ نَسَائِهَا أَقَلٌّ مِنْ

(١) بحار الأنوار ١٠٣: ٣٧٣، ١٠٤: ١٠٥٩.

(٢) في «ب، ه»: كما يقول النبطية.

(٣) في «أ، ج»: تزوج.

(٤) بحار الأنوار ١٠٣: ٣٧٣، ١١.

(٥) النحل: العطاء، والنحل: الشيء المعطى.

(٦) في التنزيل العزيز: ﴿وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتم﴾.

(٧) في «ب، ه»: كاملاً.

خمسائة أُعطي ذلك الشيء، ومن فخر وبَذَخ بالمهر، فازداد على خمسائة، ثمَّ وجب لها مهر نساها في عِلَّة من العِلل، لم ^(١) يَزِدْ على مهر السُّنَّة خمسائة دِرْهَم ^(٢).

٦٨/٩١٠ - عن يوسف ^(٣) العجلي، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَأَخَذَ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾ [٢١]، قال: الميثاق الكَلِمَةُ الَّتِي عُقِدَ بِهَا النِّكَاحُ، وأما قوله: ﴿غَلِيظًا﴾ فهو ماء الرجل الذي يُفْضِيهِ إِلَى الْمَرْأَةِ ^(٤).

٦٩/٩١١ - عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام: يقول الله تعالى: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ [٢٢] فلا يَصْلُحُ للرجل أن يَنْكِحَ امرأةَ جَدِّهِ ^(٥).

٧٠/٩١٢ - عن الحسين بن زيد ^(٦)، قال: سَمِعْتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْنَا نِسَاءَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول الله: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ ^(٧).

٧١/٩١٣ - عن محمد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام، قال قلت له: أَرَأَيْتَ قَوْلَ

(١) في «ب»: ولم.

(٢) وسائل الشيعة ٢: ٢٤٨/١٠، بحار الأنوار ١٠٣: ٢١/٣٥٠.

(٣) في الكافي: بريد، والظاهر هو الصحيح، انظر رجال الطوسي: ١٢٨.

(٤) الكافي ٥: ١٩/٥٦٠، بحار الأنوار ١٠٤: ٢/١٣٥.

(٥) قطعة في نوادر أحمد بن عيسى: ٣٠٨/٢٢، والكافي ٥: ١/٤٢٠، والتهذيب ٧:

٢٨١/١١٩٠، والاستبصار ٣: ٥٦٦/١٥٥، وسائل الشيعة ٢٠: ١/٤١٢، بحار الأنوار

١٠٤: ٢١/٢٠.

(٦) في «أ، ب، ج، د»: الحسين بن سرير، انظر معجم رجال الحديث ٥: ٢٣٩.

(٧) بحار الأنوار ٢٢: ١٨/١٩٩، و ١٠٤: ٣/١٣٦.

الله: ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ﴾^(١)؟

قال: إِنَّمَا عَنِيَ بِهِ الَّتِي حَرَّمَ عَلَيْهِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ﴾ [٢٣]^(٢).

٧٢/٩١٤ - عن محمد بن مسلم، عن أحدهما عليه السلام، عن رجل كانت له جارية يطؤها، قد باعها من رجلٍ، فأعتقها فتزوَّجت فولدت، يَضْلُحُ لمولاها الأول أن يتزوَّج ابنتها؟

قال: لا، هي عليه حرام، وهي ربيته، والحرَّة والمملوكة في هذا سواء، ثم قرأ هذه الآية ﴿وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِّنْ نِّسَائِكُمْ﴾^(٣) [٢٣].

٧٣/٩١٥ - عن أبي العباس: في الرجل تكون له الجارية، يُصِيبُ منها ثم يبيعها، هل له أن يَنْكِحَ ابنتها؟

قال: لا، هي كما قال الله تعالى: ﴿وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ﴾^(٤).

٧٤/٩١٦ - عن أبي حمزة، قال سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن رجلٍ تزوَّج امرأةً وطلَّقها قبل أن يدخل بها، أتحلَّ له ابنتها؟

قال: فقال: قد قضى في هذا أمير المؤمنين عليه السلام، لا بأس به، إن الله يقول: ﴿وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِّنْ نِّسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِنْ لَّمْ تَكُونُوا دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾ ولو تزوَّج الابنة ثم طلقها قبل أن يدخل بها لم تحلَّ

(١) الأحراب ٣٣: ٥٢.

(٢) بحار الأنوار ٢٢: ١٩/٢٠٠، و١٠٤: ١٣٦/٤.

(٣) نحوه في نوادر أحمد بن عيسى: ٣٠٦/١٢١، والكافي ٥: ٤٣٣/١٠، والتهذيب ٧:

١١٧٨/٢٧٧، و١١٨٥/٢٧٩، والاستبصار ٣: ٥٧٩/١٦٠، و٥٨٨/١٦٢، وسائل

الشيعة ٢٠: ٤٥٨/٢، بحار الأنوار ١٠٤: ١٨/١٣ و١٤.

(٤) نحوه في نوادر أحمد بن عيسى: ٣٠٨/١٢٢، و٣١٩/١٢٥، والاستبصار ٣:

٥٨١/١٦٠، وسائل الشيعة ٢٠: ١٧/٤٧٠، بحار الأنوار ١٠٤: ١٩/١٥.

له أمها.

قال: قلت: أليس هما سواء؟ قال: فقال: لا، ليس هذه مثل هذه، إن الله يقول: ﴿وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ﴾ [٢٣] لم يستثن في هذه كما اشترط في تلك، هذه هنا مبهمه ليس فيها شرط، وتلك فيها شرط^(١).

٧٥/٩١٧ - عن منصور بن حازم، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: رجل تزوج امرأة ولم يدخل بها، تحل له أمها؟ قال: فقال: قد فعل ذلك رجلٌ مثا فلم يَر به بأساً. قال: فقلتُ له: والله ما تفخر الشيعة على الناس إلا بهذا، إن ابن مسعود أفتى في هذه الشخينة^(٢)، أنه لا بأس بذلك. فقال له علي عليه السلام: ومن أين أخذتها؟ قال: من قول الله تعالى: ﴿وَرَبَّائِكُمُ اللَّائِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَائِكُمُ اللَّائِي دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾ قال: فقال علي عليه السلام: إن هذه مُستثناة، وتلك مرسله.

قال: فسكتُ، فندمتُ على قولي، فقلت: أصلحك الله، فما تقول فيها؟ قال: فقال: يا شيخ، تُخبرني أن علياً عليه السلام قد قضى فيها، وتقول لي: ما تقول فيها^(٣)؟! ٧٦/٩١٨ - عن عبيد، عن أبي عبدالله عليه السلام، في الرجل يكون له الجارية، فيصيب منها ثم يبيعها، هل له أن ينكح ابنتها؟ قال: لا، هي مثل قول الله:

(١) وسائل الشيعة ٢٠: ٦٦٥/٧، بحار الأنوار ١٠٤: ١٩/١٧.

(٢) كذا، وفي «أ»: الشيخة، واستظهر في حاشية «ج»: السنحة، يقال: سنح لي رأي في المسألة: عرض. وفي البحار: الشمخية، وقيل في معني الشمخية: المسألة العالية، وقيل: نسبة إلى ابن مسعود، فإنه عبدالله بن مسعود بن غافر بن حبيب بن شمع، وهناك أقوال أخرى، راجع مرآة العقول ٢٠: ١٧٨.

(٣) نحوه في الكافي ٥: ٤٢٢/٤، والتهذيب ٧: ٢٧٤/١١٦٩، والاستبصار ٣: ٥٧٣/١٥٧.

وسائل الشيعة ٢٠: ٦٦٢/١، بحار الأنوار ١٠٤: ١٩/١٨.

﴿وَرَبَائِبُكُمُ اللَّائِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَائِكُمُ اللَّائِي دَخَلْتُم بِهِنَّ﴾^(١).

٧٧/٩١٩ - عن إسحاق بن عمار، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام: أَنَّ عَلِيًّا عليه السلام كان يقول: الربائب عليكم حرام مع الأمهات اللاتي دخلتم بهن في الحُجُور أو غير الحُجُور، والأمهات مبهمات دُخِل بالبنات أو لم يُدْخَل بهن، فَحَرِّمُوا وَأَنْهَمُوا مَا أَبْهَمَ اللهُ^(٢).

٧٨/٩٢٠ - عن عيسى بن عبدالله^(٣)، قال: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عن أختين

مملوكتين ينيح إحداهما أتحلُّ له الأخرى؟

فقال: ليس ينيح الأخرى إلّا دون الفرج، وإن لم يفعل فهو خير له، نظير تلك المرأة تحيض فتَحْرُم على زوجها أن يأتيها في فرجها، لقول الله: ﴿وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ﴾^(٤)، قال: ﴿وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾ [٢٣] يعني في النكاح، فيستقيم للرجل^(٥) أن يأتي امرأته وهي حائض فيما دون الفرج^(٦).
٧٩/٩٢١ - عن أبي عون، قال: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ الْحَنْفِي، قال: قال علي عليه السلام ذات يوم: سَلُونِي، فقال ابن الكوّاء: أخبرني عن بنت الأخ من الرّضاعة. وعن

(١) نوادر أحمد بن عيسى: ٣١٩/١٢٥، الكافي: ٥/٤٣٣، وسائل الشيعة: ٢٠/٤٦٦، بحار الأنوار: ١٠٤/١٩، ٢٠/٤٣.

(٢) الاستبصار: ٣/١٥٦، مجمع البيان: ٣/٤٨، وسائل الشيعة: ٢٠/٤٦٣، بحار الأنوار: ١٠٤/٢٠.

(٣) في النسخ: عيسى بن أبي عبدالله، والصواب ما في المتن، وهو عيسى بن عبدالله الأشعري، انظر جامع الرواة: ١/٦٥٢، ومعجم رجال الحديث: ١٣/١٩٤.
(٤) البقرة: ٢/٢٢٢.

(٥) في «أ، ب، د، هـ»: الرجل.

(٦) وسائل الشيعة: ٢٠/٤٨٦، بحار الأنوار: ١٠٣/٣٣٥.

المملوكتين الأختين؟

فقال: إِنَّكَ لَذَاهِبٌ فِي النَّيِّهِ^(١)، سَلْ مَا يَعْينِكَ أَوْ مَا يَنْفَعُ. فقال ابن الكوّاء: إِنَّمَا نَسْأَلُكَ عَمَّا لَا نَعْلَمُ، فَأَمَّا مَا نَعْلَمُ فَلَا نَسْأَلُكَ عَنْهُ.

ثُمَّ قَالَ: أَمَّا الْأُخْتَانِ الْمَمْلُوكَتَانِ أَحَلَّتَهُمَا آيَةُ وَحَرَّمَتْهُمَا آيَةُ، وَلَا أَحَلَّهُ وَلَا أَحَرَّمَهُ، وَلَا أَفْعَلُهُ أَنَا وَلَا وَاحِدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي^(٢).

٨٠/٩٢٢ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [٢٤].

قَالَ: هُوَ أَنْ يَأْمُرَ الرَّجُلُ عَبْدَهُ وَتَحْتَهُ أُمْتُهُ فَيَقُولُ لَهُ: اعْتَزِلْهَا فَلَا تَقْرُبْهَا، ثُمَّ يَخْبِسُهَا عَنْهُ حَتَّى تَحِيضَ، ثُمَّ يَمَسُّهَا، فَإِذَا حَاضَتْ بَعْدَ مَسِّهَا إِيَّاهَا رَدَّهَا عَلَيْهِ بِغَيْرِ نِكَاحٍ^(٣).

٨١/٩٢٣ - عَنْ أَبِي بصيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي ﴿الْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾، قَالَ: هُنَّ ذَوَاتُ الْأَرْوَاجِ^(٤).

٨٢/٩٢٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي ﴿الْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: تَأْمُرُ عَبْدَكَ وَتَحْتَهُ أُمْتُكَ، فَيَعْتَزِلُهَا حَتَّى تَحِيضَ، فَيُتَصَبُّ مِنْهَا^(٥).

٨٣/٩٢٥ - عَنْ ابْنِ مُسْكَانٍ، عَنْ أَبِي بصيرٍ، عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي قَوْلِ اللَّهِ

(١) النَّيِّهِ: الصَّلَفُ، وَالتَّكْبِيرُ، وَالضَّلَالُ.

(٢) وسائل الشيعة ٢٠: ٤٨٦/١٢، بحار الأنوار ١٠٣: ١٨/٣٣٦.

(٣) الكافي ٥: ٤٨١/٢، التهذيب ٧: ١٤١٧/٣٤٦، وسائل الشيعة ٢١: ١٤٩/١، بحار الأنوار ٢١: ١٤٩/١.

(٤) وسائل الشيعة ٢١: ١٥١/٩، بحار الأنوار ١٠٣: ٦/٣٣٩، و: ٤/٣٦٩.

(٥) بحار الأنوار ١٠٣: ٦/٣٣٩.

تعالى: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾، قال: هُنَّ ذَوَاتُ الْأَزْوَاجِ ﴿إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ إِنْ كُنْتَ زَوْجَتِ أَمْتِكَ غُلَامِكَ، نَزَعْتَهَا مِنْهُ إِذَا شِئْتَ.

فقلت: أَرَأَيْتَ إِنْ زَوَّجَ^(١) غَيْرَ غُلَامِهِ؟ قال: لَيْسَ لَهُ أَنْ يَنْزِعَ حَتَّى تُبَاعَ، فَإِنْ بَاعَهَا صَارَ بُضْعُهَا فِي يَدِ غَيْرِهِ، وَإِنْ شَاءَ الْمُشْتَرِي فَرَّقَ، وَإِنْ شَاءَ أَقْرَبُ^(٢).

٨٤/٩٢٦ - عَنْ ابْنِ خُرَزَادٍ، عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ﴾، قَالَ: كُلُّ ذَوَاتِ الْأَزْوَاجِ^(٣).

٨٥/٩٢٧ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: قَالَ جَابِرُ بْنُ

عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّهُمْ غَزَوْا مَعَهُ، فَأَحْلَلْ لَهُمُ الْمُتْعَةَ وَلَمْ يُحَرِّمَهَا، وَكَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَوْلَا مَا سَبَقَنِي بِهِ ابْنُ الْخَطَّابِ - يَعْنِي عُمَرَ - مَا زَنَيْتُ إِلَّا شَقِيًّا^(٤).

وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: ﴿فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ﴾ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى

﴿فَأَتَوْهُنَّ أَجُورَهُنَّ فَرِيضَةً﴾ [٢٤] وَهَؤُلَاءِ يَكْفُرُونَ بِهَا، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْلَاهَا وَلَمْ يُحَرِّمْهَا^(٥).

٨٦/٩٢٨ - عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي الْمُتْعَةِ، قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ

الآيَةُ: ﴿فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَأَتَوْهُنَّ أَجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا

تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ﴾، قَالَ: لَا بَأْسَ بِأَنْ تَزِيدَهَا وَتَزِيدَكَ، إِذَا انْقَطَعَ الْأَجَلُ

فِيمَا بَيْنَكُمَا، يَقُولُ: اسْتَخْلَلْتُكَ^(٦) بِأَجَلٍ آخَرَ، بِرِضَى مِنْهَا، وَلَا تَحِلُّ لغيرِكَ حَتَّى

(١) فِي «أ، ب، ج»: «تَزَوَّجَ».

(٢) وَسَائِلُ الشَّيْعَةِ ٢١: ١١/١٥٢، بَحَارُ الْأَنْوَارِ ١٠٣: ٨٤/٣٤٠.

(٣) وَسَائِلُ الشَّيْعَةِ ٢١: ١٢/١٥٢، بَحَارُ الْأَنْوَارِ ١٠٣: ٨٥/٣٦٩.

(٤) فِي «هـ» «إِلَّا شَقِيًّا: أَيُّ إِلَّا قَلِيلٌ».

(٥) نَوَادِرُ أَحْمَدَ بْنِ عَيْسَى: ٨٢/١٨٣، وَسَائِلُ الشَّيْعَةِ ٢١: ٢٠/١٠، بَحَارُ الْأَنْوَارِ ١٠٣:

٢١/٣١٥ وَ ١٥/٣١٤.

(٦) فِي «أ، ب»: «اسْتَخْلَكْ».

تتقضي عِدَّتُهَا، وَعِدَّتُهَا حَيْضَتَانِ^(١).

٨٧/٩٢٩ - عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كان يقرأ ﴿فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ﴾ إلى أجلٍ مُّسَمًّى ﴿فَاتَوْهُنَّ أَجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ﴾، فقال: هو أن يَتَرَاجَعَا إلى أجلٍ مُّسَمًّى، ثُمَّ يُخْدِثُ شَيْئاً بَعْدَ الْأَجْلِ^(٢).

٨٨/٩٣٠ - عن عبد السلام، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلتُ له: ما تقول في الْمُتَعَةِ؟ قال: قول الله: ﴿فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتَوْهُنَّ أَجُورَهُنَّ فَرِيضَةً﴾ إلى أجلٍ مُّسَمًّى ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ﴾. قال: قلتُ جعلتُ فِدَاكَ، أهي من الأربع؟ قال: ليست من الأربع، إِنَّمَا هي إِبَارَةٌ^(٣).

فقلتُ: إن أراد أن يزداد وتزداد قبل انقضاء الأجل الذي أُجِّل؟ قال: لا بأس أن يكون ذلك برضىٍ منه ومنها، بالأجل والوقت، وقال: يزيدها^(٤) بعدما يمضي الأجل^(٥).

٨٩/٩٣١ - عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: سألتُ الرضا عليه السلام: يُتَمَتَّعُ بِالْأَمَةِ بِإِذْنِ أَهْلِهَا؟ قال: نعم، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿فَأَنكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ﴾^(٦) [٢٥].

(١) نوادر أحمد بن عيسى: ١٨٢/٨١، وسائل الشيعة ٢٠: ٥٦/٦، بحار الأنوار ١٠٣: ٣١٤، و: ٣١٥/٢٠.

(٢) وسائل الشيعة ٢١: ٥٦/٧، بحار الأنوار ١٠٣: ٣١٤/١٧.

(٣) في «ب»: هي إِبَارَةٌ، في «ج»: من الإِبَارَةِ.

(٤) في «أ»، ب، ج، د: سيزيدها.

(٥) وسائل الشيعة ٢١: ٥٦/٧، بحار الأنوار ١٠٣: ٣١٥/١٨.

(٦) التهذيب ٧: ٢٥٧/١١١٠، بحار الأنوار ١٠٣: ٣٤٠/٩.

٩٠/٩٣٢ - وقال محمد بن صدقة البصري: سأله عن المتعة، أليس هي^(١) بمنزلة الإماء؟ قال: نعم، أما تقرأ قول الله: ﴿وَمَنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكَحَ الْمُخَصَّنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ إلى قوله: ﴿وَلَا مُتَّخِذَاتٍ أَخْدَانٍ؟﴾ [٢٥] فكما لا يسع الرجل أن يتزوج الأمة وهو يستطيع أن يتزوج بالحرّة، فكذلك لا يسع الرجل أن يتمتع بالأمة وهو يستطيع أن يتزوج بالحرّة^(٢)

٩١/٩٣٣ - عن أبي العباس، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: يتزوج الرجل بالأمة بغير إذن أهلها؟ قال: هو زنا، إن الله يقول: ﴿فَانكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ﴾^(٣).
٩٢/٩٣٤ - عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سأله عن المخصنات من الإماء، قال: هنّ المسلمات^(٤).

٩٣/٩٣٥ - عن محمد بن مسلم، عن أحدهما عليه السلام، قال: سأله عن قول الله تعالى في الإماء: ﴿إِذَا أُخْصِنَ﴾ [٢٥] ما إحصائهن؟ قال: يدخل بهنّ. قلت: فإن لم يدخل بهنّ، ما عليهنّ حدّ؟ قال: بلى^(٥).

٩٤/٩٣٦ - عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قول الله تعالى في الإماء: ﴿إِذَا أُخْصِنَ﴾، قال: إحصائهنّ أن يدخل بهنّ. قلت: فإن لم يدخل بهنّ، فأخذن حدّاً، هل عليهنّ حدّ؟ قال: نعم، نصف

(١) في «ب، ج»: هذا.

(٢) وسائل الشيعة ٢١: ١/٧٩، بحار الأنوار ١٠٣: ١٠/٣٤٠.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٣: ١٣٦١/٢٨٦، التهذيب ٧: ١٤٢٤/٣٤٨، بحار الأنوار ١٠٣: ١١/٣٤٠.

(٤) بحار الأنوار ٧٩: ٨/٨٤، و ١٠٣: ١٢/٣٤٠.

(٥) الكافي ٧: ٦/٢٣٥، التهذيب ١٠: ٤٣/١٦ عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، بحار الأنوار ٧٩: ٩/٨٤.

الْحُرَّ^(١)، فَاِنْ رَزَتْ وَهِيَ مُخَصَّنَةٌ فَالرَّجْمُ^(٢).

٩٥/٩٣٧ - عَنْ حَرِيزٍ، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْمُخَصَّنِ، فَقَالَ: الَّذِي عِنْدَهُ مَا يُغْنِيهِ^(٣).

٩٦/٩٣٨ - عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ سَلِيمَانَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ:

﴿فَإِذَا أُخْصِنَ فَإِنَّ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُخَصَّنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ﴾ [٢٥].
قَالَ: يَعْنِي نِكَاحَهُنَّ إِذَا أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ^(٤).

٩٧/٩٣٩ - عَنْ عُبَادِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: لَا يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ

الْمُسْلِمِ أَنْ يَتَزَوَّجَ مِنَ الْإِمَاءِ، إِلَّا مِنْ خَشْيِ الْعَنَتِ، وَلَا يَحِلُّ لَهُ مِنَ الْإِمَاءِ إِلَّا وَاحِدَةٌ^(٥).

٩٨/٩٤٠ - عَنْ أَسْبَاطِ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَاءَهُ رَجُلٌ،

فَقَالَ لَهُ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ﴾.

قَالَ: عَنِ بَذَلِكَ الْقِمَارِ، وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ [٢٩] عَنِ بَذَلِكَ

الرَّجُلِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَشِدُّ عَلَى الْمُشْرِكِينَ فِي مَنَازِلِهِمْ فَيُقْتَلُ، فَتَهَامُ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ^(٦).

٩٩/٩٤١ - وَقَالَ: فِي رَوَايَةٍ أُخْرَى عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، رَفَعَهُ، قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ

يَحْمَلُ عَلَى الْمُشْرِكِينَ وَحْدَهُ حَتَّى يَقْتُلَ أَوْ يُقْتَلَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾^(٧) [٢٩].

(١) فِي تَفْسِيرِ الْبَرْهَانَ ٢: ١١/٦٢: الْحَدَّ.

(٢) بَحَارُ الْأَنْوَارِ ٧٩: ٧/٨٤.

(٣) بَحَارُ الْأَنْوَارِ ٧٩: ١٠/٨٤.

(٤) بَحَارُ الْأَنْوَارِ ٧٩: ١١/٨٥.

(٥) بَحَارُ الْأَنْوَارِ ١٠٣: ١٣/٣٤٠.

(٦) وَسَائِلُ الشَّيْعَةِ ١٧: ٨/١٦٦، بَحَارُ الْأَنْوَارِ ١٠٠: ٢٦/٢٥.

(٧) بَحَارُ الْأَنْوَارِ ١٠٠: ٢٦/٢٧.

١٠٠/٩٤٢ - عن أسباط، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ﴾، قال: هو القمار^(١).

١٠١/٩٤٣ - عن سماعة، قال: سألتُه عن الرجل يكون عنده شيء يتبَّلَغ به وعليه دين، أيطعمه عياله حتَّى يأتيه الله تبارك وتعالى بميسرة، أو يقضي دينه، أو يستقرض على ظهره في حُبث الزمان وشِدَّة المكاسب^(٢)، أو يقبل الصدقة ويقضي بما كان عنده دينه؟

قال: يقضي بما كان عنده دينه ويقبل الصدقة، ولا يأخذ أموال الناس إلَّا وعنده وفاء بما يأخذ منهم، أو يقرضونه إلى ميسرة، فإن الله يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ﴾ فلا يستقرض على ظهره إلَّا وعنده وفاء، ولو طاف على أبواب الناس فزوَّدوه باللُّقمة واللُّقمتين والثَّمرة والتمرّتين، إلَّا أن يكون له ولي يقضي دينه من بعده، إنَّه ليس منّا من مَيّت يموت إلَّا جعل الله له ولياً يقوم في عِدَّتِهِ ودينه^(٣).

١٠٢/٩٤٤ - عن إسحاق بن عبد الله بن محمّد بن عليّ بن الحسين عليه السلام، قال: حدّثني الحسن بن زيد، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: سألتُ رسول الله ﷺ عن الجائر تكون على الكسير، كيف يتوضّأ صاحبها، وكيف يغتسل إذا أجنب؟ قال: يُجزّيه المسح بالماء عليها في الجنابة والوضوء.

(١) بحار الأنوار ٧٩: ٢٣٤/١٠.

(٢) في «أ»: المكسب.

(٣) نحوه في الكافي ٥: ٩٥/٢، والتهذيب ٦: ٣٨٣/١٨٥، ومستطرفات السرائر:

٦/٧٨، وقطعة منه في من لا يحضره الفقيه ٣: ٤٧٦/١١٢، وسائل الشيعة ١٨:

٣/٣٢٥، بحار الأنوار ١٠٣: ١٤٤/١٧ و١٨.

قلت: فإن كان في بَرْدٍ يُخاف على نفسه إذا أفرغ الماء على جسده؟
فقرأ رسول الله ﷺ ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾^(١).

١٠٣/٩٤٥ - عن محمد بن علي، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾، قال: نهى عن القمار، وكانت قريش تقامر الرجل بأهله وماله، فنهاهم الله عن ذلك.

وقرأ قوله: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾، قال: كان المسلمون يدخلون على عدوهم في المغارات، فيتمكّن منهم عدوهم، فيقتلهم كيف شاء، فنهاهم الله أن يدخلوا عليهم في المغارات^(٢).

١٠٤/٩٤٦ - عن ميسر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كنت أنا وعلقمة الحضرمي، وأبو حسان العجلي، وعبد الله بن عجلان، ننتظر أبا جعفر عليه السلام، فخرج علينا، فقال: مرحباً وأهلاً، والله إني لأحب ريحكم وأرواحكم، وإنكم لعلى دين الله. فقال علقمة: فمن كان على دين الله تشهد أنّه من أهل الجنة؟ قال: فمكث هنيهة^(٣)، قال: تَوَرَّوا أنفسكم، فإن لم تكونوا اقترفتُم^(٤) الكبائر فأنا أشهد.

قلنا: وما الكبائر؟ قال: هي في كتاب الله علي سبع. قلنا: فعدها علينا جعلنا الله فداك. قال: الشرك بالله العظيم، وأكل مال اليتيم، وأكل الربا بعد البيّنة، وعقوق الوالدين، والفرار من الزحف، وقتل المؤمن، وقذف المُحصنة.

(١) وسائل الشيعة ١: ٤٦٦/١١، بحار الأنوار ٨٠: ٣٦٦/٧.

(٢) قطعة منه في الكافي ٥: ١٢٢/١ عن زياد بن عيسى، ووسائل الشيعة ٧: ١٦٦/٩، وبحار الأنوار ٧٩: ٢٣٤/١١، و١٠٠: ٢٦/٢٨.

(٣) أي قليلاً من الزمان.

(٤) قَرَفَ الذنب واقترفه: أتاه، وفي «أ، ج»: قرفتم.

قلنا: ما منّا أحدٌ أصاب من هذه شيئاً. قال: فأنتم إذن^(١).

١٠٥/٩٤٧- عن معاذ بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: يا معاذ، الكبائر سبع، فينا أنزلت، ومنّا أَسْخُفَتْ، وأكبر الكبائر: الشُّرك بالله، وقتل النفس التي حَرَّمَ الله، وعُقُوق الوالدين، وقَذْف المُحْصَنات، وأكل مال اليتيم، والفرار من الرِّحْف، وإنكار حقنا أهل البيت.

فأمّا الشُّرك بالله، فإنَّ الله قال فينا ما قال، وقال رسول الله ﷺ ما قال، فكذبوا الله وكذبوا رسوله، وأمّا قتل النفس التي حَرَّمَ الله، فقد قتلوا الحسين بن علي عليه السلام وأصحابه، وأمّا عُقُوق الوالدين، فإنَّ الله قال في كتابه ﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾^(٢) وهو أب لهم، فقد عَقَّوا رسول الله ﷺ في ذُرِّيَّتِهِ وأهل بيته، وأمّا قَذْف المُحْصَنات، فقد قَذَّفُوا فاطمة عليها السلام على منابرهم، وأمّا أكل مال اليتيم، فقد ذهبوا بفيننا في كتاب الله، وأمّا الفرار من الرِّحْف، فقد أعطوا أمير المؤمنين عليه السلام بيعتهم غير كارهين ثمَّ فَرَّوا عنه وخَذَلُوهُ، وأمّا إنكار حقنا، فهذا ممّا لا يَتَّعَاجُمُونَ^(٣) فيه^(٤).

١٠٦/٩٤٨- وفي خبر آخر: والتَّعَرُّبُ بعد^(٥) الهِجْرَةِ^(٦).

(١) بحار الأنوار ٧٩: ١٣/١٨، و ٨٨: ٢٨.

(٢) الأحزاب ٣٣: ٦.

(٣) تَعَاجَمَ: تَكَرَّرَ وتَظَاهَرَ بالمُعْجَمَةِ.

(٤) نحوه في تفسير فرات الكوفي: ٩١/١٠٢، وعلل الشرائع: ١/٤٧٤، ومن لا يحضره

الفتية ٣: ١٧٤٥/٣٦٦، والخصال: ٥٦/٣٦٣، والتهذيب ٤: ١٧/١٤٩، بحار الأنوار

٧٩: ١٩/١٤.

(٥) في «أ، ب، ج، د»: التعرّب من.

(٦) بحار الأنوار ٧٩: ١٤/١٩.

١٠٧/٩٤٩- عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: الكذب على الله وعلى رسوله وعلى الأوصياء عليهم السلام من الكبائر^(١).

١٠٨/٩٥٠- عن العباس بن هلال، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، أنه ذكر قول الله: ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ﴾ [٣١] عبادة الأوثان، وشرب الخمر، وقتل النفس، وعقوق الوالدين، وقذف المُحصّنات، والفرار من الزحف، وأكل مال اليتيم^(٢).

١٠٩/٩٥١- وفي رواية أخرى عنه: أكل مال اليتيم ظلماً، وكل^(٣) ما أوجب الله عليه النار^(٤).

١١٠/٩٥٢- عن أبي عبد الله عليه السلام، في رواية أخرى عنه: وإنكار ما أنزل الله، أنكروا حقّاً وجحدونا، وهذا لا يتعاجم فيه أحد^(٥).

١١١/٩٥٣- عن سليمان الجعفري، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: ما تقول في أعمال السلطان؟ فقال: يا سليمان، الدُّخول في أعمالهم، والقون لهم، والسعي في حوائجهم عديل الكفر، والنظر إليهم على العمْد من الكبائر التي يُستحقُّ بها النار^(٦).

١١٢/٩٥٤- عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي عليه السلام، قال:

(١) المحاسن: ١١٨/١٢٧، الكافي ٢: ٥/٢٥٤ «نحوه»، من لا يحضره الفقيه ٣:

٣٧٢/١٧٥٥، عقاب الأعمال: ٢٦٨، وسائل الشيعة ١٢: ٣/٢٤٨، و١٥: ٢٥/٣٢٧،

بحار الأنوار ٧٩: ١٩/١٤.

(٢) بحار الأنوار ٧٩: ٢٠/١٤.

(٣) في «ب»: وأكل.

(٤) و(٥) بحار الأنوار ٧٩: ٢٠/١٥.

(٦) وسائل الشيعة ١٧: ١٢/١٩١، بحار الأنوار ٧٩: ٢١/١٥.

السُّكْر من الكبائر، والحيِف^(١) في الوصية من الكبائر^(٢).

١١٣/٩٥٥ - عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام، في قول الله تعالى:

﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾، قال: من اجتنب ما وعد

الله عليه النار، إذا كان مؤمناً، كفر الله عنه سيئاته^(٣).

١١٤/٩٥٦ - وقال أبو عبد الله في آخر ما فسر: فاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَجْتَرُوا^(٤).

١١٥/٩٥٧ - عن كثير النواء، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الكبائر؟ قال: كلُّ

شيءٍ أُوعد^(٥) الله عليه النار^(٦).

١١٦/٩٥٨ - عن عبد الرحمن بن أبي نجران، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن

قول الله تعالى: ﴿وَلَا تَمْتَنُوا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ [٣٢]، قال: لا

يتمنى الرجل امرأة الرجل ولا ابنته، ولكن يتمنى مثلها^(٧).

١١٧/٩٥٩ - عن إسماعيل بن كثير، رفع الحديث إلى النبي ﷺ، قال: لَمَّا

نزلت هذه الآية ﴿وَسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾ [٣٢]، قال: فقال أصحاب النبي ﷺ:

ما هذا الفضل، أيُّكم يسأل رسول الله ﷺ عن ذلك؟ قال: فقال علي بن أبي

طالب عليه السلام: أنا أسأله عنه، فسأله عن ذلك الفضل ما هو؟ فقال رسول الله ﷺ:

(١) الحيف: الظلم والجور.

(٢) الجعفریات: ١٣٤ «قطعة»، وسائل الشيعة ١٩: ٥/٢٦٨ «قطعة»، بحار الأنوار ٦٦:

٤٨٦/١٦، و٧٩: ٢٢/١٥، و١٨/١٧٣، و١٠٣: ٢٩/١٩٩.

(٣) ثواب الأعمال: ١٣٠، بحار الأنوار ٧٩: ٢٣/١٥.

(٤) بحار الأنوار ٧٩: ٢٣/١٥.

(٥) في «أ، ج»: وعد.

(٦) بحار الأنوار ٧٩: ٢٤/١٥.

(٧) وسائل الشيعة ١٢: ٦/٢٤٢، بحار الأنوار ٧٣: ٢٤/٢٥٥، و٩٣: ٥/٣٢٥.

إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ خَلْقَهُ وَقَسَمَ لَهُمْ أَرْزَاقَهُمْ مِنْ حِلِّهَا، وَعَرَضَ لَهُمْ بِالْحَرَامِ، فَمَنْ أُنْتَهَكَ حَرَاماً، نَقَصَ لَهُ مِنَ الْحَلَالِ بِقَدَرِ مَا أُنْتَهَكَ مِنَ الْحَرَامِ، وَحُوسِبَ بِهِ^(١).

١١٨/٩٦٠ - عن ابن الهذيل، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إِنَّ اللَّهَ قَسَمَ الْأَرْزَاقَ

بَيْنَ عِبَادِهِ، وَأَفْضَلَ فَضْلاً كَثِيراً لَمْ يُقَسِّمْهُ بَيْنَ أَحَدٍ، قَالَ اللَّهُ: ﴿وَسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾^(٢).

١١٩/٩٦١ - عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ:

لَيْسَ مِنْ نَفْسٍ إِلَّا وَقَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَهَا رِزْقَهَا حَلَالاً يَأْتِيهَا فِي عَافِيَةٍ، وَعَرَضَ لَهَا بِالْحَرَامِ مِنْ وَجْهِ آخِرٍ، فَإِنْ هِيَ تَنَاوَلَتْ مِنَ الْحَرَامِ شَيْئاً، قَاصَّهَا بِهِ^(٣) مِنَ الْحَلَالِ الَّذِي فَرَضَ اللَّهُ لَهَا، وَعِنْدَ اللَّهِ سَوَاهُمَا فَضْلٌ كَثِيرٌ^(٤).

١٢٠/٩٦٢ - عن الحسين بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: جُعِلَتْ

فِدَاكَ، إِنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّ النُّومَ بَعْدَ الْفَجْرِ مَكْرُوهٌ، لِأَنَّ الْأَرْزَاقَ تَقَسَّمُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ؟

فَقَالَ: الْأَرْزَاقُ مَوْظُوفَةٌ^(٥) مَقْسُومَةٌ، وَاللَّهُ فَضْلٌ يُقَسِّمُهُ مَا بَيْنَ^(٦) طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى

طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾، ثُمَّ قَالَ: وَذَكَرَ اللَّهُ بَعْدَ طُلُوعِ

الْفَجْرِ، أُبْلَغَ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ مِنَ الضَّرْبِ فِي الْأَرْضِ^(٧).

(١) بحار الأنوار ٥: ١٤٦/٣.

(٢) بحار الأنوار ٥: ١٤٧/٥.

(٣) قاصه: حبس عنه مثله.

(٤) الكافي ٥: ٨٠/٢، بحار الأنوار ٥: ١٤٧/٦، وفي «أ»: فضل كبير.

(٥) أي معينة ومقدرة، يقال: وظف له الرزق ولدابته العلف، أي قدر وعين.

(٦) في «ج، د»: يقسمه من.

(٧) بحار الأنوار ٥: ١٤٧/٧، و ٨٥: ١١/٣٢٣، ضرب في الأرض: سار في ابتغاء الرزق،

أو خرج فيها تاجراً أو غازياً.

١٢١/٩٦٣ - عن الحسن بن محبوب، قال: كتبْتُ إلى الرضا عليه السلام، وسألته عن قول الله تعالى: ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [٣٣]. قال: إِنَّمَا عَنِ بَذَلِكِ الْأَيْمَةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، بِهِمْ عَقَدَ اللَّهُ أَيْمَانَكُمْ^(١).

١٢٢/٩٦٤ - عن ابن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في امرأة تزوجها رجلٌ، وشرط عليها وعلى أهلها إن تزوج عليها امرأةً وهجرها، أو أتى عليها سريرةً^(٢)، فإنها طالق.

فقال: شرطُ الله قبل شرطكم، إن شاء وفي بشرطه، وإن شاء أمسك امرأته، ونكح عليها، وتسرى عليها وهجرها، إن أتت سبيل ذلك، قال الله تعالى في كتابه: ﴿فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَتْنًى وَثَلَاثَ زُبَاعٍ﴾^(٣)، وقال: أحلَّ لكم ﴿مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾^(٤)، وقال: ﴿وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَأَهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَأَضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا﴾^(٥) [٣٤].

١٢٣/٩٦٥ - عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إذا نشزت المرأة على الرجل فهي الخلعة^(٦)، فليأخذ منها ما قدر عليه، وإذا نشز^(٧) الرجل مع نُشُوز المرأة فهو الشقاق^(٨).

(١) الكافي ١: ١٦٨، تأويل الآيات ١: ١٢٨، وسائل الشيعة ٢٦: ٢٤٧/٢، بحار الأنوار ١٠٤: ٣٦٤.

(٢) السرية: الأمة التي أنزلتها بيتاً، أو الجارية المملوكة.

(٣) النساء ٤: ٣.

(٤) النساء ٤: ٣.

(٥) وسائل الشيعة ٢١: ٢٧٧/٦، بحار الأنوار ١٠٤: ١٦٨.

(٦) الخلعة: الاسم من خلع امرأته، إذا طلقها على بذلٍ منها له.

(٧) النُشُوز: كراهة كل واحدٍ من الزوجين صاحبه.

(٨) وسائل الشيعة ٢١: ٣٥١، بحار الأنوار ١٠٤: ٥٩/٩.

١٢٤/٩٦٦ - عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألتُهُ عن قول الله تعالى: ﴿فَابْتَغُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا﴾ [٣٥]. قال: ليس للمُضْلِحِينَ أَنْ يُفَرَّقَا حَتَّى يَسْتَأْمِرَا^(١).

١٢٥/٩٦٧ - عن زيد الشحام، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن قول الله ﴿فَابْتَغُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا﴾، قال: ليس للحكَّمين أَنْ يُفَرَّقَا حَتَّى يَسْتَأْمِرَا^(٢) الرجل والمرأة^(٣).

١٢٦/٩٦٨ - وفي خبر آخر، عن الحلبي، عنه: ويشترط عليهما أَنْ شاءا جمعا، وإن شاءا فَرَّقَا، فإن جمعا فجائز، وإن فَرَّقَا فجائز^(٤).

١٢٧/٩٦٩ - وفي رواية فضالة: فإن رَضِيَا وقُلِّدَاهُمَا الفُرقة ففَرَّقَا^(٥)، فهو جائز^(٦).

١٢٨/٩٧٠ - عن محمد بن سيرين، عن عبيدة، قال: أتى علي بن أبي طالب عليه السلام رجل وامرأة، مع كل واحدٍ منهما فِئام^(٧) من الناس، فقال عليه السلام: ابعثوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ، وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا.

ثم قال للحكَّمين: هل تدريان ما عليكما؟ عليكما أَنْ رأيتما أَنْ تجمعا جمعتما، وإن رأيتما أَنْ تُفَرَّقَا ففَرَّقتما.

(١) الكافي ٦: ١٤٧/٥ «نحوه»، وسائل الشيعة ٢١: ٣٥٣/٢، بحار الأنوار ١٠٤: ١٠/٥٩.

(٢) استأمره: شاوره.

(٣) وسائل الشيعة ٢١: ٣٥٣/٣، بحار الأنوار ١٠٤: ١١/٥٩.

(٤) وسائل الشيعة ٢١: ٣٥٤/٤، بحار الأنوار ١٠٤: ١٢/٥٩.

(٥) في «ب، ه»: ففرق.

(٦) وسائل الشيعة ٢١: ٣٥٤/٥، بحار الأنوار ١٠٤: ١٣/٥٩.

(٧) أي جماعة من الناس.

فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: رَضِيتُ بكِتَابِ اللَّهِ عَلَيَّ وَلِي. فَقَالَ الرَّجُلُ: أَمَّا فِي الْفُرْقَةِ فَلَا. فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا تَبْرَحُ حَتَّى تُقَرَّرَ بِمَا أَقَرَّتَ بِهِ^(١).

١٢٩/٩٧١ - عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَحَدُ الْوَالِدَيْنِ، وَعَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْآخَرُ، فَقُلْتُ: أَيْنَ مَوْضِعُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟ قَالَ: اقْرَأُ^(٢) ﴿أَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾^(٣) [٣٦].

١٣٠/٩٧٢ - عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله: ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾، قال: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَحَدُ الْوَالِدَيْنِ، وَعَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْآخَرُ، وَذَكَرَ أَنَّهَا الْآيَةُ الَّتِي فِي النِّسَاءِ^(٤).

١٣١/٩٧٣ - عن أبي صالح، عن ابن عباس، في قول الله تعالى: ﴿وَالْبَجَارِ ذِي الْقُرْبَى﴾، قال: ذُو الْقُرْبَى ﴿وَالْبَجَارِ الْجُنُبِ﴾، قال: الَّذِي لَيْسَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ قَرَابَةٌ ﴿وَالصَّاحِبِ بِالْجُنُبِ﴾ [٣٦]، قال: الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ^(٥).

١٣٢/٩٧٤ - عن أبي بصير، قال: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلامَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى (يَوْمَ نَأْتِي مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا)^(٦) [٤١]، قَالَ: يُؤْتِي النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ، بَوْصِي نَبِيِّهَا، وَأَوْتِي بِكَ يَا عَلِيُّ شَهِيدًا عَلَى أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٧).

(١) وسائل الشيعة ٢١: ٢٥٤/٦، بحار الأنوار ١٠٤: ١٤/٥٩.

(٢) في «أ، ج»: «قرأ».

(٣) تفسير فرات: ١٠٤/٩٦، بحار الأنوار ٣٦: ٩/٨.

(٤) بحار الأنوار ٣٦: ٨/١٠.

(٥) بحار الأنوار ٧٤: ١٦٠/١٨.

(٦) الآية في القرآن الكريم هكذا: ﴿كَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ...﴾

(٧) تفسير البرهان ١: ٧٩/٣.

١٣٣/٩٧٥ - عن أبي معمر^(١) السَّعْدِي، قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام في صفة يوم القيامة: يجتمعون في موطن يُسْتَنْطَقُ فيه جميع الخلق، فلا يتكلم أحد إلا من أذن له الرحمن وقال صواباً، فتقام الرسل فتُسأل، فذلك قوله لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيداً﴾ وهو الشهيد على الشهداء، والشهداء هم الرسل عليهم السلام^(٢).

١٣٤/٩٧٦ - عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن جدّه عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته يصف هول يوم القيامة: ختم على الأفواه فلا تكلم، فتكلمت الأيدي، وشهدت الأزجل، ونطقت الجلود بما عملوا، فلا يكتُمون الله حديثاً^(٣).

١٣٥/٩٧٧ - عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لا تَقُم إلى الصلاة متكاسلاً ولا متناعساً ولا متثاقلاً، فإنها من خلل النفاق، وإن الله نهى المؤمنين أن يقوموا إلى الصلاة وهم سُكَّارَى، يعني من النوم^(٤).

١٣٦/٩٧٨ - عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾ [٤٣]، قال: هذا قبل أن يُحرّم الخمر^(٥).

١٣٧/٩٧٩ - وعن الحلبي عنه عليه السلام، قال: يعني سُكر النوم^(٦).

(١) في «أ، ج»: ابن معمر.

(٢) بحار الأنوار ٧: ٣١٣/٥.

(٣) بحار الأنوار ٧: ٣١٣/٦.

(٤) بحار الأنوار ٨٤: ٢٣١/٤.

(٥) بحار الأنوار ٨٤: ٣٠٦/٢٩.

(٦) مستدرک الوسائل ٥: ٤٣٠/٦٢٧١.

١٣٨/٩٨٠ - وعن الحلبي، قال: سأله عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾.

قال: لا تَقْرَبُوا الصلاة وأنتم سكارى، يعني سُكْر النوم، يقول: وبكم نَعَس يمنعكم أن تعلموا ما تقولون في رُكُوعكم وسُجودكم وتكبيركم، وليس كما يَصِف كثير من الناس، يَزْعُمُونَ أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَشْكُرُونَ^(١) من الشراب، والمؤمن لا يشرب مُسْكراً ولا يَشْكُر^(٢).

١٣٩/٩٨١ - عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلت له: الحائضُ والجُنُبُ يَدْخُلَانِ الْمَسْجِدَ أَمْ لَا؟ فقال: لَا يَدْخُلَانِ الْمَسْجِدَ إِلَّا مُجْتَازِينَ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿وَلَا جُنْبًا إِلَّا غَيْرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا﴾ [٤٣] و^(٣) يَأْخُذَانِ مِنَ الْمَسْجِدِ الشَّيْءَ، وَلَا يَضَعَانِ فِيهِ شَيْئًا^(٤).

١٤٠/٩٨٢ - عن أبي مريم، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما تقول في الرجل يتَوَضَّأُ ثُمَّ يَدْعُو جَارِيَتَهُ، فَتَأْخُذُ بِيَدِهِ حَتَّىٰ يَنْتَهِيَ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَإِنَّ مَنْ عِنْدَنَا يَزْعُمُونَ أَنَّهَا الْمَلَامَةُ؟

فقال: لَا وَاللَّهِ، مَا بِذَاكَ بِأَسَ، وَرَبَّمَا فَعَلْتَهُ، وَمَا يَعْنِي بِهَذَا - أَيِ ﴿لَا مَسْتُمْ النَّسَاءُ﴾ [٤٣] - إِلَّا الْمَوَاقِعَةُ دُونَ الْفَرْجِ^(٥).

١٤١/٩٨٣ - عن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: اللَّمَسُ

(١) في «أ»: أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَشْكُرُونَ.

(٢) بحار الأنوار ٨٤: ٤/٢٣١.

(٣) في «أ»: وَلَا.

(٤) علل الشرائع: ١/٢٨٨ «قطعة»، بحار الأنوار ٨٣: ٤٢/٣٧٥.

(٥) (أَيِ ﴿لَا مَسْتُمْ النَّسَاءُ﴾) لَيْسَ فِي «أ، ب، د».

(٦) التهذيب ١: ٢٢/٥٥، بحار الأنوار ٨٠: ١٢/٢٢٠.

الجماع^(١).

١٤٢/٩٨٤ - عن الحلبي، عنه عليه السلام، قال: هو الجماع، ولكن الله سترٌ يُحبّ السّتر، فلم يُسمّ كما تُسمّون^(٢).

١٤٣/٩٨٥ - عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سأله قيس بن رُمّانة، قال: أتوضّأ ثمّ أدعو الجارية فتمسك بيدي، فأقوم وأصلي، أعليّ وضوء؟ فقال: لا. قال: فإنهم يزعمون أنّه اللّمس؟ قال: لا والله، ما اللّمس إلّا الوقاع، يعني الجماع. ثمّ قال: قد كان أبو جعفر عليه السلام بعد ما كبر يتوضّأ ثمّ يدعو الجارية، فتأخذ بيده، فيقوم فيصلي^(٣).

١٤٤/٩٨٦ - عن أبي أيوب، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: التيمّم بالصّعيد لمن لم يجد الماء، كمن توضّأ من غديرٍ من ماء، أليس الله تعالى يقول: ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً﴾ [٤٣]؟

قال: قلت: فإن أصاب الماء وهو في آخر الوقت؟ قال: فقال: قد مضت صلاته.

قال: قلت له: فيصلي بالتيمّم صلاةً أخرى؟ قال: إذا رأى الماء، وكان يقدر عليه، انتقض التيمّم^(٤).

١٤٥/٩٨٧ - عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: أتى رسول الله ﷺ عمار ابن ياسر، فقال: يا رسول الله، أجنبّت اللّيلة، ولم يكن معي ماء، قال: كيف صنعت؟

(١) بحار الأنوار ٨٠: ١٣/٢٢٠.

(٢) الكافي ٥: ٥٥٥، وسائل الشيعة ١: ١٢/٢٧٣، بحار الأنوار ٨٠: ١٣/٢٢٠.

(٣) بحار الأنوار ٨٠: ١٣/٢٢١.

(٤) وسائل الشيعة ٣: ٦/٣٧٨.

قال: طرحت ثيابي، ثم قمت على الصَّعيد فَمَمَعْتُ^(١). فقال: هكذا يصنع الحمار، إِنَّمَا قال الله: ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً﴾، قال: فَضَرَبَ بيده الأرض، ثم مسح إحداهما على الأخرى، ثم مسح يديه بجبينه، ثم مسح كَفَّيه كُلَّ واحدةٍ منهما على الأخرى^(٢).

١٤٦/٩٨٨ - وفي رواية أخرى، عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: صنعتُ كما يَصْنَعُ الحِمَارُ، إِنَّ رَبَّ الماء هو رَبُّ الصَّعيد، إِنَّمَا يُجْزِيكَ أَنْ تَضْرِبَ بِكَفِّكَ ثُمَّ تَنْفُضْهُمَا، ثُمَّ تَمْسَحَ بوجهك ويديك كما أمرك الله^(٣).

١٤٧/٩٨٩ - عن الحسين بن أبي طلحة، قال: سألتُ عبداً صالحاً في قوله: ﴿أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً﴾ ما حَدُّ ذلك؟ فإن لم تَجِدُوا بشِراء أو بغير شِراء، إن وجد قَدْر وضوئه بمائة ألف، أو بألف وكم بلغ؟ قال: ذلك على قَدْر جِدَّتِهِ^(٤).

١٤٨/٩٩٠ - عن جابر الجعفي، قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام - في حديث له طويل -: يا جابر، أَوَّلُ أرض المغرب تُخْرَبُ أرض الشام، يختلفون عند ذلك على رايات ثلاث: راية الأصهب، وراية الأبقع، وراية السُّفْيَانِي، فيلقى السُّفْيَانِي الأبقع، فيقتله ومن معه، ويقتل الأصهب، ثم لا يكون له هَمٌّ إِلَّا الإقبال نحو العراق، ومَرَّ جيش^(٥) بقرقيسا^(٦)، فيقتلون بها مائة ألف من الجبارين.

(١) تمعك: تمرغ في التراب.

(٢) و(٣) مستدرک الوسائل ٢: ٥٣٧/٢٦٥٦.

(٤) وسائل الشيعة ٣: ٣٨٩/٢، والجدة: الغنى.

(٥) في المصادر: ويمر جيشه، أي السفيناني.

(٦) كذا. وفي معجم البلدان: قَرْقِيسَاء: بلدٌ على نهر الخابور، عندها مصبُّ الخابور في الفرات. «معجم البلدان ٤: ٣٧٣»

وبيعت السفيناني جيشاً إلى الكوفة، وعدّتهم سبعون ألفاً، فيصيبون من أهل الكوفة قتلاً وصلباً وسبياً، فيبناهم كذلك إذ أقبلت رايات من ناحية خراسان تطوي المنازل طياً حثيثاً، ومعهم نقرّ من أصحاب القائم عليه السلام، [ثم] يخرج رجل من موالي أهل الكوفة في ضعاء^(١)، فيقتله أمير جيش السفيناني بين الجيرة والكوفة.

وبيعت السفيناني بعثاً إلى المدينة، فيقرّ^(٢) المهدي عليه السلام منها إلى مكة، فيبلغ أمير جيش السفيناني أنّ المهدي قد خرج من المدينة، فيبعث جيشاً على أثره، فلا يدركه حتّى يدخل مكة خائفاً يترقب على سنة موسى بن عمران.

قال: وينزل جيش أمير السفيناني البيداء، فينادي منادٍ من السماء: يا بيداء أيدي^(٣) بالقوم؛ فيخسف بهم البيداء، فلا يفلت منهم إلا ثلاثة نفر يحول الله وجوهم في أفقيتهم وهم من كلب، وفيهم أنزلت هذه الآية ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا الْكِتَابَ ءَامِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ﴾ يعني القائم عليه السلام ﴿مَنْ قَبْلَ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰ أَدْبَارِهَا﴾^(٤) [٤٧].

١٤٩/٩٩١ - وروى عمرو بن شمر، عن جابر، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: نزلت هذه الآية على محمد ﷺ هكذا (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا الْكِتَابَ ءَامِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا فِي عِلِّيِّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰ أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ) إلى قوله: (مَفْعُولًا).

(١) في «ب، ج»: صنعاء

(٢) كذا، وفي المصادر: فينفر.

(٣) في «أ، ج»: بيدي، وفي «ب»: ميدي.

(٤) غيبة النعماني: ٦٧/٢٨٠، الاختصاص: ٢٥٦، بحار الأنوار ٥٢: ١٠٥/٢٣٩.

وأما قوله: ﴿مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ﴾ يعني مُصَدِّقًا برسول الله ﷺ^(١).

١٥٠/٩٩٢- عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: أَمَّا قَوْلُهُ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ

يُشْرَكَ بِهِ﴾ يعني أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ لِمَنْ يَكْفُرُ بِوَلَايَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [٤٨] يعني لِمَنْ وَالِي عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٢).

١٥١/٩٩٣- عن أبي العباس، قال: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَدْنَى مَا يَكُونُ بِهِ

الْإِنْسَانُ مُشْرِكًا؟ قَالَ: مَنْ ابْتَدَعَ رَأْيًا، فَأَحَبَّ عَلَيْهِ، أَوْ أَبْغَضَ^(٣).

١٥٢/٩٩٤- عَنْ قُتَيْبَةَ الْأَعَشَى، قَالَ: سَأَلْتُ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ

اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾، قَالَ: دَخَلَ فِي الْإِسْتِثْنَاءِ كُلُّ شَيْءٍ^(٤).

١٥٣/٩٩٥- وَفِي رَوَايَةٍ أُخْرَى، عَنْهُ: دَخَلَ الْكِبَائِرُ فِي الْإِسْتِثْنَاءِ^(٥).

١٥٤/٩٩٦- عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ

اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾، قَالَ: فَكَانَ جَوَابُهُ

أَنْ قَالَ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجَنَّةِ وَالطَّاعُوتِ﴾

فَلَنْ وَفَلَانٍ ﴿وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا سَبِيلًا﴾ الْاِثْمَةُ

الضَّالَّةُ وَالِدُّعَاةُ إِلَى النَّارِ، هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَأَوْلِيَانِهِمْ سَبِيلًا ﴿أُولَئِكَ

الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا﴾ أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ﴾ يَعْنِي

الْإِمَامَةَ وَالْخِلَافَةَ ﴿فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا﴾ نَحْنُ النَّاسُ الَّذِينَ عَنْهُ اللَّهُ،

(١) فِي «أ، ج»: لِرَسُول.

(٢) بَحَارُ الْأَنْوَارِ ٩: ٣٦/١٩٣.

(٣) تَفْسِيرُ الْبَرْهَانِ ٢: ٥/٩١.

(٤) وَسَائِلُ الشَّيْعَةِ ٢٧: ٤٦/٦٠.

(٥) وَ(٦) مُسْتَدْرَكُ الْوَسَائِلِ ١١: ١٣٢٦٨/٣٦٢.

وَالْقَمِير: النُّقْطَةُ الَّتِي رَأَيْتَ فِي وَسْطِ التَّوَاةِ ﴿أَمْ يَخْشُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ فَنَحْنُ الْمَخْشُودُونَ عَلَى مَا آتَانَا اللَّهُ مِنَ الْإِمَامَةِ دُونَ خَلْقِ اللَّهِ جَمِيعاً ﴿فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكاً عَظِيماً﴾ فَجَعَلْنَا مِنْهُمْ الرُّسُلَ وَالْأَنْبِيَاءَ وَالْأَنْتَمُ، فَكَيْفَ يَقْرَءُونَ بِذَلِكَ فِي آلِ إِبْرَاهِيمَ وَيَنْكُرُونَهُ فِي آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ ءَامَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَنُذْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا﴾.

قال: قلت: قوله: في آل إبراهيم ﴿وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكاً عَظِيماً﴾ ما الملك العظيم؟ قال: أن جعل منهم أئمة، من أطاعهم أطاع الله، ومن عصاهم عصى الله، فهو الملك العظيم.

قال: ثم قال: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ إِلَى: ﴿سَمِيعاً بَصِيراً﴾ قال: إِيَّانَا عَنِ أَنْ يُؤَدِّيَ الْأَوَّلُ مِنَّا إِلَى الْإِمَامِ الَّذِي بَعْدَهُ الْكُتُبَ وَالْعِلْمَ وَالسَّلَاحَ ﴿وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ الَّذِي فِي أَيْدِيكُمْ، ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ فَجَمَعَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ [٥١ - ٥٩] إِيَّانَا عَنِ خَاصَّةٍ، فَإِنْ خِفْتُمْ تَنَازَعًا فِي الْأَمْرِ، فَارْجِعُوا إِلَى اللَّهِ، وَإِلَى الرَّسُولِ، وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ. هَكَذَا نَزَلَتْ، وَكَيْفَ يَأْمُرُهُمْ بِطَاعَةِ أُولِيَ الْأَمْرِ، وَيَرْخُصُ لَهُمْ فِي مَنَازَعَتِهِمْ، إِنَّمَا قِيلَ ذَلِكَ لِلْمَأْمُورِينَ الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾^(١).

١٥٥/٩٩٧ - بُرِيدُ الْعَجَلِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ - مِثْلُهُ سَوَاءً - وَزَادَ فِيهِ ﴿أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ إِذَا ظَهَرْتُمْ ﴿أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ إِذَا بَدَتْ فِي أَيْدِيكُمْ^(٢).

(١) بحار الأنوار ٢٣: ٢٨٩/١٧.

(٢) بحار الأنوار ٢٣: ٢٩١/١٨.

١٥٦/٩٩٨ - عن أبي الصباح الكناني، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا الصباح، نحن قومٌ قَرَضَ الله طاعتنا، لنا الأنفال، ولنا صَفْوُ المال، ونحن الرّاسخون في العلم، ونحن المَحْسُودون الذين قال الله في كتابه: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ (١).

١٥٧/٩٩٩ - عن يونس بن طيبان، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: بينما موسى بن عمران عليه السلام يناجي ربّه ويُكَلِّمُهُ، إذ رأى رجلاً تحت ظلّ العرش، فقال: يا ربّ، من هذا الذي قد أظلّه عرشك، فقال: يا موسى، هذا مِمَّنْ لم يَحْسُدِ النَّاسَ على ما آتاهم الله من فضله (٢).

١٥٨/١٠٠٠ - عن أبي سعيد المؤدّب، عن ابن عباس، في قوله ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾، قال: نحن الناس، وفضله النبوة (٣).

١٥٩/١٠٠١ - عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر عليه السلام: ﴿مُلْكاً عَظِيماً﴾ أن جعل فيهم أنثى، من أطاعهم أطاع الله، ومن عصاهم عصى الله، فهذا مُلْكٌ عَظِيمٌ ﴿وَأَتَيْنَاهُم مِّلْكاً عَظِيماً﴾ (٤).

١٦٠/١٠٠٢ - وعنه عليه السلام: في رواية أخرى، قال: الطاعة المفروضة (٥).

١٦١/١٠٠٣ - حُمران، عنه عليه السلام: ﴿فَقَدْ آتَيْنَاهُ آلَ إِزْهَيمَ الْكِتَابَ﴾، قال: النبوة

(١) بصائر الدرجات: ١/٢٢٢ و: ٦/٢٢٤، الكافي: ١/١٤٣، التهذيب: ٤/١٣٢/٣٦٧،

مجمع البيان: ٣/٩٥، مناقب ابن شهر آشوب: ٤/٢١٥، بحار الأنوار: ٢٣/٢٩١/١٩.

(٢) بحار الأنوار: ٧٣/٢٥٥/٢٥.

(٣) بحار الأنوار: ٢٣/٢٩١/٢٠.

(٤) بصائر الدرجات: ٦/٥٦ «قطعة» عن بريد، بحار الأنوار: ٢٣/٢٩١/٢١.

(٥) بصائر الدرجات: ١٤/٥٢٩، الكافي: ١/١٤٣/٤، مختصر بصائر الدرجات: ٦١،

بحار الأنوار: ٢٣/٢٩٢/٢٢.

﴿وَالْحِكْمَةَ﴾، قال: الفهم والقضاء، و﴿مُلْكًا عَظِيمًا﴾، قال: الطاعة^(١).

١٠٠٤/١٦٢ - عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام ﴿فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ﴾ فهو النبوة ﴿وَالْحِكْمَةَ﴾ فهم الحكماء من الأنبياء من الصّفة، وأمّا المُلْك العظيم فهم الأئمة الهداة من الصّفة^(٢).

١٠٠٥/١٦٣ - عن داود بن فرقد، قال: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وعنده إسماعيل ابنه عليه السلام يقول: ﴿أَمْ يَخْشَدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ الآية، قال: فقال: المُلْك العظيم: افتراض الطاعة.

قال: ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ ءَامَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ﴾ قال: فقلت: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ. فقال لي إسماعيل: لِمَ يَا دَاوُدُ؟ قُلْتُ: لِأَنِّي كَثِيرًا قَرَأْتُهَا (وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ). قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: إِنَّمَا هُوَ^(٣)، فمن هؤلاء - ولد إبراهيم - من آمن بهذا، ومنهم من صدَّ عنه^(٤).

١٠٠٦/١٦٤ - عن زُرَّارة، وحُمران، ومُحمَّد بن مسلم، عن أبي جعفر، وأبي عبد الله عليه السلام، قال: الامام يُعْرِفُ بَثْلَ ثَلَاثِ خِصَالٍ: إِنَّهُ أَوَّلَى^(٥) النَّاسِ بِالَّذِي كَانَ قَبْلَهُ، وَإِنَّ عِنْدَهُ سِلَاحَ النَّبِيِّ ﷺ وعنده الوصية، وهي التي قال الله في كتابه: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾.

وقال: إِنَّ السِّلَاحَ فِينَا بِمَنْزِلَةِ التَّابُوتِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، يَدُورُ الْمُلْكُ حَيْثُ

(١) بصائر الدرجات: ٥٦/٧، الكافي: ١/١٦٠، بحار الأنوار: ٢٣: ٢٩٢/٢٣.

(٢) بحار الأنوار: ٢٣: ٢٩٢/٢٤.

(٣) أي إِنَّ الصَّحِيحَ هُوَ الَّذِي قَرَأْتَهُ لَكَ.

(٤) بحار الأنوار: ٢٣: ٢٩٢/٢٥.

(٥) في «أ، ب»: ولي.

دار السِّلَاح، كما كان يَدُور حيث دار التابوت^(١).

١٦٥/١٠٠٧ - عن الحلبي، عن زُرارة ﴿أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ يقول:
أَدُّوا الولاية إلى أهلها ﴿وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾، قال: هم آل
محمّد عليه وآله السلام^(٢).

١٦٦/١٠٠٨ - في رواية محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام: هم الأئمة من
آل محمّد، يؤدّي الامام الإمامة^(٣) إلى إمام بعده، ولا يَخْصُّ بها غيره، ولا يزويها
عنه^(٤).

١٦٧/١٠٠٩ - أبو جعفر عليه السلام ﴿إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ﴾، قال: فينا نزلت، والله
المستعان^(٥).

١٦٨/١٠١٠ - وفي رواية ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ﴿إِنَّ اللَّهَ
يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾
قال: أمر الله الامام أن يدفع ما عنده إلى الامام الذي بعده، وأمر الأئمة أن يحكموا
بالعدل، وأمر الناس أن يُطيعوهم^(٦).

١٦٩/١٠١١ - عن جابر الجعفي، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذه الآية

(١) بصائر الدرجات: ٢٢/٢٠٠ «عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام»، بحار الأنوار ٢٣:
١٢/٢٧٧.

(٢) تفسير البرهان ٢: ١٠٢/١٠.

(٣) في «ج»: الامانة.

(٤) بصائر الدرجات: ٥/٤٩٦، و: ١١/٤٩٧، الكافي ١: ٢١٧/٢ «عن أحمد بن عمر،
عن الرضا عليه السلام»، بحار الأنوار ٢٣: ٢٧٦/٦، وزوى الشيء: نَحَاهُ وصرفه.

(٥) بصائر الدرجات: ٣/٤٩٥، بحار الأنوار ٢٣: ٢٧٨/١٥.

(٦) بحار الأنوار ٢٣: ٢٧٨/١٤.

﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾. قال: الأوصياء^(١).

١٠١٢/١٧٠ - وفي رواية أبي بصير، عنه عليه السلام، قال: نزلت في علي بن أبي

طالب عليه السلام.

قلت له: إنَّ الناس، يقولون لنا: فما منعه أن يُسمَّى علياً وأهل بيته في كتابه؟

فقال أبو جعفر عليه السلام: قولوا لهم: إنَّ الله أنزل على رسوله الصلاة، ولم يُسمِّ

ثلاثاً ولا أربعاً حتَّى كان رسول الله ﷺ هو الذي فُسِّر ذلك، وأنزل الحج فلم

يُنزل طُوفوا أسبوعاً حتَّى فُسِّر ذلك لهم رسول الله ﷺ، وأنزل ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ

وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ فنزلت في علي والحسن والحسين.

وقال ﷺ في علي: «من كنت مولاه، فعلي مولاه». وقال رسول

الله ﷺ: «أوصيكم بكتاب الله وأهل بيته، إني سألت الله أن لا يفرِّق بينهما حتَّى

يُوردهما عليَّ الحوض، فأعطاني ذلك، فلا تعلموهم فأني أعلم منكم، إنهم لن

يُخرجوكم من باب هُدًى، ولن يَدْخُلوكم في باب ضلال».

ولو سَكَتَ رسول الله ﷺ، ولم يُبين أهلها، لادَّعَاها آل عباس وآل عقيل

وآل فلان وآل فلان، ولكن أنزل الله في كتابه: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ

الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾^(٢) فكان علي والحسن والحسين

وفاطمة عليها السلام تأويل هذه الآية، فأخذ رسول الله ﷺ بيد علي وفاطمة والحسن

والحسين، فأدخلهم تحت الكساء في بيت أمِّ سلمة، وقال: «اللهم إنَّ لكلَّ نبيٍّ ثَقَلًا

وأهلاً، فهؤلاء ثَقَلِي وأهلي».

فقال أمِّ سلمة: ألسْتُ من أهلِكَ؟ قال: «إنَّك إلى خير، ولكن هؤلاء ثَقَلِي

(١) بحار الأنوار ٢٣: ٥٢/٣٠٠.

(٢) الأحزاب ٣٣: ٣٣.

وأهلي».

فلَمَّا قُبِضَ رسول الله ﷺ كان عليّ أولى^(١) الناس بها لكِبَرِهِ، وَلَمَّا بَلَغَ رسول الله ﷺ فأقامه وأخذ بيده، فلَمَّا حُضِرَ^(٢) عليّ لم يستطع ولم يَكُنْ ليفعل أن يُدْخِلَ مُحَمَّدَ بن عليّ ولا العباس بن علي ولا أحداً من ولده، إِذَا لَقِيَ الحسن والحسين عليهما السلام: أنزل الله فينا كما أنزل فيك، وأمر بطاعتنا^(٣) كما أمر بطاعتك، وبَلَغَ رسول الله ﷺ فينا كما بَلَغَ فيك، وأذهب عَنَّا الرجس، كما أذهب عنك.

فلَمَّا مَضَى عليّ عليه السلام كان الحسن عليه السلام أولى بها لكِبَرِهِ، فلَمَّا حُضِرَ الحسن بن علي عليه السلام لم يستطع ولم يَكُنْ ليفعل أن يقول: ﴿أُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ﴾^(٤) فيجعلها لولده، إِذَا لَقِيَ الحسن عليه السلام: أنزل الله فيّ كما أنزل فيك وفي أهلك، وأمر بطاعتي كما أمر بطاعتك وطاعة أهلك، وأذهب الرجس عني كما أذهب عنك وعن أهلك.

فلَمَّا أَن صَارَتْ إِلَى الحسن عليه السلام لم يَثِقْ أَحَدٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَدَّعِيَ كَمَ يَدَّعِي هو عليّ أبيه وعليّ أخيه، فلَمَّا أَن صَارَتْ إِلَى الحسن عليه السلام^(٥) جرى [تأويل قوله تعالى] ﴿أُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ ثُمَّ صَارَتْ مِنْ بَعْدِ الحسن عليه السلام إِلَى عليّ بن الحسين، ثُمَّ مِنْ بَعْدِ عليّ بن الحسين إِلَى مُحَمَّدَ بن علي عليهم الصلاة والسلام.

(١) في «ب»: ولي.

(٢) أي حضره الموت.

(٣) في «أ، ب»: بطاعته.

(٤) الأنفال ٨: ٧٥.

(٥) في «ه»: وعلى أخيه، وهنالك جرى أن الله عزّ وجلّ يقول.

(٦) من البحار.

ثم قال أبو جعفر عليه السلام: الرَّجْسُ هو الشك، والله لا نَشْكُ في ديننا أبداً^(١).
 ١٧١/١٠١٣ - عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن قول الله تعالى، فذكرنا
 هذا الحديث، وقال فيه زيادة: فنزلت عليه الزكاة فلم يُسم الله من كل أربعين
 درهماً درهماً حتى كان رسول الله ﷺ هو الذي فسر ذلك لهم.

وذكر في آخره: فلما أن صارت إلى الحسين عليه السلام، لم يكن أحد من أهله
 يستطيع أن يدعي عليه كما كان هو يدعي على أخيه وعلى أبيه عليه السلام، لو أراد أن
 يضرباً الأمر عنه، ولم يكونا ليفعل، ثم صارت حين أفضت إلى الحسين بن
 علي عليه السلام، فجرى تأويل هذه الآية ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي
 كِتَابِ اللَّهِ﴾^(٢) ثم صارت من بعد الحسين لعلي بن الحسين، ثم صارت من بعد
 علي بن الحسين إلى محمد بن علي عليه السلام^(٣).

١٧٢/١٠١٤ - عن أبان: أنه دخل على أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: فسأله عن
 قول الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾.
 فقال: ذلك علي بن أبي طالب عليه السلام ثم سكت، قال: فلما طال سكوته، قلت:
 ثم من؟ قال: ثم الحسن. ثم سكت. فلما طال سكوته قلت: ثم من؟ قال: الحسين.
 قلت: ثم من؟ قال: ثم علي بن الحسين وسكت؛ فلم يزل يسكت عند كل واحد
 حتى أُعيد المسألة، فيقول، حتى سمّاهم إلى آخرهم عليهم السلام^(٤).

١٧٣/١٠١٥ - عن عمران الحلبي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنكم

(١) تفسير فرائد: ٢٧/١١٠ «نحوه»، الكافي ١: ٢٢٦، بحار الأنوار ٣٥: ١٢/٢١٠.

(٢) الأنفال ٨: ٧٥.

(٣) بحار الأنوار ٣٥: ١٣/٢١٢.

(٤) بحار الأنوار ٢٣: ٢٦/٢٩٢.

أخذتم هذا الأمر من جذوه - يعني من أصله - عن قول الله تعالى: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ ومن قول رسول الله ﷺ: «ما إن تمسكتم به لن تضلوا» لا من قول فلان، ولا من قول فلان^(١).

١٠١٦/١٧٤ - عن عبدالله بن عجلان، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾، قال: هي في عليّ وفي الأئمة عليهم السلام، جعلهم الله مواضع الأنبياء، غير أنهم لا يحلون شيئاً، ولا يحرمونه^(٢).
١٠١٧/١٧٥ - عن حكيم^(٣)، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك، أخبرني من أولي الأمر الذين أمر الله بطاعتهم؟

فقال لي: أولئك عليّ بن أبي طالب والحسن، والحسين، وعليّ بن الحسين، ومحمد بن علي وجعفر أنا، فاحمدوا الله الذي عرفكم أئمتكم وقادتكم حين جحدهم الناس^(٤).

١٠١٨/١٧٦ - عن يحيى بن السري، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أخبرني بدعائم الاسلام التي بُني عليها الدين، لا يتسع أحدٌ التفسير في شيء منها، التي من قَصُر عن معرفة شيء منها فَسَدَ عليه دينه، ولم يُقْبَلْ منه عَمَلُهُ، ومن عَرَفَهَا وَعَمِلَ بِهَا صَلَحَ له دينه، وَقِيلَ منه عَمَلُهُ، ولم يضرّه ما هو فيه بجهل شيء من الأمور إن جَهِلَهُ؟

فقال: نعم، شهادة أن لا إله إلا الله، والايمان برسوله ﷺ، والإقرار بما

(١) بحار الأنوار ٢٣: ٢٩٣/٢٧.

(٢) إنبات الهداة ٣: ٤٨/٧٠١، بحار الأنوار ٢٣: ٢٩٣/٢٨.

(٣) في «أ»: سليم، وفي «ب»: حليم.

(٤) بحار الأنوار ٢٣: ٢٩٣/٢٩.

جاء من عنده، وحق من الأموال الزكاة^(١)، والولاية التي أمر الله بها ولاية آل محمد.

قال: وقال رسول الله ﷺ: «مَنْ مَاتَ وَلَا يَعْرِفُ إِمَامَهُ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً»، فكان الإمام عليّ بن أبي طالب، ثم كان الحسن بن عليّ، ثم كان الحسين بن عليّ، ثم كان عليّ بن الحسين، ثم كان^(٢) محمد بن عليّ أبو جعفر^(٣).

وكانت الشيعة قبل أن يكون أبو جعفر، وهم لا يعرفون مناسك حجّهم، ولا حلالهم، ولا حرامهم، حتّى كان أبو جعفر، فتّج^(٤) لهم وبين مناسك حجّهم، وحلالهم وحرامهم، حتّى استغنوا عن الناس، وصار الناس يتعلّمون منهم بعد ما كانوا يتعلّمون من الناس، وهكذا يكون الأمر، والأرض لا تكون إلّا بإمام^(٥).

١٧٧/١٠١٩ - عن عمرو بن سعيد^(٦)، قال: سألت أبا الحسن عليّ عن قوله تعالى: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾، قال: قال: عليّ بن أبي طالب عليّ والأوصياء من بعده^(٧).

١٧٨/١٠٢٠ - عن سليم بن قيس الهلالي، قال: سمعتُ عليّاً عليّ يقول: ما نزلت على رسول الله ﷺ آية من القرآن إلّا أقرّأنيها، وأملاها عليّ، فأكتبها بخطي.

(١) في «أ»: والزكاة.

(٢) في «أ، ب»: وكان.

(٣) في «أ»: ثم جعفر.

(٤) في «ب، ه»: فحج.

(٥) الكافي ٢: ١٦/٦، زيادة، بحار الأنوار ٦٨: ٣٧/٣٨٧.

(٦) في «أ، ب، د»: عمر بن سعيد، والظاهر صحة ما أثبتناه، انظر معجم رجال الحديث

١٠٤: ١٣.

(٧) إثبات الهداة ٣: ٤٨/٧٠٢، بحار الأنوار ٢٣: ٢٩٣/٣٠.

وَعَلَّمَنِي تَأْوِيلَهَا وَتَفْسِيرَهَا، وَنَاسَخَهَا وَمَنَسَخَهَا، وَمَحْكَمَهَا وَمَتَشَابَهَهَا، وَدَعَا اللَّهَ لِي أَنْ يَعْلَمَنِي فَهْمَهَا وَحِفْظَهَا، فَمَا نَسِيتُ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، وَلَا عَلِمْتُ أَمْلَاهُ عَلَيَّ فَكُتِبَتْهُ مِنْذُ دَعَا لِي بِمَا دَعَا، وَمَا نَزَلَ شَيْءٌ^(١) عَلَّمَهُ اللَّهُ مِنْ حَلَالٍ وَلَا حَرَامٍ، أَمْرٍ وَلَا نَهْيٍ، كَانَ أَوْ يَكُونُ، مِنْ طَاعَةٍ أَوْ مَعْصِيَةٍ، إِلَّا عَلَّمَنِيهِ وَحَفِظْتَهُ، فَلَمْ أَنْسَ مِنْهُ حَرْفًا وَاحِدًا، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِي وَدَعَا اللَّهَ لِي أَنْ يَمْلَأَ قَلْبِي عِلْمًا وَفَهْمًا وَحِكْمَةً وَنُورًا، لَمْ أَنْسَ شَيْئًا، وَلَمْ يَقْشُرْ شَيْءٌ لَمْ أَكْتُبْهُ.

فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَتَخَوَّفْتُ عَلَيَّ النِّسْيَانَ فِيمَا بَعْدَ؟ فَقَالَ: لَسْتُ أَتَخَوَّفُ عَلَيْكَ نِسْيَانًا وَلَا جَهْلًا، وَقَدْ أَخْبَرَنِي رَبِّي أَنَّهُ قَدْ اسْتَجَابَ لِي فِيكَ وَفِي شُرَكَائِكَ الَّذِينَ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِكَ.

فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ شُرَكَائِي مِنْ بَعْدِي؟ قَالَ: الَّذِينَ قَرَنَهُمُ اللَّهُ بِنَفْسِهِ وَبِي. فَقَالَ: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ الْاِئِمَّةُ.

فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ هُمْ؟ فَقَالَ: الْأَوْصِيَاءُ مِنِّي إِلَى أَنْ يَرِدُوا عَلَيَّ الْحَوْضِ، كُلُّهُمْ هَادٍ مُهْتَدٍ، لَا يَضُرُّهُمْ مِنْ خَذَلَهُمْ، هُمْ مَعَ الْقُرْآنِ، وَالْقُرْآنُ مَعَهُمْ، لَا يُفَارِقُهُمْ وَلَا يُفَارِقُونَهُ، بِهِمْ تُنْصَرُ أُمَّتِي، وَبِهِمْ يُغْفَرُونَ، وَبِهِمْ يُدْفَعُ عَنْهُمْ، وَبِهِمْ يُسْتَجَابُ دُعَاؤُهُمْ.

فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، سَمَّاهُمْ لِي. فَقَالَ: ابْنِي هَذَا وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الْحَسَنِ، ثُمَّ ابْنِي هَذَا وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الْحُسَيْنِ، ثُمَّ ابْنِ لَهُ يَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ، وَسَيُؤَلِّدُ فِي حَيَاتِكَ، فَاقْرَأْهُ مِنِّي السَّلَامَ، ثُمَّ تَكْمَلْهُ إِلَى اثْنِي عَشَرَ مِنْ وَلَدِ مُحَمَّدٍ ﷺ.

فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي سَمَّاهُمْ. فَسَمَّاهُمْ لِي رَجُلًا رَجُلًا، فِيهِمْ وَاللَّهُ - يَا أَخَا بَنِي هَلَالٍ - مُهْدِي أُمَّةِ مُحَمَّدٍ، الَّذِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئْتُ جَوْرًا

(١) فِي «ج»: وَمَا تَرَكَ شَيْئًا.

وظُلماً، والله إِنِّي لأَعْرِفُ من يُبَايعه بين الرُّكن والمقام، وأَعْرِفُ أَسْمَاءَ آبَائِهِمْ وقَبَائِلِهِمْ^(١).

١٧٩/١٠٢١ - عن مُحَمَّد بن مسلم، قال: قال أَبُو جَعْفَر عليه السلام: (فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَارْجِعُوهُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ)^(٢).

١٨٠/١٠٢٢ - وفي رواية عامر بن سعيد الجُهني، عن جابر، عنه عليه السلام: ﴿وَأُولَى الْأَمْرِ﴾ من آل مُحَمَّد عليه السلام^(٣).

١٨١/١٠٢٣ - عن يونس مولى عليّ، عن أَبِي عبد الله عليه السلام، قال: من كانت بينه وبين أَخِيهِ مَنَازَعَةٌ، فَدَعَاهُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمَا، فَأَبَى إِلَّا أَنْ يَرُافِعَهُ^(٤) إِلَى السُّلْطَانِ، فَهُوَ كَمَنْ حَاكَمَ إِلَى الْحِجْبِ وَالطَّاعُوتِ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاعُوتِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿بَعِيداً﴾^(٥) [٦٠].

١٨٢/١٠٢٤ - عن أَبِي بصير، عن أَبِي عبد الله عليه السلام، فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يُتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاعُوتِ﴾.

فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنَّهُ لَوْ كَانَ لَكَ عَلَى رَجُلٍ حَقٌّ، فَدَعَوْتَهُ إِلَى حُكَّامِ أَهْلِ الْعَدْلِ، فَأَبَى عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ يَرُافِعَكَ إِلَى حُكَّامِ أَهْلِ الْجَوْرِ لِيَقْضُوا لَهُ، كَانَ مِمَّنْ حَاكَمَ إِلَى الطَّاعُوتِ^(٦).

(١) كمال الدين: ٣٧/٢٨٤.

(٢) تفسير القمي ١: ١٤١ «نحوه»، بحار الأنوار ٢٣: ٣١/٢٩٤.

(٣) بحار الأنوار ٢٣: ٣٢/٢٩٤.

(٤) فِي «ج»: يَرْفَعُهُ.

(٥) بحار الأنوار ١٠٤: ٧/٢٦٤.

(٦) بحار الأنوار ١٠٤: ٨/٢٦٤.

١٠٢٥/١٨٣- عن منصور بن بُرْزُج، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾ [٦٢]، قال: الخَسْفُ والله عند الحوض بالفاسقين.

عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام مثله ^(١).

١٠٢٦/١٨٤- عن عبدالله النجاشي، قال: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يقول: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا﴾ يعني والله فلاناً وفلاناً ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ إلى قوله: ﴿تَوَابًا رَجِيمًا﴾ يعني والله النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلياً عليه السلام بما صنعوا، أي لو جاءوك بها يا علي فاستغفروا مما ^(٢) صنعوا ﴿وَأَسْتَغْفِرْ لَهُمْ الرُّسُولُ لَوْ جَدُوا اللَّهَ تَوَابًا رَجِيمًا﴾ * فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ *.

ثم قال أبو عبدالله عليه السلام: هو والله علي عليه السلام بعينه ﴿ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ﴾ على لسانك يا رسول الله، يعني به ولاية علي عليه السلام ﴿وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [٦٣ - ٦٥] لعلي بن أبي طالب عليه السلام ^(٣).

١٠٢٧/١٨٥- عن محمد بن علي، عن أبي جُنَادَةَ الحُصَيْنِ بن المُخَارِقِ بن عبد الرحمن بن ورقاء بن حُبْشي ^(٤) بن جُنَادَةَ السَّلُولِي، عن أبي الحسن الأول، عن أبيه عليه السلام ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾ فقد سبقت عليهم كلمة الشقاوة، وسبق لهم العذاب ﴿وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا﴾ ^(٥).

(١) تفسير القمي ١: ١٤٢، تفسير البرهان ١: ١١٨/٥.

(٢) في «أ، ج»: بما.

(٣) الكافي ٨: ٥٢٦/٣٣٤، بحار الأنوار ٣٠: ١٤٢/٢٧١، و ٣٦: ٣٧/٩٨.

(٤) في «أ، ب، د، ه»: حسين، تصحيف، انظر معجم رجال الحديث ٦: ٨٥.

(٥) الكافي ٨: ٢١١/١٨٤.

١٠٢٨/١٨٦- عن عبدالله بن يحيى الكاهلي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سَمِعْتُهُ يقول: والله لو أنَّ قوماً عبدوا الله وحده لا شريك له، وأقاموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وحجَّوا البيت، وصاموا رمضان، ثم لم يسلِّموا إلينا، لكانوا بذلك مشركين، فعليهم بالتسليم.

ولو أنَّ قوماً عبدوا الله، وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة، وحجَّوا البيت، وصاموا رمضان، ثم قالوا لشيء صنع رسول الله ﷺ لو صنع كذا وكذا، خلاف الذي صنع، لكانوا بذلك مشركين.

ولو أنَّ قوماً عبدوا الله ووحدوه، ثم قالوا لشيء صنع رسول الله ﷺ: لِمَ صنع كذا وكذا، ووجدوا ذلك في أنفسهم، لكانوا بذلك مشركين، ثم قرأ ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ إلى قوله: ﴿يُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾^(١).
١٠٢٩/١٨٧- عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام: ﴿ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾^(٢).

١٠٣٠/١٨٨- عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام (فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ وَلَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَى مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً)^(٣).

١٠٣١/١٨٩- عن أيوب بن الحر، قال: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يقول: في قوله

(١) المحاسن: ٣٦٥/٢٧١ «نحوه»، الكافي: ١/٣٢١ «نحوه»، بحار الأنوار ٢: ٢٠٥/٩٠.

(٢) كذا في النسخ، ولم يرد هذا الحديث والذي يليه في «ج»، والظاهر أنَّ في الحديث سقطاً، ففي البحار ٢٣: ٥٩/٣٠٢ عن الكافي بالاسناد عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام: ﴿ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ﴾ في أمر الولاية «وَيُسَلِّمُوا» لله الطاعة «تَسْلِيماً».

(٣) بحار الأنوار ٢: ٢٠٦/٩٤.

تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ إلى ﴿وَيَسْأَلُوا تَسْلِيمًا﴾ فحلف ثلاثة أيمان متتابعاً، لا يكون ذلك حتى تكون تلك التكتة السوداء في القلب، وإن صام وصلى^(١).

١٩٠/١٠٣٢ - عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام: ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ وَسَلَّمُوا لِلْإِمَامِ تَسْلِيمًا ﴿أَوْ أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ﴾ رَضَاهُ ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ﴾ أَنَّ أَهْلَ الْخِلَافِ ﴿فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ﴾ [٦٦] يعني في علي^(٢).

١٩١/١٠٣٣ - عن عبد الله بن جُنْدَب، عن الرضا عليه السلام، قال: حقّ على الله أن يجعل ولينا رفيقاً للنبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً^(٣).
١٩٢/١٠٣٤ - عن أبي بصير، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا محمّد، لقد ذكركم الله في كتابه فقال: ﴿أَوْلَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ﴾ [٦٩] الآية، فرسول الله ﷺ في هذا الموضع النبوي، ونحن الصدّيقون والشهداء، وأنتم الصالحون، فتسموا بالصّلاح كما سَمَاكم الله^(٤).

١٩٣/١٠٣٥ - عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ فَسَمَاهُمْ مُؤْمِنِينَ وَلَيْسُوا^(٥) هُمْ بِمُؤْمِنِينَ وَلَا كِرَامَةً، قال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوْ اَنْفِرُوا جَمِيعًا﴾ إلى قوله: ﴿فَأَفْوَزَ فَوْزًا

(١) بحار الأنوار ٢: ٩٥/٢٠٦.

(٢) الكافي ٨: ٢١٠/١٨٤ «نحوه».

(٣) بحار الأنوار ٦٨: ٦٨/٣٢.

(٤) الكافي ٨: ٦/٣٥ ضمن حديث طويل، مجمع البيان ٣: ١١١، بحار الأنوار ٦٨:

٦٩/٣٢.

(٥) في «أ، ب، د»: وليس.

عَظِيمًا ﴿٧١-٧٣﴾ [لو أن أهل السماء والأرض قالوا: قد أنعم الله عليّ إذ لم أكن مع رسول الله ﷺ، لكننا بذلك مشركين، وإذا أصابهم فضلٌ من الله، قال: يا ليتني كنتُ معهم فأقاتل في سبيل الله^(١)].

١٠٣٦/١٩٤ - عن سعيد بن المسيّب، عن عليّ بن الحسين عليه السلام، قال: كانت خديجة ماتت قبل الهجرة بسنة، ومات أبو طالب بعد موت خديجة بسنة^(٢)، فلمّا فقدهما رسول الله ﷺ سناً^(٣) المقام بمكة، ودخله حزنٌ شديدٌ، وأشفق على نفسه من كفّار قريش، فشكا إلى جبرئيل ذلك، فأوحى الله إليه: يا محمّد، اخرج من القرية الظالم أهلها، وهاجر إلى المدينة، فليس لك اليوم بمكة ناصر، وانصب للمشركين حرباً؛ فعند ذلك توجه رسول الله ﷺ إلى المدينة^(٤).

١٠٣٧/١٩٥ - عن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ﴿الْمُسْتَضَعْفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾ إلى: ﴿نَصِيرًا﴾ [٧٥] قال: نحن أولئك^(٥).

١٠٣٨/١٩٦ - عن سماعة، قال: سألتُ^(٦) أبا عبد الله عليه السلام عن المستضعفين؟ قال: هم أهل الولاية.

(١) مجمع البيان ٣: ١١٤ «نحوه»، بحار الأنوار ٦٨: ٩/٢٦٠.

(٢) كذا، والمتفق عليه في التواريخ أنهما توفيا في سنة واحدة، وقال بعضهم: أنها توفيت بعده بثلاثة أيام. أنظر الاستيعاب بهامش الإصابة ٤: ٢٨٩، أسد الغابة ٥: ٤٣٩، الإصابة ٤: ٢٨٣.

(٣) أي أبغض.

(٤) بحار الأنوار ١٩: ٢٩/٧٨.

(٥) مناقب ابن شهر آشوب ٢: ٢٠٩ عن عثمان بن أبان، عن الصادق عليه السلام، بحار الأنوار ٢٤: ١١١/١٧٢.

(٦) في «أ، ب، ج، د»: سمعت.

قلت: أي ولاية تعني؟ قال: ليست ولاية، ولكنها في المناكحة والموارث والمخالطة، وهم ليسوا بالمؤمنين ولا الكفار، ومنهم المَرْجُونَ لأمر الله، فأما قوله: ﴿وَالْمُسْتَغْفِرِينَ.. الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا﴾ إلى ﴿نَصِيرًا﴾ فأولئك نحن^(١).

١٩٧/١٠٣٩ - عن إدريس مولى لعبد الله بن جعفر، عن أبي عبد الله عليه السلام، في تفسير هذه الآية ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ﴾ مع الحسن عليه السلام ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ... فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ﴾ مع الحسين عليه السلام ﴿قَالُوا رَبَّنَا لِمَ كُتِبَ عَلَيْنَا الْقِتَالُ لَوْلَا أَخَرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾ إلى خروج القائم عليه السلام، فإن معه النصر والظفر، قال الله تعالى: ﴿قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَى﴾ [٧٧] الآية^(٢).

١٩٨/١٠٤ - عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: والله الذي صنعه الحسن بن علي عليه السلام كان خيراً لهذه الأمة مما طلعت عليه الشمس، والله لفيه نزلت هذه الآية ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ إنما هي طاعة الإمام، فطلبوا القتال ﴿فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ﴾ مع الحسين عليه السلام ﴿قَالُوا رَبَّنَا لِمَ كُتِبَ عَلَيْنَا الْقِتَالُ لَوْلَا أَخَرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾ وقوله: ﴿رَبَّنَا أَخْرِنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نَجِبْ دَعْوَتَكَ وَتَتَّبِعِ الرَّسُلَ﴾^(٣) أرادوا تأخير ذلك إلى القائم عليه السلام^(٤).

١٩٩/١٠٤١ - الحلبي، عنه عليه السلام ﴿كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ﴾ قال: يعني ألسنتكم^(٥).

(١) بحار الأنوار ٢٤: ١٢/١٧٢، و٧٢: ٢١/١٦٣.

(٢) نور الثقلين ١: ٥١٩/٤١٤.

(٣) إبراهيم ١٤: ٤٤.

(٤) الكافي ٨: ٥٠٦/٣٣٠، بحار الأنوار ٤٤: ٢/٢١٧، و٥٢: ٣٥/١٣٢.

(٥) الكافي ٢: ٨/٩٣، بحار الأنوار ٤٤: ٣/٢١٧.

٢٠٠/١٠٤٢ وفي رواية الحسن بن زياد العطار، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾، قال: نزلت في الحسن بن علي عليه السلام، أمره الله بالكف ﴿فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ﴾ قال: نزلت في الحسين بن علي، كتب الله عليه وعلى أهل الأرض أن يُقاتلوا معه^(١).

٢٠١/١٠٤٣ عن علي بن أسباط، يرفعه عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لو قاتل معه أهل الأرض، لَقُتِلُوا كُلُّهُمْ^(٢).

٢٠٢/١٠٤٤ عن صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: قال الله تبارك وتعالى: يا ابن آدم، بمشيئتي كنت أنت الذي تشاء وتقول، وبقوتي أديت إلي فريضتي، وبنعمتي قويت على معصيتي ﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ﴾ [٧٩] وذلك أنني أولى بحسناتك منك، وأنت أولى بسيئاتك مني، وذلك أنني لا أسأل عما أفعل وهم يسألون^(٣).

٢٠٣/١٠٤٥ وفي رواية الحسن بن علي الوشاء، عن الرضا عليه السلام: وأنت أولى بسيئاتك مني، عملت المعاصي بقوتي التي جعلت فيك^(٤).

٢٠٤/١٠٤٦ عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ذرورة الأمر وسنّامه ومفتاحه، وباب الأنبياء، ورضا الرحمن، الطاعة للامام^(٥) بعد معرفته.

ثم قال: إنّ الله تعالى يقول: ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾ إلى

(١) بحار الأنوار ٤٤: ٣/٢١٧.

(٢) بحار الأنوار ٤٤: ٤/٢١٨.

(٣) نحوه في قرب الإسناد: ١٢٦٧/٣٥٤، والتوحيد: ٦/٣٣٨، وعيون أخبار الرضا عليه السلام ٩٩/١٤٤: ٥/٩٩.

(٤) بحار الأنوار ٥: ١٠٠/٥٦.

(٥) في «أ، ب»: للرحمن.

﴿حَفِظْتُ﴾^(١) [٨٠] أما لو أن رجلاً قام ليله، وصام نهاره، وتصدَّق بجميع ماله، وحجَّ جميع دهره، ولم يعرف ولايةً وليَّ الله فيواليه، ويكون جميع أعماله بولاية منه إليه، ما كان له على الله حقٌّ في ثوابه، ولا كان من أهل الإيمان. ثم قال: أولئك، المُحْسِن منهم يُدْخِلُهُ اللهُ بِفَضْلِهِ وَرَحْمَتِهِ^(٢).

١٠٤٧/٢٠٥ - عن أبي إسحاق النحوي، قال: سَمِعْتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: إِنَّ اللَّهَ أَدَبَ نَبِيَّهِ ﷺ عَلَى مَحَبَّتِهِ فَقَالَ: ﴿إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾^(٣). قال: ثم فَوَضَّ إِلَيْهِ الْأَمْرَ فَقَالَ: ﴿مَا أَسْأَلُكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾^(٤) وقال: ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾.

وإنَّ رسول الله عليه وآله السلام فَوَضَّ إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام وَاِسْتَمَنَهُ، فَسَلَّمَ وَجَدَّ النَّاسَ، فَوَالَهُ لَتُحِبُّكُمْ^(٥) أَنْ تَقُولُوا إِذَا قُلْنَا، وَأَنْ تَضُمُّوا إِذَا صَمْتْنَا، وَنَحْنُ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ، وَاللَّهُ مَا جَعَلَ لِأَحَدٍ مِنْ خَيْرٍ فِي خِلَافِ أَمْرِهِ^(٦).

١٠٤٨/٢٠٦ - عن محمد بن عجلان، قال: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ عَيَّرَ قَوْمًا بِالْإِذَاعَةِ، فَقَالَ: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ﴾ [٨٣] فَإِيَّاكُمْ وَالْإِذَاعَةَ^(٧).

١٠٤٩/٢٠٧ - عن عبد الله بن عجلان، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ

(١) الكافي ١: ١٤٢/١، أمالي المفيد: ٤/٦٨.

(٢) المحاسن: ٢٨٦/٤٣٠، الكافي ٢: ١٦/٥، بحار الأنوار ٢٣: ٢٩٤/٣٣.

(٣) القلم ٦٨: ٤.

(٤) الحشر ٥٩: ٧.

(٥) في «أ»: «لنحسبنكم».

(٦) الكافي ١: ٢٠٧/١، بحار الأنوار ٢٣: ٢٩٥/٣٤.

(٧) الكافي ٢: ٢٧٤/١، بحار الأنوار ٢: ٧٥/٤٩.

رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ ﴿٨٣﴾، قال: هم الأئمة عليهم السلام^(١).

٢٠٨/١٠٥٠ - عن عبدالله بن جُنْدُب، قال: كتب إلي أبو الحسن الرضا عليه السلام:

ذكرت رحمك الله هؤلاء القوم الذين وصفت أنهم كانوا بالأمس لكم إخواناً، والذي صاروا إليه من الخلاف لكم، والعداوة لكم، والبراءة منكم، والذين تأفكوا به من حياة أبي صلوات الله عليه ورحمته.

وذكر في آخر الكتاب: أن هؤلاء القوم سَنَحَ لهم شيطان، اغترَّهم بالشبهة، ولَبَسَ عليهم أمر دينهم، وذلك لما ظهرت فريتهم، واتَّفقت كلمتهم، وكذبوا على عالمهم، وأرادوا الهدى من تلقاء أنفسهم، فقالوا لِم، ومن، وكيف، فأتاهم الهلك من مأمن احتياطهم، وذلك بما كسبت أيديهم وما ربك بظلام للعبيد، ولم يكن ذلك لهم ولا عليهم، بل كان الفرض عليهم، والواجب لهم من ذلك الوقوف عند التحير، وردَّ ما جهلوه من ذلك إلى عالمه ومستنبطه، لأنَّ الله يقول في محكم كتابه: ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾ يعني آل محمد، وهم الذين يستنبطون من القرآن، ويعرفون الحلال والحرام، وهم الحجة لله على خلقه^(٢).

٢٠٩/١٠٥١ - عن زُرَّارة، عن أبي جعفر عليه السلام وحُمران، عن أبي عبدالله عليه السلام، في

قوله تعالى: ﴿لَوْ لَا فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾ [٨٣]، قال: فضل الله: رسوله، ورحمته: ولاية الأئمة عليهم السلام^(٣).

٢١٠/١٠٥٢ - عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام، في قوله: ﴿وَلَوْ لَا

(١) بحار الأنوار ٢٣: ٣٥/٢٩٥.

(٢) وسائل الشيعة ٢٧: ٥٦/٧١، بحار الأنوار ٢٣: ٣٦/٢٩٥.

(٣) بحار الأنوار ٢٤: ٣٩/٦٠، و: ٤٦/٦٢.

فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ ﴿١﴾، قال: الفضل: رسول الله عليه وآله السلام، ورحمته: أمير المؤمنين عليه السلام^(١).

٢١١/١٠٥٣- ومحمد بن الفضيل، عن العبد الصالح عليه السلام، قال: الرحمة: رسول الله عليه وآله السلام، والفضل: علي بن أبي طالب عليه السلام^(٢).

٢١٢/١٠٥٤- عن ابن مسكان، عمن رواه، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾، فقال أبو عبد الله عليه السلام: إِنَّكَ لتسأل عن كلام القَدَر وما هو من ديني، ولا دين آبائي، ولا وجدتُ أحداً من أهل بيتي يقول به^(٣).

٢١٣/١٠٥٥- عن سليمان بن خالد، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قول الناس لعلي عليه السلام: إن كان له حقٌ فما منعه أن يقوم به؟

قال: فقال: إن الله لم يكلف هذا إلا إنساناً واحداً رسول الله ﷺ، قال: ﴿فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [٨٤] فليس هذا إلا للرسول، وقال لغيره: ﴿إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِتْنَةٍ﴾^(٤) فلم يكن يومئذٍ فتنه يُعينونه على أمره^(٥).

٢١٤/١٠٥٦- عن زيد الشحام، عن جعفر بن محمد عليه السلام، قال: ما سئل رسول الله عليه وآله السلام شيئاً قط فقال لا، إن كان عنده أعطاه، وإن لم يكن عنده قال: يكون إن شاء الله، ولا كافاً بالسيئة قط، وما لقي^(٦) سرية مذ نزلت عليه ﴿فَقَاتِلْ فِي

(١) بحار الأنوار ٣٥: ٣/٤٢٣.

(٢) نور الثقلين ١: ٥٢٣/٤٣٢.

(٣) بحار الأنوار ٥: ١٠١/٥٦.

(٤) الأنفال ٨: ١٦.

(٥) بحار الأنوار ١٦: ٢٩/٣٤٠، و٢٩: ٢٩/٤٤٩.

(٦) في «ب، د، هـ»: وما ألقى، وفي «أ»: وما ألقى.

سَبِيلَ اللَّهِ لَا تُكَلِّفُ إِلَّا نَفْسَكَ ﴿١﴾ إِلَّا وَلِي نَفْسِهِ ^(١).

٢١٥/١٠٥٧ - أبان، عن أبي عبد الله عليه السلام: لَمَّا نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ وآلِهِ

السَّلَام ﴿لَا تُكَلِّفُ إِلَّا نَفْسَكَ﴾، قَالَ: كَانَ أَشْجَعُ النَّاسِ مَنْ لَازَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ^(٢).

٢١٦/١٠٥٨ - عَنْ الثَّمَالِيِّ، عَنْ عِيصٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ كُفِّ مَا لَمْ يُكَلِّفْ أَحَدٌ - أَنْ يُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَحْدَهُ، وَقَالَ: ﴿حَرَضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ﴾ ^(٣) وَقَالَ: إِنَّمَا كُفِّتُمُ السَّيْرَ مِنَ الْأَمْرِ، أَنْ تَذْكُرُوا اللَّهَ ^(٤).

٢١٧/١٠٥٩ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْزَمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ:

إِنَّ لِكُلِّ كَلْبٍ يَنْغِي الشَّرَّ فَاجْتَنِبُوهُ، يُكَفِّكُمْ اللَّهُ بِغَيْرِكُمْ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا﴾ [٨٤] لَا تَعْلَمُوا بِالْشَّرِّ ^(٥).

٢١٨/١٠٦٠ - عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: ﴿أَنْ يَقَاتِلُوكُمْ أَوْ

يَقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتِلُوكُمْ﴾ [٩٠]، قَالَ: كَانَ أَبِي يَقُولُ:

نَزَلَتْ فِي بَنِي مُدَلِجٍ، اعْتَزَلُوا فَلَمْ يَقَاتِلُوا النَّبِيَّ ﷺ، وَلَمْ يَكُونُوا مَعَ قَوْمِهِمْ.

قُلْتُ: فَمَا صَنَعَ بِهِمْ؟ قَالَ: لَمْ يَقَاتِلْهُمْ النَّبِيُّ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ حَتَّى فَرَّغَ مِنْ

(١) بحار الأنوار ١٦: ٣٤٠/٣٠.

(٢) بحار الأنوار ١٦: ٣٤٠/٣١، قَالَ الْمَجْلِسِيُّ رحمه الله: أَيُّ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِحَيْثُ يَكُونُ أَشْجَعُ النَّاسِ مِنْ لِحْقِ بِهِ وَلَجَا إِلَيْهِ، لِأَنَّهُ كَانَ أَقْرَبَ النَّاسِ وَأَجْرَاهُمْ عَلَيْهِمْ، كَمَا رَوَى عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: كُنَّا إِذَا أَحْمَرَّ الْبَأْسُ اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَا يَكُونُ أَحَدٌ أَقْرَبَ إِلَى الْعَدُوِّ مِنْهُ.

(٣) الأنفال ٨: ٦٥.

(٤) بحار الأنوار ١٦: ٣٤٠/٣٢.

(٥) نور الثقلين ١: ٥٢٤/٤٣٨.

عدوه، ثم نبذ إليهم على سواء.

قال: ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ هو الضيق^(١).

١٠٦١/٢١٩- عن مسعدة بن صدقة، قال: سئل جعفر بن محمد عليه السلام عن قول الله

عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ﴾.

قال: أما تحرير رقبة مؤمنة فبيما بينه وبين الله، وأما الدية المسلمة إلى أولياء المقتول ﴿فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ﴾ قال: وإن كان من أهل الشرك الذين ليس لهم في^(٢) الصلح ﴿وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ﴾ فيما بينه وبين الله، وليس عليه الدية. ﴿وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ﴾ [٩٢] وهو مؤمن، فتحرير رقبة مؤمنة فيما بينه وبين الله، ودية مسلمة إلى أهله^(٣).

١٠٦٢/٢٢٠- عن حفص بن البختري، عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قوله

تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً﴾ إلى قوله: ﴿فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾.

قال: إذا كان من أهل الشرك ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ﴾ فيما بينه وبين الله، وليس عليه دية ﴿وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ﴾ قال: قال: تحرير رقبة مؤمنة فيما بينه وبين الله، ودية مسلمة إلى أوليائه^(٤).

(١) تفسير البرهان ٢: ١٤٦/٤.

(٢) (في) ليس في «ج».

(٣) وسائل الشيعة ٢٩: ٢٣٢/٢، بحار الأنوار ١٠٤: ٤٠٨/٩.

(٤) وسائل الشيعة ٢٩: ٢٣٢/٣، بحار الأنوار ١٠٤: ٤٠٨/١٠.

٢٢١/١٠٦٣- عن معمر بن يحيى، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يُظاهر امرأته، يجوز عتق المولود في الكفارة؟

فقال: كل العتق يجوز فيه المولود إلا في كفارة القتل، فإن الله يقول: ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ﴾ يعني مُقَرَّةً، وقد بَلَغَتِ الْحِنْثَ^(١).

٢٢٢/١٠٦٤- عن كُرْدَوَيْهِ الهمداني، عن أبي الحسن عليه السلام، في قول الله: ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ﴾ وكيف تُعَرَّفُ الْمُؤْمِنَةُ؟ قال: على الْفِطْرَةِ^(٢).

٢٢٣/١٠٦٥- عن السَّكُونِي، عن جعفر، عن أبيه، عن علي عليه السلام، قال: الرَّقَبَةُ الْمُؤْمِنَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ إِذَا عَقَلَتْ، وَالتَّسْمَةُ الَّتِي لَا تَعْلَمُ إِلَّا مَا قُلْتَهُ، وَهِيَ صَغِيرَةٌ^(٣).

٢٢٤/١٠٦٦- عن عامر بن [أبي] الْأَحْوَص^(٤)، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن السَّائِبَةِ. فقال: انظر في القرآن، فما كان فيه ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ فذلك - يا عامر - السَّائِبَةُ الَّتِي لَا وِلَاءَ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ عَلَيْهَا إِلَّا اللَّهُ، فَمَا كَانَ وِلَاءَهُ لِلَّهِ، وَمَا كَانَ وِلَاءَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِنَّ وِلَاءَهُ لِلْإِمَامِ، وَجَنَابِيَّتُهُ عَلَى الْإِمَامِ، وَمِيرَاثُهُ لَه^(٥).

٢٢٥/١٠٦٧- عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أحدهما عليه السلام، قال: كل ما أريد به ففيه الْفَوْدُ، وَإِنَّمَا الْخَطَأُ أَنْ يُرِيدَ الشَّيْءُ فَيُصِيبَ غَيْرَهُ^(٦).

(١) الكافي ٧: ٤٦٢/١٥، بحار الأنوار ١٠٤: ١٥/١٩٨.

(٢) بحار الأنوار ١٠٤: ١٦/١٩٨.

(٣) بحار الأنوار ١٠٤: ١٧/١٩٨.

(٤) في جميع النسخ: عامر بن الأحوص، وفي المصادر: عمار بن أبي الأحوص، وقد ورد عامر بن أبي الأحوص وكذلك عمار بن أبي الأحوص ممن روى عن أبي جعفر الباقر عليه السلام في رجال الطوسي: ١٤٠ و ١٤١.

(٥) الكافي ٧: ١٧١/٢، من لا يحضره الفقيه ٣: ٢٩١/٨١، بحار الأنوار ١٠٤: ٢٠٤/٦.

(٦) وسائل الشيعة ٢٩: ٤٠/١٦، بحار الأنوار ١٠٤: ٣٧/٣٩٥.

١٠٦٨/٢٢٦- عن زُرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: الخطأ أن تعيده ولا تريد قتله بما لا يقتل مثله، والخطأ الذي ليس فيه شك أن تعيد شيئاً آخر فُصِّيهِ^(١).

١٠٦٩/٢٢٧- عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال: سألتني أبو عبد الله عليه السلام عن يحيى بن سعيد: هل يخالف قضاياكم؟ قلت: نعم، اقتل غلامان بالرحبة، فعضَّ أحدهما على يد الآخر، فرفع المعضوض حَجراً فَشَجَّ يد العاضِّ، فَكَزَّ^(٢) من البرد فمات، فَرُفِعَ إلى يحيى بن سعيد فأقاد من الضارب بِحَجَرٍ^(٣).

فقال ابن شُرمة وابن أبي ليلى لعيسى بن موسى: إنَّ هذا أمرٌ لم يكن عندنا، لا يُقاد عنه بِالْحَجَرِ ولا بالسَّوط، فلم يزالوا حتَّى وداه عيسى بن موسى. فقال: إنَّ مَنْ عندنا يُقيدون بالوكرة.

قلت: يَزْعُمُونَ أَنَّهُ خطأ، وأنَّ العَمْدَ لا يكون إلا بالحديد؟ فقال: إنَّما الخطأ أن يُريد شيئاً فيُصيب غيره، فأما كُلُّ شيءٍ فَصَدَّتْ إليه فَأَصَبَتْهُ فهو العَمْدُ^(٤).

١٠٧٠/٢٢٨- عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في أبواب الدِّيَّاتِ في الخطأ شِبْهَ العَمْدِ، إذا قتل بالتصا، أو بالسَّوط، أو بالحجارة، يُغْلَطُ دِيَّتُهُ، وهو مائة من الإبل: أربعون خَلِيفَةً بين ثِنْتَيْهِ إلى بازل عامها، وثلاثون حِقَّةً، وثلاثون بنت لَبُونٍ^(٥).

(١) التهذيب ١٠: ٦٤٣/١٦٠، وسائل الشيعة ٢٩: ١٧/٤٠، بحار الأنوار ١٠٤: ٣٤/٣٩٥.

(٢) كَزَّ: يَيْسُ وانقبض من البرد.

(٣) في «أ، ب»: الحجر.

(٤) الكافي ٧: ٣/٢٧٨، التهذيب ١٠: ٦٢٧/١٥٦، وسائل الشيعة ٢٩: ١٨/٤٠، بحار الأنوار ١٠٤: ٣٥/٣٩٥.

(٥) الخَلِيفَةُ: الحامل من التُّوق، والثَّنِيَّةُ من الإبل: ما دخل في السَّنة السادسة، والبازل

وقال في الخطأ دون العمد: يكون فيه ثلاثون حِقَّةً، وثلاثون بنت لبون، وعشرون بنت مخاض، وعشرون ابن لبون ذكر، وقيمة كلِّ بعير من الورق مائة درهم وعشرة دنانير، ومن الغنم إذا لم يكن بقيمة ناب الإبل لكلِّ بعيرٍ عشرون شاة^(١).

١٠٧١/٢٢٩- عن عبد الرحمن، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان علي عليه السلام يقول

في الخطأ خمسة وعشرون بنت لبون، وخمس وعشرون بنت مخاض، وخمس وعشرون حِقَّةً، وخمس وعشرون جَذعة. وقال في شبه العمد: ثلاثة وثلاثون جَذعة بين ثنية^(٢) إلى بازل عامها، كُلُّها خَلْفَة، وأربع وثلاثون ثنية^(٣).

١٠٧٢/٢٣٠- عن علي بن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: دية الخطأ

إذا لم يُرد الرجل^(٤)، مائة من الإبل، أو عشرة آلاف من الورق، أو ألف من الشاة. وقال: دية المغلظة التي شبه العمد وليس بعمد، أفضل من دية الخطأ، بأسنان الإبل ثلاث وثلاثون حِقَّةً، وثلاث وثلاثون جَذعة، وأربع وثلاثون ثنية، كُلُّها طُرُوقَة الفحل^(٥).

١٠٧٣/٢٣١- عن الفضل بن عبد الملك، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سألتُه عن الخطأ

الذي فيه الدية والكفارة، أهو الرجل يضرب الرجل، ولا يتعمد قتله؟ قال: نعم.

→ منها: الذي تمَّ له ثماني سنين ودخل في التاسعة، والحِقَّة منها: ما دخل في السنة الرابعة إلى آخرها، وابن اللبون منها: ما أتى عليه ستان ودخل في الثالثة، فصارت أمه لبوناً، أي ذات لبن.

(١) بحار الأنوار ١٠٤: ٤٠٧/٦.

(٢) في «ج»: جذعة، وثلاث وثلاثون ثنية.

(٣) وسائل الشيعة ٢٩: ٢٠٢/١٠، بحار الأنوار ١٠٤: ٤٠٨/٧.

(٤) زاد في «ج»: القتل.

(٥) بحار الأنوار ١٠٤: ٤٠٨/٨.

قلت: فاذا رمى شيئاً فأصاب رجلاً؟ قال: ذاك الخطأ الذي لا شك فيه، وعليه الكفارة والدية^(١).

١٠٧٤/٢٣٢- عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام، في رجل مسلم كان في أرض الشرك، فقتله المسلمون، ثم علم به الامام بعد؟ قال: يعتق مكانه رقبة مؤمنة، وذلك في قول الله: ﴿فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَخْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ﴾^(٢).

١٠٧٥/٢٣٣- عن الزُّهري، عن علي بن الحسين عليه السلام، قال: صيام شهرين متتابعين من قتل خطأ^(٣) لمن لم يجد العتق واجب، قال الله: ﴿وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَّةٌ مُسْلَمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ ... فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ﴾^(٤).

١٠٧٦/٢٣٤- عن المفضل بن عمر، قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: صوم شعبان وصوم شهر رمضان متتابعين ﴿تَوْبَةٌ مِنَ اللَّهِ﴾^(٥).
١٠٧٧/٢٣٥- وفي رواية إسماعيل بن عبد الخالق، عنه: ﴿تَوْبَةٌ مِنَ اللَّهِ﴾ والله من القتل، والظهار، والكفارة^(٦).

(١) الكافي ٧: ٢٧٩/٥ عن أبي العباس، وسائل الشيعة ٢٩: ١٩/٤١، بحار الأنوار ١٠٤: ٣٦/٣٩٥.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٧٣/١١٠، التهذيب ١٠: ١١٧٧/٣١٥، وسائل الشيعة ٢٩: ١/٢٣١، بحار الأنوار ١٠٤: ٤٩/٣٧٨.

(٣) في الفقيه: في قتل الخطأ.

(٤) من لا يحضره الفقيه ٢: ٤٦/٢٠٨ ضمن حديث طويل، بحار الأنوار ١٠٤: ١٠٤/٣٧٩.

(٥) من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٧/٢٤٨، ثواب الأعمال: ٥٩، بحار الأنوار ٩٧: ١١/٧١، و١٠٤: ١٠٤/٣٧٩، التهذيب ٤: ٩٢٥/٣٠٧ عن أبي الصباح، والاستبصار ٢:

١٣٧/٤٤٩، ووسائل الشيعة ١٠: ١/٤٩٥.

(٦) بحار الأنوار ٩٧: ١١/٧١، و١٠٤: ٥٢/٣٧٩.

٢٣٦/١٠٧٨- وفي رواية أبي الصباح الكناني، عنه عليه السلام: صوم شعبان، وشهر رَمَضان ﴿تَوْبَةً﴾ والله ﴿مِنْ اللَّهِ﴾^(١).

٢٣٧/١٠٧٩- عن سَمَاعَةَ، قال: قلتُ له: قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ﴾ [٩٣]؟ قال: المتعمد الذي يقتله على دينه، فذاك التعمد الذي ذكر الله.

قال: قلت فرجل جاء إلى رجلٍ فضربه بسيفه حتى قتله لغضب، لا لعيب على دينه، قتله^(٢) وهو يقول بقوله؟ قال: ليس هذا الذي ذكر في الكتاب، ولكن يُقَاد به، والذِّية إن قبلت.

قلت: فله توبة؟ قال: نعم، يُعْتَق رَقَبَةً، ويصوم شهرين متتابعين، ويُطْعِم سِتِّينَ مسكيناً، ويتوب ويتضرّع، فأرجو أن يُتَاب عليه^(٣).

٢٣٨/١٠٨٠- عن سَمَاعَةَ بن مهران، عن أبي عبد الله عليه السلام وأبي الحسن عليه السلام - قال: سألتُ أحدهما عليه السلام عَمَّن قَتَلَ مُؤْمِنًا، هل له توبة؟ قال: لا حتى يُؤَدِّي دِيَتَهُ إلى أهله، وَيُعْتَق رَقَبَةً مُؤْمِنَةً، ويصوم شهرين متتابعين، ويستغفر ربّه ويتضرّع إليه، فأرجو أن يُتَاب عليه إذا هو فعل ذلك.

قلت: إن لم يكن له ما يؤدِّي دِيَتَهُ؟ قال: يسأل المسلمين حتى يؤدِّي دِيَتَهُ إلى أهله^(٤).

(١) نودار أحمد بن عيسى: ٣/١٨، ثواب الأعمال: ٦٠، فضائل الأشهر الثلاثة: ٤١/٦٠، بحار الأنوار ٩٧: ٢٨/٧٥، و: ٣٩/٧٨، و: ١٠٤: ٥٣/٣٧٩.

(٢) في «ج»، لغضب يغضب على دينه ويقتله.

(٣) وسائل الشيعة ٢٩: ٣/٣١، بحار الأنوار ١٠٤: ٥٤/٣٧٩.

(٤) نودار أحمد بن عيسى: ١٢٨/٦٣، التهذيب ١٠: ٦٥٥/١٦٤، وسائل الشيعة ٢٩: ٥/٣٤، بحار الأنوار ١٠٤: ٥٥/٣٧٩، و: ١١/٤٠٩.

٢٣٩/١٠٨١ - قال سَمَاعَةُ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا﴾،

قَالَ: مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا عَلَى دِينِهِ، فَذَلِكَ التَّعَمُّدُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ: ﴿وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾.

قُلْتُ: فَالرَّجُلُ يَقَعُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الرَّجُلِ شَيْءٌ، فَيَضْرِبُهُ بَسِيفَةً فَيَقْتُلُهُ؟ قَالَ: لَيْسَ ذَلِكَ التَّعَمُّدُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

عَنْ سَمَاعَةَ، قَالَ: سَأَلْتُهُ «الْحَدِيثَ»^(١).

٢٤٠/١٠٨٢ - عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: لَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ فِي

فُسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ مَا لَمْ يُصِْبْ دَمًا حَرَامًا، وَقَالَ: لَا يُؤَوَّقُ قَاتِلُ الْمُؤْمِنِ مُتَعَمِّدًا لِلتَّوْبَةِ^(٢).

٢٤١/١٠٨٣ - عَنْ ابْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: سُئِلَ عَنِ الْمُؤْمِنِ يَقْتُلُ

الْمُؤْمِنَ مُتَعَمِّدًا، لَهُ تَوْبَةٌ؟

قَالَ: إِنْ كَانَ قَتَلَهُ لَا يَمَانُهُ فَلَا تَوْبَةَ لَهُ، وَإِنْ كَانَ قَتَلَهُ لَغَضَبٍ أَوْ بِسَبَبِ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا، فَإِنْ تَوْبَتَهُ أَنْ يُقَادَ مِنْهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلِيمًا بِهِ أَحَدًا، انْطَلَقَ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ، فَأَقَرَّ عَنْهُمْ بِقَتْلِ صَاحِبِهِمْ، فَإِنْ عَفَوْا عَنْهُ فَلَمْ يَقْتُلُوهُ أَعْطَاهُمُ الدِّيَّةَ، وَأَعْتَقَ نَسَمَةً، وَصَامَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ، وَأَطْعَمَ سِتِّينَ مَسْكِينًا تَوْبَةً إِلَى اللَّهِ^(٣).

٢٤٢/١٠٨٤ - عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: التَّعَمُّدُ أَنْ تَعْمِدَ أَنْ تَقْتُلَهُ بِمَا

(١) معاني الأخبار: ٤/٣٨٠، التهذيب: ١٠/١٦٤، بحار الأنوار: ١٠٤/٣٧٥، ٢٨/٢٩.

(٢) التهذيب: ١٠/١٦٥، ٦٦٠/٦٦٠، بحار الأنوار: ١٠٤/٣٧٨، ٤٦.

(٣) نحوه في نوادر أحمد بن عيسى: ١٢٩/٦٣، الكافي: ٧/٢٧٦، ٢/٢٧٦، التهذيب: ١٠/١٦٢، ٦٥٠/٦٥٠، ٦٥٩/٦٦٥، ٨/١١٩٧، ٣٢٣/٣٢٣، وسائل الشيعة: ٢٢/٣٩٨، ١/٣٩٨، بحار

بمثله^(١) يُقْتَل^(٢).

٢٤٣/١٠٨٥ - عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام، قال: سأله عن رجل قتل مملوكه. قال: عليه عتق رقية، وصوم شهرين متتابعين، وإطعام ستين مسكيناً، ثم تكون التوبة بعد ذلك^(٣).

٢٤٤/١٠٨٦ - عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام (وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَنَّا إِلَيْكُمُ السَّلَامَ^(٤) لَسْتَ مُؤْمِنًا^(٥)) [٩٤].

٢٤٥/١٠٨٧ - عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام في ﴿الْمُسْتَضْعِفِينَ... لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا﴾ [٩٨]. قال: ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً﴾ [إلى] الإيمان، ولا يكفرون الصبيان وأشباه عقول الصبيان من النساء والرجال^(٦).

٢٤٦/١٠٨٨ - عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من عَزَفَ اختلاف الناس فليس بمستضعف^(٧).

٢٤٧/١٠٨٩ - عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ﴿الْمُسْتَضْعِفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ... لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا﴾.

(١) في «أ»: مثله.

(٢) وسائل الشيعة ٢٩: ٤١/٢٠، بحار الأنوار ١٠٤: ٣٨/٣٩٦.

(٣) نوادر أحمد بن عيسى: ١٣٠/٦٤ «نحوه»، الكافي ٧: ٢/٣٠٢ «نحوه»، من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٠٥/٩٣ «نحوه»، التهذيب ٨: ١٢٠١/٣٢٤، و ١٠: ٩٣٢/٢٣٥ «نحوه»، وسائل الشيعة ٢٩: ١/٩١، و ١١/٩٤، بحار الأنوار ١٠٤: ٤٨/٣٧٨.

(٤) قرأ أهل المدينة وابن عباس وخلف (السَّلَام) بغير ألف، والباقون بألف التبيان ٣: ٢٩٧.

(٥) بحار الأنوار ٦٨: ٢٣٤.

(٦) الكافي ٢: ٢/٢٩٧.

(٧) الكافي ٧: ٧/٢٩٨.

قال: ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً﴾ [إلى] سبيل أهل الحق فيدخلون فيه، ولا يستطيعون حيلة أهل النَّصَب ^(١) فيتَنَصِّبون.

قال: هؤلاء يدخلون الجنة بأعمالٍ حسنةٍ، وباجتناب المحارم التي نهى الله عنها، ولا ينالون منازل الأبرار ^(٢).

١٠٩٠/٢٤٨- عن زُرارة، قال: قال أبو جعفر عليه السلام وأنا أكلّمه في المستضعفين:

أين أصحاب الأعراف؟ أين المرجون لأمر الله؟ أين الذين خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً؟ أين المؤلفة قلوبهم؟ أين أهل تبيان الله؟ أين ﴿الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا﴾ ﴿فَأُولَٰئِكَ عَسَىٰ اللَّهُ أَن يَعْفُو عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا﴾ ^(٣) [٩٨ و ٩٩].

١٠٩١/٢٤٩- عن زُرارة، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أتزوج المُرَجَّة، أو

الْحَرُورِيَّة ^(٤)، أو القَدَرِيَّة؟ قال: لا، عليك بالْبَلْه ^(٥) من النساء.

قال زُرارة: فقلت ما هو ^(٦) إلا مؤمنة أو كافرة؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: فأين

أهل استثناء ^(٧) الله؟ قول الله أصدق من قولك: ﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ

(١) في المعاني: حيلة إلى النصب.

(٢) معاني الأخبار: ٥/٢٠١، بحار الأنوار ٧٢: ٢٢/١٦٤.

(٣) بحار الأنوار ٧٢: ٢٣/١٦٤.

(٤) المُرَجَّة: هم الذين قالوا لا يضُرّ مع الإيمان معصية، كما لا يضُرّ مع الكفر طاعة. والْحَرُورِيَّة: جماعة من الخوارج النواصب، والنسبة لبلد قرب الكوفة على ميلين منها تسمى حروراء. «معجم الفرق الإسلامية: ٩٤ و ٢١٩».

(٥) البَلْه، كما ورد في الحديث عن الباقر عليه السلام: ذوات الخُدُور والعفائف «الكافي ٢: ٢٩٦/٢» وسيأتي في الحديث (١٠٩٥) ما يفسّر معنى البلهاء أيضاً.

(٦) كذا في النسخ، وفي الوسائل: هي.

(٧) في «أ، ج»: أهل ثبوت، وفي «ب»: أهل بيوت.

وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ ﴿ إِلَى قَوْلِهِ ﴾ سَيِّلًا ^(١).

٢٥٠/١٠٩٢ - عن زُرَّارَةَ، عن أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿إِلَّا

الْمُسْتَضْعِفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ﴾.

فَقَالَ: هُوَ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ الْكُفْرَ فَيَكْفُرُ، وَلَا يَهْتَدِي سَبِيلَ الْإِيمَانِ، لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُؤْمِنَ، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكْفُرَ، الصَّبِيَّانِ وَمَنْ كَانَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ عَلَى مِثْلِ عُقُولِ الصَّبِيَّانِ مَرْفُوعٌ عَنْهُمْ الْقَلَمُ ^(٢).

٢٥١/١٠٩٣ - عن حُرَّانٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِلَّا

الْمُسْتَضْعِفِينَ﴾، قَالَ: هُمْ أَهْلُ الْوَلَايَةِ.

فَقُلْتُ: أَيُّ وِلَايَةٍ؟ فَقَالَ: أَمَّا إِنَّهَا لَيْسَتْ بِوِلَايَةٍ فِي الدِّينِ، وَلَكِنَّهَا الْوِلَايَةُ فِي الْمَنَاحَةِ وَالْمَوَارِثَةِ وَالْمَخَالِطَةِ، وَهُمْ لَيْسُوا بِالْمُؤْمِنِينَ، وَلَا بِالْكَفَّارِ، وَهُمْ الْمُزْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ ^(٣).

٢٥٢/١٠٩٤ - عن سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعِفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ... وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا﴾.

قَالَ: يَا سُلَيْمَانُ، مِنْ هَؤُلَاءِ الْمُسْتَضْعِفِينَ مَنْ هُوَ أُنْخَن رَقَبَةً مِنْكَ، الْمُسْتَضْعَفُونَ قَوْمٌ يَصُومُونَ وَيُصَلُّونَ تَعَفُّ بِطُوبَتِهِمْ وَقُرُوجِهِمْ، لَا يَرُونَ أَنَّ الْحَقَّ فِي غَيْرِنَا، آخِذِينَ بِأَغْصَانِ الشَّجَرَةِ، فَقَالَ: ﴿فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفُو عَنْهُمْ﴾ [٩٩]

(١) نوادر أحمد بن عيسى: ٣٢٦/١٢٧، الكافي: ٥/٣٤٨، التهذيب: ٧/٣٠٤/١٢٦٧، الاستبصار: ٣/١٨٥/٦٧١، وسائل الشيعة: ٢٠/٥٥٤، بحار الأنوار: ٧٢/١٦٤/٢٤، و١٠٣/٣٨١/٢٨.

(٢) الكافي: ٢/٢٩٧، معاني الأخبار: ٤/٢٠١.

(٣) الكافي: ٢/٥٩٧، عن عمر بن أبان، معاني الأخبار: ٨/٢٠٢، بحار الأنوار: ٧٢/١٦٠/٢٩، و١٠٣/٣٨١/٢٩.

[إذ] كانوا آخذين بالأغصان، و[إن] لم يعرفوا أولئك، فإن عفا عنهم فیرحمهم الله^(١)، وإن عذبهم فبضلالتهم عما عرّفهم^(٢).

٢٥٣/١٠٩٥ - عن سليمان بن خالد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألتُه عن المستضعفين. فقال: البُلْهاء في خدرها، والخدام تقول لها: صلي، فتصلي، لا تدري إلا ما قلت لها، والجليب^(٣) الذي لا يدري إلا ما قلت له، والكبير الفاني، والصبي، والصغير، هؤلاء المستضعفون، فأما رجل شديد العُتق، جدل، خَصِم، يتولّى الشراء والبيع، لا تستطيع أن تغنيه في شيء، تقول هذا المستضعف؟ لا، ولا كرامة^(٤).

٢٥٤/١٠٩٦ - عن أبي الصباح، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما تقول في رجلٍ دُعي إلى هذا الأمر فعرفه، وهو في أرضٍ منقطعة، إذ جاءه موت الامام، فبينما هو ينتظر إذ جاءه الموت؟

فقال: هو والله بمنزلة من هاجر إلى الله ورسوله فمات، فقد وقع أجره على الله^(٥).

٢٥٥/١٠٩٧ - عن ابن أبي عمير، قال: وجّه زُرارة ابنه عبيداً إلى المدينة يستخير له خبر أبي الحسن عليه السلام وعبد الله^(٦)، فمات قبل أن يَرْجِع إليه ابنه.

(١) في المعاني: فبرحمته.

(٢) معاني الأخبار: ٩/٢٠٢، بحار الأنوار ٧٢: ١٦١/١٤.

(٣) الجليب: الذي يُجَلَّب من بلد آخر.

(٤) معاني الأخبار: ١٠/٢٠٣، بحار الأنوار ٧٢: ١٦١/١٥.

(٥) بحار الأنوار ٢٧: ٢٩٧/٧، و٧٢: ١٦٤/٢٥.

(٦) هو عبد الله الأفطح الذي ادّعى الإمامة بعد أبيه الصادق عليه السلام، وهو ادعاء باطل، وقد هجرته الشيعة بعد أن تحققوا من النصّ على أبي الحسن موسى عليه السلام من ثقات أصحاب

قال محمد بن أبي عمير: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ، فَذَكَرْتُ لَهُ زُرَّارَةَ وَتَوْجِيهَهُ ابْنَهُ عُبَيْدًا إِلَى الْمَدِينَةِ؟ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنِّي لِأَرْجُو أَنْ يَكُونَ زُرَّارَةُ مَعَّنَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾ (١) [١٠٠].

٢٥٦/١٠٩٨ - عن حريز، قال: قال زُرَّارَةُ ومحمد بن مسلم: قلنا لأبي جعفر عليه السلام: ما تقول في الصلاة في السفر؟ كيف هي، وكم هي؟

قال: إنَّ الله يقول: ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ﴾ [١٠١] فصار التقصير في السفر واجباً، كوجوب التمام في الحضر. قالوا: قلنا: إنما قال: ﴿فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ﴾ ولم يقل: افعلوا، فكيف أوجب ذلك كما أوجب التمام في الحضر؟

قال: أو ليس قد قال الله في الصفا والمروة: ﴿فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ (٢) ألا ترى أنَّ الطواف بهما واجب مفروض، لأنَّ الله ذكره في كتابه، وصنعه نبيُّه ﷺ؟ وكذلك التقصير في السفر شيء صنعه النبي ﷺ، فذكره الله في الكتاب.

قالوا: قلنا: فمن صلى في السفر أربعاً، أُمِّد أم لا؟ قال: إن كان [قد] قرئت عليه آية التقصير وفُسِّرَتْ له فصلَّى أربعاً أعاد، وإن لم يكن قرئت عليه ولم يعلمها فلا إعادة عليه، والصلاة في السفر كلّها الفريضة ركعتان كلّ صلاة إلا المغرب،

→ أبيه عليه السلام، وبعد أن لم يروا في عبد الله مقتضيات الإمامة من العصمة والعلم والدلائل وغيرها.

(١) رجال الكشي: ٢٥٥/١٥٥، مجمع البيان ٣: ١٥٣، بحار الأنوار ٢٧: ٢٩٧/٨، و٤٧: ٢١/٣٣٩.

(٢) البقرة ٢: ١٥٨.

فَأَنهَا ثَلَاثٌ لِّس فِيهَا تَقْصِيرٌ، تَرَكَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ^(١).

٢٥٧/١٠٩٩- عن إبراهيم بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: فرض الله على المقيم خمس صلوات، وفرض على المسافر ركعتين تمام، وفرض على الخائف ركعة، وهو قول الله: (لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ^(٢) أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا) يقول: من الركعتين فتصير ركعة^(٣).

٢٥٨/١١٠٠- عن أبان بن تغلب، عن جعفر بن محمد عليه السلام، قال: صلاة المغرب في الخوف أن يجعل أصحابه طائفتين: بإزاء العدو واحدة، والأخرى خلفه، فيصلي بهم، ثم ينصب قائماً، ويصلون هم تمام ركعتين، ثم يسلم بعضهم على بعض، ثم تأتي الطائفة الأخرى فيصلي بهم ركعتين، فيصلون هم ركعة^(٤)، فيكون للأوليين قراءة، وللآخرين قراءة^(٥).

٢٥٩/١١٠١- عن زرارة ومحمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إذا حضرت الصلاة في الخوف، فركعهم الامام فرقتين، فرقة مقلبة على عدوهم، وفرقة خلفه؛ كما قال الله تبارك وتعالى، فيكبر بهم، ثم يصلي بهم ركعة، ثم يقوم بعدما يرفع رأسه من السجود، فيمثل قائماً، ويقوم الذين صلوا خلفه ركعة، فيصلي كل إنسان منهم لنفسه ركعة، ثم يسلم بعضهم على بعض.

(١) من لا يحضره الفقيه ١: ٢٧٨/١٢٦٦ بزيادة، دعائم الإسلام ١: ١٩٥ «نحوه»، وسائل الشيعة ٨: ٥٠٧/٥، بحار الأنوار ٨٩: ١٧/٥١.

(٢) في المصحف الكريم: ﴿فليس عليكم جناح﴾.

(٣) وسائل الشيعة ٨: ٤٣٤/٤، بحار الأنوار ٨٩: ٧/١١٤.

(٤) (ثم تأتي ... هم ركعة) ليس في «أ، ج»

(٥) وسائل الشيعة ٨: ٤٣٨/٧، بحار الأنوار ٨٩: ٨/١١٥.

ثم يذهبون إلى أصحابهم فيقومون مقامهم، ويجيء الآخرون، والامام قائم، فيكبرون ويدخلون في الصلاة خلفه، فيصلّى بهم رَكْعَةً، ثمّ يسلم، فيكون للأولين افتتاح الصلاة بالتكبير، وللآخرين التسليم من الامام، فإذا سلّم الامام قام كلّ انسانٍ من الطائفة الأخيرة، فيصلّي لنفسه رَكْعَةً واحدةً، فتَمَّت للامام رَكْعَتان، ولكلّ انسانٍ من القوم رَكْعَتان: واحدة في جماعة، والأخرى وَخْدَانًا.

وإذا كان الخوف أشدّ من ذلك مثل المضاربة والمناوشة والمعانقة وتلاحُم القتال، فإنّ أمير المؤمنين عليه السلام ليلة صفين - وهي ليلة الهَرِير - لم يَكُنْ صلّى بهم الظهر والعصر والمغرب والعشاء عند وقت كلّ صلاة إلاّ بالتهليل والتسبيح والتحميد^(١) والدُّعاء، فكانت تلك صلاتهم، لم يأمرهم باعادة الصلاة.

وإذا كانت المغرب في الخوف، فرّقهم فرقتين، فصلّى بفرقة رَكْعَتين ثمّ جلس، ثمّ أشار إليهم بيده، فقام كلّ انسانٍ منهم فصلّى رَكْعَةً، ثمّ سلّموا، وقاموا مقام أصحابهم، وجاءت الطائفة الأخرى، فكبروا ودخلوا في الصلاة، وقام الإمام فصلّى بهم رَكْعَةً، ثمّ سلّم، ثمّ قام كلّ انسانٍ منهم فصلّى رَكْعَةً فشفّعها بالتي صلّى مع الامام، ثمّ قام فصلّى رَكْعَةً ليس فيها قراءة، فتَمَّت للامام ثلاث رَكَعَاتٍ وللأولين ثلاث رَكَعَاتٍ: رَكْعَتين في جماعة، ورَكْعَةً وَخْدَانًا، وللآخرين ثلاث رَكَعَاتٍ: رَكْعَةً جماعة، ورَكْعَتين وَخْدَانًا، فصار للأولين افتتاح التكبير وافتتاح الصلاة، وللآخرين التسليم^(٢).

٢٦٠/١١٠٢ - عن محمد بن مسلم، عن أحدهما عليه السلام، قال في صلاة المغرب في السفر: لا يَصْرُك أن تؤخّر ساعة ثمّ تصلّيها، إن أحببت أن تصلّي العشاء الآخرة،

(١) في «أ، ج»: «والتمجيد.

(٢) وسائل الشيعة ٨: ٤٣٨، بحار الأنوار ٨٩: ٩/١١٥.

وإن شئت مشيت ساعة إلى أن يغيب الشفق، إن رسول الله ﷺ صلى صلاة الهاجرة والعصر جميعاً، والمغرب والعشاء الآخرة جميعاً، وكان يؤخر ويقدم، إن الله تعالى قال: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾ [١٠٣] إنما عني وجوبها على المؤمنين لم يعن غيره، إنه لو كان كما يقولون، لم يصل رسول الله ﷺ هكذا، وكان أعلم وأخبر، ولو كان خيراً لأمر به محمد رسول الله ﷺ، وقد فات الناس مع أمير المؤمنين عليه السلام يوم صفين صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة، فأمرهم عليّ أمير المؤمنين فكبروا وهللوا وسبحوا رجالاً وركبناً، لقول الله: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾^(١) فأمرهم عليّ عليه السلام فصنعوا ذلك^(٢).

١١٠٣/٢٦١- عن زرارة، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: قول الله: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾؟ قال: يعني كتاباً مفروضاً، وليس يعني وقتاً وقتها، إن جاز ذلك الوقت ثم صلاها لم تكن صلاته مؤداة، لو كان ذلك كذلك لهلك سليمان بن داود حين صلاها بغير وقتها، ولكنه متى ما ذكرها صلاها^(٣).

١١٠٤/٢٦٢- عن منصور بن خالد، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام وهو يقول: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾.

قال: لو كانت مَوْقُوتًا كما يقولون لهلك الناس، ولكان الأمر ضيقاً، ولكنها

(١) البقرة ٢: ٢٣٩.

(٢) وسائل الشيعية ٨: ٤٤٧/١٥، بحار الأنوار ٨٢: ٣٥٢/٢٤، ٨٩: ١١٦/١٠.

(٣) الكافي ٣: ٢٩٤/١٠ بزيادة، من لا يحضره الفقيه ١: ١٢٩/٦٠٦، بحار الأنوار ٨٢:

كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً^(١).

١١٠٥/٢٦٣- عن زُرارة، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذه الآية ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ

كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾.

فقال: إِنَّ للصلاة وقتاً، والأمر فيه واسع، يُقدَّم مرّة ويؤخَّر مرّة إلا الجمعة،

فإنما هو وقت واحد، وإنما عنى الله كتاباً موقوتاً أي واجباً، يعني بها أنها الفريضة^(٢).

١١٠٦/٢٦٤- عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ

كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾، قال: لو عنى أنها^(٣) في وقت لا تُقبل إلا فيه، كانت مُصيبةً، ولكن متى أدّيتها فقد أدّيتها^(٤).

١١٠٧/٢٦٥- وفي رواية أخرى عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سَمِعْتُهُ

يقول في قول الله: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾.

قال: إنما يعني وجوبها على المؤمنين، ولو كان كما يقولون إذا لهلك سليمان

ابن داود عليه السلام حين قال: ﴿حَتَّى تَوَارَثَ بِالْجَبَابِ﴾^(٥) لَأَنَّهُ لو صلاها قبل ذلك كانت في وقت، وليس صلاة أطول وقتاً من صلاة العصر^(٦).

١١٠٨/٢٦٦- وفي رواية أخرى عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله:

﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾.

(١) بحار الأنوار ٨٢: ٢٦/٣٥٣.

(٢) بحار الأنوار ٨٢: ٢٧/٣٥٤، و ٨٩: ١٧٠/١٠.

(٣) في «أ، ب، ج، د»: قال: إنما.

(٤) بحار الأنوار ٨٢: ٢٨/٣٥٤.

(٥) سورة ص ٣٨: ٣٢.

(٦) علل الشرائع: ٧٩/٦٠٥، بحار الأنوار ٨٢: ٢٩/٣٥٤.

فقال: يعني بذلك وجوبها على المؤمنين، وليس لها وقت من تركه أفرط الصلاة، ولكن لها تضييع^(١).

١١٠٩/٢٦٧- عن عبد الحميد بن عواض، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن الله قال: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾، قال: إنما عني وجوبها على المؤمنين، ولم يعن غيره^(٢).

١١١٠/٢٦٨- عن عبيد، عن أبي جعفر عليه السلام - أو أبي عبد الله عليه السلام - قال: سألتُهُ عن قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾.

قال: كتاب واجب، أما إنه ليس مثل الوقت للحج ولا رمضان، إذا فاتك فقد فاتك، وإن الصلاة إذا صلّيت فقد صلّيت^(٣).

١١١١/٢٦٩- عن عامر بن كثير السراج، وكان داعية الحسين بن علي^(٤)، عن

(١) بحار الأنوار ٨٢: ٣٥٤/٣٠، وفي «ج»: أفرط في الصلاة ولكن تضييع.

(٢) بحار الأنوار ٨٢: ٣٥٤/٣١.

(٣) بحار الأنوار ٨٢: ٣٥٥/٣٢.

(٤) هو الحسين بن علي بن الحسن المثلث بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي ابن أبي طالب عليه السلام، أبو عبد الله، الشهيد، المعروف بصاحب فخ، روي عن زيد بن علي أنه قال: انتهى رسول الله ﷺ إلى موضع فخ، فصلّى بأصحابه صلاة الجنزة، ثم قال: «يقتل هاهنا رجل من أهل بيتي في عصابة من المؤمنين، ينزل لهم بأكفان وحنوط من الجنة، تسبق أرواحهم أجسادهم إلى الجنة» وروي نحوه عن الصادق عليه السلام.

كان الحسين عليه السلام جواداً شجاعاً عظيم القدر، خرج على السلطة العباسية في أيام موسى الهادي العباسي، لاستعماله عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب على المدينة، حيث ضيق على الطالبين وأساء إليهم، وكان يستعرضهم كل يوم ويضرب بعضهم مفرطاً في إذلالهم والتحامل عليهم، فثار الحسين واستولى على المدينة، ثم قصد مكة فلقيته جيوش بني العباس بفخ، فقتل وأصحابه، وتركوا ثلاث أيام في العراء، وعمد العمري إلى هدم داره ودور أهله وأصحابه، وسلب أموالهم وعقارهم،

عطاء الهمداني، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله تعالى ﴿إِذْ يُبَيِّنُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ الْقَوْلِ﴾ [١٠٨] قال: فلان وفلان وفلان^(١) وأبو عبيدة بن الجراح^(٢).

٢٧٠/١١١٢ - وفي رواية عمر بن سعيد^(٣)، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: هما وأبو عبيدة بن الجراح^(٤).

٢٧١/١١١٣ - وفي رواية عمر بن صالح، قال: الأول والثاني وأبو عبيدة بن الجراح^(٥).

٢٧٢/١١١٤ - عن عبدالله بن حماد الأنصاري، عن عبدالله بن سنان، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: الغيبة أن تقول في أخيك ما هو فيه مما قد ستره الله عليه، فأما إذا قلت ما ليس فيه، فذلك قول الله: ﴿فَقَدْ أَحْضَلْ بُهْتَانًا وَإِنَّمَا مُبِينًا﴾^(٦) [١١٢].

٢٧٣/١١١٥ - عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن بعض القميين، عن أبي

→ وحمل رأسه مع بعض رؤوس أهل بيته وأصحابه إلى الهادي العباسي في بغداد وأتى بالأسرى فضرب أعناقهم.

قال الإمام الجواد عليه السلام: «لم يكن لنا بعد الطف مصرع أعظم من فح». وقال عنه الإمام الكاظم عليه السلام: «مضى والله مسلماً صالحاً صواماً آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر، ما كان في أهل بيته مثله». مقاتل الطالبين: ٢٨٥، أعيان الشيعة ٦: ٩٧.

(١) (وفلان) ليس في «ب، ج».

(٢) الكافي ٨: ٣٣٤/٥٢٥ عن سليمان الجعفري، عن أبي الحسن عليه السلام، بحار الأنوار ٣٠: ٨٠/٢١٦.

(٣) في «ج»: عمر بن أبي سعيد، ولم نجده، ولعل الصواب عمرو بن سعيد، كما في البحار لروايته عن أبي الحسن الرضا عليه السلام وعن أبي الحسن العسكري عليه السلام، انظر معجم رجال الحديث ١٣: ١٠٤.

(٤) بحار الأنوار ٣٠: ٨٠/٢١٦.

(٥) بحار الأنوار ٣٠: ٨٠/٢١٧.

(٦) وسائل الشيعة ١٢: ٢٨٦/٢٢، بحار الأنوار ٧٥: ٤٩/٢٥٨.

عبدالله ﷺ، في قوله تعالى: ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ﴾ [١١٤] يعني بالمعروف القرض^(١).

٢٧٤/١١١٦ - عن حريز، عن بعض أصحابنا، عن أحدهما ﷺ، قال: لما كان أمير المؤمنين ﷺ في الكوفة أتاه الناس، فقالوا: اجعل لنا إماماً يؤمنا^(٢) في شهر رمضان. فقال: لا، ونهاهم أن يجتمعوا فيه، فلما أمسوا جعلوا يقولون: ابكوا في رمضان، وارمضانه، فأتاه الحارث الأعور في أناس، فقال: يا أمير المؤمنين، ضجّ الناس وكرهوا قولك، فقال عند ذلك: دعوهم وما يُريدون، ليصلّى بهم من شاءوا، ثم قال: ﴿وَمَنْ ... يَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُضْلِهِ جَهَنَّمَ وَاسَاءَتْ مَصِيرُهُ﴾^(٣) [١١٥].

٢٧٥/١١١٧ - عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن رجلٍ من الأنصار، قال: خرجتُ أنا والأشعث الكندي وجريير البجلي حتّى إذا كنّا بظهر الكوفة بالفرس^(٤)، مرّ بنا ضُبٌّ فقال الأشعث وجريير: السلام عليك يا أمير المؤمنين! خلافاً على عليّ ابن أبي طالب ﷺ، فلما خرج الأنصاري قال لعليّ ﷺ، فقال عليّ ﷺ: دعهما فهو إمامهما يوم القيامة، أما تسمع إلى الله وهو يقول: ﴿نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى﴾^(٥).

٢٧٦/١١١٨ - عن محمد بن إسماعيل الرازي، عن رجلٍ سمّاه، عن أبي عبدالله ﷺ، قال: دخل رجلٌ على أبي عبدالله ﷺ فقال: السلام عليك يا أمير

(١) الكافي ٤: ٣٤/٣، وسائل الشيعة ٩: ٤٥٩/٣، بحار الأنوار ١٠٣: ١٢/١٤٠.

(٢) في «ب»: إماماً منا

(٣) مستطرفات السرائر: ١٨/١٤٦، وسائل الشيعة ٨: ٤٧/٥، بحار الأنوار ٣٤: ٩٦/١٧١، ٩٦/٣٨٥.

(٤) قصر الفرس: أحد قصور الحيرة الأربعة. «مراسد الإطلاع ٣: ١٠٢٧».

(٥) بحار الأنوار ٤٢: ١٣/١٤٩.

المؤمنين، فقام على قدميه فقال: مه، هذا اسم لا يَصْلُحُ إِلَّا لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، الله سَمَاهُ بِهِ، وَلَمْ يُسَمَّ بِهِ أَحَدٌ غَيْرُهُ فَرَضِي بِهِ إِلَّا كَانَ مِنْكَوْحًا، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ ابْتُلِيَ بِهِ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ فِي كِتَابِهِ: ﴿إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا﴾ [١١٧].

قال: قلتُ: فماذا يُدعى به قائمكم، قال: يقال له: السلام عليك يا بَقِيَّةَ اللَّهِ، السلام عليك يا بن رسول الله^(١).

٢٧٧/١١١٩ - عن محمد بن يونس، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿وَلَا تُرْسِلْهُمْ فَلْيَغَيِّرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ﴾ [١١٩]، قال: أمر الله بما أمر به^(٢).
٢٧٨/١١٢٠ - عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله ﴿وَلَا تُرْسِلْهُمْ فَلْيَغَيِّرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ﴾، قال: أمر الله بما أمر به^(٣).

٢٧٩/١١٢١ - عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿وَلَا تُرْسِلْهُمْ فَلْيَغَيِّرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ﴾، قال: دين الله^(٤).

٢٨٠/١١٢٢ - عن جابر، عن النبي ﷺ، قال: كان إبليس أول من ناح، وأول من تغنى، وأول من حدا، قال: لما أكل آدم من الشجرة تغنى، فلما أهبط حدا به، فلما استقرَّ على الأرض ناح، فأذكره ما في الجنة.

فقال آدم عليه السلام: ربِّ هذا الذي جعلت بيني وبينه العداوة، لم أقوَ عليه وأنا في الجنة، وإن لم تغنى عليه لم أقوَ عليه. فقال الله: السيئة بالسيئة، والحسنة بعشر

(١) وسائل الشيعة ١٤: ١/٦٠٠، بحار الأنوار ٣٧: ٣٣١/٧٠.

(٢) بحار الأنوار ٦٣: ٢١٩/٥٦.

(٣) البرهان ٢: ٢٧٤٩/١٧٥.

(٤) بحار الأنوار ٦٣: ٢١٩/٥٧.

أمثالها إلى سبعمائة.

قال: ربّ زدني، قال: لا يُؤلّد لك ولد إلّا جعلت معه ملكين يحفظانه. قال: ربّ زدني. قال: التوبة معروضة في الجسد مادام فيه الروح. قال: ربّ زدني. قال: أغفر الذنوب ولا أبالي. قال: حسبي.

قال: فقال إبليس: ربّ هذا الذي كرّمت عليّ وفضلته، وإن لم تُفَضِّل عليّ لم أقو عليه. قال: لا يُؤلّد له ولد إلّا ولد لك ولدان. قال: ربّ زدني. قال: تجري منه مجرى الدم في العروق. قال: ربّ زدني. قال: تتخذ أنت وذريتك في صدورهم مساكن. قال: ربّ زدني. قال: تعدّهم وتُمنّيهم ﴿وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا﴾^(١) [١٢٠].

١١٢٣/٢٨١- عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لما نزلت هذه الآية ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ [١٢٣] قال بعض أصحاب رسول الله ﷺ: ما أشدّها من آية!

فقال لهم رسول الله ﷺ: أما تبتلون في أموالكم وأنفسكم وذرائعكم؟ قالوا: بلى. قال: هذا ممّا يكتسب الله لكم به الحسنات، ويمحو به السيئات^(٢).

١١٢٤/٢٨٢- عن ابن سنان، عن جعفر بن محمد عليه السلام، قال: إذا سافر أحدكم، فقدم من سفره، فليأت أهله بما تيسّر ولو بحجرٍ، فإن إبراهيم صلوات الله عليه كان إذا ضاق أتى قومه، وإنه ضاق ضيقة فأتى قومه، فوافق منهم أزيمة^(٣)، فرجع كما ذهب، فلما قُرب من منزله نزل عن حماره، فملا خُرْجَه رملًا، إرادة أن يُسكّن به

(١) بحار الأنوار ٦: ٤٤/٣٣، ١١: ٢٠/٢١٢، ٦٣: ٥٨/٢١٩، ٧٩: ٢٥/٢٤٧.

(٢) نور الثقلين ١: ٥٧٦/٥٥٣.

(٣) أي شدة وقحط.

من روح سارة، فلما دخل منزله حطَّ الخُرْجُ عن الحمار، وافتتح الصلاة، فجاءت سارة، ففتحت الخُرْجَ، فوجدته مملوئاً دقيماً، فاعتجنت منه واختبرت، ثم قالت لابراهيم عليه السلام: انقتل من صلاتك ^(١) فكل. فقال لها: أنى لك هذا؟ قالت: من الدقيق الذي في الخُرْجِ، فرفع رأسه إلى السماء فقال: أشهد أنك الخليل ^(٢).

١١٢٥/٢٨٣- عن سليمان الفراء، عَمَّنْ ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام، وعن محمد بن هارون، عَمَّنْ رواه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لَمَّا اتَّخَذَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً أَتَاهُ بِبَشَارَةِ الْخَلَّةِ مَلَكُ الْمَوْتِ فِي صُورَةِ شَابٍّ أَيْضُ، عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَيْضَانِ، يَقَطُرُ رَأْسُهُ مَاءً وَدِهْنًا، فَدَخَلَ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام الدَّارَ، فَاسْتَقْبَلَهُ خَارِجاً مِنَ الدَّارِ، وَكَانَ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام رَجُلًا غَيُورًا، وَكَانَ إِذَا خَرَجَ فِي حَاجَةٍ أَغْلَقَ بَابَهُ، وَأَخَذَ مِفْتَاحَهُ مَعَهُ. فَخَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي حَاجَةٍ، وَأَغْلَقَ بَابَهُ، ثُمَّ رَجَعَ فَفَتَحَ بَابَهُ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَائِمٍ كَأَحْسَنِ مَا يَكُونُ مِنَ الرِّجَالِ، فَأَخَذَهُ، وَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، مَا أَدْخَلَكَ دَارِي؟ فَقَالَ: رَبُّهَا أَدْخَلَنِيهَا، فَقَالَ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام: رَبُّهَا أَحَقَّ بِهَا مِنِّي، فَمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا مَلَكُ الْمَوْتِ.

قال: ففزع إبراهيم عليه السلام، فقال: جئتني لتسلبني رُوحِي؟ فقال: لا، ولكن الله اتَّخَذَ عَبْدًا خَلِيلاً فَجِئْتُهُ بِبَشَارَةٍ. فقال إبراهيم: فمن هذا النبي لعلِّي أُخْدِمَهُ حَتَّى أَمُوتَ؟ فقال: أنت هو. قال: فدخل على سارة، فقال: إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَنِي خَلِيلاً ^(٣).

١١٢٦/٢٨٤- عن أحمد بن محمد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، في قول الله:

﴿وَإِنْ أَمْرًا خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾ [١٢٨].

(١) أي انصرف منها.

(٢) وسائل الشيعة ١١: ٤٥٩، بحار الأنوار ١٢: ١١/٣٠، و٧٦: ٢٨٢/١.

(٣) الكافي ٨: ٥٨٩/٣٩٢.

قال: النشوز^(١) الرجل يَهْمُ بطلاق امرأته، فتقول له: ادع ما على ظهرك وأعطيك كذا وكذا، وأحلّك من يومي وليتي، على ما اصطلاحاً، فهو جائز^(٢).

١١٢٧/٢٨٥- عن علي بن أبي حمزة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألتُه عن قول الله: ﴿وَإِنْ أَمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَغْلِهَا نُشُوزاً أَوْ إِعْرَاضاً﴾.

قال: إذا كان كذلك فهم بطلاقها، قالت له: أمسيكني وأدع لك بعض ما عليك، وأحلّك من يومي وليتي، كل ذلك له، فلا جناح عليهما^(٣).

١١٢٨/٢٨٦- عن زُرارة، قال: سُئِلَ أبو جعفر عليه السلام عن النهرانيّة يشترط عليها عند عقد^(٤) النكاح أن يأنسها ما شاء نهاراً، أو من^(٥) كلّ جمعة أو شهر يوماً، ومن النفقة كذا وكذا.

قال: فليس ذلك الشرط بشيء، من تزوّج امرأة فلها ما للمرأة من النّفقة والقِسمة، ولكنّه إن تزوّج امرأة خافت منه نُشُوزاً، أو خافت أن يتزوّج عليها، فصالحت من حقّها على شيء من قسمتها^(٦) أو بعضها، فإنّ ذلك جائز لا بأس به^(٧).

١١٢٩/٢٨٧- عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله: ﴿وَإِنْ أَمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَغْلِهَا نُشُوزاً أَوْ إِعْرَاضاً﴾.

(١) في «أ، هـ»: نشوز.

(٢) وسائل الشيعة ٢١: ٣٥١/٦، بحار الأنوار ١٠٤: ٥٢/٧.

(٣) الكافي ٦: ١٤٥/١، بحار الأنوار ١٠٤: ٥٢/٨.

(٤) في «ب، ج»: عقدة.

(٥) في «ج»: ما شاء به أو بين.

(٦) في «ب، ج»: قسمها.

(٧) وسائل الشيعة ٢١: ٣٥١/٧، بحار الأنوار ١٠٤: ٥٢/٩، و: ٦٨/٢.

قال: هي المرأة تكون عند الرجل فيكرهها، فيقول: إني أريد أن أطلقك، فتقول: لا تفعل فإنني أكره أن يُشمتَ بي، ولكن انظر ليلتي فاضنعت ما شئت، وما كان من سوى ذلك فهو لك، فدعني على حالي، فهو قوله ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْنِهَا أَنْ يُضْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾ [١٢٨] فهو هذا الصلح^(١).

٢٨٨/١١٣ - عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَضْتُمْ﴾ [١٢٩]، قال عليه السلام: في المودة^(٢).

٢٨٩/١١٣ - عن جابر، قال: قلت لمحمد بن علي عليه السلام: قول الله تعالى في كتابه ﴿الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا؟﴾ [١٣٧]، قال: هما والثالث والرابع وعبد الرحمن وطلحة، وكانوا سبعة عشر رجلاً.

قال: لما وجه النبي ﷺ علي بن أبي طالب عليه السلام وعثمان بن ياسر رضي الله عنهما إلى أهل مكة، قالوا: بعث هذا الصبي، ولو بعث غيره يا حذيفة إلى أهل مكة، وفي مكة صناديدها - وكانوا يُسمون علياً عليه السلام الصبي، لأنه كان اسمه في كتاب الله الصبي لقول الله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا﴾ وهو صبي ﴿وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾^(٣) - والله الكفر بنا أولى مما نحن فيه، فساروا فقالوا لهما، وخوفوهما بأهل مكة، فعرضوا لهما^(٤)، وغلظوا عليهما الأمر. فقال علي صلوات الله عليه: حسبنا الله ونعم الوكيل، ومضى، فلما دخلا مكة، أخبر الله نبيه ﷺ بقولهم لعلي، وبقول علي عليه السلام لهم، فأنزل الله بأسمائهم في كتابه، وذلك

(١) الكافي ٦: ١٤٥/٢، بحار الأنوار ١٠٤: ١٠/٥٢.

(٢) بحار الأنوار ١٠٤: ١٠/٥٢.

(٣) فصلت ٤١: ٣٣.

(٤) زاد في «أ، ب، ج، د»: وخوفوهما.

قول الله: ألم تر إلى ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ إلى قوله: ﴿وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾^(١).

وإنما نزلت (ألم تر إلى فلان وفلان لقيا علياً وعماراً فقالا: إن أبا سفيان وعبدالله بن عامر وأهل مكة قد جمعوا لكم فاخشوهم، فقالوا: حسبنا الله ونعم الوكيل) وهما اللذان قال الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا﴾ إلى آخر الآية، فهذا أول كفرهم.

والكفر الثاني قول النبي عليه وآله السلام: «يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الشَّعْبِ رَجُلٌ، فَيَطْلُعُ عَلَيْكُمْ بوجهه، فمثله عند الله كمثل عيسى». لم يبق منهم أحد إلا تمنى أن يكون بعض أهله، فإذا بعلي عليه السلام قد خرج، وطلع بوجهه، قال: هو هذا، فخرجوا غضاباً وقالوا: ما بقي إلا أن يجعله نبياً، والله الرجوع إلى آلهتنا خير مما نسمع منه في ابن عمه، وليصُدنا علي إن دام هذا، فأنزل الله ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾^(٢) إلى آخر الآية، فهذا الكفر الثاني.

وزاد الكفر^(٣) حين قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾^(٤)، فقال النبي ﷺ: «يا علي، أصبحت وأمسيت خير البرية». فقال له الناس: هو خير من آدم ونوح، ومن إبراهيم، ومن الأنبياء! فأنزل الله ﴿إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَىٰ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَاهِيمَ﴾ إلى ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾^(٥).

(١) آل عمران ٣: ١٧٣ و ١٧٤.

(٢) الزخرف ٤٣: ٥٧.

(٣) في «ج»: وزاد بالكفر، وفي البحار: وزيادة الكفر.

(٤) البينة ٩٨: ٧.

(٥) آل عمران ٣: ٣٣ و ٣٤.

قالوا: فهو خير منك يا محمد؟ قال الله: ﴿قُلْ... إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً﴾^(١) ولكنه خير منكم، وذُرِّيَّتُهُ خيرٌ من ذُرِّيَّتِكُمْ، ومن اتَّبَعَهُ خيرٌ ممَّن اتَّبَعَكُمْ. فقاموا غضاباً وقالوا زيادة: الرجوع إلى الكفر أهون علينا ممَّا يقول في ابن عمه، وذلك قول الله ﴿ثُمَّ أَزْدادُوا كُفْرًا﴾^(٢).

٢٩٠/١١٣٢ - عن زُرَّارة وحُمران ومحمد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليه السلام، في قول الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أَزْدادُوا كُفْرًا﴾ [١٣٧].

قال: نزلت في عبدالله بن أبي سرح^(٣)، الذي بعثه عثمان إلى مصر، قال: وازدادوا كُفْرًا حين لم يبقَ فيه من الايمان شيء^(٤).

(١) الأعراف ٧: ١٥٨.

(٢) بحار الأنوار ٣٠: ٨١/٢١٧.

(٣) هو عبدالله بن سعد بن أبي سرح القرشي العامري، يكنى أبا يحيى، وهو أخو عثمان ابن عفان من الرضاة، أسلم قبل الفتح، وهاجر إلى رسول الله ﷺ، وكان يكتب الوحي لرسول الله ﷺ، ثم ارتد مشركاً وصار إلى قريش بمكة، فقال لهم: إني كنت أصرف محمداً حيث أريد، كان يملئ عليّ عزيز حكيم، فأقول: عليم حكيم، فيقول: نعم كل صواب، فلما كان يوم الفتح أمر رسول الله ﷺ بقتله وقتل عبدالله بن خطل ومقيس بن صباة، ولو وجدوا تحت أستار الكعبة، ففرَّ عبدالله بن سعد إلى عثمان بن عفان فغيبه عثمان حتى أتى به إلى رسول الله ﷺ بعدما اطمان أهل مكة فاستأمنه له، فصمت رسول الله ﷺ طويلاً، ثم قال: نعم، فلما انصرف عثمان قال رسول الله ﷺ لمن حوله: ما صمت إلا ليقوم إليهم بعضكم فيضرب عنقه، فقال رجل من الأنصار: فهلاً أو مات إلي يا رسول الله، فقال: إن النبي لا ينبغي أن يكون له خاتنة الأعين، وولاه عثمان على مصر سنة ٢٥ هـ، والتحق بمعاوية في خلافة علي عليه السلام وتوفي سنة ٣٧ هـ. أسد الغابة ٣: ١٧٣.

(٤) بحار الأنوار ٣٠: ٨٢/٢١٩.

٢٩١/١١٣٣- عن أبي بصير، قال: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا... ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا﴾ من زَعَمَ أَنَّ الْخمرَ حَرَامٌ ثُمَّ شَرِبَهَا، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ الزَّنا حَرَامٌ ثُمَّ زَنَى، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ الزَّكَاةَ حَقٌّ وَلَمْ يُؤَدِّهَا^(١).

٢٩٢/١١٣٤- عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا﴾.

قال: نزلت في فلان وفلان، آمنوا برسول الله ﷺ في أول الأمر، ثم كفروا حين عُرِضَتْ عَلَيْهِمُ الْوَلَايَةُ، حيث قال ﷺ: «من كنت مولاه فعلي مولاه» ثم آمنوا بالبيعة لأمر المؤمنين عليه السلام حيث قالوا له: بأمر الله وأمر رسوله، فبايعوه، ثم كفروا حين مضى رسول الله ﷺ، فلم يُقَرِّوا بالبيعة، ثم ازدادوا كُفْرًا بأخذهم من بايعوه بالبيعة لهم، فهو لاء لم يبقَ فيهم من الإيمان شيء^(٢).

٢٩٣/١١٣٥- عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَاتِ اللَّهِ﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّكُمْ إِذَا مَثَلْتُمْ﴾ [١٤٠]. قال: إِذَا سَمِعْتَ الرَّجُلَ يَجْحَدُ الْحَقَّ وَيَكْذِبُ بِهِ وَيَقَعُ فِي أَهْلِهِ^(٣)، فَقُمْ مِنْ عِنْدِهِ وَلَا تُقَاعِدْهُ^(٤).

٢٩٤/١١٣٦- عن شعيب العنقرقوفي، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّكُمْ إِذَا مَثَلْتُمْ﴾.

فقال: إِنَّمَا عَنِ اللَّهِ بِهَذَا إِذَا سَمِعْتَ الرَّجُلَ يَجْحَدُ الْحَقَّ وَيَكْذِبُ بِهِ وَيَقَعُ فِي

(١) بحار الأنوار ٧٣: ٨٢/٣٦٠.

(٢) الكافي ١: ٤٢/٣٤٨ «نحوه»، بحار الأنوار ٣٠: ٨٣/٢١٩.

(٣) في «ج»: في الأئمة.

(٤) مجمع البيان ٣: ١٩٥، بحار الأنوار ٦٩: ٤٣، و٧٤: ٢٦٢، ١٠٠: ١/٩٦.

الأئمة، فَمَنْ مِنْ عِنْدِهِ وَلَا تَقَاعِدُهُ، كَانَتْ مِنْ كَان^(١).

١١٣٧/٢٩٥- عَنْ أَبِي عَمْرٍو الزُّبَيْرِي، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَرَضَ الْإِيمَانَ عَلَى جَوَارِحِ بَنِي آدَمَ، وَقَسَمَهُ عَلَيْهَا، فَلَيْسَ مِنْ جَوَارِحِ جَارِحَةٍ إِلَّا وَقَدْ وَكَلَتْ مِنَ الْإِيمَانِ بَغِيرَ مَا وَكَلَتْ أُخْتَهَا، فَمِنْهَا أُذُنَاهُ اللَّتَانِ يَسْمَعُ بِهِمَا، فَفَرَضَ عَلَى السَّمْعِ أَنْ يَنْتَزِعَهُ عَنِ السَّمْعِ إِلَى مَا حَرَّمَ اللَّهُ، وَأَنْ يُعْرِضَ عَمَّا لَا يَحِلُّ لَهُ فِيمَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ، وَالْإِصْغَاءَ إِلَى مَا أَسْخَطَ اللَّهُ تَعَالَى، فَقَالَ فِي ذَلِكَ: ﴿وَقَدْ نَزَلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾، ثُمَّ اسْتَمْنَى مَوْضِعَ النِّسْيَانِ فَقَالَ: ﴿وَإِمَّا يُنَسِّبَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾^(٢).

وَقَالَ: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أُولَئِكَ الْأَلْبَابِ﴾^(٣)، وَقَالَ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ * الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ *^(٤)، وَقَالَ: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ﴾^(٥)، وَقَالَ: ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾^(٦) فَهَذَا مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَى السَّمْعِ مِنَ الْإِيمَانِ، وَلَا يُصْنَعِي إِلَى مَا لَا يَحِلُّ، وَهُوَ عَمَلُهُ، وَهُوَ مِنَ الْإِيمَانِ^(٧).
١١٣٨/٢٩٦- عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: لَا تَقُمُ إِلَى الصَّلَاةِ مُتَكَاسِلًا،

(١) الكافي ٢: ٢٨٠/٨، بحار الأنوار ١٠٠: ٢/٩٦.

(٢) الأنعام ٦: ٦٨.

(٣) الزمر ٣٩: ١٧ و ١٨.

(٤) المؤمنون ٢٣: ١ - ٣.

(٥) القصص ٢٨: ٥٥.

(٦) الفرقان ٢٥: ٧٢.

(٧) الكافي ٢: ٢٩/١ «قطعة منه»، بحار الأنوار ١٠٠: ٣/٩٧.

وَلَا مُتَنَاعِسًا وَلَا مُتَنَاقِلًا، فَأَنَّهُمَا مِنْ خِلَالِ النَّفَاقِ، قَالَ لِلْمُنَافِقِينَ: ﴿وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُتُسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (١٤٢).

١١٣٩/٢٩٧- عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: كتبتُ إليه أسأله عن مسألة، فكتب إلي: أن الله يقول: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿سَبِيلًا﴾﴾ [١٤٢ و ١٤٣] ليسوا من عترة [رسول الله]، وليسوا من المؤمنين، وليسوا من المسلمين، يُظهرون الإيمان ويُسرّون الكفر والتكذيب، لعنهم الله (٣).

١١٤٠/٢٩٨- عن مسعدة بن زياد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام: أن رسول الله ﷺ سئل فيما النجاة غدا؟ فقال ﷺ: النجاة أن لا تخادعوا الله فيخدعكم، فإنه من يخادع الله يخدعه، ويخلع منه الإيمان، ونفسه يخدع لو يشعر. ف قيل: فكيف يخادع الله؟ قال: يعمل بما أمره الله، ثم يريد به غيره، فاتقوا الرياء فإنه شرك بالله، إن المراني يدعى يوم القيامة بأربعة أسماء: يا كافر، يا فاجر، يا غادر، يا خاسر، حِطَّ عَمَلُكَ، وبَطُلَ أَجْرُكَ، ولا خلاق لك اليوم، فالتمس أَجْرَكَ مِمَّنْ كُنْتَ تَعْمَلُ لَهُ (٤).

١١٤١/٢٩٩- عن الفضل بن أبي قُرّة، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ﴾ [١٤٨].

قال: من أضاف قوماً فأساء ضيافتهم، فهو ممن ظلم، فلا جناح عليهم فيما

(١) أي خِصال.

(٢) بحار الأنوار ٨٤: ٢٣١/٤.

(٣) الزهد: ١٧٦/٦٦، الكافي ٢: ٢٩٠/٢، بحار الأنوار ٧٢: ١٧٥/١.

(٤) عقاب الأعمال: ٢٥٥، معاني الأخبار: ١/٣٤٠، أمالي الصدوق: ٩٢١/٦٧٧، مجمع

البيان ٣: ١٩٨، بحار الأنوار ٧٢: ٢٩٥/١٩، ٨٤: ٢٢٧.

قالوا فيه^(١).

٣٠٠/١١٤٢- وأبو الجارود، عنه عليه السلام، قال: الجهر بالسوء من القول أن يذكر

الرجل بما فيه^(٢).

٣٠١/١١٤٣- عن أبي العباس، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال: إن تقرأ هذه الآية

﴿قَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ﴾^(٣) يكتبها إلى أدبارها^(٤).

٣٠٢/١١٤٤- عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قول الله تعالى:

﴿وَإِنْ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ

شَهِيدٌ﴾ [١٥٩]، قال: هو رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٥).

٣٠٣/١١٤٥- عن المفضل بن محمد، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله:

﴿وَإِنْ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾.

فقال: هذه نزلت فينا خاصة، إنه ليس رجلٌ من ولد فاطمة عليها السلام يموت ولا

يَخْرُجُ من الدنيا حتى يُقَرَّ للإمام بامامته^(٦)، كما أقرَّ ولد يعقوب ليوسف عليهما السلام حين

قالوا: ﴿تَاللَّهِ لَقَدْ أَتَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾^(٧).

٣٠٤/١١٤٦- عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قول الله في عيسى عليه السلام:

﴿وَإِنْ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ

(١) وسائل الشيعة ١٢: ٢٨٩، بحار الأنوار ٧٥: ٢٥٨/٥٠.

(٢) بحار الأنوار ٧٥: ٢٥٨/٥٠.

(٣) البقرة ٢: ٨٨.

(٤) تفسير البرهان ٢: ١٩٦/٣، ولعل في الحديث سقطاً.

(٥) بحار الأنوار ٦: ١٨٨/٢٧، و٩: ١٩٤/٤٢.

(٦) في «ب»: وبامامته.

(٧) بحار الأنوار ٩: ١٩٥/٤٣، و٤٦: ١٦٨/١١، والآية من سورة يوسف ١٢: ٩١.

شَهِيداً، فقال: إيمان أهل الكتاب، إنما هو بمحمد ﷺ^(١)

١١٤٧/٣٠٥-عن المِشْرَقِي، عن غير واحدٍ، في قوله: ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا

لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾ يعني بذلك محمداً ﷺ، إنه لا يموت يهودي ولا نصراني أبداً حتى يعرف أنه رسول الله ﷺ، وأنه قد كان به كافراً^(٢).

١١٤٨/٣٠٦-عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله: ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا

لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً﴾.

قال: ليس من أحدٍ من جميع الأديان يموت إلا رأى رسول الله ﷺ

وأمر المؤمنين عليه السلام حقاً من الأولين والآخرين^(٣).

١١٤٩/٣٠٧-عن عبد الله بن أبي يعفور، قال: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يقول: من

زَرَعَ حِنْطَةً فِي أَرْضٍ فَلَمْ يَزُكْ^(٤) زَرْعَهُ، أَوْ خَرَجَ زَرْعُهُ كَثِيرَ الشَّعِيرِ، فَبُظِّلَ عَمَلُهُ

فِي مِلْكٍ رَقَبَةِ الْأَرْضِ، أَوْ بُظِّلَ لِمَزَارِعِهِ^(٥) وَأُكْثِرَتْ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿فَبُظِّلَ

مَنْ الدِّينَ هَادُوا حَرَمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ﴾ [١٦٠] يعني لحوم الإبل والبقر

والغنم.

وقال: إِنَّ إِسْرَائِيلَ كَانَ إِذَا أَكَلَ مِنْ لَحْمِ الْإِبِلِ^(٦) هَجَّ عَلَيْهِ وَجَعَ الْخَاصِرَةِ،

فَحَرَّمَ عَلَى نَفْسِهِ لَحْمَ الْإِبِلِ، وَذَلِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَنْزَلَ التَّوْرَةُ، فَلَمَّا أُنْزِلَتِ التَّوْرَةُ لَمْ

(١) بحار الأنوار ٦: ١٨٨/٢٨، و ٩: ١٩٥/٤٤، وفي «ب»: لمحمد ﷺ.

(٢) بحار الأنوار ٦: ١٨٨/٢٩

(٣) بحار الأنوار ٦: ١٨٨/٣٠.

(٤) زكا الزرع: نما.

(٥) في «أ»: لمزارعه.

(٦) في «أ، ب، د، هـ»: البقر.

يُحَرِّمُهُ وَلَمْ يَأْكُلْهُ^(١).

٣٠٨/١١٥٠- عن زُرَّارة وَحُمَران، عن أَبِي جَعْفَر عليه السلام وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: اللَّهُ: (إِنِّي أَوْحَيْتُ إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْتُ^(٢) إِلَى نُوحٍ وَالتَّيْسِينَ مِنْ بَعْدِهِ) [١٦٣] فَجَمَعَ لَهُ كُلٌّ وَحْيٍ^(٣).

٣٠٩/١١٥١- عن الثَّمَالِي، عن أَبِي جَعْفَر عليه السلام، قَالَ: كَانَ مَا بَيْنَ آدَمَ وَبَيْنَ نُوحٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مُسْتَخْفِينَ، وَلِذَلِكَ خَفِيَ ذِكْرُهُمْ فِي الْقُرْآنِ، فَلَمْ يُسَمَّوْا كَمَا سُمِّيَ مَنْ اسْتَعْلَنَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ: ﴿وَرُسُلًا لَمْ تَقْضُصْهُمْ عَلَيْكَ﴾ [١٦٤] يَعْنِي لَمْ أَسْمِ الْمُسْتَخْفِينَ كَمَا سَمَّيْتُ الْمُسْتَعْلَنِينَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ^(٤).

٣١٠/١١٥٢- عن أَبِي حمزة الثَّمَالِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَر عليه السلام يَقُولُ: ﴿لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ﴾ فِي عَلِيٍّ ﴿أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَكُكُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً﴾.

قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: نَزَلَ جَبْرَائِيلُ عليه السلام بِهَذِهِ الْآيَةِ هَكَذَا ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا﴾ آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ ﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيُنْهَدِيَهُمْ طَرِيقاً﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿يَسِيرًا﴾.

ثُمَّ قَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ فِي وِلَايَةِ عَلِيٍّ ﴿فَتَأْمِنُوا خَيْراً لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا﴾ بِوِلَايَتِهِ ﴿فَإِنَّ اللَّهَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً﴾^(٥) [١٦٦ - ١٧٠].

(١) الكافي ٥: ٩/٣٠٦، بحار الأنوار ٦٥: ١٩/١٧٩، و ١٠٣: ١٥/٦٦.

(٢) الآية في المصحف الشريف: ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا...﴾.

(٣) بحار الأنوار ١٦: ١٨/٣٢٥.

(٤) الكافي ٨: ٩٢/١١٥، بحار الأنوار ١١: ٣٦/٣٨.

(٥) بحار الأنوار ٣٦: ٣٩/٩٩.

٣١١/١١٥٣- عن عبد الله بن سليمان، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قوله ﴿قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا﴾؟ قال: البرهان محمد عليه وآله السلام، والنور علي عليه السلام.

قال: قلت له: ﴿صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾؟ [١٧٤ و ١٧٥]، قال: الصراط المستقيم علي عليه السلام^(١).

٣١٢/١١٥٤- عن بكير بن أعين، قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام، فدخل عليه رجل، فقال: ما تقول في أختين وزوج؟ قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: للزوج النصف، وللأختين ما بقي.

قال: فقال الرجل: ليس هكذا يقول الناس. قال: فما يقولون؟ قال: يقولون: للأختين الثلثان، وللزوج النصف، ويقسمون على سبعة.

قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: ولم قالوا ذلك؟ قال: لأن الله سَمَّى للأختين الثلثين، وللزوج النصف.

قال: فما يقولون لو كان مكان الأختين أخ؟ قال: يقولون للزوج النصف، وما بقي ففلاخ. فقال له: فيعطون من أمر الله له بالكل النصف، ومن أمر الله بالثلثين أربعة من سبعة.

قال: وأين سَمَّى الله له ذلك؟ قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: اقرأ الآية التي في آخر السورة ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِن لَّمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ﴾ [١٧٦].

قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: فإنما كان ينبغي لهم أن يجعلوا لهذا المال^(٢) للزوج

(١) شواهد التنزيل ١: ٩٣/٦٠، بحار الأنوار ٩: ٤٧/١٩٧، و ٣٥: ٣٦٣/٣.

(٢) في «ج»: بهذا المثال.

النصف، ثم يقسموا على تسعة^(١).

قال: فقال الرجل: هكذا يقولون. قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: فهذا يقولون. ثم أقبل عليّ فقال: يا بُكَيْر، نظرت في الفرائض؟ قال: قلتُ وما أصنع بشيءٍ هو عندي باطل؟ قال: فقال: انظر فيها، فإنه إذا جاءت تلك كان أقوى لك عليها^(٢).

٣١٢/١١٥٥ - عن حمزة بن حُمران، قال: سألتُ أبا عبد الله عليه السلام عن الكَلَالَةِ،

قال: ما لم يكن له والد ولا ولد^(٣).

٣١٤/١١٥٦ - عن محمد بن مسلم: عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إذا ترك الرجل أمّه

وأباه وابنته أو ابنه، فإذا ترك واحداً من هؤلاء الأربعة، فليس هو من الذي عنى الله تعالى في قوله: ﴿قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾ ليس يرث مع الأم ولا مع الأب ولا مع الابن ولا مع البنت إلا زوج أو زوجة، فإنَّ الزوج لا ينقص من النصف شيئاً، إذا لم يكن معه ولد، ولا تنقص الزوجة من الربع شيئاً إذا لم يكن معها ولد^(٤).

٣١٥/١١٥٧ - عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ

اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنَّ أَمْرُهُ هَلْكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ﴾ إنما عنى الله الأخت من الأب والأم، أو أخت لأب، فلها النصف ممّا ترك، وهو يرثها إن لم يكن لها ولد، وإن كانوا إخوة رجالاً ونساءً، فللذكر مثل حظّ الأنثيين، فهم الذين يزدادون وينقصون، وكذلك أولادهم يزدادون وينقصون^(٥).

(١) في «ب»: يقتسمون على سبعة.

(٢) بحار الأنوار ١٠٤: ٢٠/٣٤٥.

(٣) بحار الأنوار ١٠٤: ٢١/٣٤٦.

(٤) بحار الأنوار ١٠٤: ٢٢/٣٤٦.

(٥) وسائل الشيعة ٢٦: ١٨/٨٤، بحار الأنوار ١٠٤: ٢٣/٣٤٦.

١١٥٨/٣١٦- عن زُرارة، قال: سأخبرك ولا أزوي لك شيئاً^(١)، والذي أقول لك

هو والله الحق.

قال: فإذا ترك أمّه أو أباه أو ابنه أو ابنته، فإذا ترك واحداً من هذه الأربعة، فليس الذي عنى الله في كتابه ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾ ولا يرث مع الأب ولا مع الأم ولا مع الابنة أحدٌ من الخلق غير الزوج والزوجة، وهو يرثها إن لم يكن لها ولدٌ، يعني جميع مالها^(٢).

١١٥٩/٣١٧- عن بُكير، قال: دَخَلَ رجلٌ على أبي جعفر عليه السلام، فسأله عن امرأةٍ تركت زوجها، وإخوتها لأُمّها، وأختاً لأب.

قال: للزوج النصف ثلاثة أشهُم، وللإخوة من الأم الثلث سهمان، وللأخت للأب سهم.

فقال له الرجل: فإنّ فرائض زيد وابن مسعود وفرائض العامة والقضاة على غير ذاك، يا أبا جعفر، يقولون: للأخت للأب والأم ثلاثة أشهُم، نصيب من ستّة، تقول^(٣) إلى ثمانية؟

فقال أبو جعفر عليه السلام: ولم قالوا ذلك؟ قال: لأنّ الله تعالى قال: ﴿وَلَهُ أُخْتُ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ﴾.

فقال أبو جعفر عليه السلام: فما لكم نقصتم الأخ إن كنتم تحتجّون بأمر الله؟ فإنّ الله سمّى لها النصف، وإنّ الله سمّى للأخ الكلّ، فالكلُّ أكثر من النصف، فأنّه قال: ﴿فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ﴾ وقال للأخ: ﴿وَهُوَ يَرِثُهَا﴾ يعني جميع المال، إن لم يكن لها ولدٌ،

(١) زوى الشيء: منعه.

(٢) بحار الأنوار ١٠٤: ٢٤/٣٤٦.

(٣) القول: أن تزيد السهام في الإرث على المال الموجود.

فلا تُعطون الذي جعل الله له الجميع في بعض فرائضكم شيئاً، وتُعطون الذي جعل
الله له النصف تاماً^(١)؟!!

تمّ بعون الله وحسن توفيقه الجزء الأول من كتاب

التفسير لمحمّد بن مسعود العياشي،

ويليه الجزء الثاني ويبدأ بتفسير

سورة المائدة

jabir.abbas@yahoo.com

فهرس المحتوى

٣	ترجمة المؤلف
٣	الاسم والنسب والألقاب
٥	عصره وطبقته
٦	توثيقه
٧	مدرسته العلمية
٨	علومه ومعارفه
١٠	رحلته
١١	طرق المشايخ إليه
١٤	مشايخه
٣١	تلامذته وأصحابه
٣٨	مصنفاته
٤٦	تفسير العياشي
٤٧	أهمية التفسير
٤٩	عملنا في الكتاب
٤٩	التحقيق
٥٠	النسخ المعتمدة

٥١ مراحل التحقيق
٥٢ المستدرك
٥٣ أسانيد العبّاشي
٥٣ شكر وتقدير
٥٥ مصادر ترجمة المؤلف
٥٨ نماذج من أوهام التحقيق الأول سنة ١٣٨٠ هـ
٥٨ ١ - السقط
٦٠ ٢ - الزيادة
٦٠ ٣ - في الرجال
٦١ ٤ - في الآيات
٦٢ ٥ - في القواعد
٦٢ ٦ - في التصحيف والتحريف
٦٣ ٧ - في تقطيع الأحاديث
٦٤ ٨ - في الترقيم
٦٥ صور النسخ الخطية

٧٣ مقدمة التفسير
٧٤ في فضل القرآن
٨٢ باب ترك الرواية التي بخلاف القرآن
٨٤ في ما أنزل القرآن
٨٥ تفسير الناسخ والمنسوخ والظاهر والباطن والمحكم والمتشابه
٨٨ تأويل كل حرف من القرآن على وجه
٨٨ ما عني به الأئمة <small>عليهم السلام</small> من القرآن
٩٠ علم الأئمة <small>عليهم السلام</small> بالتأويل

٩٥ في من فسر القرآن برأيه

٩٦ كراهية الجدال في القرآن

٩٩ من سورة أم الكتاب

٩٩ [١] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٠٠ [٢] الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

١٠٢ [٤] مَا لِكَ يَوْمَ الدِّينِ

١٠٣ [٥] إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ

١٠٣ [٦] أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ

١٠٣ [٧] غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ

١٠٧ من سورة البقرة

١٠٨ [١ و ٢] أَلَمْ * ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ

١٠٨ [٣] الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ

١١٠ [٣٠] إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ

١١٥ [٣١] أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ

١١٨ [٣١] وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا

١١٩ [٣٣] أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ ... مَا تُبْدُونَ وَمَا ... تَكْتُمُونَ

١٢٠ [٣٤] أَسْجُدُوا لِلَّهِ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ

١٢١ [٣٤] إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ

١٢١ [٣٥] وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ

١٣٠ [٣٧] فَتَلَقَّى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ

١٣١ [٣٨] فَأَمَّا يَا ابْنِ آدَمَ فَخُذْ هَذَيْنِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْكُمَا

١٣١ [٤٠] أَوْفُوا بِعَهْدِكُمْ أُوفِ بِعَهْدِكُمْ

- [٤١] وَآمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ ١٣١
- [٤٣] وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ١٣١
- [٤٤] أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ ١٣٣
- [٤٥] وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ١٣٣
- [٤٦] الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ ١٣٤
- [٤٧] يَا بَنِي إِسْرَءِيلَ ١٣٤
- [٥١] وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ١٣٤
- [٥٨] وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ ١٣٥
- [٥٩] فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ ١٣٥
- [٦١] ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ ١٣٥
- [٦٣] خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ ١٣٦
- [٦٦] فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ١٣٦
- [٦٧] قَالُوا اتَّخَذْنَا مُزُوا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَن أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ١٣٧
- [٦٨] قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ ١٣٧
- [٦٩] قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لُونَهَا ١٣٧
- [٧٠ و ٧١] قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ ١٣٧
- [٧٩] فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ١٣٩
- [٨٣] وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ١٣٩
- [٨٤] وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ ١٤٠
- [٨٥] عَمَّا تَعْمَلُونَ ١٤١
- [٨٧] أَفَظَنُّمَ جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ ١٤١
- [٨٩] وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْهِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا ١٤٢
- [٩٠] بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ ١٤٣
- [٩١] وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ ١٤٣

- [٩٣] وَأَشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ ١٤٤
- [١٠٢] وَأَتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيْمَانَ ١٤٥
- [١٠٦] مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا ١٥٠
- [١١٤] مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ ١٥١
- [١١٥] فَأَتَيْنَا تُولَوا فَنَمَّ وَجْهَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ١٥١
- [١٢١] الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ ١٥٢
- [١٢٤] وَإِذْ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ١٥٣
- [١٢٥] وَأَتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ١٥٤
- [١٢٦] قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمْتِعْهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ ١٥٦
- [١٢٧- ١٢٨] وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ ١٥٧
- [١٣٣] إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ ١٥٨
- [١٣٦] قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ١٥٩
- [١٣٧] فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ أَهْتَدُوا ١٥٩
- [١٣٨] صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً ١٦٠
- [١٤٣] وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ١٦٠
- [١٤٤] قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا ١٦٢
- [١٤٨] أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ١٦٤
- [١٥٢] فَاذْكُرُونِي أَنْذَرَكُمْ وَأَشْكُرُوا لِي ١٦٧
- [١٥٥] وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ ١٦٨
- [١٥٦ و ١٥٧] الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ١٦٩
- [١٥٨] إِنَّ الصَّافَّاتِ وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ١٧٠
- [١٥٩] إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أُنْزِلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ ١٧٢
- [١٦٥- ١٦٧] وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرْوَى الْعَذَابُ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ١٧٤
- [١٦٨] لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ١٧٦

- [١٧٣] فَمَنْ أَضْطَرُّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ ١٧٦
- [١٧٥] فَمَا أَضْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ١٧٨
- [١٧٨] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ ١٧٨
- [١٨٠] إِنْ تَرَكَ خَيْرَ الْوَصِيَّةِ ١٧٩
- [١٨١] فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ ١٨٠
- [١٨٢] فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا ١٨٢
- [١٨٣] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ ١٨٢
- [١٨٤] وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ١٨٣
- [١٨٥] شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْءَانُ ١٨٥
- [١٨٦] فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي ١٨٨
- [١٨٧] أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةُ الصِّيَامِ الرُّقُبُ إِلَى بَسَائِكُمْ ١٨٩
- [١٨٨] وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ ١٩١
- [١٨٩] لَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى ١٩٢
- [١٩٣] لَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ ١٩٣
- [١٩٤] الشُّهُرُ الْحَرَامُ بِالشُّهُرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ ١٩٣
- [١٩٥] وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ١٩٤
- [١٩٦] وَاتِّمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ١٩٤
- [١٩٧] الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ ٢٠٣
- [١٩٨] لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ٢٠٦
- [١٩٩] أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ ٢٠٦
- [٢٠٠] اذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ٢٠٨
- [٢٠١] رَبُّنَا ءَاتَيْنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ٢٠٩
- [٢٠٣] اذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ ٢٠٩
- [٢٠٤] وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ٢١١

- [٢٠٥] وَيُهْلِكُ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ ٢١١
- [٢٠٧] وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ زُؤُوفٌ بِالْعِبَادِ ٢١٢
- [٢٠٨] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ .. ٢١٣
- [٢١٠] فِي ظُلُمٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ ٢١٤
- [٢١١] سَلَّ بَنِي إِسْرَآئِيلَ كَهْمَ ءَاتَيْنَاهُمْ مِّنْ ءَابَةِ بَيْنَةٍ ٢١٥
- [٢١٣] كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ ٢١٥
- [٢١٤] أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٢١٨
- [٢١٩] يَسْتَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ٢١٨
- [٢٢٠] وَإِن تَخَالَطَوْهُمْ فَإِحْوَازِكُمْ ٢١٩
- [٢٢٢] وَلَا تَقْرُبُوهُمْ حَتَّى تَطْهُرَ ٢٢٤
- [٢٢٣] يَسْأَلُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ ٢٢٤
- [٢٢٤] وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَن تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا ٢٢٥
- [٢٢٥] لَا يُوَآخِذْكُمْ اللَّهُ بِاللُّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ ٢٢٦
- [٢٢٦] فَإِنِ اللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ٢٢٧
- [٢٢٨] وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن ٢٣٠
- [٢٢٩] إِمْسَاكِ بِمَغْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيعِ بِإِحْسَانٍ ٢٣٠
- [٢٣٠] فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِن بَعْدِ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ ٢٣٤
- [٢٣١] وَلَا تُنْسِكُوهُمْ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا ٢٣٥
- [٢٣٣] وَالْوِلْدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ٢٣٦
- [٢٣٤] وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مِنكُمْ وَيَدْرُونَ أَرْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ٢٣٧
- [٢٣٥] إِلَّا أَن تَقُولُوا قَوْلًا مَّعْرُوفًا ٢٣٩
- [٢٣٦] وَمَتَّعُوهُمْ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرَهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدْرَهُ ٢٤١
- [٢٣٧] إِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً ٢٤١
- [٢٣٨] حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى ٢٤٤

- [٢٣٩] فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ٢٤٦
- [٢٤٠] وَالَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ ٢٤٧
- [٢٤١] وَلِلْمُطَلَّغَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ٢٤٨
- [٢٤٣] أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ ٢٤٩
- [٢٤٥] مَنْ ذَا الَّذِي يَغْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ٢٤٩
- [٢٤٦-٢٤٨] أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَأِ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى ٢٥١
- [٢٤٩] إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي ٢٥٣
- [٢٥١] وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ ٢٥٥
- [٢٥٣] تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ ٢٥٦
- [٢٥٥] اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ ٢٥٧
- [٢٥٦] الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى ٢٥٩
- [٢٥٧] أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ٢٦٠
- [٢٥٨] رَبِّي الَّذِي يُخَيِّ وَيُعِيثُ قَالَ أَنَا أَخِي وَأُمِّيْتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ ٢٦١
- [٢٥٩] أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ٢٦٣
- [٢٦٠] رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُخَيِّ الْعَوْنَى قَالَ أَوْلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ ٢٦٥
- [٢٦١] وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ ٢٧٠
- [٢٦١] فِي كُلِّ سُنْبَلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ ٢٧١
- [٢٦٤] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَنَى ٢٧١
- [٢٦٥] الَّذِينَ يَنْفَقُونَ أَمْوَالَهُمْ أَيْتَاءً مَرْضَاتٍ لِلَّهِ ٢٧٢
- [٢٦٦] إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ ٢٧٢
- [٢٦٧] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ ٢٧٣
- [٢٦٨] الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ ٢٧٥
- [٢٦٩] وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ٢٧٦
- [٢٧١] وَإِنْ تَخَفُوا وَتَوَارَوْهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ٢٧٦

- [٢٧٤] الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ٢٧٧
- [٢٧٥] فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ ٢٧٧
- [٢٧٩] فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ٢٧٩
- [٢٨٠] وَأَنْ تُصَدِّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ ٢٨١
- [٢٨٢] وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا ٢٨٣
- [٢٨٤] وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَحَاسِبَكُمْ بِهِ اللَّهُ ٢٨٤
- [٢٨٥] عَامِنَ الرُّسُولِ بِمَا أَنْزَلَ إِلَهُ مِنْ رَبِّهِ ٢٨٦
- [٢٨٦] رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفُ لَنَا ٢٨٦

من سورة آل عمران ٢٩١

- [١ - ٤] اَلَمْ يَكُنْ لَآ إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ * نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ ٢٩١
- [٧] فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ ٢٩٢
- [٨] رَبَّنَا لَا تَجْعَلْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ٢٩٤
- [١٤] زَيْنٌ لِلنَّاسِ حُبُّ الشُّهُوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ ٢٩٤
- [١٧] وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ ٢٩٥
- [١٨] شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ٢٩٥
- [١٩] إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ٢٩٦
- [٢٦] قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ ٢٩٧
- [٢٨] إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاتَ ٢٩٧
- [٣١] إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ٢٩٧
- [٣٣ و ٣٤] إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَعَالَ إِبْرَاهِيمَ وَعَالَ عِزْرَانَ ٢٩٩
- [٣٦] قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ ٣٠٢
- [٣٧] أَنَّىٰ لَكَ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ٣٠٢
- [٤١] رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ٣٠٥

- [٣٩] وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ ٣٠٦
- [٤٤ - ٤٤] إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ ٣٠٧
- [٤٤] وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ٣٠٧
- [٥٠] وَلَا جُلْ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ ٣١٠
- [٥٩] إِنْ مَثَلٌ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ ٣١٠
- [٦١] قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا ٣١١
- [٦٧] وَلَكِنْ كَانَ خَفِيفًا مُسْلِمًا ٣١٢
- [٦٨] إِنْ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ ٣١٣
- [٧٧] وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ٣١٥
- [٨١] وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْنُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ٣١٦
- [٨٣] وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا ٣٢٠
- [٩٢] لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ٣٢١
- [٩٣] كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حَلَالًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ ٣٢٢
- [٩٦] إِنْ أَوَّلَ نَبِيٍّ وَضِعَ لِلنَّاسِ لِلَّذِي بَيَّكَةً مُبَارَكًا وَهُدًى ٣٢٣
- [٩٧] فَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ ءَامِنًا ٣٢٥
- [٩٧] فِيهِ ءَايَاتٌ بَيِّنَاتٌ ٣٢٦
- [٩٧] وَرَبِّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ النَّبِيِّ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ٣٢٩
- [١٠٢] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ ٣٣٣
- [١٠٣] وَأَغْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا ٣٣٤
- [١٠٤] وَلَنْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ ٣٣٥
- [١١٠] كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ٣٣٥
- [١١٢] إِلَّا بِحَبْلِ مَنْ اللَّهِ وَحَبْلِ مَنْ النَّاسِ ٣٣٦
- [١٢٣] وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ ٣٣٦
- [١٢٥] مُسَوِّمِينَ ٣٣٧

- [١٢٨] لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ٣٣٧
- [١٣٣] وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ ٣٣٩
- [١٣٥] وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاجِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ ٣٣٩
- [١٤٠] وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ ٣٤٠
- [١٤٢] أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ ٣٤٠
- [١٤٤] وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِن مَّاتَ ٣٤١
- [١٤٦] وَكَأَيُّنَ مِنْ نَّبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُونَ كَثِيرٌ ٣٤٢
- [١٥٥] إِنَّمَا أَسْخَرَلَهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا ٣٤٣
- [١٥٧] وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مِتُّمُ ٣٤٤
- [١٥٨] لَّيِّنْ مِّمَّنْ أَوْ قُتِلْتُمْ لِّإِلَهِ اللَّهِ تُخَشَرُونَ ٣٤٥
- [١٥٩] فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ ٣٤٦
- [١٦٢] أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَن بَاءَ بِسَخَطٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ ٣٤٩
- [١٦٣] هُمْ دَرَجَاتُ عِندَ اللَّهِ ٣٤٩
- [١٦٥] أَوَلَمَّا أَصَابَكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا ٣٥٠
- [١٦٩] وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا ٣٥٠
- [١٧٢] أَسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرُّسُولِ مِن بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ ٣٥٠
- [١٧٣ و ١٧٤] الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ ٣٥١
- [١٧٨] وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُطَلَّى لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنْفُسِهِمْ ٣٥١
- [١٧٩] مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ ٣٥٢
- [١٨٠] سَيُطَوَّقُونَ مَا بَجَلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاتُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ٣٥٢
- [١٨٣] قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّن قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالذِّقْلِ ٣٥٣
- [١٨٥] كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ٣٥٥
- [١٨٦] وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ ٣٥٦
- [١٩١] الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ ٣٥٧

- [١٩٢] وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ٣٥٧
- [١٩٣] رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ ٣٥٧
- [١٩٥] فَوَابًا مِّنْ عِندِ اللَّهِ ٣٥٨
- [١٩٨] وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ ٣٥٨
- [٢٠٠] لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ ٣٥٨

من سورة النساء ٢٩١

- [١] وَ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ وَقِيْبًا ٣٦٣
- [٢] حُوبًا كَبِيرًا ٣٦٤
- [٣] فَانْكَحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِّنَ النِّسَاءِ مَنِّنٌ وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ ٣٦٤
- [٤] فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِّنْهُنَّ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا ٣٦٥
- [٥] وَلَا تَوَرَّتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ ٣٦٧
- [٦] فَإِنْ ءَانَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ ٣٦٨
- [٨] وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةُ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ ٣٧٠
- [٩] وَلِيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ٣٧١
- [١٠] إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا ٣٧٢
- [١١] يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ خَظِّ الْأُنثَيَيْنِ ٣٧٥
- [١٢] وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ ٣٧٦
- [١٥] وَاللَّاتِي يَأْتِيَنِ الْفَاجِشَةَ مِنْ نِّسَائِكُمْ ٣٧٧
- [١٦] وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِيهَا مِنْكُمْ فَأَكْذَبُوا عَنْهَا فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا ٣٧٧
- [١٧] إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ٣٧٨
- [١٨] وَلَيْسَ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ ٣٧٨
- [١٩] لَا يَجِلْ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرَاهًا وَلَا تَعْصِلُوهُنَّ ٣٧٨
- [٢٠] فَإِنْ ءَاتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا ٣٧٩

- ٢١] وَأَخَذْن مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ٣٨٠
- ٢٢] وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ٣٨٠
- ٢٣] حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ ٣٨١
- ٢٤] وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ٣٨٤
- ٢٥] فَانْكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ ٣٨٦
- ٢٥] وَمَنْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ ٣٨٧
- ٢٩] وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ٣٨٨
- ٣١] إِنْ تَجْتَنِبُوا كِتَابَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ ٣٩٢
- ٣٢] وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ ٣٩٣
- ٣٣] وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيًّا مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ ٣٩٥
- ٣٤] وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ ٣٩٥
- ٣٥] فَابْتَغُوا حَكْمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكْمًا مِنْ أَهْلِهَا ٣٩٦
- ٣٦] اعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ٣٩٧
- ٤١] يَوْمَ نَأْتِي مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ٣٩٧
- ٤٣] لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ ٣٩٨
- ٤٧] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ءَامِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ ٤٠٢
- ٤٨] إِنْ اللَّهُ لَا يَغْفِرَ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرَ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ٤٠٣
- ٥١- ٥٩] أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ ٤٠٤
- ٦٠] يُرِيدُونَ أَنْ يُتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ ... بَعِيدًا ٤١٤
- ٦٢] فَكَيفَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ٤١٥
- ٦٣- ٦٥] أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ ٤١٥
- ٦٦] وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ٤١٧
- ٦٩] أُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِّيقِينَ ٤١٧
- ٧١- ٧٣] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ ٤١٨

- [٧٥] الْمُسْتَضْعِفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ ٤١٨
- [٧٧] قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى ٤١٩
- [٧٩] مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ ٤٢٠
- [٨٠] مَنْ يَطْعِ الرُّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ٤٢١
- [٨٣] وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ ٤٢١
- [٨٤] فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تَكُلْفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ ٤٢٣
- [٩٠] أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتَلُوكُمْ ٤٢٤
- [٩٢] وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ ٤٢٥
- [٩٣] وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ ٤٣٠
- [٩٤] وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا ٤٣٢
- [٩٨] الْمُسْتَضْعِفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ ٤٣٢
- [٩٩] فَأُولَٰئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَ عَنْهُمْ ٤٣٤
- [١٠٠] وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ٤٣٦
- [١٠١] وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ ٤٣٦
- [١٠٣] إِنْ الصَّلَاةُ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ٤٣٩
- [١٠٨] إِذْ يَبْيُخُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ ٤٤٢
- [١١٢] فَقَدْ اخْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ٤٤٢
- [١١٤] لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نُّجَاهٍ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ ٤٤٣
- [١١٥] وَمَنْ ... يَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى ٤٤٣
- [١١٧] إِنْ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا إِنَانَا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَّرِيدًا ٤٤٤
- [١١٩] وَلَا مَرْتَبَهُمْ فَلْيَغْيِرْنِ خَلْقَ اللَّهِ ٤٤٤
- [١٢٠] وَمَا يَعْبُدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ٤٤٥
- [١٢٣] مَنْ يَفْعَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ ٤٤٥
- [١٢٨] وَإِنْ أَمْرًا خَافَتْ مِنْ بَغْيِهَا نَشُورًا أَوْ إِعْرَاضًا ٤٤٦

- [١٢٩] وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ ٤٤٨
- [١٣٧] إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ٤٤٨
- [١٤٠] وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَاتِ اللَّهِ ٤٥١
- [١٤٢] وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُتَّالًا يُزَاوُونَ النَّاسَ ٤٥٣
- [١٤٢ و ١٤٣] إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ ٤٥٣
- [١٤٨] لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلِمَ ٤٥٣
- [١٥٩] وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَتْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ ٤٥٤
- [١٦٠] فَيُظْلَمُ مَنْ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّت لَهُمْ ٤٥٥
- [١٦٣] إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ ٤٥٦
- [١٦٤] وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ ٤٥٦
- [١٦٦ - ١٧٠] لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ ٤٥٦
- [١٧٤ و ١٧٥] قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا ٤٥٧
- [١٧٦] يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنْ أَمَرْتُ هَٰكَ ٤٥٧